













\*(فهرسة الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان الكبرى للعلامة للميرى)\*

وجه	وجه
٣٤ السلى	٢ باب الزاى المجهة الزاغ
٣٥ السمانى السمع	٥ الزاقى الزامور الزابة
٣٦ السمع	٦ الزرب الزمارى الزرزد
٣٧ السهام السمسم السمسة	٧ الزرق الزرافه
السمك	٩ الزديلب الزغبة الزغلول الزعيم
٤٤ السندل	الزقة
٤٥ السمور السيطر السمندر	١٠ الزلال الزماج الزمج زمج لثا
والسمندر سناد	الزبور
٤٦ السنجاب السنداق السنة	١٣ الزديلب الزهدم أبوزريق
السندل	١٤ أبوزيدان أبوزياد
٥٠ السنونو السوداء والسوادية	باب السنين المملة
٥١ السوذنيق السوس	١٥ سابوط ساق حر
٥٣ السيد السيدة أوسيراس	١٦ السائح سام ابرص السائح
باب الشين المجهة	السبد
٥٣ الشلذن شادهواد الشارف	١٧ السبع
وفيه قصة ناقتى سيدنا على رضى	١٨ السبتي
الله عنه	١٩ السيطر السعلة السعلة السعا
٥٤ الشاة وفيه حكاية الشاة التى	سعود السعلة
كانت تلاعب الذئب ولا يضرها	٢٠ السرطان
بسبب آيات الحفظ المعلقة فعمتها	٢٧ السرعوب السرفوت السرفة
٦٣ الشامرك الشاهين	السرمان السروة السرماع
٦٥ الشيب للشيت المششان	السعدانة السعلة
الشبدع الشربص	٣٠ السفع السقب
٦٦ الشبل السبوة الشبوط	٣١ السقر السقنود
الشطاع	٣٢ السطفاة البرية
الشعرو	٣٣ السطفاة البحرية السطغان
٦٨ شعبة الارض الشفا للشروان	٣٤ السلق السلق السلكون

وجه	وجه
٨٦ للصقر قصة وفاة داود عليه السلام	٦٨ الشرسق للشرشور الشمرغ
٩٣ الصل الصلب الصلابة	للشربني الصبر الشمر وفيها
٩٤ الصوار الصومعة الصبيان	قصة غزوة أحد التي قتل رسول الله
الصيد	فيها ابني بن ظف ولم يقتل بيده
١٠١ الصيغ الصيغ الصيغ	الكثرة غيره أصلا
الصير	٧٤ للشعوا الشفوع الشفون
باب الضاد المحبة للضآن	للشق وفيها مقالة شق وسطج
١٠٤ الضؤنؤ الضب	الكاهنين لكسرى أيام ولادته
الضبع	عليه السلام
١٠٨ أبو ضبة الضرعام	٧٤ الشقطب الشقذان الشقراق
١١٣ الضريس الضغبوس الضفدع	٧٥ الشمسية الشنقب شه
١١٧ الضوع الضيب الضيلة	الشهام الشهرمان الشوحة
١١٨ الضيون	للشوق الشوشب الشوط
باب الطاء المهمة	شوط طراح الشول شولة
طامر بن طامر الطامس	٧٦ الشيخ اليهودي الشيزمان
١١٣ الطائر	الشعبان الشيع الشيم الشيم
١٢٨ الطبلط الطبعوع الطارج	٧٧ اوشبقوة
الطنين الطرسوح طرغودس	باب الصاد المهمة المصوبة
الطرق الدغام الدقل	٧٨ الصارخ الصافر الصدف
١٢٩ ذوالطفتين الطخ الطالا الهلى	وفيه خواص الأولو
الطروق	٧٩ الصدى وفيه ذكر ماجرى
١٣٠ الطفل الطنور الدوراني	على الحجاج من الخليفة بسبب
الطوبالة الطاول الطولي	سيدنا ناس بن مالك
الطير	٨١ الصراخ صرار الليل الصراح
١٣٥ طير العراقي طير الله	الصرد وفيه قصة موسى والخضر
١٣٦ الطاعوي	٨٤ الصرحم الصرحان الصرب
١٣٧ الطيور بيت طبق وام طبق	٨٥ الصعرة
	٨٦ الصغارية الصغر الصغرد

وجه	وجه
١٦٠ من قصة موسى والخضر	١٣٧ باب الظاء الظلي
١٦٤ العقل العرفوط العريضة	١٤٥ الطربان
العصية العصفوط عطار	١٤٦ الظليم
العطاط العطرط العطاء	١٤٧ باب العين المهملة
١٦٥ العفر العفريت وفيه قصة سيدنا سليمان مع بلقيس	العاقق المائل
١٧٠ العفر العقاب وفيها قصة جذية الابرش والزايا	١٤٨ عناق الطير العتلة العاضه
١٨٣ العقد العقال العقرب وفيه قصة عمارة النبي شاعر الفاطميين بمصر الذي مله السلطان ملاح الدين وسبب توبة ذى النون المصرى وسبب ذلك سبب آخر	والعاضة العاسل العاطوس
في القبرة ورقية العقرب ومعنى قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وسبب هذا القول وفيه أيضا أمل وضع الشطرنج	العافية
١٩٧ ادجوزة ابن سيدنا المشتهلة على اسرار مجربة وخواص من علم الطب	١٤٩ العائد العقص والعقوص
١٩٩ العقربان العقف العقق	العبور العتران العتود المثة
٢٠٠ العقيب العكاش العكرشة العكرمة	١٥٠ العثمثة العثمان العتوشج
٢٠١ الطبع البعل العجوم العلام العلوش العلهان العلس العلامات	العجروف الجبل
٢٠٢ العاهز العلعل العلق	١٥٢ قصة بقرة بني اسرائيل
٢٠٧ الطوب الحمروى المجلس	١٥٥ الجمجمة ام بخلان الجوز
	عديس المذفوط العريج عرار
	العريض العصبية العريد
	العريض والعرياض العرس
	يجنى لبوة الاسد
	١٥٦ العريضة العريضة
	والعريضان العرة العسا
	العاسع العساس العساهيل
	العسبار العسبور العساق
	العسج العسراء
	١٥٧ العصارى العصفور وفيه من وصايا لقمان لانه وحكاية عن الاسكندر لما قطع لسان الكاتب الخرفى وسبب قطع رجل الخمشرى

وجه

٢٠٧ الجليل

٢١٢ عناق الارض العنيس النفس

العنبر وفيه قصة سرية الخطب  
التي كان فيها عمر بن الخطيب  
مع أبي عبيدة رضي الله عنها

٢١٣ العنبر

٢١٤ العنديل العنديل العنبر

٢١٦ وفيه معنى قوله عليه الصلاة  
والسلام لا يتطع فيها عزاز  
وسيه

٢١٨ العنظب العنظوبة وعنقاء

مغرب وغربة وقصتها مع النبي  
خالد بن سنان العبسي بن العرب  
وقصة العبد الاسود مع النبي  
الذي دفعه قومه حيا

٢٢٢ العنكبوت وفيه قصة نسجها

على عبد الله بن ابيس وقصة  
نسجها على عورة سيدنا زيد بن  
علي زين العابدين ابن الحسين  
لما صلبه ابن عمه الحجاج عريان لمدة  
اربعة سنين

٢٢٥ العود يفتح العين العواسا

العوس العومة العوهق

٢٢٦ العلام العيشوم

العير القمع

٢٢٨ العير بكسر العين وهي الابل

حاملة الطعام

٢٢٩ عير الشراة العيس العيساء

وجه

العلام العيشوم العين العير

عيلوف ابن عريس

٢٣١ ام عجلان ام عرة ام عوف

٢٣٢ ام العيزار

باب العين المعجمة

العاق المغداف للغذى الغراب

وفيه حكايات كثيرة من الغرائب

٢٤٤ الغر الغريق

٢٤٨ الغرغر الغرناق الغزال

٢٥١ الغضارة الغضب الغضف

الغضوف الغضيض الغطرب

٢٥٢ الغطريف الغطلس الغطاظ

الغفر الغماسة الغافر الغم

وفيه قصة اسلام الاسود الحبشي

وغيرها

٢٦٠ الغواص الغوغاء

٢٦١ الغول وفيه قصتها مع أبي

أيوب الانصاري وقصتها مع معاذ

ابن جبل

٢٦٥ الغيداق الغيطلة الغيلم

الغيب

باب الغاء الغاختة

٢٦٨ الغار

٢٧١ نظم جمع فيه مايورث النسيان

٢٧٣ الغادر الغائر الغاشية

الغاعوس وأما الغارز بالراء

ثم الرأى وهو حقل السود من التل

وعقوان بعد التل لا يحرك كذا

وجه	وجه
شروه ولاهلاك الظالم مجربة	في القاموس
٣٣٠ فصل في فضل العقل وقبح الجهل	٢٧٤ الفاطموس الفالج قالبة
٣٣١ قصة على دعاء الفرج عن الغزالي	الافاعي قنح القنح الفحل
٣٣٣ القينة أوفراس باب القاف	٢٧٨ القدس الفرا
القادحة القارة القاربة	٢٧٩ الفراش
٣٣٤ القاق القاقم القاب القاوند	٢٨٠ الفرافصة الفرخ
٣٣٥ القبيح القبرة وفيه قصة صبيغة المتلمس وسبب توبة ذي النون المصري غير الذي تقدم في العقرب	٢٨٣ الفرس وفيه معنى حديث الشؤم في ثلاث
٣٣٩ القبة القبيط القنح ابن قنرة انقذان القراد	٢٩٢ كتاب هارون الرشيد الى سفيان الثوري وردة عليه رد اعجيبا
٣٣٠ القرد وفيه حكايات ومواعظ	٢٩٦ في اسماء افراسه عليه الصلاة والسلام
٣٣٥ القردوح القرش وفيه فائدة عظيمة في قوله تعالى ولا تسبحوا ما فكم آباؤكم من النساء الا ما قد سلف	٢٩٨ فصل في صبح البراذين
٣٣٧ القرقس القرشام القربلته	٢٩٩ فرس البحر
٣٣٨ القرعوش القرقف القرقفنة القرل القرم	٣٠١ الفرش القرائق القرفور القرفور الفرع
٣٣٩ القرميد القرمود القرمي القرمب القرقر القرم	٣٠٢ القرعيل القرقد القرب القرهود القزوج
٣٤٠ اقرة القسورة	٣٠٣ القريبر والقرد فسادس الفصل
٣٤١ القشمان القشبة القصيري	٣٠٤ القشس القلو
	٣٠٥ القشاة القشك القشيق القهود
	٣٠٨ القور القولج القيصور القويسقة القباد القيل وفيه قصص وحكايات تتعلق به وفوائد للدخول على من يخاف

وجه

وجه

٣٤١ القبط وفيه قصة طلاق معاوية

لأمر أنه لم يزيد التي قالت \*

ليت تحقق الارواح فيه

٣٤٣ القبط وفيه حكاية على ليل

الاخيلية وسبب ما قطع ابن

بابشاد خدمة الخليفة الفاطمي

في القرن الخامس

٣٤٨ القبط القضاى قطرب

القشعبان

٣٤٩ القعود القعيد القمع الزلو

القضاى القلوس وفيه قصة

سفرته عليه السلام الى الشام

التي كانت قبيل تزوجه بالسيدة

خديجة رضي الله عنها

٣٥٠ القليب وسبب ما قطع الخليفة

المثول لسان ابن السكيت

وسبب احراق عمرو بن هند ملك

العرب مائة رجل من بني تميم

٣٥١ القمري وفيه قصة رجوع

السلطان محمود بن سبكتكين

الفرزى عن مذهب الحنفى الى

مذهب الشافعى رضي الله عنها

٣٥٣ القمعة القموط القمل وفيه

من قصص سيدنا موسى مع

القبط

٣٦٠ القمقام قندر القندس

القناب القنذ البرى وفيه

قصة حجاب ابى دجانة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

٣٦٣ القنذ البرى القنشة

القهى القهيبة القوافر القواع

القوب قوبع القونع القوق

قرقيسى

٣٦٤ قوقى قيسد الاوابد قيق

ام قشعم ابو قير ام قيس

باب الكاف

الكاسر كاسر الاطام

الكبش

٣٧٠ الكبة الكتفان الكنع

الكدر

٣٧١ الكركر الكرند

الكركى

٣٧٢ الكرون

٣٧٦ الكسوم الكعب

الككم

٣٧٩ الكاب وفيه قصة اصحاب

الكهف

٤٢٦ كلب الماء الكلوم الكلكسة

الكويت الكندارة الكعبة

الكند والكعند الكندش

٤٦٧ الكهف الكودن الكوسج

الكهول

باب اللام

اللاى بفتح المعزة الباد

اللوة

٤٢٨ قصة قتل اتحاج لسيده ناسعيد

٤٢٩

وجه	وجه
وقصة اخراج موسى الصندوق	ابن جبير ولم يقتل احدا بعده
المرمر الذي دفن فيه يوسف	حتى مات
عليه ما السلام من شاطئ النيل	الحاج السكاه ٤٣١
الناموس ٤٦٢	النجم الاعوس اللعوة اللقحة ٤٣٢
الناهض النجاج النبر العريب ٤٦٣	اللقوة اللقاط ٤٣٤
النعام ٤٦٤	اللقلق ٤٣٥
النعل وفيه الجواب عن ٤٦٥	اللقلق ٤٣٦
استشكال الاطباء في حديث	اللقلق ٤٣٧
اسقه عسلا صدق الله وكذب ٤٦٥	اللقلق ٤٣٩
بطن اخيك	باب الميم
القصص النسر وفيه قصة ٤٧٦	مارية المازود الماشية
مسح بخت نصر ورجوعه الى	٤٤٠ مالك الحزين
صورته وقبلة وقصة معود	٤٤١ التردية المنه الما المريج
التمرود بالتسور الى السماء وقصة	المرة المرزم المعة مسهر
استسقاء قوم عاد وقصة لقمان	المطية
ابن عاد صاحب التسور السبعة	٤٤٥ المعراج المعز
التي كان آخرها البد	٤٤٦ ابن مقرض المقوقس
النساف التناس ٤٨١	٤٤٨ المسكاه
النسنوس النضو ٤٨٣	٤٤٩ المكفة الملكة المنارة
النعب وهو الغراب ٤٨٤	المضقة
النعام ٤٨٥	٤٥٠ المنشار الموقودة الموق
النعل النجعة ٤٩٠	المول المها
النحول النعة النعم وفيه ٤٩٢	٤٥٢ المهر
بيان البصيرة والسائبة والوصيلة	٤٥٣ ملاعب نطه ابو زمينة ابنة
والحامي	المطر ابو الملقح ابن ماء
النحر ٤٩٤	باب النون الناب
النقض النغف ٤٩٥	٤٥٤ الناس الناضع
النغار النقار النقاقة النقد ٤٩٦	٤٥٥ الناقة وذكر فيها قصة ناقة الله



وجه	وجه
٤٩٦ الشكل الثمر	٥٣١ المصع
٤٩٨ النمس	٥٣٢ المصع العمل المصاع المهم
٤٩٩ النمل وفوائده لترحيله	المصير
٥٠٦ التهامر التماس التماس	٥٣٣ المودع المودة الموزن
التهام التماس التماس	الملاعب الملل الميم الميمنة
٥٠٧ التواح التوب التورس	المطل
التوص التون	٥٣٤ الميرة الميق الميكل
باب الماء	ابوهارون
٥١١ المالح المامة	باب الواو
٥١٤ المصع المبلغ المجاة المجرس	الوازع الوازواق الواقي
٥١٥ المجرع المجين	الوبر
٥١٦ المدهد وفيه قصته مع سيدنا	٥٣٥ الوج الوحة الوحش وفيه
سليمان عليه السلام	ذكر ادعية وحبية فيها
٥٢١ المدي	من جميع الاعداء
٥٢٢ المرماس المرو وفيه حديث	٥٣٨ الودع الورا الورد الورداني
الشیطان الذي تعرض له عليه	الورشان
الصلاة والسلام في صورة المرم	٥٤٠ الورقاء وفيه قصيدة ابن سينا
وفيه النص على ان المرأة التي	اتت في النفس وأولها *
عذبت بالنار من اجل هرة	٥٤١ بعث اليك من المحل الارفع
كانت كافرة وفيه حكاية في	٥٤٣ تيه مهم في قاعدة الخلال
قتل مروان الحمار آخر خلفاء	والحرام من الحيوانات
بنو امية	٥٤٥ الوزعة
٥٢٧ قصيدة رثاء المرم المكنى به	٥٤٩ الوصع الوطاوط
عن ابن المعتز الذي قتله الخليفة	٥٥٠ الوعوع الوعل وفيه قصة
المقتدر بالله	من غريب ما اتفق لعبد الملك
٥٢٩ المرفصانة هرة المهرير	ابن مروان وكذا امية بن أبي
المرزون المزار المزرير	الصلت وتقدم له في القرب
٥٣٠ المرة المف المقل المقلس	غريبة

وجه	وجه
٥٦٠ البرقان اليسف اليعر اليعفور	٥٥٣ الوثواق بنات وردان
اليقوب	باب اليا
٥٦١ العملة اليمام وفيه قصة	يا جوج وما جوج
زرقاء اليمامة واللبسوس وذكر	٥٥٧ اليامور اليقوث العبود
بقية النساء الخمس الاشرار اللاني	اليمور
يضر بهن المثل	٥٥٨ اليموم اليراعة
٥٦٢ اليهودي اليرمي العسوب	٥٥٩ اليربع

الجزء الثاني من كتاب حياة الحيوان  
الكبرى للاستاذ العلامة والقدوة  
الفهامة الشيخ كمال الدين  
الدميري نفعنا الله  
بعلومه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

\*(باب الزاي)\*

(الزاي) من انواع الغربان يقال له الزربعي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير وقد يكون  
مهما المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن  
المظهر لكن وقع في بحايب المخلوقات امة الاسود الكبير وأنه يعيش اكثر من الف سنة  
وهو وهم والصواب الاول (بحجية) رأيت في المتنقي من انتصاب الحافظ السلفي وفي آخر  
ورقة من بحايب المخلوقات عن محمد بن اسماعيل السعدي انه قال وجهه الى يحيى بن  
اكرم فتوجهت اليه فلما دخلت عليه اذ عن يمينه قمار فاجلسني وأمر ان يرفع فاذا شئ  
خرج منه رأسه كزأس انسان ومن اسفله الى سترته على هيئة زاي وفي صدره وظهوره  
سلمان قال ففرغت منه ويحيى بضحك فقلت له ما هذا اصطلح الله فقال لي سل عنه  
منه فقلت له ما أمت فنهض وأشد طلسان فصيح

انا الزاي أبو يحيى \* انا ابن الليث واللبوة  
احب الزاي والريحا \* ن والقهوة والنشوة  
فلا عدوى يدي تخشى \* ولا يحذر لي سعاوه  
ولي أشياء تستنظـ وفي يوم العرس والدعوة  
فنها سلعة في الظهـ ولا تسترها القروه

وأما الساعة الأخرى \* فلو كان لها عروة

لما شئت جميع الناس \* من فيها أنها ركوه

ثم صاح ومد صوته زاع زاع وانطرح في القمطر فقلت أعز الله القاضي وعاشق أيضا فقال  
هو ما ترى لا علم لي بأمره إلا أنه حل إلى أمير المؤمنين مع كتاب محتوم فيه ذكر حاله لم أنف  
عليه انتهى وهذا الخبر قد رواه المحافظ أبو طاهر السلفي على غير هذه الطريقة وهو  
ما أخبر به موسى الرضي قال قال أبو الحسين علي بن محمد دخلت على أحمد بن أبي دؤاد  
وعن عيذه فقلت قال لي اكشف وانظر العيب فكشفت فخرج علي رجل طويله شريفة  
وسطه إلى أعلاه رجل ومن وسطه إلى أسفله صورة زاع زاع ورجلا فقال لي من أنت  
فانسبت له ثم سأله عن اسمه فقال

أنا الزاع أبو عجمه \* حليف المهر والقهوه

ولي أشياء لا تنك \* يوم القصف في الدعوة

فنها سلعة في الظه \* رلا تسترها الغرور

ومنها سلعة في الصد \* ولو كان لها عروة

لما شئت جميع الناس \* من حقا أنها ركوه

ثم قال أنشدني شيئا في الغزل فأنشدته

وليل في جوابه فضول \* من الاطلال أطلس غيبان

كان نجومه دمع حبيس \* تفرق بين أحفان القوافي

فصاحوا ابني وأبي ورجع إلى القمطر وستر نفسه فقال ابن أبي دؤاد وعاشق أيضا قال  
ابن خلكان في ترجمة يحيى بن أكرم أنه لما ولي البصرة كان سنه لمحو عشر من سنة  
فاستصغره أهل البصرة وقالوا له كم سن القاضي فعمل أنهم استصغروه فقال أنا أكبر من  
عتاب بن أسيد الذي وجه به النبي عليه الصلاة والسلام فاضيا على مكة يوم الفتح ومن  
هنا بن جبل الذي وجه به النبي عليه الصلاة والسلام فاضيا على اليمن ومن كتب  
ابن سحر الذي وجه به عمر رضي الله تعالى عنه فاضيا على البصرة فعمل جوابه أحبا بما  
قبل لما أراد المؤمن أن يولي رجلا القضاء وصف له يحيى بن أكرم فاستصغره فراه دميم  
الخلق فاستصغره فعمل يحيى ذلك فقال يا أمير المؤمنين سلفي إن كان القصد على لا خلق  
فسأله فاجابه بقوله القضاء قال ولم يلم أحد غلب على سلطانه في زمانه إلا يحيى بن أكرم  
وأحمد بن أبي دؤاد المعزني وكان حنفيًا ولم يكن على الإمام أحمد رحمه الله تعالى في محنته  
اشتبهه وسأني ذكر طرف من محنته في باب الكافي في لفظ الكلبي أن شاء الله تعالى  
قال وكانت كتب يحيى في الفقه أجل كتب فترها الناس أعاولها وكان يعني يوم

في الاسلام لم يكن لاحد مثله وهو ان المأمون كان في طريق الشام فامر فودى بقصيل  
 المتعة ولم يستطع احداً أن يجتمع عليه في تحريمها غير يحيى فقرر عنده تحريم المتعة فقال  
 المأمون استغفر الله تعالى نادوا بتحريم نكاح المتعة وروى ان رجلاً قال ليحيى انما  
 القاضى كم اكل فقال فوق المجمع وودون الشبع قال فكما اخمضت قال حتى يسفر وجهك  
 ولا يعلو صوتك قال فكما ابكى قال لا تملى من البكاء من خشية الله قال فكما اخفى على قال  
 ما استعطيت قال فكما اظهر منه قال ما تقدي بك البرويؤمن عليك قول الناس ان قال  
 الرجل سبحان الله قول وعمل ظاعن قال ولم يكن في يحيى ما يعاب به سوى ما كان  
 يتهم به مما هو شائع عنه من محبة الصبيان وحب العلو وكان اذا رأى فقيراً سألته عن  
 الحديث أو محدثاً سألته عن الثعرا أو نحوها سألته عن الكلام ليخجله ويقطعه فدخل عليه  
 يوماً رجل من اهل خراسان فساظره فقرأه منقناً حافظاً فقال له نظرت في الحديث قال نعم  
 قال ما تحفظ من الاصول قال احفظ عن شريك عن ابي اسحاق عن الحرث أن علياً  
 رضى الله عنه رجم لوطياً فأمسك ولم يكلمه وتوفي بالريذة ودفن هناك سنة اثنين  
 أو ثلاث وأربعين ومائتين وتقبل انه روى في المنام بعد موته فقبل له ما فعل الله بك قال  
 غفر لي الله وبغني وقال لي يا يحيى خلطت على نفسك في دار الدنيا فقلت يا رب انك تكلمت  
 على حديث حدثني به ابو معاوية الضرب عن الامشج عن ابي صالح عن ابي هريرة  
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت انى لا تستحي ان  
 اعذب ذات شبيهة مسلماً بالارفع قال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبي الانك خلطت  
 على نفسك في دار الدنيا الذمامة بالذال المججمة رداءة الخلق بضم اللام وبالذال المهملة  
 رداءة الخلق باسكان اللام واكتب بالثاء المثلثة والريذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال  
 المججمة قرية من قرى المدينة على طريق الحاج وهي التي نفى عثمان بن عفان اباذر  
 الغفارى رضى الله تعالى عنهما اليها فاقام بها حتى مات وقبره ظاهر هناك بزار كما تحذف  
 (الحكم) يمل اكل الزاغ وهو الاصح عند الرافي وبه قال الحكم وعاود محمد بن الحسن  
 وروى البيهقي في شعبه قال سألت الحكم عن اكل الثريبان قال اما السود الكبار فأكره  
 احسكها واما الصغار التي قال لها الزاغ فلا بأس بها والامثال تأتي ان شاء الله تعالى  
 في باب الغين المججمة في لفظ الثراب (الخواص) لسان الزاغ يجفف ويأكله العطشان  
 يذهب عطشه ولوفى وسطه ووزو كذلك قلبه اذا جفف وسحق وشربه انسان لا يعطش  
 في سفره فان هذا الطائر لا يشرب ماء في تموز وحراره تخطط بمرارة لذلك ويكتفى بها  
 تذهب ظلمة العين وتسود الشعر اذا طلى بها سواد اعجيباً وحوصلته تمنع نزول الماء عند  
 مباديه (التعبير) الزاغ النسي في منقاره حجرة تدل رؤيته على رجل ذى سطوة ولهو

وطرب وقال ارطامدورس الزارع في المنام يدل على ناس يحبون المشاكسة وربما  
دل على اناس فقراء وقيل انه يدل على الولد من الزنى أو الرجل المعزج بالخير والنشر  
والله اعلم

(الزاق) الدبك والجمع الزواقي يقال زقا زقوا اذا صاح وكل صامح زاق وفي حديث  
هشام بن عروة ان اقل من الزواقي يريد انها اذا زقت سحرا تفرق السماد والاحباب  
والزقو والزقي مصدر وقد زقا الصدى بزقو وزقي زقا أي صاح وكل زاق صامح قاله  
الجوهري وقد تقدم في البومة قول ثوبه بن الحجير صاحب ليلى الاخيلية  
ولو ان ليلى الاخيلية سلت \* على ودوني جندل وصفائح  
لسلت تسليم البشاشة او زقا \* اليها صدى من جنب القبر صامح  
وسبق ان شاء الله تعالى في باب الصاد المهمة في لفظ الصدى

(الزامور) قال التوحيدى انه حوت صغير الجسم ألوف لاصوات الناس يستأنس  
باستماعها ولذلك يصعب السفن متلذذا باصوات اهلها واذا رأى الحوت الاعظم يريد  
الاحتكاك بها وكبرها وثب الزامور ودخل اذنه ولا يزال يزمرفهم ساحتى فخر الحوت  
الى الساحل يطالب جرفا وخفزة فاذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب به رأسه حتى يموت  
وركاى السفن يحبونه ويطعمونه ويتقدونه ليدوم الفقه لهم ومحبة اهلهم ليسلوا من  
ضرر السمك العادى واذا القوا اشباك الصيد فوقع الزامور فيها اطلقوه لكرامته  
(الزبابة) بفتح الزاى والياء من الموحدتين بينهما ألف الفأرة البرية تسرق ما تحتاج اليه  
وماتسفتنى عنه وقيل هي فأرة عمياء صماء وجعها زباب ويشبهها الرجل الجاهل قال  
الحرب بن كلدة

ولقد رأيت معاشرنا \* جمعوا لهم مالا وولدا

وهم زباب حائر \* لا تسمع الاذان رعدا

أى لا يسمعون شيئا يعنى موتى وصف الزباب بالقيرو والقيرو انما يحصل للاعشى واراد بذلك  
ان الارزاق لم تقسم على قدر العقول والولد بضم الواو للواحد والجمع وقوله لا تسمع الاذان  
رعدا اى لا تسمع اذانهم فاكثى بالالف واللام عن الاضافة كقوله تعالى فان الجنة  
هى المأوى وبين أن اذانهم لستة صمهم لا يسمعون بها الرعد قال الامام الشعراى في فقه  
اللغة يقال فى آذانه وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو ارجس فان زاد حتى لا يسمع الرعد  
فهو صليح بالصاد المهمة والمخاء الهجعة فى آخره انتهى واختصت هذه الفأرة بالصمم  
كما اختص الخلد بالعمى وسبق ان شاء الله تعالى ذكر حكمها فى باب الفاء فى لفظ الفأرة  
(الامثال) قالوا اسرق من زبابة لانهما تسرق ما تحتاج اليه و ماتسفتنى عنه

الزربزب (الزربزب) دابة كالسنور قاله في العباب وفي كامل ابن الاثير في حوادث سنة اربع وثلاثمائة قال وفيها خافت العامة بغداد من حيوان كانوا يسمونه الزربزب ويقولون انهم يرويه في الليل على اسطحهم وانه يأكل اطفالهم ويرعاض يد الرجل أويده المرأة فيقطعها وكان الناس يتعارسون منه ويتراعون ويضربون بالسطوت والصواني وغيرها ليقزعوه وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزربزب وصلبوه على الجسر فسكن الناس اتمى

الزخارف (الزخارف) جمع زخرف وهو ذباب صفار ذات قوائم اربع يطير على الماء قال أوس ابن حجر

الزرزور (الزرزور) بضم الزاي طائر من نوع العصفور سمي بذلك لزرزورته اي تصويته قال المحافظ كل طائر قصير الجناح كالزرازير والعصافير اذا قطعت رجلاه لم يقدر على الطيران كما اذا قطعت رجل الانسان فانه لا يقدر على العدو وسيأتي حكمه ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة في العصفور (قائدة) روى الطبراني وابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما انه قال ارواح المؤمنين في اجواف طيور خضر كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة وما أحسن قول شيخنا الشيخ برهان الدين القيراطي راحة الله تعالى عليه

قد قلت لاسمى في معرضنا \* وكفه يحمل زرزورا

يا ذا الذي عذبنى مظهره \* ان لم تر حقا فرزورا

وفي مناقب الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه لعبد المحسن بن عثمان بن غانم قال الشافعي من عجائب الدنيا طلسم على صفة الزرزور من نحاس في رومية يصفر في يوم واحد من السنة فلا يبقى طائر من جنسه الا في رومية وفي منقاره زيتونة فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه زيتهم في ذلك العام وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى في السوادنية في باب السين المهملة (وحكمه) الحمل لانه من انواع العصافير (ومن خواصه) ان لحمه يزيد في الباء ودمه اذا وضع على الدما مبل فقعها واذا ذرر ماد الزرزور على الخرج فانه يجتم بأذن الله تعالى (التعبير) الزرزور دال على التردد في الاسفار في البر والبحر وبما دل على رجل مسافر يسافر كثيرا كالسكارى الذي لا يثبت في مكان ونحوه وطعام حلال لانه حرم على نفسه الطعام والشراب لما أبط الله آدم عليه السلام من الجنة فلم يتناول شيئا من ذلك حتى تاب الله تعالى عليه ورماد على التخليط في الاعمال الصالحة



والسبئية أو على رجل ليس بغني ولا فقير ولا شريف ولا وضيع ورعبادل على المهانة  
والقناعة بأدنى العيش واللعب وربما كان كاتباً والله اعلم  
(الزرق) طائر يصاد به بين البازي والباشق قاله ابن سيده وقال القراء هو البازي  
الابيض والمجمع الزراريق وهو وصف من البازي لطيف الالوانه احر وأبيض مزاجاً وله ثلاث  
هواشد جناحها وأسرع طيراناً وأقوى اقداماً وفيه خنث وخبث وخير ألوانه الاسود  
الظهر الابيض الصدر الاحمر العين قال الحسن بن عمار في طريقته يصغه  
قد اغتدى بسفيرة معلقة \* فيها الذي يريده من مرفقه  
مبكر الزرق او زرقه \* وصفته بصفة مصدقه  
كان عينه لحسن المحدقه \* نرجسة ثابتة في ورقه  
ذو منسر مختضب بعلقه \* كم وره صدنا به ولقلقه  
سلاحه في لمحها مفرقه

(الحكم) تحريم الاكل كما تقدم في البازي  
(الزرافة) كسيتها أم عيسى وهي بفتح الزاي المخففة وضما وهي حسنة الخلق طويلة  
البدن قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة أذرع ورأسها ك رأس الابل  
وقرنها كقرن البقرة وجلدها كجلد النمر وقوائمها وأطرافها كالبقر وذنبها كذنب  
الظبي ليس لها ركب في رجلها وانما ركبها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل  
اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى  
ومن طبعها التودد والتأنس وتجتر وتبعر ولما علم الله تعالى أن قوتها من الشجر جعل  
يديها الطول من رجلها لتستعين بذلك على الرعى منها بسهولة قاله القزويني في عجائب  
المنوعات وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العتيبي البصري الاخباري  
الشاعر المشهور انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وضما الحيوان المعروف وهي متولدة  
بين ثلاث حيوانات بين الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبعان وهو الذي كرم  
الضباع فيقع الضبعان على الناقة فتأق بولدين الناقة والضبع فان كان الولد كرا وقع  
على البقرة فتأق بالزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزرافة وهي في الاصل  
الجماعة فلما تولدت من جماعة قيل لها ذلك والجمع تسميها اشتركا وبذلك لان اشترى الجميل  
وكا والبقرة وبذلك الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوانات مختلفة وسبب ذلك  
اجتماع الدواب والوحوش في القبط عند المياه فتساقط فيلقح منها ما يلقح ويتبع منها  
ما يتبع وربما سجد الاتي من الحيوان ذكورا كثيرة فتختلط مياهها فيأتى منها خلق  
مختلف الصور والالوان والاشكال والمحافظة لا يرضى هذا القول ويقول انه جهل

شديد لا يصدر الا من لا تحصيل لديه لان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان  
 قائم بنفسه كقيام الخيل والحمار وما يتحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك وتحقق  
 (وفي حكمها وحان) اخذها التحريم وبه جزم صاحب التنبيه وفي شرح المذهب للتوحي  
 انها محرمة بلا خلاف وان بعضهم عداهما من المتولدتين المأكول وغيره وقال بتصريهما  
 القاضي ابو الخطاب من الخنا بة والثاني اغل وبه اتفق الشيخ تقي الدين بن أبي الدم الحموي  
 ونقله عن فتاوى القاضي حسين وذ كر ابو الخطاب ما يوافق الحل فانه حكى في فروعه  
 قوانين في أن السكرى والبط والزرافة هل تغذى بشاة او تغذى بالقيمة والغذاء لا يكون  
 الا لما كره قال ابن الرفعة وهو المعتبر كما اتفق به البغوي قال ومنهم من أول لفظها وقال  
 ليست الزرافة بالغذاء بل بالقافى قال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل ليس بشئ لانه  
 لا يعرف واختار في الحلبيات حلها كما اتفق به ابن أبي الدم ونقله عن القاضي حسين  
 وتيمم التيمم قال وما ادعاء التووي ممنوع وما ادعاء ابو الخطاب الخليلي يجوز حله على  
 جسد متووي بناه واما هذا الذي شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه وما رحت اسمع هذا  
 بمصر وقال ابن أبي الدم في شرح التنبيه وما ذكره الشيخ في التنبيه غير مذكور في كتب  
 المذهب وقد ذكر القاضي حسين انها حل ثم قال قلت هذا مع انها اقرب شها بما يحل وهو  
 الابل والبقرو ذلك يدل على حلها ويمكن أن يقال انما ذكر الشيخ ذلك اعتمادا على ما ذكر  
 أهل اللغة انها من السباع وتسميتهم لها بذلك تقتضي عدم الحل وإذا كان كذلك فقد ذكر  
 صاحب كتاب العين أن الزرافة بفتح الزاي وضمان السباع ويقال لها بالفارسية  
 اشتركا وبلنك وقد ذكر في موضع آخر أن الزرافة متولدة بين الناقة الوحشية والضبع  
 فبيح الولد في خلقة الناقة والضبع فان كان الولد ذكر اعرض للآتي من بقرة الوحش  
 فيلقحها فتأتي بالزرافة وتسميت بذلك لانها جل وناقة ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها  
 من السباع اعتدنا انها من السباع حقيقة ولم يكن رأيها فاستدل بذلك على تحريم أكلها  
 انتهى وقد تقدم أن الجاحظ لم يرتض هذا القول وقال ان هذا القول جهل بين وان  
 الزرافة نوع من الحيوان قائم بنفسه كقيام الخيل والحمار (قلت) وهذا الذي قاله  
 الجاحظ معارض لما نقله ابن أبي الدم عن صاحب كتاب العين من كونها متولدة بين  
 ما كولين وماتسلب به ابن أبي الدم من الشبه بالابل والبقرة شبه بعيدا لما شاهد من طول  
 يديها وقصر رجليها ولو كان الشبه البعيدا كافيا لحل أكل الصرارة لشبهها بالجمرة والحمار  
 أكله لان خفة يشبه خفف الحمل وقد ذكر في شرح المذهب أن بعضهم عدل الزرافة من  
 المتولدتين ما كول وغيره مأكول واستدل به على تحريمها وكلام الجاحظ يتفق هذا  
 ويقضي الحل وهو المختار في الفتاوى الحلبيات كما سبق وهو مذهب الامام احمد ومقتضى

مذهب مالك وقواعد الحنفية تقتضيه وإذا تعارضت الأقوال وتساخط اعتبار مدلولها رجحنا إلى الإباحة الأصلية والتفت هذه بما انص فيه بالتصريح والتحليل وسببنا أن شاء الله تعالى ذكر ما انص فيه بالتصريح والتحليل في باب الوافى الورل (ومن خواصها) أن لحما غليظا سوداوى ردىء الكيموس (التعبير) الزرافة في المنام تدل على الآفة في المال وربما دلت على المرأة الجليظة أو الجليظة أو الوقوف على الأخبار الغربية من الجهة المقبلة منها ولا خير فيها إن دخلت البلد من غير فائدة فانها تدل على الآفة في المال وما تأنس من ذلك كان صديقا أو زوجا أو ولدا تؤمن غائلته وربما تعب بالمرأة التي لا تنبت مع الزوج لانها خالفت المركوبات في ظهورها والله اعلم

(الزرياب) قال في كتاب منطلق الطيرانه أبو زريق قال وحكى أن رجلا خرج الزرياب من بغداد ومعه أربعمائة درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه أفراخ زرياب فاشترها بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع إلى بغداد فلما أصبح فتح دكانه وعلق الأفراخ عليها فبغت ريح باردة فانت كلها الأفراخ واحد أو كان أمعها وأسفرها فاقن الرجل بالفقر ولم يرل يتقبل إلى الله تعالى بالدعاء ليله كله ويقول يا غياث المستغيثين أغثنى فلما أصبح زال البرد وجعل ذلك الفرج ينقش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث المستغيثين أغثنى فاجتمع الناس عليه يستمعون صوته فاجتازت به أمة لا مبر المؤمنين فاشترته بألف درهم انتهى فانظر كيف فعل الصدق مع الله تعالى والاقبال بكنه الهمة في التضرع بين يديه وحضور القلب وعدم الالتفات إلى غيره من الغنى من الجهة الميؤس منها فاطنك بمن ترك الأسباب والوسائط وأقبل على الله تعالى اقبالا لا يشغله عنه شاغل ولا يحجبه حاجب لأن حجاب نفسه وقد فنى عنها فهاك لذ الخطاب وطاب الشراب فصبان من يختص برحمته من يشاء وهو العزيز الوهاب

(الزغبة) دويبة تشبه الغفارة قاله ابن سيده قال وقد سمعت العرب زغبة وأشاد بذلك الزغبة إلى عيسى بن حماد البصري زغبة روى عن رشدين سعد وعبد الله بن وهب والليث ابن سعد وروى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان وأربعين ومائتين

(الزغول) بضم الزاى فريخ الحمام مادام يرقى قال ازغل الطائر فرخه إذا رقه والزغول الزغول أيضا اللامع بالرياح من الغنم والأبل والزغول أيضا الخفيف من الرجال (الزغيم) طائر وقيل بالراء غير المجهة قاله ابن سيده (الزقة) طائر من طير الماء يمكث حتى يكاد يقبض عليه ثم ينحصر في الماء فيضرب بعيدا الزقة قاله ابن سيده

الزلال

(الزلال) بضم الزاي دودي تربي في الثلج وهو منعقب بصفرة يقرب من الاصبع يأخذه  
الناس من اما كنه لبشر بوا ما في جوفه لشدته مرده ولذلك يشبه الناس الماء البارد  
بالزلال لكن في الصحاح ماء زلال أي عذب وقال أبو الفرج البجلي في شرح الوحي الماء  
الذي في دود الثلج طهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود  
والمشهور على الالسنه أن الزلال هو الماء البارد قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
أحد العشرة المشهود لهم بالجنة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث  
أمته وحيد

وأسلمت وجهي لمن اسلمت \* له المزن تحمل عذابا زلالا  
وما أحسن قول أبي الفوارس بن جحان واسمه الحرث  
قد كنت عذقي التي اسطوبها \* ويدي اذا خان الزمان وساعدي  
فريت منك بضد ما اقلته \* والمراء يشرق بالزلال البارد  
وقال الآخر

ومن يلد اقم مرمر يض \* يحمد مرابه الماء الزلالا  
وما أحسن قول وجيه الدولة أبي المطاع بن جحان ويلقب بذي القرنين وكان شاعرا  
محمدا ووفاته في سنة ثمان وعشرين واربعمائة

قالت لطيف خيال زارني ومضى \* بالله صفه ولا تنقص ولا تزد  
فقال ابصرته لومات من ظمأ \* وقلت قف عن ورود الماء لم يرد  
قالت صدقت الوفا في الحب عادة \* يا برذاك الذي قالت على كبدي  
\* (ومن محاسن شعره)

تري الشباب من الكنان يلحمها \* نور من البدر أحيانا فيلحمها  
فكيف تنكر أن تبلى معاصرها \* والبدر في كل وقت طالع فيها  
وقال آخر

لا تحبوا من بلى غلانه \* قد زار راره على القمر  
وهذا وما قبله يستشهد به على ان نور القمر يلبى ثياب الكنان كما قاله حذاق الحكماء  
لا سيما اذا طرحت الثياب في الماء عند اجتماع النيرين الشمس والقمر فانها تبلى سريعا  
في غير وقتها واجتماعهما من الخامس والعشرين الى الثلاثين ومن هنا يقال ثوب حام اذا  
تقصدهم يعاوسيه ما ذكرناه وقد أشار الى ذلك الرئيس ابن سينا في ارجوزته بقوله  
لا تقسطن ثيابك الكنانا \* ولا تصدقها كذا الخيئانا  
عند اجتماع النيرين تبلى \* وهذا صحيح فاقضه أصلا

فينبغي الاحتراس على ثياب الكتان من نور القمر ومن غسلها عند اجتماع النيرين كما ذكرناه (الحكم) قال أبو الفرج الجعفي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الثلج طهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم في السود والمشهور على اللسنة أن الزلال الماء البارد كما تقدم عن الجمهور وغيره

(الزجاج) كرمان طائر كان يقف بالمدينة في الجاهلية على أطم ويقول شيئاً لا يفهم وقيل كان يسقط في مريد لبعض أهل المدينة فيأكل ثمرة فيه منه فيقتلونه ولم يأكل أحد من لحمه إلا مات قال الشاعر

أعلى الهدأصبحت أم عمرو ليت شعري أم غالها الزجاج

قوله ابن سيده وغيره

(الزجاج) مثال الخرد طائر معروف يصيده الملوك الطيرو أهل البزرة يعدونه من خفاف الجوارح وذلك معروف في عينه وحركته وشدة وثبه ويصفونه بالغدر وقلة الوفاء والألفة لكثافة طبعه وهو قبل التعليم لكن بعد بقاءه ومن عادته أنه يصيد على وجه الأرض والمجود من خلقه أن يكون لونه أحر وهو أحد نوعي العقاب وسبأني في ما به أن شاء الله تعالى قال الجوابي الزجاج جنس من الطير يصاد به وقال أبو حاتم أنه ذكر العقاب والجمع الزجاج وقال الليث الزجاج طائر دون العقاب حمرة غالبية تسميه الجهم دورادان وترجمته أنه إذا تجرع من صيده أعماه أخوه على أخذه (وحكمه) تحريم الأكل كسائر الجوارح (الخواص) أدمان أكل لحم الزجاج يقع من خفقان القلب ومرارة إذا حلت في الأحشاء نفعت من الشساوة وظلمة البصر ففعلاً يلغوا زبله يزيل الكلف والنمش طلاء

(زجاج الماء) وهو الطائر الذي يسمى بمصر النورس وهو أبيض في حد الحمام أو أكبر علو في الجو ثم يزر نفسه في الماء ويختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا يأكل غير السمك (وحكمه) حل الأكل لكن حكى الروابي عن الصميري أن طير الماء الأبيض حرام نحت لحمه قال الرازي والأصح أن جميع طير الماء حلال إلا المعلق وسبأني ذكره أن شاء الله تعالى في باب اللام

(الزنبور) الدبر وهي ثوب والزناير لغة فيها ورما سميت النحلة زنبورا والجمع الزناير قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس أحد سمعته بنم كريمة الزنبور إلا أبا عمر الزاهد فإنه قال كتيبه أبو علي وهو صنفان جبلي وسهلي فالجبلي يأوى الجبال ويشتش في الشجر ولونه إلى السواد وبدء خلقه دود ثم يصير كذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل ويحبل لبيته أربعة أبواب لمهاب الرياح الأربع وله حمة يلسع بها وغذاءه من الثمار

قوله الجعفي هذا مكرر ما سبق في الصفحة الماضية فالمنصر الهوري

الزجاج

الزجاج قوله البزرة من الحرف فهي حرة والبازدارو قال لها البزرة كالبيضة حرة البازدار قال في القاموس البازدار الذي ومامل البازي والأكار معربا بازدارو بازيا قاله نصر الجوري

زجاج الماء

الزنبور

والازهار ويتميز ذكورها من انثائها بكبر الجثة والسهل لونه احمرا وتنفذ عشه تحت الارض ويخرج منه التراب كما يفعل النمل ويحتفي في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو يناسم من البرد طول الشتاء كالميتة ولا يتحرك القوت لما شتاء بخلاف النمل فاذا جاء الربيع وقد صارت الزناير من البرد وعدم القوت كالخشب اليابس فنفخ الله تعالى في تلك الجثث الحية فتعيش مثل العام الاول وذلك دأبها ومن هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد في طبعه الحرس والشره يطلب المطابخ وما كل ما فيها من اللحوم ويظهر منفردا ويسكن بطن الارض والجدران وهذا الحيوان بأسره مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البنته ومتى غمس في الدهن سكنت حركه وانما ذلك لتضييق منافذه فاذا طرح في الخل عاش وطار قال الزحشمري في تفسير سورة الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا يذم منه بمنزلة الواقع ومنه ما روى أن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الاصباري دخل على أميه وهو يسكب وهو اذ ذاك طفل فقال له ما سبكت فقال لسعني طائر كانه ملف في بردى حبة فقال حسان يا بني قلت الشعر ورب الكعبة أي ستهوله فجعل المتوقع كالواقع وما أحسن قول الاول

والزنبور والباري جميعا \* لدى الطيران أجنحة وخفق

ولكن بين ما يصطاد باز \* وما يصطاده الزنبور فرق

وقد أجاد الشيخ طهر الدين بن عسكر قاضي السلامة بقوله

في زخرف القول ترين لباطله \* والحق قد يعتريه سوء تغيير

قول هذا عجاج الفصل قدحه \* وإن ذممت قتل في الزناير

مدحا وذا وما غيرت من مفة \* مهر البیان يرى الظلماء كالنور

قال شرف الدولة بن منقذ ملقبا في الزنبور والفصل

ومفرد بن ترغافى مجلس \* فنهاها لاذها الاقوام

هذا محمود بما يعود بعكسه \* هذا فجع مذ او ذك بلام

روى ابن أبي الدنيا عن أبي المختار التميمي قال حدثني رجل قال خرجنا في سفرو ومنا رجل

يسمى أبا بكر وعمرضى الله تعالى عنهما فتهينا فلم يفته فخرج يوما لبعض حاجاته فاجتمع

عليه الزناير فاستغاث فأغثناه فحسبنا فترصنا فاعثنا فاعثت عنه حتى قطعته

قطعا قطعا وكذلك رواه ابن سبع في شفاء الصدور زاد فجعنا له قبرا فحسبنا فحسبنا فحسبنا

فلم تقدر على حفرها فلقينا على وجهه الارض وألقينا عليه من ورق الشبر والجارة

وجلس رجل من أصحابنا يبول فوقه على ذكره زنبور من تلك الزناير فلم يضره فلعنا أن

تلك الزناير كانت مأمورة قال يحيى بن معين كان يعلى بن منصور الرازي من كبار علماء بغداد

روى عن مالك والليث وغيرهما قال فينها هو صلى بيما اذ وقع عليه كور الزنا يرفا التفت ولا تحرك حتى آتم صلاته فتغاروا فاذا راسه قد صارت هكذا من شدة الاتعان (الحكم) يحرم الكاء لا استقباه ويستحب قتله لما روى ابن عدى في ترجمة مسلمة بن علي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات لكن يكره احراق ميتها بالنار قاله الخطا في معالم السنن وسئل الامام أحمد عن تدخين ميت الزنا يرقى قال اذا خشى اذا هال باس به وهو أحب الي من تحريقها ولا يصح بيعها لانها من المحشرات (الخواص) اذا طرح الزنور في الزيت ملت فان طرح في الخل عاش كما تقدم وفراخ الزنا يترؤخذ من أوكارها وتغلى في الزيت ويغمر عليها سداب وكراويا وتؤكل تزيد في الباء وشهوة الجماع وقال عبد الملك بن زهر عصاره المورخا اذا طابت على لسعة الزنبر أو أبردتها (التعبير) الزنور في المنام عدو محارب ورماد على البناء والقاب والمهندس وعلى خالط الطريق وذى الكسب الحرام وعلى المطرب الخارج الضرب ورمادات رؤيته على أكل السموم أو شربها وقيل تدل رؤيته على رجل مخاصم مهيب ثابت في القتال سفه خبيث المأكل والزنا يراى اذا دخلت مكانا فأنها جنودهم هيبة وسرعة وشجاعة يحاربون الناس جهارا وقيل الزنور رجل مجادل بالباطل وهومن المسوخ وقالت اليهود الزنور والتقرب يدل على الغامرين وسفاكي الدماء وقيل الزنا يراى في المنام قوم لارحة لهم والله أعلم

الزنبيل

وجاءت قريش قريش البطاح \* أينما هم الدول الجالية  
يقودهم الفيل والزنبيل \* وذو الضرس والشفة العالية

الزنبيل

(الزنبيل) كبير الفيلة وقال يحيى اراد بالفيل والزنبيل عبد الملك وأبان بن بشر بن مروان قتلا مع ابن هيرة الاصغر وأراد بذى الضرس والشفة العالية خالدين مسلمة المخزومي المعروف بالقطاء الكوفي روى له مسلم والأربعة وروى عن الشعبي وطبقه وروى عنه شعبة بن الحجاج والسفيانان وكان مرجئا يفض عليا رضي الله تعالى عنه أخذ مع ابن هيرة فقطع أبو جعفر المنصور لسانه ثم قتله

الزهدم

(الزهدم) بزاي مقطوعة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مقطوعة الصغرى يقال فرخ البازي وبه سمي زهدم بن مضرب الجرمي روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والزهدمان اخوان من بني عيس وزهدم وكردم وقيم ما يقول قيس بن زهير

جزاني الزهدمان جزاء سوء \* وكنت المرءة يجزى بالكرامة

ابوزريق

(أبوزريق) الفيق الأتي ذكره في باب القاف ان شاء الله تعالى وان زرياب المتقدم قبل

بورقة وهو ألوف للناس يقبل التعليم سريع الإدراك لا يعلم وربما زاد على السبغاء وذلك  
أنه أنجب وإذا تعلم جاء بالحروف مبنية حتى لا يشك سامعه أنه إنسان وقد تقدم ذكره  
في الزرباب (وحكمه) حل الاكل لعدم استنباطه لكن قيل أنه متولد من الشقراق  
والغراب فعلى هذا يخرج فيسه وجه بالتعريم ولم يذكره

(أبوزيدان) ضرب من الطير

(أبوزياد) الحمار قال الشاعر

أبوزيدان  
أبوزياد

زما دلست ادرى من أبوه \* ولا تكن الحمار أبوزياد  
وأبوزياد أيضا الذر قال الشاعر  
تحاول أن تقيم أبازياد \* ودون قيامه شيب الغراب  
وهو الزهد باج أيضا قاله في المرمع

\*(باب السنين المهمة)\*

(سابوط) دابة من دواب البحر قاله ابن سيده وغيره  
(ساق ح) هو بالسين المهمة والقفان بينهما ألف وحرف الحاء والراء المهمتين الورشان  
وهو ذكر القمارى لا يتخلفون في ذلك قال الكمي

سابوط  
ساق ح

تقر يد ساق على ساق يجاوبها \* من الهوا ت ذات الطوق والعال  
عنى بالاول الورشان وبالثانى ساق الشجرة وقال جدي بن نور الهلالى  
وما هاج هذا السوق الاحامة \* دعت ساق حرزته وترعا  
مطوقة غراء تسبع كليا \* ذنا الصيغ وانحال الربيع فأنجما  
محلاة طوق لم تكن من عجمة \* ولا ضرب متواغ بكعبه درهما  
تغنت على غصن عشاء فلم تدع \* لسانحة من نوحها مثالا  
اذا حركته الريح او مال ميلة \* تغنت عليه ما ذلا ومقوما  
عجبت لها انى يكون غناؤها \* قصيصا ولم تنفر بتعلقها فنا  
فلم ارشلى شاقه صوت مثلها \* ولا عريها هاجه صوت أعجما

قال ابن سيده انما سمي ذكر القمارى ساق ح لمحاكية صوته فانه يقول ساق ح ساق ح  
ولذلك لم يعرب ولوا عرب لصرف فيقال ساق حران كان مضافا وساق حران كان مركبا  
قتصره لانه نكرة فترك اعرايه دليل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه  
وقد يضاف اؤله الى آخره وذلك كقولهم خازيا زلانه في اللفظ اشبه بباب دارا انتهى  
والترجمة السوق والترنم الغناء وهم اصدان واقمان موقع الحال من الضمير الغاعل  
في دعت ساق ح والواقع في موضع الصفة لمحاكية وساق ح في باب القاف ان شاء الله تعالى



في القبري

السائح  
سام أبرص

(السائح) الاسود من الحيات وقد تقدم ذكره في الاصح في باب الهمة  
(سام أبرص) بتشديد الميم قال أهل اللغة وهو من كبار الوزغ وهو معرفة الا أنه تعريف  
جنس وهما اسمان جعلوا واحدا ويحوز فيه وجهان احدهما ان تبين ما على الفتح كخمسة  
عشر والثاني أن تعرب الاول وتضيفه الى الثاني مقتوما ليكون لا ينصرف ولا يثنى  
ولا يجمع على هذا اللفظ بل تقول في التثنية هذان ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام  
أبرص وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكّر أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة  
والأبارص ولا تذكّر سام قال الشاعر

والله لو كنت لهذا نالسا \* ما كنت عبدا أكل الأبارسا

ولك على الثاني أن تقول أبرصان وأبارص كما صنع الشاعر فانه جمع على الثاني وانما سمى  
هذا النوع بسام أبرص لأنه سمى جعل الله فيه السم وجعله أبرص وسبأني في باب  
الواو ان شاء الله تعالى في ذكر الوزغ ومن شأن هذا الحيوان أنه اذا تمكن من الملح تمرغ  
فيه فيصير مادة لتولد البرص (وحكمه) تحريم الأكل لاستقذاره وللأبرص قلة وعدم  
جواز بيعه كسائر الحيوانات التي لا منفعة لها والله أعلم (الخواص) دمه اذا طلى به داء  
الثعالب انبت الشعر وكبدته يسكن وجع الضرس ولحمه يوضع على لسعة العقرب ينفعها  
وجلد يوضع موضع الفسق يذهب وهو لا يدخل بينا فيه رائحة الزعفران (التعبير) سام  
أبرص والعظاية في التأويل فاسقان بمشيان بالتمية وقال اوطايدورس سام أبرص  
يدل على فقرهم والله أعلم (السائح) ما والاك ميامنة من ظبي أو طائر أو غيرهما تقول  
سبح الظبي لي سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تسمي بالسائح وتقتسم  
بالبارح وفي المثل من لم بالسائح بعد البارح قال أبو عبيدة سأل يونس روبة عن السائح  
والبارح فقال السائح ما والاك ميامنة والبارح ما والاك مياسرة وكان ذلك يصد الناس  
عن مقاصدهم ففاه النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيرة واخبر أنه لا تأثير له  
في جلب نفع ولا دفع ضرر قال لبيد

لمررك ما تدرى الطوارق بالحصا \* ولا زاجرات الطير ما لله مانع

والطيرة سبأني الكلام عليها ان شاء الله تعالى في الطير والقمحة في بابي الطاء المهمة  
واللام (السبد) بضم السين وقع الباء طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من ماء  
السيّد حرت عليه من لينه وجمعه سبدان قال الرازي

أكل يوم عرشها مقيل \* حتى ترى المترددا الفضول \* مثل جناح السبد الغسيل  
والعرب تشبه الفرس به اذا عرق قال طفيل العامري كان به سبد بالماء مقسول

﴿ولم أر لأصحابنا في حكمة كلاما﴾

(السبع) بضم الباء واسكانها الحيوان المقترس والجمع اسبع وسباع وأرض مسبعة  
أى كثيرة السباع قرأ الحسن وابن حيوة ومأ كل السبع باسكان الباء وهى لغة لاهل  
نجدة قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه فى عتيبة بن ابي لهب  
من يرجع العام الى أهله \* فاكيل السبع بالراجع

وقرأ ابن مسعود واكلة السبع وقرأ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما واكيل السبع  
قيل سمى سباعا لانه يمكث فى بطن أمه سبعة أشهر ولا تلد الا ثنى أكثر من سبعة اولاد  
ولا ينزو الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره قال أبو عبد الله ياقوت الحموى  
فى كتاب المشترك وضاع فى باب القين المجعة والباء الموحدة الغاية موضع بينه وبين  
المدينة أربعة أميال من ناحية الشام لذكر فى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقدت  
اليه فيه السباع تسأله أن يفرض لها مائتا كلة وفى طبقات ابن سعد عن عبد الله بن  
خطب قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اذا نبل ذئب فوقف بين يديه  
وعوى فقال صلى الله عليه وسلم هذا واقعد السباع اليكم فان احببتم أن تغرموا له شيئا  
لا يبعدوه الى غيره وان احببتم تركوه وتحرزتم منه فما أخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول  
الله ما قلبك انفسنا له شئ فأومأ اليه باصبعه اثلاث أى خالسم فولى وقد قهقهم فى باب  
الذال المعجمة فى افظ الذئب طرف من ذلك ووادى السباع بطريق الرقة مربة وائل بن  
قاسط على اسماء بنت روم فهم مهاجرين رآها منفردة فى الجباء فقالت والله لئن همت فى  
لادعون اسبغى فقال ما ارى فى الوادى سواك فصاحت فيها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب  
يا سرحان يا اسد يا سبع يا ضبع يا غر فجاها واستعادون بالسيف فقال ما هذا الا وادى  
السباع وفى العصمين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفترش المصلى ذراعيه  
اقتراش السبع وروى الترمذى والحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس  
وحكى بكلم الرجل عذبة موطوءه وشراك نعله يحده بما احدث أهله من بعده ثم قال  
حسن جميع غريب لا يعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة عند أهل الحديث  
وقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي (فايدة) مثل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أتوا بما أفضلت المحرقا وبما أفضلت السباع أخرجه اندارقضى قال السهيلي  
يريد نعم وبما أفضلت السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم قالوا انها واو الثمانية  
وليس كذلك بل تدل على تصديق القائلين بأنهم سبعة لانها عطفة على كلام مضمر  
مصدق تقديره نعم وثامنهم كلبهم كما اذا قال قائل زيد شاعر فقلت لم وفقه أيضا أى نعم

وفيه ايضا وفي التنزيل وارزق أهلهم من الثمرات الآية قال الزنجشري هذه الواو اذنت  
بان الذين قالوا سبعة وثامنهم كلهم قالوا ذلك عن ثبات علم وطمأنينة نفس ولم يرجوا  
بالظن كغيرهم انتهى وحكي القشيري في أوائل الرسالة عن بنان الجبال وكان عظيم  
اللسان صاحب كرامات أنه التقى بين يدي سبع فجعل السبع يشبهه ولا يضره فلما خرج  
قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمت السبع قال كنت أنه كثر في اختلاف العلماء  
في سؤر السبع قيل حج سفيان الثوري مع شيان الراعي رضي الله تعالى عنهما فعرض  
لهم سبع فقال سفيان لشيان أمتري هذا السبع فقال لا تخف ثم أخذ شيان اذنه  
فصر كما في بصيص وحرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا خافة الشهرة وتوضعت  
زادى على ظهره حتى آتى مكة وذكر الحافظ أبو نعيم في الحلية قال كان شيان الراعي  
إذا اجنب وأيس عنده ماء وعاربه فحقيء سحابة قططه فيقتسل منها ثم تذهب وكان  
إذا ذهب للجمعة خط حول عنقه خطا فإذا جاء وجدها على حاله لم تتحرك وذكر أبو الفرج  
ابن الجوزي وغيره أن الامام احمد والشافعي مرأيا بياشيان الراعي فقال الامام احمد  
لأسأتين هذا الراعي وأنظر جوابه فقال له الشافعي لا تتعرض له فقال لا بد من ذلك فقال له  
يا شيان ما تقول فيمن صلى أربع ركعات فسهاى أربع سجعات ماذا يلزمه قال له على  
مذهبنام على مذهكم قال أهما مذهبان قال نعم أما عندكم فيلزمه أن يصلي ركعتين  
ويسجد للسهو وأما عندنا فهذا رجل مقسم القلب يجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود قال  
فما تقول فيمن ملك أربعين شاة وحال عليها الحول ماذا يلزمه قال يلزمه عندكم شاة وأما  
عندنا فالعبد لا يملك شيئا مع سيده فغشى على الامام احمد فلما افاق انصرفا انتهى قلت  
وقد ذهب جماعة من علماء الآخرة الى أن من سها فسدت صلاته أخذ آية قوله صلى الله  
عليه وسلم ليس لأمره من صلاته الا ما عقه منها فعلا واقفلا قالوا لا تفسد الصلاة  
الا بترك واجب والا فأى معنى للركوع والسجود والمقصود منهما التعظيم والحضور  
لا الغفلة والذهول وهو حسن وإنما أقتت العلماء رضي الله تعالى عنهم بعبادة الصلاة  
بذلك لعجزهم عن الاطلاع على أسرار القلوب وسلوها الى أربابها ليستقوا نفوسهم  
ليدفع الفقهاء كيد الشيطان وشقه فقه عن يقول لا اله الا الله وليقيموا الصلاة ولم يفتوا  
بان ذلك نافع لهم في الآخرة ما لم يطابق عليه اقلب اللسان مع الاخلاص لله والاخلاص  
لله واجب في سائر الاعمال والاخلاص هو ما صفا عن الكدر وخلص من الشوائب  
قال تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا فكما أن خلوص اللين من الفرث والدم فكذلك  
اخلاص الاعمال من الربا وحفظ النفس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما طويلا  
في الجوهر الفريد فليظن هناك وبالله التوفيق ورأيت في بعض المجاميع أن الشافعي

رضي الله تعالى عنه كان يجلس الى شيان الراعي ويسأله عن مسائل قليل له مثلك  
يسأل هذا الدوي فيقول لهم هذا وفق لما علمناه وكان شيان اميا واذا كان محل الاتي  
منهم من العلم هكذا فانك بائتهم وقد كان الائمة المجتهدون كالشافعي وغيره رضي الله  
تعالى عنهم يعترفون بوقور فضل علماء الباطن وقد قال الامامان الجليلان الشافعي  
وأبو حنيفة رضي الله تعالى عنهم اذ لم يكن العلماء اولياء الله تعالى فليس لله ولي  
وقد حكى غير واحد من الحفاظ أن ابا العباس بن شريح كان اذا اعجب الحاضرين  
ما يديه لهم من العلوم يقول لهم أندرون من أين لي هذا انما حصل لي من بركة مجالستي  
ابا القاسم الجنيدي رضي الله تعالى عنه وكان من دعاء شيان ياودود ياودود ياذا العرش  
الجديد يا مبدئ ما بعد يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يزول  
وبنور وجهك الذي ملاء اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك  
أن تكفني شر الظالمين اجمعين وقد ذكر بعضهم قصيدة ذكر فيها أسماء جماعة من  
الاولياء قدس الله أسرارهم فيها

شيان قد كان راعي هوس سرهما خفي فاجهد واخل الدعوى وان كان لك شيء بان  
وفي الرسالة في باب كرامات الاولياء أن سهل بن عبد الله التستري كان في داره بيت  
تسميه الناس بيت السباع كانت السباع تضيء اليه فيدخلهم ذاك البيت ويضيئهم  
ويطعمهم اللحم ثم يخلي سبلهم وفي كفاية المعتقد في ذكر ما زوى لهم من الارض من غير  
حركة وهو افضل من الطيران في الهواء والشي على الماء عن سهل بن عبد الله التستري  
قال توفيت يوم جمعة ومضيت الى الجامع وذلك في ايام البداية فوجدته قد امتلأ بالناس  
وقد هم الخطيب أن يرقى التبر فأسأت الادب ولم أزل اتخطى رقاب الناس حتى وصلت  
الى الصف الأول فجلست واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الرائحة عليه أطمار  
الصوف فلما نظرت الي قال كيف تحب بك يا سهل قلت بخير فمضيت الى الله وبيت مفكرا  
في معرفته لي وأنا لم أعرفه فينبأ أنا كذلك اذ أخذني حرقان بول فأكرمني فبقيت على  
وجل خوفا أن اتخطى رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلاة فالتفت الى وقال يا سهل  
أخذك حرقان بول فقلت أجل فترع حرامه عن منكبيه فغشاني به ثم قال اقض حاجتك  
وأسرع لتلق الصلاة قال فأنغى علي فلما فتحت عيني واذا ابواب مفتوح سمعت قارلا  
يقول لعل الباب برح الله فوثقت فاذا انما بقصر مشيد على البنيان شامخ الاركان واذا  
بفضلة قائمة والى جانبها مطهرة مملوءة ماء أحلى من الشهد ومنزل لاراقة الماء ومنشفة معلقة  
وسواك فحالت لدايمي وأرقت الماء ثم اغسلت وتشفيت بالمشقة فسمعت هناديا  
يا سهل ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فترع الحرام عني فاذا انما جالس مكاني

ولم يشعر في أحد بقيت مفكرا في نفسه وأنا مكذب نفسي فيما جرى فقامت الصلاة  
فصلبت ولم يكن لي شغل الا الفتى لا عرفه فلما فرغت تتبعته اثره فاذا به قد دخل الى  
درب فلما نلت الى وقال يا سهل كأنك ما ايقنت بما رأيت قلت كلا قال فليجلب الباب يرحمك  
الله فنظرت الى الباب بعينه فوجدت القصر فنظرت المظفرة والنظرة والى بعينه فمسمت  
عينني وفتحتم ما قبل أحد الفتى ولا العصور وانما ذكرت هذه الحكاية لانها من حلة البجائب  
عند غير هذه الطائفة ولا يكاد يؤمن بها كثير من الناس ولها احتمالات منها انه يحتمل  
انه نقل من مكانه لما أغنى عليه الى حيث شاء الله من غير شعور منه ثم اعيد الى مكانه  
لما من الله تعالى وكرامة لا وليائه قال شيخنا اليافعي رحمه الله ومن المحكي عن سهل  
رضي الله تعالى عنه ايضا أن امير خراسان يعقوب بن الليث أصابته علة أعيت الاطباء  
فقبل له في ولايتك رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله ولو استغضرت ليدعوا لك  
رجونا لك العاقبة فأحضره وسأله الدعاء فقال كيف يستجاب دعائي لك وأنت مقيم على  
الظلم فتوى يعقوب التوبة والرجوع عن الظالم وحسن السيرة في الرعية وأطلق من  
في سجنه من المظلومين فقال سهل اللهم كما ربتك ذل المعصية فأمره بالطاعة وفرج عنه  
فنهض كأنما نشط من عقال وعوفي من ساعته فعرض على سهل ما لا خريلا فاني قبوله  
فلمارح الى تستر قبل له بأنشاء الطريق لوقبلت المال الذي عرض عليك وفرقه على  
الفقراء فنظروا الى الحسبة فاذهبي جواهر فقال خذوا ما اردتم ثم قال من أعطى مثل هذا  
يحتاج الى مال يعقوب بن الليث ونظير ذلك من قلب الاعيان ما روى عن الشيخ عيسى  
المتار وهو يكسر الماء ويخفيف البناء الثناء فوق أنه مر على امرأة بغي فقال لها بعد العشاء  
أتيتك ففرحت بذلك وتزفيت فلما كان بعد العشاء دخل عليها البيت فصلى ركعتين  
ثم خرج فقالت أراك خرجت قال حصل المقصود فورد عليها واراد أن يحجها عما كانت عليه  
فخرجت بعد الشيخ وتابت على يده فزوجه بعض الفقراء وقال اعملوا الزينة عسيدة  
ولا تشتروها لاداما ففعلوا ذلك واحضروا وحضر الفقراء والشيخ كأنك تشر لشئ يؤتي به  
فوصل الخبر الى امير كان رفيقا لتلك المرأة فأخرج قارورتين مملوءتين خرا وأرسل  
بهما الى الشيخ واراد بذلك الاستهزاء وقال للرسول قل للشيخ قد سرفي ما سمعت  
و بلغني ان ما عندكم ادم فخذوا هذا فادموه فاما قبل الرسول قال له الشيخ ابطأت  
ثم تناول احدهما فخصها ثم صب منها عسلا ص في ثم فعل كذلك بال اخرى  
وصب منها سمنيا عربيا وقال للرسول اجلس فاكل فاكل فاكل فاكل فاكل فاكل فاكل فاكل  
منلها طمعا ولونا ورجحا فرجع الرسول وأخبر الامير بذلك فجاء الامير فأكل وقهر  
بما رأى وتاب على يد الشيخ ويشبه هذا ما حكى عن بعضهم أنه قال بينما انا اسير في فلاة

من الارض اذ ابرجل يدور بشجرة شوك وياكل منها رطباً جنباً فسلبت عليه فرد على السلام وقال قدّم تكل قال فتقدمت الى الشجرة فصرت كلما أخذت منها رطباً عاد شوكاً فقبس الرجل وقال هيأت لواطعة في الخلوات اطعمك الرطب في الغلوات وحكاياتهم في مثل هذا كنبيرة وانما انتهت على قطرة من بحار عيقة وعلى الجملة فالدينه انتصروا لهم في صورة عجوز يتقدمهم كما سيأتى ان شاء الله تعالى في هذا الباب والرجوع في ذلك كله الى أصل يجب الايمان به وهو ان الله على كل شئ قدير وليس الخرق لاهواء بمستحيل في العقل وبالله التوفيق وحكى عن الشيخ أبي الغيث البجلي رضى الله تعالى عنه أنه خرج يوماً ليجتنب فينبها هو يجمع الخطب اذ جاء السبع واقترب منه فصار له وعرة المعبود ما اهل حطبي الاعلى ظهر ك فخصم له السبع فحمل الخطب على ظهره وساقه الى البلد ثم حط عنه وخلاه ونقل أن شعوانه رزقت ولد اقرته أحسن تربية فلما كبر ونشأ قال لها يا أمه سألتك بالله الا ما وهبني الله فقالت له يا بني انه لا يصلح أن يهدى للولك الا أهل الادب والتقى وأنت يا ولدي غمراً لا تعرف ما يراد بك ولم يأن لك ذلك فأمسك عنها فلما كان ذات يوم خرج الى الجبل ليجتنب ومعه دابة فنزل عنها ووربطها وذهب فيجمع الخطب ورجع فوجد السبع قد اقترب منها فجعل يده في رقبته السبع وقال له يا كلب الله تأكل دابتي وحق سيدي لا حملك الخطب كما نعتيت على دابتي فجعل على ظهره الخطب وصروا لاه حتى وصل به الى دار أمه ففرع عليها الباب ففتحت له وقالت لما رأته ذلك يا بني اما الان فقد صليت لحذمة الملك اذهب الله عز وجل فتودعها وذهب وروى صاحب مناقب الابرار عن شاه الكرماني أنه خرج الى الصيد وهو ملك كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في بركة مقفرة وحده فاذا شاب راكب على سبع وحوله سبع كثيرة فلما رآته السباع ابتدرت نحوه فضاها الشاب عنه فينبها هو وكذلك اذا قبلت عجوز يدها شربة ماء فناولتها الشاب فشرب ودفع باقيه الى شاه فشرب وقال ما شربت شيئاً الا ذمته ولا اعذب ثم غابت العجوز فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله تعالى يتقدمني فما احببت الى شئ الا احضرت الى حين يخاطر بآلي فجبج شاه من ذلك فقال له يا بلع أن الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه ثم وعظه وعظاً حسناً فكان ذلك سبب توبته وفي الاحياء في عجائب القاب عن ابراهيم الرقي قال قصدت ابا الخير الديلمي التيا في مسلماً عليه فصلى صلاة المغرب ولم يقرأ الفاتحة مستوي اوقات في نفسي ضاعت سفرفي فلما اصبح الصباح خرجت الى الطهارة فقصدت في السبع فعدت اليه وقلت ان السبع قد قصدت في فخرج وصاح على الاسد وقال ألم أقل لك لا تعرض لاضيا في قنبي الاسد قطهوت فلما رجعت قال

انتم اشتغتم بتقويم الظاهر فحتم الاسد ونحن اشتغلنا بتقويم الباطن فحافنا الاسد  
وقد انشدنا شيخنا الامام العلامة جلال الدين عبد الله بن اسعد اليافعي لنفسه  
هم الاسد ما الاسد الاسود تنهاتهم \* وما النمر ما انطفاؤه قد هودنا به  
وما الرعي بالشباب ما الطعن بالقنا \* وما الضرب بالماضى الكفى ما زبانه  
لهم هم للقواطع قواطع \* لهم قلب اعيان المراد انقلابه  
لهم كل شئ طائع ومضطر \* فلا قاطيعهم بل الطلوع دابه  
من الله خافوا الاسواء فحسافهم \* سواء جمادات الورى ودوابه  
لقد شمر وافي نيل كل عزيمته \* ومكرمه مما يطول حسابه  
الى أن جنوا ثم الهوى بعد ما جنى \* عليهم وما رالحب عذابا عذابه  
وفي الخبر قيل أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود خفتي كما تخاف  
السبع الضاري معناه خفتي لا وصى المخوفة من العزة والعظمة والكبرياء والجبروت  
والقهور وشدة البطش ونفوذ الامر كما تخاف السبع الضاري أشد بذه وعبوسة وجهه  
وشبهوك آيابه وقوة برائته وجراحة قلبه وسرعة غضبه وبغثات وشبه وقطيع بطشه  
ودواعي ضراوته لا اجلب عليه شرا ولا عصيته له امر افا انى خف الله حق خوفه  
واترك السوى فن خاف الله حق خوفه خافه كل شئ \* ومن أطاع الله حق طاعته  
أطاعه كل شئ \* (وحكمه) تقدم في باب المهرة لكن يكره ركوب السباع لما روى ابن عدى  
في ترجمة اسماعيل بن عباس عن بقية عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم  
ابن معدى كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب السباع ولا يصح  
بيع السباع التى لا تنفع وقيل يجوز بيعها لاجل جلودها وأما التى تنفع كالقهد والبقيل  
والقرد فيؤوز بيعه

(السبتي والسبدي) النمر الجريء والاتى سبادة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها السبتي

ناحت الجن على عمر رضى الله تعالى عنه قبل أن يموت بثلاثة أيام فقالت

أبعد قبيل بالمدينة اطبت \* له الارض تهتز العضاء بأسوق

جزى الله خيرا من امام وباركت \* يد الله في ذاك الاديم المرق

فن يسع او يركب جناحي نعامه \* ليذكر ما قنعت بالامس يسبق

قنعت امورا ثم غادرت بعدها \* بوائى فى أكمامها لم تنفق

وما كنت اخشى أن تكون وفاته \* بكفى سبتي ازرق العين مطرق

المطرق الحنق الذى ارخى عينه ينظر الى الارض وقديما السبتي ونسب الجوهري

هذه الايات الى السماخ وقال فى الاستيعاب لما مات عمر رضى الله عنه نخل الناس هذه

الايات الى الشماخ بن ضرار ولاخويه وكانوا اخوة ثلاثة كلهم شعراء وسيأتي ذكر  
النمر في باب النون ان شاء الله تعالى

(السيد طر) بفتح السين وفتح الباء الموحدة والطاء المهملة بينهما ياء مشاة من تحت  
وبالراء المهملة في آخره مثل العيشل طائر طويل العنق جذا يرى ابدافى الماء الضحاح  
ويكنى بابى العيزار كذا قاله الجوهري وابن الاثير وانظرا هراهما أراداه مالكا الحرين  
وقال في المحكم الكركي يكنى ابا العيزار وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر العيشل في باب العين  
المهملة

(المسألة) كالهجرة الارب الصغيرة التي قد ارتفعت عن الخرق وفارقت امها  
(المسألة) بضم السين العظاية قال ابن الصلاح هي دويبة اكبر من الوزغ وقد عدت  
في الروضة العظاية من نوع الوزغ وقال انها محرمة وقال ابن قتيبة وصاحب الكفاية  
وذكر العظاية يسمي الضرع فوط بفتح العين المهملة وتسمى الضاد المجبة وبالفاع والواو  
والطاء في آخره وذكر الجاحظ أن الضرع فوط بلغة قبس هي العظاية وسيأتي ان شاء الله  
تعالى في باب العين المهملة قول الازهرى هي دويبة ملساء تعدو وتردد كثير انشبه  
سام ابرص ألا انها لا تؤذى وهي احسن منه

(المسألة) بفتح السين والحاء المهملة بن الحفاش الواحدة مساة مفتوحان مقصورتان قاله  
الضمر بن شميل وقد تقدم لفظ الحفاش في باب الحاء المجبة  
(سعنون) بفتح السين وضهما طائر حديد الذهن يكون بالغرب يسمونه صنعونا لحدة  
ذهنه وذلك كانه وبه سمي سنون بن سعيد التنوخي القيرواني وهو لقب فرد واسمه عبد  
السلام وهو لم يذ ابن القاسم وهو مصنف المدونة وكان قبل ذلك كنيها اسد بن القرات  
عن ابن القاسم غير مرتبة ثم بخل بها ابن القرات على صنعون فدعا عليه ابن القاسم  
أن لا ينفع الله بها ولا به وكذلك كان فهي متروكة والعمل على مدونة صنعون ووفاته  
في شهر رجب سنة أربعين ومائتين وولد في شهر رمضان سنة ستين ومائة رحمة  
الله عليه

(السفلة) ولد الشاة من الضأن او المعز ذكر اواشي والجمع سفل وسفلة وسفال  
قال الشاعر

فلموت تغذو والوالدت سفالها \* كما لخرب الدوزني المساكين  
وهذه لام العاقبة كقول الآخر

اموال الذوى الميراث نجعها \* ودوزنا خراب الدهر نبتنها  
ولم ينوها للخراب ولكن اليه ما لما كقول الآخر



فان يكن الموت افتناهم \* فالموت ما تلد الوالد  
 وقال تعالى فاتقوه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقال تعالى ربنا انك آتيت فرعون  
 وملائه زينة واهوالا في الحياة الدنيا الامة (فائدة) قال ابو زيد يقال لاولاد الغنم  
 ساعة وضعها من الضأن والمزجعة ذكر كانت اوتى سخة ثم هي بومة بفتح الباء  
 الموحدة الذا كروالتي جميعا وجمعها بهم فاذا بلغت اربعة أشهر وفصت عن امها فان كان  
 من اولاد المرقه وجفار واحداهما جفروا والاشي جفرة فاذا رعى وقوى فهو عريض وعشود  
 وجمعها عريضان وعشدان وهو في ذلك كاه جدى والاشي عناق مالم يات عليها المحول  
 وجمعها عنوق والذ كريس اذا اقي عليه المحول والاشي عزتم تجذع في السنة الثانية  
 فانه كرجذع والاشي جذعة روى ما لث عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال اعتد عليهم  
 في الزكاة بالسخة وبه استدلل الشافعي وغيره على أن منفع من النصاب يزكى بحول  
 الاصل لان المحول انما اعتبر لئلا والسفال في نفسها انما جتى لوفيت قبل المحول بلطفة  
 تركى بحول النصاب وان ماتت الالهات كلها قبل اقتضاء حولها على الاصح وقيل  
 يشترط بقاء نصاب من الالهات وقيل يشترط بقاء شئ منها ولو واحدة وروى الامام  
 احمد وابو يعلى الموصلى من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مر بسخة حربية قد أخرجها اهلها فقال والذي نفسي بيده الدنيا هون على الله  
 تعالى من هذه على اهلها وروى البراء في مسنده عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بدمنة قوم فيها سخة ميتة فقال صلى الله عليه وسلم  
 أما لاهلها فيم احاجة فقالوا يا نبي الله لو كان لاهلها فيها حاجة ما نبذوها قال صلى الله  
 عليه وسلم فوالله للدنيا هون على الله من هذه السخة على اهلها فلا تقينها اهلكك  
 احدكم وفي سيرة ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج هو وأصحابه الى غزوة بدر  
 لقوا رجلا من الاعراب فسألوه عن الناس فلم يجدهوا عنده خيرا فقال له الناس سلم على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوفيك رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت  
 رسول الله فخيرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وشن وكان غلاما  
 حدثا لتسأل رسول الله وأقبل على فانما اخبرك بذلك تزوت عليها فتي بطائنها منك سخة  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فحشيت على الرجل ثم أعرض عن سلمة  
 ورواه الحاكم في المستدرک عن حديث ابن لمعة عن ابي الاسود عن عروة بن زادة وهو  
 أنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أهل البادية وهو متوجه الى بدر لقيه  
 بالرواح فسأله القوم عن خبر الناس فلم يجدهوا عنده خيرا فقالوا له سلم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال اوفيك رسول الله قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله

فاحضرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلاما محدثا  
 لا تسأل رسول الله وأقبل على قاتا اخبرك عن ذلك فزوت عليها فقي بطنها مخفلة منك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فحشت على الرجل ثم أعرض عنه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه كلمة واحدة حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء  
 يشتمونهم فقال سلمة يا رسول الله ما الذي يشتمونك والله ان رأينا الا عجب فرسلنا كالبدين  
 المغتلة فحمرناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم قراصة وانما يعرفها  
 الاشراف ثم قال هذا صحيح مرسل ويتصل بذكر القراصة ما رواه لنا كمن ابن مسعود  
 رضي الله تعالى عنه أنه قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال  
 لارأته أكره من ثواب المرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لا بها يا أبت استأجره  
 وأبو بكر حين استقلف عمر رضي الله تعالى عنهما قال الحماكم فرضى الله تعالى عن ابن  
 مسعود أنه رأى أحسن في الجمع بينهم بهذا الاسناد الصحيح (فرع) المخفلة المرأة بطن كلبة  
 لها حكم الجلالة يكره أكلها كراهة تنزيه على الأصح في الشرح الكبير والروضة والمنهاج  
 وبه جزم الروياني والعراقيون وقال ابواسحق المروزي والقفال كراهة تحريم ورجحه  
 الامام والغزالي والبغوي والرافعي في المحرر والجلالة هي التي تأكل العذرة والنباسات  
 سواء كانت من الابل أو البقر أو الغنم أو الدجاج أو الأوز أو السمك أو غير ذلك من الأكل  
 وقد تقدم في باب الدال المهملة في النجاسات أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد  
 أن يأكل دجاجة امرها فربطت أمامها ثم يأكلها بعد ذلك وروى الدارقطني والحاكم  
 والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 أكل الجلالة وشرب ألبانها حتى تحبس قال الحاكم صحيح الاسناد وقال البيهقي امس  
 يا أقوى ثم ان لم يظهر بسبب ذلك تعريفي فحما فلا تحريم ولا كراهة واختلفوا فيما بناط به  
 الحرمة والكراهة فنقل الرافعي عن ثمة التهمة أنه ان كان أكلها الطاهرات فليست  
 بجلالة والأصح أنه لا اعتبار بالكثرة بل بالرائحة فان كان يوجد في عرقها وفيها أدنى ريح  
 النجاسة وان قل فالموضع موضع النهي والأفلا وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 ان موضع النهي ما اذا وجدت رائحة النجاسة بتمامها أو كانت تقرب من الرائحة فأما  
 اذا كانت الرائحة التي توجد يسيرة فلا اعتبار بها والصحيح الأول لما قاله بالتغير اليسير  
 بالنجاسة في الماء فان علفت الجلالة علفا طاهرا تمت حتى طاب لمحها وزالت النجاسة  
 زالت الكراهة ولا تقدم مدة العلف عندنا بزمن بل المعتبر زوال الرائحة بأي وجه كان  
 قال الرافعي رحمه الله وعن بعض العلماء تقدير العلف في الابل والبقر بأربعين يوما  
 وفي الغنم بسبعة أيام وفي الدجاج بثلاثة أيام قال وهو محمول عندنا على الغالب انتهى

مخفلة الدابة بطنها

فان لم تغلف لم ينزل المنع بفصل اللحم بعد الذبح ولا يبلغه وشبهه بضعفه في الهواء وان زالت الرائحة وكذا ان زالت الرائحة بمزور الزمان عند صاحب التذيب وقيل بخلافه وكما يمنع لمهما يمنع لنبها وبضها ويكره الركوب عليهما من غير ماثل بين الراكب وبينها ويظهر جلد بها بالدياغ والاصح أنه كاللحم ولا يظهر بالذكاة عند القاتل بالتعيس (وسئل) سمعون عن خروف ارضه خنزيرة فقال لا بأس بما كله قال الطبري العلماء يجمعون على أن الجدي اذا اغتذى بلبن كلبة أو خنزيرة لا يكون حراما ولا خلاف في أن ألبان الخنازير نجسة كالعذرة وقال غيره المعنى فيه أن لبن الخنزيرة لا يدرك في الخروف اذا مزج بذوق ولا شم رائحة فقد قتله الله تعالى وأحاله كما يحيل الغداء وإنما حرم الله تعالى أكل أعيان العباسات المدركات بالمحواس كذا قاله أبو الحسن على ابن خلف بن بطال القرطبي في شرح البخاري ووفاته سنة تسع وأربعين وأربعمائة وهو أحد شيوخ أبي عمر بن عبد البر رحمه الله تعالى عليه

(السرطان) بكسر السين الذئب والجمع صراخ وسراحين والاتبى سرحانة بالهاء والجمع كالجمع والسرطان الاسد بلغة هذيل قال أبو المنذر في ميتا

هياط أودية جمال أودية \* شهاد أودية سرحان قتيان

وقال سيدي به نون سرحان زائدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي والاتبى سرحانة حكى القزويني عن بعض الرعاة أنه نزل وأدبا بغنمه فسلب سرحان شاة من غنمه فقام ورفع صوته ونادى بأعمر الوادي فسمع صوتا يسرحان رد عليه شاته فجاء الذئب بالشاء وتر كما وذهب وقد هدم حكمه وخواصه وتعبيره (الامثال) قالوا سقط العشاء به على سرحان قال أبو عبيدة أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فسقط على ذئب فأكله الذئب وقال الأصمعي أصله أن دابة خرجت تطلب العشاء فلقبها ذئب فأكلها وقال ابن الأعرابي أصله أن رجلا يهاول سرحان كان يطلبا تتبعه الناس فقال رجل يوما والله لأربعين أبلى هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هرلة فأتى اليه فقتله وأخذ أباه وقال

أبلغ نصيحة أن راحي أبها \* سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على منتهر \* طلق اليمين معاودا لطلعان

يضرب في طلب الحاجة تؤذي صاحبها الى التلف

(السرطان) يفتح السين والراء المهملة بن وبالنون في آخره حيوان معروف ويسمى عقرب (السرطان) الماء وكنيته أبو بحر وهو من خلق الماء ويعيش في البر أيضا وهو جسد المشي سريع العدو ذوقين ومخالب وأظفار حداد كثير الأسنان صلب الظهر من رأى حيوانا بالارأس ولا ذئب عيناه في كفيه موفقه في صدره وفكاه مشقوقان من الجانبين وله ثمانى أرجل

السرطان  
قوله أبو المنذر بالهاء الثالثة  
في بعض النسخ ابن المنذر في  
بعضه ابن التلم بالهاء الثالثة  
فليجرب

وهو يشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا ويطبخ جلده في السنة ست مرات ويتخذ بحجره يابن أحدهما شارع في الماء والاخر الى اليس فاذا طبخ جلده سد عليه ما يلي الماء خوفا على نفسه من سباع السمك وترك ما يلي اليس مفتوحا لصل اليه الريح فيصف رطوبته ويستنشق اذا اشتد فتح ما يلي الماء وطلب معاشه وقال ارسطاطاليس في النعوت وزعموا أنه اذا وجد سرطان ميت في حفرة مستقيما على ظهره في قرية أو ارض تأمن تلك البقعة من الآفات السماوية واذا علق على الاشجار يكثر غرها وفي وصفه قال الشاعر

في سرطان البصر اعجوبة \* ظاهرة للخلق لا تخفى  
مستضعف المشية لكنه \* ابطس من جاراته كفا  
يسفر للساطر عن جلة \* متى مشى قدرها تصفا

وقال ان بصر الصين سرطانات متى خرجت الى البر استعبرت والاطباء يتخذون منها كحلا يجلو البياض والسرطان لا يتعلق بتوالد ولا نتاج انما يتعلق في الصدق ثم يخرج منه ويتولد وفي الحلية عن أبي الخير الديلمي انه قال كنت عند خيرا للنساج فجاءته امرأة وطلبت أن ينسج لها منديلا وقالت له كم الجرة فقال لها درهمان فقالت ما معي الساعة شي وغدا آتيت به ان شاء الله تعالى فقال لها اذا آتيتي ولم تريني فارحمي ما في الدجلة فاني اذا رجعت أخذت ما مني ان شاء الله تعالى فقالت حبا وكرامة قال أبو الخير فجاءت المرأة من الغد وخير غائب فقعدت ساعة تنتظره ثم قامت وألقت خرقة في الدجلة فيها الدرهمان فاذا اسرطان قد تعلق بالخرقة وغاص في الماء ثم جاء خيرا بعد ساعة ففتح باب حانوته وجلس على الشط يتوضأ واذا اسرطان خرج من الماء يسمى بنحوه والخرقة على ظهره فلما قرب من الشط أخذها وذهب السرطان الى حال سبيله فقلت له رأيت كذا وكذا فقال احب ان لا تبوح بهذا في حياتي فأجبت به الى ذلك (الحكم) يحرم اكله لاستيقبائه كالصدف قال الراقي ولما فيه من الضرر وفي قول انه يحمل اكله وهو مذهب مالك رحمة الله تعالى عليه (الخواص) أكل السرطان ينفع وجع الظهر ويصلبه قال في النعوت من علق عليه رأس سرطان لم يمت اذا كان القمر حمرقا فان كان غير حمرق نام وان احرق السرطان وحشي به البواسير كيف كانت أبرأها ولان علقته رجله على شجرة مثمرة سقط غرها من غير علة ولمحها نافع للسلولين جدا واذا وضع السرطان على الجراحات انخرج النصل وينفع من لسع الحيات والعقارب (التعبير) السرطان في المنام تدل رؤيته على رجل كثير الكيد لكنه سلاحه عظيم الهمة وبعيد المآخذ عسر العصبه ومن رأى انه اكل لحم سرطان في منامه فانه يصيب خيرا من ارض بعيدة وقال جاماسب لحم

السرفوب

السرطان في الرضا مال حرام والله اعلم

(السرفوب) بضم السين وسكون الراء وبالعين المهملة ابن عرس ويقال له النفس طاله في كفاية المتفظ

السرفوت

(السرفوت) بفتح السين وانراء المهمتين وضم الفاء دويبة تعشش في كور الزجاج في حال اضطرامه وتبيض فيه وتخرج ولا تعمل ينبتا الا في موضع النار المستمرة الدائمة كذا قاله ابن خلد كان في ترجمة يعقوب بن صابر التميمي وهذه الدويبة تشارك السمندل في هذا الوصف كما سيأتي في موضعه

السرفة

(السرفة) بضم السين واسكان الراء المهمتين وبالفاء الاضة قال ابن السكيت انها دويبة سوداء الرأس وسائرها احمر تفتد لنفسها يتامر بها من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض طعابها على مثال التاوس ثم تدخل فيه وتموت ويقال سرفت السرفة الشجرة تسرفها بالكسر سرفاذا اكلت ورقها فهي شجرة مسروفة انتهت وفي الحديث ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لرجل اذا اتيت الى منى واتميت الى موضع كذا وكذا فان هناك شجرة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرح قد نزل تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها ومعنى لم تعبل لم يسقط ورقها ولم تجرد لم يصبها الجراد ولم تسرف لم تصبها السرفة ولم تسرح لم يصبها السرح أى الابل والغنم السارحة (المحكم) يحرم اكلها لانها من الحشرات (الامثال) قالوا اسنع من سرفة وقد تهم الكلام عليها في باب الهرة (السرمان) دويبة كالحجر والسرمان ايضا ضرب من الزناير اصفر واسود ويجزع (السروة) الجردة أول ما تكون وهي دودة وأصله الممز والسروة لغة فيها

اسرمان

السروة

السرماح

السعدانة

السعلة

(السرماح) الجردة قاله ابن سيده

(السعدانة) الحمأة

(السعلة) اخبت الغلمان وكذلك السعلة جمد وتقصير والجمع السعالى واستسعلت المرأة أى صارت سعلاء أى صارت مخنوبة وبذية قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مدامسا \* عجبا ثمائل السعالى خمسا

يا كلن ما صنع هسا هسا \* لا ترك الله لهن خرسا

وانشد أبو عمر

يا قبح الله بنى السعلة \* عمرو بن ربوع شراراتات \* ليسوا اعفاء ولا ايكات

قلب السين ناه وهي لغة بعض العرب قال الجاحظ يقال ان عمرو بن ربوع كان متولدا

من السعلة والانسان قالوا ذكروا أن جرهما كان من نتاج الملائكة وبنات آدم عليه

السلام قال وكان الملك من الملائكة اذا غصى ربه في السماء اهبط الى الارض في صورة

رجل كاصنع هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بعض بنات آدم عليه السلام  
فولدت جرهما ولذلك قال شاعرهم

لاهم ان جرهما عبادكا \* الناس طرف وهم تلاحدا

قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك كان ذوالقرنين كانت امه  
آدمية وابوه من الملائكة ولذلك لما سمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجلا ينادى  
رجلا يا ذا القرنين قال افرغتم من اسماء الانبياء فارفعتم الى اسماء الملائكة انتهى  
والحق في ذلك أن الملائكة معصومون من الصفات والكبائر كالانبياء عليهم الصلاة  
والسلام كما قاله القاضي عياض وغيره وأما ما ذكره من أن جرهما كان من نتاج الملائكة  
وبنات آدم وكذلك ذوالقرنين وبلقيس فمنوع واستدل لهم بقصة هاروت وماروت  
ليس بشئ فانهم ثبتت على الوجه الذى أوردوه بل قال ابن عباس رضى الله تعالى  
عنه هما رجلان سحران كانا سابل وقال الحسن كانا علفين يحكيان بين الناس ويعلمان  
الناس الصبر ولم يكونا من الملائكة لان الملائكة لا يعلون الصبر وقرأ ابن عباس  
والحسن البصري وما أنزل على المسكين بكسر اللام وسيأتى ذكرهما ان شاء الله تعالى  
في باب الكافي في الكتاب وقد اختلف في ذى القرنين ونسبه واسمه فقال صاحب  
استلاء الاخبار اسم ذى القرنين الاسكندر قال وكان أبوه اعلم اهل الارض يعلم العلوم  
ولم يراقب أحد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله تعالى له في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته  
قد قلبنى السهر فذهبتى ارقد ساعة وانظري الى السماء فاذا رأيت قذطلع في هذا المكان  
نجم وأشار بيده الى موضع طلوعه فنهبتى حتى أظأك فتعلقى بولد يعيش الى اخر الدهر  
وكانت اختها تسمع كلامه ثم نام أبوالاسكندر فجمعت اخت زوجته تراقب النجم فلما  
طلع النجم اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلققت منه بالخضر فكان الخضر ابن خالة  
الاسكندر ووزيره فلما استيقظ أبوالاسكندر رأى النجم قد نزل في غير البرج الذى كان  
يرقبه فقال لزوجته لم تنبهينى فقات استعيت والله فقال لها أما تعلين انى اراقب هذا  
النجم منذ أربعين سنة والله لقد ضيعت عمرى في غير شئ ولكن الساعة يطلع في اثره نجم  
فاطأك فتعلقين بولديك قرفى الشمس فالبث أن طلع فواقها فعلققت بالاسكندر وولد  
الاسكندر وابن خالته الخضر فى ليلة واحدة ثم ان الاسكندر فتح الله عليه بمكينه  
فى الارض وفتح البلاد وكان من امرهما كان (وروى) عن وهب ابن منبه انه قال كان  
ذوالقرنين رجلا من الروم ابن مجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه الاسكندر  
وكان عبدا صالحا فلما بلغ أشده قال الله تعالى يا ذا القرنين انى باعك الى اثم الارض  
وهم امم مختلفة وهم اصناف منهم اتمان بينهما طول الارض ومنهم اتمان بينهما عرض

الارض وام في وسط الارض فقال ذوالقرنين الى انك قد تدبني لمرعظيم لا يقدر قدره  
 الانت فاجبني عن هذه الامم التي تدبني اليها بأي قوتك اكثرهم وبأي صبر فاقسهم  
 وبأي لسان انا طعهم وكيف لي أن اتفه لغاتهم وبأي سمع اسمع قولهم وبأي بصر اتقدّمهم  
 وبأي حجة اتخاصمهم وبأي عقل اعقل عنهم وبأي قلب وحكمة ادبر امرهم وبأي قسط  
 اعدل بينهم وبأي معرفة افصل بينهم وبأي يد اسطو عليهم وبأي رجل اطأهم وبأي  
 طاقة احصيمهم وبأي جند اقاتلهم وبأي رفق اتألفهم وليس عندي بالهجي شيء مما ذكرت  
 يقوم لهم ويقوى عليهم ويظيقهم وأنت الذي لا يكلف نفسا الا وسعها  
 ولا يحملها الا طاقتها قال الله عز وجل اني سأطوفك وأحلك وأشرح لك صدرك فتسمع  
 كل شيء وأتقوى لك فهمك فتفقه كل شيء وأبسط لك لسانك فتتلقى بكل شيء  
 وأفتح لك سمعك فتعي كل شيء وأمد بصرك فتتد كل شيء وأشد لك ركنك فلا يغلبك  
 شيء وأتقوى لك قلبك فلا يروغك شيء واحفظ لك عقلك فلا يعزب عنك شيء وأبسط  
 لك مابين يديك فتسطو فوق كل شيء وأشد لك وطأتك فتهد كل شيء وأبسط  
 الهمة فلا يهولك شيء وأسفر لك النور والظلمة واجعلهما جندا من جنودك بهديك  
 النور من أمامك وتحفظك الظلمة من ورائك وذلك قوله تعالى وآتيناه من كل شيء سبيّا  
 وقال ابن هشام ذوالقرنين هو المصعب بن ذى مرثد المجري من ولد وائل بن حدير وقال ابن  
 اسحق اسمه مرزبان بن مردبه كذا وقع في السيرة له وذكر أنه الاسكندر وقيل انه رجل  
 من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس ويقال له هرديس والظاهر من علم الاخبار والسير  
 انهما اثنان أحدهما كان على عهد ابراهيم ويقال انه الذي قضى لاراهيم حين خاضع اليه  
 في بئر السبع بالشام والثاني كان قريبا من عهد عيسى عليه السلام وقيل انه اقرب دون  
 الذي قتل الملك الطاغى الذي كان على عهد ابراهيم أو قبله بزمن واختلاف في سبب  
 تلقيبه بذى القرنين فقال بعضهم لانه ملك فارس والروم وقيل لانه كان في رأسه شبه  
 القرنين وقيل لانه رأى في المنام كأنه أخذ بهرق الشمس وكان تأويل روايه طاف  
 المشرق والغرب وقيل انه دعا قومه الى التوحيد فضر به على قرنه الذين هم دعاهم الى  
 التوحيد فضر به على قرنه الاسر وقيل انه كان كريم الطريقين من أهل بيت شرف  
 من قبل ابيه وامته وقيل لانه اتقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه كان  
 اذا لم ارب قاتل بيديه وركابيه جميعا وقيل لانه دخل التور والظلمة وقيل لانه كان له  
 ذواتان حسستان والذواته تسمى قرنا قال الرازي

ظلمت فاحما أخذوا بهرونها \* شرب التزيف ليرد ما عاشره

وقيل لانه اعطى على الظاهر والباطن وهو رجل من الاسكندرية يقال له اسكندر

ابن قيس الرومي وكنان في الفترة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام قال مجاهد  
ملك الارض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران غرور  
وبخت ونمرود وسيلكهم من هذه الامة خامس وهو المهدي واختلف في نبوته فقال بعضهم  
كان نبه انقلبه تعالى قلنا يا ذا القرنين وقال آخرون كان ملكا معا جدا ولعله الاصح  
فانقلبه بنفوسه قالوا ان الملك الذي كان ينزل عليه اسمه رقبائيل وهو ملك الارض  
لذي يطوى الارض يوم القيامة وينقصها تقع اقدام الخلائق كلهم بالساهرة قاله ابن  
ابي خزيمة قال السهلي وهذا يشاكل توكله بذو القرنين الذي قطع الارض مشارقها  
ومغاربها كما كان قصة خالد بن سنان العبسي وهو نبي بين عيسى ومحمد عليهم السلام  
في تفسير النار مشاكلة لحال الملك الموكل به وهو مالك خازن النار وسأني ذكر خالد  
وسبوت في باب العين المهملة في النقاء ان شاء الله تعالى قال الجاحظ وزعموا ان التناكح  
والتلاقي قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وهذا ظاهر  
وذلك ان الجنيات انما تعرض لصراع رجال الانس على جهة العشق في طلب السقادة  
وكذلك رجال الجن لنساء الانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنساء للنساء قال  
تعالى لم يعلمهن انس قبلهم ولا جان ولو كان الجان لا يفتش الا ذميات ولم يكن ذلك  
في تركيبه لما قال الله تعالى هذا القول وذكروا ان الواق واق نتاج من بعض النباتات  
وبعض الحيوانات وقال السهلي السعلاة ما يترامى للناس بالنهار والقول ما يترامى  
للناس بالليل وقال القزويني السعلاة نوع من المنشيطانة مغيرة للغول قال عبيد  
ابن ابيوب

وساحرة عيني لو ان عينها \* رأت ما لاقيه من الهول حنت

ايبت وسعلاة وغول بقرعة \* اذا الليل واري الجن فيه ارفنت

قال واكثر ما توجد السعلاة في القياض وهي اذا طفرت بانسان ترقبه وقلبه به  
كما يلعب القط بالفارة قال درجا اصطادها الذئب بالليل فاكلها واذا اقتربها ترفع صوتها  
وتقول ادركوني فان الذئب قد اكلني وربما تقول من يخلصني ومعى ألف دينار ياخذها  
والقوم يعرفون انه كلام السعلاة فلا يخلصها احد فاما كلها الذئب

(السفنج) بضم السين واسكان الفاء وضم النون وبالجم في آخره قال ابو عمرو وهو القلم  
الخفيف وهو ملحق بالجماسي بتشديد الحرف الثالث منه كذا قاله الجوهرى والسفنج  
ايضا طائر كبير الاستن قاله في العباب

(السقب) ولد الناقة او ساعة تولد للجمع اسقب وسقاب وسقوب وسقبان والاتي  
سقبه وانها مسقب ومسقاب (الامثال) قالوا اذل من السقبان من الخلاب اراودا

السفنج

السقب



بالحلاب جمع حلوبة وهي التي تحلب

(السقم) قال القزويني انه من الجوارح في جم الساهين الآن رجليه غليظتان جدا ولا يعيش الا في البلاد الباردة ويوجد في بلاد الترك كثيرا وهو اذا ارسل على الطير أشرف عليها ويظهر حولها على شكل دائرة فاذا رجع الى المكان الذي ابتداء منه تبقى الطيور كلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحد ولو كانت ألقا وهو يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا وتزل الطيور بنزوله حتى تلتصق بالتراب فيأخذها البرادة فلا يفلت منها شيء أصلا

(السقنور) نوعان هندي ومصري ومنهما يتولد في بحر القازم وهو البصر الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج ويتولد أيضاً ببلاد الحبشة وهو يقتدى بالسمك في الماء وبالقطا في البر يسترطه كالحيات وإنهاء بعض عشرين بيضة تدفن في الرمل فيكون ذلك حضناً لها وللاتي فرجان ولذا كرز كران كالضب قاله التميمي وقال ارسلوا السقنور حيوان بحري ويربما يتولد في البحر في مواضع الصواعق ومن عجيب أمره انه اذا عض انسانا وسبقه الانسان الى الماء واغتسل منه مات السقنور وان سبق السقنور الى الماء مات الانسان وبينه وبين الحية عداوة حتى اذا نظر أحدهما صاحبه قتله والفرق بينه وبين الورل من وجوه منها أن الورل يرى لا يأوى الا للبراري والسقنور لا يأوى الا بالقرب من الماء وفيه ومنها أن جلد السقنور ألين وأنهم من جلد الورل ومنها أن ظهر الورل اصفر وأخضر وظهر السقنور مدمج بصفرة وسواد والمختار من هذا الحيوان الذي ذكرناه افضل وأبلغ في النفع المنسوب اليه من امر الباء قياسا وتجربة بل كاد أن يكون هو المخصوص بذلك والمختار من أعضائه ما يدل ذنبه من ظهره فهو أبلغ نفعاً وهذا الحيوان نحو ذراعين طولا ونصف ذراع عرضا قال في المفردات لا يعرف اليوم في عصرنا السقنور في الديار المصرية الا ببلاد القيوم ومنها يجلب الى القاهرة لمن عني بطلبه وانما يصاد في أيام الشتاء لانه اذا اشتد عليه البرد يخرج الى البر فيمتد بصاد (الحكم) يجعل أكله لانه سمك ويحمل أن يأتي فيه وجه بالحمة لان له شهي في البر أحداهم حرام وهو الورل والاخر يؤكل وهو الضب تطبيقا للقرص وأما الذي تقدم في باب الهرة فهو حرام لانه يتولد من التمساح كما تقدم فهو حرام ككامله (الحواص) لحم السقنور الهندي ما دام طرياً فهو حرام في الدرجة الثانية وأما عوجه الخفف فانه اشتد حرارة وأقل رطوبة لاسيما اذا مضت عليه بعد تقطيعه مدة طويلة ولذلك صار لا يوافق استعماله اصحاب الاخرجة الحارة اليابسة بل ارباب الاخرجة الباردة الرطبة ونحوه اذا اكل منه اثنان بينهما عداوة زالت وصارا متحابين وخاصة لحمه وشحمه انما

شهوة الجماع وتقوية الانعاط والنفع من الامراض الباردة التي بالعصب واذا استعمل  
بمفرده كان اقوى فعلا من أن يخلط بغيره من الادوية والشربة منه من مثقال الى ثلاثة  
مناقيل بحسب مزاج المستعمل له وسنه ووقته وبلده وقال ارسطو لحم السقنقر المهندي  
اذا طبخ باسفيداج نفع اللحم واسمن ولحمه يذهب وجع الصلب ووجع الكليتين ويدبر  
المني وخرزته الوسطى اذا خلقت على صلب انسان هيئت الاحليل وزادت الجماع  
(التصير) هو في الروا يبدل على الامام العالم الذي يهندي به في الظلمات فان جلده يوقد  
ولحمه ينفس القوة ويثير حرارتها والله اعلم

السففاة

(السففاة) البرية يفتح اللام واحدة السلاحف قاله ابو عبيدة وحكي الرواسي سففاة  
مثل باهية وهي الهاء عند الكافة وعند ابن عبدوس السففاة نهر هاء وذكرها يقال  
له غيلم وهذا الحيوان يبيض في البرقائز منه في البحر كان نجاة وما استمر في البر كان سففاة  
ويعظم الصفنان جدا الى أن يصير ككل واحد منهما جل جل واذا اراد الذكرا السففاة  
والانثى لا تطيعه يأتي الذكرا بحشيشة في فيمن ناصيتها أن صاحبها يكون مقبولا فنفند  
ذلك تطاوعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الا القليل من الناس وهي اذا باضت صرفت  
هتما الى بضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله تعالى الولد منها اذا ليس لها أن  
تخصنه حتى يكمل بحرارتها لان اسفلها صلب لا حرارة فيه وربما قبض السففاة على  
ذنب الحية فقطع رأسها وقضغ من ذنها والحية تضرب بنفسها على ظهر السففاة وعلى  
الارض حتى تموت ولها حيلة عجيبة في التوصل الى صيدها وذلك انها تصعد من الماء  
فتمترغ في التراب وتأتي موضعاً قد سقط الطير عليه لشرب الماء فتفتني عليه لكدورة  
لونها التي اكسبتها من الماء والتراب فتصيد منها ما يكون لها قوتا وتدخل به الماء ليوت  
فتأكله ولذا كرها ذكران والانثى فرجان والذكرا يطيل المكث في السففاة والسففاة  
مولعة باكل الحيات فاذا اكلتها اكلت بعدها سمرا والترس الذي على ظهرها وقاية لها  
وقد اجاد الشاعر حيث قال في وصفها

لما لله ذات فم أخرس \* تطيل من السعي وسواسها  
تكب على ظهرها ترسها \* وتظهر من جلدها رأسها  
اذا انحدر ألق أحشاءها \* وضيق بالخوف ألقاسها  
تضم الى مخرها كنفها \* وتدخل في جلدها رأسها

(الحكم) حكى البغوي في حلها وجهين وصحح الراعي الضرم لاستقبالها لان غالب  
أكلها الحيات وقال ابن خزم البرية والبحرية حلال وكذلك بيضا لقوله تعالى كلوا  
مما في الارض حلالا طيبا مع قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يخصص لنا تحريم السففاة

فهو حلال قال وكذلك يحمل البريوع والسرطان والراذين وام حنين والورل  
والطير كله قال وقد روي عن عطاء أنه قال باباحة كل السلفاة وعن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما أنه نهى المحرم عن قتل الرخمة وجعل فيها الجزاء وقد قال أبو زيد  
المروزي من اصحابنا بعدم تحريم الخاط والبراق والمثى ونحوها وكأنه استغنى بفقرة  
الطباع عنها فلم يزرعها (وفي الامثال) قالوا بلد من سلفاة (الخوامس) ذكر صاحب  
الفلاحة والقزويني أن البرد اذا كثر وقوعه على الارض وأضر بذلك المكان تؤخذ  
سلفاة وتقلب فيه على ظهرها بحيث تبقى قوائمها شائلة نحو السماء فان البرد لا يضر ذلك  
المكان واذا اطلعت الابدى والاقدام بدمه نفع من وجع المفاصل واذا اديم التمسح  
بدمه نفع من الكزاز والتشنج وكل لحمها فعل ذلك واذا جفف دمه وصق وطلى به  
على مسرحة فن اسرجها ضرب وهو سر عجيب مجرب وأي عضو من الانسان حصل له  
وجع يعلق عليه نظيره من اعضائها فان الوجع يسكن باذن الله تعالى وطرف ذنب  
الذ كرمها وقت هيجانه من علقه عليه هيج الباء واذا اتخذ من ظهرها مكبة وغطى بها  
رأس قدم لم يفعل ما دامت عليه (التعبير) السلفاة في المنام امرأة تزين وتنظر وتعرض  
نفسها على الرجال وقيل انها تعبر بقاضى القضاة لانها اعلم ما فى البحر وقيل السلفاة  
رجل عالم فمن رأى سلفاة تكرم في مكان فان العلماء يكرمون هناك ومن رأى أنه اكل لحم  
سلفاة استفاد علما قالت النصارى انه سال مالا وعلماء الله اعلم

السلفاة

(السلفاة البحرية) البجاة وسنأتى في باب اللام ان شاء الله تعالى قال الجوهري وزعموا  
أن ابنة جندى وضعت قلاصها على سلفاة فانسابت في البحر فقالت يا قوم نراف نراف  
لم يبق في البحر غير غراف وهو جمع غرفة من الماء والسلفاة البحرية جلدها الذيل الذى  
يصنع منه الامشاط وخاصة التسريح بمشط الذيل اذ هاب الصيذان من الشعر واذا  
أحرق الذيل وعجن رماده بياض البيض وطلى به شقاق الكسبين والاصابع نفعه وقيل  
الذيل جلده السلفاة الهندية (فائدة) كان للنبي صلى الله عليه وسلم مشط من العاج  
والعاج الذيل وهو شئ يتخذ من ظهر السلفاة البحرية يتخذ منه الامشاط والاساور  
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ثوبان رضي الله تعالى عنه أن يشتري  
لقاطمة رضي الله تعالى عنها سوارين من عاج أما العاج الذى هو عظم الفيل فبحس عند  
الشافعي وظاهر عند أبي حنيفة وعندما لا يطهر بصلقه فيعوز التسريح بمشط العاج  
وهو الذيل وعليه يحمل ما وقع للنروى في شرح المذهب من جواز التسريح به فراد بالعاج  
الذيل لا العاج الذى هو ناب الفيل

(السلفان) بكسر السين أولا داحل الواحدة سلف مثل صرد وصردان قال أبو عمرو

السلفان

لم يسمع سلفة للاتي ولوقيل سلفة كما قيل سلعة واحدة السلطان لكان جيدا  
(السلق) بالكسر الذئب والاتى سلفة ورعا قيل للمرأة السلطة سلفة ومنه قوله تعالى  
فاذاباء الخوف سلقوك بالسنة حدا أى بسطوا ألسنتهم فيكم والسالفة الرافضة صوتهما  
عند المصيبة

السلق

(السلك) فرخ القطا وقيل فرخ النجل والاتى سلعة والجمع سلكان مثل صرد وصردان  
وقيل واحدة سلكانه وقد ضربت العرب المثل بسليك بن سلعة في العدو وهو متبعي  
من بنى سعد و سلعة أمه وكانت سوداء وكان قال له سليك المقانب قال الشاعر  
الى الهول أمضى من سليك المقانب \* وهو أحد أغربة العرب الاتى ذكرهم ان شاء  
الله تعالى في باب الغين المعجمة

السلك

(السلوكوت) طائر قاله في المحكم في رباعى السين  
(السلوى) قال ابن سيده انه طائر أبيض مثل السمانى واحده سلوة والسلوى العسل  
قال خالد بن زهير الهذلي

السلوى

وقاسمها بالله جهد الاتم \* ألذمن السلوى اذا ما نشورها  
قال الزجاج أخطأ خالد انما السلوى طائر وقيل السلوى اللحم قال الامام حجة الاسلام  
الغزالي وسمى سلوى لانه ينسلى الانسان عن سائر الادم والناس يسمونه قاطع  
الشهوات وقال القرظي وابن البيطار انه السمانى وقال غيره انه طائر قريب من  
السمانى وقال الاخفش لم يسمع له واحد وبشبهه ان يكون واحده سلوى كدقلى للواحد  
والجمع وهو طائر يعيش دهره في قلب اللبنة فاذا امرنت البراءة بوجع الكبد طابته  
واخذته واكلت كبده قبرا وهو الذى اتزله الله تعالى على بنى اسرائيل على القول  
المشهور وغلط الهذلي فخله العسل فقال ألذمن السلوى اذا ما نشورها وفي صحيح  
البخارى في احاديث الانبياء وفي مسلم في النكاح من حديث محمد بن رافع قال حدثنا  
عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة رضى الله تعالى  
عنه موز كرا حديث منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يمتز اللحم  
ولولا حواء لم تخن ابنتي زوجها الدهر أبدا ومعناه انه لم يتغير اللحم أبدا ولم يتن قال العلماء  
معناه ان بنى اسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن اذخارها فاذخروا فافسد  
وأتن واستمر من ذلك الوقت وروى ابن ماجه عن أنى الدرء رضى الله تعالى عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وعنه رضى الله  
تعالى عنه ما اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم لحم الا قبله ولا دعى الى لحم الا أباوعن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أطيب اللحم لحم الظهور وما أحسن ما قال شيخنا برهان

الدين القبراطي

لما رأيت سلوى عز مطلبه \* عنكم وعقد اصطباري صار محولا  
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم \* ليقضي الله امر اركان مقعولا

(الحكم) يحمل أكله بالاجماع (الخوفا) قال ابن زهراد اعلقت عينه على الارمد شقي  
وان اكله ما يقع من وجع الكبد ومرارته تخطئ زعفران مداف ويطل به على البهق  
الاسود يقطعه وزبله يسحق ويذر على القروح المتأكلة ينفعها واذفن رأسه في برج  
حمام زال عنه سائر الهوام ورأسه اذ يتخرجه مكان ازال الارضة منه (التعبير) السلوى  
تدل رؤيته على رفع المكدر والنصاة من العدو ونجاة الوعد والخير والرزق الهنيء بلا تعب  
ولا عناء لمن رآه أو ملكه وربما دلت رؤيته على سلوى عن عشيق لاجل اسمه وربما دلت  
رؤيته على كهران النعم وزوال النصب ومنك العيش لقوله تعالى أنسب لولن الذي هو  
أدنى بالذي هو خير والله أعلم

السماني

(السماني) قال الزبيدي هو بضم السين وفتح النون على وزن الحساري اسم لطائر يلد  
بالارض ولا يكاد يطير الا أن يطار والسماني طائر معروف ولا تقل سماني بالتشديد  
والجمع سمانيات ويسمى قبل الرعد من اجل أنه اذا سمع الرعد مات ويقال ان فرخه  
عند ما يخرج من البيض يطير من ساعتهم من عجيب أمره أنه يسكن في الشاة فاذا قبل  
الربيع يصبح ويقنذ بالبيش والبيشاء وهما سم نافع قاتل وهو من الطيور القواطع  
لا يدري من أين يأتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر المالح فانه يرى طائر  
عليه وأحد جناحيه منغمس فيه والاخر مشدور كالقلم ولا هل مصر به عناية ويتناولون  
في ثمنه (الحكم) يحمل أكله بالاجماع (الخوفا) لحمه حار يابس وأجوده الخسالف  
الطرية وأكله ينفع من وجع المفاصل من برد لكنه يضر بالكبد الحار ويدفع ضرره  
الكسبرة والخل وهو يولد ما حار وهو موافق لذوى الامزجة الباردة والمشاخي ويكره  
مشوى السماني ليسه ويتجفيفه قاله ابن عبدون وقال غيره مزاجه يمين الدجاج والمجل  
وهو الى مزاج الدجاج اميل وهو جيد الكيموس وأكله يقتل الحصاص ويدرب البول واذ اقطر  
دمه في الاذن سكن وجعها واذ ادم أكله الا ان القلب القاسي ويقال ان هذه الخاصة  
موجودة في قلبه فقط (التعبير) السماني تدل رؤيته على الفوائد والارزاق من جهة  
الزرع والفلاحة وهولن يقصد سماعه دليل على الارزاق من الشبهات وربما دل  
على اللعب واللهو والتبذير وربما دلت رؤيته على الجرم بما يجب الخبث والصلاب  
والله أعلم

السمنج

(السمنج) الا ان الطويلة الظاهر والجمع سماج وكذلك القوس ولا يقال لاذ كن

(السمع) بكسر السين واسكان الميم وبالعين المهملة في آخره وله الذئب من الضبع وهو سبع مركب فيه شدة الضبع وقوتها وجراحة الذئب وخفته وزعمون أنه كالحمية لا يعرف اللعل ولا يموت خفف أنفه وأنه أسرع عدوا من الرمح وقال المجوهري السمع الازل الذئب الاربع وهو القليل لحم الفخذين وكل ذئب ارمح فان هذه الصفة لازمة له كما يقال للضبع العرجاء انتهى وقد قال بعض الاعراب فيه

ترام حديد الطرف ايلجوا خفا \* اغرطوبل الباع اسمع من سمع

وقال ان وفنه تري يد على عشرين أو ثلاثين ذراعا وفي كتاب خبر البشر بخبر البشر خبر لابن ظفر عن ربيعة بن أبي نزار قال أخبرني خالي قال لما أظهر الله علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخنن أشعبنا في كل شعب لا يلوي جيم على جيم فبينما أنا في بعض الشعاب أذرايت فعليا قد تحوى عليه ارقم والتعلب بعدوا شديدا فانتحيت اليه بحجر فأخطأ فانهت اليه فاذا التعلب قد سبقني بنفسه واذا ارقم قد قطع وهو يضطرب فقتل انقار اليه فهتف في هاتف ما سمعت أقطع من صوته يقول تسالناك وبوسا قد قتلت رئيسا ووترت شيسا ثم قال يا ذرايت يا ذرايت فاجابه بحبيب من العدو الاخرى ليلك ليلك فقال يا ذرايت يا ذرايت بنى القنطرة فأخبرهم بما صنع الكافر فناديت اني لم أشعر وأنا عائد فاذل فحرفي فقال كلا والحرم الامين لا اجير من قاتل المسلمين وعبد غير رب العالمين قال فناديت اني أسلم فقال ان سلمت سقط عنك القصاص وفرت بالخللاص والاقلاق حين مناص قال فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقال نجوت وهديت ولولا ذلك لرديت فأرجع من حيث جيت قال فرجعت أقفوا دراجي فاذا هو يقول

امط السمع الازل يعل بك التل فهناك أبو عامر يتبع بك الفل

قال فالتفت فاذا سمع كالا سدا التهد فركبته فرفسل حتى انتهى الى تل عظيم فموقل فيه الى أن نسنه فأشرفت منه على خيل المسلمين فنزلت عنه وصوتت في الحدود ونحوهم فلما دنوت منهم خرج الى فارس كالقامج الهامج فقال ألق سلاحك لا املك فألقيت سلاحي فقال لي من انت قلت مسلم قال فسلام عليك ورحمة الله وبركاته فقلت وعليك السلام والرحمة والبركة من أبو عامر قال انا هو قلت الحمد لله فقال لا بأس عليك هواء اخوانك المسلمون ثم قال اني رأيتك بأعلى التل فارسا فأين فرسلك قال نقصت عليه القصة فأعجبه ما سمع مني وسرت مع القوم أقفوبهم اثر هوازن حتى بلغوا من الله ما ارادوه قال محمد بن ظفر قوله تحوى عليه ارقم اي استدار عليه ارقم الحمية التي فيها خطوط كالرقم وترغم الاعراب أن التعاليم مطايا الجن ويكرهون اصطبا دهاوي يقولون

أن من صاد ثعلبا أصيب بعض ماله وقوله سقني بنفسه أي هلك قبل أن أصل اليموقوله  
لولا ذلك لردت أي هلكت والردى الهلاك وقوله أقفرو أدراجي أي أتبع طرقى التى  
جئت فيها والأدراج السبل وقوله الغل هم المنزومون وقوله التهد هو العظيم الخلق وقوله  
ينسل أي يعددو والفسلان عدو الذئب والكلب وكل ما شبه ذلك فى العدو فهو نسلان  
وقوله كالفلج هو البعير العظيم ذو السنامين انتهى (الحكم) تحريم الاكل واختلافوا  
فى وجوب الجزاء على المحرم بقتله كالتوليدين الحمار الوحشى والاهلى فقال ابن القاص  
لا جزاء فى ذلك وغلط فيه والمذهب أنه يحرم على المحرم التعرض له ويجب فيه الجزاء  
(الامثال) قالوا أسمع من سمع ومن أسمع الأزل لان هذه الصفة لازمة له كما قال للضعف  
العرجاء وهو فى الرؤيا يدل على ذى الأصل الردىء ونقل ما سمعه من كلام جيد  
وردىء وذلك مأخوذ من اسمه والله اعلم

(السمائم) بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على بيضه وقيل  
هو السنونو الا فى قريبان شاء الله تعالى وهو الطير الا يابل الذى ارسله الله تعالى  
على اصحاب القيل (الامثال) قالت العرب ككلفتني بيض السمائم وبرى بيض  
السماسم وهو جمع سمسة وهى التله وستأنى ان شاء الله تعالى يضرب للشي العزيز  
الوجود

(السمسم) بالفتح الثعلب  
(السمسة) بكسر السين التله الجزاء وجهها سماسم وقال ابن فارس فى مجمله هو التمل  
الصغار وبها فسر الحديث الذى رواه مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله  
عليه وسلم ذكر الجنةيين وأن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها فيخرجون كأنهم  
عيدان السماسم فيدخلون نهر من أنهار الجنة فيقتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس  
قال الامام النبوى قوله كأنهم عيدان السماسم هو بالسين المهملة الاولى مقنوعة  
والثانية مكسورة وهو جمع سمسم وهو السمسم المعروف الذى يستخرج منه الشيرج وقال  
ابو السعادات بن الأثير السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلت وتركت ليؤخذ  
حبها دقا فاسودا كأنها عترقة قال وطا لما تطلبت هذه اللفظة وسألت عنها فلم أجد  
فيها شيئا شافيا وما أشبه أن تكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان الساسم وهو  
خشب أسود كالانوس قال القاضى عياض لا يعرف معنى السماسم ولعل صوابه  
الساسم وهو عود أسود وقيل هو الانوس وقيل هو نبت صغير ضعيف كالسكربرة وقال  
آخرون لعله الساسم مهموزة وهو الانوس شبههم به لسواده

(السمك) من خلق الماء الواحدة سمكة وجمعه أسماك وسموك وهو أنواع كثيرة ولكل

نوع اسم خاص وقد تقدم في آخر الجرد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق ألف أمة منها سبائة في البر واربعمائة في البحر وأنواع السمك ما لا يدرك الطرف أولها وأخرها الكبيرها وأما لا يدركها الطرف لصغرها وكل يأوى الماء ويستشفق كما يستشفق بنو آدم وحيوان البر والهواء الآن حيوان البر يستشفق الهواء بالأنوف ويصل بذلك إلى قسبة الرئة والسمك يستشفق بإصداغه فيقوم له الماء في تولد الروح الحيوان في قلبه مقام الهواء وإنما استغنى عن الهواء في أدامة الحياة ولم تستغن نحن وما أشبهنا من الحيوان عنه لأنه من عالم الماء والأرض دون عالم الهواء ونحن من عالم الأرض والماء والهواء قال الجاحظ السمك يسبح الله في غمر الماء ولا يسبح في أعلاه ونسيم البر الذي يعيش به الطير لودام على السمك ساعة قتله قال الشاعر

تغيبه القشوة والنسيم \* ولا يزال مغرقا لعموم  
في البحر والبحر له جيم \* وأمة الوالدة الرؤم  
قلهمه جهرا وما يريم

وقوله وأمة الوالدة فيه شاهد على أن الأم في غير الأدميين تسمى أيضا والدة وقوله تلهمه أي تأكله لأن السمك يأكل بعضه بعضا وذلك قوته ولذلك قال الغزالي السمك أكثر خلق الله تعالى وقوله وما يريم أي لا يرح عن ذلك الموضع الذي يؤكل فيه وما ذكره الجاحظ من كون النسيم يضرب بالسمك فليس على إطلاقه فإن الغزالي قد استثنى منه نوعا لا يضربه النسيم فقال ومن السمك نوع يطير على وجه البحر مسافة طويلة ثم ينزل انتهى وقال ابن النيفس في تشبيه السمك

لمس الجواشن خوف الردى \* عطين من فوقهن الخوذ  
قلما أتبع لها اهلكت \* يبرد النسيم الذي يستلذ

وهو يجمته شره كثير إلا كل لبردمزاج معدته وقربها من قه وإنه ليس له عتق ولا صوت ولا يدخل إلى جوفه هواء البتة ولذلك يقول بعضهم إن السمك لا رئة له كما أن الفرس لا أعقاب له ولا يحمل لمرأته والعامة لا تخلفها وصغار السمك تتعرس من كبارها ولذلك قلب ماء المشطوط والماء القليل الذي لا يحمل الكبير وهو شديد الحركة لأن قوته الحركة للارادة تجري في مسلك واحد لا يتقسم في عضوا خاص وهذا بعينه موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد بسفاد ومنه ما يتولد بغيره أمامن الطين أو من الرمل وهو القالب في أنواعه والغالب يتولد من العفونات ويبض السمك ليس له بياض ولا صفرة وإنما هو لون واحد قال الجاحظ ومن السمك القواطع والأوابد كما في الطير قرب سمكة تأتي في بعض فصول السنة وتقطع في بعضها ومن جملة أنواعه المسقور والدغين



والخرفشلا والتمساح وقد تهنمذكروها في أبوابها ومنها القرش والغبر وسبانيان  
في ما بينهما ان شاء الله تعالى ومن أضافه ما هو على شكل الحيات وغير ذلك من أنواعه  
السهمكة الرعاة وهي صغيرة اذا وقعت في السمكة والصيد ممسك حبلها ارتعدت  
يد الصيد والصيدون يعرفون ذلك فاذا أحسوا بها شدوا حبل السمكة في وت  
أو شجرة حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطلت خاميتها وما احسن قول الشيخ شرف  
الدين محمد بن جاد بن عبد الله البوصري صاحب البردة في الشيخ زين الدين محمد بن  
الرعاة

لقد عاب شعري في البرية شاعر \* ومن عاب أشعاري فلا بد أن يسمي  
شعري بجز لا يرى فيه ضفدع \* ولا يقطع الرعاة يوما له الجا  
وأطباء الهند يستعملونها في الأمراض الشديدة الحار وأما في غير بلاد الهند فلا يمكن  
استعمالها قال ابن سيده الرعاة اذا قربت من رأس المصروع وهي حية نفضته واذا  
علقت المرأة شيئا منها عليها لم يقدر الرجل على فراقها وفي البحر من العجائب ما لا يستطاع  
حصره ويكفي في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا حرج أى  
حدثوا عنه حيث لا حرج عليكم في ذلك ومن أنواعه الشيخ اليهودي وسبانيان ان شاء الله  
تعالى في باب الشين المجمة (عجيبة) حكى القزويني في عجائب الخلق عن عبد الرحمن  
ابن هارون الغري قال ركب ببحر المغرب فوصلت الى موضع يقال له البرطون وكان معنا  
غلام صقلى معه منارة فالتقاها في البحر فصادها سمكة نحو الشبر فقطرنا فاذا خلف أذنها  
اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد وخلف أذنها اليسرى رسول الله \* وفي كتاب  
تحفة الالباب لابي حامد الاندلسي الغرناطى ان في بحر الروم سمكا مضرا كالذراع  
يسمى التلب اذا أخذ وأمسك ما شاء الله لا عوت بل يتحرك ويضطرب واذا جعل منه  
قطعة على النار وبها عارج النار وبها أصاب وجوه الناس وان جعلت سمكة منه في قدر  
وغلى رأسها بصخرة أو حديدة ثلاثا خرج منها قالم تنضج لم تمت ولو قطعت ألف قطعة  
(فوائد) روى الامام احمد في الزهد عن نوف البكالى قال انطلق رجل مؤمن ورجل  
كافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقى شبكته ويذكر آلهته فتمتلئ شبكته بالمؤمن  
شبكته ويذكر اسم الله تعالى فلا يصطاد شيئا قال فعلا ذلك الى مضيق الشمس  
ثم ان المؤمن اصطاد سمكة فأخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس  
معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأ سفينته فأسف ملك المؤمن وقال رب عبدك  
المؤمن الذي يدعوك رجوع وليس معه شيء وعبدك الكافر رجوع وقد امتلأ سفينته  
فقال الله عز وجل الملك المؤمن تعال فأراه مسكن المؤمن في الجنة فقال ما يضر عبدى

هذا المؤمن ما أصابه بعد أن يصبر إلى هذا وأراه مسكن الكافر في النار قال هل يعني  
عنه من شيء أصابه في الدنيا قال لا والله يارب ومنها في آخر صفوة الصفوة عن أبي العباس  
ابن مسروق قال كتب إلي من فرأيت صياداً يصطاد السمك على بعض السواحل وعلى  
جانبه إناء له كلما اصطاد سمكة تركها في دوخله معه فتردها الصبية إلى الماء فالتفت  
الرجل فلم ير شيئاً فقال يا بنية أي شيء صنعت بالسمك فقالت يا أبا سمعتك تروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقع سمكة في شبكة إلا غفلت عن ذكر الله  
فلم أحب أن أكل شيئاً غفل عن ذكر الله فبكي الرجل ورعى بالصنارة ومنها في كتاب  
الثواب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان مريضاً فاشتبهى سمكة طرية  
فالتفت له بالمدية فلم تجد حتى وجدت بعد كذا وكذا يوماً ما شربت بدهم ونصف  
وشوبت وجعلت له على رغيف فقام سائل على الباب فقال للغلام لغفها برغيفها وادفعها  
إليه فقال الغلام أصلحت الله اشتبهتاً من ذلك كذا وكذا يوماً فلم تجد لها فلياً وجعلتها  
واشتريناها بدهم ونصف أمرت أن تدفعها له نحن نعطيه منها فقال لغفها وادفعها إليه  
فقال الغلام للسائل هل لك أن تأخذ درهما وتدفع هذه السمكة فأخذ منه درهما وردّها  
فعاد الغلام وقال له دفعت له درهما وأخذتها منه فقال له لغفها وادفعها إليه ولا تأخذ منه  
شيئاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إماماً امرئ اشتبه شهوة فردّ شهوته  
وأثر بها على نفسه غفر الله له ومنها ما روى الطبراني بإسناد صحيح عن نافع أن ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهما اشتبه في فاشتهى عنباً فاشترى له عنباً فودع بدهم فباع مسكن  
فقال أعطوه إياه فخالف إنسان فاشترى بدهم ثم جاء به إليه ففعل ذلك ثلاث مرات  
ثم في الرابعة أكله ولوعلم ذلك ماذا فقه وقال سريج بن يونس خرجت يوماً لصدة  
الجمعة فرأيت سمكتين مشويتين فاشتبهتنيما بقلبي للصبيان ولم أتكلم فلما رجعت لم استقر  
الأيام إلا حتى دق الباب رجل وعلى رأسه طبق عليه السمكتان وقيل وطلب كبير  
فقال يا أبا الحارث كل هذا مع الصبيان وقال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل سمعت  
سريج بن يونس يقول رأيت رب العزة في المنام فقال لي يا سريج سل حاجتك فقلت  
يا رب سريج انتهى وسريج لفظه العجبية يعني رأساً برأس وفي تاريخ ابن خلكان  
أن سريجاً هذا جد أبي العباس إمام الفقهاء الشافعية (الحكم) السمك بجميع أنواعه  
حلال لا يغير رزح سواء مات بسبب ظاهر كضغطة أو صدمة حجر أو انحسار ماء أو ضرب من  
صياد أو مات حتف أنفه لم يحرّم ما قتّم من قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان  
ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وأجح المسلمون على طهارة ميتتهما وسبأني  
في باب العين إن شاء الله تعالى حديث الغبير الذي وجدّه أبو عبيدة وأصحابه رضي الله

تعالى عنهم واكل منه النبي صلى الله عليه وسلم (فرع) لو اصطاد مجوسى سمك فهو طاهر  
لقول الحسن رأيت سبعين صحابيا يأكلون صيد المجوسى من الحيتان ولا يتلجج  
في صدورهم من ذلك شئ وهذا في السمك جميع عليه وخالف مالك في الجراد (فرع)  
لا يحل قطع السمكة الحية لمافيه من التعذيب كالأول فلا حائل الموت في الزيت المقل  
كذا قاله أبو حامد قال النووي وهذا تفرع على اختياره بتعريم ابتلاعه حية وذلك مباح  
انتهى قلت وهذا مشكل فلا يلزم من جواز الابتلاع جواز اقل لمافيه من التعذيب  
بالنار (فرع) يكره ذبح السمك إلا أن يكون كبيرا يطول بقاؤه فيستحب ذبحه في الأصغر  
أراحته له وقال الراغب أكل السمكة الصغيرة إذا شويت ولم يشق جوفها ولم يخرج مافيه  
فيه وجهان وعلى المسامحة جرى الأولون قال الرويانى وهذا أقوى وجميعها طاهر  
عندى وهو مختار القفال (فرع) اختلف العلماء في الحيوان الذى في البحر سوى الحوت  
فقال بعضهم يؤكل جميع ما في البحر سوى الضفدع ولو كان على صورة انسان والى هذا  
ذهب ابو يعلى العاطبي من قدماء أصحابنا قال في شرح القنية قيل له أ رأيت لو كان على  
صورة بنى آدم قال وان تكلم بالعربية وقال ان افلان بن فلان فانه لا يصدق انتهى  
وهذا ضعيف شاذ وقال آخرون يؤكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب والخنزير  
والضفدع وقيل كل ما اكل في البر يذبح ما يوكلمه في البحر يذبحا وغيره يذبح على  
الأصغر وقيل لا يذبح ذبحه واختاره الصيدلانى فعلى هذا لا يحل كلب الماء ولا خنزيره  
ولا حمار البحر وان كان له شبهة في البر حلال وهو الحمار الوحشى لان له شها في البر حراما  
وهو الحمار الا هلى تغليباً للتعريم كذا قاله فى انروضة وشرح المذهب قلت المذهب المفتى به  
حل الجميع الا السرطان والضفدع والتمساح سواء كان على صورة كلب أو خنزير  
أو انسان أم لا (فرع) لو حلف انسان لا يأكل لحماً لم يحثت بأكل لحم السمك لانه  
لا يفهم من اطلاق اسم اللحم عليه عرفاً وان سماها الله تعالى لحماً طرياً كما لا يحث بالجلوس  
فى الشمس اذا حلف انه لا يجلس فى ضوء السراج وان سماها الله تعالى سراجاً وكما لا يحث  
بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماها الله تعالى بساطاً (فرع)  
قد اختلف فى اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات والذى نص  
عليه الشافعى فى الام والمختصر أنه يطلق على الجميع وهو الصحيح فى الروضة وقال  
فى اختلاف العراقيين فى قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم الآية قال  
اهل التفسير طعامه كل مافيه وهو شبه ما قاله والله اعلم هذه عبارته وهى مريحة  
فى حل الجميع وذكر فى المنهاج أن السمك لا يقع الاعلى الحوت (فرع) يجوز السلم فيه  
وفى الجراد حيا وميتاً عند عموم الوجود ويوصف كل جنس بما يلقب به ولا يجوز بيع

السمك في الماء ماروي الامام احمد عن محمد بن السهاك عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب  
 ابن رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تشربوا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي هكذا روى موقوفاً عليه ارسال بين  
 المسيب وابن مسعود والصحيح ما رواه هشيم عن يزيد موقوفاً عن عبد الله انه كره بيع  
 السمك في الماء (فرع) ما يعيش في البر والبحر الضفدع والتمساح والحية واللجأة  
 والسرطان والسلفاة والحلزون والدعاصيص والاصداف والفسناس أما الستة الأولى  
 فحرمية وأما الحلزون فتقدم حكمه في باب الحماة المهمة وأما الدعاصيص فعلى قول القاضي  
 انها ماء منعقد ولا يعيش الا في الماء يحملاكلها وعلى قول الجاحظ يحرم لان البعوض  
 حرام وقد تقدم بيان حكمها في باب الدال المهمة والصدف حرام كما تقدم في السرطان  
 وفي الفسناس خلاف يأتي ان شاء الله تعالى في باب النون (الخواص) لحم بارد رطب  
 أجوده البصري الرقش الظهر الصغير المقلص منفعته تخصيب الابدان المعروفة لكنه  
 يحطش ويولد خلطاً بلغمياً يوافق اصحاب الامزجة الحارة والشباب واجود ما اكل  
 في الصيف وفي البلاد الحارة وانواع السمك كثيرة ويكره من جملتها الاسود والاصفر  
 والاحامى وما اعتدى بالحماة ويكره الابراميس والبوري لمضرتهما بالمعدة واطلاهما  
 البطن وتخريكهما الاوجاع والغضب بعد كلهما يورث أمراضاً رديئة وسمك الانهار  
 كثير الشوك رقيقة كثير الرطوبة والبحري بالفضة والساور وهو الحمرى كثير الغذاء  
 ملين للبطن وسقي قسبة الرئة ويصني الصوت والمرواهج يزيد في المنى وشحم الكلى  
 والعظيم الجثة من السمك كثير الغذاء والفضول وقال ابن سينا لحم السمك نافع لما العين  
 ومجد البصر مع العسل وقال غيره يزيد في الباء وقال القزويني ان اكل الطرى منه  
 مع البصل الرطب يهيج الباه ويزيد فيه اذا اكله حار او السمك اذا شمه السكران يرجع  
 اليه عقله وينزل عنه سكره ومرارته ومرارة السلفاة البحرية اذا خلطتا وكتب بهما  
 على كاع قد قلم حديد فان الكتابة ترى بالليل كما تهاذب ومرارة السمك والكركي  
 والجمل تمتع نزول الماء كتحالاً ومرارة السمك اذا شربت نعتت من الخفقان وكذلك  
 اذا فاحت في الخلق مع شئ من السكر (التحير) السمك في الرويا اذا عرف عدده  
 الى اربع فهو نساء وان كان اكثر من اربع فهو مال وغنية لقوله تعالى وهو الذي  
 سخر لكم البحر لتأكلوا منه مما طربا وهو السمك والحوت يعربوزر الملك والسمك  
 جنده فن اخذ سمكاً قال من جند الملك بالاولا ومن رأى كانه يصطاد السمك في بئر فانه  
 لو طي أو يبيع خادمه لانهما وقالت النصارى صيد السمك في الماء الكدر لا خير فيه  
 ومن رأى انه يصيد السمك في الماء العاصي فانه يسمع كلاماً يسره والسمك للمريض

الملازم الغراش دليل ردى بسبب الرطوبات وادارة المسافر في مراحه دل على شدة  
 وربما يخشى على صاحب الرؤيا من الفرق لانه قد ضاعه ومن رأى كاهه يصيد السمك  
 من الماء الصافي فانه برزق ولد اسعد او السمك المالح هم من قبل سلطان وذلك لكيس  
 بعضه فوق بعض وقيل السمك المالح يدل على خير ومال باق لان المالح يحفظ السمك من  
 التلف وقيل انه هم من قبل المالك والسمك المشوي يدل على سفر في طلب علم ومن رأى  
 سمكة خرجت من فرجه وله امرأة حامل بشرب بحارية وان رأى سمكة كثيرا وبنتها سمكة  
 عظيمة ويرى اكبر السمك قد صابت فان الجائر والباغي هلك والسمك المالح يدل على  
 اجابة دعوة من رآه لان عيسى عليه الصلاة والسلام دعا الله فأجيب بالسمك المالح  
 في المائدة ورؤية الكبار من السمك غنائم وأموال والصغار هم وأحزان لان شوك  
 الصغار أكثر من لحمه ويشق على أكله (فصل) الحوت تدل رؤيته على اليمن لان الله  
 تعالى أقسم به فقال والقلم ورمادك رؤيته على عبد الصالحين ومعبدة مبددين لان  
 يونس عليه السلام كان يسبح الله تعالى في بطنه ورمادك رؤيته على الغم والنكد  
 وزوال المنصب وحلول الغضب لان الله تعالى حرم على اليهود صيدهم يوم السبت  
 فخالقوا امره فاستوجبوا بذلك لعن ورؤية حوت يونس عليه السلام أمن للثاقف  
 وغنى للفقير وفرج لمن هوى شدة وكذلك رؤية سمك يوسف والكهف والرحيم وتور  
 نوح عليه السلام (فصل) واعتبر من السمك الطرى والحلو والمالح وماله شوك وماله  
 سلاح وما يقدّم منه وما يؤى البحر العذب وما يؤى البحر المالح وماله صوت يسمع  
 وما يطفو على وجه الماء من مغاره وكباره وماله شبهة في البر وما يأنس منه في السيوت  
 وما يمسك منه باليد من غير آلة وأعطى الراى حقه من ذلك فن رأى انه اصطاد من البحر  
 سمكا طريا حلوا باآلة دل على الكسب الحلال والسعي فيه واقتداء الرزق الحلال  
 والصيد للرجل دال على احتياله برأيه وجهده فان كان الراى أعزب تخرج وان كان  
 متزوجا رزق ولدا على قدر ما صاده في المنام وصيد المرأة يدل على مال تنخرزه من زوجها  
 أو أبها وصيد العبد دليل على ما يتناوله من مال سيده وصيد الصغير دليل على ما يحفظه  
 من علم أو صناعة أو مال يرثه من أبويه فان كانت آلة صيده شابكا أو خطا طيف  
 أو ما يعق في البحر كان ذلك شدة ينالها الراى وخطرا يرتكبه فان كانت آلة صيده  
 خفيفة وطلع فيها ما يطلع في غيرها من الآلات الثقال دل على بسط الرزق وتسهيل  
 الأمور وان طلع في الآلات الثقال ما يطلع في السهلة دل على التعب والنصب وعلى  
 السير من الرزق فان طلع له سمك كثير فانه رزق مما دل عليه البحر وسأى الكلام  
 ان شاء الله تعالى فيما يدل عليه البحر في باب الغاء في فرس البحر فان كان البحر مالحا نال

فائدة أو علمان عجمي أو مبتدع فان كان ما صاد له شوك وقشر كانت فضة محرزة  
 أو ذهبا فان كان ليس له قشر دل على أعمال باطلة لا تتم وذلك لسرعة انصرافه من الأيدي  
 ومولسته وان كان للسهم سلاح كالشال والشلبا دل على انتصاره على أعدائه وربما  
 صادق اهل الشر فان كان بما يقدفهي بضاعة لأرباب البضائع وان رأى سهم البحر الحلو  
 ينقل الى البحر الملح أو سهم الملح ينقل الى الحلودل على النفاق في الجيش واختلاف  
 العامة فيما جرت به العوايد من حدوث مظلة أو ظهور بدعة فان رأى السهم طافيا على  
 وجه الماء دل على تسهيل الامور وقرب البعد واطهار الاسرار واخراج الخفيات أو مال  
 أسهل من ميراث فان رأى عنده سمكا صغيرا وكبارا دل على الاهتمام بالأفراح والاحزان  
 أو ما يوجب الاجتماع بين الجيد والردى فان رأى عنده سمكا مما يشبه خلق الأدمى  
 أو الطير دل على التعرف بالتجار المترددين في البر والبحر والتراجم العارفين بالأسنة  
 أو المتفلقين بالاخلاق المرضية ويعتبر بذلك بالشبه فان رأى عنده شيئا مما يأنس للانسان  
 أو بري في البيوت كاللحاة والقرموط وما شبههما كان دليلا على الاحسان للآتيام  
 والقرباء فان رأى أنه اخذ السهم من قاع البحر فانه بما طالت يده من صناعته وحصل له  
 رزق طائل أو تعرض لاموال السلاطين أو موارلصا أو جاسوسا فان كشف البحر  
 وتناول سمكا أو جوهرا اطاع على علم من غيب الله تعالى باطلاع الله تعالى له وانضج له  
 الدين واهتدى الى السبيل وكانت عاقبة امره في ذلك عقي حسنة فان عاد السهم منه  
 الى البحر سحب الأولياء واطاع منهم على ما لم يطلع عليه أحد وان نوى سفرا وجد رفقة  
 يوافقونه ويرتفق بهم ويرجع الى مكانه سالما غائما والله اعلم

السمندل

(السمندل) يقع السين والميم وبعد الدون الساكنة دال مهملة ولا م في آخره وسماه  
 الجوهري السندل بغير ميم وابن خلكان السمند بغير لام وهو طائر يأكل البيش وهو  
 نبت بارض الصين يؤكل وهو أخضر بتلك البلاد فاذا ليس كان قوتاً لهم ولم يضرهم فاذا  
 بعد عن الصين ولو مائة ذراع واكله أكل مات من ساعته ومن عجب امر السمندل  
 استلذاذه بالنار ومكته فيها واذا اتسخ جلده لا يغسل الا بالار وكثيرا ما يجد بالهند وهي  
 دابة دون الثعلب خلفية اللون جراء العين ذات ذنب طويل يسبح من وبرها مناديل  
 اذا اتسخت ألقيت في النار فتسحق ولا تحترق وزعم آخرون أن السمندل طائر ببلاد  
 الهند يبيض ويفرخ في النار وهو بالخاصية لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل  
 الى بلاد الشام فاذا اتسخ بعضها طرح في النار فتأكل النار وسخه الذي عليه ولا يحترق  
 المنديل قال ابن خلكان ولقد رأيت منه قطعة تخينة منسوجة على هيئة خزام الدابة  
 في طوله وعرضه فجعلوها في النار فاعلمت فيها شيئا فغمسوا أحد جوانبها في الزيت

ثم تركوها على قنبلة الصراج فاشعل وبقى زمانا طويلا مشتعلان ثم أطفأوه فاذا هو على حاله ما تغير منه شيء قال ورأيت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي انه قال قدم للملك الظاهر ابن الملك الناصر صلاح الدين صاحب حلب قطعة سمندل عرض ذراع في طول ذراعين فصاروا يغسونها في الزيت ويوقدونها حتى غشي الزيت وترجع بيضاء كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن جابر المنجنيق مع زيادة أخرى وأبيات تأتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة في العنكبوت وقال القزويني السمندل نوع من القار يدخل النار وذكروا تقدم والمعروف انه طائر كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك وغيره أيضا (الخواص) مرارته اذا سقى منها وزن دائق بماء المحص المغلي المصفي بلبن حليب مرارا كثيرة من به السموم القاتلة ابرأه منها ودماغه اذا اكحل به مع الاند صاحب الماء النازل ابرأه ويحفظ الحديقة من سائر الداء ودمه اذا اظلي به على الوضع أي البرص غير لونه ومن بلع شيئا من قلبه لا يسمع بعد ذلك شيئا الا حفظه ومرارته تنبت الشعر ولو على الراحة

السمور

(السمور) وهو يقع السنين وبالميم المشددة المضمومة على وزن السغود والكلوب حيوان يرى يشبه السمور وزعم بعض الناس انه ليس وانما البقعة التي هو فيها هي التي اثرت في قعر لونه وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان حريء ليس في الحيوان أجرامه على الانسان لا يؤخذ الا بالخيول وذلك بان يدفن له جيفة فيقتال بها ولحمه حار والترك باكلونه وحده لا يدبغ كسائر المجلود انتهى ومن غريب ما وقع للسور في تهذيب الاسماء واللغات انه قال السمور طائر ولعله سبق قلم وأعجب منه ما حكاه ابن هشام البستي في شرح الفصيح انه ضرب من الجن وخص هذا النوع بالتخادع الفراء من جلوده للمخا وخفتها ودفاها وحسنتها وابسه الملوكة والا كابر قال مجاهد رأيت على النسي قباء سمور (وحكمه) حل الاكل الحاقا له بالعلب ولانه لا يأكل شيئا من الخبائث (التعبير) هو في الرؤيا يدل على رجل ظالم لص لا يخاطب أحدا والله اعلم (السميطر) على مثال الخمينل طائر طويل العنق جدا يرى ابداف الماء الخضضاح يكتبي بأبي العزاز كذا قاله الجوهرى و قال له الشيطر والظاهر انه مالك الخزين وهو البلشون كما تقدم وسيأتي في باب الميم ان شاء الله تعالى

السميطر

السمندر والسميدر

سناد

(السمندر والسميدر) دابة معروفة عند أهل الهند والصين قاله ابن سيده (سناد) قال القزويني انه حيوان على صفة الغيل الا انه اصغر منه جثة وأعظم من الثور وقيل ان ولدها يخرج رأسه من فرج أمه ويرعى حتى يهوى فاذا قوى خرج وهرب من الام مخافة أن تلغسه بطسانها لان لسانها مثل الشوك فان وجدته لحسته حتى يفار

السفجاب

فجمع عن عظمه وهو كبير ميلاد الهند (الحكم) يحرم اكله كالغليل  
(السفجاب) حيوان على حد اليربوع اكبر من الفأر وشعره في غاية النعومة يتخذ من  
جلده الفراء يليسه لا تنعمون وهو شديد الخيل اذ ابصر الانسان معدا لشجرة العالمة  
وفيهما يأوى ومنها يأكل وهو كثير ميلاد الصقالبة والترك ومزاجه حار رطب لمرعة  
حركته عن حركة الانسان وأحسن جلوده الازرق الاملس وقد احسن القاتل  
كلما ازرق لون جلدي من البر

(وحكمه) حل الاكل لانه من الطليات وقال بقصرم اكله القاضى من الخبايا وعلمه  
بأنه ينهش الحيات فأشبه الجرذ واستدل الجمهور بأنه يشبه اليربوع ومتى ترد بين  
الاباحة والتصريم غلبت الاباحة لانها الاصل واذا ذكرى السفجاب ذكاة شرعية حاز  
لبس فرائه وان خنق ثم دبغ جلده لم يظهر شعره على الاصح كسائر جلود الميتة لان  
الشعر لا يتأثر بالدباغ وقيل يظهر الشعر تبعاً للجلد وهي رواية الربيع المجيزى عن الشافعى  
ولم ينقل عنه في المذهب سوى هذه المسئلة وهذا الوجه صحيح الاستاذ أبو اسحق  
الاسفراينى والرويانى وابن أبى عمرون واختاره السبكي وغيره لان الصعابة قسموا في  
زمن عمرضى الله تعالى عنه الفراء المغنومة من الفرس وهي ذباثم مجوس وفي صحيح  
مسلم من حديث أبى الخير مرثد بن عبد الله البرقي قال رأيت على ابن وعلة السبابة  
فروا فسئله فقال مالك تسه قد سألت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قلت له  
اننا نكون بالقرب وهذا البربر المجوس فيؤتى بالكيش قد ذبحوه ونحن لانأكل  
ذباثهم ويأتون بالسقاء فيجعلون فيه الودك فقال ابن عباس رضى الله عنهما قد سألنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره (الخواص) لحمه يطعم الجنون  
يزول جنونه ويأكله صاحب الامراض السوداء ينفعه قال في المفردات اسفجان  
السفجاب قليل لان الاغلب على مزاج حيوانه كثرة الرطوبة وقلة الحرارة لا تغذاه  
بالقواكه ولذلك يصلح لبلية الصغرى والشباب لانه يسخن اسفجانا معتدلا

السندادة والسنة  
السندل

(السندادة) الذئبة (والسنة) الذئبة أيضا  
(السندل) هو السندل المتقتم ذكره قريبا والسندل لقب عربون قيس المكي وهو  
متروك الحديث وفى سنن ابن ماجه حدثان ضعيفان  
(السنور) يكسر السين المهملة وفتح النون المشددة واحد السناتر حيوان متواضع ألوف  
خلقه الله تعالى لدفع الفأر وكبته أبو خدش وأبو غزوان وأبو الهيثم وأبو شامخ والاشي  
أم شامخ وله أسماء كثيرة قيل ان أعرابيا صاد سنورا فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال ما هذا  
السنور ولتى آخر فقال ما هذا الهر ثم لتى آخر فقال ما هذا القط ثم لتى آخر فقال ما هذا



الضيون ثم لقي آخر فقال ما هذا المخدع ثم لقي آخر فقال ما هذا الخيطل ثم لقي آخر فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي أحله وأبيعه لعل الله تعالى يجعل لي فيه مالا كثيرا فإلّا أتى به إلى السوق قبل أن يبيعكم هذا فقال بئانه فقيل له انه يساوي نصف درهم فرمى به وقال لعنه الله ما أكثر أسماءه وأقل ثمنه وهذه الأسماء المذكورة في الكفاية وقال ابن قتيبة قال في الأتبي سنورة كما يقال في اتبي الضفادع ضفدعة انتهى قلت ولا يمنع القياس في خيطاله وضيونة وقطعة وخيدعة وهرة روى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الانصار ودورهم دور لا يأتيها فشق عليهم ذلك فكلوه فقال ان في ذلكم كلبا قالوا فان في دارهم سنورا فقال السنور سبع ثم قال حديث صحيح وروى نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن أبي شريجة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر رجلان من مزيعة هما آخر الناس حشرا قبلان من جبل قد توارى حتى يأتيها معالم الناس فيجدها الأرض وحوشا حتى يأتيها المدينة فإذا بلغا أدنى المدينة قالوا ابن الناس فلا يران أحدا فيقول أحدهما لصاحبه الناس في دورهم فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أحد وإذا على الفرس الثعالب والسنائير فيقول أحدهما لصاحبه ابن الناس فيقول اراهم في الاسواق قد شغلهم البيع فيخرجان حتى يأتيها الاسواق فلا يجدان أحدا فينطلقان حتى يأتيها باب المدينة فإذا عليها ملك كان فيأخذان بأرجلها ويسحبانهما إلى ارض المحشر فهما آخر الناس حشرا (غريبة) قيل كان لركن الدولة سنور يألف مجلسه وكان بعض اصحابه اذا أراد الاجتماع به فيعسر عليه ذلك كتب حاجته في رقعة وعلقها في عنق السنور فبأمرها ركن الدولة فيأخذ الرقعة ويقرأها ويكتب جوابها عليها ثم يشتها في عنق السنور فيرجع بها إلى صاحبها وقيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام تأذوا من الغار فسمع نوح عليه السلام جهة الاسد فطعس فرمى بالسنور فذلك هو أشبه شيء بالاسد بحيث لا يمكن أن يصور المرء الا جاء أسدا وهو ظريف لطيف يسمع بلبابه وجهه وإذا أطلخ شيء من بدنه نطفه وهو في آخر الشتاء تهيج شهوته فينال الماشد بدأ من لدغ مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى يلقى تلك المادة وإذا جاعت الأتبي أكلت أولادها وقيل انها تفعل ذلك لشدتها محبتها لهم وأنشد الجاحظ

جاءت مع الأشقيين في هودج \* تزجي إلى البصرة أخنادها

كأنها في فعلها هرة \* تريد أن تأكل أولادها

معنى تزجي تسوق قال الله تعالى ألم تر أن الله يزجي سحابا أي يسوق سحابا وإذا رأت السنور سرورته حتى لا يشم رائحته الغار فيهرب فيشبهه أولا فإذا وجد رائحته شديدة

غطاء بحيث يوارى الرائحة والحرم والا اكتفى بأيسر التغطية قالوا والغارة تعرف رجيع  
 السنور وذو كرا الزنجشري أن الله تعالى ألهم المرأة ذلك ليتبينه بذلك قاضي الحاجة من  
 الناس فيعطى ما يخرج منه وإذا ألف السنور منزلاً منع غيره من السنابير الدخول إلى  
 ذلك المنزل وحاربه أشد محاربة وهو من جنسه علماً منه بأن أربابه ربما استحسنوه وقدموه  
 عليه أو شاركوها بينه وبينه في المطعم وإن أخذ شيئاً مما يختره أصحاب المنزل عنه هرب  
 علماً منه بما يناله منهم من الضرب وإذا طردوه قتلهم وتسمعهم علماً منه بأنه يخلصه التعلق  
 ويحصل له العفو والاحسان وقد جعل الله تعالى في قلب الفيل الفرق منه فهو إذا رأى  
 سنوراً هرب وحكى أن جماعة من أهل الهند هزموا بذلك والسنور ثلاثة أنواع أهلي  
 ووحشي وسنور الزباد وكل من الأهلي والوحشي له نفس غضوبية يترس وبأكل اللحم  
 النجس ويناسب الإنسان في أمور منها أنه يعطس ويتعاب ويتعطى ويتناول الشيء بيده  
 وتجعل الأثني في السنة مرتين ومدة حملها خمسة أشهر وبها الوحشي مجيء أكبر من مجيء  
 الأهلي قال الجاحظ قال العلماء اتخذوا السنور وترتيبه مستحبة وذكر القزويني  
 في الأشكال عن ابن الفقيه أن لبعض السنابير أجنحة كالأجنحة الخفافيش من أصل  
 الأذن إلى الذنب فإن صبح ذلك فالتظاهر أنه كالسنور البري علماً بالمشاكل وقال مجاهد  
 جاء رجل إلى شريح القاضي يخاصم آخر في سنور فقال ينكح قال ما أجد دينه في سنور  
 ولده أمه عندنا فقال شريح اذهب به إلى أمه فإن استقرت واستمرت ودرت فهو سنورك  
 وإن هي أقشعت وأزبأت وهربت فليست بسنورك (الحكم) الأصح تحريم أكل  
 السنور الأهلي والوحشي لما روي في الحديث المتقدم أنه سمع وروى البيهقي وغيره عن  
 أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل  
 المرأة وأكل غيرها وفي صحيح مسلم ومسنده الإمام أحمد وسنن أبي داود أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم نهى عن بيع السنور فتيل محمول على الوحشي الذي لا تنفع فيه وقيل نهى  
 تزيينه حتى يعتاد الناس هيبته وأهاريته كما هو الغالب فإن كان مما تنفع وباعه صح البيع  
 وكان ثمنه حلالاً لا هذاماً هذاماً ومذهب العلماء كافة إلا ما حكى ابن المنذر عن أبي هريرة  
 وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد أنه لا يجوز بيعه محبتين بهذا الحديث وأجاب الجمهور  
 عن الحديث بأنه محمول على ما ذكرناه هو المعتمد وأما ما ذكره الخطابي وأبو عمرو بن  
 عبد البر أن الحديث ضعيف فليس كما قالوا في الحديث صحيح كما تقدم وقول ابن عبد البر  
 لم يروه عن أبي الزبير غير جادين سلبه غلط أيضاً لأن مسأله رواه في صحيحه من رواية معقل  
 عن عبيد الله عن أبي الزبير فهذاان رواه عن أبي الزبير وهو ثقة ورواه ابن ماجه  
 عن ابن أبي ليعة عن أبي الزبير ولا يضره ذلك وسيأتي في باب الماء أن شاء الله تعالى

الإشارة إلى هذا أيضا في لفظ المرة واختلفت الرواية عن الإمام أحمد في سنن الرواة أكثر  
الروايات على تحريمه كالمثلب وبجمله قال الخضرى من أصحابنا وهو مذهب مالك وأما  
الأهلي فحرام عند أبي حنيفة ومالك وأحمد واختار أبو حنيفة من أصحابنا المثل والاصح  
تحريمه كما تقدم (الأمثال) قالوا اتقف من سنور واتقف الأخذ بسرعة يقال رجل  
تقف لقف أى سريع الاختطاف وقالوا فكأنه سنور عبد الله يضرب لمن لا يزيد سنا  
الأزاد نقصانا وجهلا وفيه قال بشار بن برد الأعشى

قوله نباح له له سباح كما  
في بعض النسخ اهـ

أما يخلف ما زلت نباح غمرة \* صغيرا فما شئت خيمت بالشاطي  
كسنور عبد الله بيع بدرهم \* صغيرا فلما شب بيع بقرط  
لكنه مثل مولد ليس من كلام العرب وقال ابن خلكان ولقد كشفت عن سنور عبد الله  
المظان وسألت عنه أهل المعرفة بهذا الشأن فاعرفت له خبر ولا عثرت له على أثر ثم اتى  
خلفرت بقول الفرزدق

رأيت الناس يزادون يوما \* فيوما في الجميل وانت نقص  
كمثل الهر في صقر يغالى \* به حتى إذا ما شب برخص  
ومن ههنا اخذ بشار قوله وليس المراد منه هرا مينا بل كل هر قيمته في صفه أكثر منها  
في كبره انتهى (الخواص) السنور الأهلي من كل لحم الأسود منه لم يعمل فيه السم  
وطمأله بشدة على المستحاضة ينقطع حيضها وعيناها إذا احققتا وتغيرهما الإنسان لم يطلب  
حاجة الاقضية ومن استصعب نابه لم يفرغ بالليل وقلبه يشد في قطعة من جلده فن  
استصعبه لم تنفقر به الأعداء ومرارته من أكله بهارى في الليل كما يرى في النهار  
وتخلط بلع وكون كرماني ويطل بهاعلى الجروح والقروح الرديئة تبرا ودمه إذا طلى به  
القصيب عند الجماع فإن المفعول به يجب الفاعل حبا شديدا وإن سقى منه صاحب  
الجذام نفعه وإن شرب منه إنسان أحبته النساء وزبله يسقط المشيمة بخورا وقال  
القزويني مرارة الأسود ومرارة الدجاجة السوداء إذا احققتا ومحققا وأكحل بهما مع  
الكحل ظهر له الجن وخدموه قال وهو مجرب ومرارة الأسود إذا أخذ منها وزن نصف  
درهم ودفن بدهن زبيب وسعط به صاحب اللوكة أبرأه ذلك وأما الهرى فصحة عجيب  
لوجع الكلى ولعسر البول إذا ديف بماء المرحجير ومضن بالنار وشرب على الريق  
في الحمام ودماعه إذا دخن به أخرج المني من الرحم قاله القزويني ويأتى تغييره ان شاء  
الله تعالى في باب القاف في لفظ القط

وأما سنور الزباد فهو كالسنور الأهلي لكنه أطول منه ذنبا وأكبر جنة ووبره إلى  
الأسود أهيل وربما كان أنرو ويحيا من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه بالوسخ

الاسود اللزج وهو زفر الراشحة يتخالطه طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن  
 أفخاذة وباطن ذنبه وحوالي دبره فيؤخذ من هذه الاماكن بلعقة صغيرة أو دبرهم  
 رقيق وقد تقدم في باب الزاى الكلام على شئ من هذا (وحكمه) تحريم الاكل على  
 الصحيح كالاهل والوحشي وأما الزباد فهو طاهر لكن قال الماوردي والرويان في آخر  
 باب الغرران الزباد لبن سنور في البحر يجلب كالسك ربحا واللبن يبيض يستعمله أهل  
 البحر طيبا وهذا يقتضى كونه حلالا فان قلنا نجاسة لبن ما لا يؤكل لحمه في هذا وجهان  
 قال النووي الصواب طهارته وصحة بيعه لأن الصحيح أن جميع حيوان البحر طاهر يحمل  
 لحمه ولبنه هذا بعد تسليم أنه حيوان بحري والصواب أنه يرى فعل هذا هو طاهر  
 بلا خلاف لكنهم قالوا أنه يغلب فيه اختلاطه بما تساقط من شعره فينبغي أن يحترز  
 عما فيه شئ من شعره لأن الاصح نجاسة شعر ما لا يؤكل لحمه إذا انفصل في حال حياته  
 غير الادعي

السنونو بضم السين والتونين الواحدة سنونة وهو نوع من الخطاطيف ولذلك سمي  
 جحر اليرقان جحر السنونو ولكن تصحف على صاحب عجائب المخلوقات فقال جحر السنونو  
 بالصاد والصواب أنه بالسين المهملة نسبة الى هذا النوع من الخطاطيف وقد أجاد  
 جمال الدين بن رواحة في تشبيه السنونو بقوله

وغريبة حنت الى وكر لها \* فأتت اليه في الزمان المقبل

فرشت جناح الآبوس وصفقت \* بالعاج ثم تتهقفت بالسندل

(وحكمه) هتتم في باب الخاء المجمية في الخطاف (ومن خواصه) أن من اخذ عيني  
 السنونو وشدهما في خرقة وعلقها على سرير فن صد ذلك السرير لم يم واذ انجبر بعينها  
 العصفاء هربت واذ انجبر بها صاحب الحمى يرى باذن الله تعالى

(السودانية والسوداية) طائرا كل الغن قاله ابن سيده (بحجية) حكى أن بمدينة

رومية شجرة من نخاس عليها سودانية من نخاس في منقارها زبونة فاذا كان وقت

الزيتون سفرت تلك السودانية فلا يبقى في تلك النواحي سودانية الاجاعت ومعها ثلاث

زيتونات في منقارها واحدة وفي رجليها اثنتان حتى تطرحهن على رأس السودانية

التي من النخاس فيعصر أهل رومية ما يحتاجون اليه من الزيت عامهم كله قلت الظاهر

أن السودانية هي الزرزور وقد هتتمت هذه الحكاية عن الشافعي رضي الله عنه فيه

وهو يأكل الغن كثيرا (الخواص) لحم السودانية بارد يابس ردي لا سيما الهزبل

وأجوده صيد الاشرار وهو يزيد في الانعاط لكنه يضر بالدماع وتدفع مضربه بالامراق

الرطبة وهو يولد خطاخر يباوق الامزجة الباردة والمشايج واصلي ما كل في الربيع

السنونو

السودانية  
والسوداية

ويكره أكل لحمها لما تأكله من الحشرات والجراد ولذلك صار في لحمها حادة ودوام كرهة  
وهو أدر أمن لحم القنابر وهو روفس يربط الطير ثلاث مراتب ويقول أفضل الطير البري  
الرخ والتشورور والسماني ثم النجل والدراج والطهوج والشعنين وفرخ الحمام  
والعاخت ثم السلوى والقنابر على أن القنابر بالدواء أشبه منها بالغذاء والله أعلم  
(السودنيق) الصقر قاله في كفاية المتعطف

(السوس) دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهري وغيره يقال طعام مسوس  
ومدود بكسر الواو وفيهما قال الرازي

قد أطمعني دقلا حوليا \* مسوسا مدودا حجبيا

وقال قتادة ومجاهد في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون هو سوس الثياب ودود الفاكهة  
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن ابن العرش نهر من نور مثل السموات السبع  
والارضين السبع سبعين مرة يدخله جبريل عليه السلام كل سحرة فيقتل فيه فيزداد  
نورا الى نوره وجمالا الى جماله وعظما الى عظمه ثم ينتفض فيخرج الله تعالى من كل ريشة  
سبعين ألف قطرة فيخلق من كل قطرة سبعين ألف ملك يدخل منهم كل يوم الى البيت  
المحور سبعون ألف ملك والى الكعبة سبعون ألفا لا يعودون الى يوم القيامة وقال  
الطبري ما لا تعلمون ما أعده الله تعالى في الجنة لاهلها مما لم تره عين ولم تسمعه اذن ولم يحضر  
على قلب بشر (روينا) في بعض الاخبار عن الحرث بن الحكم قال أنزل الله تعالى في بعض  
الكتب أنا الله لا اله الا أنا لولا اني قضيت بالنار على الميت تحسسه أهله في البيوت وأنا الله  
لا اله الا أنا مرخص الاسعار والبلاد مجدية وأنا الله لا اله الا أنا مغلي الاسعار والاهراء  
ملاهي وأنا الله لا اله الا أنا لولا اني قضيت بالسوس على الطعام لحرقته الملوكة وأنا الله  
لا اله الا أنا لولا اني اسكنت الامل في القلوب لاهلكها التفكر ولما حرم عمرو بن هند على  
المسلم حب العراق قال

آليت حب العراق الدهر اطعمه \* والمحب يأكله في القرية السوس

روى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال من استطاع منك  
أن يجعل كنزة في السماء حيث لا يناله اللصوص ولا يأكله السوس فليضعه فان قلب كل  
امريء عند كنزته (وحكي) عن الشيخ العارفي أبي العباس المرسى أن امرأة قالت له  
كان عندنا قنقم مسوس فطحناه فطحن السوس معه وكان عندنا قول مسوس قد شتناه  
فخرج السوس حيا فقال لها حجة الاكابر تورث السلامة قلت وقرب من هذا  
ما حكاه ابن عطية في تفسير سورة الكهف أن والده حدثه عن أبي الفضل الجوهري  
الواعظ بمصر أنه قال في مجلس وعظه من محب اهل الخير عادت عليه بركةم هذا كلب

حجب قوما صالحين فكان من بركاتهم عليه أن ذكره الله تعالى في القرآن ولا يزال  
يتلى على اللسان أبدا ولذلك قيل من جالس الذالكين اتبه من غفله ومن خدم  
الصالحين ارتفع بخدمته ومن القوائد المستغربة ما أخبرني به بعض أهل الخبر أن أسماء  
الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة إذا كتبت في رقعة وجعلت في القمع  
فانه لا يسوس ما دامت الرقعة فيه وهم مجموعون في قول القائل

ألا كل من لا يتقدي بأئمة في قسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

(وأفادني بعض أهل التحقيق أن أسماءهم إذا كتبت وعلقت على الرأس أو ذكرت  
على ما زالت الصداق العارض له وقد تقدم في باب الجيم في الجراد ذكر الآيات التي تنفع  
للصداق) وأفادني بعض أهل العلم أن هذه الأسماء إذا كتبت في رقعة وعلقت على  
الرأس أذهبت الصداق والشقيقة وهي بسم الله الرحمن الرحيم اهدأ عليه يا رأس  
يحق من خلقك فيك الأسنان والأضراس وكتبه المكتبة بلا قلم ولا قرطاس فبرق الله  
أسكن واهدأ بهدأ الله بحمزة محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ألم تر إلى ربك كيف مدنا نفل ولو شاء لجعلنا ساكننا  
إياها الوجع والصداق والشقيقة والضربان عن حامل هذه الأسماء كما سكن عرش  
الرجن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة  
للمؤمنين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين  
على آلِهِ وصحبه وسلم (ومما جرب) لا ذهاب السوس والفراس ما أفادني بعض أئمة  
الإمامية أن يكتب على خشب الغار هذه الأسماء في الظل بحيث لا تراه الشمس أبدا  
لا وقت الكتابة ولا وقت الذهاب بها ثم تدفن الخشبة في القمع أو الشعير فانه لا يسوس  
ولا يفرش وهي بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف  
حذر الموت فقال لهم الله موتوا فانكروا كذلك يموت الفراس والسوس ويرحل باذن الله  
تعالى يخرج إياها السوس والفراس باذن الله تعالى عاجلا ولا يخرج من ولاية أمير  
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ويشهد عليك أنك سرقت لحام بغلة نبي الله  
سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام وهو عجيب مجرب (الحكم) يحرم أكله منفردا  
لانه نوع من الدود (الامثال) قالوا الميال سوس المال وقالوا أكل من سوسة وقيل  
نخاله بن صفوان بن الأهم كيف ابتك قال سيد قتيان قومه طرفا وأدنا قبل له كم ترزقه كل  
يوم فقال درهمان قبل له وأين يقع منه ثلاثون درهما في كل شهر وأنت تستغل ثلاثين ألفا  
فقال الثلاثون درهما أسرع في هلاك المال من السوس في الصوف بالصيف فحكي

كلامه للحسن البصري فقال أشهد أن خالداً تسمى وانما قال أحسن ذلك لأن بني تميم مشهورون بالبخل والنهم وهو في الرؤيا كاللدود فليراجع هناك

السيد

\*(السيد)\* بكسر السين واسكان الياء المثناة من تحت من أسماء الذئب وبه سمي جد أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي اللغوي الهوي صاحب التصانيف المفيدة والحاسن العديدة مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي في رجب سنة إحدى وعشرين وخمس مائة

السيدة

\*(السيدة)\* بكسر السين وبانдал المهملة من واسكان الياء المثناة من تحت وبالهاء في آخر الذئبة والياء فيسب الامام العلامة الحافظ الهوي الحق أبو الحسن علي ابن اسماعيل بن سيده المرسى وكان اماماً في اللغة وفي الغريب حافظاً لها وجمع في ذلك كتابه المحكم والمختص وغير ذلك وكان ضريحاً وأبوه كذلك توفي في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره ستون سنة

قوله ربيع الاول وفي رواية ابن خلكان ربيع الآخر اه

ضبط العاموس سيفته بكسر السين وفتح الفاء والتون المشددة اه

ابو سرياس

\*(سيفته)\* ككهيئة قال ابن السمعاني في الانساب انه طائر بصري يلقي أوراق الاشجار عنها حتى لا يبقى منها شيئاً شبه به أبو اسحق ابراهيم بن الحسن بن علي الهمداني سيفته من اكابر محدثين لانه كان اذا تغرر بمحدث سمع جميع ما عنده حتى لا يبقى شيئاً من حديثه

\*(أبو سرياس)\* قال القزويني في الاشكال انه حيوان يوجد في الغياض تكامل في قصبته انه اذا اقتاعشرة قصبته اذا تغرر سمع من انفه صوت كصوت المزامير والحيوانات تجتمع عليه لاستماع ذلك الصوت فاذا دهش بعضها لذلك يصيده فيأكله فان لم يستطع يله يصدش منها ويخبر صاحبه ها هنا تستغرق الحيوانات وتفر عنه والله اعلم

### \*(باب الشين المجبة)\*

الشادن

\*(الشادن)\* بكسر الدال المهملة الظبي الذي ذكر الذي طلع قرناه وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب النطاء المجبة

شادهوار

\*(شادهوار)\* حيوان يوجد بأقصى بلاد الروم قال القزويني في الاشكال له قرن عليه اثنتان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع لها اصوات حسنة فتجتمع بسبب ذلك الحيوانات اليه لسماع صوته \* ذكر أن بعض الملوك اهدى له قرن منه فترك بين يديه عند هبوب الرياح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب يكاد يدهش الانسان من سماعه ثم وضع منه كوساً فكان يخرج منه صوت محزن حتى يكاد يغلب الانسان البكاء

الشارف

\*(الشارف)\* المستنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ ومنه

حكاية في آتسى الامام على رضى  
الله عنه

حديث على رضى الله تعالى عنه انه قال كانت لي شارب من نصيب من الغنم يوم بدر  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارباً من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابنى  
بها طمة رضى الله تعالى عنها واعدت رجلاً صواناً من بني قينقاع ان يرتحل معي فيأتني  
بآخر اوردت ان ابيعهم من الصوانين فاستعين به في ولية عرسى فبينما انا اجمع لشارفى  
مناخاً من الاقواب والغرائر والجبال وشارفاً مناختان الى جنب حجرة رجل من  
الانصار فرجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاً قد احببت استمتما وبقرت  
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما ما قلقت من فعل  
هذا فقال الواقعه حجرة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه وهو في هذا المكان في هذا البيت  
في شرب من الانصار غنمه قينة بين اصحابه فقالت

الا يا حمر للشرى النواء \* وهن مقلات بالغناء  
ضع السكين في الالباب منها \* وضرجهن حجرة بالدماء  
ومجل من اطايها اشرب \* طعاماً من قديد أو شواء  
غانت أبو عماره المرجى \* لكشف الضر عنا والبلاء

وبقية الحديث مشهور زواه البشارى ومسلم وأبو داود وهو حجة على اباحه اكل ما ذبحه  
غير المالك تعذبا كالعاصب والسارق وهو قول جمهور العلماء وخالف في ذلك سحنون  
وداود وعكرمة فقالوا لا يؤكل وهو قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من المتعدى  
على شروطها الخاصة وتعلق بذمته قيمة الذبيحة فلا موجب للامنع وهذا الفعل انما كان  
من حجرة رضى الله عنه قبل تحريم الجمر لانه قتل يوم احد وكان تحريمها بعد ذلك فكان  
معدوراً في قوله غير مؤاخذ به وكان شره الذى دعاه اليه مباحاً كالنائم والمغنى عليه  
فلا حرم الجمر صار شارفاً مؤاخذاً بشرها محدوداً فيها

النساء

(النساء) الواحدة من الغنم تقع على الذكور والاتي من الضأن والمزوا أصلها شاة لان  
تصغيرها شوشوة والجمع شياه بالهاء في ادنى العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا تجاوزت  
العشرة فبالتاء فاذا كثرت قلت هذه شاة كثيرة والنساء أيضاً الثور الوحشى والقسيه الى  
النساء شاوى قال الشاعر

لا ينفع الشاوى فيها شاته \* ولا حماره ولا غلاته

وفي الكامل لابن عدى في ترجمة خارجة بن عبد الله بن سليمان عن عبد الرحمن بن  
عائذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له شاة ولا يصيب جاره من  
لبنها أو مسكن فليذبحها أو ليعبها وما يؤثر من حكمة لقمان وهو لقمان بن عذارة بن يبرون  
وكان نوبسان اهل ايلة أن سيده اعطاه شاة وأمره أن يذبحها ويأنيه بأطيب ما فيها

من قصة لقمان



فذهبوا وأتاه بقلها ولسانها ثم أعماه في يوم آخر شاة أخرى وأمره أن يذهبها ويأتمه  
 بأخبث ما فيها فذهبها وأتاه بقلها ولسانها فأسأله عن ذلك فقال لها طيب ما فيها ان طابا  
 وأخبث ما فيها ان خبثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان في محمد مضغة اذا صلحت  
 صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله ألا وهي القلب ويقال ان سيده دخل  
 الخلاء يوما فاقطال الجلوس فناداه لا تطل الجلوس على الخلاء فانه يضع الكبد ويورث  
 البواسير ويميت القلب (ومن وصيته لابنه واسمه ناران وقيل غير ذلك يابني كن على  
 حذر من اللئيم اذا اكرمه ومن الكريم اذا اهنته ومن العاقل اذا هجمونه ومن الاحق  
 اذا امارحته ومن الجاهل اذا صاحبه ومن الفاجر اذا احاصه وتعام المعروف فجعله يابني  
 ثلاثة أشياء تحسن بالانسان حسن المحضر واحتمال الاخوان وقلة الملل للصديق وأول  
 الغضب حنون وآخره ندم يابني ثلاثة فيهم الرشد مشاورة الناصح ومدارة العدو  
 والمحاسن والتعجب لكل أحد يابني المعروف ومن وثق بثلاثة أشياء الذي يصدق ما لا يراه  
 ويركن الى من لا يثق به ويطمع فيما لا يناله يابني احذر الحسد فانه يفسد الدين ويضعف  
 النفس ويعقب الندم يابني اذا خدمت واليا فلاتم اليه بأحد فانه لا يزيدك ذلك منك  
 الا نفورا فانه اذا سمع منك في غيرك فانه لا يذآن يسمع من غيرك فيك ويكون قلبه غائفا  
 منك ان تم عليه كما نيت انيه بغيره ولا يزال يحترس منك وتكن يابني اقرب الناس اليه  
 عند فرجه وأبعدهم منه عند غضبه وان اتى منك فلا تقنه وان أالك يسير اخذه واقبله  
 فتبلغ به ان تمال كثيرا وأكرم خدمه والطف بأصحابه وغض طرفك عن محاربه وأصم  
 اذنك عن مجاوبته واقصر لسانك عن حديثه واكتم في المجالس سره واتبع باللطف  
 هواه وناصح في خدمته واجمع عقلك في مخاضته ولا تأمن الدهر من غضبه فانه ليس  
 بينك وبينه نسب والغضب يسرع اليه في كل وقت وربته كونه الاسد يابني كتمان  
 السر صيانة لاهرض يابني ان أردت أن تقوى على المحسنة فلا تملك نفسك للنساء فان  
 المرأة حرب ليس فيها صلح وهي ان احببتك اكلت منك وان ابغضت اهلكك (وفي كتاب  
 ربيع الابرار لارزخ شري ورحله ابن الصلاح التي بخطه) قال الحسن البصري لو وجدت  
 رغيفا من حلال لا حرقته ثم دقته ثم داويت به المرضى ثم قل اختلطت غنم البادية  
 بغنم أهل الكوفة فسأل أبو حنيفة كم تبيع النساء قالوا سبع سنين فترك أكل ثم  
 الغنم سبع سنين وانشد المبرد

ما ان دعاني الهوى لغاشية في الاعضاء الحياء والكريم

فلا لي حرمة مددت يدي ولا مشيت في ربة قدم

(وفي تاريخ ابن خلكان) ان هشام بن عبد الملك بعث الى الأعشى أن اكتب الى بنات

عثمان ومساوي على رضى الله تعالى عنهما فأخذ الاعمش القرطاس وأدخه في فم شاة  
فلا كنه وقال للرسول قل له هذا جوابه فذهب الرسول ثم عاد وقال انه آلى أن قلتي  
ان لم آت به الجواب وتحيل عليه ياخوته فقالوا له اقدم من القتل فلما ألحوا عليه كتب أما بعد  
فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعك ولو كان لاهل مساوي اهل الارض  
ما ضررتك فعليك بخويصة نفسك والسلام (والاعمش) اسمه سليمان بن مهران من  
أعلام الباعين رأى انس بن مالك وأبا بكره الثقفي وأخذ بكابه فقال له يا بني انما اكرمت  
ربك وكان لطيف الخلق مزاحا ولم تقه التكبير الاولى سبعين سنة وله نوادر منها  
انه كان له زوجة وكانت من اجل نساء الكوفة فجرى بينهما كلام وكان الاعمش  
قيح النظر فجاءه رجل يقال له أبو البلاد يطلب الحديث منه فقال له ان امرأتى نشرت  
على فادخل عليها وأخبرها بكافى من الناس فدخل عليها وقال ان الله تبارك وتعالى  
قد أحسن قسمك هذا شيخنا وسيدنا وعنه فأخذ أصل دفتنا وجللنا وجرمانا فلا نغرنك  
عوشة عينيه ولا خوشة ساقيه فغضب الاعمش وقال له يا خبيث أعمى الله قلبك  
قد أخبرتها بعيوى ثم أخرجها من بيته ومنها أن ابراهيم الضبي أراد أن يشبه فقال له  
الاعمش ان رأنا الناس معافا لو اعور واعمش فقال الضبي وما عليك أن يأتوا ونؤخر  
فقال له الاعمش وما عليك أن يسلموا ونسلم ومنها انه جلس يوما في موضع فيه خليج  
من ماء المطر وعليه فروة خلقة فجاءه رجل وقال قم عذنى هذا الخليج وجذب بيده  
فأقامه وركبه وقال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فضى به الاعمش  
حتى توسط الخليج ورمى به وقال وقل رب أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلى ثم خرج  
وتركه يقبض في الماء ومنها أن رجلا جاء الى الاعمش يطلبه فقيل له خرج مع امرأة  
الى المسجد فجاءه فوجد حمارا في الطريق فقال ايكا الاعمش فقال الاعمش هذه وأشار الى  
المرأة فنهاته عاده اقوام في مرضه فأطالوا الجلوس عنده فأخذ وسادته وقام ثم قال  
شنى الله ريضة كم ناصرفوا ومنها أنه ذكر عنده يوما قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن  
قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيناى الامن بول الشيطان في اذنى  
وكتب الى بعض اخوانه يعزیه

انا نغزلك لانا على ثقة \* من البقاء ولكن سنة الدين

فلا المعزى بياق بعدية \* ولا المعزى وان عاش الى حين

توفي رحمه الله في سنة سبع وقل ثمان وقل تسع وأربعين ومائة (وفيه أيضا) انه لما ولى  
عبد الله بن الزبير الخلافة بمكة ولى اخاه مصعب بن الزبير المدينة وأخرج منها مروان  
ابن الحكم وابنه فرار الى الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع وسنتين الى سنة

قصه قتل ابن الزبير وشرب  
الكعبة على يد الحجاج

الثنين وسبعين فلما ولي عبد الملك بن مروان منع اهل الشام من الحج من اجل ابن الزبير  
لا به كان يأخذ الناس بالبيعة له اذا جوافضج الناس لما منعوا من الحج فبنى عبد الملك  
قبة الصخرة فكان الناس يقفون عندها يوم عرفة ويقال ان ذلك كان سبب التعريف  
في بيت المقدس ومساجد الامصار وقيل ان اول من سن التعريف بالبصرة عبد الله بن  
عباس رضي الله تعالى عنهما وبصر عبد العزيز بن مروان وسيت المقدس عبد الملك  
ابن مروان ولما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير واراد الرجوع قام اليه الحجاج فقال اني  
رايت في منامي اني اخذت عبد الله بن الزبير فسلطته فولني قتاله فبعثه في جيش كشف  
من اهل الشام فحصر ابن الزبير ورمى الكعبة بالمخنيق فلما رمى به اُرعدت السماء  
وأبرقت فخاف اهل الشام فصاح الحجاج هذه صواعق تهامة وأنا ابنها ثم قام ورمى  
بنفسه فزاد ذلك وجاءت صاعقة تنبعثها أخرى فقتلت من اصحابه اثني عشر رجلا وزاد  
خوف اهل الشام فلما اصبحوا صعدت السماء فقتلت بعض اصحاب ابن الزبير فقال الحجاج  
لاصحابه انبتوا فانه مصيهم ما اصابكم ولم يزل يرميها بالمخنيق حتى هدمها ورموها  
بكرز ان النفط فاحترقت السائر حتى صارت رمادا وان ابن الزبير قال لامه اني لا آمن  
ان قتل ان يمثل في وأصلب فقالت له يا ولدي ان النساء اذا بحثت لم تتألم بالسليخ فودعها  
ونخرج من عندها فعمل عليهم حتى ردهم على أعقابهم فرمى بأجرة فأدمت وجهه فلما  
وجد صفوة الدم على وجهه أشد قائلا

ولسنا على الاعقاب ندعى كلومنا \* ولكن على أقدامنا تقطر الدما  
وصاحت مولاة آل الزبير بحنونة وكانت رأته حين هوى وأمر أمير المؤمنين وأشارت  
اليه وقبل رضي الله تعالى عنه في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وجاء الخبر  
الى الحجاج فسجد وجاء هو وطارق فوقا عليه فقال طارق ما ولدت النساء اذ كرم هذا  
فقال الحجاج أخرج من خالف طاعة أمير المؤمنين قال نعم هو أعذر لنا ولولا هذا ما كان  
لنا عذر وأنا لما حصره وهو في غير حصن ولا منعة منذ ثمانية اشهر يتصف عنا بل بفضل  
علينا كلما التقينا فبلغ كلامهما عبد الملك فصوب رأى طارق ثم قبض الحجاج برأس ابن  
الزبير وجاءه الى عبد الملك فبعث عبد الملك برأس ابن الزبير الى عبد الله بن حازم  
الاسلمي وهو وال بخراسان من جهة ابن الزبير ودعاه الى طاعته على أن يجعل له  
خراسان طعة سبع سنين فقال ابن حازم للرسول لولا أن الرسل لا تقتل لأمرت بضرب  
عنقه ولكن كل كتاب صاحبنا فأكلمه ثم أخذ الرأس فسله وطيه وكفنه ودفنه  
وقبل انه بعث به الى آل الزبير بالمدينة قد قنوه مع جثته بالمدينة وماتت امه اسماء بنت  
أبي بكر الصديق رضي الله عنهم بالمدينة بعده خمسة أيام ولها مائة سنة (وذكر الحفاظ)

ابن عبد البر أن الكعبة رمت بالمنجنيق مرة أخرى حين حصرها مسلم بن الوليد بن عقبة  
ابن أبي معيط في أيام يزيد بن معاوية في وقعة الحرة فأتى يزيد ورجع مسلم إلى الشام  
(غريبة) قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي دخلت على أمي يوم عيد الاضحي فرأيت  
عندها امرأة في اثواب دنسة فقالت لي أمي أتعرف هذه قلت لا قالت هذه عتابة  
أم جعفر بن يحيى البرمكي فسلمت عليها وقلت لها حدثيني بعض امركم فقالت أذكر لك  
جولة فيها عبرة لمن اعتبر لقد هجم على مثل هذا اليوم يوم العيد وعلى رأسي اربعمائة  
وصيفة وأنا أزعج أن ابني جعفر اعاق لي وقد أتيتكم اليوم أسألكم جلدي شاتين أجعل  
أحدهما شعرا والآخر دارا قال قد دفعت اليها خمسمائة درهم ولم ترل تردد اليها حتى  
فرق الموت بيننا وسبأني أن شاء الله تعالى ذكر قتل جعفر في باب العين المهمة  
في العقاب (وفي سنن) ابن ماجه وكامل ابن عدي في ترجمة ابى رزين بن عبد الله من  
حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة من دواب  
الجنة (وفي الاستيعاب) للحافظ أبي عمر بن عبد البر في ترجمة أبي رضاء البطاردي  
أن العرب كانوا يأتون بالشاة البيضاء فيمدونها فيبي الذئب فيأخذها فيأخذون أخرى  
مكاتها (وفي سنن البيهقي وغيره) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من الشاة  
إذا أصبحت سبعاً الذكروا لاثني عشر والدم والمرارة والحياء والعذرة والثلاثة قال وكان أحب  
الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها (وقالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها  
كان عندى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت شاة فأخذت قرصاً تحت دنانى  
فقتل بها فأخذته من بين يديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك  
أن تقتلها أى تأخذى بعنقها أو تصريها (وروى مسلم عن سهل بن سعد الساعدي  
رضي الله تعالى عنه قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط مر  
الشاة (قلت) وهذا يدل على استعجاب القرب من السترة كما جاء عنه أيضاً صلى الله  
عليه وسلم إذا مضى أحدكم إلى سترة فليدن منها ثلاثاً يقطع الشيطان عليه صلاته رواه  
أبو داود ولا يعارض حديث عمر الشاة بحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم  
في الكعبة بينه وبين الجدار قدر ثلاثة أذرع وهو الذي يمكن المصلى أن يدرأ من يمر به  
أذجل بعضهم حديث عمر الشاة على ما إذا كان قائماً وحديث الثلاثة أذرع على ما إذا  
ركع أو سجد ولم يذكر ما لك في ذلك حداً وقد روى بعضهم عمر الشاة بقدر شبر وقد تقدم  
في البهية والجلدي شيء من هذا (فائدة) في سنن أبي داود وغيرها أن النبي صلى الله عليه  
وسلم أهدت اليهودية بخير شاة مصلية سميتها فأكل منها وأكل معه رهط من أصحابه فأت  
بشر بن البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية وقال ما حلتك على ما صنعت قالت قلت

ان كان نبياً فلن يضره وان لم يكن نبياً استرخا منه فامر صلى الله عليه وسلم بها فقتلت  
 كذا رواه وهو مرسل فان الزهري لم يسمع من جابر شيئاً والمحموط انه صلى الله عليه وسلم  
 قيل له ألا تقتلها فقال لا كذا رواه البخاري ومسلم وجمع البيهقي بينهما بأنه لم يقتلها  
 في الاستدواء فلما مات بشر أمر بقتلها وهي زينب بنت الحوثن بن سلام وقال ابن اسحق  
 انها اخت مرحب اليهودي وروى معمر بن راشد عن الزهري انها اسلمت (وروى)  
 الترمذي عن حاكم بن خزام رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعته  
 ليشتري له أحمية بدينار فاشترى أحمية فأرجع فيها ديناراً فاشترى أخرى مكانها وجاء  
 بالأنصية والدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعى بالشاة وتصدق بالدينار  
 (وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي وابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أعطى عروة بن الجعد وقيل ابن أبي الجعد الباري ديناراً ليشتري به شاة فاشترى شاتين  
 فباع احدهما بدينار وجاء بشاة ودينار وكرما كان من امره فقال بارك الله لك  
 في صفقة عينك فكان يخرج بعد ذلك إلى كناسة البصرة فيرجع الرمح العظيم حتى صار  
 من أكثر أهل الكوفة مالا قال شبيب بن غرقدة رأيت في دار عروة الباري سبعين  
 فرساً مربوطاً للعباد في سبيل الله تعالى (وروى عروة بن أبي الجعد عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثاً وهو أول من قضى بالكوفة استعمله عمر بن الخطاب  
 رضى الله تعالى عنه على قضائها قبل شريح (عجيبه) روى ابن عدى عن حسن بن  
 واقد القصاب أن أبا جعفر المصري وكان من أهل الخبر والصلاح قال أصبحت شاة  
 لاذبها فرائب السفيناني فألقيت الشفرة وقت معه أتحدث فوثبت الشاة فجفرت  
 في أصل الحائط ودرجحت الشفرة فالتفتها في الحفرة وألقيت عليها التراب فقال لي أيوب  
 أما ترى أما ترى فبعثت على نفسي أن لا أذبح شيئاً بعد ذلك اليوم (فائدة أخرى) كان  
 أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم المصعبى من أصحاب الشافعي اماماً صالحاً عالماً من  
 أهل اليمن من أقران صاحب البيان ومن قصائفه احترازا للمذهب والتعريف  
 في الفقه روى أن ناساً ضربوه بالسيف فلم تقطع سيوفهم فيه فمثل عن ذلك فقال  
 كنت أقرأ أحياناً يؤد حفظهما وهو العلي العظيم ورسلكم حفظه أن ربي على كل شيء  
 حفيظ فأنه خير ما نطقاً وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه  
 من أمر الله أن لا تخن نزلاته الذكروا ناله لحاظون وحفظنا ما من كل شيطان رجم وجعلنا  
 السماء سقفاً يحفظوناً وحفظنا ما من كل شيطان رجم وجعلنا السماء سقفاً يحفظوناً وحفظنا ما من كل شيطان رجم وجعلنا  
 على كل شيء حفيظ الله حفيظ عابهم وما أنت عليهم بوكيل وإن عابكم لحاذين كراماً  
 كاتبين يعلمون ما فعلون أن كل نفس لما عليها حافظ أن بطش ربك لشديد أنه هو يبدئ

وبعيد وهو التغور والودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود  
فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد  
في لوح محفوظ ثم قال كنت خرجت يوما في جماعة قرأنا ذبأ يلاعب شاة بحفء  
ولا يضرها شيئا فلما دنونا منها نقرمنا الذئب فتقدمنا الى الشاة فوجدنا في عنقها كتابا  
مربوطا فيه هذه الايات توفي المصعب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقال الحافظ  
أبو زرعة الرازي وقعت النار بحجران فاحترق فيها تسعة آلاف بيت وجدوا فيها تسعة  
آلاف مصحف قد احترقت الا هذه الايات لم تحترق في كل مصحف وهي ذلك تقدير  
العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وان  
تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه تزيلا ممن خلق الارض  
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما  
وما تحت الثرى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم أيتيا طوعا أو كرها قالنا  
انينا طائعين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان  
يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي السماء رزقكم وما تعدون فويرب السماء  
والارض انه لمحق مثل ما انكم تنطقون قال فما وضعت هذه الايات في متاع اوريدت  
أوحا نوت أو غير ذلك الاحفظه الله تعالى قلت وهي نافعة مجربة (وروي الثعلبي وابن  
عطية والقرطبي وغيرهم عن سالم بن أبي الجهم قال احترق لنا مصحف فلم يبق فيه الا قوله  
تعالى الا الى الله تصير الامور وغرق لنا مصحف فلم يبق فيه الا هذه الاية  
(وحدثنا) شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن اسعد الباقبي رحمه الله تعالى قال بلغني  
عن سيدنا العارف الامام أبي عبد الله محمد القنبري عن شيخه أبي الربيع الماتني أنه قال  
له ألا أعلمك كذا تنفع منه ولا يند قل بلى قال قل يا الله يا أحد يا واحد يا موجود  
يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا غني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حكيم  
يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا دبير السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا خنان  
يا منان يا فتحي منك نفع خير تغني بها عن سواك ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح  
انا فضلناك فقامينا نصر من الله وفتح قريب اللهم يا غني يا جيد يا مبدئ يا معيد  
يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اكفني بحلالك عن حرامك وأغني بفضلك  
عن سواك واحفظني بما حفظت به الذكروا نصرتني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء  
قدير قال فن داوم على قراءة بعد كل صلاة خصوصا صلاة الجمعة حفظه الله من كل  
مخوف ونصره على أعدائه وأغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه معيشته  
وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال دينا اذاه الله تعالى عنه بمنه وكرمه (وروي)

فائدة  
عظيمة

ابن عدي عن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن زياد بن معروف حدثنا جعفر بن  
حسن عن أبيه قال حدثنا ثابت البناني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى الاسم الاعظم فجاءني جبريل عليه السلام به  
مخزوماً مخموماً وهو اللهم اني أسألك باسمك الاعظم المكنون الطاهر الطاهر الماهر المقدس  
المبارك المحي القيوم فقالت عاتكة رضي الله تعالى عنها بأبي أنت وأمي يا بني الله عليه  
فقال صلى الله عليه وسلم يا عاتكة تهينان عن تطهير النساء والصبيان والسفهاء (قائدة  
أخرى) روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال بينما عيسى ابن مريم ويحيى  
ابن ذكرا عليهما السلام سائران اذا رأيا شاة وحشية ما خضا فقال عيسى ليحيى قل  
تلك الكلمات حنة ولدت يحيى ومريم ولدت عيسى الارض تدعوك يا ولد اخرج يا ولد  
قال حامد بن زيد فبا يكون في المحي امرأة ما خض فيقال هذا عندها فلا تبرح حتى تضع  
ياذن الله تعالى ويحيى أول من آمن بعيسى ومثقه وكان ابنه خاله وكان يحيى اكبر من  
عيسى بستة اشهر ثم قتل يحيى قبل رفع عيسى عليه السلام وعن يونس بن عبيد أنه  
قال ما قال العبد اللهم انت عذقي في كربتي وانت صاحبي في غربتي وانت حفيظي عند  
شدتي وانت ولي نعمتي عند الفساة والهيمه الماخض الا يسر الله عليها رضع الولد قال  
بعض الحكماء من خصائص الزبد العصري انه اذا علق على ذات طلق سهل الله عليها  
الولادة وكذلك قشر البيض اذا سحق ناعما وشرب بما فيه يسهل الولادة وقد جرب مرارا  
عديده فصع وقد ورد في الحديث مثل المؤمن كالشاة المأبورة أي التي اكلت الابر  
في خلفها فتشبت في جوفها فهي لا تأكل شيئا وان اكلت لم ينفع فيها وفيه ايضا مثل  
المنافق كالشاة الرابضة بين غنمين أراد انها مذبذبة بين قطيعين من الغنم لا إلى هؤلاء  
ولا إلى هؤلاء والراضة ايضا ملائكة أمهطوا مع آدم عليه الصلاة والسلام مهدون الضال  
ولعله من الاقامة وقال الجوهرى الرابضة حمله النجاة لا تخلو منهم الارض (الحكم) يجعل  
اكلها بالاجماع وان اوصى بشاة تناول صغيرة النجاة وكبيرها سليمة ومعية ضأننا ومعزنا  
لصدق الاسم على الجميع (فرع) ومن أحكامها في الاضحية ان الاضحية سنة غير  
واجبة ولا تصح الا من التهم ولا يجزىء من الضأن الا الجذعة وهي ما لها سنة تامة  
وشرعت في الثانية على الاصح عند أصحابنا كما تقدم في باب النجس في الجزعة ومن المعز  
الا الثانية وهي التي شرعت في السنة الثالثة ويشترط أن تكون سليمة من كل عيب يضر  
باللحم فلا تجزىء الجفا ولا العوراء ولا المريضة ولا العرجاء ولا الجرباء ولا مكسورة  
القرن ولا مقطوعة الاذن ولا التي لم يخلق لها اذن وفي مستقورة الاذن وجهان قاله  
في العباب واذا لم تجز العوراء فالهيماء أولى وأما العنق وضعف البصر من إحدى العينين

قائدة عظيمة لتسهيل الولادة

قوائمه اخر لتسهيل الولادة

أوكثهم ما فلا يمنع الاجزاء وقال الروياني ان غطى على الناظر بياض وأذهب بعضه  
دون بعض فان ذهب الاكثر لم تجز النضجة بها وان ذهب الاقل جازت وفي العسواء  
وهي التي تبصر نهارا لاليل وجهان الاصع الاجزاء وقد ورد النهي عن التواء وهي  
الجنونة وهي التي تستدير المرعى ولا ترمى الا قليلا فتهرل وأمامها مقطوعة الاذن فينظر فان  
لم يبن منها شيء بل بقي طرفها متديلا لم يمنع على الاصع وقال القفال انها لا تجزى وان أمين  
فان كان كبيرا بالاضافة الى الاذن فانها لا تجزى قطعا وان كان يسيرا فلا تجزى على  
الاصع لغوات جزء ما كقول قال الامام وأقرب ضبط بين القليل والكثير انه ان لاح  
النقص من البعد فكثير ولا قليل وقال أبو حنيفة ان كان المقطوع دون الثلث لا يمنع  
الاجزاء ولا ينضر السكى وقيل وجهان وتجزى صغيرة الاذن ولا تجزى التي اخذ الذئب  
مقنارا ينساق منها من فخذها والمقطوعة الالية لا تجزى على المذهب وتجزى الشاة التي  
خلقت بلا ضرع أو بلا آلية على الاصع وقطع بعض الالية والنضرع كقطع كلهما  
ولا تجزى مقطوعة اللسان والاصع اجزاء المبوب والخصي وشذان كج فحكي  
في الخصي قولين وجعل المجديده عدم الاجزاء وتجزى التي لا قرن لها والمكسورة القرن  
سواء ان دمل أم لا على الاصع وبزج المحاملى في الباب بعدم الاجزاء كما تقدم قال القفال  
الآن يؤثر ألام الكسار في اللحم فيكون كاللحم وذات القرن افضل وتجزى التي  
ذهب بعض أسنانها (فائدة) قال الجوهري الاضحية فيها اربع لغات اضحية واضحية  
بضم المعزة وكسرهما والجمع اضحية واضحية والجمع اضحية واضحية والجمع اضحية  
كأرطى وبها سمي يوم الاضحية (ف—وع) النية شرط في الاضحية ويجوز تهديهما على  
الذبح في الاصع ولو قال جعلت هذه الشاة اضحية فهل يكفي التعيين والقصد دون نية  
الذبح وجهان اضحية مالان الاضحية سنة كما تقدم وهي قريبة في نفسها فوجب النية  
فيها واختار الامام والقزالي الاكتفاء اذا قلنا بالا كفاء فالسبب بتحديد النية  
(فرع) يستحب للمضى أن يذبح بيده ويجوز أن يفوض ذبحها الى غيره وكل من حلت  
ذبحته جاز التوفيق اليه والاولى أن يكون مسلما أو أن يكون قتيلا ليكون عارفا بوقتها  
وشرائطها ويجوز استئابة الكتاني وقال مالك لا يجوز ويكون ما ذبحه شاة لحم وحكي  
الموفق بن طاهر الغنيلي عن احمد مثله ويستحب أن يأكل الثلث ويهدي الثلث  
ويتصدق بالثلث وفي قول أن يأكل الثلث ويتصدق بالثلث فان أكل الكل معا  
فالذهب انه يضمن القدر الذي يجزى فيه وهو أدنى جزء وقيل لا يضمن وقيل يضمن  
القدر المستحب وهو الثلث أو النصف ولا يجوز بيع شيء منها ولا أن يعطى الجزاء منها شيئا  
أجرة بل مؤنة الذبح على المضى كؤنة الحصاد (فرع) اهل أن العلماء رضى الله تعالى



عنهم قالوا دأرا لا تخفية فوق ثلاث منهي عنه وهل يجوز؟ كل الجمع وجهان أحدهما  
نعم به قال ابن سريج والاصطخري وابن القاص واختاره ابن الوكيل لانه يجوز؟ كل  
أكثرها فيجوز؟ كل جميعها وحيازة الثواب تحصل بآرافة الدم بقصد النية ونسب ابن  
القاص هذا الوجه الى النص وحكاة الموفق الخنبل عن أبي خنيفة وأصح الوجهين  
انه لا يضمن التصديق بقدر ما ينطق عليه الاسم (فرع) لو قال جعت هذه الشاة أخفية  
أو لنذر أن يضيئ بشاة يعنيها زال ملكه عنها ولا ينفذ تصرفه فيها يبيع ولا هبة ولا ابدال  
ولو يجزء منها وعن الشيخ أبي علي وجه انه لا يزول الملك عنها حتى تذبح ويصدق بجمعها  
كما لو قال لله على أن اعشق هذا العبد لا يزول ملكه عنه الا باعتاقه وعند أبي خنيفة انه  
لا يزول الملك عنها ولا يجوز بيعها ولا ابدالها ولو نذر العتق في عبد بعينه لا يجوز بيعه  
وابداله وان لم يزل الملك عنه وقال أبو خنيفة رحمه الله يجوز بيعه وابداله فلا بيعها فانها  
تسترد اذا كانت العين باقية فان أتلغها المشتري أو تفتت عنده فطليه القيمة من يوم القبض  
الى يوم التلف فلو ذبح رجلان كل واحد منهما أخفية الاخر بغير اذنه ضمن كل واحد  
منهما ما بين القيتين وأجزأت عن الاخفية (فرع) قال الحاملي وتضمن الابل وتذبح  
الغنم فان تحرك كلها أو ذبح كلها جاز وموضع الصر في السنة والاختيار للابة وموضع الذبح  
اسفل مجامع السنين وكال الذبح أن يقطع الحلقوم والمرىء والودجين وأقل ما يجزىء  
في الذكاة أن يبين الحلقوم والمرىء انتهى (فرع) لو ولدت الاخفية الواجبة ذبح ولدها  
معها سواء كانت معينة أو في النعمة بعد ما عين وله أن يشرب من لبنها ما يفضل عن  
ولدها قاله القاضي أبو سعيد المهروري (الامثال) قالوا كل شاة برجلها معلقة أول من  
قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن اباد وكان قدولى امر البيت بعد حرم فبني صرما  
بأسفل مكة وجعل فيه امة يقال لها خزوقه سميت الخزوقة التي بمكة وجعل  
في الصرح سلما وكان يزعم أنه يرقاه فيناجي فيه ربه تعالى وكان ينطق بكثير من الخير  
وكان علماء العرب يقولون انه من الصديقين فلما حضرته الوفاة جمع أولاده وقال لهم  
اسمعوا وصيتي من رشدنا تبعوه ومن غوى فارضوه وكل شاة برجلها معلقة فأرسل مثلا  
اي كل أحد يجزى بجملة ولا تزر وازرة وزر اخرى (المواص) جلد الشاة اذا اخذ حنين  
يسلخ والبس للامضروب بالسياط ففعه وسكن الله

الشامرك

(الشامرك) الفتى من الدجاج قبل أن يبيض بأيام قل دل قاله في المرمع وكتبه أبو يعلى  
وهو عرب الشام مرغ ومعناه ملك الطير

الشاهين

(الشاهين) جمعه شواهين وشياهين وليس بعربي لكن تكلمت به العرب قال  
الفرزدق

حتى لم يحيط عنه سرور ولم يخف \* نورية يسعى بالشاهين طائره  
 ويروي بالشواهين وقال عبد الله بن المبارك  
 قد يفتح المرء حانوتا لتبصره \* وقد فتحت لك الحانوت بالدين  
 بين الاساطين حانوت بلاخلق \* تبتاع بالدين أموال المساكين  
 صيرت دينك شاهينا تصيده \* وليس يفلح اصحاب الشواهين  
 وقد قدمت له آيات في باب الباء الموحدة في البازي تشبه هذه ومن كلامه تعلمنا العلم  
 للذئابة فلنا على ترك الدنيا والشاهين ثلاثة أنواع شاهين وقطامي وانبيق والشاهين  
 في الحقيقة من جنس الصقر الا أنه أبرد منه وأيسر مزاجا ولاجل ذلك تكون حركته  
 من العلو الى السفلى شديدة ولهذا ينقض على صيده انقضاضا من غير تحويم وعند جبن  
 وقنوره هو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد ولاجل ذلك ربما ضرب بنفسه الارض  
 فأت وعظامه اصاب من عظام سائر الجوارح وبعضهم يقول الشاهين كاسمه يعني  
 الميزان لانه لا يتحمل اذى حال من الشبع ولا يسرحال من الجوع والمجود من صفاته  
 أن يكون عظيم الهامة واسع العينين رجب الصدر ممتلىء الزور عريض الوسط جليد  
 الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب اذا صلب عليه جناحيه لم يغفل عنه  
 منه شيء فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيره ويقال ان أول من صاده قسطنطين  
 وكانت الشواهين رخصت له وعلمت أن تحوم على رأسه اذا ركب قنظله من الشمس  
 وكانت تعذر مرة وترفع اخرى فاذا ركب وقفت حوله الى أن ركب يوما فثار طائر  
 من الارض فانقض عليه بعض الشواهين فأخذه فأنجبه ذلك وضرا على الصيد  
 (وحكمه) يأتي في باب الصاد المهمة ان شاء الله تعالى في الصقور ومن الرسائل التي  
 كتبها قديما للخلافة فارس الدين شاهين وانا بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة  
 والسلام

سلام كما فاحت بروض ازاهر \* بضئ كما لاحت بانق زواهر  
 اذا عجت كسي به قال قائل \* أفي طيها نشر من المسك عاطر  
 الى فارس الدين الذي قد ترجلت \* لخدمته خدام مصر الاكابر  
 اذا عتد خدام الملوك جميعهم \* فينهم ذكر لشاهين طائر  
 وعندى اشتياق نحوه وتلفت \* اليه وقلبي بالموءد عامر  
 تمتد جهدي أن أراه بحضرة \* معظمة أقطارها وهو حاضر  
 وأدعوه في كل وقت مشرف \* وكل زمان فضله متواتر  
 وفي مسجد عال ككريم معظم \* له شرف في سائر الارض سائر

جبل الارض التي لها شاهين علو القسرين وجود المرزمن قصرت عتاب الجوع عن  
مطارها والعقاء ذات الحسن عن محاسن أخبارها وطائرها الميمون صراح وعامل بطنق  
سعداها منشور الجناح يعترف أبو الصقر لسا هينها والبراة وان استقرت على بين الملوك  
لم يكن لها طامع صيد الملوك باحسانها ونشرت جناحا طار الى أفق المعالي ومكانها  
وينهى أن له الى مولانا اسواقا غالية وعينا برؤيته في تلك البقاع الشريفة مطالبة  
وأدعية له عليها في كل وقت مواظبه ويذكر احسان مولانا ويصفه فناء ولا نأبذكر  
ما أولانا وكيف لا يجوز صدقا قصب السبق وهي فارسيه ويطير دائما على افق العلافه  
وهو ذو ونسبه شاهينه والمالوك يذكروا صدقته واحسانه في كل أوقاته على أن الخدم  
ما زال يستبق الخيرات ويسارع الى جبر القلوب بانواع السررات ويبدل معروفه  
الى البعد والقريب ويرسل جوده الذي ما زال يلي دعوة الداعي ويجب فادام الله  
على مولانا سوايغ نعمه وعمه باحسانه العجم عنه وكرمه وسياقته ان شاء الله تعالى  
في باب الصقر ذكر رأى الصقر المشار اليه (وذهبيره) يأتي في الصقر ان شاء الله تعالى  
أيضا

(الشيب) الثور المسن وكذلك الشوب والشب  
(الشيب) بالتحريك العنكبوت قال في المحكم هي دويبة لها ست قوائم طوال صفراء  
الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين وقيل دويبة كثيرة الارجل عظيمة  
الرأس واسعة الفم مرتفعة المؤخر تحرت الارض وهي التي تسمى شعبة الارض والجمع  
أشبات وشبان وقال الجوهري الشيب بالتحريك دويبة كثيرة الارجل ولا تكل  
شبان ساكن الباء الموحدة والجمع شبان مثل خرب وخربان (وحكمها) تحريم الاكل  
لانها من الحشرات

(الشبان) بكسر الشين المعجمة وبالباء الموحدة ثم التاء المثلثة ثم نون في آخره ذكر ابن  
قتيبة في ادب الكاتب انها دويبة تتكون في الرمل سميت بذلك لتشبهها بما دبت  
عليه قال الشاعر مدارج شبان لمن ليم (وحكمها) تحريم الاكل لانها من الحشرات  
التي لا تؤكل

(الشبدع) العقرب والجمع الشبادع بكسر الشين والذال غير المعجمة حكاها أبو عمرو  
والاصمعي (وفي الحديث) من عض على شبدعه سلم من الاثم أي على لسانه أي سكت  
ولم يخض مع الخائضين ولم يسع به الناس لان العاض على لسانه لا ينكلم تشبهه اللسان  
بالعقرب الضارة

(الشبرص) كسفرجل الجمل الصغير

الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد وجمع أشبال وشبول الشبل

(الشبوة) العقب والجمع شبوات قال الرازي الشبوة

قد جعلت شبوة ترثثر \* تكسو أسننها لحما وتقطر الشبوط

(الشبوط) كسقوط ضرب من السمك قال اللبث والسبوط بالسين المهملة لغة فيه

وهو دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الرأس وهذا النوع قليل الاثان كثير

الذكور فهو قليل البيض بسبب ذلك (وذكر) بعض الصيادين انه ينتهي الى الشبكة

فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا ينجيه الا الوئب فيتاخر قدر ربح ثم يهرق شب فرما

كان وثوبه في الهواء اكثر من عشرة أذرع فيخرق الشبكة ويخرج منها ولحمه كثير جدا

وهو كثير بدجلته

(الشجاع) بالضم والكسر الحية العظيمة التي تثب على الفارس والراجل وتقوم على الشجاع

ذنبها ورعيا بلغت رأس الفارس وتكون في الصغاري روى أن مالك بن أدهم خرج

بصيد فلما صار الى بلد قفر معطش ومعه جماعة من أصحابه طلبوا الماء فلم يقدروا عليه

فنزّل وضرب له خيمة وأمر أصحابه أن يطلبوا الماء والصيد فخرجوا في طلبها فأصابوا

ضبا فأتوه به فقال اشووه ولا تضجروهم ومضوا مصالكم تنفقون به ففعلوا ذلك ثم أناروا

شجعا وأرادوا قتله فدخل على مالك خيمته فقال قد استبارني فأجروه ففعلوا ذلك

ثم خرج هو وأصحابه في طلب الما فآذاهم فيهتف بهم وهو يقول

يا قوم يا قوم لا ماء لكم أبدا \* حتى تحتوا المطايا يومها التعبا

وسددوا بمنة ظمأهم عن كتب \* ماء غريرو عين تذهب الوصبا

حتى اذا ما اخذتم منه حاجتكم \* فاسقوا المطايا ومنه فاملؤا القربا

فأخذ هو وأصحابه في الجهة التي نعتها الما تفت لهم في شعرة فاذا هم بعين غزيرة فسقوا

منها بلهم وتزودوا فلما ضلوا ذلك لم يروا للعين اثر او اذاهم فيهتف بهم ويقول

يا مال عني جزاك الله صالحة \* هذا وداع لكم مني وتسليم

لا ترهدين في اصطناع العرف من احد \* ان امرأ يحرم المعروف محروم

الخبر يبق وان طالت مغيبته \* والشر ما عاش منه المرء مذموم

وفي الصميين عن جابر وأبي هريرة وابن مسعود رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى ركاه ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع

لهز ميثان يهرقه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه وفي رواية مسلم يتبعه فاتحا فاه فاذا

أتاه فرمته فيناذه خذك ترك الذي خبا به فاذا رأى أنه لا بد له منه سلك يده في فيه

فيقبضها فقبضة النحل ثم يأخذ بالهرمته يعني شديقه ثم يقول انا مالك انا كتركك ثم تلا

هذه الآية ولا تحسبن الذين يصلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم  
 سيطروا قوم ما يجلبوا به يوم القيامة والاقرع الذي تخط رأسه ويايض من السم والزيتان  
 الريشتان من جانبي فيه من كثرة السم ويكون مثلها في شدة في الانسان عند كثرة  
 الكلام وقيل نكتتان في عينيه وما هو هذه الصفة من الحيات هو أشد أذى وقيل هما  
 نابان يخرجان من فيه وقضهما يقع الضاد أي يأكلها والقضم بأطراف الاسنان والخضم  
 ياتهم كله وقيل القضم اكل اليابس والخضم اكل الرطب وتزعم العرب أن الرجل  
 إذا طال جوعه بعرض له في البطن حية يسمونها الشجاع والصفر قال أبو نوح راس يخاطب  
 امرأته

أرد شجاع البطن لو تعلينه \* واوثر غري من عبالك بالطعم  
 وأغتبق الماء القراح واشتني \* اذا الزاد أمسى للمزج ذا طعم  
 أراد بالاول الطعام والثاني ما شتني منه والغبوق الشرب بالعشي والمزج من الرجال  
 الناقص الذوق الضعيف وقال الشاعر

فأطرق أطراق الشجاع ولورأي \* مساغ لنا باه الشجاع لصمما  
 هذه لغة بني الحرث بن كعب وهي ابقاء ألف التثنية في حائتي النصب والخفض وهو  
 مذهب الكوفيين ومنه قوله تعالى ان هذا نلساحران (وتعبيره) في الروي يدل على ولد  
 جسور وأمرأة باذلة

(الشعور) كسمنون طائر أسود فوق العصفور يصوت أصواتا قاله ابن سيده وغيره  
 وما أحسن ما قال الشيخ العلامة علاء الدين الباجي ووفاته سنة أربع عشرة وسبع مائة  
 (دويبة)

بالبلبل والهرار والشعور \* يكسي طربا قلب الشهي المورور  
 فانقض عملا وانهب من اللذة ما \* جادت كروما به يد المقدور  
 وقد أجاد القائل في وصفه حيث قال

وروضة أزهت اغصانها وشدت \* أطيارها وتوت سقيها السحب  
 وظل شعورها القريد تحسبه \* أسودا زامرا زماره ذهب  
 وما أحسن قوله أسود وهو تصغير أسود وقال آخر وأجاد

له في خذه الوردي خال \* يدور به بنفس عارضة  
 كشعور تغتبا في سياج \* خفاقة جارج من مقلته

(وحكمه) كالعصفور وسأني ان شاء الله تعالى (وتعبيره) في الروي يدل على رجل  
 من كتاب السلطان نحوي أديب ورعا يدل على الولد الذي التفتيح أو على صبي الملك

والله اعلم

(شعبة الارض) دوابها اذا مسها الانسان تجعت وصارت مثل الخرزة وقال القزويني في الاشكال ان شعبة الارض تسمى بالخرطاي وهي دودة طويلة جوار تجحف في المواضع الندية وقال الزنجشري في ربيع الاربا ان دابة منقطة بحمرة كأنها سمكة بيضاء يشبه بها كف المرأة وقال هرمس انها دابة صغيرة طيبة الريح لا تحرقها النار وتدخل في النار من جانب وتخرج من جانب (الخواص) من طلي بشعبها لم تضره النار ولو دخل فيها واذا اخذت شعبة الارض وجفت وسقي منها قدر درهم للمرأة التي تعسرت ولادتها فانها تلد من ساعتها وقال القزويني اذا شويت واكلت بالخبز تمتت الحما من المثانة وتجفف وتطم لصاحب اليرقان فانها تذهب صفرة ورمادها يخلط بدهن ويطلى به رأس الاقرع يذهب الشعر ويزيل القرع (وحكها وتعبيرها) كاللورد وقد تقدم في باب الدال المهملة انها غير مأكولة لانها من الخبائث

(الشذا) بفتح الشين والذال المهملة ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحدة شذاة

(الشران) شبيه بالبعوض يغشى وجوه الناس

(الشرشق) الشقاق

(الشرشور) كصفور طائر مثل العصفور أغبر على لطافة الحمرة قاله ابن سيده وقد تقدم في باب الباء انه أبو براقيش (وحكمه) حل الاكل لانه داخل في عموم

المصافير

(الشرغ) والشرغ والشرغ الضفدع الصغير وسأني ان شاء الله تعالى في لفظ الضفدع في باب الضاد المجمة

(الشرجي) كحبتلى طائر معروف يعرفه الاعراب

(الشصر) بالتعريف ولد الظبية وكذلك الشاصر قاله ابو عبيدة

(الشعراء) بفتح الشين وكسر هاء العين المهملة الساكنة ذباب أزرق أو أحمر يقع على الابل والحمار والكلاب فيؤذيها اذى شديدا وقيل ذباب كذب الكلب وفي السيرة ان المشركين نزلوا بأحديهم الاربعة فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزلهم استبشار أصحابه ودعا عبد الله بن أبي بن سلول ولم يدعه قبلها قط فاستأذنه فقال عبد الله بن أبي بكر الانصار يا رسول الله أقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ولادخل علينا الا أمينا منه فكيف وأنت فينا فدعهم يا رسول الله فان أقاموا أقاموا بشي جالس وإن دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم

قصة غزوة أحد التي قتل  
رسول الله فيها أبي ابن خلف  
لعنه الله

ورماهم النساء والصبيان بالجحارة من فوقهم وان رجعوا رجعا خائبين فأعجب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي وقال بعض أصحابه يا رسول الله أخرج بنا إلى هذه  
الأكلا ب لا يرون أنا جنبنا عنهم وضعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى رأيت  
في منامي بقرا تدمج فأولتها خيرا ورأيت في ذباب سبي ثلما فأولتها هزيمة ورأيت أني  
أدخلت يدي في درع حصينة فأولتها المدينة فان رأيتم أن تقيموا بالمدينة فافعلوا وكان  
صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الأزقة فقال رجال من  
المسلمين عن فاتهم يوم بدر واكرمهم الله بالشهادة يوم أحد أخرج بنا إلى أعداء الله  
يا رسول الله فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وأبى لا تمته فلما رآوه قد لبس  
السلاح ندبوا وقالوا بئس ما صنعتم نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي  
بأنه فقالوا اصنع ما رأيت يا رسول الله واعتذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي لنبى أن يأس لأتمته فيضعها حتى يقاتل وكان قد أقام المشركون بأحد الأربعة  
والخميس فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى بأصحابه الجمعة  
فأصبح بالشعب من أحد يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان  
أصحابه سبعة رجل فجعل عبد الله بن جبير وهو أخو خوات بن جبير رضى الله عنهما  
على الرماة وكانوا خمسين رجلا وقال عليه الصلاة والسلام أقموا بأصل الجبل وانضضوا  
عنا بالنبل حتى لا يأتونا من خلفنا وإن كانت لنا أو علينا فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم  
فأنا لا نزال عالين ما نتممكم أنكم فجاءت قريش وعلى يمينهم خالد بن الوليد وعلى  
ميسرتهم عكرمة بن أبي جهل رضى الله تعالى عنهما ومعهما النساء يضرن بالدقوف  
ويقان الأشعار فقاتلوا حتى حيت الحرب فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا  
وقال من يأخذ هذا بحقه ويضرب به العدو حتى ينضى فأخذه أبو دجانة سهاك بن  
خرشة رضى الله تعالى عنه فلما أخذه اعتم بهامة جراء وجعل يتختر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انهم المشية يعضها الله تعالى إلا في هذا الموضع فقلق بهام المشركين  
وجعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على المشركين فهزمهم فقال أصحاب عبد الله  
ابن جبير الغنمية والغنمية والله لما تين الناس قلته من الغنمية فلما أنزهم صرفت  
وجوههم وقال الزبير بن العوام فلما نظرت الرماة إلى القوم وقد انكشفوا ورأوا أصحابهم  
ينتهون الغنمية أقبلوا يريدون النهب فلما رأى خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قلة  
الرماة واشتغال الناس بالغنمية ورأى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين ثم جعل  
على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فهزمهم ورمى عبد الله بن قتيبة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فكمربا عيته وهشم أنفه وشعبه في وجهه فأثخنه

وفرق عنه أصحابه ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفوة ليعاوها وكان صلى الله عليه وسلم قد ظاهر بين درعين فلم يستطع النهوض فجلس تحت طحمة رضى الله تعالى عنه فنهض صلى الله عليه وسلم حتى استوى عليها ووقفت هند والنسوة معها يملن بالقتلى يجذعن الاذان والانوف حتى اتخفت هند من ذلك فلاته وأعطاها وحشيا وقرت عن كبد حرة رضى الله تعالى عنه فلا حكتها فلم تستطع أن تسيبها فلظفها وأقبل عبد الله بن قنفة يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذب عنه مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ابن قنفة وهو يرى أنه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقال اني قتلت محمدا وصاح صائح ألا ان محمدا قتل ويقال ان ذلك الصائح كان ابليس فاتكفأ الناس وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى عبادة الله تعالى فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فجمهوه حتى كسفوا عنه المشركين وأصابت يد طحمة رضى الله عنه فيسب حبن وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصابت عين قتادة رضى الله عنه بومضة حتى وقعت على وجهه فرد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها فكانت أحسن ما كانت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أدركه أبي بن خلف الجمحي وهو يقول لانجوت ان نجاحم فقال القوم يا رسول الله ألا يعطف عليه رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه حتى اذا دامنه وكان اني قبل ذلك بلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندي رمكة أغلفها كل يوم فرق ذرة أقتلك عليها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا أقتلك ان شاء الله تعالى فلما دامنه يوم أحد وهو راكب فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث بن الصمة وانتفض بها انتفاضة فتطاربا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض وطعنه بها في عنقه طعنة خدشته خدشته غير كبيرة قد هده بها عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور ويقول قتلني محمد فحمله أصحابه وأتوا به قريشا وقد حقد الدم واحتقن فقالوا لا بأس عليك فقال بل لو كانت هذه الطعنة بريعة ومضر لقتلتهم ليس قال انا أقتلك فوالله لو بصب على بعد تلك المقالة قتلتني فلم يلبث الا يوما واحدا ومات عذو الله بموضع قال له سرف وقال فيه حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه

لقد دورت الضلالة عن أبيه \* اني حين بارزه الرسول

أتيت اليه تحمل رم عظم \* ونوعده وأتته جهول

وقد قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا من قتل نبياً وأقله نبي لانه من المعلوم أن النبي لا يقتل أحدا ولا يتفق ذلك الا في شر الخلق



(الشغواء) بفتح الشين وسكون العين المجبة وبالمذ العقاب سميت بذلك لفضل  
منقارها الأعلى على الأسفل قال الشاعر شغوا وطن بين الشيق والنيق

(الشغف) الضفدع الصغير حكاه ابن سيده  
(الشغنين) كالبشيين بكسر الشين المجبة وهو متولد بين نوعين مأكولين وعده

الجاحظ في أنواع الحمام وبعضهم يقول الشغنين هو الذي اسمه العامة اليام وصوته  
في الترم كصوت الرباب وفيه تحزين وجهه شغافين وتحسن أصواتها إذا اختلطت  
ومن طبعه أنه إذا افتقد أنثاه لم يزل اعرب إلى أن يموت وكذلك الأنثى إذا افتقدت ذكرها  
وإذا سمن سقط ريشه ويمتنع من السقا ومن طبعه إذا نزل العزلة وعنده نفور واحتباس  
من أعدائه (وحكه) حل الال بالاجاع (الخوامس) لحم الشغنين حار يابس ولذلك  
ينبغي أن لا يؤكل من هذا النوع إلا الصغار والمخاليف والدم المتولد عنه حار يابس  
والدهن الكثير بعدله وأكل يبيضه زيت يزيد في الباه وزيله إذا ديف بدهن ورد  
وتجلبت به المرأة تقع من وجع الأرحام ومن طلى أحلبه بدمه وجامع أمر أنه لم يقدر عليها  
سواء وإن مات لم يترجج وبما يقع الرمد في العين والورم أن يقطر فيها دم شغنين حار وأدم  
حمامة ويوضع على العين من خارج قطنة مبلولة بيباض يبض مع شيء من دهن الورد فانه  
نافع مجرب

(الشق) بالكسر قال القزويني هو من المشيطة صورته صورة نصف آدمي ويزعمون  
أن التناسل مركب من الشق ومن الآدمي ويظهر للإنسان في أسفاره وذكروا أن  
عليقة بن صفوان بن أمية خرج في بعض الأيام إلى فاتهى إلى موضع فعرض له شق فقال  
عليقة يا شق مالي ولك أعمد عني منضلك أتقتل من لا يقتلك فقال شق هبت لك واصبر  
لما قد حرم لك فضر ب كل واحد منهم ما صاحبه فوقع ميتا وأما شق وسطيح الكاهنان

قصه شق وسطيح الكاهنين  
في الجاهلية

فكان شق شق إنسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان وسطيح ليس له  
عظم ولا نسان إنما كان يطوى مثل الحصير ولد شق وسطيح في اليوم الذي مات فيه  
طريفة الكاهنة امرأة عمرو بن عامر ودعت بسطح في اليوم الذي مات فيه قبل  
أن تموت فأنبت به فغلت في فيه وأخبرت أنه سيخلفها في عليها وكمها انتها وكان وجهه  
في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق ودعت بشق فغلت به مثل ذلك ثم مات وقبرها  
بالبحجة (وذكر) الحافظ أبو الفرج بن الجوزي أن خالد بن عبد الله الفهري كان من  
ولد شق هذا (وفي سيرة ابن هشام) هن ابن اسحق أن مالك بن نصر التميمي رأى  
رؤيا هائلة فبعث إلى جميع الكهان والسحرة والمجتمين من رعيته فاحتموا إليه فقال  
إني رأيت رؤيا هائلة فظننت منها قالا قصها علينا نخبرك بتأويلها فقال لهم إن أخبركم

بهالم أطمئن الى خبركم في تأويلها ولست أصدق في تأويلها الا من عرفها قبل أن  
 أخبر بها فقال بعضهم لبعض ان هذا الذي يرويه الملك لا يجده الا عند شق وسطيح  
 فلما أخبروه بذلك أرسل الملك من أتاه بهما فسال سطيجا فقال ايها الملك انك رأيت  
 جمجمة خرجت من ظلة فأكلت كل ذات جمجمة فقال الملك ما خطأت شيئا فاعطتك  
 في تأويلها فقال سطيج أحلف بما بين الحرتين من حذش ليهبطن أرضكم الحبش وليلكن  
 ما بين آيين الى جرش فقال الملك وأبيلك يا سطيج ان هذا الناعاط موجه فتي يكون ذلك  
 أفى زمانى أم بعده فقال بل بعده بحين أكثر من ستين أو سبعين ثمين من السنين  
 ثم يقولون ويخرجون منها هارين قال الملك ومن الذى يلى ذلك من قتلهم وأخرجهم  
 قال يليه ابن ذى بزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك أحدا منهم باليمن قال أفى دوم ذلك  
 من سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال نبى زكى يأتيه الوحى من ربه  
 العلى قال ومن هذا النبى قال من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك  
 فى قومه الى آخر الدهر فقال الملك وهل للدهر من آخر يا سطيج قال نعم يوم يجمع فيه  
 الأولون والآخرون ويسعد فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون فقال الملك أحق ما تقول  
 يا سطيج قال نعم والشقى والغسق والقمر اذا اتسقا ما أخبرتك به بحق ثم ان الملك  
 أحضر شقا فساله كما سال سطيجا فقال له شق انك رأيت جمجمة خرجت من ظلة  
 فوقت بين روضه واكمة فأكلت كل ذات نسمة فلما سمع الملك مقالة شق قال له  
 ما خطأت شيئا فاعطتك فى تأويلها فقال شق أحلف بما بين الحرتين من انسان ليزان  
 أرضكم السودان ويلغبن على كل طرفة البنان وليلكن ما بين آيين الى نجران فقال  
 الملك وأبيلك يا شق ان ذلك لناعاط مؤلم فتي يكون ذلك أفى زمانى أم بعده فقال بل  
 بعده زمان ثم يستقذك منه عظيم الشان ويذيقهم أشد الهوان فقال الملك من هو العظيم  
 الشان قال غلام من غلان اليمن يخرج من بيت ذى بزن فقال الملك أفى دوم ذلك من  
 سلطانه أم ينقطع قال بل ينقطع برسول هو خاتم الرسل بأق بالحق والعدل بين أهل  
 الدين والفصل يكون الملك فى قومه الى يوم الفصل فقال الملك وما يوم الفصل فقال شق  
 يوم يحزى فيه الولاة ويدهى من السماء دعوات يسميها الاحياء والاموات ويجمع الناس  
 فيه للقيات فيغوز فيه الصالحون بالخيرات فقال الملك أحق ما تقول يا شق قال أى ورب  
 السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما أنأتكم به لحق ماله من تقض فوقع ذلك  
 فى نفس الملك لما رأى من تطابق شق وسطيج على ما ذكره فجهز أهل يثى الى الحيرة فرقا  
 من سلطان الحبشة (وروى عنه) أنه لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ارتجس فيها اوان كسرى وسقط منه أربع عشرة شرافة فجزع كسرى أنو

اسماء ارباب الوظائف عند  
الاكماره

شروان من ذلك وتطير ورأى أن لا يكتفه عن زعماء مملكته فأحضر موبد موبدان وهو  
رئيس حكمائهم وعنه يأخذون نوايس شرائعهم وأحضر الموابذة وهم القضاة  
والمرابذة وهم كالحلفاء للموابذة والاصبيد وهو حافظ الجيوش وأمير الامراء وأحضر  
نزرجه مذاره وهو الوزير الاعلى والمرابذة وهم حفظة الثغور وولاة المملكة وأخبرهم  
بما كان من ارتجاس الايون وسقوط ماسقط من شرفاته فقال رئيس الموابذة اني رأيت  
في المنام كان ابلا تهود خيلا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس وأخبره في ذلك  
الوقت قومه بالنار ونحوها تلك الليلة فهاله ومن حضر مجلسه ذلك واستعظموه  
ولم يظهر لهم وجهه ففرعوا وفرقوا عن الملك يتروون فيه ووافى البرد الى كسرى من  
جميع جهات ممالكه يخبر بحمد النيران تلك الليلة ووافاه الخبر بان بحيرة ساوة قد غاض  
ماؤها فجمع زعماء دينه ورؤساء سلطانه فأطلعهم على ما انتهى اليه من ذلك كله وسألهم  
عما عندهم فيه فقال موبد موبدان أمارؤباي قد دل على حدث عظيم يكون من العرب  
فكتب كسرى الى النعمان بن المنذر يأمره أن يبعث اليه أعلم من في أرضه من العرب  
فبعث اليه عبد المسيح بن عمرو القسافي وكان مهابدا قد قدم على كسرى قال له هل عندك  
علم بما أريد أن أسألك عنه قال يخبرني الملك عما يريد علمه فان كان عندى علم منه  
أخبرته فقال أنوشروان انما اريد من يعلم امرى قبل أن أذكره فقال عبد المسيح هذا علم  
يعلمه خالى بسكن بمشارف الشام يقال له سطيج قال كسرى فاذهب اليه فانطلق  
عبد المسيح حتى انتهى الى سطيج فوجده قد أشقى على الموت فحياه فلم يجبه فقال عبد  
المسيح رافعا صوته

أصم أم سمع غطرت العين يا صاحب الخطة أعميت من ومن  
ففتح سطيج عينيه وقال عبد المسيح على جبل مشج واني الى سطيج وقد أشقى على الضريح  
بعثت ملك بنى ساسان لا رتجاس الايون ونحو النيران ورؤيا الموبدان رأى ابلا صابا  
تقوم خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد فارس يا عبد المسيح اذا ظهرت  
التلاوة وبعث صاحب المهر اوه وغاضت بحيرة ساوة لم تكن بابل للفرس مقاما  
ولا الشام لسطيج شاما وسبيلك منهم ملوك وملكات على عدد الشرافات وكل ما هو  
أتأت تم قضى سطيج مكانه فاستوى عبد المسيح على راحلته وعاد الى كسرى فأخبره  
بمقالة سطيج فقال كسرى الى أن يملك منأربعة عشر تكون أمور فلك منهم عشرة  
في مدة أربع سنين وملك الباقون الى اواخر خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه انتهى  
وبابل هي بابل العراق وسبيل بابل لتبيل اللسان بها عند سقوط صرح غرود أى  
تغرقها قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه بابل أرض الكوفة وقيل جبل دناوند

وكسرى اقل ميت اقتص من قاتله كما قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب  
الاذكاء وذلك أن كسرى قال له منصفوه انك تقتل قتال والله لا تقتل قاتلي فجدد الى سم  
ناقم فوضعه في حق وكتب عليه هذا دواء للباء مجرب صحيح اذا استعمل منه وزن كذا  
وكذا أنفط وجامع كذا وكذا مرة فلما قتله ابنه بادر بنخ خراشه فوجد ذلك الحق محتوما  
فقرأ ما كتب عليه فقال بهذا كان كسرى يقوى على مجامعة النساء فقتله واستعمل  
منه ما ذكر فقات فهو أول ميت اقتص من قاتله وقد تقدم في باب الدال المهملة  
في الدابة عن كامل بن الاثير أن كسرى كان له ثلاثة آلاف امرأة وخمسون ألف  
دابة

(الشقطب) كسفر جبل الكيش الذي له أربعة قرون والجمع شقاط وشقاطب  
(الشقدان) الحرباء قاله ابن سيده والشقدان أيضا الضب والورل والطحن وسام أبرص  
والداساسة واحده شقدة

الشقدان  
الشقراق

(الشقراق) بفتح الشين وكسر هاء قاله في المحكم وابن قتيبة في ادب الكاتب قال  
البيطلموسي في التمرح الكسرى في شين الشقراق أقيس لأن فعلا بكسر الفاء موجود  
في أبنية الاسماء نحو طوماح وشقار وفعلا بفتح الفاء مفقود فيها قال وبكسر الشين  
قرأناه في الغريب للمصنف وهكذا حكمه الخليل وذكر أن فيه ثلاث لغات شقراق  
بكسر الشين واسكان القاف وشقراق بفتح الشين واسكان القاف وشقراق بضم  
الشين واسكان القاف وربما قالوا شقراق انتهى وهو طائر صغير يسمى الاخيل وهو  
أخضر لم يج قد رجمامة وخضرته حسنة مشبعة وفي اخضرته سواد والعرب تشاءم به  
وله مشتي ومضيف وهو كثير ببلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون مخططا  
بجمرة وخضرته وسواد وفي طبعه شره وشراسة وسرقة فراخ غيره وهو لا يزال متباعدا  
من الانس ويألف الروابي ورؤس الجبال لكنه يحضن بيضه في العمران العوالي التي  
لا تأكلها الايدي وعشه شديد التن وقال شارح الغنية والمخاطبة نوع من الغربان  
وفي طبعه العفة عن السقا وهو كثير الاستعانة اذا اختار به طائر ضربه وصاح كأنه  
المضروب (الحكم) جزم الروابي والبهي بصرم أكله لاستقبائه ونقله الراعي عن  
الصميري ومن قال بالصرم الجبل شارح غنية بن سريج وجزم بصرمه وصرم العقق  
المأوردى في الحاوي وعلل بانها مستثنان عند العرب وهو قول الأكثرين وقال  
بعض الاصحاب بجهل (الامثال) قالوا أشأم من الاخيل وهو الشقراق (الخواص)  
اذا كان الذهب ناقص العيار يذاب ويخرج عليه من مرارته فانه يحمر ويزداد عياره  
كما لو أخرج عليه من مرارة الثعلب فانه يقص عياره واذا اتخذ من مرارته خضاب سود

- الشعر ولحمها زاهر الحرارة وفيه زهومة قوية الأنف يحلل الرياح الغليظة التي تكون في الأمعاء (التعبير) هو في الرقيا امرأة حسناء ذات جال والله اعلم
- (الشمسية) قال أبو حيان التوحيدى اتم احية جراء راقاة اذا كبرت وأصابها وجع العين وعيت الشمس عاتقا يقابل انشروقها فاذ طلعت الشمس أحتت انبها بصرها قدر ساعة فاذا دخل شعاع الشمس عينها كسط عنها العي والاطلام ولا تزال كذلك سبعة أيام حتى تجذب بصرها تاما وغيرها من الحيات اذا عي أيضا طلب شجر الرازيانج الاخضر فيكحل به فيبرأ كما تقدم
- (الشنقب) كقنفذ ضرب من الطير معروف
- (شه) قال ابن سيده هو طائر يشبه الشاهين يأخذ الحمام وايس هو ولفظه شه
- (الشهاب) السعلاة قاله الجوهري وغيره وقد تقدم لفظ السعلاة في باب السين
- (الشهرمان) نوع من طير الماء قصير الرجلين ابلق اللون اصفر من اللؤلؤ وفي بعض كتب الغريب أنه نوع من الطير
- (الشوكة) قال ابن الصلاح في الفتاوى انها الحدأة وقد تقدم ذكرها في باب الحاء
- (الشوف) القنفذ وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب اتقاق
- (الشوشب) القبل والمقرب والنمل وسيأتي ذكر كل واحد منها في باب
- (الشوط) ضرب من السمك وليس هو الشبوط قاله الجوهري
- (شوط براح) هو ابن آوى قاله الجوهري قال ويقال للهباء الذي يرى في ضوء الكوة
- شوط باطل
- (الشول) النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأقى عليها من نتاجها سبعة اشهر أو ثمانية الواحدة شائلة وهو جمع على غير قياس هؤل منه تشولت الناقة بالتشديد أى صارت شائلة وفي المثل لا يجتمع فحلان في شول وتدل به عبد الملك بن مروان عند قتله عمرو بن سعيد الاشدق والمعنى ينظر الى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لغسدا وهناك ذكره الزمخشري في الكشاف وسيأتي ان شاء الله تعالى للشول ذكر في باب الفاء عند ذكر الفحل
- (شولة) من أسماء المقرب سميت بذلك لما تسوله من ذنبها وهي شوكتها وسيأتي نظما
- وما فيه ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة

الشيخ اليهودي

(الشيخ اليهودي) قال أبو حامد والقزويني في عجائب الخرافات أنه حيوان وجهه كوجه  
الإنسان وله لحمه بيضاء وبذنه كبذن الضفدع وشعره كشعر البقر وهو في حجم العجل  
يخرج من البئر ليلة السبت فيستمر حتى تغيب الشمس ليلة الأحد فيبث كما يثب  
الضفدع ويدخل الماء فلا تلحقه السفن (الحكم) هو داخل في عموم السمك كما تقدم

الشيذمان

(الخوارج) ذكروا أن جلده إذا وضع على النقرس أزال وجعه في الحال  
الشيذمان) بفتح الشين وضم الال المهملة الذئب وقد تقدم في باب الذال المهملة  
(الشيصان) ذكر النمل

الشيصان

الشيخ

الشيخ

(الشيخ) كالبيع ولد الاسد وقد تقدم لفظ الاسد في باب الحمرة  
(النسيم) ضرب من السمك قال الشاعر

قل اطعام الازد لا تطروا \* بالنسيم والجريث والكغند

الشيخ

(النسيم) كالضغيم ذكر القفا قد قال الأعشى

لئن جدد أسباب العداوة بيننا \* لترحلن مني على ظهر شيهم

قال الأصمعي الشهاب السعلاة (قائدة) قال أبو ذؤيب الهذلي الشاعر بلغنا أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرت خزأوبت با طول لاله لا يجباب ديجورها  
ولا يطلع نورها فبت أقاسى طولها حتى إذا كان وقت السحر أغفيت فتهت في هاتف  
وهو يقول

خطب أجل أناخ بالاسلام \* بين الغيل ومعقد الأطام

قبض النبي محمد فعموتنا \* نذرى الدموع عليه بالاصمام

قال أبو ذؤيب فوثبت من منامي فرعا فظفرت الى السماء فلم أر الأسعد الذابح فأولته  
ذبحا يقع في العرب وعلمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض أو هو ميت من علمته  
فركبت فأتيت وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزرجه فعرض لي شيهم قد قبض على صل  
يعني حية فهي تلتوى عليه والشيهيم يقضمها حتى أكملها فزجرت ذلك وقلت شيهم شئ  
هم والتواء الغمل تلوى الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم أولت أكل الشيهيم أياها غبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمر  
فجئت ناقتي حتى إذا كنت بالغابة زجرت الطائر فأخبرني بوفاة صلى الله عليه  
وسلم ونفث غراب سائح فنفق بمنل ذلك فتعودت بالله من شر ما عن لي في طريقي  
فقدمت المدينة ولما جنجج بالبكاء كضجج الحجج إذا أهواوا بالأحرام فقتت ما الخبر قالوا  
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فأنيت بيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابا مرتجأ أي مغلقا وقيل هو مسجى وقد خلاه

أهلها فقلت أين الناس قليل في سقيفة بني ساعدة صاروا إلى الانصار فجيئت إلى  
السقيفة فأصبحت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وجماعة من قريش ورأيت الانصار  
فيهم سبعين عبادة وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك فأويت إلى قريش  
وتكلمت الانصار فأطالوا الخطاب وأطالوا الجواب وتكلم أبو بكر فله درهم من رجل  
لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع  
الا انقاد له ووال الله ثم تكلم عمر رضي الله تعالى عنه بدون كلامه ثم قال لا يكر  
مذهبك أبدا بعدك فذبحه وبايعه الناس ورجع أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
ورجعت معه قال أبو ذؤيب فشهدت العملاء على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت  
دفنه

أبو شبقونة

(أبو شبقونة) بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم القاف وبعد هانون قال  
في الموضع انه طائر يكون مع الجرو والنم يأكل الذباب والله أعلم

### باب الصاد المهمة \*

(الصوابية) بالهمزة القلعة والجمع صواب ومضان والعامّة تخففه صيان والصواب  
لهمز قال ابن السكيت يقال في رأسه صوابية والجمع صوابان بالهمزة وقد صيب رأسه بالياء  
المنشأة تحت الخففة وقال الجاحظ قال إياس بن معاوية الصبيان ذكور القمل وهو من  
الشيء الذي يكون ذكوره أصغر من أناته كالزرايق والبراة فالبراة هي الإناث  
والزرايق الذكور وليس فيه ذكروني من الصواب انتهى (وروي) خيثة بن سليمان  
في مسنده في آخر الجزء الخامس عشر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فتوزن المحسنات والسيئات  
فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابية دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على  
حسناته مثقال صوابية دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته  
قال صلى الله عليه وسلم أولئك أصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم طامعون (الحكم)  
قال الشافعي حكم الله بأن حكم القمل للحرم اذا قتل منه شيء يستحب أن تصدق  
ولو بلقمة وجزم في الروضة بأنه بيض القمل كما قاله الجمهوري وغيره وقد تقدم في السلفاة  
البحرية أن التسريح بمشط الذبل يذهب الهميان لخاوية فيه (الامثال) قالوا يعذق  
مثل الصواب وفي عيينة مثل الجرة قال الميداني يضرب لمن يلومك في قليل ما كثر فيه  
من العيوب وأنشد الراشبي

الا أيها ذا اللاتي في خليقتي \* هل النفس فيما كان منك تلوم  
فكيف ترى في عين صاحبك العذرى \* ونسى قذى عينيك وهو عظيم

قوله بالياء المنشأة أي كتابة  
وأما لفظها بالهمزة المكسورة  
أه نصر أبو الوفا

(الصارخ) الذي روى البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت أي حين كان صلى الله عليه وسلم يصلي قالت كان إذا سمع الصارخ قام يصلي قال النووي الصارخ هنا الذي باتفاق العلماء وسمي بذلك لكثرة صياحه في الليل قال أبو حامد في الإحياء وهذا الوقت يكون سدس الليل فادونه

الصارخ

(الصارف) ويقال أيضا الصقارية طائر معروف من أنواع المصافير ومن شأنه أنه إذا أقبل الليل يأخذ بعض شجرة ويضم عليه رجليه وينكس رأسه ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر ويظهر النور قال القزويني إنما يصيح خوفا من الماء أن تقع عليه وقال غيره المصافر التنوط الذي تقدم في باب التاء المثناة فوق وأنه ان كان له وكر جعله كالحريضة وإن لم يكن له وكر شرع يتعلق بالأخصان كما ذكرنا (وحكمه) حل الأكل لأنه من أنواع المصافير (الامثال) قالوا الجبن وأحير من صافر وأما قولهم مافي الدار صافر فقال أبو عبيدة والأصمعي معناه مفعول به كما قيل ماء دائق وسركاتم أي مدفوق ومكثوم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر (التعبير) المصافر يدل رؤيته على الحيرة والاختفاء والكون إلى ذوى الأقدار خوف العدو لأنه يقال في المثل أحير من صافر كما تقدم

المصافر

(الصدف) من حيوانات البحر في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما إذا اطارت السماء فقت الصدف أمواها وهو خلاف اللؤلؤ الواحدة صدفة والصداف الأبل التي تأتي والأبل على الحوض فتقف عند أعجازها تنظر انصرف الشارة لتدخل هي ومنه قول الراجر الناظران العقب الصداف ومن خواص اللؤلؤ أنه يذهب الخفقان ويزيل داء المرأة السوداء ويه في دم القلب والكبد ويحبو البصر ولهذا يجعل في الأيكال وإذا حل حتى يصير ماء رجاء ويطلى به البق أذهب من أول طلبة لا غير وأما رؤيته في المنام فهو على وجوه كثيرة فانه يدل على غلمان وجوار وولدان ومال وكلام حسن فمن رأى أنه يقب لؤلؤا انتباهه مستويا فانه يفسر القرآن صوابا ومن رأى اللؤلؤ بيده منتورا فانه يشتر بعلامه ان كان له امرأة حامل فان لم يكن له حامل فانه يملك غلاما لقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم أنهم لؤلؤا مكثون ومن رأى أنه يقطع لؤلؤا ويضعه فانه ينسى القرآن فان باعه من غير قطع فانه يثبت عملا في الناس ومن رأى أنه ينثر لؤلؤا فيلقطه الناس فانه يفظ الناس وينفعهم وعظه ومن رأى بيده لؤلؤة يشتر بولدها فان لم يكن له حامل اشترى جارية وان كان اعرب تزوج ومن رأى أنه استخرج من بحر لؤلؤا كثيرا يكال ويوزن بالقيان فانه ينال مالا كثيرا من رجل ينسب إلى البحر وقال جاماست من رأى أنه يعد لؤلؤا نال مشقة ومن أعطى اللؤلؤ نال رياسة

الصدف

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



ومن رأى اللؤلؤ فانه ينال سرورا والعقد من اللؤلؤ يدل على امرأة ذات حسن وجمال  
وقد يكون العقد من اللؤلؤ عقد نكاح (الخواص) قال القزويني الصدق ينفع وجع  
النقرس والمفاصل ضمادا واذا سحق بالخل قطع الرعاف ولحمه ينفع من عضة الكلب  
ومحرقه يجلو الاسنان استميا كما وفي الاحكام ينفع من قروح العين واذا طلى به موضع  
الشعر الزائد في الخفن بعد تنقه منع نباته وينفع من حرق النار واذا شتمه قطعة صافية  
على مبي نبتت أسنانه بلا وجع انتهى وقال غيره الصدق الذي يتدور في جوفه  
حيوان وله غطاء على رأسه يشبه الحجر اذا سحق وذر على وجه النائم ثبت ولم يضره  
زمانا طويلا وهو أسلم من البنج ومما يحبس الريح أن يؤخذ الصدق ويسحق مع  
جاوشير ويعمل منه ضماد ويجعل على الانف (وأما رؤيته في المنام) فمن رأى بيده صدفا  
فانه يصدق عن شئ عزم عليه ويطلبه خيرا كان أو شرا

فائدة لنفع الاسنان وللشعر  
وغير ذلك

قوله ما وشروهم بالمقابر  
ينظر في تذكرة داود

الصدى

(الصدى) طائر معروف يقول العرب انه يخلق من رأس المقتول يصيح في هامة المقتول  
اذا لم يؤخذ غنأه يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له صاد والصادى  
العطشان والصدى ذكر اليوم والجمع أصداء ويقال له ابن الجبل وابن طود وبنات رضوى  
وقال العديس العبدى الطائر الذي يصير بالليل ويقرقرقرا ويغفر والناس  
يروونه الجندب وانما هو الصدى فالما الجندب فانه اصغر من الصدى والصدى صوت  
يرجع من الصوت اذا خرج ووجد ما يحبس به وقد تقدم في بابي الباء الموحدة والزاي قول  
صاحب ليلى الاخيلية

ولو أن ليلى الاخيلية سلت \* على ودوني جندل وصفائح  
لسلت تسليم البشاشة أوزقا \* المهادى من جانب القبر صائح  
والصدى هو الصوت الذى يجيبك من الجبال وغيرها ولا يى المحاسن بن الشواء في شخص  
لا يكتم السرو قد أجاد فيه

لى صديق غدا وان كان لا ينسطق الانسية أو محال  
اشبه الناس بالصدى أن يتحدث به حديثا أعاده في الحال

يقال صم صدام وأصم الله صدام أى أهلكه الله لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه  
شيئا فيحييه ومنه قول الحجاج لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه اياك أعنى اصم الله  
صدك روى عن علي بن زيد بن جدعان أن انس رضى الله تعالى عنه دخل على الحجاج  
ابن يوسف الثقفى الجائر المبير فقال له الحجاج ايه يا خبيث شيطان جوالا فى القفن مع أبى  
تراب مرة ومع ابن الزبير اخرى ومع ابن الاشعث مرة ومع ابن الحجار و اخرى أما والله  
لا جردنك جرد الضب ولا قلعتك قلع الصمغة ولا عصبتك عصب السلمة الجب من هولاء

قصة الحجاج قبعه الله تعالى

الاشرار أهل البخل والتفاح فقال انس رضى الله عنه من عني الامير فقال اياك اعنى  
 اصم الله صدائك قال علي بن زيد فلما خرج انس من عنده قال اما والله لولا ولدي لاحتبه  
 ثم كتب الى عبد الملك بن مروان بما كان من الحجاج اليه فكتب عبد الملك الى الحجاج كتابا  
 وأرسله مع اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر مولى بنى مخزوم فقدم على الحجاج ويدا  
 بانس فقال له ان امير المؤمنين قد اكبر ما كان من الحجاج اليك وأعظم ذلك وأنا لك  
 فاصح ان الحجاج لا يعده عند امير المؤمنين أحد وقد كتب اليه ان ياتيك وأنا ارى  
 ان تأتية فيعتذر اليك فتخرج من عنده وهو لك معظم ويحقق عارف ثم اتي الحجاج  
 فأعطاه كتاب عبد الملك فقرأه فتمتروجه ولقبيل يسمع العرق عن وجهه ويقول  
 غفر الله لامير المؤمنين ما كتب أراه يبلغ منى هذا قال اسماعيل ثم رعى بالكتاب الى وهو  
 يظن اني قرأته ثم قال اذهب بنا اليه يعني انسا فقلت لا بل ياتيك أصلحك الله فأتيت  
 انسا رضى الله عنه فقلت اذهب بنا الى الحجاج فأناه فرحب به وقال عجبت باللائمة  
 يا أبا جرة ان الذى كان منى اليك كان عن غير حقد ولا كمن أهل العراق لا يحبون  
 ان يكون لله عليهم سلطان يقيم حجة ومع هذا فأنا أردت ان يعلم منافقو أهل العراق  
 وفساقهم انى متى أقدمت عليك فهم على أهون وأنا اليهم اسرع ولك عندنا العتي حتى  
 ترضى فقال انس ما عجبت باللائمة حتى تناوت منى العاقبة دون الخاصة وحتى شمت  
 بنا الاشرار وقد سمانا الله الانصار وزعمت انا أهل بخل ونحن الموثرون على انفسهم وزعمت  
 انا أهل تفاح ونحن الذين تبوءوا الدار والايمه من قبل وزعمت انك اتخذت ذرية لاهل  
 العراق باستعلاك منى ما حرم الله عليك وبيننا وبينك حكم هو ارضى للرضا واسخط  
 لاسخط اليه جزاء العباد ونواب اعمالهم ليعزى الذين أحسنوا بالحسنى فوالله ان النصرارى  
 على شرهم وكفرهم لوراوا رجلا قد خدم عيسى عليه السلام يوما واحدا لا كرموه  
 وعظموه فكيف لم تحفظ لى خدمتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين فان يكن  
 منك احسان شكرنا ذلك منك وان يكن غير ذلك صبرنا الى ان يأتى الله بالفرج قال  
 وكان كتاب عبد الملك الى الحجاج اما بعد فانك عبد طمت بك الامور حتى عدوت  
 طورك وأيم الله يا ابن المستنصرة بجم الزيب لقد همت ان أضغلك ضغمة كضغمت  
 الليوث للتعالب وأخطبك خبطة تودانك زاحمت مخرجك من بطن امك قد بلغنى  
 ما كان منك الى انس بن مالك وأظنك أردت ان تحتبر امير المؤمنين فان كان عنده غيره  
 والا امضيت قدما فلجنة الله عليك وعلى آياتك أخفش العينين مسح الحاجبين  
 احش الساقين فسفت مكان آياتك بالطائف وما كانوا عليه من الذناء والام  
 اذ يغفرون الا يأتى المناهل بأيديهم ويتقلون الحجارة على ظهورهم فاذا آنالك كتابى هذا

وقرأه فلا تلقه من يدك حتى تلقى أنسا بمنزله واعتذر إليه والابعت اليك أمير المؤمنين  
من يصبك ظهر البطون حتى يأتي بك أنسا فيحك قبلك ولن يخفى على أمير المؤمنين نبأك  
ولكل ناس مستقرو سوف نعلون فلا تخالف كتاب أمير المؤمنين وأكرم أنسا وولده  
والابعت اليك من يهلك سترك ويشتبك عدوك والسلام توفي أنس رضي الله  
تعالى عنه سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين بالبصرة وهو آخر الصحابة موتاً بها  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين

الصراخ

في  
الصلوات

الصراخ

الصد

(الصراخ) ككتمان الطاوس وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة  
(صرار الليل) الجذع قد تقدم لفظه في باب الجيم وهو كبر من التجنبد وبعض العرب  
يسميه الصدى

(الصراخ) كزمان طائر معروف عند العرب يوكل

(الصد) كطرب قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو مهمل الحروف على وزن جعل  
وكنته أبوكثير وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير والجمع صدان قاله النضر بن  
شميل وهو أبيض فخم الرأس يكون في الشجرة نصفه أبيض ونصفه أسود فخم المقارله  
برثن عظيم يعني أصابعه عظيمة لا يرى الا في سعة أو شجرة لا يقدر عليه أحد وهو شرس  
النفس شديد الغيرة غذاؤه من اللحم وله صفر مختلف بصفر لكل طائر يريد صيده بلغته  
فيدعوه الى التقرب منه فاد اجتمعوا اليه شد على بعضهم وله نغار شديد فاذا اقترعوا احدا  
قدم من ساعته وأكله ولا يزال هذا دأبه ومأواه الاشجار ورؤس القلاع واعالى  
المحصون (فائدة) نقل الامام العلامة أبو النضر بن الجوزي في المدهش في قوله تعالى  
واذا قال موسى لقماء الآية عن ابن عباس والضحاك ومقاتل رضي الله عنهم قالوا ان  
موسى صلى الله عليه وسلم لما أحكم التوراة وعلم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الأرض احد  
أعلم مني من غير أن يتكلم مع أحد فرأى في منامه كان الله تعالى أرسل السماء بالماء  
حتى غرق ما بين المشرق والمغرب فرأى قناة على البحر فيها صدرة فكانت الصدرة نجي  
لالماء الذي غرق الأرض فتنقل الماء بمنقارها ثم تدفعه في البحر فلما استيقظ الكليم هاله  
ذلك فجاءه جبريل فقال مالي أراك يا موسى كئيباً فأخبره بالرقى فقال انك زعمت انك  
استغفرت الله لم كله فلم يبق في الأرض من هو أعلم منك وان الله تعالى عبد اعلمك في عمله  
كالماء الذي حمله الصدرة بمنقارها فدفعته في البحر فقال يا جبريل من هذا العبد قال  
الخضر بن عاميل من ولد العباس يعني ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فقال من أين  
أطلبه قال أطلبه من وراء هذا البحر فقال من يدلي عليه قال بعض رادك قالوا فمن حرمه  
على لقياه لم يستخلف على قومه ومضى لوجههم وقال لقماء يوشع بن نون هل أنت موازرى

قصة نبي الله موسى مع الخضر  
عليهما السلام

قال نعم قال: هب فاحمل نازدا فافتلق يوشع فاحتمل أرغفة وسهمكة مالمحة عقيقة ثم سارا  
في البحر حتى خاضا وحلا وطبنا ولقيا تعباً ونصباحاً حتى انتهيا إلى صخرة قائمة في البحر خلف  
بحرار مينة يقال لتلك الصخرة قلعة الحرس فأثياها فأنطلق موسى ليتوضأ فاقسم مكاناً  
فوجد عينان من عيون الجنة في البحر فتوضأ منها وانصرف ولجنته قطرماء وكان عليه  
الصلاة والسلام حسن الهيئة ولم يكن أحد أحسن لحيته منه فنفض موسى لحيته  
فوقعت قطرة منها على تلك السهمكة المالمحة وماء الجنة لا يصيب شيئاً ميتاً إلا عاش فعاشت  
السهمكة ووثبت في البحر فسارت وصار مجراها في البحر سرباً يسيراً ونسي يوشع ذكر  
السهمكة فلما جاؤا قال موسى لقتاهمنا الله فذكر له أمر السهمكة فقال له ذلك  
الذي تريد فرجعاً يقصان أمرهما فأوحى الله تعالى إلى الماء فجمد وصار سرباً على قامة  
موسى وقتاه فمرى الحوت أمامهما حتى خرج إلى البر وسار فصار مسيراً لهما جادة  
فلسلكا فناداهما من السماء أن دعا الجادة فانها طريق الشياطين إلى عرش  
ابليس ونخذا ذات اليمين فأخذ ذات اليمين حتى انتهيا إلى صخرة عظيمة وعندها مصلى  
فقال موسى عليه السلام ما أحسن هذا المكان فيبغي أن يكون للعبد الصالح فلم يلبثا  
أن جاء الخضر عليه السلام حتى انتهى إلى ذلك المكان والبقعة فلما قام عليها اهترت  
خضر قالوا وانما سمى الخضر لأنه لا يقوم على بقعة بيضاء إلا صارت خضراء فقال موسى  
عليه الصلاة والسلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام يا موسى يا نبي بني  
إسرائيل فقال ومن أدراك من أنا قال أدراني الذي ذلك على مكاني فكان من أمرهما  
ما كان وما قصه القرآن العظيم انتهى وقد تقدم ذكرها أيضاً في باب الحاء المهمة في الحوت  
وقلنا الخلاف في اسم الخضر ونسبه ونبوته قال القرطبي ويقال له الصرد الصوم  
(روينا) في معجم عبد الغني بن قانع عن أبي غنيط أمية بن خلف الجمحي قال رأي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال صلى الله عليه وسلم هذا أول طير صام  
ويروى أنه أول طير صام يوم عاشوراء وكذلك أخرجه الحافظ أبو موسى والحديث  
مثل اسمه غليظ قال الحاكم وهو من الأحاديث التي وضعها قتيلة الحسين رضي الله عنه  
رواه عبد الله بن معاوية بن موسى عن أبي غنيط قال رأي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا أول طائر صام عاشوراء وهو حديث باطل رواه  
مجهولون (فائدة) قيل لما خرج إبراهيم صلى الله عليه وسلم من الشام لبناء البيت كانت  
السكينة معه الصرد فكان الصرد يليه على الموضع والسكينة يتقدمه فلما صار إلى  
موضع البيت وقعت السكينة في موضع البيت ونادت ابن إبراهيم على مقدار ظلي قال  
جاءت من المفسرين أن الله تعالى خلق موضع البيت قبل خلق الأرض بألأى عام فكان

زبدة مضاء على الماء فدحبت الأرض من تحتها فلما أعط الله تعالى آدم إلى الأرض  
 استوحش فسكالى الله تعالى فأُنزل الله تعالى له البيت المعمور وهو يا قوتة من بواقيت  
 الجنة له ما بان من زبرجد أخضر باب شرقى وباب غربى فوضع على موضع البيت وقال  
 يا آدم انى أهبط إليك يتاقلوف به كما يطافى حول عرشى ونصلى عنده كما يصلى عند  
 عرشى وانزل الحجر الاسود وكان بياضه أشد من اللبن فاسود من لمس الحيز  
 فى الجاهلية فتوجه آدم من أرض الهند إلى مكة ماشيا وقيض الله له ملكا يدله على البيت  
 فمجد آدم البيت وأقام المناسك فلما فرغ تقه الملائكة وقالوا برجل يا آدم لقد حججنا  
 هذا البيت قبلك بالثى علم وروى أن آدم عليه السلام حج أربعين حجة من الهند إلى  
 مكة ماشيا وكان البيت على ذلك إلى أيام الطوفان فرفعه الله إلى السماء الرابعة وبعث  
 جبريل عليه السلام فحبا الحجر الاسود فى جبل أقيس مسافة له من الخرق فكان  
 موضع البيت خاليا إلى زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم ان الله تعالى أمر ابراهيم  
 بعد ما ولد له اسماعيل عليه الصلاة والسلام ببناء بيت يذكر فيه فسال الله أن يبين له  
 موضعه فبعث الله السكينة لتدله على موضع البيت وهى ربح خجوج لها رأسان شبه  
 الحية وقيل الخجوج الرمح الشديدة الهفافة البراقة لها رأس كراس الهرة وذب كذبتها  
 ولها جناحان من دروز برجد وعينان لهما شعاع وقال على رضى الله عنه هى ربح  
 خجوج هفافة لها رأسان ووجه كوجه الانسان وأمر ابراهيم عليه السلام أن يبنى  
 حيث تستقر السكينة فتبعها ابراهيم حتى أتيا مكة فتطوقت السكينة على موضع  
 البيت كسطوق الحية فآله على والحسن رضى الله عنهما وقال ابن عباس رضى الله  
 عنهما بعث الله مصابة على قدر الكعبة فجعلت تسير وابراهيم عليه السلام عشى  
 فى ظلها إلى أن وافقت به مكة المشرفة ووقفت عند البيت الممضم فتودى منها ابراهيم  
 عليه السلام ابن على ظلها ولا تزد ولا تنقص وقيل أرسل الله جبريل عليه السلام  
 فدل على موضع البيت وقيل كان دليله الصرد كما تقدم فكان ابراهيم بنى واسماعيل  
 يناوله الحجارة فبناء من خمسة اجبل طور سينا وطور زينا ولبنان وهى جبال بالشام  
 والمجودى وهو جبل بالحزيرة وبنينا القواعد من حراء وهو جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم إلى  
 موضع الحجر الاسود قال لآله اسماعيل اثنتى بجعر حسن يكون للناس علما فأناه بجعر  
 فقال اثنتى بأحسن من هذا فضى اسماعيل ينظر جرافصاح أبوقنيس بالبراهيم ان لك  
 عندى ودعة فخذها فأخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه وقبل أول من بنى الكعبة آدم  
 عليه السلام واندرس زمن الطوفان ثم أظهره الله تعالى لابراهيم حتى بناء فذلك قوله  
 تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعنى أسسه واحدتها قاعدتوقال الكساعى

يعني جذره (الحكم) الاصح تحريم اكله لما رواه الامام احمد وابوداود وابن ماجه  
 وصححه عبد الحق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن قتل النحلة والنملة والهدد والصرذ والنهي عن القتل دليل على الحرمة ولأن  
 العرب تشاءم بصوته وشخصه وقيل انه يؤكل لأن الشافعي أوجب فيه الجزاء على  
 المحرم اذا قتله وبه قال مالك قال الامام العلامة القاضي أبو بكر بن العربي انما نهى  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لأن العرب كانت تشاءم به فنهى عن قتله ليخلع عن  
 قلوبهم ما ثبت فيها من اعتقادهم الشؤم فيه لأنه حرام وذكره العبادي في الطبقات  
 أيضا (بحجية) حكى منصور بن الحسين الآتي في نزل الدرر أن أعرابيا سافرا به ثم اتاه  
 فقال له أبوه ما رأيت في طريقك قال جئت السقاء مرة أشرب فصاح الصرد فقال اتركها  
 والا فلست بأبي قال فتركها قال ثم أخذني العطش فأثبت اليها فافصاح الصرد  
 فقال اتركها والا فلست بأبي قال فتركها ثم زادني العطش فأثبت اليها فافصاح  
 الصرد فقال قد هابسك والا فلست بأبي قال كذلك فعلت قال هل رأيت الحبة  
 داخلها قال نعم قال الله أكبر قال وسافر ولد أعرابي ثم أتى اليه فقال أخبرني ماذا رأيت  
 في طريقك قال رأيت طائرا على اكمة فقال الصرد أطره والا فلست أباك قال فطأ طره  
 قال ثم ماذا قال سقط على شجرة فقال أطره والا فلست أباك قال كذلك فعلت قال  
 ثم ماذا قال سقط على حفرة قال قلبها والا فلست أباك قال كذلك فعلت قال أعطني  
 سهمي مما وجدت تحتها وكان تحتها كثرأخذوه ولده فأعطاه سهمه منه (التعبير) هو  
 في المنام يدل على رجل مراء يظهر الخشوع نهارا ويهجر ليلا وقيل هو من قطاع الطريق  
 يجمع أموالا كثيرة ولا يخاط أحدا

(الصرصر) ويقال له الصرصار أيضا حيوان فيه شبه من الجراد تغازي يصيح صياحا  
 رقيقا واكثر صياحه بالليل ولذلك سمي صرارا بالليل وهو نوع من بنات وردان عرى  
 عن الاخفصة وقيل أنه المجدد وقد تقدم أن الجوهرى فسر المجدد بصرار الليل  
 ولا يعرف مكانه الا بتبع صوته وأمكنته المرائع الندية وألوانه مختلفة فنه ما هو أسود  
 وفنه ما هو أزرق وفنه ما هو أحمر وهو جندب البخاري والقلاوت (وحكمه) تحريم  
 الاكل لاستقذاره (الخواص) قال ابن سينا أنه مع القرد مائة نافع من البواسير  
 والناتض وسوم الهوام ويحرق ويسحق ويضاف الى الاندوي يكتمل به يخذل الصر ومع  
 مرارة البقر ينفع من طرفة العين اكتمالا  
 (الصرمران) سمك أبيض معروف  
 (الصعب) طائر صغير والجمع صعاب

ص  
ع  
ع  
ع

الصعب

الصعوبة

(الصعوبة) طائر من صغار العصافير أحمر الرأس وهو يتبع الصائد واسكان العين  
المهملة بن والجمع صعو وفي كتاب العين والمحكم صغار العصافير روى احمد في كتاب  
الزهد عن مالك بن دينار أنه كان يقول الناس أشكال كاحناس الطير الحجام مع الحجام  
والبط مع البط والصعوم مع الصعو والغراب مع الغراب وكل انسان مع شكله ومن شعر  
القاضي احمد بن محمد الارجاني بفتح الهمزة وكسر الراء المهمة مع خلاف في تشديدها  
وهو شيخ الهاد الاصماني الكاتب ووفاته في سنة أربع وأربعين وخمسمائة  
لو كنت أجهل ما علمت لسرني \* جهلى كما قد ساء في ما أعلم  
كالصعوي يرتع في الرياض وانما \* حبس المزار لانه يتكلم  
ومن شعره أيضا وأجاد

احب المرء ظاهره جميل \* لصاحبه وباطنه سليم  
مودته تدوم لكل هول \* وهل كل مودته تدوم  
وهذا البيت الاخبري قرأه ككوسا من آخره الى أوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا من  
معناه

ومن شعره أيضا رجه الله  
شاو رسواك اذا نابتك نائمة \* يوما وان كنت من أهل المشورات  
فالعين تلقى كفاحا من دنائى \* ولا ترى نفسها الا بـرآة \*  
ومن شعره أيضا  
يا بى العذار المستدير بخذه \* وكأل جمعة وجهه المنعوت  
فكأنما هو صولجان زمرذ \* متلقف كرة من الياقوت  
(ويقرب) من هذا المعنى ما حكاه ابن خلكان قال كان بين العماد الكاتب تلميذ  
القاضي الارجاني وبين القاضي الفاضل محاورات فن ذلك أنه لقيه يوما وهو راكب  
فرس فقال له العماد سرفلا كالك الفرس فقال له الفاضل دام علا الهاد وهذا أيضا  
بما قرأ من آخره الى أوله ولا يتغير شيء من لفظه ولا معناه وروى انهما اجتمعا يوما  
في موكب السلطان وقد انتشر من القبار ماسد الغضاء فأنشد الهاد الكاتب  
أما القبار فأنسه \* مما انارته السنابل  
والجو منسه مظلم \* لكن أنا وبه السنابل  
فادهري عبد الرحيم فطست اخشى من نابل

وهذا التجنيس في غاية الحسن توفي الهاد في مستهل رمضان لسنة سبع وتسعين  
 وخمسمائة بمشق ودفن بجوار الصوفية وتوفي الفاضل في سابع شهر ربيع الآخر سنة

سبع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بقرية بسفح المقطم (وحكمها وخواصها وتعبيرها)  
 كالصغير (الامثال) قالوا اضعف من معوة كما قالوا اضعف من وصعة  
 (الصغارية) بضم الصاد وتشديد الفاء طائر يقال له التبشر وقد تقدم ذكره في باب  
 البناء المثناة فوق

ع  
ع  
ع

(الصفر) يقع الصاد والفاء قيل ان الجاهلية كانت تعتقد ان في الجوف حية على  
 شراسيفه والشراسيف أطراف الاضلاع التي تشرف على البطن يقال لها الصغرا اذا  
 تحركت جاع الانسان وتؤذيه اذا جاع وانها تعدى فأبطل الاسلام ذلك روى مسلم  
 عن جابر ابنى هريرة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة  
 ولا هامة ولا صغرا ولا غول \* ومعنى لا عدوى ما يتوهم من تعدى مرض من جرب  
 وحكة وغيرهما من الامراض من شخص به ذلك المرض الى شخص آخر بسبب مخالطة  
 وغيرها وفي الحديث الصحيح أن اعرابا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لا عدوى  
 فما بال الابل تكون سليمة حتى يدخل فيها البهير الا جرب فتصعب جربا فقال صلى  
 الله عليه وسلم من اعدى الاول فرد عليه عليه الصلاة والسلام ما ترجمه من تعدى  
 المرض بنفسه وأعله أن الله تعالى هو المؤثر وقد تقدم في باب الهمة في الاستيفاء الكلام  
 على الجذوم قريب من هذا \* ومعنى الطيرة يأتي ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهملة  
 المسألة \* وأما الصفر ففيه تأويلان أحدهما المراد تأخيرهم تحريم الحرم الى صغروهم  
 النسب الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك وأبو حنيفة والثاني انه الحمية التي كانت  
 العرب تعتقد فيها ما تقدم قال الامام النووي وهذا التفسير هو الصحيح الذي عليه عامة  
 العلماء وقد ذكره مسلم عن جابر رضي الله عنه راوى الحديث قعين اعتماده ويجوز  
 أن يكون المراد هذا الاول جميعا وأن الصفرين جميعا باطلاق لا أصل لهما  
 والله أعلم

الصفر

(الصفر) بكسر اواؤه وسكون ثانيه كعرب تفل الميداني عن أبي عبيدة أنه طائر من  
 خساس الطير وفي المثل اجبن من صفر قال الشاعر

الصفر

تراه كالليث لدى آمنه \* وفي الوحي اجبن من صفر  
 وقال الجوهري الصفر طائر تشبهه العائمة بأطبع وفي المصنع أن بالملح كنية القبح  
 والعنديل وطائر صغير يقال له الصفر كالصغور وهو داخل في عموم الصغافير

(الصقر) الطائر الذي يصاد به قاله الجوهري وقال ابن سيده الصقر كل شيء يصيد من  
 البراة والشواهن والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة قال سيويه انما جاؤا  
 بالهاء في مثل هذا الجمع تأكيد نحو بولة والاشي مقرة والصقر هو الاجلد ويقال له

الصقر



القطامي وكنيته أبو شجاع وأبو الأصبغ وأبو الجهم وأبو عمرو وأبو عمران وأبو عوان  
قال النووي في شرح المذهب قال أبو زيد الأنصاري المروزي يقال للبراءة والشواهي  
وغيرهما بما يصيد مقهورا واحدا مقهورا لا شيء مقهوره وقربا بدال الصاد زابا وسقرا بدالها  
سينا وقال الصيدلاني في شرح المختصر كل كلمة فيها صاد وقاف فغيرها اللغات الثلاث  
كالصاق والبراق والساق وأنكر ابن السكيت بسق وقال انما معناه طلال قال الله  
تعالى والخل باسقات أي مرتفعات روى أحمد في مسنده حديثا قبيصة قال حدثنا  
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة شديدة فكأن اذا خرج  
أغلق الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت الدار  
فأقبلت امرأته تطلع الى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من اين  
دخل هذا الرجل والد امرأته والله لتقتضى فبها داود فاذا الرجل قائم وسط الدار  
فقال له داود من أنت قال انا الذي لأهbab الملوك ولا أمنع من الحجاب فقال داود أنت  
اذن والله ملك الموت مرحبا بأمر الله ثم مكث مكانه حتى قبضت روحه فلما غسل  
وكن وفرغ من شأنه طلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير أظلي على داود فأظلمت  
الطير حتى أظلمت عليه الأرض فقال سليمان للطير اقضي جناحا جناحا قال أبو هريرة  
رضي الله تعالى عنه تطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا كيف غلبت الطير  
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وغلبت عليه يومئذ المضرجة افترد  
بانخراجه الامام احمد واسناده جيد ورجاله ثقات ومعنى قوله وغلبت عليه يومئذ  
المضرجة أي غلبت على التظليل عليه الصقور الطوال الاجنحة ولحدها مضرجي قال  
الجوهري وهو الصقر الطويل الجناح وبوضع هذا المعنى وبينه ما روى عن وهب بن منبه  
انه قال ان الناس حضروا جنازة داود عليه السلام فجلسوا في الشمس في يوم صائف وكان  
قد شيع جنازته يومئذ أربعون ألف راهب عليهم البرانس سوى غيرهم من الناس  
فاذا هم بالحرف فنادى سليمان عليه السلام أن يعمل لهم وقاية عليهم لما اصابهم من الحر  
فخرج سليمان فنادى الطير فأجابته فامرها أن تظل الناس قراص بعضها الى بعض  
من كل وجه حتى استمسكت الريح فكاد الناس أن يهلكوا غما فاصاحوا الى سليمان  
عليه السلام من الغم فخرج سليمان فنادى الطير أن أظلي الناس من ناحية الشمس  
وقضى عن ناحية الريح فغطت فكان الناس في ظل وتهب عليهم الريح فكان ذلك  
أول ما رآوه من ملك سليمان عليه السلام (قائدة) قال الضحاك والكلبي ملك داود  
عليه السلام بعد قتله جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على

قصة وفاة نبي الله داود عليه  
السلام

داود عليه السلام وجمع الله لداود بين الملك والنسوة ولم يجمع ذلك إلا حد قبله بل كان الملك في سبط والنسوة في سبط فذلك قوله تعالى وآتاه الله الملك والحكمة قيل العلم مع العمل وكل من علم وعمل فقد أوفى الحكمة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان داود أشد ملوك الأرض سلطانا كان يحرم من محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل فذلك قوله تعالى وشددنا ملكه وقال مقاتل كان سليمان عليه السلام أعظم ملكا من داود وأقضى منه وكان شاكر الانعم الله تعالى وكان داود أشد تعبدا منه توفي داود عليه السلام وهو ابن مائة سنة وكان عمر سليمان عليه السلام لما وصل إليه الملك ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة والصقر أحد أنواع الجوارح الاربعة وهي الصقور والشاهين والعقاب والبازي وتنتع أيضا بالسباع والضواري والكواسر والصقر ثلاثة أنواع صقرو كوني وبيثوني والعرب تسمى كل طائر يصيد صقرا ما خلا التمسر والعقاب وتسميه الاسكدر والاحدل والاخل وهو من الجوارح بمنزلة النغال من القواب لانه اصبر على الشدة وأجل لتغليظ الغذاء والاذى وأحسن الفسا وأشد اقدا ما على جاية الطير من الكركي وغيره ومزاجه أبرد من سائر ما تقدم ذكره من الجوارح وأرطب وبهذا السبب يضري على الغزال والارنب ولا يضري على الطير لانها تقوته وهو أهدي من البازي نفسا وأسرع أنسابا للناس وأكثرها قنعا بقنذلي بلحوم ذوات الاربع وليرد مزاجه لا يشرب ماء ولو أقام دهره ولذلك يوصف بالضر وتتن الفم ومن شأنه أنه لا يأوي الى الاشجار ولا رؤس الجبال انما يسكن المغارات والكهوف وصدوع الجبال وللصقر كفان في يديه واللسع كفان في يديه لانه يكتب بهما عما اخذ أي يجمع وأول من صاده الحرث بن معاوية بن نور وذلك أنه وقف يوما على صياد وقد نصب شبكة للعصافير فانقض صقر على عصافير وجعل يأكلها وحرث يعجب منه فأمر به فوضع في بيت وركل به من يطعمه ويؤديه ويعلمه الصيد فينما هو معه ذات يوم وهو سائر اذا لحق أرنب فطار الصقر اليها فأخذه فاذا زاد الحرث به اعجابا واتخذ العرب بعده الصنف الثاني من الصقور الكوني ونسبته من الصقور كنسبة الزرق الى البازي الا انه احر منه ولذلك هو أخف منه جناحا وأقل نحرًا ويصيد أشياء من صيد الماء ويحز عن الغزال الصغير الصنف الثالث من الصقور البيثوني وسميه اهل مصر والشام الجمل لخفة جناحيه وسرعتهما لان الجمل هو الذي يميز به وهو القص وهو طائر صغير قصير الذنب ومزاجه بالنسبة الى الباشق بارد اصبر منه نفسا وأقل حركة ولا يشرب الماء الا ضرورة كما يشربه الباشق الا أنه ابحر منه ومزاجه بالنسبة الى الصقر حار يابس ولذلك هو أشجع منه ويقال ان أول من ضراه واسطاد به بهرام جور وذلك

أه شاهد يؤثّر بطارد قنبرة ويراعونها ويرقع وينفضض معها وماتركه سالى أن صاها  
فأنجحه ومربه فأدب وصادبه وقال الناشى فى وصفه

ويؤثر مذهب رشيق \* كأن عينيه لدى التحقيق \* فسان غمر وطان من عقيق  
وقال أبو نواس فى وصفه

قد اغتدى الصبح فى دجاء \* كقطرة البدر لدى مثاء \* بيؤثر يعجب من رآه  
مافى الياى يؤثر سواء \* ازرق لا تكذبه عيناه \* فلو يرى القانص ما براه  
فداء بالأم وقد فداء \* هو الذى خولناه الله \* تبارك الله الذى هداه  
(فائدة أدبية) ذكر الامام العلامة الطرطوشى فى سراج الملوك عن الفضل بن مروان  
قال سألت رسول ملك الروم عن سيرة ملكهم فقال بئذ عرفه وجرديسيفه فاجتمعت  
عليه القلوب برغبة ورهبة سهل النوال حزن النكال الرءاء والخوف معقودان فى يده  
قلت كيف حكمه قال برد المظالم ويردع الظالم ويعطى كل ذى حق حقه فالرعية اثنان  
مغضب وراض قلت فكيف هيته فهم قال تصورت فى قلوبهم قنضى له العيون فظفر  
رسول ملك الحبشة الى اصفاءى اليه واقبالى عليه وكانت الرسل تنزل عندى فقال  
لترجمانه ما الذى يقول الرومى قال يصف له ملكهم ويدكر سيرته فكلم ترجمانه  
نقال الى الترجمان انه يقول ان ملكهم ذو أناة عند القدرة وذو حلم عند الغضب وذو مساواة  
عند المقابلة وذو عقوبة عند الاجرام قد كسار عيته جميل نعمته وقصرهم بعنيف عقوبته  
فهم يترآونه تراهى الللال خيالاً ويخافونه مخافة الموت نكالا قد وسعهم عدله ورأعهم  
قهره لا تمنته مزحة ولا تالسه غفلة اذا اعطى اوسع واذا عاقب اوجع فالناس اثنان  
راج وخائف فلا الرابى خائب الامل ولا الخائف بعيد الاجل قلت فكيف كانت هيئته له  
قال لا ترفع العيون اليه اجفانها ولا تتبعه الابصار انساها كأن رعينته طيور زفر  
عليهم مقور صوائد قال الفضل فحدثت المأمون بهذين الحديثين فقال يا فضل كم قيمتهما  
عندك قلت ألف غادرهم قال ان قيمتهما عندي أكثر من الخلافة أما علمت حديث  
أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قيمة كل امرئ ما يحسن أن يعرف  
أحدا من الخطباء والبغاة يحسن أن يصف أحدا من خلفاء الله الراشدين المهديين  
بمثل هذه الصفة قلت لا قال أمرت لهما بعشرين ألف دينار مجلدة واجعل الغدة بيني  
وبينهما على العود فلو لا حقوق الاسلام وأهله لرأيت اعطاءهما جميع ما فى بيت المال  
دون ما استحقا انتهى \* وكان الفضل بن مروان قد أخذ البيعة للمعتصم ببغداد  
والمعتصم بالروم مع المأمون فاعتد المعتصم له بهايدا واستوزره فغلب عليه واستقل  
بالامور كانت الخلافة للمعتصم اسما ولا للفضل معنى قيل ان الفضل جلس يوما لا شغال

الناس فرفعت اليه قصص العامة فرأى فيها رقة مكتوباً فيها هذه الايات  
 تعرضت يا فضل بن مروان فاعتبر \* قبلك كان الفضل والفضل والفضل  
 ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم \* أما دتهم الاقياد واخمس والقتل  
 وانك قد أصبحت في الناس ظالماً \* ستؤذى كما أودى الثلاثة من قبل  
 أراد الفضل بن يحيى البريكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وكان المعتصم يأمر  
 باعطاء المعنى والتدبير فلا ينفذ الفضل ذلك فيحقد المعتصم عليه لذلك وفكبه وأهل بيته  
 وجعل مكانه محمد بن عبد الملك الزيات وكان الفضل مذموم الاخلاق فلما تكب شتم به  
 الناس حتى قال فيه بعضهم

تلبك على الفضل بن مروان نفسه \* فليس له باك من الناس يعرف  
 لقد محب الدنيا منوعاً خبيرها \* وفارقها وهو الظالم المعنف  
 الى النار فليذهب ومن كان مثله \* على أى شىء تأسف

ولما تكب المعتصم الفضل بن مروان قال عصي الله في طاعتي فسلطاني عليه وكان  
 المعتصم قد أخذ ما لولم تعرض لنفسه وقيل انه أخذ من داره ألف ألف دينار وأثاناً  
 وأتية بألف ألف دينار وجسده خمسة أشهر وأطلقه فخدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء  
 وتوفي سنة خمسين ومائتين ومن كلامه لا تعرض لعدوك وهو مقبل فان اقباله بعينه  
 عليك ولا تعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك أمره (قائدة أخرى ادبية ايضاً) قد  
 تقدمت الاشارة اليها في الرسالة التي كتبتها في الشاهين قول أبي الحسن علي بن  
 الرومي في قصيدته التي يقول فيها

هذا أبو الصقر فردا في محاسنه \* من نسل شيان بين الضال والسالم  
 كأنه الشمس في البرج المنيف به \* على البرية لا نار على علم  
 مراده بالبرج قصره العالي لما شبهه بالشمس جعل قصره برجاً وأراد التلميح على الخنساء  
 في قولها في أخيها صخر

وان صخر التأم الهداه به \* كأنه علم في رأسه نار

قال شيخنا شمس الدين محمد بن الحامد وأبو الصقر لم أقف له على ترجمة ولا وفاة وأبوه ابن  
 عم معن بن زائدة الشيباني وكان من قواد أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ونولى الأعمال  
 الجليلة والولايات السنية وتوفي قبل الثمانين ومائة وكان يسكن البادية هو وولده أبو  
 الصقر واليه الاشارة بقول ابن الرومي في البيت بين الضال والسلم وهما من شعير  
 البادية ونولى أبو الصقر بعض الولايات للوائق هارون بن المعتصم وولده المنتصر من  
 بعده وعاش الى خلافة المعتضد وولده المعتد وسكنى البادية مما يتحد به العرب

ابن الرومي الشاعر صاحب  
 الديوان كان في أيام الوزير ابن  
 مقله آخر القرن الثالث كما يأتي  
 فكيف يمدح من مات قبل  
 الثمانين ومائة انه نصر المهوريني

الموقدين بنعدنا ربادية \* لا يحضرون وقد اله في الحضر  
 ولم أره أكثر من ذلك انتهى وروى أبو الحسن بن الرومي ببغداد في جادى الاولى سنة  
 ثلاث وثمانين ومائتين وفيه خلاف وكان سبب موته على ما قاله ابن خلكان وغيره أن  
 القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد خاف من هجوه فهدس عليه أبو فراس فأطعمه خسكناة  
 مسجومة فلما أحس بالسم قام فقال له الوزير إلى أين تذهب فقال إلى الموضع الذي بعثتني  
 إليه فقال سلم على والدى فقال ما طريقى على النار فأقام أياما ومات (الحكم) يحرم اكل  
 الصقر لعموم النهى عن اكل كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير قال الصيدلانى  
 اختلف فى الجوارح ما هى قليل ما يجرح الصيد بناب أو مخلب أو ظفر وقيل الجوارح  
 الكواكب وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الجوارح الصوائد وهذا راجع إلى  
 معنى الكسب انتهى فجميع الجوارح عندنا محرمة لعموم هذا النهى المتقدم ذكره فربما  
 وذهب مالك إلى حلها وقال ما لا نص فيه حلال حتى عدى بعض أصحابه ذلك إلى  
 الكلب والاسد والثور والذب والقرود وغير ذلك وقال فى الحمار الا هلى انه مكروه وفى  
 الفرس والبغل انه ما حرام ان احتجابا بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى إلى محرما الاية  
 وأجاب الشافعى عن ذلك فقال يعنى بما كنتم تأكلون اذ لا معنى لباحة شئ مما لا يأكلونه  
 ولا يستطيعونه كالا يصح أن يجعل قوله تعالى وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حراما على ما هو  
 حرام قبل وانما يصح على ما يعتاد صيده (الامثال) قالوا خلف من صقرو وهو من خلوف  
 الفم يقع الخاء المعجمة وهو تغير رائحته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خلوف فم الصائم  
 عند الله اطيب من ريح المسك ووقع نزاع بين الشيخ أبى عمرو بن الصلاح والشيخ  
 عز الدين بن عبد السلام رحمهما الله تعالى فى أن هذا الطيب فى الدنيا والآخرة معام  
 فى الآخرة خاصة فقال الشيخ عز الدين فى الآخرة خاصة لقوله صلى الله عليه وسلم  
 فى رواية بسلم والذى نفس محمد بيده خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك  
 يوم القيامة وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح هو عام فى الدنيا والآخرة واستدل بأشياء  
 كثيرة فذكرها منها ما جاء فى مسند ابن جبان يكسر الحاء الموهلة وهو من أصحابنا الفقهاء  
 المحدثين قال باب فى كون ذاك يوم القيامة وباب فى كونه فى الدنيا وروى فى هذا  
 الباب بإسناده الثابت الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال خلوف فم الصائم حين يخاف  
 اطيب عند الله من ريح المسك وروى الامام أبو الحسن بن سفيان بسنده عن جابر  
 رضى الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمتى فى شهر رمضان خمسا  
 قال وأما الثانية فانهم يمسون وخلوف أفواههم عند الله اطيب من ريح المسك ورواه

الامام الحافظ أبو بكر السمعاني في اماليه وقال هو حديث حسن وكل واحد من المتحدثين  
 مصرح بأنه عجيب وقت وجود الخلو في الدنيا يتحقق وصفه بكونه اطيب عند الله  
 من ربح المسك قال وقد قال العلماء شرقا وغربا يعني ما ذكرته في تفسيره قال الخطابي  
 طيبه عند الله رضاه وقال ابن عبد البر معناه ان كي عند الله واقر به اليه وأرفع عنده  
 من ربح المسك وقال البغوي في شرح السنة معناه التناء على الصائم والرضا بفعله  
 وكذا قاله الامام القدروري امام الحنفية في كتابه في الخلاف معناه افضل عند الله  
 من الرائحة الطيبة وقاله الامام العلامة البوني صاحب اللمعة وغيرها وهو من قدماء  
 المالكية وكذا قاله الامام أبو عثمان الصائوني وأبو بكر السمعاني وأبو حفص بن الصغار  
 من اكابر ائمة الشافعية في اماليهم وأبو بكر بن العربي المالكي وغيرهم فهو لاء  
 ائمة المسلمين شرقا وغربا يذكروا وي ما ذكرته ولم يذكر أحد منهم وجهها تخصصه  
 بالآخر مع ان كتبهم جامعة للوجوه المشهورة والغريبة ومع ان الرواية التي فيها ذكر  
 يوم القيامة مشهورة في الصحيح بل حرموا بأنه عبارة عن الرضا والقبول ونحوهما عما هو  
 ثابت في الدنيا والآخر وأما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية فلا يعم الجزء وفيه  
 يظهر رجحان الخلو في المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضا الله تعالى  
 حيث يؤثر باحتنا بها واحتلاب الرائحة الطيبة كما في المساجد والصلوات وغيرها من  
 العبادات فخص يوم القيامة بالذكور رواية لذلك كما خص في قوله تعالى ان ربهم ٣٣  
 يومئذ نجيب وأطلق في باقي الروايات أن فضيلته ثابتة في الدارين انتهى كلام الشيخ أبي  
 عمرو رحمه الله والذي ينبغي أن يعلم أن جميع ما وقع فيه الخلاف بينهما فالصواب فيه  
 ما قاله الشيخ عز الدين بن عبد السلام الأذهمة المسئلة فان الصواب فيها ما قاله الشيخ  
 أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله والله تعالى أعلم وقالوا أنجرح من مقر قال الشاعر

وله حمية تيس \* وله منقار نسر

وله نكهة ليث \* خالطت نكهة مقر

(الخواص) قال ابن زهر الصقر لا مرارة له واذا امسكه انسان مات فرقا ودماعه اذا  
 ذلك به القصب هيج الباء وقال أبو ساري الديلي في عين الخواص له ودماع الصقر  
 اذا امسح به الكف الاسود قلعه ونقاه واذا امسح به الحزاز اذهبه (تعبير) قال ابن  
 المقرئ رؤية الصقر تدل على العز والسلطان والنصر على الأعداء وبلوغ الآمال  
 والرتبة والاولاد والازواج والمال والسراري وفنأس الاموال والصحة وتفرج  
 المصوم والانتكاد وصحة الابصار وثمره الاسفار وعوده بالريح الطائل وربما دل على  
 الموت لاقتناصه الارواح وربما دل على السنين والترسيم والتقصير في العلم والمشرية

والعلم بالنسبة الى العشيم يدل على رجل فصيح وكذلك سباع الطير بأسرها لانها تمحوز على الحيوان فتكسر عظمه وتهشم لحمه فمن رأى من هذه الجوارح شيئاً من غير منازعة فانه ينال مقبهاً وكل حيوان يصاد به كالكلب والقط والفقير يهر بولد شجاع فمن تبعه صقر فان رجلاً شجاعاً يعطف عليه وان كان له حامل فانه يرزق ولذا شجاعاً وكل الجوارح المعلقة تدل على الولد الذكر ومن النامات المعبرة ألقى رجل الى ابن سيرين فقال رأيت كأن حمامة نزلت على شرفات السور فأناها صقراً فأتلها فقال ابن سيرين ان صدقت رؤياك ليرتفع الحجاج بنت الطيار فكان كذلك والله أعلم

الصل

(الصل) بكسر الصاد الحية التي لا تنفع فيها الرقية ومنه قالوا فلان صل مطرق وبه وصف امام الحرمين تليذه أبا المظفر أحمد بن محمد الخوافي وكان علامة اهل طوس نظير الغزالي وكان عجباً في المناظرة رشيق العبارة توفي سنة خمس مائة وكان هو والكا المراسي والغزالي أكبر تلامذة امام الحرمين رجة الله عليهم

الصلب

(الصلب) كسر دطاء مرعوف ذكره في العباب

الصلباج

(الصلباج) كسفتار سمك طويل دقيق ذكره في العباب أيضاً

الصلصل

(الصلصل) بالضم الفاخنة قاله الجوهري وغيره وسيأتي ما في الفاخنة في باب الغاء ان شاء الله تعالى

الصلصة  
الصلصة

(الصلصة) قال القزويني في الاشكال ليس شيء أكبر من هذا الحيوان وهو يكون بأرض التبت وهذا الحيوان يتخذ لنفسه بيتاً بقدر فرسخ في الأرض في فرسخ وكل حيوان وقع بصره عليه مات في الحال وإذا وقع بصر الصلصة عليها ماتت الصلصة والحيوانات تعرفه فتعرض له مغمضة العين ليقع بصر الصلصة عليها فتتوت وإذا ماتت تبقى طعمة للحيوان مدة طويلة وهذا من عجائب الوجود قلت وقد استعمل الحريري لفظة الصلصة في المقامة السادسة والأربعين حيث قال أحسفت يا نغيث يا صنجة الجيش قال الشراح لكلامه النغيث القصير وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نغاشياً فخر ساجداً وفسروا صنجة الجيش بأنها الطبل المعروف قلت ووجه الشبه انه لما كان يطرب بالصنج كطرب الجماعة الحاضرين به سماعاً بذلك فالهاء فيه لام بالغة والصنجة أيضاً ذات الصنج وهي آلة لهو تتخذ من صقر يضرب أحدهما بالآخر قال الحافظ ابن عبد البر وغيره أول موروث في الاسلام عدى بن فضالة وأول وارث نعمان بن عدى كان عدى قد هاجر الى أرض الحبشة فأت بها فاورثه ابنه نعمان هناك واستعمله عمر رضي الله تعالى عنه على ميسان ولم يستعمل من قومه غيره وراود امرأته على الخروج معه فأبى فكتب اليها

من مبالغ الحسنة أن حليلها \* عيسان يسقى في زجاج وحتم  
أذا شئت غنفتي دهاقين قربة \* وصناجة تعدو على كل منسم  
إذا كنت ندما في فبالا كبراسقني \* ولا تسقني بالاصغر المتلم  
لعل أمير المؤمنين يسوءه \* تنادينا بالجوسق المتهم

فبلغ ذلك عمر رضى الله تعالى عنه فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل  
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول  
الآية أما بعد فقد بلغني قولك

لعل أمير المؤمنين يسوءه \* تنادينا بالجوسق المتهم

قوله والجمع صيران كغراب  
وغربان كما قال في الخلاصة  
وللعقال فعلان حصل

الصوار

وايم الله لقد ساء في ثم عزله فلما قدم عليه فقال ما كان من هذا شيء وما كان  
الا فضل شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر رضى الله عنه أظن ذلك ولكن لا تعلم لي  
علا أبدا فنزل البصرة ولم يزل يغزو مع المسلمين حتى مات وشعره فصيح يستشمد به أهل  
اللغة على أن ندما بمعنى نديم  
(الصوار) القلع من البقر والجمع صيران والصوار أيضا وعاء المسك وقبجعهما الشاعر  
في قوله

إذا لاح الصوار ذكرت ليلي \* وأذكرها إذا فتح الصوار

الصومعة

الصبيان  
الصيد

(الصومعة) العقاب لأنها أبدا مرتفعة على أشرف مكان تدير عليه هكذا قاله  
كراع في المجرى  
(الصبيان) تقدم بما فيه في أول الباب  
(الصيد) مصدر عومل معاملة الأسماء فأوقع على الحيوان الصيد قال الله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وقال أبو طلحة الانصاري رضى الله تعالى عنه  
أنا أبو طلحة واسمى زيد \* وكل يوم في سلاحي صيد

وبوب البخاري رحمه الله في أول الربع الرابع من كتابه فقال باب قول الله تعالى  
أحل لكم صيد البحر وطعامه وقال عمر رضى الله عنه صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به  
وقل أبو بكر رضى الله عنه الطافي حلال وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
طعامه ميتة إلا ما قدرت عليها والجري لا تأكله الهمود ونحن نأكله وقال أبو شريح  
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبح وقال عطاء أما الطير فأرى  
أن يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الأنهار وقلات السبل أميد بحر هو قال نعم  
ثم تلا هذا عذب فرات ساقع شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب  
الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي يأكلون الضفادع



لا طعمتهم اياها ولم ير الحسن بالسحابة بأسا وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم  
 كل من صيد نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء رضي الله عنه في المرى  
 ذبح الخمر الثينان والشمس انتهت قوله فلات السيل أى ماهلك فيه لقوله المسافر وماله  
 على قلت وقوله في المرى الى آخر ما قال أشار بذلك الى صفة مرى يعمل في الشام تؤخذ  
 الخمر فيعمل فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فتغير الخمر الى طعم المرق فتستعمل  
 عن هيتها كما تستعمل الى الخلية يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال كذلك هذه  
 الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للتطيل والذبح في الاصل الشق وأبو شريح  
 اسمه هاني وعند الاصيل ابن شريح وهو وهم وفي الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر  
 شريح رجل من الصحابة حمازي روى عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار سمعاه يحدث عن  
 أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كل شيء في البحر مذبح ذبح الله لكم كل دابة  
 خلقها في البحر قال ابو الزبير وعمرو بن دينار وكان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقال أبو حاتم له صحبة ولفظ الصيد في الآية الاولى عام ومعناه اخصوص  
 فيما عدا الحيوان الذي أباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم ثبت عنه صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحذأة والغفارة  
 والعقرب والكلب العقور فوقف مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري والشافعي  
 وابن حنبل وابن راهويه فلم يبيحوا الأصمير قتل شيء سوى ذلك وقاس مالك على الكلب  
 العقور الاسد والنمر والفهد والذئب وكل السباع العادية فأما المهر والتعاب والضبع  
 فلا يقتلها المحرم عنده وان فعل فدى وقال اصحاب الرأي رحمهم الله ان بدأ الأصمير المحرم  
 قتله أن يقتله وان ابتدأه المحرم فعليه قيمته وقال مجاهد والنخعي لا يقتل المحرم من السباع  
 الا ما عدا عليه منها وثبت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه أمر المحرمين بقتل الحيات  
 واجمع الناس على اباحة قتلها وثبت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ايضا اباحة قتل  
 الزنبور لانه في حكم العقرب وقال مالك يطعم قاتله شيئا وكذلك قال مالك فحين قتل  
 البرغوث والذباب والثل والنحوها وقال اصحاب الرأي لا شيء على قاتل هذه كلها وأما  
 سباع الطير فقال مالك لا يقتلها المحرم وان قتلها فدى وقال ابن عطاء وذوات السموم  
 كلها في حكم الحية كالافاعي والزبلاء ونحوهما (تذنيب) قال أبو حنيفة لا يقطع  
 سارق ما كان مباح الاصل من صيد البر والبحر ولا في جميع الطيور وقال الشافعي  
 ومالك واجدوا الجهور بقطع سارق ذلك اذا كان محوراً وقيمته ربع دينار لعموم الأدلة  
 واذا ذبح المحرم صيدا حرم عليه في حال الاحرام باتفاق العلماء وفي تحريمه على غيره  
 قولان الجديد الصحيح التحريم كذبيحة المجوسي فعلى هذا يكون ميتة والقديم الحل

ولو كسر المحرم بيض صيد أو قلاه حرم عليه وفي تحريمه على غيره طريقان أشهرهما أنه على القولين وأشهر القولين التحريم أيضا ولو كسره بجوسى أو قلاه حل ولوجب محرم لبن صيد فهو ككسر بيضه (فرع) لو صاح محرم على صيد فأت بسبب صياحه أو صاح حلال على صيد في الحرم فأت به فوجهاً أحدهما يضمنه لأنه تسبب في أهلاكه فكان كاللصاح على صبي فهلك قال الامام النووي وهذا هو ظاهر والشافعي لا يضمنه كاللصاح على بالغ ولو أصاب صيداً فوق ذلك الصيد على صيد آخر أو على فراخه أو بيضه فهلك ضمن جميع ذلك (فرع) لو مات المحرم قريب في ماله كصيد ملكه على المذهب ملكا يتصرف فيه كيف شاء الأباقتل والاتلاف (فرع) قال الروابي العمرة التي ليس فيها قتل صيد قيل إنها أفضل من حجة فيها قتل صيد والاصح أن الحجة أفضل (فرع) صيد حرم المدينة حرام لما روى مسلم من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها واختلافوا في أنه هل يضمن صيدها كصيد مكة فقال الشافعي في الجديد أنه لا يضمن لأنه مكان يجوز دخوله بغير إجماع فلا يضمن كصيد دوج الطائف في سنن البيهقي بإسناد فيه ضعف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أن صيد دوج الطائف وعضاها حرام محرم وفي القديم أنه يسلب القاتل لصيد حرم المدينة والقاطع لشجرها واختاره النووي من جهة الدليل وعلى هذا فظاهر إطلاق الأئمة أن السلب لا يتوقف على اتلافه بل بمجرد الاصطاد وسلبه كسلب قتل الكفار عند الأكرين وقيل يثابه فقط وقيل يترك له سائر العورة فقط وهذا هو الصواب في الروضة وشرح المذهب ثم هو للسالب وقيل لغفراء المدينة كجزاء الصيد وقيل لبيت المال ويستثنى من تضمين الصيد المواصل عليه قتله دفعا (فرع) إذا عم الجراد الطريق ولم يجد بدا من وطئه فلا ضمان عليه في الاطهر ولو دخل كافر الحرم وقتل صيداً ضمنه وقال الشيخ أبو إسحق في المذهب يحتمل عندي أنه لا يجب الضمان قال النووي في شرحه انفرد الشيخ بهذا الاحتمال عن الأصحاب وأقامه في البيان وجهها انتهى وهذا نقله ابن كنج وجه الأصحاب وهو متقدم على صاحب المذهب بأعوام فإنه توفي سنة أربع وأربع مائة (تنبيهات) اعلم أن الصيد إذا مات من سبعين مسيح ومحرم فهو حرام تقليلاً بجانب التحريم ومثال ذلك أن يموت من سهم ويندقه أو يصيب الصيد طرف من النصل فيصرحه ويؤثر فيه عرض السهم في مروره بموت منهما وكذلك لو أرسل سهماً إلى صيد فمرحه وكان على طرف سطح فسقط منه أو على جبل فتردى منه أو تردى في بئر أو وقع في ماء أو على شجرة فانصدم بأعضائها فهو حرام لأنه لا يدري من أيهما مات ومنهما لو وقع

صيد على محدّد سكين أو غيره ما فهو حرام ولو أرسل سهماً فأصاب الصيد في الهواء ثم وقع على الأرض ومات فهو حلال سواء مات قبل الوصول إلى الأرض أو بعده أو لم يعلم هل كان موته قبل الوصول أو بعده لأن الوقوع على الأرض لا يمتنع به عن كيا يعقب عن الذبح في غير المذبح عند التعذر وكان الصيد لو كان قائماً فوق على جنبه لما أصابه السهم وقال مالك إن مات بعد وقوعه على الأرض لم يحل والارتجاف قليلاً بعد إصابة السهم لا يضر لانه كالوقوع على الأرض فلو تدرج من الجبل من جنب إلى جنب لم يضر لأن ذلك مما لا يؤثر مثله في التلف فلوروي بسهم إلى صيد في الهواء فكسر جناحه ولم يجرحه فوقه فمات فهو حرام لانه لم يصبه جرح يحال الموت عليه فلو كان الجرح خفيفاً لا يؤثر مثله ولكنه عطل جناحه فوقه فمات فهو حرام قاله الإمام ولو وقع الصيد من الهواء بعدما أصابه السهم وجرحه في بر نظر فإن كان فيه ماء فهو حرام وإن لم يكن فالصيد حلال لأن تعذر البر كالارض ولكن الفرض فيما إذا لم يصادمه جدران البر ومنها لو كان الصيد واقعاً على شجرة فأصابه السهم فجرحه فوقه على الأرض فهو حلال وإن وقع على غصن أو أغصان ثم على الأرض لم يحل وليس الانصدام بالأغصان أو بأحرف الجبل عند الترتي من القلة كالانصدام بالارض فان ذلك الانصدام ليس بلازم ولا غالب والانصدام بالارض لا يمتنع والإمام احتمالاً في صورتين لكنثرة وقوع الطيور على الأشجار والانصدام بأطراف الجبال إذا كان الصيد بالجبل ومنها لوروي إلى طير الماء نظران كان على وجه الماء فأصابه السهم فجرحه فمات فهو حلال والماء له كالارض وإن كان خارج الماء ووقع في الماء بعدما أصابه السهم ففيه وجهان مذكوران في المحاوي أحدهما أنه حرام لأن الماء بعد الجرح يعين على اتلف والثاني أنه حلال لأن الماء لا يفرقه لانه لا يفارق الماء غالباً ووقوعه في الماء كوقوع غيره على الارض وهذا هو الراجح وذكر في التهذيب أن الصيد إذا كان في هوا البر نظران كان الرامي في البر لم يحل وإن كان في البحر حل فإن كان الطائر خارج الماء ووقع فيه بعد ما أصابه السهم ففي حله وجهان قطع بغوى في التهذيب والشيع أبو محمد في المختصر بالحل وجميع ما ذكرنا فيما لا يمتنع الصيد بتلك الجراحة إلى حركة المذبح فان انتهى إليها قطع الملقوم أو المرء أو غيره فقد تمت ذكاته ولا أثر لما يعرض بعد ذلك ومنها الوجه الصيد جرحاً لم يقتله ثم غاب فوجده بعد ذلك ميتاً قليل يحل وقيل لا يحل والأول أصح لكن يشترط أن ينتهي الصيد بتلك الجراحة إلى حركة المذبح ولا أثر لحيته فان لم ينته إلى حركة المذبح فان وجد في ماء أو وجد عليه أثر صدمة أو جراحة أخرى لم يحل وللأصحاب ثلاث طرق أحدها في حله قولان أشهرهما عند صاحب

التهديب الحبل والعراقيون وغيرهم الى ترجيح التحريم اميل والثاني القطع بالحبل  
والثالث القطع بالتحريم وقال أبو حنيفة ان اتبعه عقب الرمي فوجده ميتا حل وان  
تأخر ساعة عن اتباعه لم يحل وروى عن مالك أنه ان وجده في بركة حل والا فلا ويصح  
الذوي والغزالي الحبل للاحاديث الواردة فيه ومنها الورى وهو لا يرجو صيدا ولا خطر له  
ولا قصد به بأن رمى سهمها في الهواء أو في فضاء من الارض أو الى هدف واعترض صيد  
فأصابه فقتله ففي حله وجهان اصحهما وهو المنصوص علم الحبل لانه لم يقصد الصيد  
لامعية ولا مبها وظنير ذلك ما اذا وقع في الشبكة صيد فقرب محذرة فيها ويفرق بينه  
وبين ما لوطنه ثوبا بانه هنا قصد عينا ولو رمى الى ما طنه حبرا فكان صيدا فقتله فهو  
حلل وكذا لوطنه صيدا غير مأكول فكان مأكولا لانه قصد عينه وقدر ذلك  
بما اذا كان له شاتان فذبح احدهما ظنا أنها الاخرى وفي التهديب وغيره وجه أنه لا يحل  
لانه لم يقصد الصيد وبه قال مالك ومنها لو نصب سكيناً أو حديدة أو كانت في يده  
حديدة فوقعت على حلق شاة فذبحته فهو حرام لانه لم يذبح ولم يقصد الذبح وانما حصل  
ما حصل بفعل الشاة أو من غير فعل مختار وفي التهديب وغيره أن عند أبي اسحق تحل  
النشاة في صورة وقوع السكين ولا شاة أن الصيد في معناها وكذا لو كان في يده حديدة  
يحركها والنشاة أيضا تحل حلقها بها فحصل انقطاع الحلقوم والمرى بالحركتين فهو حرام  
لان الموت بشركة الذابغ والبهيمة وقال القاضي أبو سعيد الهروي في اللباب وان رمى  
الاعمى صيدا بدلالة بصير فالذهب أنه لا يحل (٤ - ر) في الازدحام والاستراك  
وله أحوال منها أن يتعاقب جرمان من رجلين فالاول منهما ما لم يكن مذفقا أو مرزما  
أو لا مذفقا ولا مرزما فان لم يكن مذفقا ولا مرزما لم يحل على امتناعه فان كانت الجراحة  
مذفقة أو مرزمة فالصيد للثاني ولا شيء على الاول بجراحته فان كان جرح الاول مذفقا  
فالصيد للاول وعلى الثاني أرض ما نقص من لحمه وجلده وان كان جرح الاول مرزما  
ملك الصيد به وينظر في الثاني فان ذفب بقطع الحلقوم والمرى فهو حلال وعلى الثاني  
ما بين قيمته مذبوحا ومرزما قال الامام وانما يظهر التفاوت اذا كان فيه حياة مستقرة  
فان كان سالما أو كان بحيث لو لم يذبح لهلك فاعندى أنه يقص بالذبح منه شيء وان ذفب  
الثاني ولم يقطع الحلقوم والمرى أو لم يذفب ومات بالجرحين فهو ميتة ويجب على  
الثاني قيمة الصيد مذبوحا قال في كتاب التهديب قيل هو كالجرح عبده وجرحه غيره  
ومات منهما وهو بناء على ما اذا جرح أحبني عبد قيمته عشرة وجرحه آخر ومات فقيه  
أوجه قال المزني يجب على كل واحد أرض جراحته وباقي القيمة ينصف بينهما وقيل  
على كل واحد نصف قيمته يوم جرحه وقال ابن خيران توزع القيمة على قيمته يوم الجرح

الأول وفي عشرة وعلى قيمته يوم المرح الثاني وهي تسعة فيكون تسعة عشر جزء  
 عشرة على الأول وتسعة على الثاني وقال القفال على كل واحد منهما نصف أروش  
 جراحته وينصف باقي القيمة بمجر وماجر حين والطريقة الثانية أن الأول أن لم يدركه  
 حيا أوجب على الثاني قيمته من زمان أدركه ولم ينبجعه وجب على الثاني أروش  
 جراحته على وجه وقيمته من زمان على وجه وان رماه رجلا فأصاباه معا وقتلاه فهو لهما  
 فان أزم أحدهما وأصاب الآخر المذبح ولم يعرف السابق وأدعى كل منهما أنه المزم  
 أو لا تخالفا ويكون بينهما الاحتمال سبق المزم وان كان أحدهما مجهز لم يصب المذبح  
 فالصيد حرام انتهى (فرع) اعلم أن من اصطاد صيدا عليه أمر ملك فان كان موسوما  
 أو مقراطا أو محضوبا أو مقصوص الجناح لم يملكه لأن هذه آثار تدل على أنه كان مملوكا  
 وربما قلت ولا نظرا إلى احتمال أنه اصطاده محرم وفعل به ذلك ثم أرسله فانه احتمال  
 بعيد (فرع) لو قذا الصيد نصفين حل الكل وان أبان منه عضوا ومات منه بعد ساعة  
 قبل أن يتمكن من ذبحه حل المبان على أحد الوجهين كالومات منه في الحال وان أدركه  
 حيا فذبحه حل الأصل دون الثمان وان مات الصيد بثقل الجراحة لم يحرم على أحد  
 القولين بخلاف قتل السهم (فرع) وملك الصيد بأمر رئيسات اليد أو الأتخان  
 أو أبطال الطيران أو العدو أو التعلق بالشبكة المنصوبة فان وقعت منه الشبكة وتعلق  
 بها صيد فوجهان وكذلك الشرك والربق المنصوبان والحبال ونحو ذلك (فرع)  
 لو اصطاد سمكة فوجد في بطنها درة مثقوبة فهي لقطة وان كانت غير مثقوبة فهي له  
 مع السمكة ولو اشترى سمكة فوجد في بطنها درة غير مثقوبة فهي له وان كانت مثقوبة  
 فهي للبائع ان ادعاها هكذا اطلقه في التهذيب ويشبه أن يقال ان الدرة تكون لمن  
 اصطاد السمكة كما في الكنز الذي يوجد في الأرض أنه لمحي الأرض (خاتمة) لو أرسل  
 الصيد وخلاه بنفسه فهل يزول ملكه وجهان اظهرهما لا يزول ولا يجوز له أن يفعل  
 ذلك لان ذلك من فعل الجاهلية من تسيب السوايب ومن حقه أن يتجزع عنه وسيأتي  
 ان شاء الله تعالى الكلام على السائبة في باب النون وعلى صيد الكلب والجراحة  
 في باب الكاف ولو أنلت الصيد من يده لم يزول ملكه عنه فان أخذه أحد فعليه رده  
 للأول ولا فرق بين أن يلتحق بالوحوش في الصحراء أو يبعد عن البنيان أو يدور  
 في البلد أو حوله وقال مالك ما دام في البلد أو حوله لم يزول ملكه عنه فان بعد والتحق  
 بالوحوش زال ملكه ومن أخذه ملكه وروى عنه أنه ان تبعه إليه العهد زال  
 ملكه عنه وان قرب لم يزول وروى عنه زوال ملكه بانلأته مطلقا وعندنا قياس على  
 اباي العدو وشروء البهيمة (تمة) لو توحل صيد بمزرعة وصار مقدورا عليه ففيه وجهان

اجمعهما عدم التملك لانه لم يقصد بسقي الارض الاصطياذ والقصد مرعى في التملك  
ولودخل بستان غيره واصطاد منه طائرا مأكلا قطعاً ولا ثبت لصاحب البستان  
حكم التصبر لان البستان لا يتضمن حكم الطير والله أعلم وما أحسن قول بعضهم  
يشقى رجال ويشقى آخرون بهم \* ويسعد الله أقواما بأقوام  
وليس رزق الغنى من فضل حيلته \* لكن حدود بأرزاق وأقسام  
كالصيد يحرمه الراعى المجذوقد \* يرعى فيحرزه من ليس بالراعى  
(فائدة في تاريخ ابن خلكان) لما قلده الرشيد الفضل بن يحيى خراسان أقام بهامدة  
ثم وصل كتاب صاحب البريد ينهى أن الفضل اشتغل بالصيد وادمان المذمة عن  
النظر في أمور الرعية فقال ليعني بأبنت أقرأ هذا الكتاب واكتب اليه بما يرده عنه  
فكتب اليه يحيى كتابا وكتب في أسفله هذه الايات

انصب نهارا في طلب العلا \* واصبر على فقد لقاء الحبيب  
حتى اذا الليل أتى مقبلا \* واكتفيت بالفض عين الرقيب  
فبادر الليل بما تشتهي \* فانما الليل نهارا لا ريب  
كم من قتي تحسبه ناسكا \* يسـ تقبل الليل بأمر عجيب  
غطى عليه الليل أستاره \* فبات في لهو وعيش خصب  
ولذة الا حق مكشوفة \* يسعى بها كل عدو مريب

فلما ورد الكتاب على الفضل بن يحيى لم يهارق المسعد نهارا قبل دخول الفضل على أبيه  
يحيى وهو يتبصر في مشيئة فكره يحيى ذلك منه وقال قالت الحكماء الجبل والجهل مع  
التواضع ازين للرجل من السقاء والعلم مع الكبر فياله من حسنة غطت على سيئين  
عظيمين وباله من سيئة غطت على حستين كبيرتين ولما كان الفضل ويحيى  
في مجلسهما سمعهما الموكل يوما وهما يضحكان ضحكا مفرطا فلما علم الرشيد بذلك فبعث  
مسرورا يستعلم سبب ذلك فحياهما فسألهما وقال لكما أمير المؤمنين ما هذا  
الاستغفاف بغضبي فازدادا ضحكا وقال يحيى اشتبهنا سبكا جاحا حلتنا في شراء القدر  
والعلم والخل وغير ذلك فلما فرغنا من طعنها واحكامها ذهب الفضل ينزلها فسقط  
قعر القدر فوقع الضحك والنهيب مما كان فيه وما صرنا اليه فلما أعلم مسرور الرشيد  
بذلك بكى وأمر لها بمائدة في كل يوم وأذن لرجل من يأتسان به أن يدخل عليهما  
كل يوم ويتغذى معهما ويحدثهما وينصرف وقال أن الفضل كان كثير البرأية  
وكان أبوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فلما كان في السجن لم يقدر على  
تسفين الماء فكان الفضل يأخذ الأبريق الفاس وفيه الماء فيضعه على بطنه زمانا

لن يكسر برده بحرارة بطنه حتى يسجله أبوه بعد ذلك وتوفي يحيى في السجن سنة ثلاث وتسعين ومائة ولما بلغ الرشيد وفاته قال أمرى قريب من أمره فتوفي بعده بخمسة أشهر

(الصيـدح) الفرس الشديد الصوت وقال الجوهرى الصيـدح ذكر البومة انتهى وتسميته صيدا اشتقاقا له من صوته لأن الصيـدح الصياح قال الشاعر وقد هاج شوقي أن تغت حمامة \* مطوقة ورقاء تصدح بالخبير أى تصيح قال الجاحظ البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الاسهار أبدا انتهى وصيـدح اسم فاقة ذى الرمة قال يمدح بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى

رأيت الناس يتبعون غينا \* قتل لصيـدح انتبى بلالا وقد تقدم ذكر هذا البيت في باب المهزفة في الأبل (الصيـدن) الثعلب وقد تقدم في باب الناء المثلثة والصيـدن الملك (الصيـدنانى) دوسية تعمل لنفسها بيتا في جوف الأرض وتعيه عن الخلق (الصير) سمك صغار رجل منه الصنعة والمرى ومنهم من يطلق على الصير الصنعة وفى سنن البيهقى في باب ما جاء فى أكل الجراد عن وهب بن عبد الله المغازى أنه دخل هو وعبد الله بن عمر على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليهم حرادا مقلوبا سمن وقالت كل يا مصرى من هذا لعل الصير أحب إليك منه قال قلت أنا لعل الصير وفى الحديث أن سالم بن عبد الله مر به رجل ومعه صير فذاق منه ثم سأل منه كيف تبيعه والمراد به فى الحديث الصنعة قال جرير يهجو قوما

كانوا إذا جعلوا فى صيرهم بصلا \* ثم اشتوا كنعدا من ما لم يجدوا قال الجوهرى وتفسيره فى الحديث الصنعة تمدد وقصر وروى أن الحسن سأل رجل عن الصنعة فقال وهل يأكل السبلون الصنعة وهى التى يقال لها الصير وكلتا اللفظين غير عربى (الخواص) قال جرير بن عتيق شوع الصنعة المتخذة من الأيازير تنشف المعدة من البلية والرطوبة وتمنع البصر وتطيب النكهة وتنفع من وجع الورك المتولد من البلغم ومن لدغ العقاب إذا طلى بها

### \*(باب الضاد المجبة)\*

(الضأن) ذوات الصوف من الغنم وهى جمع ضأن والثنى ضائنة والجمع ضوائن وقيل هو جمع لا واحد له وقيل جمعه ضئين كبعدو عبيد (فائدة) قال الله تعالى ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم أم الاثنين أما اشتملت عليه أرحام

الانثيين الاية وذلك أن الجاهلية كانوا يقولون هذه أنعام وحرث حجر وقالوا ما في بطون  
 هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وحرما البعيرة والسائبة والوصيلة  
 والحامى فكانوا يحرمون بعضها على النساء فلما جاء الإسلام وثبتت أحكامه جادلوا  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذى جادله خطيبهم مالك بن عوف بن الاحوص  
 الجشمي فقال يا محمد انك تحرم أشياء مما كان أبائنا يفعلونه فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انكم قد حرمتم أنفسنا من الغنم على غير أصل وإنما خلق الله هذه الأزواج  
 الخمسة للمأكل والانتفاع بها فمن أين جاء هذا التحريم أم من قبل الذكر أم من قبل الأنثى  
 فسكت مالك وتحوير ولم يتكلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك لا تتكلم فقال له  
 مالك بل تكلم وأسمع منك فلو قال جاء التحريم من قبل الذكور وجب أن يحرم جميع  
 الذكور ولو قال بسبب الأنثى وجب أن يحرم جميع الإناث ولو قال باشتغال الرحم عليه  
 لكان ينبغي أن يحرم الكل لأن الرحم يشتمل على الذكور والإناث فأما تخصيص  
 التحريم بالولد الخامس والسابع أو ببعض دون البعض فمن أين وغاية أزواج نصها  
 على البديل من المحولة والفرش أى وأنشأ من الأنعام غنمية أزواج أى إنا من الضأن  
 اثنين أى الذكور والانتى فالتد كزوج والانتى زوج والعرب تسمى الواحد زوجا إذا كان  
 لا يشغل عن الآخر وسأقضى أن شاء الله تعالى الكلام على البعيرة والسائبة والوصيلة  
 والحامى في باب الذنوب في العم وقد جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم فهي تلد في العام  
 مرة ويؤكل منها ما شاء الله ويمتلىء منها وجه الأرض بخلاف السباع فانها تلد شتاء  
 وصيفا ولا يرى منها الا واحد واحد في أطراف الأرض ويضرب المثل بلين جلودها  
 لما روى البيهقي والترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج في آخر  
 الزمان رجال يحتلون الدنيا بالدين ألستهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب  
 وفي رواية وقلوبهم أمر من الصبر يلبسون للناس جلود الضأن من الذين يشترون الدنيا  
 بالدين يقول الله تعالى أبى يغترون وعلى يجترون في خلقت لا قبض لهم قنعة تدع  
 الخيل منهم حيران يقال خنله يحتله اذا خدعه وخنل الذئب الصيد اذا تخفى له وبين  
 المعز والضأن تضاد فيجب أن لا يقع بينهما لقاح أصلا ومن عجيب طبعها وأمرها أنها  
 ترى القيل والجاموس فلا تأبهما مع عظم أبدانها وترى الذئب فيعثرها خوفا  
 عظيم لعنى خلقه الله في طباعها ومن غريب أمرها أن الغنم تلد في ليلة واحدة عددا  
 كثيرا ثم إن الراعى يسرح بالأمهات من الغد ويأق بها عند العشاء ويمخى بينها وبين  
 السفال فتذهب كل واحدة الى أمها ويطلب من الهند نوع من الضأن في صدره ألية  
 وعلى كنفه ألبتان وعلى فخذه ألبتان وعلى ذنبه ألية وربما تكبر ألية الضأن حتى



فتمنع من المشي وإن تسافت الغنم عند نزول المطر لا تميل وإن كان السقاء عند محبوب  
 الشمال تكون الأولاد ذكورا وإن كان عند محبوب الجنوب تكون الأولاد إناثا  
 وإذا رعت الضأن الزرع رجح وإذا رعت المعز لم يثبت وقالت العرب خز ضائته وحلق  
 معزه (وحكمها) حل الأكل بالاجاع (الأمثال) قالوا جهل من راعي ضأن وأحق  
 من راعي ضأن ثمانين وأحق من طالب ضأن ثمانين وذلك أن الضأن تنغم من كل شيء  
 فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت وفي الصباح أحق من صاحب ضأن ثمانين  
 وذلك أن أعرايا بشر كسرى يبدى فسر بها فقال سلفي ما شئت فقال أسألك ضأننا  
 ثمانين وقال ابن خالويه أنه رجل قضى للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة فقال صلى الله  
 عليه وسلم أنتي بالمدينة فأتاه فقال عليه الصلاة والسلام له أيما أحب إليك ثمانون من  
 الضأن أو أدعو الله أن يجعلك معي في الجنة فقال بل ثمانون من الضأن فقال عليه السلام  
 أعطوا ما بها ثم قال صلى الله عليه وسلم إن صاحب موسى كانت أعقل منك وذلك  
 أن يجوز أدلته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى أيما أحب إليك أسأل الله  
 أن تكوني معي في الجنة أو مائة من الغنم قالت الجنة والحديث رواه ابن حبان والحاكم  
 في المستدرک مع اختلاف فيه وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن أبي موسى الأشعري  
 قال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم غنائم هوازن بين من وقف عليه رجل من  
 الناس فقال أني عندك موعد يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم صدقت فاحكم  
 ما شئت قال أني أحكم ثمانين ضائته وراعيها فقال صلى الله عليه وسلم هي لك ولقد  
 أحكمت يسيرا ولصاحبة موسى التي أدلته على عظام يوسف كانت أحزم منك  
 حين حكمها موسى فقالت حكى أن ترد في شاة وأدخل معك الجنة قال في الأحياء  
 في آخره الألف الثالثة عشر من آفات اللسان وكان الناس يضعفون ما أحكم هذا  
 الإنسان به حتى جعلوه مثالا فقالوا أقنع من صاحب الثمانين والراعي (الخواص) لحم  
 الضأن يمنع المرة السوداء ويزيد في المنى وينفع من السهوم وهو حار رطب بالنسبة إلى  
 المعز وأحوده الحولى وهو ينفع المعدة المعتدلة ويضر من يعتاد العشاء تدفع ضرره  
 بالامراق القباضة ويكره لحم النعاج لانه يولد دما رديا ولحم الثرغان يغذو غذا كثيرا  
 حارارطبا لكنه يولد البلغم والحولى من الضأن أغذى من صغيرها ولحم الضأن في الربيع  
 أحود وأقنع منه في سائر الأزمان ولحم الخصى منها يزد في الباء ودماها إذا أخذ وهو  
 حار سامة تدبج ويطلى به الوضع غير لونه ووضيعه وكبد التنس إذا احرق طرية وذلك  
 بها الأسنان بيضها وقرن الكدش إذا دفن تحت شجرة يكثر جلها وإذا اكحل عبرة  
 الكبدش مع العسل يمنع من نزول الماء وعظمه يحرق بنحش الطرقاء ويخطر دماده

ضائته ومعزه بالضمير العايد  
 لفاعل جز

بدن الشمع المتخذ من دهن الورد ويطلى به موضع المهشم يصلحه واذا احتملت المرأة بصوف  
النسجة قطعت الخبل واذا غطى الاناء بصوف الضأن الايض وفيه غسل لم يقربه النمل  
(الضوضو) الطائر الذي يسمى الاخيل قاله ابن سيده وتوقف فيه ابن دريد

الضوضو

(الضب) بفتح الصاد حيوان برى معروف يشبه الورل قال أهل اللغة وهو من الاسماء  
المشتركة فيطلق على ورم في خف البعير وعلى ضبة الحديد والضب اسم للبعيل الذي  
بمسجد الخيف في أصله وضبة الكوفة وضبة البصرة قيلتان من العرب والضب أن يجمع  
الحالب خلقي الناقة في كفيه جميعا أنشد ابن دريد

الضب

جمعت له كني بالرمح طاعنا \* كما جمع الخلقين في الضب حالب  
وكنيته أبو حسل والجمع ضباب وأضب مثل كف وأكف والاشي ضبة قالت العرب  
لا اضفه حتى يرد الضب لأن الضب لا يرد الماء قال ابن خالويه في أوائل كتاب ايس  
الضب لا يشرب الماء ويعيش سبعمئة سنة فصاعدا ويقال انه يسول في كل أربعين  
يوما قطرة ولا تسقط له سن وقال ان أسنانه قطعة واحدة ليست مفرقة ومن كلامهم  
الذي وضوه على أسنة البهايم قالت السمكة رد يا ضب فقال

أصبح قلبي مردا \* لا يشتهي أن يردا \* الاعراد اعردا \* وصليانا بردا  
وعنك شامتدا

ولما كان بين الحوت والضب هذا التضاد أشار اليه حاتم الأصم رحمه الله بقوله  
وكيف أخاف الفقر والله رازقي \* ورازق هذا الخلق في العسر واليسر  
تكفل بالارزاق للخلق كلهم \* والضب في البيداء والحوت في البحر  
وضب البلد وأضب كثرت ضبايه وارض ضبية أي كثيرة الضباب قال عبد اللطيف  
البيضاوي الورل والضب والحمرى وشعبة الارض والوزع كلها متناسبة في الخلق  
والضب ذكران وللأش فرجان كالورل والحردون وقال عبد القاهر الضب دوية  
على حد فرخ التمساح الصغير وذنبه مكذبه وهو يتلون ألوانا يحمر الشمس كما تتلون  
الحمرى انتهى اسند ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن أنس قال ان الضب لم يمت  
في حمرة هزال من ظلم بني آدم ولما سئل أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه عن ذكر الضب  
قال انه كلسان الحية اصل واحده فرعان واذا ارادت الضبة ان تخرج بيضا حفرت  
في الارض حفرة ورمت فيها البيض وطمتها بالتراب وتعاهدتها كل يوم حتى يخرج  
وذلك في اربعين يوما وهي تبيض سبعين بيضة وأكثر ويضها يشبه بيض الحمام  
والضب يخرج من حمرة كليل البصر فيلوه بالتحقق للشمس ويتعذى بالتسم ويعيش  
يبرد الهواء وذلك عند الهرم وفناء الرطوبات وقصص الحرارة وبينه وبين العقارب

مودة فلذلك يؤويها في حجره لتسبح المعرش به اذا أدخل يده لاخذه ولا يتخذ حجره  
الافى كدبه حجر خواف من السيل والحافر ولذلك توجد برائته ناقصة كلية لغفره بها  
في الاماكن الصلبة وفي طبعه القسيان وعدم الهداية به يضرب المثل في الحيرة ولذلك  
لا يجفر حجره الا عند اكسة أو حفرة ثلاثيصل عنه اذا خرج لطلب الطعام ويوصف  
بالعقور لانه يأكل حسوله فلا يجو منها الا ما هرب واشار الى ذلك الشاعر بقوله

اكلت بيلك اكل الضب حتى \* تركت بيلك ليس لهم عديد

وهو طويل العمر ومن هذه الجهات يناسب الحيات والافاعي ومن طبعه انه يرجع  
في قيشة كالكلب وبأكل رجعوه وهو طويل الدماء بعد الذبح وهشم الرأس يقال انه  
يمكث بعد الذبح ليلة ويطبق في النار فيتمرك ومن شأنه في الشتاء أن لا يخرج من حجره وقد  
أشار الى ذلك امية بن أبي الصلت لما جاء الى عبد الله بن جعدان يطلب ثأنه بقوله

أأذكر ما حتى أم قد أغاني \* في حياؤك ان شيمت الوفاء

اذا أغني عليك المراء يوما \* كفاه من تعرضه الشتاء

كريم لا يغيره صباح \* عن الخلق الجمل ولا مساء

يا ربي الريح تكرمه ومعدا \* اذا ما الضب أجمره الشتاء

فأرضك كل مكرمة بناها \* بنوهم أنت لها سما

(فائدة) روى الدارقطني والبيهقي وشيخه الحاكم وشيخه ابن عدى عن ابن عمر أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه اذا جاء اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا  
وجعله في كفه ليذهب به الى رحله فرأى جماعة محتفين بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
علي من هؤلاء الجماعة فقالوا على هذا الذي يزعم انه نبي فأنابه فقال يا محمد ما استملت  
النساء على ذي لمحبة أكذب منك فلولا أن تسميني العرب محجولا لقتلتك وسررت الناس  
بقتلك أجمعين فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني أقبله فقال صلى الله عليه  
وسلم لا ما علمت أن الخليم كاد أن يكون نبيا ثم أقبل الأعرابي على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن هذا الضب وأخرج الضب  
من كفه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أن آمن بك آمنت بك  
فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب بلسان طلق فصيح عري مبين صريح  
يفهمه القوم جميعا اليك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال صلى الله عليه وسلم من  
تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البر سبيله وفي الجنة رحمة  
وفي النار عذابه فقال صلى الله عليه وسلم فن أنا يا ضب قال أنت رسول رب العالمين  
وخاتم النبيين قد أفصح من صدقت وقد غاب من كذبت فقال الأعرابي اشهد أن لا اله

الذماء بقية النفس كما  
في القاموس وطبع في الأولى  
الدم وهو تحريف قاله نصر  
الوظة

معجزة تطلق الضب به عليه  
البيلام

الا الله وانك رسول الله حقوا والله لقد أتيتك وما على وجه الارض احد هو انقض الى  
 منك والله لانت الساعة أحب الى من نفسي ومن ولدي فقد آمن بك شعري وبشري  
 ودخلي وخارجي ومري وعلايتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
 الذي هدانا لهذا الذي كنا نلج عليه ولا نعلم عليه ولا يقبله الله الا بصلاة ولا يقبل  
 الصلاة الا بقرآن قال فعلى فعله النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة  
 الاخلاص فقال يا رسول الله ما سمعت في البسط ولا في الوجع أحسن من هذا فقال  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر اذا قرأت قل هو الله احد  
 مرة فكأنما قرأت ثلث القرآن واذا قرأتها مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن واذا قرأتها  
 ثلاثا فكأنما قرأت القرآن كله فقال الاعرابي ان الهنا قبل اليسر ويعلى الكثير  
 ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألك مال فقال ما في بني سليم قاطبة رجل أفقر مني  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه أعطوه فأعطوه حتى أبطروه فقال عبد الرحمن بن  
 عوف يا رسول الله انا أعطيه ناقة عشرة ثلثي ولا ثلثي أهديت الى يوم تبوك فقال صلى  
 الله عليه وسلم قد وصفت ما تعلى وأصف لك ما يعطيك الله جزاء قال نعم صف  
 يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لك ناقة من درة بيضاء جوفاء قوائها من زبرجد  
 أخضر وعيناها من ياقوت أحمر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق قريبك  
 على الصراط كالبرق الخاطف يخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتلقي ألف اعرابي على ألف دابة بألف سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نريد هذا  
 الذي يكذب ويزعم أنه نبي فقال الاعرابي أشهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله  
 فقالوا له صباأت لمحذتهم بحديثه فقالوا كلهم لا اله الا الله محمد رسول الله ثم أنزل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله مرنا بامرك فقال صلى الله عليه وسلم كونوا تحت  
 راية خالد بن الوليد فلم يؤمن في أيامه صلى الله عليه وسلم من العرب ولا من غيرهم الف  
 غيرهم (الحكم) يحل أكل الضب بالاجماع قال في الوسيط ولا يؤكل من الحشرات  
 الا الضب قال ابن الصلاح في مشكلة هذا غير مرضي فان في الحشرات اليربوع والقنقد  
 ذكرهما الأزهري وغيره وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قيل له احرام هو قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجذبني اعاقه  
 وفي سنن أبي داود لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الضبين المشويين بزرق فقال خالد  
 يا رسول الله اراك تقدره وذكر تمام الحديث وفي رواية لمسلم لا آكله ولا احرمه وفي  
 الاخرى كواه فانه حلال ولكنه ليس من طعمي وكل هذه الروايات صريحة في الاباحة  
 ولان العرب تستطيه والدليل عليه قول الشاعر

أكلت الضباب فاعفها \* وإني اشتيت قديد القم  
ولحم الخروف حنيذ أوقد \* أثبت به فأترا في الشب  
وأما البهض وحيتانكم \* فأصبحت منها كثير السقم  
وركت زيدا على تمر \* فنعيم الطعام ونعم الادم  
وقد نلت منها كما تلتمو \* فلم أرقها كضرب هرم  
ومافي التيوس كبض الدجاج \* وبض الدجاج شفاء القرم  
ويمكن الضباب طعام العرب \* وكشبه منها رؤس الجعم

الذي في القاموس البهط  
بالطاء اه فلعل الضاد بدل  
منها قاله نصر

قوله الخنيذ أي المشوى وماء الشب يفتح الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة ماء الاسنان  
والبهض بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء وبالضاد المعجمة الأرز بالين والقرم يفتح القاف  
وكسر الراء الجبل يشتمى اللحم والمكس يفتح الميم واسكان المكاف وبالنون في آخره  
بيض الضب والاكشاج كشيبة بضم الكاف واسكان الشين المعجمة ولا يكره أكله  
عندنا خلا للبيض أصحاب أبي حنيفة وحكي القاضي عياض عن قوم تحريمه قال  
الامام العلامة النووي وما اظنه يصح عن أحد انتهى وأما ما روى عن عبد الرحمن  
ابن حسنة قال نزلنا أرضا كثيرة الضباب فأصابنا جماعة فطبخنا منها أي من الضباب  
فان القدر تلتقي اذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قلنا ضباب  
أصبناها فقال ان أمة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض وإني أخشى أن يكون  
هذا منها فلم أكلها ولم أعنها فيعتل ان ذلك قبل أن يعلم ان المسوخ لا يعقب وفي صحيح  
بخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى  
حنين مر بشجرة للشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله  
اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا كمال  
قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة فوالذي نفسي بيده لمتبن سنن من قبلكم  
شربا بشرب وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود  
والنصارى قال فن قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما شبه الالهة بالبارحة هؤلاء  
بنو اسرائيل قال ابن عري في عارضة الاحوذى تذكرت برهة في وجه ضرب المثل  
بالضب فعرضت لي في الخطر معان أشبهها الا ان الضب عند العرب يضرب به المثل  
للعلم من الانس والحجاء كما تأتي اليه الخلق باجمعهم فيما يفرض من الامور لهم فلا يتأخر  
أحد عنه فكان المعنى مصيرهم لذلك (الامثال) قالوا أضل من ضب واضلال منذ  
الهداية وكذلك قالوا في الورل كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقالوا أدق من ضب قال  
ابن الاعرابي انما يريدون الاشئ وعقوقها أنها تأكل اولادها واحي من ضب أي أطول

عارضة الاحوذى شرح على  
الترمذى لابن عري القديم  
قبل ابن العربي المشهور اه  
قاله نصر

فائدة لأصحاب المسابقة  
على الخيل

عمر وأجبن من ضب وأبلد من ضب وأخدع من ضب قال الشاعر  
وأخدع من ضب إذا جاء حارث ~~ع~~ أعدله عند الذبابة عقربا  
وقالوا أعقد من ذب الضب لأن عقده كثيرة وزعموا أن بعض المخاضرة كسا اعرابا  
نوبا فقال له لا كافئتك على فلك بما اعلمك كم في ذب الضب من عقدة قال لا أدري قال  
فيه إحدى وعشرون عقدة (الخواص) إذا خرج الضب من بين رجلي إنسان لا يقدر  
بعد ذلك على مباشرة النساء ومن أكل قلبه أذهب عنه الحزن والحفان وشحمه يذاب  
ويطلى به القضب هيج شهوة الجماع ومن أكل منه لا يعطش زما فاطويا وخصيتاه من  
استحجمها معه يجبه الخدم محبة شديدة وكعبه يشد على وجه الفرس لا يسبقه شيء  
من الخيل عند المسابقة وجلده يجعل منه غلاف للسياف يشجع صاحبه وإن اتخذ  
ظرفا لا يغسل في لعق منه هيج شهوة الجماع ويورث انعاظا شديدا ويبره ينفع من البرص  
والسكك طلاء ومن بياض العين اكتحالا ومن نزول الماء فيها (التعبير) الضب  
في المنام رجل عربي خذاع في أموال الناس ومال صاحبه وقيل أنه رجل مجهول  
القبس وقيل أنه رجل ملعون لأنه من المسوخ وقيل أنه يدل على الشبهة في السكسب  
وقيل من رأى الضب في المنام فإنه يمرض

(الضبع) معروفة ولا تقل ضبعة لأن الذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرعان وسراحين  
والأثني ضبعانة والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع للذكر والأثني مثل سبع وسباع  
كذا قاله الجوهري وقال ابن بري قوله والأثني ضبعانة لا يعرف وفي مسائل الضبع  
مسئلة لطيفة وهي أن من أصول العربية التي يطردها ولا يعمل فظها أنه متى اجتمع  
الذكر والمؤنث غلب حكم الذكر على المؤنث لأنه هو الأصل والمؤنث فرع عنه إلا في  
موضعين أحدهما النشأ متى أردت تنفية الذكر والأثني من الضباع قلت ضبعان  
وأجريت التنفية على لفظ المؤنث الذي هو ضبع لا على لفظ الذكر الذي هو ضبعان  
وإنما فعل ذلك فراراً بما كان يجمع من الزوائد أن لو نفي على لفظ الذكر والموضع الثاني  
أنهم في باب التاريخ أرخوا باليالي وهي مؤنثة دون الأيام التي هي مذكرة وإنما فعلوا  
ذلك مراعاة للأسبق والاسبق من الشهر ليلته هذا كلامه بحروفه وقال الحريري  
في الدرر إذا اجتمع الذكر والمؤنث غلب المذكر إلا في التاريخ فإنه بالعكس إلا في تنفية  
ضبع وضبعان فبقية الضبعان بفتح الصاد وضم الباء والنون مكسورة وعن ابن الأثير  
أن الضبع يطلق على الذكر والأثني وكذلك حكاه ابن هشام الخضراوي في كتابه  
الانصاح في فوائد الأيضاح للقارسي عن أبي العباس وغيره والمعروف في الحكم وغيره  
ما تهتم وتصغير الضبع أضييع لما تقدم في أول باب الحمرة مما رواه مسلم في باب إعطاء

القاتل سلب المقتول من طريق أبي قتادة من حديث الأبي فقال أبو بكر رضي الله  
تعالى عنه كلا لا يعطيه لأضياع من قريش ويدع أسدا من أسد الله فوشد الخطا  
فقال الأضياع نوع من الطيور ومن اسماء الضبع جيل وجعار وحفصة ومن كناها  
أم خنور وأم طريق وأم عامر وأم القبور وأم نوفل والذي كرا أبو عامر وأبو كلدة وأبو الهنبر  
وقد تقدم في باب الهمة أن الضبع تحبض كالارنب تقول ضحكك الارانب ضحكك أي  
خاضت قال الشاعر

وضحك الارانب فوق الصفا \* كئل دم الحرب يوم اللقا  
يعني الخيض فيما زعم بعضهم وقال ابن الاعرابي في قول ابن اخت تابطشرا  
فضحك الضبع لقتلي هذيل \* وترى الذئب لها يستهل  
أي ان الضبع اذا اكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمئت وقد اضحكها الدم  
قال الشاعر

وأضحك الضباع سيفوف سعد \* لقتلي مادفن ولا ودنا  
وكان ابن دريد يرق هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيصها حتى علم انها تحبض  
وانما أراد الشاعر أنها تكثر لاكل اللحوم وهذا سهو منه فجعل كثرها ضحكا  
وقيل معناها انها تستبشر بالقتل اذا اكلتهم فبهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا  
وقيل أراد انها تسر بهم فجعل السرور ضحكا لان الضحك انما يكون منه كسمية الغيب  
خبرنا وتستهل الذئب تصيح وتغوي قاله ابن سيده (ومن عجيب أمرها انها كالارنب  
تكون سنة ذكرا وسنة أنثى فتلقح في حال الذكورة وتلد في حال الانوثة نقله الجاحظ  
والزنجشري في ربيع الاربار والقزويني في عجائب المخلوقات وفي كتابه فريد العلوم  
وميد المهموم وابن الصلاح في رحلته عن ارسطاطاليس وغيرهم قال القزويني وفي  
العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان احدهم في قفل فيه ألف نفس وجاء الضبع  
لا يقصد احدا سواه والضبع توصف بالعرج وليس بمرحاه وانما يقبل ذلك للناظر  
وسبب هذا القيل لدونه في مفاصلها وزيادة رطوبة في الجانب الايمن على اليسر منها  
وهي مولعة بنش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني آدم ومتى رأت انسانا ثامنا حفرت  
تحت رأسه وأخذت بحلقه قتلته وتشرب دمه وهي فاسقة لا يمر بها حيوان من نوعها  
الاغلاها وتضرب العرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغم عانت ولم تنكف  
عما يكنى به الذئب فاذا اجتمع الذئب والضبع في الغم سلبت لأن كل واحد منهما يمنع  
صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم ضبعا وذبأى اجعهما في الغم لتسلم ومنه قول  
الشاعر

تفرقت غني بوساقت لها \* يارب سلط عليها الذئب والضبع  
 قيل للاصمعي هذا دعاء لها أم عليها فقال دعاء لها وذ كرماتهم والضبع اذا وطلت ظل  
 الكلب في القبر وهو على سطح وقع الكلب فاكلته وتوقف بالحق وذلك أن الصيادين  
 لما يقولون على باب وبارها كلات يصيدونها بها كما تخدم في الذئب والجحاشي يرى هذا  
 من خرافات العرب وتعلمن الذئب جروا ويسمى الصبار قال الرازي  
 ياليت لي نعلين من جلد الضبع \* وشركا من قعرها لا تنقطع  
 كل الحذاء يجتذي الحافي الوقع

التغرل السباع وكل ذات مخلب بمنزلة المياه من الناقة (وحكمها) حل الاكل قال  
 الشافعي رحمه الله تعالى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من  
 السباع فاقويت أتيابه فعدا بها على الحيوان طالبا غير مطلوب يكون عداؤه بأنيابه  
 عليه تحريم اكله والضبع لا يقتذى بالعدوى وقد عيش بضراياه وقد تهم ذلك  
 في باب الحمرة في لفظ الاسد ومجها قال الامام احمد واسحق وابو ثور واصحاب الحديث  
 وقال مالك يكرها كلها والمكروه عندهما اكله ولا يقطع نحره واحتج الشافعي  
 بما روى عن سعد بن أبي وقاص انه كان يأكل الضبع وبه قال ابن عباس وعطاء وقال  
 أبو حنيفة الضبع حرام وهو قول سعيد بن المسيب والثوري محققين بأنه ذو ناب وقد  
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ودلينا ما روى  
 عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أميده قال نعم قلت  
 أنوكل قال نعم قلت أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أخرجه الترمذي وغيره  
 وقال حسن صحيح وقال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع مبد وجزاؤه  
 كبش مسن ويؤكل رواها كما قال صحيح الاسناد وذكر ابن السكيت ايضا  
 في صحاحه قال الترمذي سألت البخاري عنه فقال انه حديث صحيح وفي البيهقي عن  
 عبد الله بن مغفل السلمي قال قلت لمارسول الله ما تقول في الضبع قال لا آكله  
 ولا أئمن عنه قال قلت ما لم تنه عنه فاني آكله اسناده ضعيف قال الشافعي وما زال لحم  
 الضبع يباع بين الصفا والمروة من غير تكبر وأما ما ذكره من حديث النهي عن اكل  
 كل ذي ناب من السباع فانه محمول على ما اذا كان يتقوى بنابه بدليل أن الارب  
 حلال وله ناب وإكفته ضعيف لا يبدويه (الامثال) قالوا احق من ضبع ومن  
 الامثال الشهيرة في ذلك ما رواه البيهقي في آخر شعب اليمان عن أبي عبيدة ميمون  
 المثني أنه سأل يونس بن حبيب عن مثل المشهور كجبر أم عامر فقال كان من حديثه  
 أن قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم أم عامر وهي الضبع



فطردوها فاتبعتهم حتى ألجأوها الى خباء اعراقي فاقفتمه فخرج اليهم الاعراقي فقال  
ما شأنكم فقالوا صيدنا وطريدتنا قال كلا والذي نفسي بيده لا تصالون اليها ما ثبت  
قامم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى نعيمة له فجعلها وقرب اليها ذلك وقرب  
اليها ماء فاقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت فبينما  
الاعراقي قائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فقربت بطنه وشربت دمه واكثت حديثه  
وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها  
فقال صاحبتي والله واخذ سيفه وكسنايته واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها  
وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله \* يلاقى الذي لاقى مجبر أم عامر  
أدام لها حين استجارت بقره \* قراها من البان القلاح الغرامر  
وأشبعها حتى اذا ما غلالت \* فرته بأنساب لها وأظافر  
فقل لذوي المعروف هذا جزء من \* غذا يصنع المعروف مع غير شاكر

ومن الامثال قال الميداني قالوا ما يخفي هذا على الضبع بضرب للشيء يتعامله الناس  
والضبع أجق الدواب (الخواص) قال صاحب عين الخواص الضبع تجذب الكلاب  
كما يجذب الغناطيس الحديد وذلك انه اذا كان كلب على سطح في ليلة مفرقة مضطربة  
ووطئت الضبع ظله في الارض يقع الكلب من السطح فتأكله الضبع ويضمم الضبع  
اذا طلى به الجسد أمن من مضرة الكلاب ومرارتها اذا ايدمت وسقى امرأة منها  
قدر نصف دانق ابغضت الجماعة وذهبت منها الشهوة واذا اتخذ من جلد الضبع منزل  
ونخل به البرزور وزرعت لا يضرها الجراد ذكر ذلك كله محمد بن زكريا الرازي  
في كشيته انتهى وقال عطار بن محمد الضبع تهرب من غيب الثعلب فاذا طلى بصمارته  
الجسد أمن من مضرة الضبع وجلد الضبع اذا أمسكه انسان لم تنجح عليه الكلاب  
ومرارتها تقتل بها تنفع من غلظة البصر والماء في العين وتحد البصر وتقويه وعينها  
البني تعلق وتقع في الخلل سبعة أيام ثم تخرج منه وتجعل تحت نص خاتم فن لبسه  
لم يخف سمرا ولا عينا ما دام لا لبسه ومن كان به سمير ففصل ذلك الخاتم بماء ثم يسقي منه  
فان السمير يذهب عنه وهو نافع للربط وغيره من أنواع السمور وأرأس الضبع اذا جعل  
في برج حام كثر فيه الحمام ولسانها من أمسكه يمدد البني لم تنجح عليه الكلاب ولم تؤذ  
وحذاق الميارين يفعلون ذلك ومن خاف الضباع فلأخذ يده أم لا من اصول  
العنصل فانها تهرب منه واذا انحرا العبي اللعليل سبعة أيام بشدتها الضبع فانه يبرأ واذا  
سقيت المرأة قصب الضبعان مسحوقا وهي لا تعلم أذهب عنها شهوة الجماع ومن علق

عليه قطعة من فرجها صار محبوا بالناس وأسنان الضبع اذا ربطت على العضد تنفع  
من القميصان ووجع الاسنان واذا جلد بجلده مكال وكيل به البذر أمن ذلك الزرع من  
سائر الآفات ومن غريب خواصها أن من اكل دمه ذهب عنه الوسواس ومن  
أسس يده حنظل فرب الضباع منه واذا طلى الجسد بشحم الضباع أمن من عقر  
الكلاب وقال حنين بن اسحق اذا نتف الشعر الذي في باطن اجفان العين واكحل  
بمرارة الضبع أو بمرارة بغياء أو بمرارة سبع أو بمرارة عنز فانه يذهب باذن الله تعالى  
وقضيه يجفف ويسحق ويستف منه الرجل قدر داهن فانه يهيج به شهوة الجماع  
ولا يل من النساء وقال غيره اذا شرب من مرارة الضبع نصف درهم بثله عسلا تنفع من  
سائر الاعلال التي تكون في الرأس والعين ويمنع نزول الماء في العين ويشد الانتشار  
وان خلطت المرارة بالعسل واكحل بها جلا العين وزادها حسنا وكلما علق هذا  
الخلط كان اجود واحسن فقها وقال ما سرحوبه الا كحل بمرارة الضبع ينفع من البله  
والدموع ومن غريب خواصها وهو ما أطبق عليه الاطباء أن شعر الفخذ البني من ذكر  
الضباع الذي حول فمحه اذا نتف واحرق وخلط في زيت مسحوقا ودهن به من به بغياء  
ابراه وهو يحدث العلة في السليم اذا كان الشعر من اثني فافهم وهو عجيب بحرب مرارة  
عديدة (التعبير) الضبع تدل رؤيته على كشف الاسرار والدخول فيما لا يعني وربما  
دلت رؤيته الذكرك على الرجل الخنثى المشكل وربما دلت على عقد ظلم مكيد  
مخالف وقيل الضبع امرأة قبيحة المنظر دينة الامل ساهرة عجوز وقال ارطاميدورس  
الضبع تدل على الخديعة ومن ركبها في المنام نال سلطانا والله اعلم

ابوضبة  
الضرغام

(ابوضبة) الدراج قاله في المرصع وقد تقدم لفظ الدراج في باب الدال المهمة  
(الضرغام) والضرغامه الاسد وما أحسن ما رواه أبو المظفر السمعاني عن والده قال  
سمعت سعد بن نصر الواعظ الحيواني يقول كنت خائفا من الخليفة لحادث نزل  
واشدت الطلب لي فاخفيت فرأيت في النوم ليلة من الليالي كافي في غرفة جالسا  
على كرسى وأنا اكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازاءي وقال اكتب ما امل عليك  
وأشدني

ادفع بصبرك حادث الايام \* وترج لطف الواحد العلام  
لاتياسن وان تضايق كربها \* وروماك رب صروفها بسهام  
قله تعالى بين ذلك فرجة \* تحق على الابصار والاوهام  
كم من نجيبين اطراف القنا \* وفريسة سلمت من الضرغام  
قال فلما اصعبت آني الفرج وزال الخوف والخرج وفي سراج الملوك للامام العلامة

الطاروشى عن عبد الله بن جندون قال كنت مع المتوكل لما خرج الى دمشق فركب يوما الى رصافة هشام بن عبد الملك بن مروان فظفر الى قصورها ثم خرج فرأى ديراهاك قد عما حسن البناء بين مزارع وأنهار وأشجار فدخله فينساها ويدها فوقف اذا بصم رقعة قد التصقت في صدره فأمر بقلعها فاذا قمها هذه الاياد

أما منزلا بالدير أصبح خاليا \* تلاعب فيه شبأل ودبور  
كانك لم يسكنك يضر أو انس \* ولم تبغتر في فتائل حور  
وأبناء أملاك غوائم سادة \* صغيرهم عند الانام كبير  
اذا لبسوا أدراعهم فعباس \* وإن لبسوا تيجانهم فبدور  
على أنهم يوم اللقاء خراغم \* وأيديهم يوم العطاء بحور  
ليالى هشام بالرصافة قاذبان \* وفيل ابنه يادير وهو أمير  
اذا الدهر غرض والخلافة لدنة \* وعيش بني مروان فيك نصير  
ويزوى وروضك مرتاض ونورك مزهر \* وعيش بني مروان فيك نصير  
بلى فسقاك الله صوب غمامة \* عليك بها بعد الرواح بكور  
تذكرت قومي خاليا فبكيتهم \* بشجو ومثلى بالبكاء جدير  
فغزيت نفسى وهى نفس اذ جرى \* لها ذكر قومي أنه وزفير  
لعل زمانا جار يوما عليهم \* لهم بالذى تهوى النفوس بدور  
فيفرح محزون وينعم بالئس \* ويضلق من ضيق الوثاق أسير  
رويدك ان اليوم يتبعه غد \* وان صروف الدوائر تدور

فلما قرأها المتوكل ارتاع وتماير وقال أعوذ بالله من شر أقداره ثم دعا صاحب الدير وسأله عن الرقعة ومن كتبها فقال لا أعلم لى هما انتهى (وذكر غيره أنه بعد عوده الى بغداد لم يلبث الا أياما قلائل حتى قتله انه المنتصر وقد تقدم ذكر قتله وكيفيته في باب المهمة في الاوز في ذكر الخلفاء) وذكر ابن خلكار في تاريخه في ترجمة علي بن محمد بن أبي الحسن الشيبانى أن الواقعة كانت لا رشيد قال ولم تعرف نسبة الشيبانى الى أى شئ

(الضريس) الضيوج وسبأنى ان شاء الله تعالى في باب الطاء المهمة ومن أمثال العامة السائرة اكسل من الضريس لانه يلقى رجبته على اولاده

(الضغوس) وله التهمة وقد تهدم في باب التاء المثناة انتهاى انعمال

(الضفدع) بكسر الصاد وسكون الفاء والعين المهمة بينهما دال مهمة مثال الخنصر واحد الضفادع والاثني ضفدعة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال قال الخليل ليس

الضغوس الضغوس

الضفدع

في الكلام فصل الاربعة أحرف درهم ومجبرع وهو الطويل وهبلع وهو الا كؤل  
 وبلعم وهو اسم وقال ابن الصلاح الاشهر فيه من حيث اللغة كسر الدال وفتحها اشهر  
 في السنة العامة وأشباه العامة من الخاصة وقد أنكره بعض أئمة اللغة وقال  
 البطليوسي في شرح ادب الكاتب وحكي ايضا ضفدع بضم الضاد وفتح الدال وهو نادر  
 وحكاها المطرزي أيضا قال في النكاهية وذكر الضفادع يقال له العلجوم بضم العين  
 والجيم واسكان اللام والواو آخره ميم ويقال للضفدع أبو المسبح وأبو هيرة وأبو معبد  
 وأم هيرة والضفادع انواع كثيرة وتكون من سفاد وغير سفاد وتولد من المياه القائمة  
 الضعيفة الجارية ومن العفونات وعقب الامطار الغزيرة حتى يظن أنه يقع من السحاب  
 لكثرة ما يرى منه على الاسطحة عقب المطر والريح وليس ذلك عن ذكر واثي وأنا  
 الله تعالى يخلفه في تلك الساعة من طباع تلك التربة وهي من الحيوانات التي لاعظام لها  
 ومنها ما ينق وما لا ينق والذي ينق منها يخرج صوته من قرب اذنه وتوصف بحته السمع  
 اذا تركت النقيق وكما فت خارج الماء واذا أرادت أن تنق ادخلت فكها الاسفل  
 في الماء حتى تدخل الماء في فيها لا تنق ومن أطرف قول بعض الشعراء وقد عوتب على  
 قله كلامه

قالت الضفدع قولاً \* فسرته المحكماء

في في ماء وهل ينطق من في فيه ماء

قال عبد القاهر والتعبان يستدل بصياح الضفدع عليه فيأتي على صياحه فيأكله  
 وأنشد في ذلك يقول

يجمع في الاشدق ماء ينصفه \* حتى ينق والنقيق يتلفه

قوله ينصفه بضم الياء المثناة تحت واسكان النون وكسر الصاد المهملة وليس المراد  
 هنا العدل بل المراد حتى يبلغ نصف فكها الاعلى وقوله والنقيق يتلفه أراد به الضفادع  
 اذا صاحبت يتبعها التعبان فيصير فيأكلها وفي ذلك يقول الشاعر

ضفادع في ظلاء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر

وحية البحر الافي التي تكون في البر وهي تعيش في البر والبحر كما تقدم وبعض لبعض  
 الضفادع مثل ما يعرض لبعض الوحوش من رؤية النارية اذا رأتها وتنجب منها  
 الا انها تنق فاذا بصرت النار سكمت ولا تزال تدمن النظر اليها وأول نشتها في الماء  
 أن تظهر مثل حب الدخن اسود ثم تخرج منه وهي كالدعوص ثم بعد ذلك تنبت لها  
 الاعضاء فسمعان القادر على ما يشاء وما يريد سميحانه لا اله الا هو وفي الكامل لابن  
 عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه

وسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان  
 أو حلالا قال سفيان قال انه ليس شيء أكثر ذكر الله منه وفيه في ترجمة جابر بن عبد  
 أنه روى عن جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ضفدعا  
 ألفت نفسها في النار من مخافة الله فأناهت الله بها برد الماء وجعل تقيقهن التسبيح وقال  
 نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والصرد والنحلة قال ولا أعلم لحما  
 ابن عبد غير هذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه وقال أبو حاتم ليس بصحيح  
 الحديث (وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله القرطبي ان داود عليه السلام قال لا سبعين  
 الله اللبنة تسبيحا ما سبعة به أحد من خلقه فنادته ضفدعة من ساقية في داره يا داود  
 تقهر على الله بتسبيحك وان لي لسبعين سنة ما حلف لسانى من ذكر الله تعالى وان لي  
 لعشر ليالى ما طعمت خضرا ولا شربت ماء اشتغالا بكتبتين فقال ماها قالت يا مسبحا  
 بكل لسان ومذكورا بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى ان أقول ابغ من هذا  
 (وروى) البيهقي في شعبه عن انس بن مالك انه قال ان نبي الله داود طر في نفسه  
 أن احدا لم يدح خالقه بأفضل مما مدحه به فأنزل الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه  
 والبركة الى جنبه فقال يا داود افهم ما نوصت به هذه الضفدعة فأصت اليها فاذا هي  
 تقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى فقال والذي جعلني نبيا  
 اني لم أمدحه بهذا (وفي كتاب) فضل الذكر لجمع قري بن محمد بن الحسن القرياني  
 الحافظ العلامة عن عكرمة أنه قال صوت الضفدع تسبيح ونيه أيضا عن الاعمش عن  
 أبي صالح انه سمع صوت صرير باب فقال هذا منه تسبيح (فائدة) قال الرئيس ابن سينا  
 اذا كثرت الضفادع في سنة وزادت عن العادة وقع الوباء عتوها وقال القزويني  
 الضفادع تبيض في الرمل مثل السلخانة وهي نوعان جبلية ومائية وتقل الزخمشى  
 في الفائق عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال سأل رجل ربه أن يريه موضع  
 الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم رجلا كالبلور يرى داخله من خارجه  
 ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم المعوضة قد أدخله في منكبيه  
 الا يسر الى قلبه يوسوس له فاذا ذكر الله خفس وسيأتى ان شاء الله تعالى ذكر هذا أيضا  
 في لفظ السكر من كلام السهيلي (الحكم) يحرم أكلها اللهم عن قتلها وروى البيهقي  
 في سننه عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل خمسة  
 النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدد وفي مسند أبي داود الطيالسي نوسن أبي  
 داود والتسائي والحاكم عن عبد الله بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن طيبا سأله عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على

أن الضفدع يحرم أكلها وإنها غير داخلية فيما ينبع من دواب الماء وقال بعض الفقهاء  
إنما حرم الضفدع لأنه كان جوار الله في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات  
والارض قال تعالى وكان عرشه على الماء (وروى ابن عدى عن عبد الله بن عمر رضي  
الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا الضفادع فإن بقيقها تسبيح  
قال السلي سألت الدارقطني عنه فقال أنه ضعيف قلت الصواب أنه موقوف على عبد  
الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قاله البيهقي وقد تقدم في الخطاف قال الزمخشري  
إنها تقول في بقيقها سبعان الملك القدوس وعن أنس لا تقبلوا الضفادع فإنها مرت بنار  
إبراهيم عليه السلام فعملت في أنفواها الماء وكانت ترشه على النار وفي شفاء الصدور  
لابن سبيع من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا تقبلوا الضفادع فإن بقيقهن تسبيح (ومن أحكامه) أنه نجس  
بالموت كغيره من الحيوان الذي لا يؤكل (وقيل) في الكفاية عن الماوردي حكاية  
وجه أنه لا ينجس بالموت وغلطه شيئا في النقل عنه وقال لا ذكر لهذا الوجه في المحاوي  
ولا في غيره من كتبه اهـ وإذا مات في ماء قليل قال النووي إن قلنا لا تؤكل نجسته  
بلا خلاف وحكي الماوردي في نجاسته قولين أحدهما ينجس كما ينجس بسائر  
النجاسات والثاني يعني عنه كدم إبراهيم والأصح الأول (ولما تقدم وفد الهامة على  
أبي بكر رضي الله تعالى عنه بعد قتل مسيلة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستفوه من  
ذلك فقال يقولون قالوا كان يقول يا ضفدع ابنة ضفدع كم تقين أعلاك في الماء  
وأسفلك في العطين لا الشارب تمنعين ولا المماء تكثيرين (الأمثال) ذلوا أنق من  
ضفدع قال الأختل

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل علمها صوتها جبة البحر  
وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على أهلها دلت براقش وهي كلبة سمعت وقع حوافر الدواب  
فنبعت فاستدلوا بنجاحها على القبيلة فاستبأحوهم قال حمزة بن يرض  
لم يكن عن جناية لمحتني \* لا يسارى ولا يميني جنتي  
بل جناها أنح على كريم \* وعلى أهلها براقش تجني  
(الخوامس) قال ابن جميع في كتابه الارشاد محوم الضفادع تقتني النفس وتورث اسمها  
دمو يافتغير منه لون البدن ويورم ويختلط العقل وقال صاحب عين الخواص شحم  
الضفادع الآجامية إذا وضع على الأسنان قلحها من غر وجع وعظم اليرى إذا وضع  
على رأس القدر منعها من الغليان وإذا يس ضفدع في الظل ودق وطبخ مع خطمي  
وطلى به بعد طلي النورة والزرنج لم ينبت عليه الشعر بعد ذلك والضفدع إذا طرح وهو

حى في الشراب المصروف مات فاذا اخرج وانقى في ماء صافى اعاش (ونقل عن محمد بن  
 زكريا الرازي أن رجلا الضفدع اذا علق على من به النقرس سكن وجهه انتهى  
 واذا أخذت المرأة الضفدع الماء وفقت فاه وبصقت فيه ثلاث مرات ثم ردت به الى الماء فانها  
 لا تجبل واذا سميت القدر من ظاهرها بشحمه وأوقدت تحتها ماعسى أن يوقد لم تغل أبدا  
 واذا رنخت الضفدع وجعلت على لسعة الهوام أربأتها من وقتها ومن خواصه العجبة  
 أنه اذا شق نصفين من رأسه الى أسفله وأمرأة تنظر اليه غلبت شهوتها وكثر ميلها الى  
 الرجال واذا علق لسانه على امرأة نائمة أخبرت بكل ما عملت في اليقظة واذا جعل لسانه  
 في خبز وأطعم لمن اتهم بالسرقة فانه يقر بها ودمه يطلى به الموضع الذي تنف شعره لم ينبت  
 أبدا ومن لطخ به وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثة أسقط السن بلا تعب قال  
 القزويني ولقد كنت في الموصل ولنا صاحب في بستان بنى مجلسا وبركة فتولدت فيها  
 الضفادع وتأذى سكان المكان ببقيتها وعجزوا عن ابطاله حتى جاء رجل فقال اجعلوا  
 طشتا على وجه الماء مقلوبا فعملوا فلم يسمع لها تنقب بعد ذلك وقال محمد بن زكريا الرازي  
 اذا وضع سراج في طاس وجعل فوق الماء اوفى قناة فيها أصوات الضفادع سكنت  
 ولا يسمع لها صوت البتة (التجبر) الضفدع في المنام رجل عابد مجتهد في طاعة الله  
 لانه صب الماء على نار غرود والضفادع الكثير عذاب لانها من آيات موسى عليه  
 الصلاة والسلام قال تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع الآلية  
 وقالت النصارى من رأى أنه مع الضفادع حسفت عشرته مع أقربائه وجيرانه ومن  
 أكل لحم ضفدع في منامه نال مشقة وقال أراطاميدورس الضفادع في المنام تدل على  
 الخذايع والسرقة وقال جاماسب من كمل ضفدعا في المنام نال ما يكاب ومن رأى  
 الضفادع خرجت من مدبنة خرج منها العذاب والله أعلم

الضفدع

(الضفدع) بضاد معجمة مضبوطة وواو مخففة مقبوضة وعين مهملة في آخره قال النووي  
 الأشهر أنه من جنس الهوام وقال الجوهري انه طائر من طير الليل من جنس الحمام  
 وقال الفضل هو ذكركم اليوم وجعه أمراض وضيعان (وأصح القولين تحريم أكله  
 كما صرح به في شرح المهذب قال الرافعي هذا يقتضي أن الضفدع ذكر اليوم وذكرياته  
 ثم قال فعل هذا ان كان في الضفدع قول لزم اجراؤه في اليوم لان الذكر والانثى من الجنس  
 الواحد لا يخرقان قال النووي قلت الأشهر أن الضفدع من جنس الهوام فلا يلزم  
 اشتراكهما في الحكم وحكمه تحريم الاكل على الاصح كما صرح به في شرح المهذب

الضفدع  
الضفدعية

(الضفدع) شئ من دواب البحر على هيئة الكلب وخلقته قاله ابن سيده  
 (الضفدعية) الحية الدقيقة قاله الجوهري وقد تقدم لفظ الحية في باب الحاء المهملة

(الضبيون) يقع الضاد والواو واسكان الياء المثناة تحت بينهما وبالنون في آخره المر  
الذكر والجمع ضباون قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه  
بريد كان الشمس في حمراته \* نجوم الثريا أوعيون الضباون  
وقالت العرب أدب من الضبيون وهو من الديب قال الشاعر  
مطب بالليل لجاراته \* كضبيون دب الى قريب

القريب الفأر وقالوا أميد من ضبيون وأعلم وأزنى وأزنى من ضبيون (خاتمة) قال الصقلي  
ليس في الاسماء شئ فيه ياء ساكنة بعدها واو مفتوحة الا ثلاثة أسماء حيوة وضبيون  
وكيوان وهو زحل وقد ذكر أهل الهيئة أن دورته المختصة به من المغرب الى المشرق  
تم في تسع وعشرين سنة وثمانية اشهر وستة أيام وسماه الضبيون النحاس الا كبرلانه  
في الخمسة فوق المريح وأضاقوا اليه الخراب والهلاك والمم وانهم وزعوا أن النظر اليه  
يفيد غما فخرنا كما أن النظر الى الزهرة يفيد فرحا وسرورا والله أعلم

### \* (باب الطاء المهملة) \*

(طامر بن طامر) البرغوث والخس من الناس ويقال للخال الذي لا يعرف هو  
طامر بن طامر  
(الطاوس) طائر معروف وتصغيره طويس بعد حذف الزوائد وكنيته أبو الحسن وأبو  
الوشى وهو في الطير صكا الفرس في الدواب عزا وحسنا وفي طبعه العفة وجب الزهو  
بنفسه والخيلاء والاعجاب بريشه وعقد ملذته كالطابق لاسيما اذا كانت الاثني خاخرة  
اليه والاثني تبيض بعد أن يغشى لها من الهر ثلاث سنين وفي ذلك الاوان يكمل ريش  
الذكور ويتم لونه وتبيض الاثني مرة واحدة في السنة اثنتي عشرة بيضة وأقل وأكثر  
ولا تبيض متتابعاً ويسعد في أيام الربيع ويلق ريشه في الخريف كما يلقي الشجر ورقه  
فاذا بدا طلوع الاوراق في الشجر طلع ريشه وهو كثير اللعب بالاثني اذا حضنت ورجما  
كسر البيض ولهذه العلة يحضن بيضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على حضن  
أكثر من بيضتين منه ويحكي أن تعاود الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه من الاكل  
والشرب مخافة أن تقوم عنه فيفسده الهواء والفرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة  
يكون قليل الحسن ناقص الخلق وناقص الجنة ومدة حضنه ثلاثين يوما وفرخه يخرج  
من البيضة كالفرج كاسيا كاسبا وقد أحسن الشاعر في وصفه حيث قال  
سبحان من خلقه الطاوس \* طير على أشكاله رئيس  
سكانه في قشته عروس \* في الريش منه ركبت فلوس  
تشرق في داراته شموس \* في الرأس منه شجر مغروس



كانه بنفسي عيسى \* او هو زهر حرم عيسى  
 وأعجب الامور انه مع حسنه تشاء به وكان هذا والله أعلم انه لما كان سيال دخول  
 ابليس الجنة فخرج آدم منها وسيال نحو تلك الدار من آدم مدة دوام الدنيا كرهت  
 اقامته في الدور بسبب ذلك (حكى) أن آدم لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها  
 طواسف فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها فردا فشربت دمه فلما طلعت فمرتها  
 ذبح عليها أسدا فشربت دمه فلما انتهت غمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلما هذا  
 شارب الخمر تعثر به هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما شر بها وتذب في أعضائه  
 يزهلونه ويحسن كما يحسن الطاوس فاذا جاءت مبادى السكر لعب وصفق ورقص  
 كما يفعل القرد فاذا قوى سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبت ويعربد ويهذى  
 بما لا فائدة فيه ثم يتقصص كما يتقصص الخنزير ويطلب النوم وتعمل عرى قوته (قائدة)  
 طاوس بن كيسان فقيه اليمن كان اسمه ذكوان فلقب بطاوس لانه كان طاوس  
 القراء والعلماء وقبل اسمه طاوس وكنيته أبو عبد الرحمن كان رأسا في العلم والعمل من  
 سادات التابعين أدرك خمسين صحابيا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن  
 عباس وأبا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وروى عنه مجاهد وعمر بن  
 دينار وعمر بن شعيب ومحمد بن شهاب الزهري وآخرون قال ابن الصلاح في رحلته  
 روي عن الزهري أنه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من أين قدمت يا زهري  
 قلت من مكة قال فمن خلقت بها يسود أهلها قال قلت عطاء بن أبي رباح قال فمن العرب  
 أم من الموالي قلت من الموالي قال فهم سادهم قلت بالعناية والرواية فقال ان اهل الديانة  
 والرواية ينبغي أن يسودوا الناس قال فمن يسود أهل اليمن قلت طاوس بن كيسان  
 قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي قال فهم سادهم قلت بما سادهم به عطاء قال  
 من كان كذلك ينبغي أن يسود الناس قال فمن يسود أهل مصر قلت يزيد بن أبي حبيب  
 قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال في الاولين ثم قال فمن يسود  
 أهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي عبد  
 نونى أعتقه امرأته من هذيل فقال كما قال ثم قال فمن يسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن  
 مهران قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود أهل  
 خراسان قلت الضحاك بن مزاحم قال فمن العرب أم من الموالي قلت من الموالي فقال كما  
 قال ثم قال فمن يسود أهل البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن قال من العرب أم من  
 الموالي قلت من الموالي قال ويلك فمن يسود أهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال من  
 العرب أم من الموالي قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرجت في والله لتسودن

حكاه تلطيفة في رجل افهم  
الحجاج

الموال على العرب حتى يطلب لها على النار وان العرب تحبها قال قلت يا امير المؤمنين  
اتماها أمرا لله ودينه فن حفظه ساد ومن ضيعه سقط (ولما ولي عمر بن عبد العزيز  
الخليفة كتب اليه طاوس ان اردت أن يكون عملك خيرا كله فاستعمل أهل الخمر  
قال عمر كفي بها موعظة وروى ابن أبي الدنيا بسنده عن طاوس أنه قال بينا أنا بمكة  
استدعاني الحجاج فأتيته فأجلسني إلى جانبه وأتكا في على وسادة فبينما نحن نتحدث  
اذ سمع صوتا عاليا باليلية فقال علي بالرجل فأحضر فقال له عن الرجل قال من المسلمين  
فقال انما سألتك عن البلد والقوم قال من أهل اليمن فقال كيف تركت محمد بن يوسف  
يعني أخاه وكان واليالي على اليمن فقال تركته جسيما وسيما بالساحر برا كرا با خرا ولا جا  
فقال انما سألتك عن سيرته فقال تركته غشوما طلوما مطعما للخلق عاصيا للخلق  
قال أقول فيه هذا وقد علمت مكانه مني فقال الرجل أترأه بمكانه منك أعز من مكاني  
من ربي وانما صدق نبيه صلى الله عليه وسلم ووافد بينه فسكت الحجاج وذهب الرجل  
من غير اذن قال طاوس فبعته فقلت الصعبة فقال لا حيا ولا كرامة ألت صاحب  
الوسادة الآن وقد رأيت الناس يستقونك في دين الله قلت انه أمير سلاط ارسل الى  
فأتيته كما فعلت أنت قال فاذك الاتكاء على الوسادة في رضاء بال هلاك لك من  
واجب نصحه وقضاء حق رعيته بوعظه والمحذر من بوائق عسفه وتخلي نفسك من  
ساعة الانس به ما يكدر عليك تلك الطمأنينة قلت أستغفر الله وأتوب اليه ثم سألت  
الصعبة فقال غفر الله لك ان لي مصصوما شديدا الغيرة على فلواتست بغيره رفضني ثم  
تركني وذهب وهو في تاريخ ابن خلدون عن عبد الله السامي قال أتيت طاوسا  
فخرج الى شيخ كبير فقلت أنت طاوس فقال أنا ابنه فقلت ان كنت ابنه فان الشيخ  
قد خرف قال ان العالم لا يخرف قد دخلت عليه فقال اتعجب أن اجمع لك التوراة والانجيل  
والزبور والغفران في مجلسي هذا قلت نعم فقال خف الله مخافة لا يكون عندك شيء  
أخوف منه وارجو رجاء هو أشد من خوفك اياه وأحب لا خيلك ما تعجب لنفسك  
وقالت امرأة ما بقي أحد الاقتنه الا طاوسا فاني تعرضت له فقال لي اذا كان وقت كذا  
فتعالى قالت فحدث ذلك الوقت فذهب بي الى المسجد الحرام وقال اضطجعي فقلت ههنا  
فقال الذي يرانا ههنا يرانا في غيره فتأبأت المرأة وقال لا يتم نسك الشاب حتى يترجج  
وكان طاوس يقول ما من شيء يشككم به ابن آدم الا احصى عليه حتى اتينه في مرضه  
وقال لقي عيسى بن مريم عليه السلام ابليس فقال اما علمت انه لا يصيبك الا ما قدر لك  
قال نعم قال ابليس فارق الى ذروة هذا الجبل وترد منها فانظرا تعيش أم لا فقال له عيسى  
عليه السلام اما علمت أن الله قال لا يجتبرني عبدي فاني افعل ما شئت ان العبد

لا يقتل ربه ولكن الله يقتل عبده قال طاوس فضمه (وكان يقول) صاحب العقلاء  
تسبب اليهم وإن لم تكن منهم وروى أبو داود الطيالسي عن زعنة بن صالح عن ابن  
طاوس عن أبيه أنه قال من لم يدخل في وصية لم تنله بلية ومن لم يتول القضاء بين  
الناس لم ينله جهد البلاء وروى أحمد عنه في كتاب الزهد أنه قال إن الموقى يقتنون  
في قبورهم سبعة أيام فكانوا يستغيثون أن يطعم عنهم تلك الأيام قال وكان من دعاء  
طاوس اللهم أرزقني الايمان والعمل ومتعني بالمسال والولد وروى عنه الحفاظ أبو نعيم  
وغيره أنه قال كان رجل له أربعة بنين فرض فقال أحدهم اما ان تعرضوه وليس لكم  
من ميراثه شيء واما ان امرئ وليس لي من ميراثه شيء فقالوا امرئ وليس لك من ميراثه  
شيء فرفضه حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا فأتى اليه في النوم فقال له أنت مكان كذا  
وكذا فخذ منه مائة دينار فقال في نومه أنها بركة فقال لا ماصع فذكر ذلك لأمرأته  
فقالت خذها فان من بركتها أن تكسب منها وتعيش فأبى فلما أمسى أتى له في النوم  
فقال له أنت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال أنها بركة قال لا فلما أصبح ذكر  
ذلك لأمرأته فقالت له مثل مقالتي الأولى فأبى أن يأخذها فأتى له في الليلة الثالثة  
فقال له أنت مكان كذا وكذا فخذ منه ديناراً قال أبى بركة قال نعم فذهب فأخذ  
الدينار ثم خرج به إلى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال له بكم هما فقال بدينار  
فأخذهما منه بالدينار وانطلق بهما إلى منزله فشق بهنهما فوجد فيه دنتين لم ير الناس  
مثلهما قال بعث الملك يطلب درة ليشتريها فلم يجد الا عنده فباعها بقرن ثلاثين بعلاذها  
فلما رآها الملك قال ما تصنع هذه الاأخت اطلبوا اختها وان اضغمت ثمنها فجاؤا اليه  
فقالوا له أعندك اختها ونحن نعطيك نصف ما أعطيناك قال وتعلمون قالوا نعم فأعطاهم  
اياها بنصف ما أخذوا به الأولى حتى توفي طاوس وهو ابن بضع وسبعين سنة حاجاً بمكة  
قبل يوم التروية يوم وصل عليه هشام بن عبد الملك وهو أمير المؤمنين وذلك في سنة  
ست ومائة و حج أربعين حجة وكان حجاب الدعوة (الحكم) يحرم أكل لحم الطاوس لحب  
لحمه وقيل يحمل لانه لا يأكل المستغذرات واللحوم وعلى الوجهين يصح بيعه والحمل أكله  
واما للفرج على لونه وقد تقدم في الصيدان ابا حنيفة قال لا يقطع سارق الطيور لان  
إسهاها على الإباحة ونالقه الشافعي ومالك وأحمد وغيرهم في ذلك (الامثال) قالوا  
أزهى من طاوس واحسن من طاوس قال الجوهري وقولهم أشأم من طويس هو  
مجنث كان بالمدنية قال بالهل المدينة توهموا خروج الدجال ما دمت حيا بين ظهرانيكم  
فاذمت فقد امتنم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم وقطعت  
في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قبل فيه عمر وتزوجت

في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدني في اليوم الذي قتل فيه علي وذاكر ابن خلدكان  
ان سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة ان احص المحدثين قبلك فوكت على  
الحاء قطعة فأمر بالمحدثين فحصى واخصى طويس من جملتهم فلما خصومهم أظهروا الفرح  
بذلك حتى قال أحدهم ما كان اغنانا عن سلاح لا تقايل به وقال آخر وهو طويس  
أف لكم ما سلبتوني الاميراب بول انتهى وكان طويس اسمه طاووس فلما خبث جعلوه  
طويسا ويسمى بعبد النعم وقال في نفسه

انني عبد النعم \* انا طاووس الحميم  
وانا أشأم من \* يمشي على ظهر الحطيم  
انا حله ثم لام \* ثم كاف حشوميم

عني بقوله حشوميم الياء لانه اذا قلت ميم وقعت بين الميم ياء يربد أنه حلقى وأراد  
بالحطيم الارض فكانه قال انا أشأم الناس توفي طويس في سنة اثنين وتسعين من  
الهجرة (الخوارج) لحم الطاووس عسرا المضم رديء المزاج وأجوده المحدث ينفع المعدة  
الحارة وسلقه قبل طبخه بالخل يدفع ضرره وهو يولد كيموسا غليظا يوافق الامزجة  
الحارة وقد كرهت المحكماء محوم الطاووس وقالوا انها اغلظ عوم جميع الطيور  
وأعسرها اتهمها ما يجب ان يذبح ويبيت متقلا ويطبخ وينضج ويمنع منه اصحاب  
الترفة والرفاهية فانه من اغذية اصحاب الرياضة قال ابن زهرى خواصه ان الطاووس  
اذا رأى طعاما مسعوما او شم رائحته فرح ونشر جناحيه ورقص وبان منه السرور  
ومراته اذا سقى منه البطون بالسبعين والماء الحار ابرأه ونقل عن هرمس ان مرارته  
اذا شربت جعل نفعت من لدغ الهوام لكن قال صاحب عين الخواص قالت الحكياء  
واطهورس ان مرارة الطاووس ان سقى منها انسان جن قال وقد جربته وقال هرمس  
ان خلط دم الطاووس بالانزروت والملح وطلبي به القروح الردشة الرطبة التي يخاف منها  
الاكلة ابرأها وزيله ان طلي به الثآليل قتلها وعظامه اذا حرقت وصحقت وطلبي  
بها الكلف ابرأه باذن الله تعالى (التعير) الطاووس تدل رؤيته على التبه والحب  
بالحسن والجمال لمن ملكه ورماد لت رؤيته على النجاسة والغرور والكبر والاعتقاد  
الى الاعداء وزوال النعم والخروج من النعم الى الشقاء ومن السعة الى الضيق وربما  
تدل رؤيته على الحلى والحلل والتاج والازواج الحسان والاولاد الملاح وقال المقدسي  
الطاووس في المنام امرأة اعجمية ذات مال وجمال نكته مشؤمة الناسية والذكر  
من الطاووس ملك اعجمي فمن رأى انه يواخي الطاووس فانه يواخي ملوك العجم وينال  
منهم جائزة تبعية وقال ارطاميدورس الطاووس في الرؤيا يدل على اقوام صباح

الوجه ضحك السن وقيل الطائوس امرأة اعجمية غير مسلمة والله اعلم  
 (الطائر) واحد الطيور والاتي طائرة وهي قليلة وجمع الطير طيور وطيور الطيران  
 حركة ذى الجناحين في الهواء يحتاجه قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر  
 يطير بجناحيه الا امم أمثالكم أي في الخلق والرزق والحياة والموت والخرق والحاسبة  
 والاقتصاص من بعضها البعض كما تقدم فإذا كان جعل هذا بالهائم فمن أخرى اذ نحن  
 مكلفون عقلا وقيل امم أمثالكم في التوحيد والعرفة قاله عطاء وقوله بجناحيه  
 تأكيد وازالة للاستعارة المتعاضدة في هذه اللفظة فقد يقال طائر للنفس والسعد  
 وقال الزخشي الغرض من ذكر ذلك الدلالة على عظيم قدرة الله ولطف علمه وسعة  
 سلطانه وتديره تلك الخلائق المتفاوتة والاجناس المتكاثرة الاصناف وهو حافظ  
 لما لها وما عليها ومهيمن على احوالها لا يشغله شأن عن شأن روى احمد بن اسناد صحيح عن  
 أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طير الجنة كما مثال البنت ترحي في شجر الجنة  
 قال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير لنا عمة قال صلى الله عليه وسلم أكلها انعم منها  
 قاله لئلا تأواني لارجوان تكون من يأكل منها ورواه الترمذي بقوله هذا اللفظ وقال  
 انه حسن وروى التزارع عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتستقر الى  
 الطير في الجنة فتشبهه فيضرب بين يديك مشويا وفي افراد مسلم عن أبي هريرة أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل افئدة الطير قال النووي قيل  
 مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الآخر أهل اليمن ارق قلوبا وأضعف افئدة وقيل  
 في الخوف والهيسه لان الطير أكثر الحيوان خوفا وفرعا كما قال تعالى انما يخشى  
 الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من  
 السلف من شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون وقيل الطائر ما تيسر له من  
 ارتشاء مت به وأصله في ذى الجناح وقالوا طائرا لله لا طائر كقروضه على إرادة هذا  
 طائر الله وفيه معنى الدعاء وطائر الانسان علمه الذي قلده وقيل رزقه والطائر الحظ  
 من الخير والشر وقوله تعالى وكل انسان أئذناه طائره في عنقه قيل حفظه وقال  
 المفسرون ما عمل من خيرا أو شرا أئذناه عنقه فذلك امرىء حظ من الخير والشر قد قضاه  
 الله تعالى فهو ملازم عنقه وانما قيل للضم من الخير والشر طائر لقول العرب جرى له  
 الطائر بكذا من الشر على طريق القائل وفي سنن أبي داود وغيرها عن أبي رزين قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على جناح طائر ما لم تبرز فإذا عبرت وقعت  
 قال وأحسبه قال ولا تعبها الا على ذى وذو وذى ذى (وذى كراين خلكان) أن موسى  
 ابن نصير أمير بلاد المغرب وقد عدلى الواسط بن عبد الملك بعد ان فتح الغرب الى البحر المحيط

الى طلبة طلبة التي تحت نبات نعش فاخبره بالغيم وقدم معه بمائة سليمان بن داود عليها  
العصابة والسلام التي وجدت في طليطلة وكانت مصوغة من الذهب والفضة وعليها  
طوق لؤلؤ وطوق ياقوت وطوق زمرد وكان قد حملها على بغل قوي فاسار الاقليل  
حتى خضعت قواته لعظمها وقدم معه أيضا بتيان ملوك اليونان مكلية بالجواهر  
وثلاثين ألف رأس من الرقيق قال وكان اليونان وهم أهل الحكة يسكنون بلاد  
المشرق قبل الاسكندرية فلما ظهرت الفرس وزاحت اليونان على ما بأيديهم من  
المالك انتقلوا الى جزيرة الاندلس لكونها طرفا من آخر الحارة ولم يكن لها ذكر  
ولا ملكها أحد من الملوك المعبرة ولا كانت عامرة كلها وكان أقل من عمرها واختلط  
فيها اندلس بن باث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ولما عثرت الأرض بعد الطوفان  
كانت صورة المجرور منها عندهم على شكل طائر رأسه المشرق وذنبه المغرب وجناحاها  
الشمال والجنوب ووطنه ما بينهما فكانوا يزدرون المغرب لانه شبه الى أخس أجزاء  
الطائر وكان اليونان لا يرون فناء الامم بالحروب لما فيه من الاضرار والاستغلال عن  
العلوم التي أمرها عندهم اهم الامور فذلك انما ازامن بين يدي الفرس الى الاندلس  
فعمروها وشقوا أنهارها وسوا المعامل وغرسوا الجنان والتكروم وملؤها حرثا ونسلا  
فضلت وطابت حتى قال طائفة لما رأوا بهجتها ان الطائر الذي صورت العماره على  
شكله وكان المغرب ذنبه كان طلو سالان معظم جماله في ذنبه ولما كملت اليونان عمارة  
جزيرة الاندلس جعلوا دار الحكة والملك فيها مدينة طليطلة لانها وسط البلاد قيل  
ان الحكة نزلت من السماء على ثلاثة أعضاء على ادمغة اليونان وأبدى أهل المصيرين  
والسنة العرب وفي كفاية المعتقد لشيعتنا الامام العارفي جلال الدين الباقر رحمه  
الله ان الشيخ العارفي بالله تعالى عمر بن الفارض رحمه الله دخل في أيام بدايته مدرسة  
بديار مصر فوجد شيخا بالايثوسا من بركة ماء فيها بغير ترتيب فقال له يا شيخ أنت  
في هذا السن وفي مثل هذا البلد ولا تحسن الوضع فقال له يا عمر ما يمنع عليك بمصر فجاه  
اليه وجلس بين يديه وقال يا سيدي فني أي مكان فتح على قال بكة فقال له يا سيدي  
وأين بكة فقال له هذه وأشار بيده نحوها فكشف له عنها وأمره الشيخ بالذهاب اليها  
في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال وأقام بها اثني عشر سنة ففتح عليه ونظم فيها  
ديوانه المشهور ثم بعد مدة سمع الشيخ المذكور يقول تعالى يا عمر احضر موتي فجاه اليه  
فقال خذ هذا الدثار فجهزني به ثم اجلسني في هذا المكان وأشار بيده الى مكان  
في القرافة وهو الموضع الذي دفن فيه ابن الفارض ثم انتظر ما يكون من أمره قال  
فكانت له ولم ازل معانيه حتى فرغت من تجهيزه ثم جلته ووضعته فيه ووقفت فاذا

أنا برجل قد نزل من الهواء فصلىنا عليه ثم وقفنا ننظر ما يكون من أمره وإذا الجوقد  
 امتلأ بطيور خضر فجاء طائر كبير فاستلعه ثم طار فتهبت منه فقال لي ذلك الرجل  
 لا تهبت من هذا فان أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترمي في الجنة وتأوى  
 الى قتاديل معلقة تحت العرش قال شيخنا اولئك شهداء السيوف وأما شهداء الصغوة  
 فأجسادهم أرواح وقد تكلمت على مقام المحبة في آخر الجزء الثامن من كتابي المجهور  
 الفردي في نحو خمس كرايس فليتنظر هناك والله التوفيق (نروع منشورة) منها  
 لو ملك الانسان طائراً أو صيداً أو أراد ارساله من يده فوجهان أحدهما أنه يجوز نزول  
 ملكه عنه كما لو اعتق عبداً واختاره ابن أبي هريرة والثاني لا يجوز ذلك واختاره  
 الشيخ أبو اسحق والفقهاء والقاضي أبو الطيب وهو الأصح في الروضة والشرح ولو ضله  
 عصى ولم يخرج عن ملكه بالارسال لانه يشبه سواكب الجاهلية كما تقدم في باب  
 الصاد الممثلة وقياساً على ما لو سب دابة قال الفقهاء والعوام يسمونه عقاباً ويحتسبونه  
 وهو حرام وينبغي الاحتراز عن ذلك لان الطائر المحلى يحتلط بالطيور المباحة فيأخذه  
 الاخذ طائراً أنه قدم ملكه وهو لا يملكه فيكون سبباً لوقوع أخيه المؤمن في المخطورات  
 واختار صاحب الايضاح وجهاً ثالثاً وهو ان قصد بعتقه التقرب الى الله تعالى زال  
 ملكه عنه والا فلا وان قلنا بالوجه الاول فانه يعود بالارسال الى ما كان عليه  
 في الاصل من حكم الاباحة وان قلنا بالوجه الثاني وهو الأصح كما تقدم لم يجز لمن عرف  
 أنه ملك الغير يعرف كونه ملكاً لا غير بكونه مخطوماً او مقصوص الجناح او مقرطاً  
 أو فيه جلاجل أو موسوماً أو مخصوباً أو غير ذلك مما يدل على الملك فان شك في كونه  
 هو كما فالاصل المحل فان قال المرسل عند ارساله أبعثته لمن يأخذه جاز اصطاده وان قلنا  
 بالوجه الثالث فهل يحل اصطاده فوجهان أحدهما نعم لانه قد عدا الى حكم الاباحة  
 ولان ما لو منضاً اصطاده لاشبه سواكب الجاهلية وهذا هو الأصح في الروضة والثاني  
 المنع كما بعد اذا عتق فانه لا يسترق ويشي أن يحتص هذا الوجه بما اذا اعتقه مسلم فان  
 اعتقه كافراً جاز اصطاده قطعاً لان عتقه لا يصح ويسترق عتيقه ومنها اعلم ان الامام  
 الرافعي رحمه الله تعالى قد اطلق القول بمنع الارسال ولا يضمن استثناء صور الاولى أنه  
 اذا كان الطائر ممتداً العدو فانه يجوز ارساله في المسابقة الثانية اذا كان للطائر فرخ  
 ينشئ عليه الموت بحبس الطائر عنه فينبغي هنا القطع بوجوب الارسال لان الفرخ  
 حيوان محترم فيصيب السبي في ميانة روحه وقد صرح الاصحاب بوجوب تأخير الحامل  
 وامهالها اذا وجب عليها الرحم والقصاص لاجل ارضاعها الولد وبخزم الشيخ أبو محمد  
 الجوهري بغيره ذبح الحيوان المكحول اذا كان حاملاً بغيره ما كره وعلة بأن في ذبحه

قبل ما لا يحل ذبحه وهو الحجل وقد أطلق صلى الله عليه وسلم طيبة شكت أن لها خشفين  
 أي ولدن بالقابة ففي المطلقة صلى الله عليه وسلم أيها دليل على الوجوب لأن ما كان  
 ممنوعاً عنه ولم يفسخ ثم جوز في بعض الأحوال فجواز دليل وجوبه كالنظر إلى العورة  
 في الحتان ولما كان الأرسال ممنوعاً عنه لمكونه سائبة ثم جوز في بعض الأحوال كان  
 دليل الوجوب اثلاثاً إذا كان معه طائر أو حيوان وليس معه ما يذبحه به ولا ما يطعمه  
 فأرساله واجب ليس في طلب رزقه الرابعة إذا أراد الأحرار فانه يجب عليه الأرسال  
 (التعبير) الطائر الحجل قال الله تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ورب عادل الطائر  
 المجهول على الأندار والموعظة لقوله تعالى قالوا طائركم معكم أم نذكركم بل اقم قوم  
 مسرفون فمن حسن طائره في المنام حسن عمله وأناه رسول بخير ومن رأى معه طائراً  
 متوحشاً دهم الخلق ربما كان عمله سيئاً وأناه رسول بشر وأما عيش الطائر فانه يدل  
 على الزوجة والحمد الذي يقف العارفين عنده ورؤية العيش للمرأة الحامل ولادة والعش  
 ما يكون في شجرة فاذا كان في حائط أو كهف أو جبل فانه وكر والوكريد على دور الزناة  
 أو مساجد المتعبدين والمنقطعين وأما عيش الطائر فانه دال على الأولاد من الأزواج  
 والاماء وربما دل على القبور وربما دل البيض على عيش الاسنة أو الخلود وربما دل على  
 الاجتماع بالاهل والاقارب والاحباب وربما دل على جمع الدراهم والذنانير وادارها  
 والعيش مال في التأويل وربما دل على شراء قماش وربما دل على الجمال فانه قال فلان  
 طائر بجناح غيره وربما دل على النبت من الزرع والمخبط نصرة الخصام كما أنه للطائر  
 عدة وحنة والمغار عز وجاه عريض لمن ملكه في المنام وأما الزبل فزبل الطائر  
 لما كوله مال حلال وما لا يؤكل مال حرام والزرق كسوة لا تشبهه في الثوب وبها  
 دل زرق الطائر الكامر كالنسر والعقاب ونحوهما على الخلع من الملوك والا كابر فهذا  
 قول جلي فيما ذكر من الطيور وفما سأتى وعلى هذا فقس بغيرك وحذقك تصب ان  
 شاء الله تعالى والله الموفق (فائدة) روى ابن بشكوال بسنده إلى احمد بن محمد العطار  
 عن ابيه قال كان لنا جار قاسم وأقام في الاسر عشرين سنة وأيس أن يرى أهله قال  
 فبينما أنا ذات ليلة أفكر فيمن خلعت من صياني وأبكي إذ أنا بطائر سقط فوق حائط  
 السمين بدعوه بهذا الدعاء قال فتعلمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث ليال متتابعات  
 ثم نمت فاستيقظت الا وأنا في بلدي فوق سطح دارى قال فنزلت إلى عمالي فسرواني  
 بعد أن فرغوا مني لما رأوني وروا ما مني من تغير الحال والهشة ثم اني حجت من عامي  
 فبينما أنا لطوف وأدعو بهذا الدعاء إذ أنا بشيخ قد ضرب يده على بدي وقال لي من أين  
 لك هذا الدعاء فان هذا الدعاء لا يدعو به الا طائر بيلاد الروم متعلق بالهواء فعدته



بقصتي وعاجري علي وأني كنت أسير بإيلاذ الروم وتعلت له دعاء من الطائر فقال صدقت  
 فسألت الشيخ عن اسمه فقال أنا الخضر وهو هذا الدعاء اللهم اني أسألك يا من لا تراه  
 العيون ولا تخاطله الظنون ولا يصفه الواسفون ولا تغيره الحوادث ولا الدهور يعلم  
 مناقيل الجبال ومكايل البحار وعدد قطرات الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما في عالم  
 عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرض ولا جبل إلا يعلم  
 ما في وعمره وسهله ولا بحر إلا يعلم ما في قعره وساحله اللهم اني أسألك أن تجعل خير علي  
 آخره وخير أيامي يوما ألقاك فيه انك علي حلال شئ فخير اللهم من عاداني فعاده ومن  
 كادني فكده ومن بغي علي بهلكة فأهلكه ومن أرادني بسوء فخذني وأطفي عني نار  
 من اشب لي ناره واكفني هم من ادخل علي هم وأدخلني في درعك الحصينة واسترني  
 بسترِكَ الراق يا من كفاني كل شئ اكفني ما همني من أمر الدنيا والآخرة وصق قولي  
 وفعل بالتفريق يا شفيق يا رفيق فرج عني كل ضيق ولا تجعلني مالا أطيق انت المهي  
 الحق المحقق يا مشرق البرهان يا قوي الأركان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان  
 يا من لا يخلو منه مكان احسنني بعينك التي لا تنام واكفني في كفك الذي لا يرام  
 انه قد تيقن قلبي أن لا اله الا أنت وأني لا اهلك وأنت معي يا رجاء يا فارحني بقدرتك  
 علي يا عظيم يا ربي لكل عظيم يا عليم يا حليم أنت بحاجتي عليم وعلا خلاصتي قدير وهو  
 عليك يسير فامن علي بفضائلها يا اكرم الأكرمين ويا اجود الاجودين ويا أسرع  
 المحاسبين يا رب العالمين ارحمني وارحم جميع المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 انك علي كل شئ قدير اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك عجل علينا بفرج من  
 عندك بمجودك وكرمك وارفعنا في علو سمائك يا ارحم الراحمين انك علي ما تشاء  
 قدير وصلى الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي آله وصحبه اجمعين وهذا الدعاء روى  
 الطبراني باسناد صحيح قطعة منه عن انس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأعرابي وهو  
 يدعوي صلاته ويقول يا من لا تراه العيون ولا تخاطله الظنون ولا يصفه الواسفون  
 ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدهور يعلم مناقيل الجبال ومكايل البحار وعدد قطرات  
 الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرف عليه النهار ولا توارى  
 منه سماء سماء ولا أرض أرض ولا بحر إلا يعلم ما في قعره ولا جبل إلا يعلم ما في وعمره اجعل  
 خير همري آخره وخير علي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه فوكل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بالأعرابي رجلا فقال اذا فرغ من صلاته فأتني به فلما قضى صلاته أتاه به وقد  
 كان أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن فلما أتى الأعرابي  
 وهب له الذهب وقال من أنت يا أعرابي قال من بني عامر بن مضعمة فقال صلى الله

عليه وسلم هل تدري لم وهبت لك هذا الذهب قال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله  
قال صلى الله عليه وسلم ان للرحم حقاً ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله  
عز وجل

\*(الطيطاب)\* طائر له أذنان كبيرتان

\*(الطوبوع)\* القمقامة وستأني ان شاء الله تعالى في باب القاف

\*(الطنرج)\* النمل قاله الجوهري وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب النون وقال غيره

صغار النمل

\*(الطنن)\* دوسية قاله الجوهري وغيره قال الزنحشري في ربيع الابرار هي دوسية

تشبه أم حنين يجمع اليها الصبيان ويقولون الطنني لنا فتحطن بنفسها الارض حتى

تقريب فيها

\*(الطرسوح)\* حوت بحري اذا أدمن أكله أورث العين غشاوة

\*(طرغلودس)\* يعرفه أهل الاندلس ويسمونه الضريس بضاد معجمة مضمومة

وزاء همزة مقنونة وباء ساكنة منقوطة اقتبيل من تحتها وسين مهملة قال الرازي

في كتاب الكافي هو عصفور صغير أصفر من جميع المصافير لونه رمادي وأحمر وأصفر وفي

جناحيه ريشة ذهبية ومنقاره رقيق وفي ذنبه نقط بيض متواترة وهو دائم الصغير

وأجوده السمين (وحكه) الحبل (ولمناصية معجية) في قنيت الحمصا المتكون في المثانة

ومنح مالم يتكون

\*(الطرف)\* بكسر الطاء الكرم من الخليل وقال أبو زيد هونت للذكر خامة

\*(الطقام)\* والطقامة بفتح الطاء والغين المعجمة أرذال الطير والسباع وهما أيضا

أرذال الناس الواحد والجمع في ذلك سواء قاله ابن سيده

\*(الطفل)\* ولد كل وحشية والمولود من بني آدم والجمع أطفال وقد يكون الطفل

واحدا وجمعا مثل المنجب قال الله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء

والطفل الظبية معها طفلها وهي قرية عهد الناج وكذلك الناقة والجمع المطافيل قال

أبو ذؤيب

وإن حدثنا منك لوتبذلينه \* حتى تصل في ألبان عود مطائل

مطافيل أبكار حديث تناجها \* تشاب بقاء مثل ماء القفا صل

فما أحسن قول الآخر

فما عجباً لمن ربيت طفلاً \* ألقه بأطراف البنان

أعلمه الرماية كل يوم \* فلما سدد ساعده رماني

الطيطاب  
الطوبوع  
الطنرج  
الطنن

الطرسوح  
الطقام  
الطفل

أعلمه القنوة كل وقت \* فلما طر شاربه حقاني  
وكم علمته نظم القوافي \* فلما قال قافية هجاني

﴿ذو الطفتين﴾ حبة خبيثة والطقية خوصة المقل في الأصل وجعهما طفي نفسه  
الحطان اللذان على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل قال الزمخشري وفي كتاب  
العين الضغية حبة لينة خبيثة وأنشد يقول

وهم يذلونهما من بعد عرتما \* كما نذل الطافي من رقية الرافي

وكذا قاله ابن سيده أيضا وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله  
تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقتلوا الحيات وذو الطفتين ولا تبرأ منهما  
يستسقطان الحجابي ويلتصسان البصر قال شيخ الإسلام النووي قال العلماء الطفتان  
الخطان الايضان على ظهر الحية والايتير صير الذنب وقال النضر بن شميل هو  
صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل الألقب ما في بطنها غاليا  
وذ كرمسلم في روايته عن الزهري أنه قال نرى ذلك من سمها وأما قوله يلتمسان البصر  
ففيه تأويلان أحدهما أنهم يخطفانه ويطمسونه بمجرد نظرها إليه خاصة جعلها الله  
تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر الإنسان ويؤيد هذا أن في رواية مسلم يخطفان  
البصر والثاني أنهما يقصدان البصر بالسمع والنهش قال العلماء وفي الحيات نوع  
يسمى النساظر إذا وقع بصره على عين إنسان مات من ساعته وقال أبو العباس  
القرطبي ظاهر هذا أن هذين النوعين من الحيات لهما من الخاصة ما يكون عنه ذلك  
ولا يستبعد هذا فقد حكى أبو الفرج بن الجوزي في كتابه المسمى بكشف المشكل لما  
في الصحيحين أن بعراق الجهم أنواعا من الحيات تملك الرافي لها بنفس رؤيتها ومنها  
ما يهلك بالمرور على طريقها

﴿الطلح﴾ بالكسر القراد وسيأتي إن شاء الله تعالى لفظ القراد في باب القاف قال  
كعب بن زهير

وجلد هامن أطوم لا يؤسسه \* طلح بضاحية المتين مهرول

أي لا يؤثر القراد في جلدها لما لاسته قاله في نهاية الغريب

﴿الطلا﴾ بكسر الطاء الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء (الامثال) قالوا كيف  
الطلاؤ ثم يضرب لمن ذهب همه وحل لسانه

﴿الطلي﴾ بالفتح الصغير من أولاد المعز وإنما سمي بذلك لأنه يطلي أي تشد رجلاه  
بخط إلى وتد وجهه طليان مثل رغيف ورغقان

﴿النامروق﴾ بفتح الناء الخفاش حكاه ابن سيده وقد هتمت في حرف الخاء المعجمة

\* (الطبل) \* والطلال والاطلس الذئب كما تدم لغظه في باب الذال المعجمة  
 \* (الطنبور) \* نوع من الزناير ذوات الأبر وهو يأكل الحشيش وقد تدم لفظ الزناير  
 في باب الزاء المعجمة قال شيخ الإسلام النووي في شرح المذهب ويستثنى من ذوات  
 الأبر الجراد فإنه حلال قطعاً وكذا القنفذ على الصحيح  
 \* (الطوراني) \* قال الجاحظ أنه نوع من أنواع الحمام وقد تدم ذكر الحمام في باب  
 الحمام المهملة  
 \* (الطوبالة) \* النجعة وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها في باب النون قاله ابن سيده  
 \* (الطول) \* يضم الطاء وتشديد الواو طائر قاله ابن سيده وغيره  
 \* (الطوطي) \* قال حجة الإسلام أبو حامد الغزالي في أول الباب الثاني في حكم  
 الكسب أنه البيضا وقد تدم لفظ البيضا في باب الباء الموحدة  
 \* (الطير) \* جمع طائر مثل صاحب ومحب وجمع الطير طيور وأطياف مثل فرخ وفرخ  
 وأفراخ وقال قطرب الطير أيضا قد يقع على الواحد (فائدة) قال الله تعالى لحبله  
 إبراهيم على الله عليه وسلم فتذأربعة من الطير فصرهن البك قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما أخذ طائوسا ونسرا وغرابا ودكا وقيل أخذ حماما وغرابا ودكا وبطة  
 وقال مجاهد وعطاء وابن جرير أخذ طائوسا ودكا وحماما وغرابا وقيل كانت  
 الطيور بطة خضراء وغرابا أسود وحمامة بيضاء ودكا أحمر وقيل فائدة حصرة بأربعة  
 أن البطائح أربعة والغالب على كل واحد من هذه الطيور طبع منها فامر يقتل الجميع  
 وخطأ نحوها بعضها بعض وكذلك خلط دما ثم أورسها ثم دعاهن بعد أن فرق  
 أجزاءهن على رؤس الجبال وقيل بل أمسك الرؤس عنده فاجتمعت الأجزاء وأتين سعيها  
 إلى رؤسهن وأجابهن الله تعالى كما شاء بقدرته وفيه إيماء إلى أن أحياء النفس بالحياة  
 الأبدية إنما تأتي بأمانة الشهوات والزخارف التي هي صفة الطائوس والصولة المشهور  
 بها الذئب وخسة النفس وبعد الأمل الموصوف بهما الغراب والترفع والمسارة للهوى  
 الموصوف بهما الحمام وأما خص الطير لانه أقرب إلى الإنسان وأجمع لحواص الحيوان  
 وجمع بين ما كولى اللحم وضمهما بين محقوتين وهما الطائوس والغراب ومحبوبين  
 وهما الذئب والحمام وبين ما يصرع الطيران كالحمام والغراب وبين ما لا يستطيعه الا قليلا  
 وهما الذئب والطائوس وبين ما يتميز به الذكر من الأنثى وهما الطائوس والذئب  
 وما لا يتميز الا للعارف كالحمام وما يصغر تميزه كالغراب وما أحسن قول ابن الساعاتي  
 والطل في سلك النصوص كلؤلؤ \* رطب ناصحه التسميم فيسقط  
 والطير يقرأ والعدير محضة \* والريح يكتب والغمام يقط

وهو قسم يدعى والطير الذي يأتي في كل سنة الى جبل بصعيد مسمى بوفير وقد تقدم  
في حرف الباء (فائدة ثان) الاولى روى الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي  
يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسعته يقول  
أقروا الطير على مكنتها وفي رواية في وكناتها وهذا بعض حديث رواه أحمد وأصحاب  
السنن والحاكم وابن حبان قال فالتفت سفيان الى الشافعي وقال يا أبا عبد الله ما معنى  
هذا فقال الشافعي ان علم العرب كان في زجر الطير فكان الرجل منهم اذا أراد سفرا  
خرج من بيته فيمر على الطير في مكانه فيطير فماذا أخذ عينا من في حاجته وان أخفيسا را  
رجع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكنتها قال فكان ابن عيينة يسأل  
بعد ذلك عن تفسير هذا الحديث فيفسره على نحو ما فسر الشافعي قال أحمد بن مهابر  
وسألت الأصمعي عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي قال وسألت وكيعا  
فقال انما هو عندنا على صيد الليل فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال ما نلتته  
الاعلى صيد الليل (وروى البيهقي في سننه أن انسانا سأل يونس بن عبد الاعلى  
عن معنى أقروا الطير في مكنتها فقال ان الله تعالى يحب الحق ان الشافعي قال في  
تفسيره كذا وذكرا ما تقدم عنه قال وكان الشافعي رحمه الله نسج وحده في هذا المعاني  
قوله نسج وحده هو بالاضافة ووحده مكسورا والادال قال ابن قتيبة وأصله أن الثوب  
الرقيق النفيس لا ينسج على منواله غيره وان لم يكن نفيسا عمل على منواله عدة ألوان  
فاستعير ذلك لكل كريم من الرجال انتهى قال الصيدلاني في شرح المختصر المكنة  
بكسر الكاف موضع القرار والتمكن قال وفي معنى هذا الحديث أقوال أحدها انتهى  
عن الصيدلاني فانيها ما تقدم عن الشافعي فالتها قال أبو عبيد القاسم بن سلام أقروها  
على بيضتها التي احتضنتها وأصل المكن بيض الضب قال الصيدلاني فعلى هذا يجب أن  
يكون المفرد المكنة تنسكن الكاف كتمرة وتقرأ انتهى (الفائدة الاخرى) \*  
الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء المثناة تحت التشاؤم بالشئ قال تعالى وان تصبهم سيئة  
يطيروا نجوس ومن معه الا انما طأثرهم عند الله أي شؤمهم جاء من قبل الله تعالى وهو  
الذي قضى عليهم بذلك وقدره وقال طير طيرة وتخير خيرة ولم يجي من المصادر هكذا  
غيرها انتهى وكان ذلك يصدم عن مقاصدهم ففاء الشرع وأطلقه بقوله لا طيرة وخيرها  
الغال قيل يا رسول الله وما الغال قال صلى الله عليه وسلم الكلمة الصالحة يسميها  
أحدكم وفي رواية قال يعجب الغال وأحب الغال الصالح وكانوا يطيرون بالسوايح  
والبوراح فيغفرون الظباء والطير فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في  
أسفارهم وهو ما يجهم وان أخذت ذات الشمال رجعو عن ذلك وفي حديث آخر العائرية

شرك أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر وإنما اشتقوا الطيرة من الطير لسرعة لحوق البلاء على  
اعتقادهم كما يسرع الطير في الطيران وأما الغال فمهم وزوجهم تركهمهم وقد فسر النبي  
صلى الله عليه وسلم بالكلمة النصالحة والحسنة والغالب أنه يكون فيما يسر وقد يكون  
فيما يسوء وأما الطيرة فإلهالات تكون الأفيما يسوء قال العلاء إنما أحب الغال لأن  
الإنسان إذا مل فضل الله تعالى كان على خير وإذا قطع رجاءه من الله تعالى كان على  
سوء والطيرة فيها سوء ظن وتوقع البلاء وفي الحديث قالوا يا رسول الله لا يسلم منا أحد  
من الطيرة والحسد والظن فأنضج قال صلى الله عليه وسلم إذا تبرأت فامض وإذا  
حسدت فملا تسع وإذا طنت فلا تحقق رواء الطيراني وابن أبي الدنيا وسأيت أن شاء  
الله تعالى أن تكلام على الطيرة في باب اللام في النجعة أيضا قال في مقام دار السعادة  
واعلم أن الطير إنما يضر من اشفق منه وخاف وأما من لم يبال به ولم يعبأ به فلا يضره  
النبذة لاسيما أن قال عند رؤية ما يتعير به أو سماعه اللهم لا طير الاطيرك ولا خير الا خيرك  
ولا الدغريك اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت ولا حول  
ولا قوة الا بك وأما من كان معنيا بها فهي اسرع اليه من السيل الى مخدرة وقد فتحت له  
ابواب الوسواس فيما يسمعه ويراها ويقع له الشيطان فيها من المناسبات البعيدة  
والقريبة ما يفسد عليه دينه وينكد عليه معيشته انتهى وقال ابن عبد الحكم لما خرج  
عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من تخم قطير فاذا القمر في الدبران فكرهت  
أن أقول لدققت ألا تنظر الى القمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة فنظر عمر فاذا هو  
في الدبران فقال كائنك أردت أن تعلني بأنه في الدبران أنا لا نخرج بشمس ولا بقمر  
ولكننا نخرج بالله الواحد القهار (قال ابن خلكان) ومن قبح ما وقع لابي نواس أن  
جعفر بن يحيى البرمكي بنى دارا استفرغ فيها جهده فلما كملت وانثقل اليها صنع فيها  
ابو نواس قصيدة امتدحها بها أولها

أربع البلى ان الخشوع لبأدى \* عليك واني لم اخنك ودادى

سلام على الدنيا اذا ما قدمت \* بنى برمك من راتحين وغادى

قطير منها بنو برمك وقالوا نيت لنا أنفسنا يا ابانواس فما كانت الا مديدة حتى أوقعهم  
الرشد وسمحت الطيرة وذكر الطيرى والتطيب الغدادي وابن خلكان وغيرهم  
أن جعفر بن يحيى البرمكي لما بنى قصره وتناهى بديانه وكل حسنة وعزم على الانتقال  
اليه جمع المتبحرين لأختيار وقت ينتقل فيه اليه فاخبروا له وقتا في الليل فخرج في ذلك  
الوقت والطرق عالية والناس هادئون فرأى رجلا قائما يقول

تدبر بالبحوم ولست تدري \* وبب العجم يفعل ما يشاء

فتأخرو ووقف وددنا الرجل وقال له أعندما قلت فأعاده فقال ما أدبت بهذا قال ما أدبت به  
 معنى من المعاني ولكنه شئ عرض لي وجاء على لساني فأمر له بدينار ومضى لوجهه وقد  
 تنصص سروره وتكدر عيشه فلم يكن الا قليل حتى اوقع بهم ازديد وسيأتي ان شاء الله  
 تعالى ذكر قتله في باب العين المهملة في العقاب وفي التهيد لابن عبد البر من حديث  
 القبري عن ابن لمبة عن ابن هبيرة عن ابي عبد الرحمن الجليل عن عبد الله بن عمر  
 رضي الله تعالى عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجعت الطيرة عن  
 حاجته فقد أشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أن يقول  
 احذكم الله لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ثم يمضي لحاجته (تيسره  
 مهم) جزم الامام العلامة القاضي ابوبكر بن العربي في الاحكام في سورة المائدة بحرم  
 اخذ الغال من المصنف ونقله القرافي عن الامام العلامة ابى الويلد الطرطوشي وأقره  
 وأباحه ابن بطة من الحنابلة ومقتضى مذهبننا كراهته (وحكى الماوردي) في كتاب  
 أدب الدين والدين ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتله يوماني المصنف فخرج له قوله  
 تعالى واستغفروا وخاب كل جبار عنيد ففرق المصنف وأنشأ يقول

أتوعد كل جبار عنيد \* فيها انا ذلك جبار عنيد

اذا ما حث ربك يوم حشر \* قتل يارب مرزقي الوليد

فلم يلبث الا ما يسيرة حتى قتل شريكه وطلب رأسه على قصره ثم على أعلى سور  
 بلده كما تقدم في باب الهمة في لفظ الاوز (فائدة أخرى) روى الترمذي وابن ماجه  
 والحاكم وصححه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو وخامسا  
 وتروح بطاننا معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار مملئة  
 البطون من الشبع قال الامام احمد ليس في هذا الحديث دلالة على التعود عن الكسب  
 بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد والله اعلم لو توكلوا على الله في ذهابهم  
 وغيبتهم وقصر فهم وعلموا أن الخير بيده ومن عنده لم يصرقوا الاسلامين غائمين كالطير  
 تغدو وخامسا وتروح بطاننا لكسبهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل  
 وفي الاحياء في أوائل كتاب احكام الكسب قيل لاجدما تقول في الذي يجلس في بيته  
 أو مسجده ويقول لا اعمل شئاً حتى يأتي رزقي فقال احمد هذا رجل جهل العلم اما سمع  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله حيث ذكر الطير  
 تغدو وخامسا وتروح بطاننا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيرون في البر  
 والبحر ويعملون في تخيلهم والقدوة بهم (مسئلة) أوصى للمتكئين ابي ابن عباس

مطلب ما يقول الزارع عند  
البذر

والسكالك كثر اب الهواء  
الملاقي عنان السماء

بأن ذلك بصرف للزراع فانهم يحسرون ويضعون البذر في الارض فهم متوكلون على الله تعالى وبذلك له ما روى السيوطي في الشعب والعسكري في الامثال أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لقي تابسا من اهل اليمن فقال من اتم قالوا متوكلون قال كذبتم انما المتوكلون رجل التي حبه في التراب ويوكل على رب الارباب وبهذا أفتى بعض فقهاء بيت المقدس قديما وقال الامامان الرافعي والنووي في تفضيل بعض الاكساب على بعض واحتج من فضل الزراعة بأنها اقرب الى التوكل وفي الشعب أيضا عن عمرو بن أمية الضمير انه قال قلت يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل قال صلى الله عليه وسلم اعقلها ويوكل وسيأتي ان شاء الله تعالى هذا في اقل باب النون وقال الخليلي يستحب لكل من التقي في الارض بذرا أن يقرأ بعد الاستعاذة اقراهم ماتحرون الآية ثم يقول بقل الله الزارع والنبت والمبلغ اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمرة وجنة ضرره واحملنا لنعلم من الشاكرين وقال ابو ثور سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول زهد الله نبيه صلى الله عليه وسلم ورضع قدره فقال ويوكل على المحي الذي لا يموت وذلك أن الناس في التوكل على احوال شتى متوكل على نفسه أو على ماله أو على جاهه أو على سلطانة أو على صناعته أو على خلقه أو على الناس وكل مستند الى حي يموت اولى ذاهب يوشك أن ينقطع فزه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأمره ان يتوكل على المحي الذي لا يموت وقال الامام العلامة شيخ الشريعة والحقيقة ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب اعلم أن العلماء بالله تعالى لم يتوكلوا عليه لاجل أن يحفظ عليهم دنياهم ولا لاجل تليخهم رضاهم ومرادهم ولم يشترطوا عليه حسن القضاء بما يحبون ولا لئلا يلد لهم جريان أحكامه عما يكرهون ولا لئلا يلهيهم سابق مشيئته الى ما يقولون ولا لئلا يعلو عنهم سفته التي قد خلت في عبادته من الابتلاء والامتحان والاختيار بل هو جل وعلا اجل في قلوبهم من ذلك وهم اعقل عنه وأعرفه من هذا فلو اعتقدوا حقى بالله أحد هذه المعاني مع الله في توكله لكان عليه كبيرة توجب عليه التوبة وكان توكله معصية وانما اخذوا انفسهم بالصبر على أحكامه كيف جرت وطالبوا قلوبهم بالرضى كيف أجرى اه (فاودة) عن كذب الاحبار قال ان الطير ترتفع اثني عشر ميلا ولا ترتفع فوق هذا ونوق الجوا السكالك والجو هو الهواء بين السماء والارض (التعبير) الطائر في المنام رزق لمن حواه لقول الشاعر  
وما الرزق الا طائر عجب الوري هـ فقتله من كل فن حباثل

وسعادة ورياسة وقيل الطيور السود تدل على السيئات والطيور البيض تدل على الحسنات عرض رأى طيورا قتل على مكان وترتفع فاتها ملائكة ورؤية ما يستأنس



بالإنسان من الطيور دليل على الأزواج والاولاد ورؤية ما يأنس بالآدمي من الطير  
دليل على معاشرته الاستعداد والاعجام ورؤية الكاسر من الطير في المنام شروفاً وكذا  
ومعادم ورؤية الجوارح المعلم عز وسلطان وفوائد وأرزاق ورؤية الماء كقولهم فائدة  
سهلة ورؤية ذوى الاصوات قوم صالحون ورؤية المذكر بهل والمؤنث نساء ورؤية  
الجهول من الطير قوم غرباء ورؤية ما فيه خير وحشر فرج بعد شدة ويسر بعد عسر  
ورؤية ما يظهر بالليل دليل على التجارة وشدة الطلب والاختفاء ورؤية ما ليس له  
قيمة اذا صار له قيمة في المنام فانها تدل على الربا وكل المال بالباطل وبالعكس ورؤية  
ما يظهر في وقت دون وقت فان رآه قد ظهر في غير اوانه كان ذلك دليلاً على وضع الاشياء  
في غير محلها وعلى الاخبار العربية والخوض فيما لا ينبغي فهذا قول كلي في أنواع الطير  
كما تقدم ذكره وسبق في فاهم ذلك وقس عليه (تمت) قال المعبرون كلام الطير كله صالح  
جيد فمن رأى الطير يكلمه ارتفع شأنه لقوله تعالى يا أيها الناس علما منطوق الطير واوتينا  
من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين وكره المعبرون صوت طير الماء والطاوس والسماج  
وقالوا انه هم وخزن ونعي وزمار القليل وهو ذكر النعام قتل من خادم شجاع فان كره  
صوته فانه غلبة من خادم وهدى برامح امرأة قارئة لكتاب الله تعالى وصوت الخفاف  
موعظة من رجل واعظ والله اعلم (خاتمة) قال ابن الجوزي في كتاب انفس الفريد  
وبغية المريد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم في القرآن عشرة اطياف سماها الله  
تعالى باسمائها البعوضة في البقرة والغراب في المائدة والجراد في الاعراف والصلح  
في النحل والسلي في البقرة وضمه والنملة في النمل والمهده فيها ايضا والذباب في الحج  
والغراش في القارعة والابابيل في النحل فهذه عشر

الطير  
التي  
ذكرها  
الله

(طير العراق) طير الشؤم عند العرب وكل ما تطيرت به سمته بذلك ومن  
الاحكام المتعلقة بالطير ان من فتح قفصا عن طائر وهبته فطار ضمنه قال الماوردي  
يا جامع لانه انما الى ذلك وان اقتصر على الفتح فيه ثلاثة اقوال احدها يضمنه مطلقا  
والثاني لا يضمنه مطلقا والثالث وهو الاظهر ان طار في المحال ضمنه وان وقف ثم طار  
فلان طيرانه في المحال دليل على انه يتغيره حصل ذلك واما طيرانه بعد الوقوف فهو  
أما طيره على انه طار باختياره لان الطائر اختيارا فان كسر الطائر في خروجه  
قارورة او اختلف شيئا وانكسر القفص بخروجه او وثبت مرة كانت حاضرة عند الفتح  
فدخلت فاكلت الطائر لزمه الضمان والله اعلم

طير الماء

(طير الماء) كذبة أو سحل ويقال له ابن الماء وينبت الماء وسبق في ان شاء الله تعالى  
ذكره في آخر باب الميم (الحكم) قال الرازي انه حلال لجميع أنواعه الا اللقلق فانه

يحرم أكله على الصحيح وحكي الروياني في طير الماء وجهين عن الصيرى والأصح ما قاله  
الرافعي ويدخل فيه البط والأوز ومالك الحزين قال أبو عاصم العبادي وهي أكثر من  
مائة نوع ولا يدري لا أكثرها اسم عند العرب فأنهم تكتن بيلادهم وسيأتي أن شاء الله  
تعالى الكلام على مالك الحزين في باب اليم (الأمثال) قالوا كان على رؤسهم الطير  
بالنصب لانه اسم كان أى على رأس كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك يضرب  
للساكن الوادع وهذه كانت صفة مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم  
أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير يريد أنهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا تسقط  
الأعلى ساكت وقال الجوهري وقولهم  $\text{---}$  أنما على رؤسهم الطير إذا سكتوا من هيته  
واصله أن الغراب إذا وقع على رأس البعير يلقط منه الحلمة أو المنجاة فلا يحرك البعير  
رأسه ثلاثا يفرغه الغراب

(الطيوطى) قال أرسطاطاليس في كتاب النعوت أنه طائر لا يهارق الأجسام وكثرة  
المياه لأن هذا الطائر لا يأكل شيئا من النبات ولا من اللحوم وإنما قوته بما يتولد  
في شاطئ المياه والقباض والأجسام من دود النتن وهذا الطائر يطلبه البراة عند مرضها لأن  
البازي أكثر ما يصيبه من الأمراض بسبب الحرارة في كبده فإذا عرض له ذلك طلب  
الطيوطى وأكل كبده فيرا وقد يطمئن الطيوطى ويصيح ولا يفر من موضعه  
الا إذا طلبه البازي هرب وغير موضعه فإذا كان في الليل هرب وصاح وهو في النهار إذا  
هرب لم يصيح ولكن في الحشيش (وذكر الثعلبي والبغوي وغيرهما في تفسير سورة النمل  
عند قوله تعالى يا أيها الناس علمنا منطق الطير سمى صوت الطير منطقا لحصول الفهم به  
كما يفهم من كلام الناس وقالوا قال كعب الجبار وقد السقي سليمان عليه  
السلام على بلبل فوق شجرة يحرك ذنبه ورأسه فقال لأصحابه أندرون ما يقول هذا  
البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفا ومر بهدهد  
فأخبر أنه يقول إذا نزل القضاء على البصر وفي رواية كعب أنه يقول من لا يرحم  
لا يرحم والفاختة تقول يا ليت هذا الخلق ما خلتوا وليتهم أذ خلقوا علموا لماذا خلقوا  
وليتهم أذ علموا لماذا خلقوا علموا بما علموا والصرد يقول سبحان ربي الأعلى ملء سماه  
وأرضه والسرطان يقول استغفروا الله يا مذبذبين وماحت طيوطى عنده فأخبر  
أنها تقول كل حي ميت وكل جديد بال وقال إن الخطاف يقول قد تموا خيرا تجدوه  
عند الله والورشان يقول لولا أم رت وابنو الغراب والطاوس يقول كما تدن تدان  
والجمامة تقول سبحان ربي المذكور بكل لسان والدراج يقول الرحمن على العرش  
استوى وإذا صاحت العقاب تقول البعد عن الناس راحة وفي رواية البعد من

الناس انفس واذا صاح الخفاف قرأ الفاتحة الى آخرها وعنده قوله ولا الضالين  
كما يثمه القاريء والباري يقول سبمان ربي ومحمد والتمري يقول سبمان ربي الاعلى  
وقيل انه يقول يا كريم والغراب يلحن الصغار ويدعو عليه والتخمة تقول كل شيء هالك  
الا الله والعقاة تقول من سكت سلم والبيضاء تقول ويل لمن كانت الدنيا اكبر منه  
والرزوز يقول اللهم اني أسألك رزقي يوم يوم يارزاق والغنية تقول اللهم العن  
مبغضى محمد وآل محمد والديك يقول اذكروا الله يا غافلين والسرير يقول يا ابن آدم  
عش ما شئت فانك ميت وفي رواية ان القرس تقول اذ التقى الجمعان سبح قدوس  
رب الملائكة والروح والحجار يلحن المكاس وكسبه والضفدع يقول سبمان ربي  
الاعلى (التعبير) الطيطوى في المنام امرأة قاله ابن سيرين (ومن خواصه) ان لحمه  
يعقل البطن ويزيد في الباء

(الطيحوج) يقع الطاء طارثيه بالجل الصغير غير ان عنقه أحمر ومنقاره ورجلاه  
حمر مثل النجل وماتحت جناحيه اسود وأبيض وهو خفيف مثل الدراج (وحكمه)  
الحل (الخواص) لحم الطيحوج كثير الحرارة والرطوبة قاله يوحنا وقيل سهل قلت  
وهو الصواب وقيل انه في الدرجة الثالثة في المضم وأجوده السمين الرطب الخريفى  
ينفع للزيادة في الباء ويعقل البطن لكنه يضر بمن يعالج الاتصال ويدفع ضرره طبعه  
في المراض وهو يولد دما معتدلا ويوافق الامزجة المعتدلة من العيسان وأجوده  
ماأكل في زمن الربيع لاسيما في البلاد الشرقية والطيحوج والدراج والنجل متقاربة  
في ترتيب الاغذية في الاعتدال والاعطاف والطيحوج اولاً ثم الدراج ثم النجل وتقدم  
في الضاد انه الضريس والله أعلم

(بنت طبق وام طبق) السلخاة وقد تقدم ذكرها في باب السنين وقيل هي حية عظيمة  
من شأنها ان تنام ستة أيام ثم تستيقظ في اليوم السابع فلا تنفخ في شيء الا أهلكتها  
وقد تقدم في ذكر النوعين في بابيهما ومنه قيل للداهية احدى بنات طبق ومنه قولهم  
قد طرقت بنكدها ام طبق (الامثال) قالوا جاء فلان باحدى بنات طبق يضرب للرجل  
ياق بالامر العظيم

### \* (باب النطاء المجبة) \*

(الظبي) الغزال والجمع أظب وظباء وظبي والاثني ظبية والجمع ظبيات بالضمير  
وظباء وأرض مظباء أى كثيرة الظباء وظبية اسم امرأة تخرج قبل الدجال تنذر  
المسلمين به قاله ابن سيده قال الكرخي الظباء ذكور الغزلان والاثني الغزال قال الامام  
وهذا وهم فان الغزال ولد الظبية الى أن يشتد ويقام قرناه قال الامام النووي الذي

قَالَ الامام هو المتمدن وقول صاحب التبيين ان اُتلف ظلياً ما خاضا قال النورى موابه  
 ظلية ما خاضا لان الماخض الحامل ولا يقال في الاتي الاظلية والذ كرتي وجعت  
 الظلية على ظباء كركوة وركاء لان ما كان على قطعه يفتح أوله من المثل فيجميعه محدود  
 ولم يخالف هذا الا القرية فانها جعت على قري على غير قياس فجماء مخالفا للباب  
 فلا يقاس عليه قاله الجوهري وتكني الظلية ام الخشف وأم شادن وأم الطلا والظباء  
 مختلفة الالوان وهي ثلاثة أصناف منصف يقال له الارام وهي ظباء بيض خالصة  
 البياض الواحد منها ريم ومساكنها الرمال ويقال انها من الظباء لانها أكثر لحوماً  
 وشحوماً ومنصف يسمى المغروا وانها جوهري قصار الاعناق وهي أنصف الظباء معدوا  
 تألف المواضع المرتفعة من الارض والا ما كن الصلبة قال الكلبى  
 وكنا اذا جبار قوم ارادنا \* بكيد جلتاه على قرن اعفرا

يعنى يقتله ويحمل رأسه على السنان وكانت الاسنة فيما مضى من القرون ومنصف  
 يسمى الادم طوال الاعناق والقوائم بيض الطلون وتوصف الظباء بمجدة البصر وهي  
 اشداً محبوان قهقروا ومن كيس الظلي أنه اذا أراد أن يدخل كناسه يدخل مستديراً  
 ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وخشفاه فان رأى أن أحداً ابصره حين دخوله  
 لا يدخل والأدخول ويستطيب المنزل ولتذيقاً كله ويرد البصر فيشرب من مائه المر  
 الزعاق قال ابن قتيبة وله الظلية أول سنة طلاقع الطاء وخشف بكسر الخاء المعجمة  
 ثم في السنة الثانية جذع ثم في الثالثة ثنى ثم لا يزال قباح حتى يموت (وذكر ابن  
 خلكان في ترجمة جعفر الصادق أنه سأل أبا حنيفة رضى الله تعالى عنهما ما تقول  
 في محرم كسر رباعية ظلي فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعلم ما فيه  
 فقال ان الظلي لا يكون رباعياً وهو ثنى أبداً كذا حكاه كشاجم في كتاب المصايد  
 والمطاردة وقال الجوهري في مادة س ن ن في قول الشاعر في وصف الابل

فجماءت كسرت الظلي لم أر مثلها \* شغامة ليل او حلوية جائع

أى هي ثياب لان الثنى هو الذى يلقى ثيابه والظلي لا تثبت له ثيابه قط فهو ثنى أبداً وقال  
 ابن شبرمة دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق فقلت هذا رجل فقيه من  
 العراق فقال له الذى يقيس الدين برأيه أهو النعمان بن ثابت قال ولم أعلم باسمه  
 الا ذلك اليوم فقال له أبو حنيفة نعم أنا ذلك اصلحك الله فقال له جعفر اتق الله ولا تحس  
 الدين برأيت فان أول من قاس برأيه ابلوس اذ قال اتاخير منه فأخطأ بقياسه فضل  
 ثم قال له أتحسن أن يقيس رأسك من جسدك قال لا قال جعفر فأخبرني لم جعل الله  
 الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين لى شئ

جعل الله ذلك قال لا أدري قال جعفران الله تعالى خلق العيين فجعلهما شعثين  
 وخلق الملوحة فيهما منامنه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا وجعل المראה  
 في الاذنين منامنه عليه ولولا ذلك لمجبت الدواب فاصككت دماغه وجعل الماء  
 في المنخرين ليعصده منه النفس وينزل ويحده منه الريح الطيبة من الريح الرديئة  
 وجعل العذوبة في الشفتين ليعد ابن آدم لذة الطعام والمشرب ثم قال لا في حنيفة  
 أخبرتني عن كلمة أو لها شرك وآخرها ايمان قال لا أدري قال جعفر هي كلمة لا اله الا الله  
 فلو قال لا اله ثم سكت كان شركا ثم قال ويحك أيعا أعظم عند الله انما قتل النفس التي  
 حرم الله بغير حق أو الزنا قال بل قتل النفس قال جعفران الله تعالى قد قبل في قتل  
 النفس شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا الا شهادة اربعة فأني يقوم لك القياس ثم قال  
 ايما أعظم عند الله الصوم أو الصلاة قال الصلاة قال فبالا الحائض تقضي الصوم  
 ولا تقضي الصلاة أتق الله يا عبد الله ولا تقس الدين برأيك فانا نقف غدا ومن خالفنا  
 بين يدى الله فنقول قال الله وقال رسول الله وتقول انت وأصحابك سمعنا وأطعنا  
 فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء والجواب في أن الزنا لا يقبل فيه الا اربعة طلبا للستر وفي أن  
 الحائض لا تقضي الصلاة دفعا للشبهة لان الصلاة متكررة في اليوم واليلة خمس مرات  
 بخلاف الصوم فانه في السنة مرة والله أعلم وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد الباقر  
 ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين  
 وجعفر أحد الاثمة الاثنى عشر على مذهب الامامية من سادات أهل البيت ولقب  
 الصادق لصدقه في مقاتله وله مقال في صنعة الكيمياء والزجر والغال وتقدم في باب  
 الجيم في الجفرة عن ابن قتيبة أنه قال في كتابه ادب الكاتب ان كتاب الجعفر جلد  
 جفرة كتب فيه الامام جعفر الصادق لاهل البيت كل ما يحتاجون الى علمه وكل  
 ما يكون الى يوم القيامة وكذا احكام ابن خلكان عنه أيضا كثير من الناس ينسبون  
 كتاب الجعفر الى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو وهم والصواب أن الذي  
 وضعه جعفر الصادق كما تقدم وأوصى جعفر ابنه موسى الكاظم فقال يا بني احفظ  
 وصيتي نقش سعيدا وعت شهيد يا بني ان من قنع بما قسم له استغنى ومن مدغيبه الى  
 ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة  
 نفسه استعظم زلة غيره ومن استعظم زلة نفسه استصغر زلة غيره يا بني من كشف  
 حجاب غيره انكشف عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر لآخيه  
 بتر اسقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء فقر ومن دخل مداخل السوء  
 اتهم يا بني قل الحق لك أو عليك وإياك والتمية فانها ترزع الشصاعة في قلوب الرجال

يا بني اذا طلبت الجود فعليك بمصادنه وروى انه قيل لجعفر الصادق ما بال الناس في الغلاء يزداد جوعهم بخلاف العادة في الرخص فقال لانهم خلقوا من الارض وهم نوره فاذا اقيمت اقمطوا واذا اخصبت اخصبوا \* ولد جعفر رجة الله تعالى عليه سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه وهم محرمون بنظي حاقف في ظل شجرة فقال يا فلان لاحد أصحابه قف ههنا حتى يمر الناس لا يربيه أحد بشئ اى لا تعرض له وفي المستدرك عن قبيصة بن جابر الاسدي قال كنت محرما فرأيت طيبا فرميت فأحبتني فأت فوقع في نفسي من ذلك شئ فأتيت عمر أسأله فوجدت الى جنبه رجلا ابصر رقيق الوجه واذا هو عبد الرحمن بن عوف فسألت عمر فالتفت الى عبد الرحمن فقال ترى شاة تكفي فيه قال نعم فأمرني أن أذبح شاة فلما قمنا من عنده قال صاحب لي ان أمير المؤمنين لم يحسن أن يقبل حتى سأل الرجل سمع عمر بعض كلامه فعلاه بالدره ضربا ثم أقبل على ليضربني فقلت يا أمير المؤمنين اني لم اقل شئ انما هو قاله فتركني ثم قال أردت أن تفعل الحرام وتتعدى في الغيبة ثم قال ان في الانسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيئة فيفسدها ذلك السيئة ثم قال اياك وعثرات اللسان (وحكى المبرد عن الاممى انه قال حدثت أن رجلا نظرت الى طيبة ترد الماء فقال له أعرابي أعجب أن تكون لك قال نعم قال فأعطني أربعة دراهم حتى أردتها اليك فأعطاه فخرج يحس في اثرها فحبت وحدثني اخذ بقربها فأعطاه اياها وهو قول

وهي على البعد تلوى خدها \* تزيغ شدي وأزيغ شدها  
كيف ترى عدو غلام ردها \* وكلما جئت ترائي عندها

وذكر ابن خلكان أن كثير عزة دخل يوما على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك هل رأيت أحدًا أعشق منك قال نعم بينا أنا أسير في فلاة اذا أنا برجل قد نصب جبالة وهو جالس فقلت له ما اجلسك ههنا فقال اهلكني وقومي الجوع فنصبت جبالتى هذه لاصيب لهم شئ وانفسي قلت رأيت ان اقتلك اجمع لي جزءا من صيدك قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت طيبة في الحباله فبدر في اليها ففعلها وأطلقها فقلت ما جئت على ذلك قال رق قلبى لها النسم باليلى وأنشد قول

أيا شبه ليل لا تراعى فاني \* لك اليوم من وحشية لصديق

اقول وقد اطلقتهم وثاقها \* فانت لليلي ما حيت طليق

وفي كتاب غار القلوب للشمالي في الباب الثالث عشر منه ان الملك بهرام جود لم يكن

في العجم ارمى منه ومن غريب ما اتفق له انه خرج يوما يصيد على جل وقد اردف جارية يعشقها فمرضت له طباء فقال الجارية في أى موضع تريد ان أضع النهم من هذه الطباء فقالت اريد ان تشبه ذكراتها باناثها واناثها بذكراتها فرمى طلبة اذ كرا بنسابة ذات شعبتين فاقطع قرنيه ورمى طلبة بنسابتين أثبتهما في موضع القرنين ثم سأله ان يجمع ظلف الطيبي وأذنه بنسابة واحدة فرمى أصل اذن الطيبي يندقه فلا هوى بيده الى اذنه ليصك رماء بنسابة فوصل اذنه بظفمه ثم هوى الى الجارية مع هواه فلما فرمى بها الى الارض وأوطأها الجمل بسبب ما اشتط عليه وقال ما اردت الا اظهار عجري فلم تلبث الا يسيرا وماتت (فصل) يلحق بهذا النوع غزال المسك ولونه اسود و يشبه ما تقدم في القذ ودقة القوائم واقتراق الانطلاف غير أن نكلى منهما نابين ابيضين خفيفين خارجين من فيه في فكاه الاسفل قائمين في وجهه كسابي الخزي ركل واحد منهما دون الغتر ويقال انه يسافر من التبت الى الهند فيبقى ذلك المسك هناك فيكون رد يا حقيقة ذلك المسك دم يجمع في سرتها في وقت معلوم من السنة ينزله المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السرة جعلها الله تعالى معدن للمسك فهي تترك كل سنة كالشجرة التي تؤتي اكلها كل حين باذن ربها واذا حصل ذلك الورم مرضت له الطباء الى أن يكامل ويقال ان اهل التبت يضربون لها أوتادا في البرية تحتل بها ليسقط عندها (وذكر القزويني في الاشكال أن دابة المسك تخرج من الماء كالطباء تخرج في وقت معلوم والناس يصيدون منها شيئا كثيرا فتذبح فيوجد في سرها دم وهو المسك ولا يوجد له هناك رثحة حتى يجمل الى غير ذلك الموضع من البلاد انتهى وهذا غريب والمعروف ما تقدم وفيه شك الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادى أن النساخبة في جوف الطليبة كالانثمة في جوف الحمى وأنه سافر الى بلاد المشرق حتى جهل هذه الدابة الى بلاد المغرب لخلاف جرى فيها ونقل في كتاب العطار له عن علي بن مهدي الطبري احد أئمة اصحابنا انها تلقىها من جوفها كاتاقى الدجاجة البيضاء انتهى قلت والمشهور انها ليست مودعة في الطليبة بل هي خارجة ملتصقة في سرتها كما تقدم والله اعلم روى مسلم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فالتفت رجلين من خشب وخاتم من ذهب وحشته مسكا والمسك اطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوهما فالت يدها هكذا ونقض شعبة يده قال النووي دل الحديث على ان المسك اطيب الطيب وافضلها وأنه طاهر يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا باطلا وهم محجوجون باجماع

المسلمين وبالإحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال الصعابة  
رضي الله تعالى عنهم قال أصحابنا وغيرهم هو مستثنى من القاعدة المعروفة أن ما بين  
من حي فهو ميتة قال وأما اتخاذ المرأة القصيرة رجلين من خشب حتى مشيت بين  
الطويلتين فلم تعرف في حكمه في شرعنا أنها ان قصدت به مقصودا صحيحا شرعيا لتستر  
نفسها ثلاثا تعرف بقصد بالاذى ونحو ذلك فلا بأس به وإن قصدت به التعاطف أو القسبة  
بالكاملات وتزويجها على الرجال وغيرهم فهو حرام (فائدة) روى الدارقطني والطبراني  
في معجمه الأوسط عن أنس بن مالك والبيهقي في شعبه عن أبي سعيد الخدري قال مر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا طيية وشذوها إلى عمود فسطاط  
فقال يا رسول الله اني وضعت ولي خشبان فاستأذني أن ارضعهما ثم اعود إليهم فقال  
صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتي خشفيها ترضعهما وتأتي إليكم قالوا ومن لنا بذلك  
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا تأتلقوها فذهبت فارضعهما ثم عادت إليهم  
فاوتقوها فقال صلى الله عليه وسلم اتبعونيها قالوا هي لك يا رسول الله فخلوا عنها  
فاظلتها وفي رواية عن زيد بن أرقم قال لما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها  
تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني عن أم سلمة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا منادى يا رسول الله  
فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا طيية وثوقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدناتهما  
فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى اذهب اليهما فارضعهما  
ثم ارجع اليك فقال صلى الله عليه وسلم وتغلبين قالت عذبنى الله عذاب العشاران لم افعل  
فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوتقوها واتتبه الاعرابي فقال ألا حاجة  
يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وتقول اشهد ان لا اله الا الله  
وانك رسول الله وفي دلائل النبوة للبيهقي عن أبي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه  
وسلم بطيية مربوطة إلى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشفي  
ثم ارجع فتربطني قال صلى الله عليه وسلم سيد قوم وريضة قوم فاخذ عليها فحلقها له  
فحلها فامكنت الا قليلا حتى جاءت وقد نفقت ما في ضرعها فربطها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم أتى إلى خيائها فاستوهمها منهم فوهبها له فحلها ثم قال صلى  
الله عليه وسلم ولعلتم اليها ثم من الموت ما تعلمون ما اكتم منها سميتا ابداني ذلك يقول  
صالح الشافعي من قصيدته

وجاء امرؤ قد صاد يوما غزالة \* لها ولد خشف تخلف بالكدا

فنادى رسول الله والقوم حضر \* فاطلقها والقوم قد سمعوا النداء



وسبق ان شاء الله تعالى في الشراء بيتان آخران (الحكم) يحل أكلها جميعاً أو بعضها  
 ووقع لمجموعة من الأصحاب أنهم قالوا يجب على المحرم في قتل الظلي عزراً كذا قاله الامام  
 وارضاء الرافعي وصوبه النووي وهو وهم فان الظلي ذكر والهزاني فالصواب  
 ان في الظلي تباين وأما المسك فظاهر وكذا فأقرته في الاصح لكن شرط طهارتها  
 انقضاء حال حياة الطيبة وقيد الحاملي في كتاب الباب المسك بالظلي فقال والمسك  
 من الظلي طاهر أى المسك المأخوذ من الظلي أحترز بذلك عن المسك التي تبتى المأخوذ  
 من الفأرة الآتي ذكرها في باب الفاء ان شاء الله تعالى وهو نجس ويستبدل به على منع  
 أكلها اذ لو كانت مأكولة لالتحق مسكها بمسك الطيبة والطيبون يسمون المسك  
 التبتى المسك التركي وهو عندهم أجود المسك واغلى غنا ويغني القتر من استعماله  
 لخصاسته وسبق ان شاء الله تعالى في باب الفاء ما قاله الجاحظ في فارة المسك وقيل  
 الشيخ أبو عمرو بن الصلاح عن القفال الشافعي أن فارة المسك يعني النافجة تدبغ  
 بما فيها من المسك فتظهر طهارة المدبوغات وذكر بعض شراح غنية ابن سريج أن الشعر  
 الذي على فارة المسك يعني النافجة نجس بلا خلاف لأن المسك يدبغ ما لا فاء من الجلد  
 المحاذي له فيطهر وما لم يلاقه من أطراف النافجة نجس وهذا الذي قاله طاهر الأقوله  
 ان شعره نجس بلا خلاف فليس بظاهر لان في طهارة الشعر تبعاً للجلد المدبوغ خلافاً  
 عندنا وهي رواية الربيع الهجري عن الشافعي واختاره السبكي وغيره وصححه الامتداد  
 أبو اسحق الاسفراييني والرويانى وابن ابي عمرون وغيرهم كما تقدم في باب السين  
 المهمة في الكلام على السجباب وذكر الأزرقي في تعظيم صيد المحرم عن عبد العزيز  
 ابن أبي رواد أن قوماً انتهوا الى ذى طوى ونزلوا بها فاذا ظلي من نطاء المحرم قد دنا منهم  
 فاخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له اصحابه ويلك أرسله فجعل يضعك واني  
 ان يرسله فبعر الظلي وبال ثم أرسله فناموا في القفالة فاتبته بعضهم فاذا هو بحية  
 منطوية على بطن الرجل الذي أخذ الظلي فقال له اصحابه ويحك لا تتحرك فلم تتزل  
 الحية عنه حتى كان منه من الحدث مثل ما كان من الظلي ثم روى عن مجاهد قال  
 دخل مكة قوم تجار من الشام في الجاهلية بعد قضى بن كلاب فزولوا وادى طوى تحت  
 سمرات يستظلون بها فاخترعوا على مله لهم ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه  
 فوضع عليها سهماً ثم رمى به طيبة من نطاء المحرم وهي حولهم ترمى فقاموا اليها فسلموها  
 وطبخوها لئلا تدوا بها فينبأهم كذلك وقد ردهم على النار تغلي بها وبعضهم يشوى  
 اذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعاً ولم تحرق فيما بهم  
 ولا استعتم ولا السمرات التي كانوا تحتها (الامثال) قالوا آمن من نطاء المحرم وقالوا

ترك الظبي ظله وهو يقول لهم ان تركه ترك الغزال ظله يضرب للرجل النفور وظله كناسه الذي يستظل به من شدة الحر وهو اذا نفر منه لا يعود اليه ابدأ وسيأتى ان شاء الله تعالى في باب العين ايضا (الخوامص) قال ابن وحشية قرنه يفتح ويغمر به البيت يطرد الهوام ولسانه يجفف في الظل ويطعم للمرأة السلطة تزول سلاطها ومرارته تقدر في الاذن الوجعة يزول وجعها ويعره وجلده يحرقان ويستحقان ويجعلان في طعام الهبي قيا كاه فينشأذ كيا فصيحاً حافذاً لقنا ومسكه يقوى البصر ويذهب الرطوبات ويقوى القلب والماغ ويجلو بياض العين وينفع من الخفقان وهو ترياق السموم الا انه يورث تصغير الوجه ومن خواص المسك ان استعماله في الطعام يورث البخر (فصل) المسك حار يابس وأجوده الصفدى المحلوب من تبت الا انه يضرب بالادفعة الحارة وفع ضرره استعماله بالكافور ونواق رائحته الامزجة الباردة والنشوخ قال الرازي ثم الظبي حار يابس وهو أصح لحوم الصيد وأجوده اششف وهو نافع لقولنج والفلج والابدان الكثيرة الفضول لكنه يجفف الاعضاء ويدفع ضرره الادهان والخوامص وهو يولد دما حاراً وأصلح ما كل في الشتاء (فائدة) نوافج انبتى نوع زقاق والجرجارى ضده في الرقعة والرائحة والقنوى متوسط بينهما والصنوبرى دون ذلك ويجب في قوارير متفرقة في نوافجه وكلها بعد حيوانه عن الصر كان مسكه ألد واذا كسى (التحير) الظبي في المنام امرأت حسنسة عربية قن رأى انه يملك ظبية بصيده فانه يملك جارية بكر وخديعة او متزوج امرأة ومن رأى انه ذبح ظبية اقتض جارية ومن رمى ظبية لغير الصيد فانه يهذف امرأة ومن رمى ظبية وكان عزمه الصيد نال ما لمن امرأة ومن رأى انه صاد ظبية أصابته لذة في الدنيا ومن رأى انه اخذ ظبية نال ميراثاً وخيراً كثيراً ومن رأى انه سلع ظبية فجعراً امرأة ومن رأى ظبية وثب عليه فان امرأته تعصبه في جميع اموره وقال جاماسب من رأى انه يمشى في اثر ظبي زادت قوته ومهما ملك الانسان من قرون الظبية أو شعورها أو جلودها فهي أموال من قبل النساء (خاتمة) المسك في المنام حبيب او جارية ومن حل المسك من الاصوص فانه يمسك لأن الرائحة الزكية تم على صاحبها وحامها وغشى سره ويدل ايضا على المال لانه أكثر ثمناً من الذهب وغيره ويدل على طيب عيش وخبر طيب ير دعى من شمه أو ملكه ويدل على براءة المتهمين وقيل هو ولد وتيل هو امرأة والله تعالى اعلم (فائدة) رأيت في مختصر الاحياء للنسج شرف الدين بن بونس شارح التنبيه باب الاخلاص ان من اخلص لله تعالى في العمل ولم ينوبه مقاب لا ظهرت آكار بر كته عليه وعلى عقبه الى يوم القيامة كما قيل انه لما هبط آدم عليه السلام الى الارض جاءته وحوش القلاء تسلم عليه وتزوره فكان يدعوك لكل

جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الطلبة فدعاهن ومسع على ظهورهن فظهر فيهن  
نوافج المسك فلما رأى بواقها ذلك قلن من ابن هذا لكن قلن ذرنا منى الله آدم فدعانا  
ومسع على ظهورنا فغضى البواقى اليه فدعاهن ومسع على ظهورهن فلم يظهر بهن من  
ذلك شئ فقلن قد فعلنا كما فعلن فلم تر شيئا مما حصل لكن فليل أنتن كان علمكن لتعلن  
كما نال اخوانكن وأولئك كان علمهن لله من غير شئ فظهر ذلك في نسلهن وعقبن الى  
يوم القيامة انتهى وهذه من زياداته على الاحياء وقد تكلمنا على الاخلاص والرياء  
في كتاب الجوهر الفريد في الجزء الرابع فليتنظر هناك

(الظربان) يقع الظاء المشالة مثل القطران دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كثيرة  
القسوة وقد عرف الظربان ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحه كما عرفت الجبارى ما في  
سلاحها من السلاح اذا قرب الصقر منها كذلك الظربان قصد حجر الضب وفيه حسوله  
وبيضه فأتى أضييق موضع فيه فيسده بذنبه ويحول دبره اليه فلا يفسد ثلاث فسوات  
حتى يقضي على الضب فيأكله ثم يقيم في حجره حتى يأتي على آخر حسوله وتزعم  
الاعراب أنها تفسو في ثوب أحدهم اذا صاها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب  
(فائدة) سأل ابو علي الفارسي ابا الطيب أحمد بن الحسين المتني الشاعر وكان مكبرا  
من نقل اللغة هل لنا في الجمع على وزن فعلى فقال في الحال جلى ونطرى قال ابو علي  
فطالعت كتب اللغة ثلاث لئلا فلم أجدهما ثالثا وقد تقدم هذا في باب الحاء المهمة  
والظربان على قدر المرة والكلب القلطي وهو منتن الريح ظاهرا وباطنا له صماخان  
بغير اذنين قصير اليدين وفيهما براثن حداد طويل الذنب ليس لظهوره قسار ولا فيه  
مفصل بل عظم واحد من مفصل الرأس الى مفصل الذنب وربما طفر الناس به فيضربونه  
بالسيف فلا تعمل فيه حتى تصيب طرف انفه لان جلده مثل القدر في الصلابة ومن  
عادته انه اذا رأى الثعبان دأمنه ووثب عليه فاذا اخذه تضائل في الطول حتى يبقى  
شيئا بقطعة جبل فينطوى الثعبان عليه فاذا انطوى عليه نفع ثم زفر زفرة يقطع منها  
الثعبان قطعا قطعاه وله قوة في تسلق الحيطان في طلب الطير فاذا سقط نفع بطنه فلا يضره  
السقوط وتوسط الهجمة من الابل فيفسوقها فتتفرق تلك الابل كثر قهها من مبرك  
فيه قردان فلا يرد بها الراعي الا يجهد ولهذا سمته العرب بفرق النعم وهو كثير ببلاد  
العرب والهجمة مائة من الابل (وحكمه) تحريم الاكل لاستقبائه ولا يدفع ذلك قول  
ابن قتيبة العرب تصيد الظربان فيفسوقى اكمامهم لانهم لا يسمون صيدا الا لما كول  
(الامثال) قالوا فساو جندب أنثى ضربت كثيرا مضرب الظربان

الظلم

(الظلم) ذكر العام وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب النون وكنيته أبو البض وأبو  
ثلاثين وأبو الصاري وجعه ظلمان كوليده وولدان قال زهير من الظلمان جؤجؤه هواء  
وقال تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون ونظيرهما قضيب وقضبان وعريض  
وعرضان وفصيل وفصلان ذكر سيبويه هذه الالفاظ سوى الولدان وقال أنه قليل  
وحكي غيره القري وهو مجرى الماء والجمع قربان وسرى وسريان وصبي وصبيان وخصي  
ونخصيان (خاتمة) يقال عار الظلم يعار عرارا بكسر العين المهملة وهو صوته قال ابن  
خلكان وغيره ومنه أخذ اسم عرار وهو عرار بن عمرو بن شماس الاسدي الذي  
قال فيه أبوه

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد \* عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

فإن عرارا ان يكن غير واضح \* فاني احب المجنون ذال المنكب العلم

وكان والده امرأته من قومه وابنه عرار هذا كان من أمة وكان قد وقع بين عرار وبين  
امرأته أمة عداوة فاحتد أبوه عمرو على أن يصلح بينه وبين امرأته فلم يكتفه فطلبها ثم ندم  
وكان عرار فصيحاً عاقلاً توجه عن الملب بن أبي صفرة إلى الحجاج بن يوسف الثقفي رسولا  
في بعض المهمات فلما مثل بين يديه لم يعرفه وازدراه فلما استطقه أبان عن فضل وأعرب  
إلى أن بلغ الغاية فأنشد الحجاج ممثلاً

أرادت عرارا بالهوان ومن يرد \* عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم البيت

فقال عرارا يدك الله أنا عرارا فأنجب به وبذلك الاتفاق قلت وهذه الحكاية نظير  
ما رواه الدنسوري في المجالسة وقاله الحريري في الدرة أن عبيد بن شربة الجرمي عاش  
ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو خليفة  
فقال له حدثني بأعجب ما رأيت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت  
إليهم اغروقت عيناى بالدموع فتمثل بقول الشاعر

يا قلب انك من أسماء مرسوم \* فاذكروهل ينفلك اليوم تذكير

قد بحت بالحب ما تحفنه من أحد \* حتى جرت لك أطلاقا محاضير

فلست تدري وما تدري أعاجلها \* أدنى لرشدك أم ما فيه تأخير

فاستقد الله خيرا وأرضين به \* فبينما العسر اذارت مياسير

وبينما المرء في الأحياء مقببط \* اذا هو الرمس تغفوه الأعاصير

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه \* وذو قرابته في الحى مسرور

قال فقال لي رجل أتعرف من قول هذه الايات قلت لا والله الا أني ارويها منذ زمان  
فقال والنبي تخلف به ان قائلها صاحبنا الذي دفناه آغا الساعة وأنت الغريب الذي

حكاية  
شربة يسكن الراء كما في ابن  
خلكان وفي شرح الشهاب  
على الدرر شربة يوزن عطية  
قاله نصر أبو الوفا

تنبكى عليه وليست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره أمس الناس به رجسا وهو أسرهم  
بموته كما وصف فحسبت لماذا كره من شعره والذي صار إليه من قوله كأنه ينظر من مكانه  
إلى جنازة فقالت أن البلاء موكل بالناطق فذهبت مثلا فقال له معاوية لقد رأيت عجبا  
فمن الميت قال هو عتير بن لبيد العذري

﴿باب العين الموهلة﴾

(العاتق) قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال أخذت فرخ قطاة عاتقا  
وذلك إذا طار واستقل قال أبو عبيدة نرى أنه من السبق كأنه يعتق أي يسبق انتهى  
وقال ابن سيده العاتق الناهض من فرخ القطا وهو أول ما ينصرف ريشه الأول وينبت له  
ريش جديد وقيل العاتق من الحمام ما لم يسر ويستحكم والجمع عواتق والفرس  
العتيق الرافع الذكريم وامرأة عتيقة أي جملة كريمة وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود  
أنه كان يقول في سورة نبي إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء انهن من العتاق  
الأول وهن من تلادى أراد بالعتاق جمع عتيق والعرب تسمى كل شيء بلغ الغاية  
في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما تضمنت من ذكر القصص وأخبار الأنبياء  
وأخبار الأمم والتلاد ما كان قد عاين المال يريد انهم من أوائل السور المنزلة في أول  
الاسلام لانها مكينة وانها من أول ما قرأ وحفظ من القرآن

العاتق

(العاتق) الفرس والجمع العواتق قال الشاعر

تبعهم خيلا لنا عواتكا \* في الحرب جردا تركب المهادكا

(فائدة) روى عبد الباقي بن قانع في معجمه والمحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد  
السلقي من حديث سيابة بن عاصم وسيابة بن سبيح معلقة ثمانية من تحت وبعد  
الالف نون ثم هاء له حجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر أنا ابن العواتق  
من سليم العواتق ثلاث نسوة من بني سليم كن من أتهات النبي صلى الله عليه وسلم  
أحداهن عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان السلية وهي أم عبد مناف بن قصي  
والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح السلية وهي أم هاشم بن عبد مناف والثالثة  
عاتكة بنت الاقص بن مرة بن هلال السلية وهي أم وهب أي أمة أم النبي صلى الله  
عليه وسلم فالأولى من العواتق عممة الثانية والثالثة بنت عممة الثالثة وبسليم يغير بهذه  
الولادة وبني سليم مفاخر أخرى منها ألفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
فتح مكة أي شهد معه منهم ألف وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ  
على الألوية وكان أجرونها أن عمر رضى الله تعالى عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة  
ومصر والشام أن البعثوا إلى من كل بلد أفضلهم رجلا فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد

قوله أم عبد مناف كلام  
القاموس في بيانها لم يرد  
في

السلي وبعت أهل الشام أبا الاعور السلي وبعت أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلي  
وبعت أهل مصر معن بن يزيد السلي كذا قاله جماعة والصواب أن بني سليم كانوا يوم  
الفتح تسعمائة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة فيوفىكم ألفاً  
قالوا نعم فوافاهم بالضحاك بن سفيان وكان رئيسهم وانما جعله عليهم لأن جميعهم من  
قيس عيلان

عناق الطير

(عناق الطير) هي الجوارح قاله الجوهري

العنلة

(العنلة) هي الناقة التي لا تلغح فهي أبقوية قاله أبو نصر وسيأتي إن شاء الله تعالى

لفظ الناقة في باب النون

العاضنة والعاضنة

(العاضنة والعاضنة) حية يموت الذي تلصقه من ساعته وقد تقدم لفظ الحية في باب

الحاء المهملة

العاسل

(العاسل) الذئب والجمع العسل والعواسل والاشئ عسلى وقد تقدم لفظ الذئب

في باب الدال المعجمة

العاطوس

(العاطوس) دابة يتشام بها وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها في باب الفاء في

القاعوس

العافية

(العافية) كل طالب رزق من انسان أو بهيمة أو طائر ما أخذ من عفوته إذا ابتغته

تطلب معروفه (قائدة) في الحديث من احيا أرضاً ميتة فهي له وما اكملت العافية منها

فهو له صدقة وفي رواية العوافي وهي جمع عافية رواه النسائي والبيهقي وصححه ابن

حبان من رواية جابر بن عبد الله وفي صحيح مسلم من رواية الزهري عن سعد بن المسيب

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتركون المدينة

على خيما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج راعيها

من مزينة يريد ان المدينة ينقن بينهما فيصداها وحشا حتى اذا بلغا غاية الوداع خرا

على وجوههما قال الامام النووي المختار ان هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان

عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين من مزينة فانهما يهجران على وجوههما حين

تدركهما الساعة وهما آخر من يحشر كانت في صحيح البخاري انتهى وقال القاضي عياض

هذا ما جرى في العصر الاول وانقضى وهو من مجراتهم صلى الله عليه وسلم فقد تركت

المدينة على أحسن ما كانت حين انتقلت الخلافة منها الى الشام والعراق وذلك

الوقت أحسن ما كانت للدين والدنيا أما الدين فلكثره العلماء بها وأما الدنيا فلعمارتها

وغرسها واتساع حال أهلها قال وذكر الاخباريون في بعض الفتى التي جرت بالمدينة

وخاف أهلها أنه رحل عنها أكثر الناس وبقيت آثارها أو أكثرها للعوافي وخلت مدة

ثم تراجع الناس اليها قال وحالها اليوم قريب من هذا وقد خرب أطرافها  
(العائذ) بالذال المجبة الناقة التي معها ولدها وقيل الناقة أدا وضعت وبمعناها تضع  
أيما حتى يقوى ولدها وفي الحديث أن قريشا خرجت لقنال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومعها العوذ المطافيل وهي جمع عائذ يريدانهم خرجوا وذوان الابلان من الابل  
ليترودوا بالابناء ولا يرجعوا حتى ينجزوا ومحمد أو صحابه في زعمهم ووقع في نهاية  
الغريب أن العوذ المطافيل يريد بها النساء والصبيان وانما قيل للناقاة عائذ وإن كان  
الولد هو الذي يعوذ بها لانها عطف عليه كما قالوا تجارة رابحة وإن كانت مربو حافيا  
لانها في معنى ثمانية وزا كية وكذلك عيشة راضية لانها في معنى صالحة

العقبس والعقبوس

(العقبس والعقبوس) دوية قاله ابن سيده

العبور

(العبور) الجذعة من الغنم أو أصغر وعين العبياني ذلك للصغير فقال هي بعد العظم والجمع

عبائر قاله ابن سيده أيضا

العترفان

\* (العترفان) بضم العين الديك وقد تهم لفظ الديك في باب الدال المهمة قال

عدي بن زيد

ثلاثة أحوال وشهر المحرم \* أقضى كعين العترفان المحارب

العتود

\* (العتود) بفتح العين الصغرى من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع

أعندة وعذنان وأصله عندان فأدغم روى مسلم عن عقبة بن عامر النبي صلى الله عليه

وسلم أعطاه غنما قسمها بين أصحابه فبقي عتود فقال ضع به أنت قال البيهقي وسائر

أصحابنا كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر خاصة كأي برده هاني بن نيار البلوي وروى

البيهقي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعقبة بن عامر ضع بها أنت ولا رخصة لاحد فيها

بعدك وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في مثل ذلك لزيد بن خالد

فالذين خصوا بذلك ثلاثة أبو بردة وعقبة بن عامر وزيد بن خالد

العتة

\* (العتة) بضم العين وتشديد الاء المثلثة دوية تلحس الثياب والصوف والجمع عث

وعث وأكثر ما تكون في الصوف وقال في المحكم هي دوية تعلق بالأهاب تأكله

هذا قول ابن الأعرابي وقال ابن دريد العث بغيراء دوية تقع في الصوف فدل هذا

على أن الجمع عث وقال ابن قتيبة انها دوية تأكل الادم وغار بينها وبين الارضة

وقال الجوهري العثة السوسة التي تلحس الصوف (وحكمها) تحريم الأكل (الامثال)

قالوا عثينة قمر جلدا أملس يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدح عليه

قاله الاخنف بن قيس حمارته بن زيد لما طلب من علي رضي الله تعالى عنه أن يدخله

في الخكومة وفي الفائق أن الاخنف قاله لرجل هبأه كافي

سنأق قصة ابن نيار عند

الكلام على العناق وقصة

زيد تقدمت في الجزء الاول

في الكلام على النمل

قوله أملس الذي في حاشية

القاموس املسا بالف

الاشباع والامثال لا تغير

اهنصر

فان تشبهونا على لؤمكم \* فقد تفرم العت ملس الادم  
 (الغنمة) الشديدة من النوق والذ كرتهم والغنم الاسد قاله الجوهري قال ويقال  
 ذلك من قتل وطله قال الرازي خعن مشيتهم  
 (العثمان) بضم العين واسكان التاء المثلثة وباليم والنون بينهما ألف فرخ الجباري  
 وفرخ الثعبان والحية وفرخها  
 (العنوش) ببناءين مثلثين مفتوحين بينهما واو واؤه عين وآخره جيم البعير  
 الضم

(الجحروف) بضم العين دوسية ذات قوائم طول وقيل هي النملة الطويلة الارجل  
 (العجل) ولد البقرة والجمع الجعول ويقال في المفرد أيضا جعول بكسر العين وتشديد  
 الجيم مفتوحة والجمع الجعاجيل والاتي بجلة وبقرة معجل أي ذات عجل (فائدة)  
 قيل سمي عجلا لاستعمال بني اسرائيل عبادته وكانت مدة عبادتهم له أربعين يوما  
 فموقبوا في التيه أربعين سنة فعمل الله كل سنة في مقابلة يوم وروى ابو منصور الديلي  
 في مسند المفردوس من حديث حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل  
 أمة عجل وعجل هذه الأمة الدينار والدرهم قال حجة الاسلام الغزالي وكان أصل عجل  
 قوم موسى من حلية الذهب والفضة وقال الجوهري قال بعضهم في قوله تعالى عجلا  
 جسد أي من ذهب أجزأته (والسبب) في عبادة بني اسرائيل العجل أن موسى  
 عليه الصلاة والسلام وقت الله تعالى له ثلاثين ليلة ثم اتهمها بعشر فلما عبرهم البعري يوم  
 عاشوراء بعد مهلك فرعون وقومه مروا على قوم لهم أو أن يعبدونها من دون الله تعالى  
 على تماثيل البقر قال ابن جرير وكان ذلك أول شأن العجل فقال بنو اسرائيل لما رأوا  
 ذلك فاموسى اجعل لنا الهة أي تمنا لا نعبدكم كالهة ولم يكن ذلك شكاً من بني  
 اسرائيل في وحدانية الله تعالى وانما معناه اجعل لنا شأنا نعظمه ونقترب بتعظيمه الى  
 الله ووطنوا أن ذلك لا يضر الديانة وكان ذلك لشدة جهلهم كما قال تعالى انكم قوم تجهلون  
 وكان موسى عليه الصلاة والسلام وعبد بني اسرائيل وهم يصرون الله اذا هلك عدوهم  
 فاتهم بكتابه فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما فعل الله ذلك لهم سأل موسى ربه الكتاب  
 فأمره بصوم ثلاثين يوما فلما تمت الثلاثون انكر خلو في فيه فاستاك بعود خروب وقيل  
 أكل من لحاء شجرة فقالت له الملائكة كئنا ننسم من فيك رائحة المسك فأفسدها  
 بالسواك فأتمها بعشر فلما مضت ثلاثون كانت فتنتهم في العشر التي زادها وكان السامري  
 من قوم يعبدون البقر وكان قد أظهر الاسلام وفي قلبه من حب عبادة البقر شي فأسلى  
 الله به بني اسرائيل فقال لهم السامري واسمه موسى بن ظفر اسرقني بجلي بني اسرائيل



فبعضهم لما اتخذ لهم منه مجلا جسده خواروا التي في فيه قبضة من تراب أثر فرس جبريل  
فقتول مجلا جسده المجا ودماله خوار وهو صوت البقر كذا قاله ابن عباس والحسن  
وقادة وأكثراهل التفسير وهو الاصم كافي البغوى وغيره وقيل كان جسدا مجسدا من  
ذهب لا روح فيه وكان يسمع منه صوت وقيل أنه ما خارا لامة واحدة فكيف عليه القوم  
للهبادة من دون الله تعالى يرقصون حوله ويتواجدون وقيل أنه كان يخور كثيرا كما  
خار سعدوا له وإذا سبكت رقعوا رؤسهم وقال وهب كان يسمع منه الخوار ولا يتحرك  
وقال السدى كان يخور ويمشي والجسد بدن الانسان ولا قال لغيره من الاجسام  
المقتضية جسده وقد يقال للجن أجساد فكان يحمل بنى اسرائيل جسدا يصيح كما قدم  
ولا يأكل ولا يشرب قال الله تعالى وأشرىوا في قلوبهم العجل أى حب العجل وقال تعالى  
عن ابراهيم عليه السلام فجاء به حمل سمين قال قتادة كان عامة مال ابراهيم عليه السلام  
البقر واختاره سمينا زيادة في اكرامهم وقال القرطبي العجل في بعض اللغات الشاة  
ذكره القشيري وكان عليه الصلاة والسلام مضيا فاحسب أنه وقف للضيافة أو قافا  
فخصها الامم على اختلاف أديانها وأجناسها قال عون بن شداد سمع جبريل عليه  
السلام العجل يجناحه مقام مسرع حتى تحق بأمه (ومما يحكى) من محاسن القاضي محمد  
ابن عبد الرحمن المعروف بابن قريبة ووفاته سنة ثلاثين وثلاثمائة أن العباس بن المعل  
الكاتب كتب اليه ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودى زنى نصرانية فولدت  
ولدها جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهم فايرى القاضي فيها ذكبت الجواب  
بديها هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود فانهم أشرىوا حب العجل في صدورهم  
حتى خرج من ابورهم وأرى أن يناط برأس اليهودى رأس العجل ويصلب على عنق  
النصرانية الرأس مع الرجل ويسبعا على الارض وينادى عليهما غلمات بعضهن فوق  
بعض والسلام (قائدة أخرى) قتل القرطبي عن أبي بكر الطرطوشى رحمه الله تعالى  
أنه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤون شيئا من القرآن ثم ينشد لهم منشد شيئا من  
الشعر فيرقصون ويطربون ويضربون بالدف والشبابة هل الحضور معهم حلال أم لا  
فأجاب مذهب السادة الصوفية أن هذا باطل وجهالة وضلالة الى اخر كلامه قلت وقد  
رأيت أنه أجاب بلفظ غير هذا وهو أنه قال مذهب الصوفية بطل وجهالة وضلالة وما  
الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأما الرقص والتواجد فأول  
من أحدثه أصحاب السامرى لما اتخذ لهم مجلا جسده خوار قاموا يرقصون حوله  
ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد الجبل وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم  
مع أصحابه كآئنا على رؤسهم الطير من الوفا فيغنى للسلطان وفوائه أن ينعوهم من

المحضور في المساجد وغيرها ولا يحمل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأجدو غيرهم من أئمة المسلمين (قائدة اخرى) روى أنه كان في بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليبرئه وحوله الى قرية اخرى فأتاه بغنا ثمانم اصبح يطلب بثاره وجاء بناس الى موسى عليه الصلاة والسلام فادعى عليهم القتل فسألهم موسى فيبعدوا فاشتبه أمر القتل على موسى قال الكلبي وذلك قبل نزول القسامة في التوراة فسأ لواموسى أن يدعو الله ليسين لهم ذلك فدعا الله فأوحى اليه أن يعلمهم ان الله يأمرهم أن يذبحوا بقرة وروى أنه كان في بني اسرائيل رجل صالح وله طفل له عجلة فأتى بها الى غصنة وقال اللهم انى أستودعك هذه العجلة لابنى حتى يكبر ويمت الرجل فصارت العجلة في القيصنة عوانا وكانت تهرب من كل من رآها فلما كبر الابن وكان باراً بأمه كان يقسم الليل ثلاثة أثلاث يصلى ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند رأس أمه ثلثا وكان اذا أصبح انطلق فاحتطب على ظهره وأتى به السوق فيبعه بما شاء الله ثم يصدق بثلثه وما كل ثلثه ويعطى أمه ثلثه فقالت أمه له يوما ان أباك ورثك عجلة أستودعها الله في غصنة كذا وكذا فانطلق وادعاه ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن يردها عليك وعلامتها أنك اذا نظرت اليها يجعل لك أن شعاع الشمس يخرج من جلدكها وكانت تسمى المذبة لحسنها وصغرها فأتى الفتى القيصنة فرآها ترمى فصاح بها وقال أعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب أن أتى فأقبلت تسمى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها وأقبل يقودها فتكلمت العجلة ماذن الله تعالى وقالت أيتها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك اهون عليك فقال الفتى ان أمي لم تأمرني بذلك ولكن قالت خذ منقها فقالت واله بنى اسرائيل لو ركبتي لما قدرت على أمي فانطلق فانك لو أمرت الجبل أن يتقلع من أصله وينطلق معك لفعل ليرك بأهلك فسار الفتى بها الى أمه فقالت له أنك فقير لا مال لك ويسق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل فانطلق فبع هذه البقرة قال بكرا بضعها قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير مشورتي وكان غن البقرة اذ ذاك ثلاثة دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله اليه ملك كاليرى خلقه قدرته وليتبرر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله عليا خيرا فقال له الملك بكرا بضع هذه البقرة قال بثلاثة دنانير واشترط عليك رضا والدي فقال له الملك فاني أعطيتك ستة دنانير ولا تستأمر والدك فقال الفتى لو أعطيتني وزنها ذهبا لم آخذه الا برضا والدي فحان الفتى رجع الى أمه وأخبرها بالثمن فقالت له ارجع وبها بستة دنانير على رضا مني فانطلق بها الى السوق فأناها الملك فقال له استأمرت أنك فقال له

الفتى انها امرتني ان لا اتقصها عن ستة دنانير على ان استأمرها فقال له الملك فاني اعطيتك  
اثني عشر ديناراً على ان لا تستأمرها فاني الفتى ورجع الى أمه فأخبرها بذلك فقالت له  
ان الذي يأتيك ملك في صورة آدمي ليس بملك فاذا أتاك فقل له أتاأمرنا ان نبيع هذه البقرة  
أم لا ففعل فقال له الملك اذهب الى أهلك وقل لها أمسكي هذه البقرة فان موسى يشتريها  
منك لتقبل من بني اسرائيل فلا يبيعها الا بثلث مائة مسكة كما ذهب أي جلد لها دنانير  
فأمسكوها وقدر الله عز وجل على بني اسرائيل ذبح تلك البقرة بعينها مكافأة له على بره  
بأمة فضلائمه ورجة فما زالوا يستنصرون حتى وصف لهم تلك البقرة بعينها واختلف  
العلماء في لونها فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما شدة الصفرة وقال قتادة لونها  
صاف وقال الحسن البصري الصفراء السوداء والاول أصح لانه لا يقال أسود فاقع  
وانما يقال أصفر فاقع وأسود حاله وأجر فان وأخضر فاضربوا بيق للمبالغة فلما  
ذبحوها أمرهم الله أن يضربوا القليل ببعضها واختلف في ذلك البعض فقال ابن  
عباس وجهوا القسرين ضربوه بالعظم الذي يلي الغضروف وهو القبل وقال مجاهد  
وسعيد بن جبير يعجب الذنب لانه أول ما يخلق وآخر ما يلبس وركب عليه اخلق  
وقال الضحاك بلسانها لانه آلة الكلام وقال عكرمة والسكبي فتحذها الايمن وقيل  
بعضونها الا بعينه ففعلوا ذلك فقام القبل حياً باذن الله تعالى وأوداجه تنشب دماً  
وقال قتلي فلان ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله الميراث وفي الخبر ما ورت قاتل بعد  
صاحب البقرة واسم القليل عاميل قاتله البغوي وغيره قال الزنجشري وغيره روى  
أنه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له بحلة فأتى بها الغيضة وقال اللهم اني أستودعكها  
لا يبي حتى يكبر فكبر الولد وكان باراً بأمة فشبت وكانت من أحسن البقر واسمته  
فساوموها بالبنم وأمه حتى اشتروها بثلث مائة جلد لها ذهاباً وكانت البقرة اذ ذاك ثلاثة  
دنانير وذكر الزنجشري وغيره ان بني اسرائيل كانوا يطلبوا البقرة الموصوفة أربعين  
سنة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو اعترضوا أي بقرة كانت  
فذبحوها لكتفهم ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم والاستقصاء شؤم  
(وعن بعض الخلفاء) أنه كتب الى عامله ان يذهب الى قوم فيقطع اشجارهم ويهدم  
دورهم فكتب اليه بآيها أبدأ فقال ان قلت لك بقطع الشجر سألتني بأي نوع منها أبدأ  
(وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) أنه كتب الى عامله قال اذا امرتك ان  
تقطعي فلان فاشأه سألتني اثنان أم معز فان شئت لك قلت أذ كرامتي فان اخبرتك قلت  
أسوداء أم بيضاء فاذا أمرتك بشئ فلا تراجعني فيه (تمت) فيما يتعلق بهذه القصة من  
الاحكام اذا وجد قاتل في مكان ولم يعرف قاتله فان كان ثم لوث على انسان واللوث

ما يطلب على القلب صدق المدعي بان اجتمع جماعة في بيت او صحراء ثم يقر قواعن قتل  
تطلب على الظن ان القاتل منهم او وجد قاتل في محلة او قرية كلهم اعداء القاتل  
لا يخالطهم غيرهم فيطلب على القلب أنهم قتلوه واذى الولي فيطلب المدعي حسين  
يمينا على من يدعي عليه فان كان الاولياء جماعة توزع الايمان عليهم ثم بعد الايمان تؤخذ  
الدية من عاقلة المدعي عليه ان ادعى عليه قتل خطأ وان ادعى عليه قتل عمد فن ماله  
ولا قود على قول الاكثرين وقال عمر بن عبد العزيز يجب القود وبه قال مالك وأحمد  
وان لم يكن ثم لوث فالقول قول المدعي عليه مع يمينه وهل يحلف يمينا واحدة أم خمسين  
يمينا قولان احمد هما يمينا واحدة كما في سائر الدعاوى والثاني خمسين يمينا تغليظ الأمر  
الدم وعند أبي حنيفة لاحكم للوث ولا يمتدأ يمين المدعي بل اذا وجد قاتل في محلة  
أو قرية يجتاز الامام خمسين رجلا من سماء أهلها ويحلفهم أنهم ما قتلوه ولا يعرفون له  
قاتلا ثم يأخذ الدية من سكانها والدليل على البداءة يمين المدعي عند وجود اللوث  
ما روى الشافعي عن سهل بن أبي خنيفة أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود خرجا  
مخبرين فمقروا لما جتمعا قتل عبد الله بن سهل فانطلق محيصة بن مسعود وعبد الرحمن  
أخو القاتل وحويصة بن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له قتل عبد  
الله بن سهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلفون خمسين يمينا وتستقون دم  
صاحبكم فقالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبركم  
يهود بجمسين يمينا فقالوا يا رسول الله وكيف تقبل أيمان قوم كفار فرغم أن النبي صلى  
الله عليه وسلم عقفه من عنده قال البغوي في معالم التنزيل وجه الدليل من الحديث  
أن النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بإيمان المدعين لقوة جأشهم باللوث وهو أن عبد الله بن  
سهل وجد قاتلا في خير وكانت العداوة ظاهرة بين الانصار وبين أهل خير وكان  
يطلب على الظن أنهم قتلوه واليمين أبدا تكون حجة لمن يقوى جانبه وعند عدم اللوث  
يقوى جانب المدعي عليه حيث ان الأصل براءة ذمته فكان القول قوله مع يمينه انتهى  
(الخوامس) قال المغزوي في خصية العجل تحفف وتشرب بعد حرقتها تهيج الباء وتعين  
على كثرة الجماع حتى يرى عيضا وقضب العجل اذا حنف وأجيد صفة واستف منه  
انسان وزن درهم فانه يمكن الشيخ العاجز من اقتضاها البكر فان سحق وألقى على البيض  
النيرشت وتحسى منه فانه يزيد في الباء زيادة لم ير مثلها وقال غيره خصية العجل تحفف  
وتشرب مسوقة تهيج الباء وتنغظ وتعين على كثرة الجماع وقضيه اذا أعرق وسحق  
وشرب نفع من وجع الاسنان واذا شرب مع السكبيين منع الطحال (التعبير) العجل  
في المنام ولذكروا اذا كان مشويا فهو آمن من الخوف لقصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم

قف على فائدة  
تعين على كثرة  
الجماع وغيره

قال تعالى فالت أن جاء بهجل حنيد الى قوله لا تخف (خاتمة) بنو عجل قبيلة كبيرة من العرب شهيرة ينسبون الى عجل بن لجم بضم اللام وفتح الجيم وكان عجل المذكور معلّم من الحمقى من أجل أنه كان له فرس جواد قتل له ان لكل فرس جواد اسما فاسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقتل له سمه فقتل احدي عينيه ثم قال سميت له العور وفيه قال بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء ايهم \* وهل احدثي الناس احق من عجل  
أليس أبوه عار عين جواده \* فسارت به الامثال في الناس بالجهل  
يقال عار عينه بالمهمل اذا فاقها

(العججة) الشديدة من النوق قال الجوهري مثل العنقة وأنشد

بات يباري ورشات كالقطا \* عجميات خشفت السرى

العججة

ام عجلان

البحوز

عدس

(أم عجلان) طائر معروف قاله الجوهري  
(البحوز) الارنب والاسد والبقر والثور والذئب والذئبة والرحم والرمكة والضبع  
وعانة الوحش والعرب والفرس والكلب  
(عدس) البغل سموه بزجره قال الشاعر

اذا جلت بريقى على عدس \* على الذي بين الجا والفرس  
فاأبالي من هذا ومن جلس

وعدس زجر البغل قال يزيد بن مفرغ

عدس ما لعباد عليك امانة \* فبحوت وهذا تحملين طليق

العذفوط

العريج

عرار

(العذفوط) بالضم دوبة بيضاء ناعمة يشبه بها أصابع الجوارى  
(العريج) كلب الصيد كذا قاله في المدخل

\* (عرار) مثل قطام اسم بقرة وفي المثل باءت عرار يكمل وهما بقرتان استلحمتا  
فما تاجعيا

العريض

العصبية

العريضة

(العريض) الحدى كذا قاله في المدخل وقد تقدم لفظ الحدى في باب الجيم  
(العصبية) ركاب الملوك قال الجوهري وهي ابل كانت تزين للنعمان  
(العريضة) مثال سلفه ملق بجور حل حية تنفخ ولا تؤذى وقد تهدم ذكرها في الحيات  
والعريضة سوء الخلق وقولهم رجل معريد مأخوذ من هذا قاله ابن قتيبة وغيره

العريض والعرياض

العريس

(العريض والعرياض) البقر القوي الكاكل قاله ابن سيده  
(العريس) لبنة الاسد والجمع أعراس قال مالك بن خويلد الخناعي  
ليث هز برمدل عند خيسته \* بالرقتين له أجر وأعراس

(العريضة) بالصاد المهملة دوية عريضة كالجمل  
 (العريضة والعريضان) بالطاء المهملة دوية عريضة  
 (العرّة) بالفتح نبت الظبية وهاسميت المرأة عرة قاله الجوهري  
 (العسا) بفتح العين الموهلة الأتي من الجراد وقد تقدم لفظ الجراد في باب الجيم  
 (العساس) بفتح العين القفاذ الكبيرة سميت بذلك لكثرة ترددها في الليل  
 (العساس) الذئب وقد تقدم في باب الذال المعجمة  
 (العساهيل) الأبل المهزولة الواحدة عسهول  
 (العسبار) بكسر العين وبالسكن الساكنة والأتي عسارة ولد الضبع من الذئب  
 وجهه عسابر (وحكمه) تحريم الأكل لانه منولد من مأكول وغير مأكول  
 (العسبور) ولد الكلب من الذئبة والعسبار ولد الذئب أو ولد الضبع من الذئب كما تقدم  
 قال الجوهري في ع ول قال النكيت

العريضة  
 العريضة والعريضان  
 العرة  
 العسا  
 العساس  
 العساس  
 العساهيل  
 العسبار  
 العسبور

كما حارمت في حضنها أم عامر \* لذى الجبل حتى عال أوس عيالها  
 أشار بذلك إلى أن الضبع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها إلى أن  
 يكبر وقد تقدم ذلك في لفظ أوس

(العسلق) كل سبع جرى والعسلق الظليم وقيل الثعلب حكاه ابن سيده  
 \* (العسج) كعسل الظليم أيضا وقد تقدم لفظ الظليم في باب انشاء المسألة  
 المعجمة

العسلق  
 العسج

(العشراء) الناقة التي أقي عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم  
 الخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع أيضا يقال ناقتان عشرا وان ونوق  
 عشرا وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير عشراء جمع على عشرا ونفساء جمع  
 على نفاس (فائدة) قال الشيخ أبو عبد الله بن النعمان في كتاب المستغنين بغير الإتمام  
 حديث جابر بن عبد الله الذي كان يخطب إليه النبي صلى الله عليه وسلم حين العشار  
 متواتر رواه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العدد الكثير والجمل الغفير منهم جابر بن  
 عبد الله وابن عمر ومن طريقهما خرج البخاري وأبو مالك وعبد الله بن عباس  
 وسهل بن سعد الساعدي وأبو سعيد الخدري وبريدة وأم سلمة والمطلب بن أبي وداعة  
 قال جابر في حديثه فصاحت الخشبة صياح الصبي فضمها إليه وفي حديثه أيضا سمعنا  
 لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قلما اتخذ  
 المنبر تحول إليه فحق الجذع فأناه فسمع بيده عليه وفي بعض الروايات والذي نفسي  
 بيده لو لم أترمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة تحرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

العشراء

وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشية تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه وانتم احق ان تستاقوا الى لقائه ونظم صاحب السانفي في ذلك فقال

وحن اليه المجزع شوقا ورقة \* ورجع صوتا كالعشار مرردا  
فبادره ضما فقرر لوقته \* اكل امرئ من دهر ما تعودا

وحنين المجزع اليه وتسليم الحجر عليه لم يثبت لواحد من الانبياء الا له صلى الله عليه وسلم  
﴿العصاري﴾ بضم العين وقع الصاد المهمة والراء في آخره بعدها ما عمتناه من تحت  
نوع من الجراد اسود شبهه بالحنافس (وحكه) حل الاكل حكى ابو عاصم العبادي عن  
أبي طاهر الزيادي انه قال كنا نراه حراما ونفتي بغيره حتى ورد علينا الاسناد ابو الحسن  
الما سر جسي فقال انه حلال فبعثنا منه جرابا بالبادية وسألنا عنه العرب فقالوا هذا هو  
الجراد المبارك فرجعوا الى قول العرب فيه

﴿العصفور﴾ بضم العين وحكى ابن رشيق في كتاب الغرائب والشذوذ عصفور  
بالفتح والاشي عصفورة قال الشاعر

كعصفورة في كف طفل بسومها \* حياض الردي والطفل يلهو ويلعب

وكنيه ابو الصعو وابو عمرو وابو مزاحم وابو يعقوب قال جريرة سمي عصفورا لانه عصي  
وفر وهو انواع منها ما يطرب بصوته ويعجب بصوته وحسنه وسأني ان شاء الله تعالى  
والعصفور الصرار وهو الذي يجيب اذا دعي من الصبرورة وعصفور الجنة وهو الخطاف  
وقد تقدم ذكرها في بابهما واما العصفور الدوري اليسوق فان في طباعه اختلافا وذلك  
ان فيه من طبائع السباع وهو اكل اللحم ولا ينزق فراخه ومن البهاشم انه ليس بذى غلب  
ولا منسبر واذا سقط على عود تقدم اصابعه الثلاث وآخر الدائرة وسائر انواع الطير تقدم  
اصبعين وتؤخر اصبعين وبشكل الحب والبقول وبتميز الذكر منها بلحية سوداء كما للرجل  
والتيس والديك وليس في الارض طائر من سبع ولا بجمية احنى من العصفور على ولده  
ولا أشد له عسقا وذلك مشاهد عند أخذ فراخها وكره في الهرمان تحت السقوف خوفا  
من الجوارح واذا اخلت مدينة من اهله اذهبت العصافير منها فاذا عادوا اليها عادت  
العصافير والعصفور لا يعرف المشي اغايب وثبا وهو كثير السقاد فرما سقدي الساعة  
الواحدة مائة مرة ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش في الغالب اكثر من سنة وفرخه تدرب  
على الطيران حتى انه يدعي فيجيب قال الجاحظ بلغنى انه يرجع من فرسخ ومن انواعه  
عصفور الشوك واكثر ماواه الساج وزعم ارسطو ان بينه وبين الحمام اداة لان الحمام  
اذا كان به دب حركه في الشوك الذي يأوى اليه هذا العصفور فيقتله وربما نحق الحمام

العصفور

فتسقط فراخه أو يرضه من جوف وكره لذلك هذا العصفور إذا رأى الحمام رفرق فوق رأسه وعلى عيفيه وإذا بطيرانه وصياحه ومن أنواعه القبة وسنان في أن شاء الله تعالى في باب القاف ومن أنواعه حسون وقد تقدم في باب الحاء والبلبل والصعو والحمرة والعنديل والمكاكي والصافر والتنوط والوصع والبراقش والقبة وكلها في أما كتبها مذكورة وفي الأذكار لابن الجوزي أن رجلا رمى عصفورا فخطأ فقال له رجل أحسنت فغضب وقال أتهربني قال لا ولكن أحسنت إلى العصفور أذلم تصبه ورايت في بعض التعاليق أن المتوكل رمى عصفورا فلم تصبه وطار فقال له ابن جلدان أحسنت فقال له المتوكل كيف أحسنت قال أحسنت إلى العصفور وروى عن الجنيدي أنه قال أخبرني محمد بن وهب عن بعض أصحابه أنه حج مع أيوب الجمال قال فلما دخلنا البادية وسرنا منازل أذ بصور يحوم حولنا فرفع أيوب رأسه إليه وقال له قد جئت إلى هنا فأخذ كسرة خبز فقم في كفه فانحط العصفور وقعد على كفه فأكل منها ثم صب له ماء فشربه ثم قال له أذهب الآن فطار العصفور فلما كان من الغد رجع العصفور ففعل أيوب مثل فعله في اليوم الأول فلم يزل كل يوم يفعل به مثل ذلك إلى آخر السفر ثم قال أيوب أتدري ما قصة هذا العصفور قال لا قال أنه كان يحينني في منزلي كل يوم فكنت أفعل به ما رأيت فلما خرجنا تبعا يطلب منا ما كنت أفعل به في المنزل وروى السهقي وابن عساکر بسندهما إلى أبي مالك قال مر سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام بعصفور بدور حول عصفورة فقال لأصحابه أتدرون ما يقول قالوا وما يقول يا بني الله قال يطعم نفسه ويقول تزوجيني اسمك كذا أي قصور دمشق شئت قال سليمان وأنه عرف أن قصور دمشق مبنية بالصفراء لا قدر أن يسكنها لكن كل خاطب كذاب وسيأتي أن شاء الله تعالى له نظير في باب الغاء في الفاختة وكان سليمان عليه السلام يعرف ما يتخاطب به الطيور بلغاتها ويعبر للناس عن مقاصدها وأراد أنها كما تقدم في باب الطاء المهملة في الطيطوي قال الله تعالى حكاه عنه ما فيها الناس علنا منطق الطير وكذلك كان يعرف لغات ما عداها من الحيوانات وسائر صنوف المخلوقات (فائدة) روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت حين توفي صبي من الأنصارين أوبى مسلمين طوي له عصفور من عصفائر الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك أن الله تعالى خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم وخلق النار أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم ومن الناس من قدح في هذا الحديث بأنه من رواية طلحة بن يحيى وهو متكلم فيه والصواب محتمة وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم نهانا عن التسارعة إلى القطع أو أنه قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة كذا قال بعضهم وليس



بجميع لأن سورة الطور مكية ودلت على تبعيتهم أو أن قطع عائشة بذلك قطع بإيمان أبيه  
 ويحتمل أن يكونا مفاقتين فيكون الله بي ابن كافرين \* وروى ابن قانع في ترجمة الشريد  
 ابن سويدا عن أبي أن النبي صلى عليه وسلم قال من قتل عصفورا عشا عجل إلى الله يوم  
 القيامة فقال يا رب عبدك قاتني عشا ولم قاتني لمذقة \* وروى في حديث آخر أن رجلا  
 من أهل الصدقة استشهد فقال له الله مني ذلك عصفور من عصافير الجنة هاجرت إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتماث في سيد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما  
 يدريك لعله كان يكلم فيملا بمنقه ويمنع ما لا يضرك \* وروى البيهقي في الشعب عن  
 مالك بن دينار قال مثل قراء هذا الزمان مثل رجل ذهب فمنا نجاء عصفور فوقع في فمه  
 فقال مالي أراك مغسبا في التراب قال لا تواضع قال فم حنيت قال من أول العبادة قال فإ  
 هذه الحجة في ذلك قال اعددتم لها صائغين قلبا أمسي تناول الحجة فوقع الفخ في عنقه  
 فتحقه فقال العصفوران كان العباد يخفقون خنقك فلا خير في العباد اليوم \* وفيه أيضا  
 عن الحسن أن لقمان قال لابنه يا بني حجات الجندل والحديد وكل حل قيل فلم أجد شيئا  
 أنقل من الجار السوء وذقت المراكزه فلم أذق شيئا أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولا  
 جاهلا فلان لم تجد حكما فكن رسول نفسك يا بني أياك والكذب فانه شهى كلهم العصفور  
 وعاقيل حتى صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان الجنائز تذكرك الآخرة  
 والعرس يشبهك الدنيا يا بني لا تأكل شبعاء على شبع فإني أن تلقيه إلى الكلب خير لك  
 من أن تأكله يا بني لا تكن حلوا تملع ولا مراق تلفظ ورايت في بعض الجامع عن الحسن  
 أن لقمان قال لابنه يا بني اعلم أنه لا يطا بساءك إلا راض بك أو راض منك فلما  
 الراض منك الخافق فأذن مجلسه وتهلل في وجهه وأياك والغمر من وراءه وأما  
 الراض بك فأظفر له البشاشة مع صفاء الباطن له ولدا به بالنوال قبل السؤال فإني  
 أن تجلبه إلى السؤال منك تأخذ من حروجه ضفي ما تعطيه وأنشدوا على هذا  
 إذا أعطيتني بسؤال وجهي \* فقد أعطيتني وأخذت مني  
 يا بني البسط حلك للقرين والبعيد وامسك جودك عن الكريم والتميم وصل أقاربك  
 وليكن أخوانك من إذا فارقتهم وفارقتك لم تبهم ولم يعيبوك اه وقد أدرك في هذا  
 ما حكاه بعض أشياخي أن الاسكندر وجهه رسول ولا إلى بعض الملوك الشرق فعاد رسوله  
 برسالة شئت الاسكندر في حرف منه فقال له الاسكندر ويحك ان الملوك لا يخاف عليها  
 الا اذا مالت بطاعتها وتذجنتي برسالة صحيحة الالفاظ بينة انبارة غير ان فهم احرفا  
 يتقصها فعلى يقين انت منه أم شك فيه فقال الرسول على يقين فأمر الاسكندر أن  
 تكتب الفاظها حرفا حرفا فعاد إلى الملك مع رسول آخر فقرأ عليه وترجمه فلما قرئ

وصايا لقمان لابنه ونصائحه

الكتاب على الملك مر بذلك المحرف فأذكره فقال للترجم ضع يدك على هذا المحرف فوضعهما  
وأمر أن يقطع ذلك المحرف فقطع من الكتاب وكتب إلى الاسكندر رأس المملكة صحة  
فطنة الملك ورأس الملك صدق لمجة رسوله إذا كان عن لسانه ينطق وإلى أنه يؤذى وقد  
قطعت ما لم يكن من كلامي اذ لم أجد لي قطع لسان رسولك سيلا فلما جاء الرسول بهذا  
إلى الاسكندر دعا الرسول الأول وقال له ما جئت على كلمة أردت بها الفساد بين ملكين  
فأقر الرسول أن ذلك لتقصير رآه من الموجه اليه فقال له الاسكندر وما أراك سعت إلا  
لنفسك لأننا فلما فاتك ما أملت جعلت لك نارا في الانفس الخطيرة الرفيعة ثم أمر بلسانه  
فنزعه من فمها \* وقال يحيى بن خالد بن برمك ثلاثة أشياء تدل على عقول الرجال الهدية  
والرسول والكتاب \* وسمع أبو الأسود الدؤلي رجلا يشهد

إذا كنت في حاجة مرسلا \* فأرسل حكيمًا ولا توصه

فقال قد أساء قائل هذا أيعلم الغيب إذا لم يوصه كيف يعلم ما في نفسه هلا قال

إذا أرسلت في أمر رسولا \* فأفهمه وأرسله أديبا

ولا تترك وصيته بشئ \* وإن هو كان ذا عقل أريبا

فإن ضيعت ذلك فلا تله \* على أن لم يكن علم الغيوب

سبب قطع رجل الزنجشري

قصة موسى مع الخضر عليهما  
السلام

(وفي تاريخ ابن خلكان) وغيره من التواريخ أن الزنجشري كان مقطوع الرجل فسل  
عن ذلك فقال دعاء الوالدة وذلك أني كنت في صباى أمسكت عصفورا وربطته بحيط  
في رجله فأفلت من يدي وأدركته وقد دخل في خرق من الجدار فجذبته فأقطع رجله  
بالخيط فتألمت والدني لذلك وقالت قطع الله رجل الأبعد كما قطع رجله فلما وصلت إلى  
سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجله وعلمت  
عملا أوجب قطعها (وفي الحلية) للحافظ أبي نعيم في ترجمة زين العابدين قال ابوجهرة  
اليماني كنت عند علي بن الحسين فاذا عصافير يطرن حوله ويصرخن فقال يا ابنا جرة هل  
تدري ما تقول هذه العصافير قلت لا قال انها تهتس بها جل وعلا وتساله قوت يومها  
\* وفي الصحيحين وسنن النساء وجامع الترمذي من حديث ابن عباس رضى الله  
تعالى عنهما عن أبي بن كعب وأبي هريرة رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فغضب الله  
تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله إلى موسى أن عبدا من عبادي يجمع البعيرين  
هو أعلم منك وفي الرواية الأخرى أنه قيل له هل تعلم أحد أعلم منك قال موسى لا فأوحى  
الله تعالى إلى موسى بل عبدا خضر فقال يا رب وكيف به فقال له اجل حوفا في كتابك  
فاذا فقدته فهو ثم فاطلق وانطلق معه فقام يوشع بن نون وجلا حوفا في مكل حتى اذا كانا

عند الصخرة وضعا رؤسهما فناما وانسل الحوت من المكمل فالتخذ سبيله في البحر مبرا  
وكان لموسى ولقائه عجباً فاطلقا بقية ليلتهما ويومهما حتى أصبحا فقال موسى لقائه آتنا  
غداً فالتخذ لقائنا من سفرنا هذا فاصبا ولم يجد موسى شيأ من النصب حتى جاوز المكان  
الذي أمر به فقال له لقائه أراءت أذ أوسا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى  
ذلك ما كذا نبني فارتدا على آثارهما قصصا فلما اتتهما الى الصخرة اذاجل مسحي بثوب  
أوقال تسجي بثوبه فسلم موسى وفي الرواية الاخرى وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال  
الخضر وأني بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم ثم قال هل  
أتبعك على أن تعلني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم  
من علم الله عنيه لا تعلمه أنت وانتك على علم علمك الله لا أعلمه قال يستعدي ان شاء الله  
صابرا ولا أعصي لك أمراً فانطلقا عيشيان على ساحل البحر فرأيا سفينة فكلهموم أن  
يحملوها فعرفوا الخضر فحملوها بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر  
نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما تقص علي وعلمك من علم الله الا كنقرة  
هذا العصفور وفي الرواية الاخرى الا مثل ما تقص هذا العصفور من هذا البحر وعد الخضر  
المالوح من ألواح السفينة فزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عدت الى سفينتهم  
فخرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تأخذني بما نسيت  
ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب  
مع الثمان فاخذ الخضر رأسه من أعلاه فاقطع رأسه بيده فقال موسى أقبلت نفسا  
زكية بغير نفس لقد جئت شيأ فأكبر قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال  
ابن عيينة وهذا او كذا فانطلقا حتى اذا بيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوها  
فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه الخضر بيده فقال موسى لو شئت لاتخذت  
عليه أجرا قال هذا افراق بيني وبينك سأبشلك بنا ويل مالم تستطع عليه صبرا قال النبي  
صلى الله عليه وسلم رحم الله أنحى موسى لو دنا أن لو صبر حتى يقص الله علينا من  
أنبأهم وفي الرواية الاخرى رحم الله موسى لو كان صبر لقص علينا من أمرهما وعن  
سعد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي زعم أن موسى ليس بموسى بنى  
اسرائيل انما هو موسى آخر قال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب وذا كرا حديث  
وذكر قصة موسى والخضر بطوله قال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر  
في البحر فقال له الخضر ما تقص علي وعلمك من علم الله الا مثل ما تقص هذا العصفور من  
هذا البحر قال العلاء لفظ القص ليس هنا على ظاهره وانما معناه انما على وعلمك بالنسبة  
الى علم الله كسبة ما تقص هذا العصفور من هذا البحر قلت وهذا على التقريب للافهام

والانفسبة عليهما أكل وأحقر (وحكمه) حل الاكل قال عبد الله بن عمرو رضي الله  
 تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورة فافوقها  
 بغير حقها الا سأل الله عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها وان  
 لا يقطع رأسها فيرى به وله النساءى \* وروى الحاكم عن خالد بن معدان عن أنس  
 عبيدة بن الجراح قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور  
 يقرب في اليوم سبع مرات \* ومن أحكام العصافير أنها على اختلاف أنواعها جنس  
 واحد في باب الربا والبطوط جنس والكركي جنس والحباري جنس والاوز جنس  
 والدجاج جنس والحمام جنس وتقدم في باب \* ومن أحكامها أنه لا يجوز عتقها على  
 الاصح وقيل يجوز لما روي الحافظ أبو نعيم عن أنس الدرداء أنه كان يشتري العصافير من  
 الصبيان ويرسلها قال ابن الصلاح والخلاف فيما علك بالاصطفاة أما الهائم الانسية  
 فان اعتاقها من قبيل سوائم المحاطية وذلك باطل قطعا وقال الشيخ أبو اسحق  
 الشيرازي في كتاب عيون المسائل ان ذرق العصافير غير مفعونه والمشهور ان فيه  
 الخلاف الذي في قول ما يؤكل كل لحمه (الامثال) قال اخف حمام عصفور قال حسان  
 رضي الله تعالى عنه

لا بأس باليوم من طول وذن عظم \* جسم البقال وأحلام العصافير

وقال تعجب

ان يسمو اريسة طاروا بها فرما \* مني وما سمعوا من صالح دقوا

مثل العصافير أحلاما ومقدرة \* لو يوزنون برق الريش ما وزنوا

وقال واصاحت عصفير بطنه اذا جاع قال الاصحى العصافير ضا الامعاء قال الجوهرى  
 والمصبر المني وهو تعيل والجمع المصبران مثل رغيف ورغفان ثم المصادر جمع الجمع وقوله  
 في المحرك عن سيبويه مهيت مصارين لصيرة الطعامة فيها وقالوا أسفد من عصفور  
 (الخواص) لحم العصافير حار باس أصلب من لحم الدجاج وأجودها الشنوية السبان  
 وأكلها يزيد في المني والباه لكنه يضر أصحاب الرطوبات الاصلية ويدفع ضرره دهن  
 اللوز وهي تولد خلطا صفراويا يوافق من الاسنان الشيوخ ومن المزجة الباردة ومن  
 الايمان الشتاء قال المختار بن عبدون يكره كل لحم العصافير لان اليسير من عظامها  
 اذا سبق في الكلى شئ منها أحدث شعما في المرى والمني واذا اتخذ من فراخها عجة  
 بالبيض والبصل زادت في الباه وأمرها تحلل الطبع ولحمها ثقله ولا سيما اذا كانت  
 متهزلة من الافاضة وأضر العصافير ما سمن في البيوت وقال غيره اذا أخذ دماغ العصفور  
 واضيف الى ماء السداب ونشئ من غسل وشرب على الريق فانه نافع لاوباع البواسير

واذا خلط ذرق المصافير بلعاب الانسان وطلى به على الثا ليل قلعا محجرب واذا اخذ  
عصفور وذقوب دماغه بشيرج وسقى لمن يجب شرب النبيذ فانه ينعشه وهو عجيب  
محجرب واذا اكل عصفور الشوك مشويا وبلعوا قت الحصى الذي في المثانة والكلبي  
وقال مهر اريش اذا ذبح العصفور وقطر دمه على دقيق العدس وحمل بتادق وحقق  
فانه يبيح الباه واذا اخذت منه بندقة وخطبت بزيوت وطلى بها الاحليل ولا ينافع على  
الارض فانه يبطا ماشاء (فائدة) قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اربعة اشياء  
تزيد في الجماع اكل المصافير واكل الاطريفل الاكبر واكل الفستق واكل الجوز  
وأربعة اشياء تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام واستعمال السواك ومجاسة  
الصالحين والعمل بالعلم وأربعة اشياء تقوى البدن اكل اللحم وشحم القلب وكثرة  
الغسل من غير جامع ولبس الكتان وأربعة اشياء تبقي البدن وتسقم كثره الجماع  
وكثرة الهم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الجوزنة (فائدة اخرى) من اكثر من  
الجماع وجعله دأبه أو ربه حكمت في بدنه وضعف في قوته وبصره وعدم لذته بجماعه وشبابه  
عاجلا ومن دافع البول والمقاطع ولم يقيم اذا دعياه ضعفت مثانته وغلظ جلده وأورفه  
حرق البول والرميل والحصى وضعف البصر ومن اكثر من حلق رجله بالخالقة والمخ  
أحدث بصره وعوفي من ضعفه ومن بصق في بوله وأدمن على ذلك آمن من وجع الصلب  
قاله القزويني نقلنا عن ابراهيم وغيره وذكر أنه امتحنه وجربه (التعبير) العصفور في  
المنام رجل قاص صاحب لمو وحكايات يضل الناس وقيل انه ولد في كرفن رأى أنه  
ذبح عصفورا وله ولد مريض خشى عليه من الموت وربما دل على رجل شيخ ضخم كبير  
المال يخال في الامور كامل في رياسته مدبر وربما دل على امرأته حسناء شفيفة وأصوات  
المصافير كلام حسن او دراسة في العلم والمصافير الكثرة أموال لمن حواه في المنام  
وتعبر المصافير بالاولاد والعبيان ومن الرؤيا المعبرة أن رجلا في ابن سيرين فقال له  
رأيت كأنني أخذ المصافير فأدق أخضمتها وأجعلها في حجرى فقال ابن سيرين أنعم  
كتاب الله أنت قال نعم فقال اتق الله في اولاد المسلمين وأما رجل فقال رأيت كأن  
في يدي عصفورا وقد هيمت بذبحه فقال لا يحل لك أن تأكلني فقال له ابن سيرين أنت  
رجل تتناول الصدقة ولست مستحقا فقال له الرجل تقول لي ذلك فقال نعم ولو شئت  
قلت لك كم هي درهم فقال كم هي قال ابن سيرين ستة دراهم فقال الرجل ها هي  
في كفي وأنا تأتأب لا أعود الى تناول الصدقة فقيل له من اين أخذت ذلك فقال  
العصفور ينطق في الرؤيا بالحق وهو ستة أعضاء فيقول له لا يحل لك أن تأكلني علمت بذلك  
أنه يتناول ما لا يستحق ومن الرؤيا المعبرة أيضا عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه

من القوائد النافعة لبعض

شرب الخمر

لعل المراد بالعصفور نوع منه

يسمى السمان فانه هو الملعج

مطلب عن الشافعي رضي الله

تعالى عنه في اربعة واربعة

واربعة واربعة

ما يبعد البصر وهو امر سهل

أنه أتاه رجل فقال رأيت كأنني بدى عصفورا فقال له جعفر تنال عشرة دنانير ففر  
الرجل فوقع في يده تسعة دنانير فأتى إلى جعفر وأخبره بذلك فقال أقصص على الرويا  
ثانيا فقال رأيت كأنني بدى عصفورا وأنا أقبله فلم أره ذنبا فقال له جعفر لو كان له ذنب

لكانت الدنانير عشرة والله أعلم

العصل) بضم العين وفتح الصاد المعجمة الجرذ والجمع العضالين وقد هدم ذكر

الجرذ في باب الجيم

العرفوط) بكسر العين ودويرة لا خير فيها تذكر العرب أنها لا تبول الا شعرت ببولها

الى صوب القبلة والحيات تأكلها

(العريضة) دويبة عربية وهي العريضة وهي العريضة طائر الجوهري

(العصمية) الثعلبية وقد تقدم ذكر الثعلب وما فيه في باب الشاء المثلثة في أول

الكتاب (العصفوط) العفأة الذكر وتصغيره عصفري وعصفري طائر الجوهري

(فائدة) قال ابن عطية في تفسير قوله تعالى قلنا يا نار اكوني بردا وسلاما على ابراهيم

روى أن الغراب كان يقبل الخطاب الى نار ابراهيم وأن الورقة كانت تنفخ النار عليه

لتضرم وكذلك البغل وروى أن الخطاف والضفدع والعصفوط كن ينقلن الماء

لطرفين النار فأبى الله على هذه وقاية وسلط على تلك النواذب والاذى اه \* وقد

أفادني بعض الاشياخ أن يكتب لسائر الحيات قلنا يا نار اكوني بردا وسلاما مسلاما

سلاما على ثلاث وقات وشرب الخمر كل يوم ورقة منها على الرق أعوند ما تأخذه

الحمي فانها تذهب باذن الله تعالى وهو عجيب مجرب وسياقني ان شاء الله تعالى قريبا

أن العفأة هي السعلية وهي مباركة

(عطار) قال القزويني في الاشكال انه منصف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد الهند

في المياه القائمة ويوجد ايضا بأرض بابل وهو من أعجب الحيوانات له بيت صدف يخرج

منه وله رأس واذنان وعينان وفم فاذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدقة فاذا خرج

منه يساب في الارض ويجري بيته معه فاذا جفت الارض في الصيف يجتمع ورائحته

عطرة (ومن خواصه) أنه اذا تخبر به ينقع من الصرع واذا حرق فرماده يجلو الاسنان

واذا وضع على حرق النار وترك حتى يجف نفعه نفعنا

(العطاط) بالفتح الاسد وطال صاحب الكمال في تفسير خطبة الحجاج لاهل الكوفة

العطاط بضم العين وقيل بفتحها ضرب من الطير معروف

(العطوف) بالكسر الاني الكبيرة وقد تقدم لفظ الاني في باب المهمة

(العفأة) بالفاء المعجمة المقوحة والمدد دويبة اكبر من الورقة ويقال في الواحدة

عظاية أيضا والجمع عطاء وعظايا قال عبد الرحمن بن عوف

كمثل الهرمل تمس العظايا

وقال الأزهري هي دويبة ملساء تعدو وتتردد كثيرا تشبه سام ابرص لأنها أحسن منه ولا تؤذى وتسمى شحمة الأرض وشحمة الرمل وهي أنواع كثيرة منها الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وكلها منقطة بالسواد وهذه الألوان بحسب مساكنها فان منها ما يسكن الرمال ومنها ما يسكن قريبا من الماء والعشب ومنها ما يألف الناس وتبقى في جحرها أربعة أشهر لا تطعم شيئا ومن طبعها عجة الشمس لتصلب فيها ومن خرافات العرب قالوا ان السموم لما فرقت على الحيوانات احتبست العظاءة عند التفرقة حتى تغد السم وأخذ كل حيوان قسطه منه على قدر السبق اليه فلم يكن لها فيه نصيب ومن طبعها أنها غشي مشيا سرعاً ثم تقف ويقال ان ذلك لما يعرض لها من التذكر والاسف على ما فاتها من السم وهذه تسمى بارض مصر السطية (وهي محرمة الاكل) وقد تقدم ذكرها في باب السين (الخواص) من علق عليه يدها اليمنى ويرجلها اليسرى في خرقه جامع ماشاء وان علقته في خرقه سوداء على من به جي الريع المزمعة ابرأته وقلها اذا علق على امرأة منعها ان تلد مادام عليها وان طبعته بسمن البقر حتى تهترى ومسح بها الملسوع أبرأه \* وان جعلت في قارورة وملئت زينا وجعلت في الشمس حتى تهترى كان ذلك الزيت سماقا تلالا (وهي في الرؤيا) تدل على التليس واختلاف الاسرار والله أعلم

العفر

العفر \* ولد الاروية (وفي المثل) أوقل من عفر والعفر بالهمزة سرائير  
الذكر والعفر الرجل الخبيث المداهن والراء عفرة يقال عفرية نفرية كما يقال عفرية  
نفريت

(العفريت) القوى المارد من الشياطين والثناء فيه زائدة قال تعالى قال عفريت من الجن أنا أتيلك به قرأ أبو رجاء العطاردي وعيسى الثقفي عفرية ورويت عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقرأت فرقة عفر وكل ذلك لغات وقول وهب اسم هذا العفريت كوزا قيل ذكوان وقال ابن عباس هو عفر الجني \* واختلقوا في غرض سليمان عليه الصلاة والسلام في استدعاء عرش بلقيس فقال قتادة وغيره لانه أعجبه وصفه لما وصفه المدهد بالعظم فأراد أخذه قبل أن يعصمها وقومها الاسلام وقال الا كثر من ان سليمان علم أنها ان أسلمت يحرم عليه ما لها فأراد أن يأخذ عرشها قبل أن يحرم عليه أخذه باسلامها وقال ابن زيد استدعاء ابريهما القدرة التي هي من عنده الله وعظم سلطانه في معجزة تأتي بها في عرشها \* روى أن عرشها كان من فضة وذهب

مره ما بالياقوت والمجوهر وأنه سكان في حوف سبعة أرباب عليه سعة أغلاق  
وفي الكشف والبيان للثعلبي أن عرشها كان سريراً فخماً حسناً وكان مقعته من  
ذهب منضد بالياقوت الأحمر والزمرد الأخضر ومؤخره من فضة مكللاً بأنواع الجواهر  
وله أربع قوائم قائمة من ياقوت أحمر وقائمة من ياقوت أصفر وقائمة من زبرجد أخضر  
وقائمة من درابيض وصفائح السربرم من ذهب وكانت قد أمرت به فجعل في آخر سبعة  
أرباب بعضها في بعض في آخر قصر من قصورها على كل بيت باب مغلق \* قال ابن  
عباس رضي الله تعالى عنها كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً وارتفاعه  
في الهواء ثلاثين ذراعاً وقال مقاتل كان ثمانين في ثمانين وقيل كان طوله ثمانين ذراعاً  
وعرضه أربعين ذراعاً وارتفاعه ثلاثين ذراعاً \* قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
كان سليمان عليه السلام مهياً لا يبدأ بشئ حتى يكون هو الذي يسأل عنه فرأى ذات  
يوم ومهماقر سامنه فقال ما هذا قالوا هذا عرش بلقيس فقال ما بها الملك أياكم يأتي  
بعرشها قبل أن يأتي في مسلمين قال عفريت من الجن أنا أتيتك به قبل أن تقوم من مقامك  
وكان سليمان يجلس في مجلس الحكم من الصباح إلى الظهر وافي عليه أي على الأتيان به  
لقوى على حله أمين لا أختلس منه شيئاً قال الذي عنده علم من الكتاب قال البغوي  
وغيره والا كثرون على أنه آصف بن برخيا وكان صدقاً به اسم الله الأعظم الذي إذا  
دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أنا أتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال سعيد بن  
جبير يعني من قبل أن يرجع إليك أقصى من تراه ومعناه أن يصل إليك من كان منك  
على مدبصرك وقال قتادة قبل أن يأتيك الشخص من مد البصر وقال مجاهد يعني إدامة  
النظر حتى يرتد الطرف ناسياً وقال وهب عند عيفك فلا ينهي طرفك إلى مدها حتى  
أمثله بين يديك وقيل إن الذي عنده علم من الكتاب اسمه اسطوم وقيل هو جبريل  
وقيل هو سليمان نفسه قال له عالم من بني إسرائيل قيل اسمه اسطوم آتاه الله معرفة  
وفهما أنا أتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال سليمان هات قال أنت النبي وابن النبي  
وليس أحد أوجه عند الله منك فإن دعوت الله وطلبت منه كان عندك قال  
صدقت \* والعلم الذي أوتي به قبل هو الاسم الأعظم وفي الكلام حذف قد بره نداء  
باسم الله الأعظم وهو ياحي يا قيوم يا الهنا واله كل شئ الها واحد الإله الأنت وقيل  
ما ذا الجلال والأكرام قيل شقت الأرض بالعرش فقار في الأرض حتى نبع بين يدي  
سليمان قاله الكلبي وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فبعث الله الملكة فعملوا  
السربرم من تحت الأرض يخدعون الأرض خداحتهم انخرقت الأرض بالسربرم بين يدي  
سليمان وقيل جى به في الهواء وكان بين سليمان والعرش مسيرة شهرين للتجدد فلما رآه



مستقر اعنده جعل يشكر نعمة الله تعالى بعبارة فيها تعليم للناس وعرضة للاقتباس  
 ثم قال نكروا لها عرسها أراد بالتذكير بحجة تمييزها ونظرها ولي يدي في الاغراب عليها  
 ورويت فرقة أن الجن لما احسنت من سليمان أنه دعا بتزوج بلقيس فتغنى له أخبار الجن  
 لأن أمها كانت حنية وأنهم اربعا تلد ولد فيقتل الملك اليه فلا ينفكون من نصير سليمان  
 وولده من بعده فأساءوا الثناء عليها وظلموها عنده ليزهدوه فيما قالوا أنها غير عاقلة  
 ولا مميزة وإن رجلها كخافرس وقيل كخافرجار وأنهم اشعراء الساقين فحرب عقلها  
 بتذكير العرش واختير أمر رجلها بالصرح لتكشف عن ساقها وتذكره بأن يزيد فيه  
 وينقص منه والقصة في ذلك مشهورة في كتب التفسير ولما اسلمت وأدعت وأقرت  
 على نفسها بالظلم روى أنه تزوجها وردها إلى ملكها باليمن وكان يأتيها على الرمح في كل  
 شهر مرة فولدت له غلاما فسماه داود ومات في حياته وقيل أنه جعل (يعني لما زاد  
 في العرش ونقص منه) مكان الجوهر الاخضر أحمر ومكان الأحمر أخضر فلما جاءت قيل  
 أهكذا عرشك قالت كانه هو وقيل عرفته ولكنها شبت عليهم كما شبهوا عليها فإله  
 مقاتل وقال عكرمة كانت بلقيس حكيمة لم تقل نعم خوفا من أن تكذب ولم تقل لا خوفا  
 من التنيكيت عليها بل قالت كانه هو عرف سليمان كمال عقلها حيث لم تقرو لم تنكر وقيل  
 أنه اشتبه عليها أمر العرش لأنها لما أرادت التخصوص إلى سليمان دعت قومها وقالت لهم  
 والله ما هذا ملك وما لنا به من طاقة ثم أرسلت إلى سليمان أتى فادعته عليه بلوك قومي  
 حتى أنظروا أمرك وما الذي تدعوا اليه من دينك ثم امرن بعرضها وكان من ذهب وفضة  
 مرصعا بالياقوت والجوهر فجعلته في جوف سبعة أسيات عليه سبعة أغلاق كما تقدم  
 ووكلت به حراسا يحفظونه ثم قالت لمن خلفته على سلطانها احتفظ بأقلاك لا يخلص  
 اليه أحد ولا تربنه أحد حتى آتيت وشخصت إلى سليمان بأثني عشر ألف قيل من  
 آتيا باليمن تحت كل قيل ألف كثيرة فلما جاءت قيل أهكذا عرشك فاشتبه عليها أمر  
 العرش فقالت كانه هو ثم قيل لها ادخلي الصرح قيل أنه قصر من زجاج كانه الماء  
 يماض وقيل الصرح الصحن في الدار وأجرى تحته الماء وألقي فيه شيا كثيرا من دواب  
 البصر كالسبك والضفادع وغيرها ثم وضع سرير سليمان في صدره وكان الصرح إذا رآه  
 أحد حسبه لجة ماء قيل أنه انما يخفي الصرح لأنه أراد أن ينظر إلى قدمها وساقها من  
 غير أن يسألها فكشفها وقيل أراد أن يخبر قومها كما فعلت هي بالوماء والوصاف  
 وقد تقدم ذكر ذلك في باب الدال المهملة في الدود فحجاس سليمان عليه السلام على  
 السرير ودع بلقيس فلما جاءت قيل لها ادخلي الصرح فلما رآته حسبه لجة وهي معظم  
 الماء وكشف عن ساقها لتخوضها إلى سليمان فنظر سليمان فاذن أحسن الناس

سافا وقدما الأشعر السابقين فلما رأى سليمان ذلك صرف بصره عنها ونادى أنه صرح  
 بمرد من قوارير وليس بعماء ثم دعاها إلى الإسلام وكانت قد رأت حال العرش والصرح  
 فأجاب وقيل أنها لما بلغت الصرح وحسبته لجة قالت في نفسها إن سليمان يرأن يعرقني  
 وكان القتل أهون على من هذا فقولها ظلمت نفسها يعني بذلك الظن ❦ وقيل أنه عليه  
 السلام لما أراد أن يتزوجها كره ما رأى من كثرة شعر ساقها فسأل الانس ما يذهب  
 هذا قالوا الموسى قالت لا تمسني حديد قط وكره سليمان الموسى وقال أنها تقطع شاقها  
 فسأل الجن فقالوا لا ندري فسأل الشياطين فقالوا انا نختال لك حتى يكونا كالفضة  
 البيضاء فاتخذوا النورة والحمام ومن يومئذ ظهرت النورة والحمامات ولم تكن قبل ذلك  
 فلما تزوجها سليمان أحبها حباً شديداً وأقرها على ملكها وأمر الجن فابنوا لها بأرض  
 اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلهما ارتفاعاً وحسناً وهي سيلين وبينون وغمدان  
 ثم كان سليمان عليه السلام يزورها في كل شهر مرة ويقم عندها ثلاثة أيام يتكلم من  
 الشام إلى اليمن ومن اليمن إلى الشام على الريح وولدت له غلاماً سماه داود فمات  
 في حياته ❦ وبلقيس هي بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان وكان أبوها ملكاً  
 عظيم الشأن قد ولد له أربعون ملكاً هو آخرهم وكان ملك أرض اليمن كلها وكان يقول  
 للملوك الأطراف ليس أحد منكم كفو لي وأني أن يتزوج منهم وأنه تزوج امرأة من  
 الجن اسمها ربحانة بنت السكن فولدت له بلقيس ولم يكن له ولد غيرها وقد جاء  
 في الحديث ما يؤيد هذا وهو قوله أن أحد أبوي بلقيس كان جنياً فلما مات أبوها طمعت  
 في الملك وطلبت من قومها أن يبايعوها فأطاعها قوم وعصاها آخرون وملكوا عليهم  
 رجلاً وافترقوا فرقتين كل فرقة استولت على طرف من أرض اليمن ثم إن الرجل الذي  
 ملكوه اساء السيرة في أهل مملكته حتى كان يجد يده إلى حرم وعيته ويفجر بهن فأراد  
 قومه خلعه فلم يقدروا على ذلك فلما رأت بلقيس ذلك أدركتها الغيرة فأرسلت إليه  
 تعرض نفسها عليه فأجابها وقال ما منعتي أن استدث بالخطبة إلا الناس منك فقالت  
 لا أريد عنك وإنت كفو كريم فاجمع رجال قومي واخطبني اليهم فيجمعهم فخطبها اليهم  
 فذكروا لها ذلك فقالت أحببت فرق حواري فلما زفت إليه ودخلت عليه سقته النجر  
 حتى سكر وغلب على نفسه ثم خرت رأسه وانصرفت من الليل إلى منزلها وأمرت بنصب  
 رأسه على باب دارها فلما رأى الناس ذلك علوا أن تلك المناكحة كانت مكرًا وخديعة  
 منها فاجتمعوا إليها وملكوها عليهم ❦ وفي الحديث عن أبي بكره قال إن النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما بلغه أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا  
 أمرهم امرأة رواه البخاري (تذنيب) اعلم أن الحكماء قد ذكروا أن للحمام والنورة منافع

منافع النور ومضارها

ومضار من منافعه أنه يوسع المسام ويستفرغ الفضول ويحلل الرياح ويجفف الصبغة من هضمة ورطوبة وينظف البدن من الوسخ والعرق ويذهب الحكة والجرب والاعياء ويلين الجسد ويجيد المضم ويعذ البدن لاستعداد الغذاء وينشط الاعضاء المشغفة وينضج التزلات والزكام وينفع من حيات يوم واللق والربيع والبلغمية بعد نضجها قلت اذا برز ذلك طيب حاذق ومن مضاره تسهيل صب الفضول الى الاعضاء الضعيفة ويرخي البدن ويضعف الحرارة الغريزية والاعضاء العصبية ويضعف الباء ووقته بعد الرياضة وقبل الغذاء الا المتخلى الابدان الكثيرى المرار وأياك أن تدخل الحمام وتخرج منه بجميتك واذا أردت الخروج فاخرج الى المسلخ متدرجا وأفرغ عليك ثوبا قطنيا مجعرا واحضب النساء يوما وليلة وتكره المجامعة في الحمام لانها توتر الاستسقاء وأمراض رديئة ويكره للانسان شرب الماء البارد عقب الطعام الحار والحلو والتعب والمجامعة والحمام والا كل فان ذلك مضر جدا وأجود الحمامات القديمة الشاهقة العذبة وأما النورة فهي حارة يهيسة قال الغزالي في الاحياء ان النورة بعد الحمام أمان من الجذام وغسل الرجلين بالماء البارد في الصيف أمان من القرص وبولة في الحمام من قيام في الشتاء أنفع من شربة دواء قال ويكره الصاق الظهر الى حائط الحمام انتهى ومعناه أن يطلى جسده بالنورة أولا قبل أن يسكب على جسده الماء ثم يسقم بعد ذلك ويضيئ أن يستعمل قبل النورة المخطى ليأمن من حرقها ثم يغسل بالماء البارد وينشف البدن منه وان أحب استعمال النورة أولا ليأمن من الجذام كما قاله الغزالي وغيره فليأخذ على أصبعه شيئا من النورة ويشمها ويقول صلى الله على سليمان بن داود ويكتب ذلك على فخذه الايمن فانه يعرق قبل النورة فيسمع العرق ويطلى ويكون ذلك في البيت الحار ليعرق سرعوا يستعمل بعدها العصفرو بزر البطيخ ودقيق الارز ويعجن ذلك بماء الاس والتفاح وماء الورد ويسخن في اناء ويطلى به الجسد مع العسل فان ذلك ينقي البدن وينقي عنه ثلاثين داء كالجذام والبرص والبقا والبثر والنطاطات ونحوها قال القرطبي اذا طهر في النورة زرنج ورماد الكرم وطلى به الجسد ثم غسل بعدها بدقيق الشعير والباقلا ووزر البطيخ مرارا فان الشعر ينضعف حتى لا يكاد أن يعود وقال الامام العلامة فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى عليه النورة التي قبل الزرنج ربما أحدثت كلفا ويدفع ضررها بالارز والعصفر طلاء وان تعجن للصبر وبن عاء الشعير والارز والبطيخ والبيض والامبرود بن بماء المرزنجوش أو التمام ويدعي أن يخلط مع النورة الصبر والمر والمخطل من كل واحد درهم ليأمن من الحكة والبثر والله أعلم (خاتمة) روى مالك في الموطأ من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم رأيت ليلة أسري في عقر سمان الجن يطلبني بشعلة من تاركها التفت رأيت فقال  
جبريل ألا أعلمك كلمات تقولن فتظفي شعلتك ويخطفه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامة التي  
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ  
في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن قن الليل والنهار ومن طواف الليل والنهار  
الاطارفا بطرق بخير يارحمن وقد تدم في باب الجحيم في الجن حديث العفريت الذي  
قلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقطع عليه صلته فتحقه النبي صلى  
الله عليه وسلم وأراد أن يربطه في سارية من سواري المسجد

العفر  
العقاب

(العفر) بالكسر والضم قاله ابن الأثير في النهاية وهو الجحش والاشي عفرة  
(العقاب) طائر معروف والجمع أعقاب لأنها مؤنثة وأفعل بناء يختص به جمع الأناث  
مثل عناق وأعق وذراع وأذرع والكثير عقبان وعقابين جمع الجمع قال الشاعر  
(عقابين يوم الجمع تعلو وتسفل) وكنيته أبو الأشم وهو الحجاج وأبو حسان وأبو الدهر  
وأبو الهيثم والاشي أم الحواري وأم الشعو وأم طلبة وأم لوح \* وأم الهيثم والعرب  
تسمى العقاب الكاسر وقال لها الخدابة للونها وهي مؤنثة الألف وقبل العقاب يقع  
على الذكر والاشي وتيميزه باسم الإشارة وقال في الكامل العقاب سيد الطيور والسر  
عمرهها والعقاب قال ابن طرفة ما ذا البصر ولذلك قالت العرب ابصر من عقاب والاشي  
منه تسمى لقوة قال البطاليوسي في الشرح قال الخليل اللقوة والقوة بالقح والكسر  
العقاب السريعة الطيران انتهى وتسمى العقاب عنقاء مغرب لأنها تأتي من مكان  
بعيد وليس هو العنقاء التي ذكرها وهذا فسر قول أبي العلاء المعري  
أرى العنقاء تكبر أن تصادا \* فعائد من تطيق له عنادا  
ونظن بسائر الأخوان شرا \* ولا تأمن على سر فؤادا  
فلو خبرتهم الجوزاء خبري \* لما طلعت مخافة أن تصادا  
وكم عين تؤقل أن تراني \* وتهدد عند روثي السوادا  
وله من قصيدة قد أبدع فيها

فان كنت تهوى العيش فانع توسطاً \* فعند التناهي يقصر المتناول  
يوافى البدور النقص وهي أهلة \* ويدركها النقصان وهي كوامل  
وفي المعنى لابن الغنيم التلساني

أيسعدني باطلعة البدر طالع \* ومن شقوقي خط بخديك نازل  
نعم قد ستاهي في الجفاء تطاولا \* وعند التناهي يقصر المتناول

وقد تم أن العقاب إذا صاحت تقول في البعد عن الناس راحة \* وهي نوعان عقاب  
 وزنج فأما العقاب فمنها السود والخوخية والسقع والابيض والاشقر ومنها ما يؤوى  
 الجبال وما يؤوى الصغاري وما يؤوى القياض وما يؤوى حول المدن ويقال إن ذكورها  
 من طير لطيف الحجم لا يساوى شيئاً وقال ابن خلكان في آخر ترجمة العماد الكاتب  
 ويقال إن العقاب جميعه اثنى وإن الذي يسافده طير آخر من غير جنسه وقيل إن  
 الثعلب يسافده قال وهذا من الجحائب ولابن عنين الشاعر في هجو شخص قال له  
 ابن سيده

ما أنت الا كالعقاب فأنتم \* معروفة وله أب مجهول

والعقاب تبيض ثلاث بيضات في الغالب وتحضنها ثلاثين يوماً وما عداها من الجوارح  
 يبيض ببيضتين ويحضن عشرين يوماً فإذا خرجت فراخ العقاب ألقت واحدتها لأنه  
 يشغل عليها طعم الثلاث وذلك لقلة صبرها والفرخ الذي تلقه يعطف عليه طائر آخر  
 يسمى كاسر العظام ويسمى المكلف فيريه ومن عادة هذا الطائر أن يترك كل فرخ  
 ضائع \* والعقاب إذا صادت شيئاً لا تحمله على الفور إلى مكانها بل تقفه من موضع إلى  
 موضع ولا تقعد الا على الاماكن المرتفعة وإذا صادت الارانب تبدأ بصيد الصغار ثم  
 الكبار \* وهي أشد الجوارح حرارة وأقواها حركة وأيسها زجاً وهي خفيفة الجناح  
 سريعة الطيران تغذى بالعراق وتتغذى باليمن وربشها الذي عليها فروتها في الشتاء  
 وحلتها في الصيف ومتى نقلت عن النهوض وعجت حلتها الفراح على ظهورها ونقلتها  
 من مكان إلى مكان فعند ذلك تلمس لها عناصاً فبة بأرض الهند على رأس جبل  
 فتغسها فتم اثم تضعها في شعاع الشمس فيسقط ريشها وينبت لها ريش جديد وتذهب  
 ظلمة بصرها ثم تعوض في تلك العين فإذا هي قد عادت شابة كما كانت فسبحان القادر  
 على كل شيء الملهم كل نفس هداها \* قال التوحيدى ومن عجيب ما ألمته أنها إذا  
 اشتكت أكادها \* كت أكاد الارانب والثعالب فتبرأ وهي تأكل الحيات الأرضها  
 والطيور الا قلوبها ويدل لهذا قول امرئ القيس

كان قلوب الطير طبا وباسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي  
 ومنه قول طرفة بن العبد

كان قلوب الطير في قعر عرشها \* نوى القسي ملقى عند بعض المادب  
 وقيل لبشار بن برد الاعشى الشاعر لو خيرك الله أن تكون حيواً أما إذا كنت تحتها قال  
 العقاب لأنها تلت حب لا يلفها سبع ولا ذراع وتحمدها سبع الطير ولا تعاقى  
 الصيد الا قليلاً بل تسلب كل ذي صيد صيده \* ومن شأنها أن جناحها لا يزال يتعقق

قال عمرو بن حزام

لقد تركت عفراء قلى كانه \* جناح عقاب دائم الخلقان  
وفي عجائب المخالقات في ذكر الأجنار أن جحر العقاب جحر يشبه نوى التمر هندی اذا حرك  
يسمع منه صوت واذا كسر لا يوجد فيه شيء يوجد في عش العقاب والعقاب تجلبه من  
أرض الهند واذا قصد الانسان عنه يرى اليه هذا الجحر ليأخذه ويرجع فكأنه عرف  
أن قصدهم اياه لخاصيته فمن خواصه أنه اذا علق على من بها عسر الولادة نضع سر بها  
ومن جعله تحت لسانه فانه يقلب الخصم في المقاوله ويبقى مقضى الحاجة وسيأتي  
ان شاء الله تعالى في باب النون نظير هذا في لفظ الترس \* وأول من صاها واذا بها أهل  
المغرب يحكى أن قيص ملك الروم اهدى الى كسرى ملك فارس عقابا وكتب اليه عليها  
فانها تعمل عملا لا يدركه أكثر الصقور فأمر بها فعملت وصاها فأنجبت ثم جوعها  
ليصيد بها فوثبت على صبي من حاشيته فقتله فقال كسرى غرانا قيص في بلادنا بغير  
جيش ثم اهدى كسرى اليه غرا أو فهدا وكتب اليه قد بعثت اليك بما تقتل به الأطباء  
وما قرب منها من الوحش وكنم عليه ما صنعتها العقاب فأعجب به قيصه اذ وافقت صفته  
ما وصف ففعل عنه يوما فترس فتى من بعض قتيانه فقال مادنا كسرى فان كنا قد  
صدناه فلا بأس فلما بلغ ذلك كسرى قال أنا أوسع من أن \* وذكر ابن خلكان في ترجمة  
جعفر بن يحيى البرمكي وغيره عن الاصمعي قال لما قتل الرشيد جعفر الطائي ليلا فنجسته  
وأنا حائف فأومأ الى بالجلوس فجلست فالتفت الى وقال آيات أحيت أن تسمعها قلت  
ان شاء أمير المؤمنين فأنشدني

لو أن جعفر رأى أسباب الردى \* لجهاب منها طمر مجلس  
ولكان من حذر المنية حيث لا \* يرجو المحاق به العقاب القسيع  
لكنه لما أتاه يومه \* لم يدفع الخدنان عنه مضيق  
فعلت أنها له نقلت أنها أحسن آيات فقال الحق لا نأهلك ففكرت فلم أعرف ذلك  
معنى إلا أنه أراد أن يسعني شعره وأحكيه وقد حكى أهل التاريخ في سبب قتل جعفر  
حكايات مختلفة منها ما روى عن أبي محمد الزيدى أنه قال من قال ان الرشيد قتل جعفرا  
بغير سبب يحيى بن عبد الله العلوي فلا تصدقه وذلك أن الرشيد دفع يحيى الى جعفر  
فحبسه ثم ان جعفر بن حسن دعا به ليلة من الليالي وسأله عن أمره فأجابته ثم ان يحيى  
قال له اتق الله في ما جعفر ولا تتعرض الى دعي فيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خصمك يوم القيامة فوالله ما احدثت حديثا ولا آويت محدثا فرق له جعفر وأطلقه بعد  
أن استخلفه أن لا يحدث حديثا وبعث معه من أوصله الى مأمنه فنقل ذلك الى الرشيد

فقال جعفر ما فعل يصبي بن عبد الله قال على حاله يا أمير المؤمنين في السجن والاكبال  
الثقيلة فقال بجاني فأجيم لها جعفر وكان من اصح الناس فكرا ففحص في نفسه  
أنه قد علم شيئا من أمره فقال لا وحياتك يا أمير المؤمنين بل اطلقته لعل أن لا كروه  
لديه فأظهر الرشيد الاستعسان لذلك وأسرهما في نفسه وقال نعم ما فعلت ما عذرت  
عما كان في خاطري فلما خرج أسبغ الرشيد بصره وقال قلني الله يسبغ العدا على  
الضلالة ان لم اقلك \* وفي تاريخ صاحب جاء وغيره أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر  
ولا عن اخيه عباس بن المهدى فقال لجعفر أرتو جحكها ليحل لك النظر اليها ولا تمسها  
فكانتا يحضران مجلسه ثم يقوم الرشيد من المجلس فيمتثلان من الشراب وهما شابان  
فيقوم اليها جعفر فيحامها فيحملت وولدت غلاما وخافت الرشيد فوجهت المولود مع  
خواص لها الى مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع بين عباس وبين بعض جوارها شرا  
فأنهت أمر الصبي وأخبرت بمكانه ومن معه من جوارها وما معه من الخي فلما حج الرشيد  
أرسل من أتاه بالصبي وخواصه فوجد الامر صحيحا فأوقع بالبراهمة \* وقيل انما قتل  
الرشيد جعفر لانه كان قدما زنايا الذي بالنفسه وكان الرشيد اذا سافر لا يمر بضيعة  
ولا بستان الا قبل هذا الجعفر فلم يزل كذلك حتى جنى جعفر على نفسه بأن وجهه فقطع  
رأس بعض الطالبين من غير أن يكون أمر بقتله فاستغل الرشيد بذلك همة \* وقيل  
كان سبب قتله أنه رفعت الي الرشيد قصة لم يعرف رافعها وفيها هذه الايات

قل لا ميعن الله في ارضه \* ومن اليه الخيل والعقد

هذا ابن يحيى قد غدا مالكا \* مثلك ما بينكنا حد

\* أمرك مردود الى أمره \* وأمره ليس له ردة

وقد بنى الدار التي ما بنى الفرس لها مثلا ولا الهند

والدرو الباقوت حصباؤها \* وترها الغنير والند

\* ونحن نخشى أنوارث \* ملكك ان غيبك اللحد

ولن يباهي العبد أربابه \* الا اذا ما بطر العبد

فما وقع الرشيد عليها اضمر له انشروا وقع به \* وقيل بل أرادت البراهمة أن تهازل الرشيد  
وفساد الملك فأوقع بهم وقتلهم قتل وهو قول بعيد لا اعتقد صحة \* وقيل ان مسرورا  
قال سمعت الرشيد سنة حج وهي سنة ست وثمانين ومائة يقول في الطواف اللهم انك  
تعلم ان جعفر اقد وجب عليه القتل وانا استغفرك في قتله فغفرت لي والرشيد لما عاد الى  
الانبار بعث اليه بمسروور وجاد فوافياه والمغني بغيته

فلا تبعد كل فتى سيأتي \* عليه الموت بطرق أو يغادي

فقال مسرور ذلك جئت قد والله طرقت الامر أجاب أمير المؤمنين تصدق بأمواله  
وأعنت عبيده وأبرأ الناس من حقوقه ثم أتى به الى المنزل الذي فيه الرشيد فحبسه  
وقيده بقيد جار وأخبر الرشيد فقال اتق برأسه فعاوده فيه مرتين فشمته وصاح عليه  
فدخل عليه واحترأ رأسه وجاء به اليه وذلك في مستهل صفر سنة سبع وثمانين ومائة  
وهو ابن سبع وثلاثين سنة ثم صلب رأسه على الجسر وصلب كل قطعة على جسر  
فلم يزل كذلك حتى مر عليه الرشيد عند خروجه الى خراسان فقال ينبغي أن يحرق  
هذا فأحرق ولما قتله أحاط بجميع البرامكة وأنساعهم ونودي أن لا امان لهم الا بالمجد بن  
خالد بن برمك وولده وجاءته لما عرف من براءة محمد بن خالد وولده وجاءته \* وقيل  
ان علي بن بنت المهدي قالت للرشيد لاى شئ قتلت جعفرا فقال لعلمت أن أقمى  
يعلم سبب قتل جعفر لا حرقته ولما صلب جعفر وقف عليه يزيد الرقاشي وقال  
من آيات

أما والله لولا خوف واش \* وعين للخليفة لا تنام  
لطفنا حول الجذعك واستلنا \* كالأناس بالحجر استلام  
فأبصرت قلبك يا ابن يحيى \* حسبا ما فله السيف الحسام  
على اللذات والدنيا جميعا \* لدولة آل برمك السلام

فبلغ الرشيد مقاتله فأحضره وقال ما جئت على ما فعلت وقد بلغك ما وعدنا به كل من  
يقف عليه أو يرثه قال كان يعطيني كل سنة ألف دينار فأمر له الرشيد بألفي دينار  
وقال هي لك من أمان في قيد الحياة (ويروى) أن امرأة وقعت على جعفر ونظرت الى  
رأسه معلقا فقالت أما والله لئن صرت اليوم آية لقد كنت في المكام غاية ثم  
انسلت تقول

ولما رأيت السيف خالط جعفرا \* وفادى مناد للخليفة في يحيى  
بكيت على الدنيا وأيقنت أنما \* قصارى الفتى يوما مفارقة الدنيا  
وما هي الا دولة بعد دولة \* تخول ذانعى وتعقب ذابوى  
إذا أنزلت هذا منازل رضة \* من الملك حطت ذالى الغاية السفلى

ثم مرت كأنها الريح ولم تقف \* ولما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر وما نزل بالبرامكة  
حول وجهه الى القبلة وقال اللهم ان جعفرا كان قد أفاض مؤنة الدنيا فاعف مؤنة  
الآخرة وكان جعفر من الكرم والعطاء على جاذب عظيم وأخباره في ذلك مشهورة وفي  
الدفا تر مسطورة ولم يبلغ أحد من الوزراء منزلة بلغها جعفر من الرشيد وكان الرشيد  
يسميه أما ويدخله معه في ثوبه وان الرشيد لما قتل جعفرا خلد أباه يحيى في السجن



وكانت البرامكة في الغاية من الجود والكرم كما هو مشهور عنهم وكانت مدة وزارتهم  
لأرشيد سبع عشرة سنة \* وذكر ابن اسحق قال قال الزبير بن عبد المطلب فيما كان  
من شأن الحمية التي كانت قريش تهاب ببيان الكعبة لأجلها حتى اختطفها  
العقاب

عجبت لما تصوبت العقاب \* إلى الشعبان وهي لما اضطراب  
وقد كانت يكون لها كدش \* وأحيانا يكون لها وقاب  
إذا قنا إلى التأسيس شئت \* فهنا للنساء وقد تهاب  
فلما أن خشيتا الزجر جاءت \* عقاب حلقت ولها انصباب  
فضمتها إليها ثم خلت \* لنا البنيان ليس له حجاب  
فقمنا حاشدين إلى بناء \* لنا منه القواعد والتراب  
غداة نرفع التأسيس منه \* وليس على مساوينا ثياب  
أعزبه المليك بنى لـؤى \* فليس لأصله منهم ذهاب  
وقد حشدت هناك بنوعدي \* ومرة قد تعهد ها كلاب  
فبوانا المليك بذلك عزا \* وعند الله يلتمس اثواب

وذكر ابن عبد البر في التهديد عن عمرو بن دينار أنه قال لما أرادت قريش بناء الكعبة  
خرجت منها حية فمالت بينهم وبينها فجاء عقاب أبيض فأخذها ورعى بها نحو أحياد  
كذا في بعض نسخ التهديد وفي بعضها طائر أبيض (فائدة) روى ابن عباس أن سليمان  
بن داود عليهما السلام لما فقد الهدد دعا بالعقاب سيد الطير وأجرمه وأشدته بأسا  
فقال علي بالهدد الساعة فرفع العقاب نفسه نحو السماء حتى التصق بالهواء فصار  
ينظر إلى الدنيا كالقصعة بين يدي الرجل ثم التفت يمينا وشمالا فرأى الهدد مقلبا من  
نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدد أسألك بحق الذي أقدرك على وقوك ألا ما رجحتني  
فقال له الويل لك إن نبي الله سليمان حلف أن يعذبك أو يذبحك ثم أتى به فلقيته  
الفسور وعساكر الطيور نحو فوه وأخبروه بتوعد سليمان فقال الهدد ما قدرى وما أنا  
أوما استغنى نبي الله قال ابلي قال أوليا نبي بسلطان ميين قال الهدد فنجوت اذن فلما  
دخل على سليمان رفع رأسه وأرعى ذنبه وجناحيه تواضعا لسليمان فقال له سليمان أين  
غبت عن خدمتك ومكانك لا أعذبك عذابا شديدا أولا يذبحك فقال الهدد يا نبي  
الله اذكرك وقولك بين يدي الله بمنزلة وقوف بين يديك فأشعر جلد سليمان وارعد  
وعفاه عنه وسأق ان شاء الله تعالى فظلم هذا في باب الهاء في الهدد (الحكم) يحرم  
أكل العقاب لانه ذو مخلب واختلف في أنه هل يستحب قتله أم لا فيجزم الرافعي والنووي

في الحج باستعباد قتله وجزم في شرح المذهب بأنه من القسم الذي لا يستعب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة قلت وهذا الذي جزم به القاضي أبو الطيب الطبري وهو المعتقد (الأمثال) قالوا أمتنع من عقاب الجو قاله عمرو بن عدى لعصير بن سعد في قصة الزباء المشهورة وفي ذلك يقول ابن دريد في مقصورته

واخترتم الوضاح من دون التي \* أملها سيف الحمام المنتضى

وقد سماء — روالى أوتاره \* فاحتط منها كل على المنتهى

فاستنزل الزباء قسرا وهي من \* عقاب لوح الجو أعلى منتهى

جعلها امتناعها بمنزلة لوح الجو والوح الهواء بين السماء والأرض والجو أيضا ما بينهما والقصة في ذلك ما ذكره الاخباريون ابن هشام وابن الجوزي وغيرهم قالوا وقد دخل كلام بعضهم في بعض ان جذية البرش كان ملكا على الحيرة وما حولها من السواد ملك ستين سنة وكان شديد السلطان قد خافه القريب وبها به البعيد وهو أول من أوقدت الشموع بين يديه وأول من نصب المجانيق في الحرب وأول من اجتمع له الملك بأرض العراق فغزا ملج من البراء وكان ملكا على الحضرة وهو الحاجر بين الروم والفرس وهو الذي ذكره عدى بن زيد بقوله

وأخو الحضرة زباء واذ دجسلة تجي اليه والخابور

شاده مرمرًا وجلله كلسا — افالطير في ذراه وكور

لم يهبه ريب النون وياد السلطان عنه فبابه مهجور

فقتله جذية وطرد بنته الزباء فلفت بالروم وكانت الزباء عاقلة أدبية عريضة اللسان حسنة البيان شديدة السلطان كبيرة المنة قال ابن الكلبي ولم يكن في نساء عصرها أجل منها وكان اسمها فارعة وكان لها شعر اذ امتصت محبته وراها واذ انشربته جلها ففحيت الزباء لذلك قال وكان قتل ايها قبل مبعث عيسى ابن مريم عليهما السلام فلفت بها همتها أن جمعت الرجال وبذلت الاموال وعادت الى ديارها وما حولها ففكت فأنزلت جذية عنها وابنت على عراقى الفرات مدينيتين متقابلتين في شرفى الفرات وغريميه وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات فكانت اذا رقتها الاعداء أوت اليه وتحصنت وكانت قد اعتزلت الرجال فهي عذراء يتول وكان بينهما وبين جذية بعد الحرب مهادة فخذت لنفسه بخطبتها فجمع خاصته وشاورهم في ذلك فسكت القوم وتكلم قصير وكان ابن عمه وكان عاقلا لبيبا وكان خازنه وصاحب أمره وعيده دونه فقال أبيت اللعن ايها الملك ان الزباء أمرأة حرمت الرجال فهي عذراء يتول لا ترغب في مال ولا جمال ولها عندك ثأر والله لا ينسام وانما هي تاركك رهبة وحذرا والحق

دفين في سويداء القلب له كيون كككون النار في الحجر ان قدحته أوري وان تركته  
 توري وللا ملك في سبات الملوك الا كفاء متسع ولحن فيه منتقم وله دفع الله قدرك عن  
 العالم فحين هودونك وعظم الرب شئت كما أحد فوقك هكذا حكم ابن الجوزي وغيره  
 وزكر ابن هشام شارح الدرديدية وغيره أن الزبابة هي التي أرسلت اليه تحطبه وتعرض  
 عليه نفسها ليتعمل ملكه بملكها قدعته نفسه الى ذلك فاستشار وزراءه فكل واحد  
 منهم رأى ذلك مصلحة الا قصيرا فانه قال أيها الملك هذم خديعة ومكر لم يسمع منه قال  
 ولم يكن قصيرا ولكن سعى به انتهى قال ابن الجوزي فقال جذبة ناقصير الزاى مارأيت به  
 وقتله ولكن النفس تواقه والى ما تحب وتهوى مشتاقه وكل أمرئ قد لا يعرفه منه  
 ولا وزر ثم وجه اليها خاطبا وقال له اذ كر لها ما ترغها فيه وتصبو اليه فجاها خطيبه  
 فلما سمعت كلامه وعرفت مراده قالت أنعم بك عينا وما جئت به وأظهرت له السرور  
 والرغبة فيه وأكرمت مقدمه ورفعت موضعه وقالت قد كنت أضربت عن هذا  
 مخافة أن لا أجد كفوا ولكن الملك فوق قدرى وأنا أدون قدره قد أجبت الى ما سألت  
 ورغبت فيما قال ولولا أن السبي في مثل هذا الامر بالرجال أمثل لسرت اليه وانزلت  
 عليه وأهدت له دية سنبة ساقط اليه فيها العبيد والاماء والكرام والسلاح  
 والاموال والابل والغنم وغير ذلك من الثياب والاشعة والجواهر شيئا عظيما لما رجع  
 اليه خطيبه أعجبه ما سمع من الجواب وأهجه ما رأى من اللطف الذي تخير فيه  
 عقول ذوي الالباب وظن أن ذلك منها الحصول رغبة فأعجبته نفسه وسار من فوره  
 فبين يثق به من خاصته وأهل مملكته وفيهم قصيرا فانه قد استغلف على مملكته عمرو بن  
 عدى اللخمي وهو أول من ملك الحيرة من ظم وكانت مدة ملكه مائة وعشرين سنة  
 وهو الذي اختطفته الجبن وهو صبي ثم رذته وقد شب وكبر فالبسته أمه طوقا من ذهب  
 وأمرته بزيارته قاله جذبة فلما رأى جذبة لحية والطوق في عنقه قال شب عمرو بن  
 الطوق فأرسلها مثلا وقال ابن هشام انه ملك مائة وعشرون سنة قال ابن الجوزي  
 فاستنقذه وسار الى الزبابة فوصل الى تربة على الغرات يقال لها نيفة فنزل بها وتصيد  
 وأكل وشرب واستعاد المشورة والرأى من أصحابه فسكت النجوم وانتفع قصير الكلام  
 فقال أيها الملك كل عزم لا يؤيد بحزم فالى أين يكون ككونه فلا تنق بزخرف قول  
 لا يحصل له ولا تقذف الرأى بالهوى فيفسد ولا الحزم بالاني فيفسد والرأى عندى للملك  
 أن يعقب أمره بالثبوت وأخذ حذر، بالثبوت ولولا أن الامور تجري بالقدور لعزمت  
 على الملك عزما بشأن أن لا يفعل فأقبل جذبة على الجماعة وقال ما عندكم أنتم في هذا  
 الامر فتسكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوبوا رأيه وقوا أعزمه فقال

جذية الرأي مع الجماعة والصواب ما رأيتم فقال قصير أرى القدر يسابق الحذر  
 فلا يطاع قصيرا ثم قال أرسلها مثلاثم سار جذية فلما قرب من ديار الزباء أرسل اليها بعلمها  
 بمجيئها فاطهرت السرور به والرغبة فيه وأمرت بحمل الميرة اليه وقالت تجندها وخاصة  
 أهل مملكتها وعامة أهل دولتها ورعيتهما فلقوا سيدكم وملك دولتكم فعاد الرسول اليه  
 بالجواب وأخبره بما رأى وسمع فلما أراد جذية أن يسير دعا قصيرا وقال أنت على رأيك  
 قال نعم وقد زادت بصيرتي فيه فأفانت على عزمك قال نعم وقد زادت رغبتي فيه فقال  
 قصير ليس الدهر بصاحب لمن ينتظر في العواقب فأرسلها مثلاثم قال وقد يستدرك  
 الأمر قبل فوته وفي يد الملك بقيقه هوها مسلط على استدراك الصواب فانك ان وقتت  
 بآنك ذوملك وسلطان وعشيرة وأعوان فانك قد نزعيت يدك من سلطانك وفارقت  
 عشيرتك وأعوانك وألقيتها في يدي من لست آمن عليك مكره وغدره فان كنت ولا بد  
 فاعلا ولهاك تابعان القوم ان ياقوك غدار زدها واحدا فاموا لك صغين حتى اذا  
 توسعتهم أطبقوا عليك من كل جانب وأحذقوا بك فقدمك بكوك وصرت في قبضتهم  
 وهذه العصا لا يسبق غبارها وكان جذية فرس قد سبق الخير ونجاري الرياح يقال لها  
 العصا فاذا رايت الأمر كذلك فحبل طهرها فهي ناجية بك ان ملكت ناصبتها فسمع  
 جذية كلامه ولم يرد جوابه وساور كانت الزباء لما رجع رسول جذية من عندها قالت  
 تجندها اذا قبل جذية غدا فلقوه بأجمعكم وقوموا له صغين عن يمينه وعن شماله فاذا  
 توسط جمعكم فانتصوا عليه من كل جانب حتى تحذقوا به واياكم أن يفوتكم وسار جذية  
 وقصير عن يمينه فلما قيح القوم رزدها واحدا فاموا له صغين فلما توسطهم انتصوا عليه  
 من كل جانب فعلم أنهم قد منكوه وكان قصير يساوره فأقبل جذية عليه وقال صدقت  
 يا قصير فقال هذه العصا قد ونيكها هلك تبصوها فان جذية من ذلك وسارت به  
 الجبوش فلما رأى قصير أن جذية قد استسلم للأمر وأيقن بالقتل جمع نفسه ووثب على  
 ظهر العصا وقال ابن هشام ان قصير قدم العصا الى جذية فشغل عنها جذية بنفسه  
 فركبها قصير وأعطاها غنائها وزجرها فذهبت تهوى به دوى الريح فنظر اليه جذية  
 وهي تتناول به وأشرفت عليه الزباء من قصرها فقالت له ما أحسنك من عروس  
 تجلى على وتزف الى حتى دخلا به على الزباء ولم يكن معها في قصرها الا جوار ابكار  
 وهي جالسة على سريرها وحولها ألف وصيفة كل واحدة لا تشبه صاحبته في خلق  
 ولا زي وهي بينهن كأنها قد ردت حقت به القوم قال ابن هشام وكانت الزباء قد ردت  
 شعر عاتقها حولها فلما دخل عليها جذية تكشفت له وقالت أمتاع عروس ترى فقال  
 بل متاع أمة نظراء فأمرت به فأجلس على نطع وقيل أنه لما أدخل عليها أمرت

بالانطاع فبسطت وقالت لوصافها اخذوا ليدس يدكن ويعل مولا تمكن فاخذن بيده  
 وأجلسنه على الانطاع بحيث تراه ويراهما وتسمع كلامه وتسمع كلامهما ثم أمرت  
 الجوارى فقطعن رواحشه ووضعن الطست بين يديه فجعلت دماؤه تنصب في الطست  
 فقضت قطرة على النطع فقالت لجوارىها لا تضعوا دم الملك فقال حذية لا يحزنك  
 دم أراقه أهله فقالت والله ما وفي دمك ولا شئ قتلك ولكنه غيض من فيض فأرسلتها  
 مثلا فلما قضى أمرت به فدفن \* وأما عمرو فكان يخرج كل يوم إلى ظهر النخيلة يطلب  
 الخبر ويقف من خاله الآخر فيخرج ذات يوم فاذا فارس قد أقبل تهوى به الغرس هوى  
 الريح فقال عمرو بن عدى أما الغرس فغرس حذية وأما الركب فكألمة لا رما جاءت  
 المصفا فارسا لها مثلا فأشرف قصير فقال ما وراءك قال سعي انقذر بالملك إلى حقه على  
 الرغم من أنفى وأنفه ثم قال لعمرو بن عدى اطلب بتأرك من الزباء فقال عمرو وأنى  
 يطلب من الزباء وهى أمتع من عقاب الجوف فأرسلها مثلا فقال له قصير قد علمت نصي  
 خالك وكان الأجل طائبه وأنا والله لا أنام عن الطلب بدمه مالا نحم أو طلعت شمس  
 أو أدرك به نارا أو تحترق نفسي فأعذر ثم أتته عمد إلى أنفه فجدعه وقال ابن هشام ان  
 قصير قال لعمرو اجدع أنفى واقطع آذانى واضرب ظهري حتى يثر فيه ودعنى وأياها  
 ففعل به عمرو ذلك \* وذكر الأخباريون أن عمرا أتى عليه ففعل هو بنفسه ذلك فقيل  
 لا رما جدد قصيرا فنه \* قال ابن الجوزى ثم ان قصيرا أتى بازباء هاربا من عمرو بن  
 عدى فقيل له أريد قصيرا من عم حذية ونغازيه وصاحب أمره قد أتاك هاربا فأتت له  
 وقالت ما الذى جاء بك إليها يا قصير وبيننا وبينك دم عظيم الخطر فقال يا ابنة الملوك  
 العظام لقد أتيت فيما أتى فيه منى إلى ذلك وقد كان دم الملك يعنى أباه يطلب حذية  
 حتى أدركه وقد جثت مسقيرا من عمرو بن عدى فانه أتمنى بخاله لمشورتى عليه  
 في المسير اليك فجدع أنفى وأخذ مالى وجلد ظهري وقطع آذانى ومال بينى وبين أهلى  
 وتهددنى بالقتل واتى خشيت على نفسي فهربت منه اليك وأنا مسقير بك ومستند  
 إلى كنف عرك فقالت له أهلا وسهلا لك حق الجوار وذمة المسقير وأمرت به فأنزل  
 وأجرت له الغنائم ووصلته وكسته وأخدمته وزادت في إكرامه فأقام مدة لا يحلها  
 ولا تكلمه وهو يطلب الحيل عليها وموضع انفرصة منها وكانت تمتعة بقصر مشيد على  
 باب النفق تنصم به فلا يقدر أحد عليها فقال لها قصير يوما أنى في العراق مالا كثيرا  
 فذاخرت نفيسة عما يصلح للملوك فاذا أنتنى في الخروج إلى العراق وأعطينت شيئا أنعمل  
 به في التجارة وأجعله سيدا إلى الوصول إلى مالى أتيتك بما قدرت عليه من ذلك فأذنت له  
 وأعطته مالا أقدم به إلى العراق وأخذ مالا جريلا ثم رجع إلى الزباء وقد استصحب

من طوائف العراق ولطائفها وزادها مالا كثيرا الى ما لها قال فلما قدم عليه انجبتا ذلك  
 وابيها وعظمت منزلته عندها ثم انه عاد الى العراق ثانية وقدم عليها بما اكتم من  
 الثوبة الاولى وزادها اشعا فامن الجوهر والحز والبر والقر والدياج فازداد مكانه منها  
 وعظمت منزلته عندها ورغبتهافيه ولم يزل قصير يتلطف في الجملة حتى عرف موضع  
 النفق الذي تحت افرات والطريق اليه ثم خرج ثائه فقدم باكثر من المرتين  
 الاولين نظائف ولطائف فبلغ مكانه عظيمة منها حتى انها كانت تستعين به  
 في مهماتها واسترسلت اليه وعولت في امورها عليه وكان قصير رجلا حسن العقل  
 والوجه اديباليا فقالت له يوما اني اريد أن اغزو البلد الفلانية من ارض الشام  
 فاخرج الى العراق واقتني بكذا وكذا من الدروع والكرع والعبيد والسياب فقال  
 قصير لي بلاد عمرو بن عدى ألف بعير وخزانة من المال وخزانة من السلاح فيها كذا  
 وكذا او ما عمرو بها من علم ولوعلم بها لاخذها واستعان بها على حرب الملكة وقد كنت  
 أنربص به ريب المون وهما أنا أخرج منكرا من حيث لا تعلم فأتى الملكة بذلك مع  
 الذي سألت فأعطته من المال ما أراد وقالت يا قصير الملك يحسن بمثلك وعلى يد مثلك  
 يصلح أمره وقد بلغني أن جذيمة كان اراده واصداره اليك وما اقصر بك عن شئ تناله  
 يدي ولا يقعد بك حال تنهض في فسمع كلامها رجل من خاصة قومها فقال انه اسد خادر  
 وليت نائرا قد تحفز للوشة ولما عرف قصير مكانه منها وتمكنه من قلبها قال الان طاب  
 الخداع وخرج من عندها فأتى عمرو بن عدى فقال قد اصبغت الفرصة من الزباء فقال له  
 عمرو قول اسمع ومر اقبل فانت طيب هذه القرحة فقال الرجال الا موال فقال عرو  
 حكمت فيما عندي مسلط فعمد الى ألفي رجل من فتاك قومه ومنا يد أهل مملكته  
 فحملهم على ألف بعير في الغرائر السود بالاسلحة وجعل ربطها من داخل الجوالق  
 وكان عمرو ومنهم وساق الخيل والكرع والسلاح والابل بمجلة قال ابن هشام فكان  
 يسير بالليل ويكن بالنهار وكانت الزباء قد صوّرها عرو فاثما وقاعدوا راكبا وعي  
 عليها أرفقصر وسألت عنه فتيل أخذ الغيور فقالت عسى الغيور أبؤسا فارسلتها  
 حثلا وعسى في المثل يعني صار ولذلك أتى الخبر بغير الفعل فلما قدم قصير دخل على  
 الزباء وكان قد تقدم على الغيور فقال لها فتي وانظري الى الغيور فصعدت على سطح قصرها  
 وجعلت تنظر الى العير مثقلة بحمل الرجال فقالت يا قصير

مال الجال مشيع ما وثيدا \* أجندي لا يحملن أم حديدا

أم صرانا بارد اشديدا \* أم الرجال جنبنا قعودا

وكان قصير قد وصف عمرو والزباء وشأن النفق فلما دخلت العير المدينة وكان على باب

الزياء بوابين من النبط وفيهم رجل يده مختصرة فطعن جوارقها سابت المختصرة رجلا  
منهم فضرط فقال البواب بالنبطية نسا بشا أي الشر الشر فاستل قصير سيفه وضرب  
به البواب فقتله وكان عمرو على فرسه قد دخل الحصن فحلب الأبل وحلب الرجال الجواق  
فظهر وافي المدينة ووقف عمرو على باب النفق فلما رأت الزياء عمرا عرفت به بالصفة قصت  
خاتما في يدها مسموما وقالت يدي لا يبد عمرو فأت وقال ان عمرا قتلها بالسيف \*  
وقال ابن الجوزي ان الزياء لما رأت الأبل تتهاذى بأجلها ارتابت بها وكان قدوشى  
بقصير اليها ففدح مارأت من كثرة الأبل وعظم أجالها في نفسها مع ما عندها من قول  
الواشي به وقالت أرى الجمال مشيا وشيدا إلا أنه ذكر عوض أم الرجال جنما قعودا  
أم الرجال في الفرار السودا ثم قالت لجواربها اري الموت الأجر في القرائر السود  
فذهبت مثلا وذكر القصة إلى آخرها فاحتوى عمرو على بلادها \* والزياء اسمها فائدة  
في قول محمد بن جرير الطبري ويعقوب بن السكيت واستشهد ابن جرير الطبري بقول  
الشاعر

أتعرف منزلا بين النقاء \* وبين عمر فائدة القديم

وميسون في قول ابن دريد وفارعة في قول ابن هشام وابن الجوزي وغيرهما كما تقدم \*  
قلت وفي النهاية لابن الأثير أن قوما من الجن تذاكروا عيافة بني أسد وصفهم بها أنهم  
فقاوا واصلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعصف فقالوا الغلام لهم انطلق معهم فاستدفعه  
أحدهم ثم ساروا فلقبهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا مالاً  
يا غلام فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت يا نسي  
ولا تبني لقاحا \* وقالوا أطير من عقاب الجوارب من عقاب وأخزم فإن قيل ما حرمه  
قيل أنه يخرج من بيضه على رأس جبل عال فلا يصرك حتى يتكامل ريشه ولو تحرك  
لسقط ويقال أيضا أسمع من فرخ عقاب وأعزم من عقاب الجوارب (عجبة) قل ابن زهر  
عن أرسطاطاليس أن العقاب يصير حدة واحدة عقابا يتبادلان في كل سنة  
\* (الخواص) قال صاحب غير الخواص قال عطار بن محمدان العقاب يهرب  
من الصبر إذا شم رائحته غشي عليه وريش العقاب إذا دخل به البيت ماتت حياته  
ومرارة تنفع من الظلم والماء الذي في العينين استكثالا فانه القزويني (التعبير)  
العقاب تدل برؤية لمن هو في حرب على النصر والظفر على الأعداء لأنها كانت راية  
النبي صلى الله عليه وسلم والعقاب تدل على العقاب لمن حل عنده ومن رأى أنه ملك  
عقابا أو نسرا وتحكم عليه نال عز وسلطانا ونصرة على عدوه وعاش عمرا طويلا فان  
كان الراى من أهل الجند والاجتهاد انقطع عن الناس واعتزلهم وعاش منفردا

لا يأوى الى أحد وان كان ملكاً اصطلم مع الاعداء وأمن من شرهم ومكايدهم وانتفع  
بما عندهم من السلاح والمال لان أرباشها السهام وهى أموال أيضاً ومخارها أولاد زنى  
قاله ابن المقرئ وقال المقدسى من رأى عقاباً ضربه بمخالبه ناله شدة فى ماله وأكل لحم  
العقاب يدل على الحرص وربما دلت رؤيته أغنى العقاب على رجل صاحب حرب  
لا يأمنه قريب ولا بعيد واذا رؤى على سطح أو دار أو بيت فهو ملك الموت ومن ركب  
عقاباً فى منامه وكان فقيراً نال خيراً وان كان غنياً أو من أشرف الناس فانه يموت لان  
فى الزمان المتقدم كانوا يصورون صورة الميت من الأغنياء والامراء على صورة عقاب  
ومن رأى من النساء كأنها ولدت عقاباً اتصل ولدها بالملك فى خدمة أو صراع والله أعلم  
(المقدس) \* الجمل الصغير القوام الطويل السنام فاذا مشى مع الجمال قصر عن  
طوله واذا برك معها طاله الطول سنامه ولذا لا يقول نعلبة

العقد

أرسلت فيها جلال الكلكا \* يقصر مشياً ويطول باركا  
(العقال) \* القلوص الفتية والعقال ركة العام من الابل والغنم قال الشاعر

العقال

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا \* فكيف لو قد سعى عمرو عقالين  
(العقرب) \* دوبة من الهوام تكون للذروا الاتى بلفظ واحد واحدة العقارب  
وقد يقال للاتى عقربة وعقرباه بمدود غير مصروف ويصغر على عقيز كما تصغر زنب  
على زينب والذكر عقربان بضم العين والراء وهو دابة له أرجل طوال وليس ذنبه  
كذنب العقارب قال الشاعر

العقرب

كأن مرعى أمكم اذ غلت \* عقربة يكومها عقربان  
أى ينزوع عليها ومكان معقرب بكسر الراء ذوعقارب ومدغ معقرب بفتح الراء أى  
معلوف وكنيتها أم عريط وأم ساهرة واسمها بالفارسية الرشك كما تقدم ومنها السود  
والخضر والصغروهن قواثل وأشدّها بلاء الخضر وهى مائة الطبايع كثيرة الولد تشبه  
السملك والضب وعامة هذا النوع اذا حملت الاتى منه يكون حنقها فى ولادتها لان  
أولادها اذا استوى خلقها تأكل بطنها وتخرج فتتوفى الأم وأشدّها اقوال الشاعر  
وحامله لا يحمل الدهر حملها \* تموت وبني حملها حين تعطب

والجاحظ لا يحببه هذا القول ويقول قد أخبرنى من أنق به أنه رأى العقرب تلد من  
فئها وتحمل أولادها على ظهرها وهى على قدر القمل كثيرة العدد قلت والذي ذهب  
اليه الجاحظ هو الصواب \* والعقرب أشدّها تكون اذا كانت حاملًا ولها ثمانية أرجل  
وعيناها فى ظهرها \* ومن عجب أمرها أنها لا تضرب الميت ولا النائم حتى يتحرك  
يشئ من يده فانه عند ذلك تضربه \* وهى تأوى الى الخنافس وتسالها وربما سلعت



الافعى فتموت وهي بلسع بعضها بعضا فتموت قاله الجاحظ \* وفي كتاب القزويني أن  
العقرب اذا السعت الحية فان أدركتها أو كَلَّمَهَا برثت والاماتت وقد أشار الى ذلك  
الفقيه عماره البيني في آياته بقوله

اذا لم يسلك الزمان فحارب \* وباعد اذا لم تنفع بالاقارب  
ولا تحتركيد الضعيف فربما \* تموت الافعى من مسموم العقارب  
فقد هذ قدما عرش بلقيس هدهد \* وخرب فأر قبل ذا سدمارب  
اذا كان رأس المال محرك فاحترز \* عليه من الانفاق في غير واجب  
فين اختلاف الليل والصبح معرك \* يكر علينا جيشه بالبحار

وفي تاريخ ابن خلدكان في ترجمة الفقيه عماره بن علي بن ريدان البيني أن قاسم بن هاشم  
صاحب مكة وجهه رسولا الى الديار المصرية فدخلها في ربيع الاول سنة خمسين  
وخمسة ومئتين ومئذ الفاضل الوزير الصالح بن رزيق فأنشدهما قصيدته الميمية التي  
أولها (الحمد للعدل بعد العزم والميم) وفي آخرها

ليت الكواكب تدنولي فأنظماها \* عقود مدح بما أرضى لكم كل  
خليفة ووزير مدح عدلها \* ظلال على مفرق الاسلام والام  
زيادة النيل نقص عند فيضها \* فما عسى يتعاطى منة الدير

فاستعسنا قصيدته وأجرأ ملته وعاد الى مكة ثم الى زيد ثم أعاده صاحب مكة رسولا  
الى مصر أيضا فاستوطنها وأحسن الصالح بنوه اليه فلما ملك السلطان صلاح الدين  
يوسف بن أيوب مدحه ومدح جماعة من أهل بيته ثم أنه شرع في الاتفاق مع جماعة  
من الرؤساء على إعادة دولة المصريين ووافقهم جماعة من أمراء الملك الناصر واتفق  
رأيهم على استدعاء الفريخ من مقلية ومن سواحل الشام الى ديار مصر على شئ  
يؤذونه لهم من المال والبلاد فعلم صلاح الدين بذلك فقبض عليهم وسألمهم عن ذلك  
فأقروا فوصلهم في رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة مئة وهذا التاريخ مناقض لما تقدم  
من أنه كان رسولا لصاحب مكة في سنة خمسين وخمسة مئة قلت والصواب أن صلبهم  
كان في سنة تسع وستين يوم السبت الثاني من شهر رمضان وكان القبض عليهم يوم  
الاحد السادس والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكان عماره شاعبا  
وينسب اليه بيت قاله أو وضع عليه والله أعلم بذلك

قد كان أول هذا الدين من رجل \* سعى الى أن يدعو سيد الام

فأقضى قهما مصر بقتله ولم يتعرض السلطان صلاح الدين الى من تافق عليهم من أجناده  
ولا أظهر لهم أنه علم بشئ من أمرهم ومن الجيب أن الفقيه عماره قال قبل مله بأيام

قصة عماره البيني لما صلبه  
السلطان صلاح الدين

ورأت مداء عظيم ما جئنا \* ففررت ذى شرقا وذى غربا  
وأمال نحو الصدر منه قفا \* ليوم في أفعاله القلب  
فكانه كان لسان حاله \* ومن شأنها أنها لا تسع الإنسان فرت فوارس مسمى يخشى  
العقاب قال الجاحظون عجيب أمرها أنها لا تسبح ولا تفرح إذا ألقيت في الماء سواء  
كان الماء ساكنا أو جاريا قال والعقارب تخرج من بيوتها الجراد لأنها حريصة على أكله  
\* وطريق صيدها أن تسبب الجراد في عود ثم تدخل في جحرها فإذا غارتها العقرب  
تعلقت فيها \* ومتى أدخل الكراث في جحرها وأخرج فانها تتبعه أيضا وربما ضربت  
الحجر والمدور من أحسن ما قيل في ذلك

وأبت على صخرة عقربا \* وقد جعلت ضربه أيدا  
فقلت لها أنها صخرة \* وطبعك من طبعها أينا  
فقلت صدقت ولكني \* أريد أعرفها من أنا

والعقارب القاتلة تكون في موضعين بشهر زور وبمسكر مكرم وهي حرارات تلسع  
فتقتل كما تقدم وربما تلتهم من لسعته أو عغن لحمه واسترعى حتى أنه لا يدنو منه أحد  
الأوهو يمسك الله مخافة أعدائه \* ومن لطيف أمرها أنها مع صغرها تقتل الغنبل  
والبعير يسلمها \* ومن نوع العقارب الطيارة قال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل  
غالبا قال الرافعي وحكي العبادى وجهها أنه يصعب بيع النمل بنصدين لأنه يعالج به  
العقارب الطيارة التي بها وسياق أن شاء الله تعالى هذا أيضا في باب النون في حكم  
النمل ولعل مراده أن النمل يعمل مع أدوية ويعالج بها الدغتها بنصدين عقارب قتاله  
يقال إن أصلها من شهر زور وأن بعض الملوك حاصر نصدين فأق بالعقارب منها وجعلها  
في كيزان القنقاع ورمى بها في الجانيق قال الجاحظ وكان في دار نصرين حجاج السلي  
عقارب إذا لسعت قتلت فذب ضيف لهم إلى بعض أهل الدار فصرصة عقرب  
في هذا كبره فقال نصري عرض به

ودارى إذا قام سكانها \* أقام أخذود بها العقرب  
إذا غفل الناس عن دينهم \* فإن عقاربها تصرب  
فلا تأمن سرى عقرب \* بليل إذا أذنب المذنب

فدخل حوالى الدار وقال هذه عقارب نسق من أسود سالح ونظر إلى موضع في الدار  
وقال احفروا هنا فحفروا فوجدوا أسودين ذكرًا وأنثى \* وروى الطبراني وأبو يعلى  
الموسلى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل على بن أبي طالب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الى جنبه فصلى بصلاته فجماعت عقرب حتى انتهت  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وذهبت نحو على فضر بها نعله حتى قتلها  
 فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها بأسا في اسناده عبد الله بن صالح كتاب  
 الليث وهو ضعيف \* وروى ابن ماجه عن أبي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل  
 عقربا وهو يصلي \* وفيه أيضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لدغت النبي  
 صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير  
 مصلا اقبلوها في الحل والحرم \* وروى الحافظ أبو نعيم في تاريخ أسبهان والمستغفرى  
 في الذعوات واليهيقي في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه قال لدغت النبي  
 صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب  
 ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتلها به ثم دعا بما  
 ويجعل يسمع عليها ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين \* وفي تاريخ نيسابور عن الضحاك  
 ابن قيس الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فوجد لدغته عقرب  
 في أصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما تكاد تدع أحدنا ثم  
 دعا بما في قدح وقرأ عليه قل هو الله أحد الله الصمد ثلاث مرات ثم صبه على أصبعه ثم  
 رأى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على المنبر عاصبا أصبعه من لدغة العقرب \*  
 وفي عوارف المعارف عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لدغت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عقرب في إبهامه من رجله اليسرى فقال على بذلك الأبيض الذي يكون  
 في الجبين فحسبنا على فوضعه صلى الله عليه وسلم في كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع  
 بقبته على اللدغة فسكنت عنه \* وروى ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال انكم  
 تقولون لا هدوى ولا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا بأجوج وأجوج عراض  
 الوجوه صفار العيون منهيب الشعاف من كل حذب ينسلون وكان وجوههم المجان  
 المطرقة (غريبة) في تاريخ شيخنا اليباعى رحمه الله تعالى في حوادث سنة تسع  
 وخمسمائة ذكر أن بعض الملوكة قال له مضمومة انه يموت في الساعة الغلامية في اليوم  
 الغلامي في الشهر الغلامي من سنة كذا من عقرب تلدغه فلما كانت الساعة المذكورة  
 تجرد من جميع ثيابه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد أن غسله ونظفه وسرح  
 شعره ودخل به البصر حذارا ما ذكر له مضمومة فبينما هو كذلك عطشت الفرس فخرج من  
 أنفها عقرب فلدغته فأت فأت أغناه الحذر عن القدر \* وعن معروف الكرخي قال  
 بلغنا أن ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد أقبل عليه

كأعظم ما يكون من الأشياء قال ففرغ منها فزعاشديدا وامتعاذ بالله منها فكفى  
شرفا فقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتلمها على ظهره  
وعبرها الى الجانب الآخر فقال ذوالنون فأتزيت ثمزى ونزلت في الماء ولم أزل أرقبها  
الى أن أتت الى الجانب الآخر فصعدت ثم سعت وأتبعها الى أن أتت شجرة كثيرة  
الاعصان كثيرة الظل واذا بعلام أمر دأبض نائم تحتها وهو محذور فقلت لا قوموا يا الله  
أنت العقرب من ذلك الجانب الدغ هذا غنى فاذا أنا بتنين قد قبل يريد قتل الفتى  
فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتى قتله ورجعت الى الماء وعبرت على ظاهر  
الضفدع الى الجانب الآخر فأنشد ذوالنون يقول

ماراقدا والجليل يحفظه \* من كل سوء يكون في الظالم  
كيف تنام العيون عن ملك \* تأتلك منه فوائد النعم

قال فأنته الفتى على كلام ذى النون فأخبره الخبر فتاب ونزع لباس اللهب ولبس أثواب  
السياحة وساح ومات على تلك الحالة رحمه الله تعالى \* واسم ذى النون ثوبان بن  
ابراهيم وقيل انقض بن ابراهيم ومن كلامه رحمه الله تعالى حقيقة المحبة أن تحب  
ما أحبه الله وتبغض ما أبغضه الله وتطلب رضاه وترفض جميع ما شغلك عنه وأن  
لا تخاف فيه لومة لائم وأن تعزل نفسك عن رؤيتها وتديرها فان أشد المحب رؤية  
النفس وتديرها وقال رحمه الله لا يزال العارف مادام في الدنيا بين الفخور والفقر فاذا  
ذكر الله افتقروا إذا ذكر نفسه افتقروا قال ليس بذى لب من جذى أمر دنياه وتهاون في أمر  
آخريه ولا من سغه في مواطن حياءه ولا من تكبر في مواطن تواضعه ولا من فقدت منه  
التعوى في مواطن طمعه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا من زهد في ما يرغب  
العقلاء فيه ولا من رغب فيما يزهد العقلاء فيه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه  
ولا من نسي الله تعالى في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع  
العلم ليعرف به ثم أنزع عليه هوا بعد تعلمه ولا من قل منه الحياء من الله تعالى على جميل  
ستره ولا من أغفل الشكر على اظهار نعمه ولا من تجر عن مجاهدة عدوه ولا من جعل  
مروءته لباسه ولم يجعل أدبه درعه وتقوم لباسه ولا من جعل علمه ومعرفة نظرها  
وتزين في مجلسه ثم قال أسْتَغْفِرُ الله العظيم ان الكلام كبير وان لم تقطعه لم ينقطع \*  
وحكى لي بعض أشيائي عن ذى النون أنه قال لبعض الرهبان ما معنى المحبة فقال  
لا يطيق العبد جل محبتين من أحب الله لا يحب الاغيار ومن أحب الاغيار لا يحب  
الله خالصا فتعكر في حالك من أى القبيلين أنت قال قلت معنى المحبة فقال المحبة  
عقل ذاهب ودمع ساكب ونوم طريد وشوق شديد والحبيب يفعل ما يريد

قال ذوالنون فعل هذا الكلام معي فعلمت أنه خرج من المعدن وأن الراهب مسلم ثم  
فارقته فبينما أنا أطوف بالكعبة وإذا بالراهب يطوف وقد نحل فقال لي يا أبا القبيص تم  
الصلح وانفتح باب المؤانسة ومن الله على بالأسلام وجلني ما عجزت عنه السموات  
والارض قال ذوالنون حمل نفسه بحبة الله تعالى التي عجزت عنها السموات والارض  
وصم الجبال وحملها أجداد الرجال بطائف الأحوال وأنشد يقول

حبك يا سؤلى وبإمتنى \* قد أنحل الجسم وقد كده

لأن ما في القلب من حبكم \* بالجندل الصلد لقد هدته

ثم قال ذوالنون لا احياء ولا اموات ولا صحاة ولا سكرى ولا مقبرون ولا طاعنون ولا  
مفيعون ولا صرعى ولا اعمهء ولا مرضى ولا شتهون ولا نيام فهم كأصحاب الكهف  
في فجوة الكهف لا يدرون ما يفعل بهم وتعلمهم ذات اليمين وذات الشمال قال الامام  
أبو الفرج بن الجوزي ذوالنون رحمه الله تعالى أصله من النوبة وكان من أهل اخيم فنزل  
مصر وسكنها وقال اسمه القبيص وذوالنون لقب وقال الامام أبو القاسم اسم القسري  
في رسالته كان ذوالنون قد فاق أهل هذا الشأن وصار واحد وقته علما وورعا وأديبا  
وحالا وكانت وفاته بالجيزة ليلة ثلثين من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائتين  
قال ابن خلكان ودفن بالقرافة الصغرى \* وأما معروف فهو ابن قيس الكرخي كان  
مشهورا بابا جادة الدعوة وأهل بغداد يستسقون بقبوره وهو لون قبر معروف بريقا محراب  
وكان سرى السقطي تلميذه وقيل لمعروف في مرض موته أوص فقال إذا مت قصدوا  
بقبصى فاني أريد أن أخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا ومرفوف رحمه الله  
تعالى يوما بسقاء وهو يقول يرحم الله من يشرب وكان صائما فتقدم وشرب فقيل له ألم  
تكن صائما قال بلى ولكن رجوت دعاءه توفي رحمه الله تعالى سنة ثمانمائة \* وقال  
الزبيدي في ربيع الابرار زعموا أن أرض حصص لا تعيش فيها العقارب وزعم أهلها أن  
ذلك لظلم هناك قالوا وإن طرحت فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها وحصص  
مدينة معروفة من مشارف الشام لا تنصرف للحيلة والعجة والتأنيث وهي من المدن  
الفاضلة وفي حديث ضعيف أنها من مدن الحنة وكانت في أول الأمر أشهر بالفضل من  
دمشق وذكر الشعبي أنه نزلها سبحانه من العجايب رضى الله تعالى عنهم (فائدة)  
رقية العقرب جاثرة لما روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنها قال لدغت  
رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله  
أرقبه قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منك أن يقع أخاه فليفعل وفي رواية فناء آل  
عمر بن حزم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية ترقى بها

من القرب وانك نيت عن الرقي فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا على رقاكم  
فعرضوها عليه فقال صلى الله عليه وسلم ما أرى بها بأساً من استطاع منكم أن ينفع  
أناؤه فلينفعه وفي رواية اعرضوا على رقاكم لأناس بالرقى ما لم يكن فيها شيء فالرقى جائزة  
بكتاب الله أو يذكره ومنهى عنها إذا كانت بافارسية أو بالعجمية أو بما لا يدري معناه  
لجوار أن يكون فيه كفر \* واختاروا في رقية أهل الكتاب فجوزها أبو حنيفة وكرها  
مالك أخوها أن تكون عمداً \* فن الرقي النافعة المجربة أن يسأل الراقى المدعو إلى  
أين انتهى الوجع من العضو ثم يضع على أعلاه حديدة ويقرأ العزيمة ويكررها وهو  
يحمده موضع الألم بالحديدة من فوق حتى ينتهي في جرد السهم إلى أسفل الوجع فإذا اجتمع  
في أسفل جمل يمس ذلك الموضع حتى يذهب جميع الألم ولا اعتبار بقصور العضو بعد  
ذلك وهي هذه سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من حاملات السم  
أجمعين لا دابة بين السماء والأرض إلا ترى أخذنا صيتها أجمعين كذلك يجزى عباده  
المحسنين أن يرقى على صراط مستقيم نوح قال لكم نوح من ذكرني لا تأكلوه إن ربي  
بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \* ورأيت بخط ابن  
الصلاح في رحلته رقية للقرب قال ذكر أن الإنسان يرقى بها فلا تلدغه عقرب وإن  
أخذها بيده لا تلدغه وإن لدغته لا تضره وهي بسم الله وبالله وباسم جبريل وميكائيل  
كازم كازم يرزاقم فتبلى من إلى من يشتار يشتار اهوا ذاهي لظا أنا الراقى  
والله الشافي

\* (صفة خاتم) \* نافع للسم العقرب ولا فاقة للجنون والرعاف ولوجع العين إذا كان  
من ريح باردة ينقش على خاتم بلوراً جر هذه الأسماء (خط سلسله كطوده دل يحويه  
اوسططاطي بمهيدهي سفاهه) فللعقرب يغمس في ماء نظيف ويجعل في موضع  
اللسع وللجنون يديم النظر إلى الخاتم فانه يفيق بإذن الله تعالى والرعاف يكتب على  
الجهة وللحمى يكتب على ورق الزيتون ويعلق للريح يجعل الخاتم في موضع الريح  
ويعصمه \* وبما يكتب للحمى أيضاً على ثلاث ورقات ويخبر بها المحموم الأولى  
كا ا ا ط لا و الثانية كا ا ا ط ط و الثالثة كا ا ا ا ط ط و  
واللهي أيضاً يكتب على ثلاث ورقات ويأكل كل يوم ورقة إذا حم الأولى بسم الله  
نارت واستنارت الثانية بسم الله في علم القيب غارت الثالثة بسم الله حول  
العرش دارت \* وبما يكتب للرعاف أيضاً للزيف لوطا لوطا يكتب  
ثلاثة أسطر \* وذكر صاحب عين الخواص تكتب هذه الأسماء في ورقة أو على طاسة  
بسادرية صمغية غير مشعوبة أو قصفة جوز بلا شعب ويكتب اسم أبيه وأمه ويسقي

لآل وعودك وإن سقيت للمسحوق أفاق لوقتته وهي هذه (ساراسازا الى سارامالي بن يري  
 الى با مال وإمال باطوطوك العوماراساب يافارس ارددياب هاكلما ما بين لما نارا الأكر  
 كاس ممتزنا كاطن صلوبيرص صاروب اناؤرين ودي) هذا للمسحوق الحمية قال وهو نما  
 جرب فوجدنا فاعا وقد تقدم في باب الحياء المهمة في الحمية ما يقرب من هذا **و** قال بعض  
 العلماء المتقدمين من قال في أول الليل وأول النهار عقدت زبان العنقرب ولسان الحمية  
 ويد السارق يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله آمن من الحمية  
 والعنقرب والسارق **و** روى مالك والجماعة الا البخاري عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من  
 عنقرب لدغتي البارحة فقال صلى الله عليه وسلم أما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ  
 بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك إن شاء الله تعالى وفي كامل ابن عدي  
 في ترجمة وهب بن راشد الرقي أن الرجل المذكور بلال وفي رواية لآبرمذي من قال  
 حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضربه حبة تلك  
 الليلة قال سهيل فكان أهلنا يقولون كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا  
 وقال هذا حديث حسن **و** كلمات الله القرآن ومعنى تمامها أن لا يدخلها نقص ولا عيب  
 كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكافيات عن كل ما يذوقه قال اليم في  
 وانما سماتها تامة لانه لا يجوز أن يكون في كلامه ما ي نقص أو عيب كما يكون في كلام  
 الا دمين قال وبلغني عن الامام احمد بن حنبل أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن  
 غير مخلوق كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب الماء في الهامة **و** ذكر أبو عمر بن عبد البر  
 في التمهيد عن سعيد بن المسيب قال بلغني أن من قال حين يمسي سلام على نوح  
 في العالمين لم تلدغه عنقرب **و** وقال عمرو بن دينار ان مما أخذ على العنقرب أن لا تقهر  
 أحدا قال في ليل أونها رسلا سلام على نوح في العالمين **و** في التوحيد لابن عبد البر في ترجمة  
 يحيى بن سعيد الانصاري في بلاغاته في الثاني عشر قال ابن وهب وأخبرني ابن سعيان  
 قال سمعت رجلا من أهل العلم يقولون اذ لدغ الانسان فتمشته حبة أو لدغته عنقرب  
 فليقرأ الملعون هذه الآية تودي أن يورك من في الناورين حولها وسبحان الله رب العالمين  
 وقال الشيخ أبو القاسم القشيري في تفسيره في بعض التفاسير أن الحمية والعنقرب اتا  
 نوما عليه الصلاة والسلام فقالتا اجلنا فقال نوح لا اجل كما فأنكاسيب للبلاء والضرر  
 فقالتا اجلنا ونحن نعاهدك ونضمن لك أن لا نضر أحدا ذكرك فعاهدهما وجرهما فنقرأ  
 عن كان يخاف مضرتهما حين يمسي وحين يصبح سلام على نوح في العالمين انا كذلك  
 نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ما ضربناه ثم روى عن ابن عباس رضي الله

تعالى عنهما أن نوحا عليه الصلاة والسلام اتخذ السفينة في سنتين وكان طولها ثمانمائة  
 ذراع وعرضها خمسين ذراعا وسبكها ثلاثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل  
 لها ثلاثة بطون في البطن الأسفل الوحوش والسباع والموا من البطن الثاني وهو  
 الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه في البطن الاعلى مع ما احتاج اليه من  
 الزاد وروى عن الشيخ الامام الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التورنيزي  
 نزول مكة المشرفة أنه قال كنت أقرأ آية الكرسي على الشيخ تقي الدين الحوراني  
 فبينما نحن جلوس وإذا بعقرب تمشي فأخذها الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده فوضعت  
 الكتاب من يدي فقال أقرأ فقلت حتى أتعلم هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي  
 قال ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله  
 الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء وقد  
 قلنا أول النهار وما يدفع شر الحية والعقرب أن يقرأ عند النوم ثلاث مرات أعوذ  
 برب يوم صافه سنة من كل عقرب وحيه سلام على نوح في الصالحين أنا كذلك فيجزي  
 الحسين أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (فائدة) يقال لدغته العقرب  
 تلدغه لدغا وتلدغاه ولدوغا ولدوخا ولدبخا قال أبو داود الطيالسي في قوله صلى الله عليه  
 وسلم لا يلدغ المؤمن من جمرتين معناه أن المؤمن لا يصاقب على ذنبه في الدنيا ثم  
 يصاقب عليه في الآخرة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو أبو عرة  
 الجمعي الشاعر واسمه عمرو وقع في الأسر يوم بدر ولم يكن معه مال فقال يا رسول الله  
 اني ذو عيلة فأطلقه لبناته الخمس على أن لا يرجع للقتال فرجع الى مكة ومضى عارضيه  
 وقال خذعت محمد امرتين ثم عاد عام أحد مع المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اللهم لا تقته فلم يقع في الأسر غيره فقال يا محمد اني ذو عيلة فأطلقني فقال صلى الله  
 عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جمرتين وأمر بقتله والحديث المذكور رواه الشافعي  
 ومسلم وابن ماجه وقوله لا يلدغ يروي بضم العين على الخبر يعني أن المؤمن حازم  
 لا يتخذه مرة بعد مرة ولا يخطئ لذلك وقيل أراد به الخداع في أمر الآخرة دون الدنيا  
 و يروي بكسر العين نهيا أي لا يؤدي من جهة الغفلة وهذا يصح أن يتوجه الى أمر الدنيا  
 والآخرة أيضا ويؤيد ما قاله أبو داود الطيالسي ما رواه الترمذي في مسنده على عن أبي  
 سفيان أنه سمع عليا رضي الله تعالى عنه يقول ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله  
 تعالى قالوا بلى قال قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما أصابك من بلاء أو عقوبة أو مرض  
 في الدنيا فبما كسبت يداك والله أكرم من أن يثني على عبده في الآخرة العقوبة



وما عفا الله عنه في الدنيا فالله اكبر واحلم من أن يعود، ايقوه به مدعوهم انتهى  
ولذلك قال الواحدى ان هذه الآية ارجى آية في القرآن لانه جعل ذنوب المؤمنين  
صنفين صنف كفره بالمصائب وصنف عفا عنه وهو وجل وعلا كريم لا يعود  
في عقوبه (فائدة اخرى) يقال لسعته العقب والحية تسعه لسعا فهو ملسوع  
وما أحسن قول الاول

قالوا حبيبتك ملسوع فقلت لم \* من عقرب الصدغ أم من حية الشعر  
قالوا بلى من أفاعى الارض قلت لم \* وكيف تسمى أفاعى الارض للعمر  
وقال في الحية عضت فعض ونهشت نهش ونشطت تشط ونكرت بانهما تنكر  
وانشدنى شيخنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوى قال أنشدنا شيخنا الشيخ  
أثير الدين أبو حيان قال أنشدنا المحافظ رضى الدين أبو عبد الله الشاطبي قال أنشدنا  
أبو الربيع سليمان بن سالم الناقذ قال أنشدنا أبو عبد الله بن رافع التميمي قال أنشدنا  
أبو القاسم بن حبيش قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الخراء الضري راتخطيب بقصة  
المرية لنفسه

يا حسنا مالك لم تحسن \* الى نفوس في الهوى متعبه  
رقت بالورد وبالسوسن \* صفحة خد بالسنا مذهبه  
وقد أبى صدعت أن أجتى \* منه وقد ألدغني عقربه  
يا حسنه اذ قال ما احسنى \* وبالذاك ألفاظ ما عذبه  
قاتله كلك عندي سنا \* وكل ألفاظك مستعذبه  
ففوق السهم ولم يخطئى \* ومذ رأنى ميتا أعجبه  
وقال كم عاش وكم حيتى \* وجبه ابائى قد أتعبه  
يرجه الله على أنى \* قتلى له لم أدر ما أوجه  
قال الحريرى في درة القواص السوسن يقع السنين وقد أذكرنى السوسن أسيانا  
أنشدنيهما هلى بن عبد العزيز الأديب المغربي لابي بكر بن القوطية الأندلسى يصف  
فيها الورد والسوسن مما ابداع فيه وأحسن فأوردتها على وجه التسديد لسط هذا  
الفصل والتأسي بمن درج من أهل الفضل وهي

قم فاسقنيها على الورد الذى نعا \* وبأكر الشوسن الفض الذى نجما  
كانما ارضعا خلقي سمائهما \* فأرضعت لبننا هذا وذاك دما  
جسمان قد كمر الكافور ذاك وقد \* عقى العقيق احرار اذا ما طالما  
صكان ذاتلية نصت لمعتري \* وذاك خد غداة البين قد لطما

أولاً فذاك أنابت البين وذا \* جمر الغضا حركته الريح فاضطربا  
وقالت العرب قد كنت أظن أن العقب أشد لسعاً من الزنبور فاذاهوى وقالوا أيضاً  
فاذا هوى أباهوا وهذا الوجه \* والذي أنكره سيديوه لما سأله الكسائي بمضرة يحيى بن  
خالد البرمكي فقال له الكسائي أن العرب ترفع كل ذلك وتنسبه فقال لم يحيى قد  
اختلفتما وانتم اثناسا بلد يكما فقال له الكسائي هذه العرب بيابل قد سمع منهم أهل  
البلد من فيضرون ويسألون فأحضروا وسألوا فوافقوا الكسائي فأمر يحيى لسيديوه  
ب عشرة آلاف درهم ورجل سيديوه من فوزه إلى بلاد فارس فأقام بها حتى مات في سنة  
ثمانين ومائة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقيل اثنان وثلاثون سنة وقال أن العرب  
علموا منزلة الكسائي عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب  
وان سيديوه قال لم يحيى مرهم أن ينطقوا بذلك فان ألسنتهم لاتطأ وعهم على النطق به  
وقد أشار إلى ذلك حازم في منظومته بقوله

والعرب قد تحذف الأخبار بعد اذا \* اذا عنت فحاة الأمر الذي دها  
وربما نسبوا بالحال بعد اذا \* وربما رفعوا من بعده رابعا  
فان تولى ضمير ان اكتسى بهما \* وجه الحقيقة من اشكاله عما  
لذا كاعتبت على الأقسام مسئلة \* اهدت إلى سيديوه الخلف والنمى  
قد كانت العقب العراء أحسبها \* قدما أشد من الزنبور وقع جا  
وفي الجواب عليها هل اذاهوى \* أرى هل اذاهوا بها قد اختصما  
فقط ابن زياد وابن جرة في \* ما قال فيها أبانشر وقد ظلمنا  
وغاظ عمرا على في حكمته \* باليته لم يكن في أمره حكما  
كغيط عمرو عليا في حكمته \* باليته لم يكن في أمره حكما  
ونجيع ابن زياد كل متعب \* من أهله أذغدا منه فيض دما  
وأصبحت بعده الانفاس باكية \* في كل طرس كدمع سح وانجما  
وليس يخلو امرؤ من حاسد أضم \* لولا التنافس في الدنيا لما ضما  
والقن في العلم اشجى محنة علت \* وأترج الناس شعواء لم هضما  
(الحكم) يحرم كل العقب ويبيها وتقتل في الحل والحرم واذا ماتت في مائع نجسته  
على المشهور وقيل لانصبه كالوزغة وتقتل الخطا عن يحيى بن أبى كثير أن  
العقب اذا ماتت في الماء نجسته ثم قال وعامة أهل العلم على خلافه (الامثال)  
قال الشاعر

ومن لم يكن مقربا يتقى \* مشت من أنوابه العقب

وقالوا في النصح لسع العقارب وقالوا اعدى من العقرب وهو من العداوة وقالوا للعقرب  
تلدغ وتضرب لضرب اللظالم في صفة المتظلم وقالوا تحككت العقرب بالافعى يضرب  
لن ينزع أو يتخاصم من هو أكثر منه شرا يقال تحككت به اذا تعرض لشبهه وقولهم اتخبر  
من عقرب وأمطل من عقرب هو اسم تاجر كان بالمدينة وكان من أكثر الناس تجارة  
واشدهم نسوا فاحتى ضربه بأمثله المثل فاتفق أن الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي  
طوب وكان من أشد الناس اقتضاء عامله فقال الناس ننظر ألا نأمنه بضعان فلما جاء  
المال لزم الفضل باب عقرب وشدهم جاره بياه وقعد يقرأ القرآن وأقام عقرب على المطل  
غير مكثرت به فعدل الفضل عن ملازمة بياه إلى هجاء عرضه فإسار عنه قوله فيه

كل عدو كيد في استه \* فغيره ليس الاذى ضاره

قد تجرت في سوقنا عقرب \* لا مرجأ بالعقرب التاجر

كل عدو سبق مقبلا \* وعقرب يخشى من الذابره

ان عادت العقرب عدنا لها \* وكانت النعل لها حاضره

وقد أذكر في قوله ان عادت العقرب عدنا لها البيت لما حكاه الشيخ كال الدين الادفوى  
في كتابه الطالع السعد أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان في صباه يلعب  
الشطرنج مع زوج اخيه الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فأذن بالعشاء فقاما  
فصلبا ثم قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد اما تعرف فقال صهره

ان عادت العقرب عدنا لها \* وكانت النعل لها حاضره

فأنف الشيخ تقي الدين من ذلك فلم يعد يلعبها الى ان مات (فائدة) قال ابن خلكان  
في ترجمة ابى بكر الصولى الكاتب المشهور انه كان اوحد اهل زمانه في لعب الشطرنج  
والناس الى الآن يضربون المثل به في ذلك وزعم كثير من الناس انه الذى وضع  
الشطرنج وهو غلط وواضعه رجل يقال له صصه بصادين مهملتين الاولى مكسورة  
والثانية مفتوحة مشددة وضعه الملك الهندى شهرام بكبير الشين المنجبة وكان اردشير  
ابن باباي اول ملوك الفرس المؤرخه به قد وضع النرد ولذلك قيل له النرد شير نسبه الى  
واضعه المذكور وجعله مثالا للدينيا وادخلها في الرقعة اثني عشر بيتا بعد شهرود  
السنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر وجعل القصوص مثل القضاء  
والقدر وقلبه في الدينيا فافترت الفرس بوضع النرد فوضع صصه الهندى الحكيم  
الشطرنج الملك الهندى فقصت حكاه ذلك العصر بترجم الشطرنج على النرد واردشير  
بالراء المهمة وقيل بالزاي هو الذى اباد ملوك الطوائف ومهد لنفسه الملك وهو جد ملوك  
الفرس الذين آخرهم نرد جرد بكسر الجيم وانقرض ملكهم في خلافة عثمان رضى الله

تعالى عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة انتهى والصواب ان الملك الذي وضع له  
 الشرع بلغه كما قاله شيخنا الباغي وغيره وانه لما قدمه الملك واداه طريقة اللعب به  
 أعجب الملك إعجاباً عظيماً وقال له تمن على فقال آتمن عليك امها الملك أن يوضع درهم  
 في أول ريق الرقعة ويضاعف الى آخرها فقال له الملك ما هذا القدر افسدت علينا  
 ما صنعت فقال الوزر مهلاً لها الملك فان خزائنك وخزائن ملوك أهل الارض تنفذ  
 دون ذلك وقد أغفل ابن خلكان من وصف النرد أشياء منها أن الامني عشر بيتاً  
 التي في الرقعة مقسومة أربعة على عدد فصول السنة ومنها أن الثلاثين قطعة بيض  
 وسود كالأيام والليالي ومنها أن الفصوص مستدسة اشارة الى أن الجهات ست  
 لاسابع لها ومنها أن ما فوق الفصوص وتحتها كيفاً وقعت سبع نقط عدد الافلاك  
 وعدد الارضين وعدد السموات وعدد الكواكب السيارة ومنها أنه جعل تصرف  
 اللاعب في تلك الاعداد لاختباره وحسن التدبير بعقله كما يرزق العاقل شيئاً قليلاً  
 فيحسن التدبير فيه ويرزق المفرط شيئاً كثيراً فلا يحسن التصرف فيه فالنرد جامع  
 لحكم القضاء والقدر وحسن التصرف لاختيار لاجبه والشرع مقرر لاختيار  
 اللاعب وعقله وتصرفه الجيد والردى وتفضيل الشرع على النرد فيه نظر \*  
 والشرع بكسر السين المهملة على وزن جرحل وهو الضم من الابل وقد جاوز  
 في الشرع أن يقال بالسين المعجمة لجواز اشتقاقه من المشطرة وأن يقال بالسين  
 المهملة لجواز أن يكون اشتق من التسطير عند التعية فانه في درة القواص ومقابل  
 في الشرع

وخيل قدرأت ازاء خيل \* يساق بها كاس الرياح  
 عجمة وميسرة وقلب \* كنعية الكتاب للبطاح  
 اذا ما قبلوا نشر واعدوا \* صحاحاً لم يصابوا بالجرح  
 بغير عداوة كانت قديماً \* والصكن للتلذذ والمزاج

(اشارة) لعب الشرع مكره كراهة تنزيه وقيل حرام وقيل مباح والاول أصح وقال  
 مالك وأبو حنيفة وأحمد انه حرام ووافقهم من اصحابنا الحلبي والروائي وروى البيهقي  
 ان محمد بن سيرين وهشام بن عروة بن الزبير وهب بن حكيم والشعبي وسعيد بن جبیر  
 كانوا المجهون بالشرع وقال الشافعي كان سعيد بن جبیر يلعب بالشرع استداراً  
 من وراء ظهره وروى الصعلوكي تجوز عنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه وأبي بصير وأبي هريرة والحسن البصري والقاسم بن محمد وأبي قلابه وأبي  
 مجاز وعطاء والزهرى وربيعة بن عبد الرحمن وأبي الزناد رحمهم الله تعالى والمروى

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه من اللعب به مشهور في كتب الفقه وروى  
الصولي في جزء قد جمعه في الشطرنج أن أبا هريرة وعلي بن الحسين زين العابدين  
وسعيد بن المسيب ومحمد بن المنكدر والأعمش وناجية وعمكرة وأبا إسحق السبيعي  
وأبراهيم بن سعد وأبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عمر كانوا يلعبون بالشطرنج  
وقد ذكرت الأسانيد عن هؤلاء وتكلمت على أدلة المخالفين بكلام يشفي النفس  
وبذهب إليس في جزء أفردته في الشطرنج وانزد نحو عشرين كراسة فأعلم ذلك  
والله تعالى أعلم قال أصحابنا ولأن الشطرنج فيها تدبير الحروب فأشبهت اللعب  
بالحروب ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى صحيح عن اللعب به وأقوى  
ما يحتج به القائلون بالتقريم ما روى عن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج فقال هي شر من  
النرد قالوا والنرد حرام فيكون الشطرنج كذلك قال الإمام تاج الدين السبكي  
في الجواب عن هذا الأثر أنا لا نعلم مذهب ابن عمر في النرد ولعله كان يقول بحله وهو  
وجه أصحابنا ولا يلزم حيث نمن كون الشطرنج شر من الحلال باعتباره ما أن يكون  
حراما وأيضا فإن المسئلة مسألة اجتهدية ولعل ابن عمر كان يذهب إلى التقريم وروى  
الشافعي معروف وعلى قول من قال أن قول الصحابي حجة يشترط فيه أن لا يعارضه  
قول صحابي آخر وهذا قد عارضه قول جماعة من الصحابة بالجواز وأيضا هذا الأمر  
لم يقل بظاهره أحد من العلماء وذلك أن ظاهره أن الشطرنج شر من النرد سواء اشتغل  
على عوض أم لا وبعض العلماء قال أن الشطرنج شر من النرد لكن شرط فيه أن يكون  
مشتغلا على عوض وأما إذا لم يكن مشتغلا على عوض فلم نعلم أن أحدا من العلماء قال أنه  
في هذه الحالة شر من النرد وإذا كان الأمر مردودا بظاهره بالإجماع سقط الاحتجاج به  
انتهى وروى الأجرى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا مررتهم هؤلاء الذين يلعبون بالالزام الشطرنج وانزد فلا تسلموا  
عليهم هذا حديث ضعيف لأن في سنده سليمان اليماني وقد قال ابن معين فيه ليس  
بشيء وقال البخاري منكر الحديث فلا تخل الرواية عنه وقال ابن أبي حاتم سمعت  
أبي يقول هو منكر الحديث لا أعلم له حديثا صحيحا انتهى فأما إذا انضم إليه اشتغال  
عن صلاة أو غيره فما التقريم إذ ذلك ليس بالشطرنج نفسه وهو كروءه المبرأ من لعبه  
فإن وانطب عليه فانه يصير غيره كما ذكره القرطبي في كتاب التوبة من الأحياء  
لكن ذكر ابن الصباغ في الشامل خلافه وأما النرد فحرام على الأصح لقوله صلى  
الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ولقوله صلى الله عليه وسلم  
مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم

فصل في محاسن شعر الامام العلامة حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله في التشبيه

حلت عقارب صدغه من خده \* قرا يحل به عن التشبيه  
ولقد عهدناه يحل ببرجها \* ومن التجاذب كيف حلت فيه  
وقد تقدم ذكر وفاته وطرف من أخباره في باب الحاء المهملة في المحام \* وقد أجاد ابو  
المحسن يوسف بن الشواء في وصف غلام ارسل أحد صدغيه وعقد الاخر فقال  
أرسل صدغا ولوى قاتلي \* صدغا فأعياهما واصفه  
فخلت ذا في خده حية \* تسعى وهذا عقربا واقفه  
ذالفت ليست لوصل وذا \* واوولكن ليست العاطفه  
ومن محاسن شعره رحمه الله أيضا

قالوا حيدل قد توضع نثره \* حتى غدا منه القضاء معطرا  
فأجبتهم والخال يعاوخده \* او ما ترى النيران تحرق عنبرا  
(الخواص) قال صاحب عين الخواص العقرب اذا رأت الوزغة ماتت ويسب من  
ساعته او قيل ان العقرب اذا حرقت ودخن بها البيت هربت العقارب منه واذا طغت  
بزيت ووضع على لدغ العقارب سكن الوجع ورماد العقارب يهت الحصى وان  
أخذت عقرب وقدي من الشهر ثلاثة أيام وجعلت في اناء وصب عليها رطل زيت  
وسد رأس الاناء وترك حتى يأخذ الزيت قوتها ثم اذهن به من به وجع النثر  
والقنذين فانه ينفعه ويقويه وان شرب بزر الخس بشراب آمن شارب به من لسع  
العقارب وان طرح قطعة من فجل على قدر لم يدب عليها عقرب الامات من وقتها  
واذا دب ورق الخس بدهن وطلي به على لسعة العقرب ابرأها وان طبخت العقرب  
بسمن البقر وطلي به موضع لسعتها سكنها من وقته وقال ابن السويدي اذا وضعت  
العقرب في اناء فخار وسد رأسه ثم وضع في تنورا لي أن تصير رمادا وسقي من ذلك الرماد  
من به الحصى نفعه وقتها واذا بخر البيت بعقرب اجتمعت فيه العقارب كذا قال  
ارسلو وقال غيره تهرب منه العقارب واذا غرزت شوكة العقرب في ثوب انسان  
لم ينز سقمها حتى تزول منه وان دقت العقارب وألصقت على لسعتها ابرأته وان وقعت  
في ماء وشرب منه انسان وهو لا يعلم امتلا حسده قروما وان بخر البيت بزنج احر  
وشعم البقر هربت منه العقارب وقال القزويني والرافعي من شرب مثقالين من حب  
الابرج بعد دقه ناعما ابرأ ذلك من لسعة العقرب والحية وغيرهما من ذوات السموم وهو  
عجيب عجرب وفي عجائب المخلوقات أنه اذا غلق شيء من عروق شجرة الزيتون على

من لسعته العقرب برى من وقته وشعر الرمان اذا بخر محطبه طردها وشحم الماعز  
والسمن البقرى والزرنج الاصفر وحافر الحمار والكبريت اورش البيت بالماء المنقوع  
فيه الحماط ووضع قشور الفجل في البيت كل ذلك يطردها وهو عجيب ايضا يجرب  
ذكر ذلك في المنتقب وفي الموجز الفجل المسدوخ وعصانه اذا امسكت وورقه  
والبازورج يطردها وان وضع الفجل المقطوع على حجرها لم تجرأ على الخروج وفيها  
ان تفل الصائم يقتل الحيات والعقارب وفي المنتقب ان تفل الحار المزاج فحل مثل ذلك  
ورؤية السها تؤمن من لسعة العقرب والسارق وقد ذكر ذلك الرئيس ابو علي بن سينا  
في ارجوزته وقيل انها لابن شيخ حطين وهي تشتمل على خواص مجربة واسرار من علم  
الطب فلنأت بها بكاملها لتمام القائمة وهي هذه

بدأت بسم الله في نظم حسن \* أذكر ما جرت في طول الزمن  
ما هو بالطبع وبأخوص \* لكل عام ولكل خاص  
في شوكه العقرب نجم نؤام \* تراه بعين من براه يعلم  
إذا تراه امرآن اصطعبا \* وأتقنا وذا احتيايا \*  
لا سيما ان قيل ذا عجب \* بعض لبعض كوكبان كوكب  
ونؤام نجمان في سعد بلع \* رؤيته لكل وذ قد جمع  
ومثله أيضا لسعد الذابح \* رؤيته لكل وذ صالح  
تخبر من شئت به فيجب \* ثم يقول كوكبان كوكب  
\* فينشأ الود باذن الله \* بينهما فلا تكن بالالهي  
كف الخصب فرقة الى الابد \* لكائن من كان من كل أحد  
ينظرو الانسان او جماعه \* يفترقوا الى قيام الساعة  
نجم السها مأمنة من سارق \* ومن سموم عقرب وطارق  
ومن رأى عشيبة نجم السها \* لم تدن منه عقرب يمسا  
وقيل لا يدنو اليه سارق \* في سفر ولا بسوء طارق  
الطنخ على الحزاز ذهن القمع \* مع ومع الاسنان بعد المسح  
فانه يذهب منها سمها \* كالسار فيها ثم يورى نقيها  
اكو روس كل تؤلول يرى \* يعود عين قد حرق أخضرا  
ومثله رؤس قش الحلبه \* يذهب بالتؤلول منه الرعبه  
تخطيطك الاظفار بعد الصبح \* بكرئك عرما نزل القلع  
وطبقك الاضراس في التناوب \* يمنع من هذا الذي التبارب

اعني عروض القلع ان تهرقت \* كذا ان تهرقت واسطلت  
 يفر غر الليل ذوات الحشاق \* بمرق الضبار كالترياق  
 لاسيما ان شابه كشوت \* لذى الخلط فقه موروث  
 اطلع من الصابون وزن درهم \* تنج من القولنج غير المحكم  
 واصبح على الاضراس والاسنان \* لوكلها بطرف اللسان  
 وقل حرمت الاكل من لحم الفرس \* شهرا ولا من هند يابني الحرس  
 وذاك عند رؤية الهلال \* فتأمن الاضراس من اعلال  
 كذا في كل هلال يجتلي \* فانها مأمنة من البلا  
 لا تنسلن ثيابك الككتانا \* ولا تصدفيها كذا حيتانا  
 عند اجتماع النبرين بلى \* وفي السرار فلتخذه أسلا  
 اتخذ البرمة من زجاج \* من غير تلوين ولا علاج  
 والنار جزل ان تشا او فحم \* ينضج فيها اللحم ثم التضم  
 وكرر الطبخ بها اياما \* وأشهر ان شئت او أعواما  
 وذاك سهل ليس بالعسير \* من غير قتيور ولا كسير  
 وتغذ كحلا جديد احمرقا \* منعما مصولا مرققا  
 وبشله من حجر المنود \* ذي الخاصة المجاذبة الحديد  
 مطبيا بالسك طيب الاعد \* واكحل به من شئت فرد مروء  
 ثم اكفل منه على المرلدا \* لانه لم يفتد كحلا سدى  
 واكحل المحبوب بالحديد \* يهواك في الوقت بلا مزيد  
 فيسر العين منه فيرى \* وجهك شمسا باهبا وقرا  
 ولا يكاد يستطيع صبرا \* منك ولو هرت منه الصدرا  
 نشادر الدخان بالحمام \* ينضجه القنار من مسام  
 فريجه يقبل الاناعي \* من الحوام والديب الساعي  
 ووزن مثقال اذا ما شربا \* مع وزنه من الرجيع اتقبا  
 يخلص السموم من ممانه \* من بعد بأس الاهل من حياته  
 هذا اذا دبر بالاقنان \* بالسحق والتريق في الاواني  
 وكل ما جاد بسحق فاعتبر \* وفيه يا هذا تفهم واختبر  
 مرارة الحبة سم خال \* وهي للدوغ بها تقابل  
 اذا سقى السموم منها حبه \* نجمان السم بتلك الشربة



وان سقى منها صحيج مائا \* من يرمه وفارق الحياتا

(التعبير) العقرب في المنام رجل تمام في نازعته عقرب فانه ينازع رجلا تماما ومن أخذ عقربا في منامه فالتصاها على زوجته فانه ياتمها في الدبر وان سبها على الناس فانه رجل لوطي ومن قتل عقربا خرج منه مال وعاد اليه والعقرب في السراويل رجل فاسق يدخل امرأة من ورائها في سراويله ومن أكل لحم عقرب مطبوخا فانه يرث مالا وان كان نيا اغتاب رجلا فاسقا وكذلك كل حيوان لا يؤكل اذا أكل لحمه في المنام والعقرب رجل يظهر ما في بطنه لسانه والعقارب في البطن اولاد أعداء ونزول العقرب من الدبر ولدعاق ورمادات رؤية للعقرب على الاقتان بمن يشبه العقرب بصدغه اذا بدا فيه الشعر والله أعلم

العقربان \* دويبة تدخل الاذن وهي هذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم  
قاله ابن سيده

العقف \* الثعلب قال حميد بن نزار الحلالى

كانه عقف تولى يارب \* من اكلم تعقفن اكلم

يقال عقفت الشيء فانعقت أى عطفته فانعطف

العقق \* كالثعلب ويسمى كندش بالثنين المجبة وصوته المعققة وهو طائر على قدر الجمامة وهو على شكل الغراب وجناحاه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين أبيض واسود طويل الذنب ويقال له المعقق أيضا وهو لا يؤى تحت سقف ولا يستظل به بل يهيم وكره في المواضع المشرفة وفي طبعه الزنا والحياة ويوصف بالسرقة والخبث والعرب تضرب به المثل في جميع ذلك واذا باضت الاثني أخفت بيضها بورق الدلب خوفا من الخفاش فانه متى قرب من البيض مذر وفسد وتغير من ساعته \* حكى الزنجشري وغيره في تفسير قوله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس شئ من الحيوان يحب اقوته الا الانسان والتمل والفأر والعقق وعن بعضهم أنه قال رأيت البليل يحتكر ويقال ان للعقق غمائي الا أنه ينساها وفي طبعه شدة الاختطاف لما يراه من الحلي فكمن من عقدين اختطفه من شمال ويمين قال الشاعر

اذا بارك الله في طائر \* فلا يارك الله في العقق

قصير الذنابي طويل الجناح \* متى ما يجد غفلة يسرق

يلقب عيينه في رأسه \* كأنهما قطرا زرق

(فايدة) اختلغا في سبب تسميته عقمقا فقال الجاحظ لانه يبق فواخه فيتركه

بلا طعام وبهذا يظهر أنه نوع من الغربان لأن جميعها جعل ذلك وقيل اشتق له هذا الاسم من صوته (الحكم) في حله وجهان أحدهما يؤكل كغراب الزرع والثاني يحرم وهو الأصح في الروضة تبعاً للغوى والبوسفي وسئل الإمام أحمد عنه فقال إن لنا كل الجيف فلا بأس به وقال بعض أصحابه أنه يأكلها فيكون على قوله محرماً (قائدة) حكى الجمهور أن العرب تشابهه وبصياحه لأنهم كانوا يشقون في الطيرة بما يسمعون ويشاهدون فكأنوا إذا سمعوا الحقيق اشتقوا منه العقوق وإذا سمعوا العقاب اشتقوا منه العقوبة وإذا رأوا شجر الخلاف وهو الصفصاف اشتقوا منه الخلاف والخلاف بتخفيف اللام ضد الوفاق وكذلك الخلاف الذي هو الصفصاف بتخفيف اللام أيضاً وحكى الرافعي الخلاف عن الحنفية فمن خرج لسفر فسمع صوت عقق فرجع هل يكفر أم لا قيل أنه يكفر وكذلك رأته في فتاوى فاضل خان قال النووي الصحيح أنه لا يكفر عندنا بمجرد ذلك (الامثال) قالوا الص من عقق وأحق من عقق لأنه كالنعامة التي تضيع بيضها وأفراخها وتشتغل ببيض غيرها وإياها عنى هدية بقوله

كتاركة بيضها بالعراء \* وملبسة بيض أخرى جنانا

(الخواص) إذا جعل دماغه على قطنة والعنق على موضع النصل أو الشوكة الغائبين في البدن أخرجهما بسهولة ونجسه حارياً بس ردىء الكيوس (التعيير) العقق في الرويأ رجل لا أمان له ولا وفاء ومن رأى أنه كلبه عقق جاءه خير من غائب والعقق رجل حكاير يطلب الغلاء والله أعلم

✽ (العقيب) طائر لا يستعمل إلا مضغراً

✽ (المكاش) كرم أن ذكر العنكبوت عن كراع

(العكرشة) بكسر العين والراء المهملتين وبالسين المعجمة في آخره الارب الاثني وفي الحديث أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال عنت لي عكرشة وأنا محرم فقتلناها فقال فيها جفرة

✽ (العكرمة) بكسر العين والراء المهملتين الاثني من الحمام وسمى بها الإنسان أيضاً كعكرمة مولى ابن عباس أحد أوعية العلم ولما مات مولا عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما كان عكرمة رقيقاً لم يعتقه فباعه ولده علي بن عبد الله بن عباس لخالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فقال عكرمة لم لي بت علم أبيلك بأربعة آلاف دينار فاستقال خالد أقاله ثم أعته ✽ مات عكرمة وكثيرهزة الشاعر في يوم واحد بالمدينة سنة خمس ومائة وملي عليه ما في مكان واحد فقال الناس مات

العقيب

العكاش

العكرشة

العكرمة

ترجمة  
كثيره

اليوم أعلم الناس وأشعر الناس رحمهم الله تعالى \* قال ابن خلكان وغيره كثير  
عزه وأحد شعراء العرب ومثيها وكان كيسانياً وكنيسة فرقة من الرواض  
يعتقدون امامة محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو المعروف بمحمد ابن  
الحنفية ويقولون انه مقيم بجبل رضوى ومعه أربعون نفرًا من أصحابه ولم يقف لهم  
على خبره ويقولون انهم أحياء يرزقون وانه سيرجع الى الدنيا ويعلأها عدلاً وفي ذلك  
يقول كثير عزة

وسبغ لا يذوق الموت حتى \* تعود الخيل يقدمها الاواء

غيب فلا يرى فيهم زمانا \* برضى عنده غسل وماء

قلت العوالب انهم للحميري قال وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اثنين أو ثلاث

وسبعين من الهجرة والله أعلم

\* (العلاج) يكسر العين واسكان اللام حار الوحش السمين القوي والرجل من كفار

الجم والجمع علاج وعلاج ومعلوجاء وعلجة

\* (الذل) بالفتح القرد المهرول

\* (الجلوم) بضم العين وسكون اللام وضم الجيم الضفدع الذكرو قيل البطة المذكور

كذا حكاه ابن سيده

\* (العلام) بضم العين وتشديد اللام وبالميم في آخره الباسق

\* (العلوش) يكسر العين وفتح اللام المشددة على وزن سنودان آوى والذئب

ودوية وضرب من السباع قال ابن رشيق في كتاب القرائب والشذوذ قال الخليل

ليس في كلام العرب كلمة تجتمع فيها شين ولا م الا والشين قبل اللام الا العلوش فان

اللام فيه تقدمت على الشين وهو مفرد في الكلام

\* (العلمان) كالكروان العظيم وقدر

\* (العلس) حركة القرد الضفدع لانه أول ما يكون قنما مقيم يصير جنة ثم حلة

ثم علسا ومن الانتاز القديمة يجب في العلس زكاة اذ بلغ خمسة أوسق أو أكثر منها

قال لا واذ علم بذلك الساعي أعرض عنها

\* (العلامات) قال ابن عطية حدثني أبي رحمه الله تعالى انه سمع بعض أهل العلم

بالمشرق يقول ان في بحر الهند حيتانا طولا رفاها كالحيات في ألوانها وحركاتها وانها

تسمى العلامات وذلك انها علامات الوصول الى بلاد الهند و أمارات النجاة من الممالك

لطول ذلك البحر وصعوبته وأن بعض الناس قال انها المراد بقوله تعالى وعلامات

وبالجم هم يهتدون قال وأما من شاهد تلك العلامات في البحر فحدثني منهم عدد كثير \*

وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما العلامات معالم الطرق بالنهار والصوم هداية  
بالليل وقال الكلبى هي الجبال وقال مجاهد والضى هي الصوم منها ما يسي علامات  
ومنها ما يهتدى به

\*(العلهر)\* بكسر العين واسكان اللام وكسر الميم قبل الزاي القراء الضم وفي  
الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما دعا على قريش بقوله اللهم اجعلها عليهم سنيانا  
كسني يوسف اكلوا العلهر وقيل المراد به الور المخروط بالدم

\*(العلل)\* كمدد الذ كمن القناب

\*(العلق)\* يفتح العين واللام ودوا سود واجري ككون بالماء يعلق بالدين ويص  
الدم وهو من ادوية الخلق والاورام الدموية لا متصاصة الدم الغالب على الانسان  
الواحدة حلقة \* وفي حديث عامر بن الداء العلق والحجامة \* والعلق الشجرة  
التي آتس موسى عليه الصلاة والسلام منها النار قاله ابن سبده وقيل انها العوسج  
والعوسج اذا عظم قيل له الفرق وفي الحديث انه شجر اليهود فلا ينطق يعني اذا نزل  
عيسى عليه السلام وقتل اليهود فلا يمتنع \* احدث منهم خلف شجرة لا تنطق وقالت  
ياسلم هذا يهودى خلقى فاقته الا الفرق فانه من شجرهم فلا ينطق (فائدة) ذكر

التعلي في تفسير قوله تعالى أن يورثك من النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين  
ياموسى انه انا الله العزيز الحكيم عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة والحسن البصري  
يعني قس من في النار وهو الله سبحانه وتعالى عني به نفسه قال وتأويل هذا القول  
انه كان فيها الا على سبيل تمكّن الاجسام بل على أنه جل وعلا نادى موسى عليه  
الصلاة والسلام واسمعه كلامه من جهتها وأظهر له ربوبيته من ناحيتها الشجرة مظهر  
لكلامه تعالى وهو كما روى أنه مكتوب في التوراة جاء الله من طور سيناء وأشرق من  
ساعير واستعلن من جبال فاران فعيثه من سيناء بعثه موسى منها واشراقه من  
ساعير بعثه عيسى عليه السلام منه واستعلنه من جبال فاران بعثه المصطفى صلى  
الله عليه وسلم منها وفاران مكة المشرفة وقيل كانت النار نور عرش وجل وانما

ذكره لفظ النار لان موسى عليه السلام حسب نار والعرب تضع احدثها موضع الآخر  
وقال سعيد بن جبيرة كانت هي النار بعينها وهي احدث حية تعالى وقيل يورثك من في  
النار سلطاناه وقد نته وفيمن حولها وتأويل هذا القول أنه عائد الى موسى والملائكة  
عليهم الصلاة والسلام وبما لا آية أن يورثك من في طلب النار وقصدها بالقرب منها  
ومعنى الآية أن يورثك فيك ياموسى وفي الملائكة الذين حول النار وهذه تخية  
من الله عز وجل لموسى عليه السلام وتكرمه له كما حيا ابراهيم عليه السلام على

العلهر

العلل

العلق

٣ قوله وفيمن حولها

في العبارة سقط

وهو موسى ٣

والملائكة

الحاضرون بدليل

قوله وتأويل الخ

السنة الملائكة حين دخلوا عليه فقالوا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه  
 جيد مجيد فحمد نفسه تعالى بواسطة فعله قلت وكذلك إذا ذكر العبد لله أو حمده  
 فإذ كر الله الإله ولا حمد الله الإله لأنه تعالى ذكر نفسه وحمدها بواسطة فعله  
 والعبد آلة ليس له شيء قال تعالى ليس لك من الأمر شيء وقال تعالى واليه يرجع  
 الأمر كله ففعل العبد ينسب إلى الله نسبة خلق وإيجاد قال تعالى والله خلقكم  
 وما تعملون وينسب إلى العبد نسبة كسب واسناد ليعاقب عليه أو يثاب والله تعالى  
 أعلم وقال بعضهم هذه البركة راجعة إلى النار نفسها \* وأما وجه قوله تعالى بورك  
 في النار فإن العرب تقول بارك الله لك وبارك فيك وبارك عليك وباركك أربع  
 لغات قال الشاعر

في بورك مولود أو بورك ناشئ \* وبورك عند الشيب إذا نت أشيب  
 وأما الكلام المسموع من الشجرة فاعلم أن مذهب أهل الحق أن الله تعالى مستغن عن  
 الحمد والكلام والمكان والجهة والزمان لأن ذلك من أمارات الحدوث وهي خلقه  
 ومملكه وهو سبحانه أجل وأعظم من أن يوصف بالجهات أو يحدد بالصفات أو يوصفه  
 الاوقات أو يحويه الأماكن والاقطار ولما كان حل ودلا كذلك استعمال أن يوصف  
 ذاته بأنها مختصة بجهة أو منتقلة من مكان إلى مكان أو حاله في مكان روي أن موسى  
 عليه السلام لما تكلم الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة  
 واحدة فعلم بذلك أنه كلام الله تعالى وإذا ثبت هذا لم ير أن يوصف بأنه يعمل  
 موصفا أو يتزل مكانا كما لا يوصف بأنه جوهر ولا عرض ولا يوصف كلامه بحرف  
 ولا صوت خلافا للحنابلة المحسوبة بل هو صفة قائمة بذاته تعالى يوصف بها فينتفي عنه  
 بها آفات الخرس والبكم وما لا يليق بجلاله وكماله ولا تقبل الانفصال والفرق  
 بالانتقال إلى القلوب والاوراق \* وأما الافهام والاسماع فيصور أن يكون في موضع  
 دون موضع ومكان دون مكان وحيث لم يقع احاطة ولا ادراك بالوقوف على كنه ذاته  
 قال تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وأما الهاء في قوله تعالى يا موسى أنه فهو  
 عماد وليس بكناية (فائدة أخرى) اختلف في أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم  
 هل كلمه ربه ليلة الاسراء بغير واسطة أم لا فذهب ابن عباس وابن مسعود وحضر  
 الصادق وأبو الحسن الأشعري وطائفة من المتكلمين إلى أنه صلى الله عليه وسلم كلم  
 الله بغير واسطة وذهب جماعة إلى نقي ذلك \* واختلف في جواز الرؤية فذهب  
 المتشدد على انكار جوازها في الدنيا والآخرة وأكث أهل السنة والمدافع على  
 جوازها فيها ووقعها في الآخرة \* واختلف العلماء من السلف والخلف في أنه هل

رأى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ربه تعالى أم لا فأنكرته عائشة وأبو هريرة وابن  
 مسعود وجاعة من السلف وبه قال جماعة من المتكلمين والمحدثين وأجاز جماعة  
 من السلف وأنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء يعني رأسه وهو قول ابن  
 عباس وأبي ذر وكعب الأحبار والحسن البصري والشافعي وأحمد بن حنبل وحكي  
 أيضا عن ابن مسعود وأبي هريرة والشهور عنهما الأول وبهذه القول الثاني قال  
 أبو الحسن وجاعة من أصحابه وهو الأصح وهو مذهب المحققين من السادة الصوفية \*  
 قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اختص موسى بالكلام وإبراهيم بالخلة ومحمد  
 صلى الله عليه وسلم بالرؤية وذهب جماعة من العلماء إلى الوقف وقالوا ليس عليه دليل  
 قاطع بقيا ولا آتيا تاولكنه جاز عقلا ومحمده القرطبي وغيره قن رؤية الله تعالى  
 في الدنيا والآخرة جائزة بالأدلة العقلية والنقلية أما العقلية فمعرفة في علم الكلام  
 وأما النقلية فنها سؤال موسى عليه السلام رؤية الله تعالى ووجه التمسك بذلك علم  
 موسى بذلك ولو علم استعمال ذلك لما سألته ومحال أن يجهل موسى جواز ذلك أذيلزم  
 منه أن يكون مع حلول منصبه في النبوة وانتهائه إلى أن اصطفاه الله تعالى على الناس  
 وأسمعه كلامه بلا واسطة جاهلا بما يجب لله وسبقيل عليه ويجوز ولم يترجم هذا كافر  
 نفوذ بالله من اعتقاد ذلك \* ومنها امتنانه تعالى على عباده بالنظر إلى وجهه في الدار  
 الآخرة بقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة وإذا جاز أن يروه في الدار الآخرة  
 جاز أن يروه في الدنيا اتساوى النظر بالنسبة إلى الأحكام \* ومنها ما تواتر به  
 الأحاديث من إخباره صلى الله عليه وسلم برؤية الله تعالى في الدار الآخرة ووقوع ذلك  
 كرامة للمؤمنين فهذه الأدلة دالة على جواز رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة \* وأما  
 استدلال عائشة رضي الله تعالى عنها على عدم الرؤية بقوله تعالى لا تدركه الأبصار  
 وهو يدرك الأبصار فقيه بعد اذ يقال دين الإدراك والأبصار فرق فيكون معنى  
 لا تدركه الأبصار أي لا تخبط به مع أنها تبصره قاله سعيد بن المسيب وغيره  
 وقد نفى الإدراك مع وجود الرؤية في قوله تعالى فلما تراهي الجمعان قال أصحاب موسى  
 أنا لمدركون قال كذا أي لا تدركونكم وأيضا فان الأبصار عموم وهو قابل للتخصيص  
 فيقتضى المنع بالكافرين كما قال تعالى عنهم كلاً منهم عن وجههم يومئذ لمحبوبون ويكره  
 المؤمنين \* ومن شاء الله منهم بالرؤية كما قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة  
 وبالحكمة فلا يثبت نصا ولا من الظواهر الجلية في عدم جواز الرؤية فلاحجة فيها  
 والله أعلم \* وهذه المسئلة أسرار وأغوار تركناها لأن ذلك ليس من مقصود الكتاب  
 فن أراد تحقيق هذه المسئلة وغيرها من المسائل المهمة فطبعه بكتابنا الجوهر الفريد

فاذا ذكرنا فيه اختلاف الفرق وأقوال علماء الظاهر والباطن وما اختلفوا وما ايدناه  
 وهو كتاب مهم عدة في هذا الشأن لا يستغنى عنه طالب وهو في ثمان مجلدات ضخمة  
 جذا وبالله التوفيق (فائدة أخرى) قوله تعالى اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان  
 من علق هذه السورة أول ما نزل من القرآن كما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة  
 رضي الله تعالى عنها قبل وجه المناسبة بين الخلق من علق والتعليم بالقلم وتعليم العلم  
 ان أدنى مراتب الانسان كونه علقه وأعلىها كونه عالما فكأنه سبحانه وتعالى  
 امتن على الانسان بقله من أخس المراتب وهي العلقه الى أعلاها وهي العلم قال  
 الزنجشیری فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقه واحدة كقوله تعالى من نطفة  
 ثم من علقه قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر  
 والاكرم هو الذي له الكمال في زيادة تكريمه على كل كريم ينم على عباده التمتع التي  
 لا تخص ويحلم عليهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجودهم لنعمه وركوبهم  
 المناسي واطراحهم الاوامر وقيل توبتهم ونجوا عنهم بعد اقترافهم العقائم  
 فبالكرم غاية ولا أمد وكأنه ليس وراء التكرم بافادة القوائد العظيمة تكرم  
 حيث قال الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فدل على كمال كرمه بأنه علم  
 عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم ونبه على فضل الكتابة لما فيها  
 من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو وما دونت العلوم الاول ولا قيدت الحكم ولا  
 ضبطت أخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزل الا بالكتابة ولولا هي  
 ما استقلت امور الدين والدنيا ولولم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره دليل  
 الا امر القلم والخط لكتبي به (فائدة أخرى) سئل شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي  
 رحمه الله تعالى عن العلقه السوداء التي أخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم  
 في صفه حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك فأجاب بقوله تلك الطقة  
 خلقها الله تعالى في قلوب البشر فإبلة لما يليق به الشيطان فيها فأزيلت من قلبه عليه  
 الصلاة والسلام فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقى الشيطان فيه شيئا فذلك ما في الحديث  
 ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط وانما الذي نفاه الملك أمر هو  
 في الجبلات البشرية فأزيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول الذنوب  
 في قلبه عليه الصلاة والسلام فقبل له لم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة  
 وكان يمكنه أن لا يخلق فيها فقال لانه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقها تكملة للخلق  
 الانساني فلا يمتنع ونزعه كرامة ربانية طرأت بعده انتهى (الحكم) يحرم أكل  
 العلق ويجوز بيعه لما فيه من النفعة ويستثنى بيع القرمز من عدم جواز بيع

الحشرات كما تهم (فرع) العلقه فيها وجهان أحدهما أنها نجسة لأنها دم خارج من  
 الرحم كالحيض والثاني أنها طاهرة لأنها دم غير مسفوح فهي كالكبدة والطحال نقله  
 أبو حامد عن الصيرفي وصرح بتصفية الشيخ أبو حامد والمحملي والرافعي في المحرر وهو  
 الأصح كما صرح به في المنهاج \* والعلقه هي التي إذا استحال في الرحم فصار دماغاً عظيماً  
 فإذا استحال بعد فصار قطعة لحم فهو مضغة قال النووي في شرح المهذب إن المذهب  
 انقطع بظاهرة المضغة وقيل على وجهين والصواب خلاف ما في شرح المهذب لأن  
 المضغة أما كنية الآدمي وفيها قولان في الجديد أو كجزءه المنفصل وفيه طريقتان  
 جائزة للخلاف وقاطعة بالنجاسة وحكي الرافعي فيها وجهين أحدهما الطهارة نعم  
 يشترط في المضغة والعلقه على قاعدة الرافعي أن يكونا من الآدمي فإن من غيرهما نجس  
 عنده فالعلقه والمضغة أولى بالنجاسة من التي ويدل عليه ترده في المنهاج في نجاستها  
 مع جزمه فيه بظاهرة التي قال شيخنا ولك أن تمنع كونها أولى بالنجاسة من التي بأنها  
 صارا أقرب إلى الحيوانية منه وهو أقرب إلى الدموية منها والله تعالى أعلم (الإمثال)  
 قالوا أعلق من العلق (الجواس) العلق يتبع قلبه على صاحب الأعضاء الضعيفة  
 التركيب مثل الآفاق والوجنات والموانع المؤلمة لأنها تقوم مقام الحجة  
 في امتصاصها الدم الفاسد لاسيما في الأطفال والنساء وأهل الرغاية وهي تمتص الدم  
 الفاسد من الأجناف وغيرها وربما كان الدلق في الماء فيشربه الإنسان فتشبه بحلقه  
 وطريق إخراجها من الحلق أن يغربور الثعلب فإذا أصابه دغاه سقط في الحبال  
 وصحبه ذلك إذا جمر بظلف الأبل يموت مجرب ذكر ذلك في المنتخب وقال القرطبي  
 وصاحب الذخيرة الحميدة إذا كان العلق في الحلق يتغير غير محل خمر ووزن درهم من  
 الذباب الذي في الباقلاء فإن العلق يسقط وإذا أراد الإخراج دم من موضع مخصوص  
 أخذوا هذه الدودة في قطعة طين وقربوه من العنقوفاته يشرب به ويمس الدم منه فإذا  
 أرادوا سقوطه عنه رشوا عليه ماء الملح فإنه يسقط في الحال وقال صاحب عين الخواص  
 إذا دبس العلق في الظل وسحق مع نشادر وطلب به موضع داء الثعلب نبت الشعر عليه  
 وقال غيره إذا جمر البيت بالعلق هرب ما فيه من البق والبعوض وأمثالهم وإذا ترك  
 العلق في ضرورة حتى يموت ثم سحقه ونقب الشعر وطلب به فإنه لا ينبت أبداً ومن  
 الخواص الحميرة الباعصة أن تؤخذ الحلق الكبار التي تكون في الأنهار والأماكن  
 الندية فتقلى بالزيت الطيب ثم يصبغ بالخل حتى يصير مثل المرهم وتؤخذ في صوفة  
 وتصل بها صاحب البواسير فيبرأ من قبل أنه يبرأ من القطن ومن خواص الجببية  
 أنه إذا جمر به حانوت زجاج تكسر جميع ما فيه وإذا أخذ الحلق وهو رطب ودهن به



الاحليل فانه يكبر من غير وجم (التعجب) الطلق في الرؤيا بمنزلة الدود وهم اول خلقه  
 تعالى خلق الانسان من علق فمن رأى علقه دم خرجت من انفه أو ذكركه أو دبره  
 أو بطنه أو فقه فان امرأته تسقط ولد اقبل كمال خلقه وقيل العلق وانقرا والدم والنمل  
 وما أشبه ذلك تدل على الاعداء والحساد الاخساء ومن الرؤيا المعبرة أن أبا بكر  
 الصديق رضي الله تعالى عنه أناه رجل فقال يا خليفة رسول الله رأيت كأن في يدي  
 كيسا وأنا أفرغ ما فيه حتى لم يبق فيه شيء فخرج منه علقه فقال أبو بكر رضي الله  
 تعالى عنه اخرج من يدي فخرج من يدي ومشي خطوات فرمته دابة فقتلته  
 فانخبر بذلك أبو بكر فقال والله ما ودوت أن يموت بين يدي فنزل الكيس بمنزلة  
 الآدمي والدرهم بمنزلة الهرم والعلق بمنزلة الروح لقوله تعالى خلق الانسان من علق  
 والله تعالى أعلم

العالم **تيس الجبل** كذا قاله صاحب كتاب المداخل في الآفة أحمد  
 ابن يحيى

العروس **بضم العين** الخروف والجمع عماريس قال الشاعر  
 وكان كاذب السوء اذ قال مرة \* لعروسة والذئب غرنا من رمل  
 أثبت التي من غير ذنب شمتني \* فقالت متى ذاقا ذاعام أول  
 فقالت ولدت الآن بل رمت غدرة \* فدوئك كلفي لاهناك ما كل  
 المجلس **بفتح العين** والميم وتشديد اللام الذئب الحثيث والكلب الحثيث وأما  
 قولهم أبر من المجلس فانه رجل كان بارا بآفته يجهلها على عاقبه ويحجج بها على ظهره  
 كل سنة فضر بوابه المثل ليتأسي به البنون في بر الاتمهات وأشرت الي ذلك في  
 المنظومة بقولي

وضربوا الامثال بالمجلس \* في البركي به البنون تأسي  
 العيثل **الأسد** قاله أبو زيد في كتاب الابل وبه كفى عبد الله بن خليل الشاعر  
 السليخ وكان يختم للكلام ويعبر به وكان كاتب عبد الله بن طاهر ومضاعره وكان  
 عارفا باللغة فن شعر في عبد الله للذكور

يا من يحاول أن تكون صفاته \* كصفات عبد الله أنصت واسمع  
 فلا تصنع في المشورة والذي \* حجج الحجج الله فاسم أو دع  
 اصديق وعف وبر واصر واجتمل \* واصف وكاف ودلو وحلم وانشع  
 والعطف ولين وتأن وادفق واتشد \* واكرم وحج ومام واجل وادفع  
 فلقد فصحتك ان قبلت نصيحتي \* وهديت للنهج الاستقاميع

العيثل

وقيل يوما كف عبد الله بن طاهر فاستغثن من شاربه فقال أبو العيثل في الحال  
شوك الله فلا يؤلم كف الاسد فاعجبه كلامه وأمر له بجائزة سنوية وصنف أبو العيثل  
كتبا مفيدة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكانت وفاته سنة أربعين  
وما شين وقال الاصمعي العيثل الذليل بذنبه وقال الخليل العيثل البطيء الذي يسبل  
ثيابه كالوداع الذي يكفي العمل انتهى

✽ (العناق) ✽ الاتي من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق روى عن الاصمعي أنه قال  
بينا أنا أسير في طريق اليمن إذ أنا بغلام واقف في الطريق في أذنيه قرطان في كل قرط  
جوهرة فضي وجهه من ضوء الجوهرة وهو يجذب به بآيات من الشعر وهي هذه

العناق  
حكاية  
ضيافة  
للأصمعي

يا فاطر اطلق البديع ✽ وكافلا ✽ رزق الجميع سحاب جودك هائل  
يا مسبح البر والبحر ومسيل السستر الجليل عيم طولك طائل  
يا عالم السر الخفي ومضرب الوفي قضاء حكمك عادل  
عظمت صفاتك يا عظيم فعل أن ✽ يحصى الثناء عليك فيها قائل  
الذنب أنت له تملك غافر ✽ ولتوبة العاصي بحلمك قابل  
رب يربي العالمين يبره ✽ ونواله أبدا اليهم واصل  
تقصيه وهو يسوق تحوكم دائما ✽ ما لا تكون لبعضه تستاهل  
متفضل أبدا وأنت مجوده ✽ بقبائح العصيان منك تقابل  
واذا دجال الخطلوب وأظلمت ✽ سبل الخلاص وغاب فيها الآمل  
وأست من وجه البعثة فالها ✽ سبب ولا يدنو لها متناول  
يا تملك من الطافة الفرج الذي ✽ لم تحسبه وأنت عنه غافل  
يا موجد الأشياء من ألقى إلى ✽ أبواب غيرك فهو غر جاهل  
ومن استراح بغير ذكرك أوجعا ✽ أحدا سواك فذاك ظل زائل  
وأي علم إذا عرته ماسة ✽ بسوى جنباتك فهو رأى مائل  
عمل أريد به سواك فانه ✽ عمل وإن زعم المرادى باطل  
وإذا رضيت فكل شيء هين ✽ وإذا حصلت فكل شيء حاصل  
أنا عبد سوء أبق كل على ✽ مولاه أوزار الكبرياء حامل  
قد أهملت ظهري الذنوب وسودت ✽ صفى العيوب وستر عفوك شامل  
ها قد أيتت وحسن ظني شافعي ✽ ووسائل يدم ودمع سائل  
فاغفر لعبدك ماضي وارقه توب ✽ فيما لم ترضى فضلك كامل  
وأفضل به ما أنت أهل جيله ✽ والظن كل الظن أنك فاعل

قال ذنوب منه وسلمت عليه فقال ما أبارأ عليك حتى تؤدى من حقى الذى يجب لى  
عليك قلت وما حقك قال أنا غلام على مذهب ابراهيم الخليل عليه السلام لا أنعذى  
ولا أتشهى كل يوم حتى اسير الميل والميلين فى طلب الضيف فأجبت الى ذلك  
فرحب بى وسرت معى حتى قربنا من خيمته فصالح بالاختام فأبانه بخارية من الخديعة  
بالبكاء فقال قومى الى منيفنا فقالت البخارية حتى أبدأ بشكر الله الذى ساق لنا هذا  
الضيف ثم قامت فصلت ركعتين شكر الله تعالى قال فأدخلنى الشاب الخيمة  
وأجلسنى ثم أخذ الغلام الشفرة وعمد الى عناقى فذبحها قال فلما جلست فى الخيمة  
فخارت الى البخارية فاذا هى أحسن الناس وجها فكنت اسارقها النظر ففعلت  
لبعض لحظاى اليها فقالت لى ما علمت أنه نقل عن صاحب طيبة عليه السلام  
أنه قال ان زنا العينين النظر أما فى ما أردت هذا أن اوصلك ولكنى أردت أن أوذيك  
لكيلا تعود الى مثل هذا قال فلما كان النوم أتانا واللام خارج الخيمة وبانت  
البخارية من داخلها فكنت أسمع حوى القرآن الى المهر بأحسن صوت يكون وأرقه  
ثم سمعت أبا نافع بن الشعرباء يذبح لفظ وأهوى بقية وهى هذه

أبى الحب أن يخفى وكفى قد كتمته \* فأصبح عندى قد لاخ وطائبا  
إذا اشتد شوقى هام قلبى بذكره \* وان رمت قريبا من حبيى قريبا  
ويبدو فأفنى ثم أحيانا بذكره \* ويسعدنى حتى ألد وأطربا

قال فلما أصبحت قلت لالام صوت من كان ذاك قال تلك أختى وهذا شأنها كل ليلة  
فقلت يا غلام كنت أنت أحق بهذا العمل من اختك إذ أنت رجل وهى امرأة قال  
فتبسم وقال ويحك أما علمت أنه موفق وعذول وقرب ومودة قال الأصمى فودعتهما  
وانصرف (وحكما) الحل وتعدى ما الارنب اذا قبلها المحرم لقضاء الههابة بذلك  
ولا تجزى فى الاخصية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله تعالى  
عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحمى بعد الصلاة فقال من صلى  
صلاسا ونسلنا نسكنا نقد ما بال نسلك ومن نسلك قبل الصلاة ولا نسلك فقل  
أبو بردة بن نيار وهو خال البراء بن عازب يا رسول الله انى نكحت شاتى قبل الصلاة  
وهرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فأحييت لن تكون شاتى أول شاة تدبج فى بيتى  
فذبحتها وتغذيت قبل ان آتى الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم شئت شاتكم قال  
يا رسول الله فان عندى عنافا هى أحب الى من شاتين أفقرى عنى فقال صلى الله  
عليه وسلم نعم ولن تجزى عن أحد بعدك \* ووقع فى أصل المروسة أن العناق الاثني  
من العزم حين تولد الى أن ترعى والبقرة الاثني من ولد المرحلين طعام وتغفل اوما

فناخف في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر والذكر جحر وقال في لغات التنبيه ودقائق  
 المنهاج العناق الاشقي من ولدا المعز ما لم تستكمل سنة ونقل مثل هذا عن الازهرى  
 في تهذيب الاسماء واللغات وكلام الازهرى لا يوافق ذلك \* وروى الحماكم بإسناد  
 صحيح وأبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن قيس بن النعمان رضي الله تعالى عنه  
 قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله تعالى عنه مستخفين مرا  
 بعيد رعى غنما فاستسم قياه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير أن ههنا غنما  
 حلت أقول الشتاء وما بقي له ما لبني قال صلى الله عليه وسلم ادع بها فاعتقلها صلى الله  
 عليه وسلم ومسمع ضرعها حتى أنزلت وجاء أبو بكر بمجمن فحلب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيه وسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب صلى الله عليه وسلم  
 فقال الراعي بالله من أنت فوالله ما رأيت مثلك قط قال أوتراثة تكلم على حتى أخبرك  
 قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال أنت الذي تزعم قريش أنك صاني قال أنهم  
 يقولون ذلك قال أشهد ذلك نبي وأن ما جئت به حق وأنا متبعك قال صلى الله عليه  
 وسلم أنت لا تستطيع ذلك يومك هذا فاذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا (خاتمة) روى  
 أبو داود والترمذي والنسائي والحماكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 قال كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد وكان يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم  
 المدينة قال وكانت امرأة بني بمكة يقال لها عناق كقطام وكانت صدقة له وانه كان  
 واعدا رجلا من الاسارى بمكة أن يأتيه ففصله قال فجيئت حتى انتهيت الى ظل حائط  
 من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فأبصرت سواد ظل فحبس الحائط  
 فلما انتهت الى قالت مرثد قلت مرثد فمرثد أهلك وأهلا وسهلا لم فبت عندنا الليلة  
 فقلت ما عناق قد حرم الله الزنا قالت يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال  
 فتبعني ثمانية رجال وسلكوا الخندمة فانهيت الى غار وكنت فيها واخفى وقفوا على  
 رأسي وبالوا فظل يلوم ينزل على رأسي واعماهم الله عني فرجعوا ورجعت الى صاحبي  
 فجمته وكان رجلا قتيلا حتى انتهيت به الى الاذخر ففككت عنه أسكبه وجعلت  
 أحمله وبعبني حتى قدمت به المدينة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
 يا رسول الله أمتك عناق فأمسك ولم يرد على شيئا حتى نزلت الزاني لا ينسك الا ذميمة  
 أو مشركة والزانية لا ينسكها الا زان أو مشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا مرثد الزاني لا ينسك الا زانية أو مشركة والزانية لا ينسكها الا زان أو مشرك  
 فلا تنسكها قال الخطاي هذا خاص بهذه المرأة اذ كانت كافرة فأما الزانية المسلمة  
 فإن العقد عليها صحيح لا ينسخ وقال الشافعي رحمه الله تعالى قال عكرمة معنى الآية

ان الزاني لا يريد ولا يقصد الانكاح زانية قال والاشبه ما قاله سعيد بن المسيب ان  
 هذه الآية منسوخة نسخها قوله تعالى وانكحوا الايامي منكم وهي من آيات المسلمين  
 (الامثال) قالوا لا تنقطع في هذا الامر عناق أى لا تنطس والنقط من العناق مثل  
 العنقاس من الانسان وهو كقولهم لا ينقطع فيها عزنان وسياتي ان شاء الله تعالى  
 في محله

﴿عناق الارض﴾ دوبة اصفر من القهد طويل الظهر يصيد كل شئ حتى الطير  
 وهو القفه الذي تخدم ذكره في باب التاء المثناة فوق وقال في نهاية الغريب قال قتادة  
 عناق الارض من الجوارح دابة وحشية أكبر من السنور واصفر من الكلب والجمع  
 عنوق قال في المثل لقي عناق الارض وادنى عناق أى داهية يريدانها من الحيوان  
 الذي يصاد به اذا علم

﴿العنيس﴾ الاسد وبه سمي الرجل وهو فعل من العبوس والعناس من قريش  
 أولاد ادمية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمر  
 وأبو عمرو سميوا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياس

﴿العفس﴾ الناقة القوية الصلبة ويقال هي التي اغنوس ذنبها أى وفرا قاله  
 الجوهري والعفسه أيضا اسم للأسد علم مشتق من الغنوس قاله ابن سيده

﴿العنبر﴾ سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلودها التمرس ويقال لآلرس عنبر وقد  
 تقدم ذكرها في باب الباء الموحدة روى البخاري عن جابر رضي الله عنه قال  
 بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة فلتقي عير القريش وزودنا  
 جراب فيه تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يطعمنا تمر تمره قال فقات كيف كنتم  
 تصنعون بها قال كنا نأخذها كما يحض الصبي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى  
 الليل وكنا نضرب بعصينا الخيط ثم نبلها بالماء فنأكله فانطلقنا على ساحل البحر فرفع  
 لنا شئ كهيشة الكتيب الضخم فأتيناها فاذا هي دابة تدعى العنبر قال أبو عبيدة  
 انها سمكة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد  
 اضطررتم فكلوا قال فأنقذنا عليها شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا يعني قومنا وزال ضعفنا  
 والافنا كانوا اسمنا فطقال ولقد رأينا نفترق من قرب عنقها ما لال الدهن ونقطع  
 القطعة قدر التور ولقد أخذنا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأتهم في عينها وأخذ  
 صلحنا من اضلاعها فأتاهم ثم رحل أعظم بعير معنا فمن تحتها وزودنا من لحمها فأتهمنا  
 المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرج الله  
 لكم فهل معكم من لحمه شئ قطعتمونا قال فإرسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهنه فأكله وسرية أبي عبيدة فله قال لها سيرة الخطب وكانت في رجب سنة ثمان  
 من الهجرة وكان فيها عمر بن الخطاب وقيس بن سعد مع أبي عبيدة رضي الله تعالى عنهم  
 وحيد شهاربونا في الغيلانيات وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة رضي  
 الله تعالى عنه في سرية فيما المهاجرون والانصار ثمانية رجل إلى ساحل البحر إلى  
 من جهينة فأصابهم جوع شديد فقال قيس بن سعد من يشتري مني تمرًا يجوز يوفيني  
 الجزور ههنا وأوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول وأعجبنا لهذا الغلام لا مال له يد  
 في مال غيره فوجد رجلًا من جهينة فقال له قيس بن سعد جزورًا أوفيكه وسقامن تمر  
 المدينة فقال الجهني والله ما أعرفك في أنت فقال أنا ابن سعد بن عبادة بن دليم فقال  
 الجهني ما أعرفني بسبل وذكر كلامًا فاستماع منه خمس جزائر كل جزور يوسق من تمر  
 يشترط عليه البدوي تمر ذخيرة مصلبة من تمر آل دليم فيقول قيس نعم قال فاشهد لي  
 قال فاشهد له فقرأ من الانصار ومعهم ثمر من المهاجرين قال قيس إنما أشهد من تحب  
 وكان فمن أشهد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال عمر ما أشهد على هذا بن  
 ولا مال له إنما المال لآبيه فقال الجهني والله ما كان سعد ليض في وسقة من تمر  
 وأني أرى وجهًا حسنًا وفعالًا شريفة فكان بين عمر وقيس كلام حتى أغلظ عمر لقيس  
 ثم أخذ الجزر فصرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم جزورًا فلما كان اليوم الرابع نهاه  
 أميره وقال له أريد أن تخفف فقتل ولا مال لك قال فأقبل أبو عبيدة ومعه عمر فقال  
 عزمت عليك أن لا تنزع فقال قيس يا أبا عبيدة أترى أبا ثابت يقضي دين الناس  
 ويحمل الكل ويطعم في المجاعة ولا يقضي عني وسقة من تمر لقوم مجاهدين في سبيل  
 الله فكاد أبو عبيدة أن يلبس له وجعل عمر يقول أعزم عليه فعزم عليه وبلغ سعدا  
 ما أصاب القوم من المجاعة فقال أن يكن قيس كما أعرف فسينصر القوم فلما أقدم قيس  
 لقيه سعد فقال ما صنعت في مجاعة القوم قال نحررت قال أصبت ثم ماذا قال نحررت  
 قال أصبت ثم ماذا قال نحررت قال أصبت ثم ماذا قال نحررت قال ومن هناك قال أبو عبيدة  
 أميرى قال ولم قال زعم أنه لا مال لي وإنما المال لأبيك فقلت أن أبي يقضي عني  
 إلا بعدو يجعل الكل ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا قال قال ذلك أربع حواظ  
 أدناها ما نطأ تحتها خمسين وسقا قال وقدم البدوي مع قيس فارواه وسقته وجاهله  
 وكساه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من فعل قيس فقال أنه من قلب جود  
 والعنبر المشهور قيل أنه يخرج من قعر البحر بأكله بعض دوابه لدسومته فيفقدفه  
 برحيا فيوجد كالتجارة الكبار فيطفر على الماء فتلقه الريح إلى الساحل وهو قوى  
 القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال ابن سيده العنبر يخرج

من البحر وأجوده الأشهب ثم الأزرق ثم الأسود قال وكثير ما يوجد  
 في أجواف السمك الذي يأكله ويموت وزعم بعض النصارى أن بحر الزنج يقذفه كجمعة  
 الإنسان وأكبرها وزنه ألف مثقال وكثيرا ما تأكله الجيتان فتموت والدابة التي تأكله  
 تدعى الغنبر (الحكم) قال الماوردي والرواني في كتاب الزكاة لازكاة في الغنبر  
 والمسك وقال أبو يوسف فمما تجس وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبد الله  
 الغنبري وأصح يجب التجس في الغنبر وأصح الشافعي عليهم بقول ابن عباس رضي  
 الله تعالى عنهما في الغنبر انما هو شئ دسره البحر أى لفظه وليس بمعدن حتى يجب فيه  
 التجس وروى عنه صريحا أنه قال لازكاته وروى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الغنبر ليس بغنمية وهذا ينفي وجوب الزكاة فيه فالأى الماوردي والرواني وأكثر  
 الفقهاء على أن الغنبر طاهر وقال الشافعي سمعت من قال رأيت الغنبر ناسا في البحر  
 ملتوبا مثل عنق الشاة وقيل إن أصله نبت في البحر ولم يأت ذكوة وفي البحر ذكوة  
 تقصد لذكاء راسه فهو سمها فتأكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج الغنبر من بطنها  
 وقال في كتاب السلم يجوز السلم في الغنبر ولا بد من بيان أنواعه ووزنه فالغنبر منه الأشهب  
 والابيض والأخضر والأسود ولا يجوز حتى يسمى ذلك وقال الشافعي يجوز بيع الغنبر  
 وقال أهل العلم به أنه نبات والنبات لا يحرم منه شئ قال وحديث بعضهم أنه ركب  
 البحر فوقع إلى جزيرة فنبه فظن أنه شجرة مثل عنق الشاة فاذا عمرها غنبر قال فتركه  
 حتى يكبر ثم تأخذه فبهت الريح فألقته في البحر قال الشافعي والعمل ودواب البحر  
 تبتلع أول ما يقع منه لأنه لين فاذا ابتلعتة قلما يسلم منها الا قتلها لفرط الحرارة فيه فاذا  
 أخذ الصياد السمكة وجدته في بطنها فقد رآه منها وانما هو غنبر نبت (واما خواصه)  
 فقال الخزاز بن عبدون الغنبر جار يابس وهو دون المسك وأجوده الأشهب الخفيف  
 الدسم وهو يقوى القلب والدماغ ويزيد في الروح وينفع من الفالج والقوة والبلغم  
 القلظ ويولد شعاعة لكنه يضر من اعتاده الباسور وتدفع مضرة بالكافور  
 وشم الخيار ويوافق الأمزجة الباردة الرطبة والمشايج وأجود ما استعمل في الشتاء قالوا  
 والغنبر ما جهم أكبرها ألف مثقال تبرزن عيون في البحر وتطفو على الماء فيسقط  
 عليها الطير فتأكلها فتهلك وقيل أنه روث دابة وقيل أنه من غشاء البحر وأجوده  
 الأشهب ومنه الجمرى وله زهومة لا يتلأع السمك لهو يتصفى منه عند عمله رطل والله  
 تعالى أعلم

\*(الغتر)\* الذباب الأزرق وقيل مطلق الذباب وفي الصحين عن عبد الرحمن  
 ابن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها في حديثه الطويل المشتمل على كرامات

الغنبر

ظاهرة للصديق رضي الله تعالى عنه ومعناه أن الصديق ضيف جماعة وأجلسهم في مجلسه وانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخر رجوعه فلما رجع قال اعشيتهم قالوا لا تأتيل على ابنه عبد الرحمن وقال يا عترة فجدع وسبب ومعناه دعا عليه بقطع الأنف ونحوه وجاء يا عترة مصغرا شبهه بذلك تحقير له وقيل شبهه بالنياب الأزرق لشدته أذاه وروى بالعين المجعة وبالشاء المثمنة وهو الأكثر ومعناه يا عترة تمة اسم رجل وهو عترة بن شداد بن معاوية العبسي وهو أحد فرسان العرب وشعرائها وميتيمها وهو من أبطال الجاهلية ويضرب المثل بشجاعته قال سيويه نون عترة ليست زائدة

\*(العندليب)\* المزارع فتح الماء والجمع العنادل لأنك تردّه إلى الرباعي ثم ينفي منه الجمع والتصغير والبلبل يندل إذا صوت وما أحسن قول أبي سعيد المؤيد بن محمد الأندلسي الشاعر المجيد في وصف طنبور

وطنبور طبع الشكل يحكي \* بنغمته القصيدة عندليب  
روى لما ذوى نفا نفا صا \* حواها في قلبه قضيا  
كذا من عاشر العلماء طفلا \* يكون إذا نشأ شيئا ديا  
ومن تحاسن شعره قوله

أحب العذول لتكراره \* حديث الحبيب على مسمى  
وأهوى الرقيب لأن الرقيب \* يكون إذا كان حبيبي  
وما يستعبد من محاسن شعره أيضا  
احذر صديقا ما ذفا \* مزج المرارة بالحلاوة  
بمحصى الذنوب عليك أي بسام الصداقة للعداوة  
وما أحسن قوله

ونهاية الدنيا غاية أهلها \* ملك يزول وسترقوم يهتك  
تخلو فتعقب غصة وحرارة \* وتحب وهي باتصوّل وتعتك  
وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة (وحكمه) حل الأكل لانه من الطيبات  
(وهو الرقيا) يدل على ولد ذكي والله أعلم  
\*(العندل)\* البعير الضخم الرأس يستوى فيه الذكرو الأنثى

\*(العنز)\* الأنثى من المعز والجمع اعنز وعنز روى البخاري وأبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعون خصلة أعلاها نخبة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجا نوابها وتصدقا بوجوهها

العندليب

العندل  
العنز



الا دخله الله الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن أبي كريمة فقد دنا ما دون منية  
 العزم من رد السلام وتسميت العاطس واماطة الاذن عن الطريق ونحوه فاستطاعنا  
 أن نضل الى خمس عشرة فصلة قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال  
 في الحديث ومعلوم أنه عليه الصلاة والسلام كان عالميا بالاحاطة الا أنه صلى الله عليه  
 وسلم لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها وذلك والله اعلم خشية أن يكون التعيين  
 لها زهدا في غيرها من أبواب المعروف وسبل الخير وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام  
 من الحث والحض على أبواب من الخير والبر ما لا يحصى كثرة قال وقد بلغني عن بعض  
 أهل عصرنا أنه تتبعها في الأحاديث فوجد ما يزيد على أربعين خصلة ثم ذكرها الى  
 آخرها ثم قلت وتسميت العاطس بالشيخين المحبة والسنيين المهمة لا قول إشارة الى جمع  
 الشمل لان العرب تقول اشتمت الابل اذا اجتمعت في المرعى وقيل معناه الدعاء  
 لشواتمه وهو اسم للاطراف والثاني إشارة الى أن برزق السميت الحسن \* قال  
 وقد روى صاحب الترغيب والترهيب في باب قضاء حوائج المسلمين عن أمير المؤمنين  
 علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام  
 على أخيه المسلم ثلاثون قال ابراء له منها الا بالاداء والوفو بغير زلة ويرحم عبرته  
 ويستعززه ويقل عمره ويقل معذرة ويرد غيبته ويدبم فضيته ويحفظ  
 خلاته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد منته ويحبب دعوته ويقل هيبته  
 ويكافي ضلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته  
 ويشفع مسئلته ويقل شفاعته ولا ينجب مقصده وتسميت عطسته ويشد ضلته  
 ويرد سلامه ويطيب كلامه ويزيد انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالما ومظلوما  
 أمانصره ظالما فيرده عن ظلمه وأمانصره مظلوما فيعينه على أخذ حقه ويواليه  
 ولا يعاديه ويسلمه ولا يخذله ويحمله من الخير ما يجب لنفسه ويكرهه من الشر  
 ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أحدكم ليدع من  
 حقوق أخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة ثم قال على رضي الله تعالى عنه ان أحدكم  
 ليدع تسميت أخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيعفو له عليه \* فوئمه مع  
 ما عده حسان بن عطية يجمع منها أكثر من أربعين خصلة (قائدة) روى أبو القاسم  
 سليمان بن احمد الطبري في كتاب الدعوات باسناده عن سويد بن غفلة قال أصابت  
 علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فاقفة فقال لعاطمة رضي الله تعالى عنها الوأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأتمه وكان عند أم ايمن فدفقت الباب فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا يمين ان هذا الدق لدق فاطمة ولقد أتتني ساعة ما عودت أن تأتيها

في مثلها فقبضوا فأتوا بها الباب قال فقامت أم أيمن فقفت لها الباب فلما دخلت قال  
صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لقد أتينا في ساعة ما عودتنا أن تأتي بنا في مثلها فقالت  
يا رسول الله هذه الملائكة بطعامها التسبيح والتحميد والتقديس فباطعنا ما فقال  
صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما أقبس في آل محمدنا منذ ثلاثين يوما وقد أتينا  
اعترافا ثم أمرت لك بخمسة اعزوان شئت علمت خمس كلمات علمت جبريل  
أنفا قالت بل علمت الخمس التي علمت جبريل قال صلى الله عليه وسلم قولي يا أول  
الأولين وما آخر الآخرين وبإذا القوة المتين وبإياهم المساكين وبإياهم  
الراحمين قال فانصرف حتى دخلت على علي بن أبي طالب فقالت ذهبت من عندك  
إلى الدنيا فأنت بك بالآخرة وذكرته ذلك فقال خيرا يا ملى خيرا يا ملى وفي كتاب  
صفوة التصوف للشيخ حافظ أبي الفاضل محمد بن طاهر المقدسي أن جابر بن عبد الله رضى  
الله تعالى عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هؤلاء الاعز  
أحبى عشرة عزاء في الدار أحب إليك أم كلمات علمت جبريل أنفا فيجوز لك خير  
الدنيا والآخرة فقال يا رسول الله والله أفي لاحتاج وهذه الكلمات أحب إلى فقال  
صلى الله عليه وسلم قل اللهم انك خلاق عليم اللهم انك غفور رحيم اللهم انك تنوب رحيم  
اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك البر المحوود الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني  
ووفقني وارزقني واهدني وصحني وعافني واسترني ولا تغفلني وأدخلني الجنة برحمتك  
يا أرحم الراحمين قال فطاف برؤسهم حتى حفظتهم ثم قال صلى الله عليه وسلم تعلمن  
وعلمن عقلت من بعدك ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جابر استغفرتك معك قال فاستغفرت  
معي \* وفي تفسير القشيري وغيره أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما هاجر بولده  
إسماعيل وأمه هاجر إلى مكة مر على قوم من العماليق فوجهوا لإسماعيل عليه الصلاة  
والسلام عشرة اعتراف فجمع اعترافا من نسلها وهذا نظير ما تقدم في جام الحرم  
وأنهم من نسل الحمادين اللتين عشتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار (فائدة  
أخرى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقطع فيها عتران والسبب في ذلك أن امرأة  
من خطمة كان يقال لها عصماء بنت مروان من بني أمية كانت تخوض على المسلمين  
وتؤذيهم فتقول الشعر فجعل يعبرن عدى عليه نذر الله عز وجل لئن ردا الله رسوله  
سألن بدر لقتلها فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر عدا عليها عابرة  
في خوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه الصبح فلما قام صلى  
الله عليه وسلم ليدخل مجلسه قال لعمر بن عدى أقتلت عصماء قال نعم فهل على  
في قتلها من شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينقطع فيها عتران فأول ما سمعت هذه

الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من الكلام الموجز البديع المفرد الذي لم يسبق  
اليه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم حي الوطيس ومات حنظل أفنه ولا يلدغ  
المؤمن من حجر مرتين ويأخيل الله أركبي والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد  
في جوف الفراء والحرب خدعة وإياكم وخضراء الدمن وإن مما نبأ الربيع ما يقتل  
حبطاً أو يملح والانصار كرشى وهيتي ولا ينجي على المرء إلا بدنه والله يدمن من غلب على  
نفسه عند الغضب وليس الخبر كالمعاينة والمحالس بالامانة والبدع الطباخير من البدع  
السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس كأشنان المسط وترك الشكر صدقة وأى داء  
أدوا من البخل والاعمال بالنيات والحياة خير كله واليمين الفاجرة تدفع اللدابر بلا قبح  
وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العباداة والخيل معقود في نواصيها الخير  
وأجمل الأشياء عقوبة البغي وإن من الشعر لحكمة والعصاة والفراغ نعمتان مقبوتان فيها  
كثير من الناس ونية المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله والولد للوطء  
واستعينو على قضاء المحوايج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود والمكر والحديعة  
في النار ومن غشنا ليس منا والمستشار مؤتمن والتدم توبة والدال على الخير كفاعله  
وحبك الشيء يبي وبصم والعارية مؤداة والإيمان قيد القتل وأمثال ذلك من  
كلامه صلى الله عليه وآله وأما خاص رسول الله صلى الله عليه وسلم العزودون سائر الزم  
لأن العزائم تشتم العزائم فآرقها وليس كطالع الكباش وغيرها (وروى ابن دريد  
أن عدي بن حاتم لما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه قال لا يتطلع فيها عازنان فلما كان  
يوم الجمل فقتل عينه فقبل له لا يتطلع في قتل عثمان عازنان قال بلى ومتفقاً على كون كثيرة  
كذا ذكر هذا الخبر ابن اسحق والدمياطي وغيرها وعن أبي هريرة رضي الله تعالى  
عنه قال حدثني الصادق المصدوق أبو القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول خصم قضى  
عليه يوم القيامة عازنان ذات قرن وغير ذات قرن رواء الطيراني في مجبه الاوسط وفيه  
جاء البرمعي وهو ضعيف (وحكمها) الحبل ويهدي بها النزال اذا قتلها المحرم وسبأني  
تتحقيق ذلك ان شاء الله تعالى في باب القين المجهمة (الامثال) قد تهم في الحديث  
قوله عليه الصلاة والسلام لا يتطلع فيه عازنان أى لا يلتقي فيها انسان ضعيفان لأن  
النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنز وهو إشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى  
فيها خلف ولا نزاع وقالوا فلان اضرب من عنز وقالوا عازنها كل داء يضرب بالأسنة  
العيوب من الناس والدواب قال الفراءى للعز تسمعة وتسعون داء والعز العقاب  
الآتي في قول الشاعر

إذا ما العز من ملق تدأت \* ضحايا وهي طاوية تعوم

خراده بالعزيز هنا العقاب الاتي (الخوامس) مرارة العنز اذا خلطت بنوشادر وثقت  
شعر من مكان في البدن وطل في ذلك الموضع لم يثبت فيه شعر البتة وقال ارسطو  
مرارة العنز اذا خلطت بكرات وطل بها مكان الشعر المنتوف لم يثبت فيه شعر البتة  
واذا خلطت ساقها وسقي من به سلس البول ابراه وان كتبت بطنها على قرطاس لم تن  
كتابتها فان ذر عليه رماد ظهرت الكتابة وقال هرمس اذا اخذ من دماغ العنز  
ومن دم الضبع وزن دائق من كل واحد مع وزن حبتين من كافور وعجن باسم شخص  
تولد فيه روحانية الحبة اذا طعم ذلك ومن اخذ من مرارتها وزن دائق ومثله من دمها  
ومن دماغ سنور اسود نصف دائق وأطعمه انسانا قطع عنه شهوة الجماع ولا يصل  
الى امراته حتى يحل عنه وحله ان يسقي اقصة طيبة في لبن عزوي يكون مضيا والله  
تعالى اعلم

العنظ

العنظب) \* الذر من الجراد وقع الفاء لغة فيه قال الكسائي قال العنظب  
والعنظاب والعنظوب والانتى عنظوبة والجمع في المذكر عنظاب قال الشاعر  
(رؤس العنظاب كالنعب) والجمع في المؤنث عنظوبات وفي كتاب سيبويه  
العنظاباء بالمد والضم

العنظوانة) \* الجراد الاتى والجمع عنظوانات وقد ذم ذكر الجراد وما فيه  
في باب الجيم

عقواء مغرب ومغربة) \* من الالفاظ الدالة على غير معنى قال بعضهم هو طير  
غريب يبيض ايضا كالجمال ويبعد في طيرانه وقيل سميت بذلك لانه كان في عنقها  
بياض كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس \* وقال القزويني انها  
اعظم الطير حجة وأكبرها خلقة تنطف الفيل كما تنطف الحداة الفار وكانت  
في قديم الزمان بين الناس فتأذوا منها الى أن سلبت يوما عروسا يحملها فذاع عليها  
حنظله النبي عليه السلام فذهب الله بها الى بعض جزائر البحر المحيط وراء خط  
الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس وفيها حيوان كثير كالفيل والسكر كند  
والجاموس والبقر وسائر أنواع السباع وجوارح الطير وعند طيران عقواء مغرب  
يسمع لاجنهتهادوى كدوى الرعد القاصف والسيل فتميش ألفي سنة وتزاج اذا  
مضى لها خمسة سنة فاذا كان وقت بيضها يظهر بها ألم شديد ثم أطال في وصفها \*  
وذكر ارسطو ان ليس في النعوت أن عقواء مغرب قد تصاد في صنع من يحياها اذ اح  
عظام للشرب قال وكيفية صيدها أنهم يرقفون ثورين ويجعلون بينها عجلة ويشقون لها  
بأحجار العظام ويجعلون بين يدي العجلة بيتا يجتبي فيه رجل معه فارقته زال العقواء

العنظوبة

عقواء مغرب ومغربة

على الثورين لثقتها فاذا انشبت أطفارها في الثورين أو أحدهما لم تهدر على قتلاهما  
 لما عليهما من الحجارة الثقيلة ولم تهدر على الاستقلال لتخلص من أليها فيخرج الرجل  
 بالنار فيصرق أجفنتها قال والعنقاء لها بطن كعظم الثور وعظام كعظام السبع وهي  
 من أعظم سباع الطير انتهى \* وقال الامام العلامة أبو البقاء العكبري في شرح  
 المقامات ان أهل الرين كان يارضهم جبل يقال له مخ صاعد في السماء قدر ميل وكان به  
 طيور كثيرة وكانت العنقاء به وهي عظيمة النطق لها وجه كوجه الانسان وفيها من كل  
 حيوان شبه وهي من أحسن الطيور وكانت تأتي هذا الجبل في السنة مرة فتلقط  
 طيورهم فيباع في بعض السنين وأعوذها الطير فانقضت على من فذهبت به  
 ثم ذهبت بجارية أخرى فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن مفران عليه السلام فدعا  
 عليها فاصابها صاعقة فاحترقت وكان حنظلة بن مفران عليه السلام في زمن الفترة  
 دين عيسى ومحمد عليها الصلاة والسلام انتهى وذكر غيره أن الجبل يقال له فوخ  
 وسيت العنقاء لطول عنقها ثم اتهم قتلوا نبيهم فأهلكهم الله تعالى \* وذكر السهيلي  
 في التعريف والاعلام في قوله تعالى ويثر معطلة وقصر مشيد أن البرهي الرس وكانت  
 بعدن لامة من بني النعمان وكان لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له العلس وكانت  
 البر تسقى المدينة كلها وبأديتها جميع ما فيها من الدواب والغنم والبقر وغير ذلك  
 وكانت لهم بركات كثيرة عليها ورجال كثيرون موكلون بها وأوان من رخام وهي شبه  
 الحياض كثيرة يملأ الناس منها وأخر الدواب والقوم عليها يستقون الليل والنهار  
 يتداولون ذلك ولم يكن لهم ماء غيرها وطال عمر الملك فلما جاء الموت طلبوه من أتبع  
 صورته ولا تغير وكذلك كانوا يفعلون بموتاهم اذا كانوا ممن يكرم عليهم فلما مات شق  
 عليهم وروا أن أمرهم قد فسد وخرجوا بالكاه فاعتنمها الشيطان منهم فدخل في جنة  
 الملك بعد موته بأيام كثيرة وأخبرهم أنه لم يموت ولا يموت أبدا ثم قال ولكن تغيب  
 عنكم حتى أرى منكم ففرحوا أشد الفرح وأمر خاصته أن يضربوا له حجابا بينه وبينهم  
 ليحكمهم من وراءه كيلا يعرف الموت في صورته فنصبوه منها من وراء حجاب وأخبرهم  
 أنه لا يأكل ولا يشرب ولا يموت أبدا وأنه لهم اله وكان ذلك كله به تكلم به الشيطان  
 على لسانه فصدق كثير منهم ذلك وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب له أنل من  
 المصدق له وكان كلما تكلم تأصع منهم زجر وقهر ونشأ الكفر فيهم وأقبلوا على عبادته  
 فبعت الله اليهم نبيا كان ينزل الوحي عليه في اليوم دون القطة اسمه حنظلة  
 بن مفران فأعلمهم أن الصور وهم لا روح له وأن الشيطان قد أضلهم وأن الله سبحانه  
 لا يمثل بالخلق وأن الملك لا يجوز أن يكون شريكا لله تعالى وعظمهم ونصوهم وحذرهم

سطوة ربهم ونقمته فآذوه وعادوه وهو يعظمهم وينصح لهم حتى قبلوه وطرحوه في بئر  
فبعد ذلك حلت عليهم النعمة فباتوا شباها رواء من الماء فاصبحوا البتر قد غار ماؤها  
وتعطلت رشاشها فصاحوا بأجمعهم وضع النساء والولدان وأخذهم العطش وبهائمهم  
حتى عهم الموت وشملهم الهلاك وختمهم في أرضهم السباع وفي منازلهم الثعالب  
والضباع وتمثلت جناتهم بالسدر وشوك القناد فلا سمع فيها إلا عريف الجن وزفير  
الأسد فعوذ بالله من سطواته ومن الأصرار على ما يوجب نقماته قال وأما القصر  
المشيد فقصر بناء شداد بن عاديذ ارم ولم يبن في الأرض مثله فيما ذكر وحاله كحال  
هذه البئر في إيجاشه بعد الانس واقفاره بعد الهرمان فلا يستطيع أحد أن يدنونه  
على أميال لما يسمع من عريف الجن والأصوات المنكرة بعد النسيم والعيش الرغد  
وانتظام الأهل كالسلك فبادوا وما عادوا فذكرهم الله تعالى في هذه الآية موعظة  
وذكرى وتحذير من غيب المعصية وسوء عاقبة المخالفة نموذبا لله من ذلك (وروى)  
محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول  
الناس دخولا الجنة يوم القيامة عبداً أسود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا إلى أهل قرية  
فلم يؤمن به من أهلها أحد إلا ذلك العبد الأسود ثم إن أهل تلك القرية عدوا على ذلك  
الذي يغفروا له برفاقه فيه فيها ثم اتفروا عليه جراً فخلف كان ذلك العبد الأسود يذهب  
ويحتطب على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه ويشتري به طعاما وشرايا ثم يأتي إلى تلك  
البئر فيرفع تلك الصخرة ويضعه الله عليها ثم يبدل إليه طعامه وشرايه ثم يرده الصخرة  
كما كانت فكنت كذلك ما شاء الله ثم ذهب يحتطب يوما كما كان يصنع فجعل  
حطبه وخرم حرمته وفرغ منها فلما أراد أن يملأها أخذته سنة من النوم فاضطجع فنام  
فضرب الله على أذنه سبع سنين ثم أنه دب فتمطى لشقه الآخر فاضطجع فضرب  
الله على أذنه سبع سنين ثم أنه دب فاحتمل حرمته ولا يحسب أنه نام الأساعة من  
شهر فجاء إلى القرية فباع حرمته ثم أنه اشتري طعاما وشرايا كما كان يصنع ثم ذهب  
إلى البئر واتمس النبي فلم يجدده وقد كان يد القوم ما بدأ فاستقر جوه وأمنوا به ومدقوه  
فكان النبي يسألهم عن ذلك العبد الأسود ما فعل به فيقولون لا ندرى حتى قبض الله  
ذلك النبي وأهاب الله ذلك العبد الأسود من نومه بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم إن ذلك العبد الأسود لأول من يدخل الجنة قلت قد ذكر في هذا الحديث أنهم  
آمنوا بنبيهم الذي استقر جوه من الحفرة فلا ينبغي أن يكونوا المعنيين بقوله تعالى  
وأصحاب الرس لان الله تعالى أخبر عن أصحاب الرس أنه دمرهم تدميرا إلا أن يكونوا  
دمروا بأحداث أحدثوها بعد نبيهم الذي استقر جوه من الحفرة وأمنوا به فيكون ذلك

وجها قال ابن حنبل ورويت في تاريخ أحمد بن عبد الله بن أحمد ان غراني نزيل مصر  
 أن العز بن نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يجتمع عند  
 غيره فمن ذلك العنقاء وهو طائر جاهد من معبد مصر في طول البلشون لكنه أعظم  
 جسمًا منه له حبة وعلى رأسه وقاية وفيه عذة ألوان ومشابهة من طيور كثيرة وقد  
 تقدم عن الزنجشري أن العنقاء انقطع نسلها فلا يوجد اليوم في الدنيا وفي آخر ربيع  
 الأبرار في باب الطير عن ابن عباس قال إن الله تعالى خلق في زمن موسى عليه الصلاة  
 والسلام طائرًا يسمى العنقاء لها أربعة أجنحة من كل جانب ووجه كوجه الإنسان  
 وأعطاه الله تعالى من كل شيء قسطًا وخلق لها ذكرا مثلها وأرسل إلى موسى  
 أني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس  
 وجعلتهما زيادة فيما وصلت به بني إسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى عليه  
 الصلاة والسلام انتقلت فوقعت بقعد والحجاز فلم تزل تأكل الوحوش وتقطف  
 الصبان إلى أن بنى خالد بن سنان العبسي من بني عبس قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
 فشكوا إليه ما يلحقون منها فنداه الله عليها فأنقاع نسلها وانقرضت فلا توجد اليوم  
 في الدنيا وفي كتاب البدء لأن أبي خزيمة ذكر خالد بن سنان العبسي وذكر  
 نبوته وذكر أنه كان وكل به من الملاء كفة مالا خزائن النار وأنه كان من أعلام نبوته  
 أن نارا حال لها نار الحمد ثمان كانت تخرج على الناس من مفازة فتأكل الناس والدواب  
 ولا يستطيعون ردها فردها خالد بن سنان فلم تخرج بعد ذلك وذكر شرح الفصوص  
 لأن عري له قصة غريبة بعد موته وستأتي إن شاء الله تعالى الإشارة إلى شيء من  
 ذلك في لفظ العير وروى الدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان  
 نبيًا ضيعه قومه يعني خالد بن سنان وذكر غيره من العلماء أن ابنته أتت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وقال أهلا بفت خيرتي أو نحو ذلك وذكر  
 الكواشي والزنجشري وغيرهما أنه كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم أربعة  
 أبناء ثلاثة من بني إسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وذكر  
 البهوي أنه لا نبي بينهما والله أعلم وكان القاضي الفاضل يشك كثيرا  
 وإذا السعادة لا حفظك عيونها ثم فالحصاف كلهن أمان  
 واسطها العنقاء فهي حباله واقتد بها الجوزة فهي عنان  
 وتقدم في العقاب أنه مراد أبي العلاء المعري بقوله.

هي العنقاء تكبر أنه تصاد \* فعاد من تطبيق له عنادا  
 (الأنجال) يقال خلقت به عنقاء مغرب يضرب ابن يس منه قال الشاعر

الحود والقول والعقاة فالثمة \* اسماء اشياء لم توجد ولم تكن  
وسيا في ان شاء الله تعالى ذكر هذا البيت في القول ايضا (التعبير) العقاة في المنام  
رجل رضيع لم يتبع لا يصيب أحد او من رأى العقاة كلمته نال رزقا من قبل الخليفة  
وربما يصيبه ربا ومن ركب العقاة غلب شخص لا يصيبه ومن مصادها  
فانه يتزوج بامرأة جميلة وربما تغير العقاة بولد ذكر شعاع لمن اخذها وله امرأة حامل  
والله أعلم

(العنكبوت) \* دوسية تسبح في الهواء وجعها عنكب والذ كعنكب وكنيته  
أبو خيمة وأبو قسهم والاشي أم قسهم ووزنه فطلوت وهي قصار الارجل كبار العيون  
للواحد ثمانية ارجل وست عيون فاذا أراد صيد الذباب لطأ بالارض وسكن أطرافه  
وجمع نفسه ثم وثب على الذباب ولا يخطئه \* قال افلاطون أحرص الاشياء الذباب  
وأقبح الاشياء العنكبوت فيعمل الله رزق أقبح الاشياء في أحرص الاشياء فسبحان  
اللطيف الخبير وهذا النوع يسمى الذباب ومنها نوع يضرب الى الحفرة لزغب وله  
في رأسه أربع ابرنيس بها وهو لا يسبح بل يحفر يته في الارض ويمر في الليل  
كسائر الهوام ومنها الرتيلاء وقد تقدم الكلام عليها في باب الرءاء المهمة \* وقال  
الجاحظ ولد العنكبوت أنجب من الفروج الذي يخرج الى الدنيا كاصبا كاسيالا ن  
ولد العنكبوت يقوى على السبع ساعة يولد من غير تعين ولا تعليم ويبيض ويمضن  
برأول ما يولد ذوا صا ارائم يتفر ويصير عنكبوتا وتكمل صورته عند ثلاثة أيام وهو  
يطاول السفاذ فاذا أراد الذكرا التي جذب بعض خيوط نسجها من الوسط فاذا حل  
ذلت غطت الانثى مثله فلا يزالان يتران حتى يشب كما في صير بطن الذكرا له بطن  
الاشي وهذا النوع من العناكب حكيم ومن حكمته انه يمد السدى ثم يمل الهمة  
ويتدنى من الوسط ويهيء موضعه لما يصبده من مكان آخر كالخزانة فاذا وقع شيء فيها  
تسبحه وتحرك عذاليه وشبك عليه حتى يضعفه فاذا علم ضعفه جله وذهب به الى  
خزائنه فاذا خرق الصيد من السبع شيئا عاد اليه ورفقه والذي يشبهه لا يخرج منه من  
جوفه بل من خارج جلده وفي مشقوق بالطرل وهذا النوع يسبح يته دائما مثلث  
الشكل وتكون سعة يته بحيث يغيب به شخصه (قاعدة) اسند الثعلبي وابن  
عطية وغيرهما عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال طهروا بيوتكم من نسج  
العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وفي مراسيل أبي داود عن يزيد بن مريد  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العنكبوت شيطان فاقنوه وهو في كامل ابن عدي  
في ترجمة مسلم بن علي الخشني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها ولقظه ان النبي صلى



الله عليه وسلم قال العنكبوت شيطان مسخه الله فآكلوه وهو حديث ضعيف يزيد بن  
 مزيد الحمدي السنعاني الدمشقي أدرك عباد بن الصامت وشدا بن اوس وهو  
 القائل والله لو ان الله تعالى توعدني ان انا عصيت ان يصنعني في الحمام لكان حريا  
 ان لا تحب لي عين وطلبوه للقضاء فعدوا كل في السوق فخلص بذلك منهم \* وروى  
 ابو نعيم في الحلية في ترجمة مجاهد انه قال في قوله تعلى انما تكونوا يدرككم الموت  
 ولو كنتم في بروج مشيدة انه قال كان فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها اجر فولدت  
 جارية فقالت لاجيرها اقتبس لنا تارا فخرج فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل  
 ما ولدت هذه المرأة فقال جارية فقال امان هذه الجارية لا تموت حتى تبقي بمائة رجل  
 ويتزوج بها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه فانا والله ما ريد  
 هذه بعد ان تبقي بمائة لا قلنها فآخذ شفرة ودخل فشق بطن الجارية وخرج على  
 وجهه فركب البحر فخط بطن الصبية وعوجلت فشت وشقت وطلعت من اجل  
 نساء عصرها وكانت تبقي فانت ساجلا من سواحل البحر واقامت هناك تبني  
 وابش الرجل ماشاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامرأة من أهل  
 ساحل البحر استني لي اجل امرأة في القرية اتزوجها فقالت ههنا امرأة من اجل الناس  
 وليكنم ابني فقال اثني بها فانتما افقالت قد تم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا  
 فقلت كذا وكذا فقالت اني قد تركت البغاء ولكن ان اراد تزوجته قال فترجها  
 فوقعت منه موقعا عظيما واحبا حباشيدا فبينما هو يوم اعندها اذا أخبرها بأمره فقالت  
 انا تلك الجارية وأرأيت الشق في بطنها ثم قالت وقد كنت أبغي فادري بمائة أو أقل  
 أو أكثر قال فانه قد قال لي يكون موتها بالعنكبوت فبني لها برجاً في الصخرة وشيده  
 فينساها وياها يوبا في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقال هذا عنكبوت فقالت  
 هذا يقتلني لا قتله أحد غيري فحرقته فسقط فأتته فوضعت ايام رجلها عليه  
 فشدخه فساح سمه بين أعظافها ونحوها فسودت رجلها وماتت فأنزل الله تعالى هذه  
 الآية انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال أكثر المفسرين  
 ان هذه الآية نزلت في المنافقين الذين قالوا في قتل أحد لو كانوا عنه فاماتوا فماتوا  
 فرد الله عليهم بقوله انما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة والبروج  
 الحصون والقللاع المشيدة المرفوعة المطولة قال قتادة مضاف في قصور حصنة وقال  
 عكرمة مجعصة والمشهد المحصن \* ويكني العنكبوت فخرا وشرفا منه على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الغار والقصة في ذلك مشهورة في كتب التفسير والسيرة  
 وغيرها ونسجت أيضا على الغار الذي دخله عبد الله بن انيس رضي الله عنه لاسبغته

التي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نعيم الهذلي بالعرة فقتله ثم احتمل رأسه ودخل  
في غار فصب عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرج  
فصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والرأس معه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قد اطلع الوجه قال وجهك يا رسول الله ووضع الرأس بين يديه وأخبره الخبر فذفع  
اليه النبي صلى الله عليه وسلم عصا كانت بيده وقال تقطر هذه في الجنة فكانت  
هذه الى أن حضرته الوفاة فأوصى أهله أن يدفنوها في كفيه ففعلوا وكانت مدة  
غيبته ثمان عشرة ليلة \* وفي الحلية للحافظ أبي نعيم عن عطاء بن ميسرة قال سمعت  
العنكبوت مرتين علي بنين علي داود حين كان جالوت يطلبه وعلى النبي صلى الله  
عليه وسلم في الغار \* وفي تاريخ الامام الحافظ أبي القاسم بن عساكر أن العنكبوت  
صعدت ايضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى  
عنهم لما سلب عريانا في سنة احدى وعشرين ومائة فأقام مصلوبا أربع سنين وكانوا  
ويهمونه بغير القبلة فذارت خشبته الى القبلة ثم أحرقوا خشبته وجسد مرقه الله وكان  
قديما به خلق كثير وحارب منولى العراق يوسف بن عمران عم الحجاج بن يوسف  
الثقي فظفر به يوسف ففعل به ذلك وكان ظهوره في امام هشام بن عبد الملك والمخرج  
أنه طائفة كثيرة من أهل الكوفة وقالوا له تراءى من أبي بكر وعمر حتى نبأ بك فأبى  
فقالوا اذن نرضك فن ذلك سمو الرافضة وأما الزيدية فقالوا لا تتولاها وتراءى من  
تراءى منها وبه جوامع زيد فسموا الزيدية \* وروى زيد عن أبيه زين العابدين  
وجامعة وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (تمة) ذكر ابن خلكان  
في ترجمة يعقوب بن جابر المصنعي أنه وقف بالقاهرة على كراريس من شعره  
ورأى فيها البتين المشهورين المفسودين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائما  
على الحقيقة وهما

الثقي في لفظي فان أحرقتني \* فتيقن أن لست بالياقوت

جمع التسع كل من حاك لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت

قال فعل يعقوب بن سابر في جوابها هذه الايات

أما المدعى الفخار دع الفخ — لذي الكبرياء والمجهرات

فسمج داود لم يغد ليلة القا \* وكان الفخار للعنكبوت

وبقاء السمند في لب لنا \* رزيل فضيلة الياقوت

وكذلك النعام يلتمج الج — وما الجمر للنعام بقوت

وقد تقدم في السمندل الاشياء الى هذه الايات (وحكم العنكبوت) تحريم الاكل

لاستقذارها (الامثال) قالوا اغزل من عنكبوت وقالوا اوفن من بيت العنكبوت  
قال الله تعالى مثل الذين اتخذوا من دونه الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان  
اوهن السوت لبست العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء  
وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فضرب الله  
بينها المثل لمن اتخذ من دونه الهة لاتضره ولا تنفعه فكأن بيت العنكبوت لا يقبها  
حر ولا برد ولا قصد احد اليها فكذلك ما اكتسبوه من الكفر واتخذوه من الاصنام  
لا يدفع عنهم غدا شيئا والعالمون كل من عقل عن الله عز وجل وعمل بطاعته وانتهى  
عن معصيته فهم يعقلون صحة هذه الامثال وحسنها وفايدتها وسكان جهلة قرش  
يقولون ان رب محمد يضرب الامثال بالذباب والعنكبوت ويضربون من ذلك وما عملوا  
أن الامثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية (الخوامس) اذا وضع نسج العنكبوت  
على الجراحات الطرية في ظاهرا ليدن حفظها بالادرم ويقطع سيلان الدم اذا وضع  
عليه واذا دلتك الفضة المتغيرة بنسجه جلاها والعنكبوت الذي ينسج على الكيف  
اذا علق على المحوم يرا باذن الله تعالى وان لف في خرقه وعلق على صاحب حتى الربع  
نفعه واذهبها وكذلك اذا سحق العنكبوت وهو حي ومرخ به صاحب الحميات اذهبها  
واذا انجر البيت بورق الاس الرطب هرب منه العنكبوت فانه صاحب عين الخوامس  
(التبشير) العنكبوت في المنام رجل قريب العهد بالزهد وقيل العنكبوت امرأة له دونه  
تسبح فراس زوجها وبيت العنكبوت وتسبحها وبن في الدين الاله الكريمة المتقدم  
ذكرها في الامثال وقيل العنكبوت في الرؤيا نساج فمن نازع العنكبوت نازع رجلا  
فساجا او امرأة والله اعلم

- \* (العود) \* المسن من الابل وهو الذي قد جاوز في السن البازل والخلف وجهه العود  
عودة والناقة عودة ويقال في المثل زاحم يعود اودع أي استغن على أمرك بأهل  
السن وأهل المعرفة فان رأى الشيخ المسن خبير من رأى الغلام ومعرفة \* والعود  
المطافيل قد تدم ذكرها في أول الباب في لفظ عائذ قال الجوهري يقال لها ذاك اذا ولدت  
لمشرة أيام أو خمسة عشر يوما هي مطلق بعد والجمع مطافيل ومطافل  
\* (العواساء) \* بفتح العين معدودا الحامل من الخنافس حكاه أبو عبيدة العراساء  
\* (العوس) \* بالضم ضرب من الفم يقال كبش عوسي العوس  
\* (العومة) \* بالضم دويبة تسبح في الماء حكاه نافع أسود مد مكة والجمع عوم العومة  
قاله الجوهري  
\* (العوق) \* الخطاف في الجبل ويقال لاقراب الاسود ويقال البعير الاسود الجسيم العوق

والعوهق الطويل يستوى فيه الذكر والامثي  
 \* (العلام) \* القطا وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف  
 \* (العلام) \* الباشق وقد تخدم ذكره في باب البناء  
 \* (العشوم) \* للضبع حكاية الجوهري عن أبي عبيدة وقال غيره العشوم  
 اتي الغيل

العلام  
 العيشوم  
 العير

\* (العير) \* الحمار الوحشي والاهلي ايضا والجمع اعيار ومعيرة ومعيرة \* روى  
 ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى  
 أحدكم أهله فليستتر ولا يقردا تجرد العيرين ورواه البزار من حديث أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه \*  
 وروى الترمذي في عشرة النساء من حديث عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم أهله فليلق على نفسه ثوبا ولا يقردا تجردا العيرين \*  
 وروى أبو بصير الديلي من حديث أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يقعن أحدكم على أهله كما يقعن الحمار وليكن بينهما رسول قالوا وما الرسول  
 قال القبلة والكلام الابن (وفي الحديث) اذا أراد الله بعد سوء أهلك عليه ذنوبه  
 حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عبرته لعظم ذنوبه بالحمار الوحشي وقيل أراد الجبل  
 الذي بالمدينة اسمه عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان يضرب به المثل  
 في المكروهات غالبا وعير الدين جفنها قال الشاعر

زعموا أن كل من ضرب العير — رموا لنا وافي الولاء

قال أبو عمرو بن العلاء ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت (فائدة) روى أن خالد  
 ابن سنان الدمشقي لما حضرته الوفاة قال لقومه اذا أنا دفنت فانه سيجي عانة من جبر  
 يخدمها عير يضرب قبري بحافره فاذا أتم رأيتم ذلك فانبشوا عني فاني سأخرج فأتخبركم  
 بعلم الاولين والاخرين فلما مات وافق ما قاله لقومه أرادوا أن يخرجوه فمكروه ذلك  
 بعض ولده وقالوا اننا نخاف أن ينسب الينا أن نبدشنا قبرنا بساقينا ولعلوا المخرج اليهم وأخبرهم  
 لكن أراد الله غير ذلك وقد قدم أن ابنته أمت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها  
 رداءه وقال لها اهل بيت خير نبي وأخو ذلك \* وروى أنها سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ قل هو الله أحد فقالت كان أبي يقرأ هذا \* وروى أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ذاك نبي أضاعه قومه وقال الشاعر سمجور جلا

لو كنت سيفاً كنت غير غضب \* لو كنت ماء كنت غير غضب  
 لو كنت لحماً كنت لحم كلب \* لو كنت عيراً كنت غير مذنب

أى غير سريع في الحاجات (الأمثال) قالت العرب معجزة تكاد الأعمار جمع خير  
والتكاد المتعاض يضرب مثلاً للسفهاء تهاوش وقالوا غي عيراسنه قال أبو زيد  
زعموا أن جرأ كانت هزلاً فهلكت في حذب وبغائنها جأركان مينا فاضرب به المثل  
في الحزم قبل وقوع الأمر أى انجح قبل أن لا تجد ر على ذلك ويضرب أيضاً لمن خلصه  
ماله من مكرهه وقالت العرب قد حيل بين العير والنزوان يضرب لمن أبس منه  
قال الشاعر

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان  
وذكر ابن خلكان في ترجمة أبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري من ذلك  
شيأ ينبغى الوقوف عليه قال كان الصاحب بن عباد يوم الاجتماع بأبى أحمد العسكري  
ولاحظه إليه سبيلاً فقال لخدمته مؤيد الدولة بن بويه ان عسكري مكرم قد اختلف  
أحوالها وأحتاج الى أن اكشفها بنفسى فأذن له في ذلك فلما اتاه ان وقع أن يزوره  
أبو أحمد المذكوذ لم يزره فكتب الصاحب اليه

ولما آيتم أن تزوروا وقتم \* ضفنا فلم تقدر على الوجدان  
آيتنا كم من بعد أرض تزورك \* وكم منزل بكر لنا وعوان  
نسألكم هل من قرى لتزيتكم \* بل جفون لابلء جفان  
وكتب مع هذه الايات شيئاً من النثر فجاوبه أبو أحمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه  
الايات بالبيت المشهور وهو

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان  
فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت أنه  
يقع له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروى وهذا البيت لصخر أبى الحسناء وهو  
من جملة آيات مشهورة وكان صخر المذكوذ قد حضر محاربة بنى اسد فطعنه بسبعة بنى  
نورا الاسدى فأدخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مذبذول في أشد ما يكون  
من المرض واقه وزوجته سليبي عير ضاه ففصرت زوجته منه فرت بها امرأة سألتها  
عن حاله فقالت لاهوى فيرجى ولا ميت فيفسى فسمعها صخر فأنشد

أرى أم صخر لأتلى عبادتى \* ومليت سليبي مضمي وبكافى  
وما كنت أخشى أن أكون حنازة \* عليك ومن يفتي الحمد مان  
لمرى لقد نهبت من كان قائماً \* وأسمعت من كانت له اذان  
وأى امرئ ساوى بأمر حليلة \* فلا عاش الا في شقاوهوان  
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان

فللموت خير من حياة كانها \* محروس مسوب برأس سنان  
وقالوا كل شواء العبر جوفان قيل اجتمع فزاري وعلبي وكلي في سفر فاشنو واحارا  
وحشيا فغاب الفزاري في بعض حاجاته فأكل صاحباه العير واختبا له غمره ولفا  
بجاء قدامه وقال هذaque اختبأه لك فجعل يأكل ولا يسيغه فضحكاه فاخترب  
نسيغه وقال لا تلتك كما ان لم تأكله فاني أحدهما فضر به بالسيف فأبان رأسه وكان  
اسمه مرقه فقال صاحبه طاح مرقه فقال الفزاري وأنت ان لم تلقيه أرا دان لم تلقمها  
طرحت رأسك وقد هربت فزارة بهذا الطير حتى قال سالم بن دارة في ذلك  
لا تأمن فزارا خلوت به \* على قلوبك واكتبها بأسيار  
لا تأمنه ولا تأمن بوائمه \* بعد الذي امتل أبر العير بالنار  
أطعم الصيف جوفانا غائلة \* فلا سقاكم الهى الخالق الباري  
وقالوا أذل من عير قبل المراد به الوند لانه يشع رأسه أبدا وقيل المراد به الخمار  
وقال الشاعر

ولا يقيم على خسف يراده \* الا الاذلان عير الحى والوند  
هذاعلى الخسف مربوط برقته \* وزا يشع فلا يرى له أحد  
وقال خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه عند موته لقيت كذا وكذا زحفوا في جسد  
موضع شعرا لوفه ضربة بسيف أو طعنه برمح أو رمية بسهم ثم هانأ الموت خفف أنقى  
كأيمت العير لا نامت أعين الجبناء

\*(العير)\* بالكسر الابل التي تجعل الميرة ويجوز ان يجمعه على عيرات وفي الحديث  
أنهم كانوا يرمون عيرات قريش (فائدة) قال الله تعالى وإسأل القرية التي كنا فيها  
والعير التي أقبلنا فيها قال ابن عطية القرية مصر قاله ابن عباس وغيره وهو مجاز  
والمراد أهلها وكذلك قوله والعير هذاقول الجمهور وهو الصحيح وحكى أبو المعالي  
في التلخيص عن بعض المتكلمين أنه قال هذان الحذف وليس من المجاز قال وإنما  
المجاز لفظة تستعار لغير ما هي له وحذف المضاف هو غير المجاز هذامذهب سيويه  
وغيره من أهل النظر وليس كل حذف مجازا ورجح أبو المعالي في هذه الآية أنه مجاز  
وحكى أنه قول الجمهور وأنحو هذا وظلت فرقة بل حاله على سؤال الجاهل والمهاجم  
حقيقة من حيث هو نبي فلا يجد أن يتغيره بالحقيقة قال وهذا وان جوز فبعد (فائدة  
أخرى) أول من قال لا في العير ولا في النغير أبو سفيان بن حرب وذلك أنه لما أقبل بعير  
قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرفها من الشام فندب المسلمين  
للخروج معه وأقبل أبو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال للجد

العير

ابن عمرو هل أحسست بأحد من أصحاب محمد فقال ما رأيت أحدا اذ كره الاراكين  
 أنيا إلى هذا المكان وأشار إلى مكان عديا وبسبب عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأخذ أبو سفيان أبعارا من أبعار بعيرهما وفرحنا فاذا فيها نوى فقال علاقت يرب هذه  
 عيون محمد ف ضرب وجوه عير عن يسار بدر وقد كان يمشى إلى قريش يخبرهم بما يخافه  
 من النبي صلى الله عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل اليهم أبو سفيان يخبرهم  
 أنه قد أحرز العير ويأمرهم بالرجوع فأبى قريش أن ترجع ومضت إلى بدر ورجع  
 بنو زهرة منصرفين إلى مكة فصادقهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النخيل  
 قالوا أنت أرسلت إلى قريش أن ترجع ومضت قريش إلى بدر فأظهر الله فيه صلى الله  
 عليه وسلم عليهم ولم يشهد بدرًا من بني زهرة أحد \* قال الاممى يضرب هذا المثل  
 للرجل يحط أمره ويصغر قدره والله تعالى اعلم

\* (عبر السراة) \* طائر كهيئة الحمامة

\* (العيس) \* بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها منى من الشجرة واحدها  
 عيس والاشي عيساوي يقال هي كرام الابل وما أحسن قول الاقل

ومن الجحائب والجحائب جمة \* قرب الحبيب وما إليه وصول  
 كالعيس في البيداء قتلتها الفلما \* والماء فوق ظهورها محمول  
 وفي حديث سواد بن قارب وشدت العيس بأحلاسها

\* (العيساء) \* بفتح العين الاتي من الجراد وقد قدم ما في الجراد في باب الجيم

\* (العيلام) \* والعيلان بفتح العين فيهم ما الذك من الضباع \* وفي الحديث ان الخليل  
 عليه الصلاة والسلام يريد أن يجعل أماءة زرايع وزبه الصراط فينظر إليه فإذا هو عيلام  
 امدر والعيلام ذكر الضباع والياه والالف زائدتان قاله في نهاية الغريب

\* (العيشوم) \* الضبع عن أبي عبيد وقد ختم قبل ذلك بورقة وقال الضوى والعيشوم  
 الاتي من القيلة وأنشد الاخطل

تركو اسماء في اللقاء كأنما \* وطئت عليه بجفها العيشوم

\* (العين) \* من اللفاظ المشتركة قال بعض أهل اللغة من تكلم على اللفاظ  
 المشتركة ان العين طائر أصفر البطن والظهر في حد القمري

\* (العهل) \* الناقة السريعة قال اوسانم ولا يقال هل عهل

\* (عيلوف) \* كحيز بن اسم النملة المذكرة في القرآن وسيأتي ان شاء الله تعالى  
 اختلاق العلماء في اسمها في باب النون في لفظ النمل

\* (ابن عرس) \* وكنيته ابو الحكم وأبو الثوب وهي دابة تسمى بالفرسية رأسها وهي

بكسر العين واسكان الراء المهملين مجتمع على تلفت عرس وبني عرس حكاه الاخفش  
 قال القزويني هو حيوان دقيق يعادى الفأر يدخل بجره ويخرجه ويعادى التمساح  
 فان التمساح لا يزال مفتوح الفم وابن عرس يدخل فيه وينزل خوفه وبأكل  
 أجشاه ويمرقها ويخرج ويعادى الحية ايضا ويقتلها واذا مرض يأكل بيض الدجاج  
 فيزيل مرضه وحكي أن ابن عرس سمع فأرة فصعدت شجرة فلم يزل يتبعها حتى انتهت  
 الى رأس الغصن ولم يبق لها مهرب فنزلت على ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها بها  
 فعند ذلك صاح ابن عرس فجماعته زوجته فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس  
 الورقة التي عضتها فأقارة فسقطت فاصطادها ابن عرس التي كانت تحت الشجرة  
 وقال عبد اللطيف البغدادي واطنه الحيوان المسمى بالداق وانما يختلف لونه ووبره  
 بحسب البلاد فقال وفي طبعه أنه يسرق ما وجد من فضة وذهب كما يفعل الفأر وربما  
 عادى الفأر فقتله ولكن خوف الفأر من السنور أشد من خوفه منه قال وهو كثير  
 الوجود في منازل أهل مصر قال وقد حكى من فطنته أن رجلا صاد فرسا منها وحسبه  
 في قفص بحيث تراه أمه فلما رآته ذهبت ثم جاءت وفي فهادينار فآلقته بين يديه كأنها  
 قد ندى ولدها فلم يترصكه لها فذهبت وعادت بدينار آخر حتى كمل العدد خسا فلما  
 رأت أنه لا يطلقه ذهبت وعادت بخرقه كأنها تشير الى فراغ حاصلها فلم يكترث بها فلما  
 رأت ذلك منه عادت الى دينار منه التآخذ فغشى الرجل من ذلك فأطلق له ولدها  
 وقد قدم في باب الجيم في البحر حديث ضباعة بنت الزبير أن المقداد بن الاسود ذهب  
 يقضي حاجته فادخر فيخرج من بجره دينارا ثم دينارا ثم يزل كذلك الى أن أخرج  
 سبعة عشر دينارا ثم أخرج خرقه جهرا فذهب في فهادينار واحد فكانت ثمانية عشر  
 فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره وقال خذ صدقتها فقال عليه  
 الصلاة والسلام هل هويت الى البحر يدك فقال لا فقال له عليه الصلاة والسلام  
 بارك الله لك فيها قال الجاحظ ابن عرس نوع من الفأر وأنشد قول الشيمق

نزله الفأرات بيتي \* رفقة من بعد رفقة

ثم قال

وابن عرس رأس بيتي \* صاعدا في رأس طبقه

ثم قال يصفه

صبغة ابصر منها \* في سواد العين زرقة

مثل هذا في ابن عرس \* اغشى تعلوه بلقة

فوصفه بكونه اغشى ابلق وأهمن الفأر وهو أنواع ثلاثة عشر ستاق في أما كتبها



ان شاء الله تعالى \* وقال ارسطاطاليس في نعوت الحيوان والبروح في الامتناع  
 والمؤانسة ان الاشئ من بنات عرس تلتج من افواهها وتلد من اذنائها \* وقال  
 في كفاية المتحفظ ابن عرس هو السرعوب ويقال له النمس وهو غلط والذي قبله  
 قريب منه والجمع بينهما وكلام الجاحظ عسر لان النمس ليس من جنس الفأر  
 والصواب ما قاله الجاحظ من انه نوع من الفأر \* وقال الشيخ قطب الدين السنبلي  
 بنات عرس هي هذه التي في بيوت مصر وبما قاله تصور فان بنات عرس انواع كما بان  
 عن الرازي قريبا (الحكم) قيل يحرم أكله لانه كالفأر المشهور خله بل قال  
 في شرح المذهب يحل بلا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردي انه يحرم وحكي في الشرح  
 الصغير الوجهن وقال الاظهر الحل وهذه المسئلة ساقطة من الشرح الكبير والروضة  
 والاشبه انه من صنيع النساخ والاف ككلام الشرح لا يستقيم الا بدكها ولذا كنها  
 فيه كما في الشرح الصغير الشيخ عز الدين التتاشي على حاشية نعمته وقال الرازي  
 في كتاب الحج ان بنات عرس انواع والرازي قال انه يشبه الثعلب وكلام الرازي  
 يقتضي ان ابن عرس هو النمس لانه يشبه الثعلب باسنانه وطول ذنبه وان كان اصغر  
 منه حمة وقال القاضي ابو الطيب لا أعلم خلافا بين الاصحاب في حل ابن عرس لانه  
 لا يتقوى بناه وكذا ذكر صاحب البحر المشهور والحل كما في الشرح الصغير والمختصرات  
 المشهورة كالتيبيه والوجيز والحاوي الصغير (الخواص) دماغه يكتمل به فيقع من  
 ظلمة العين وان جفف وشرب يحل نفع من الصرع ولحمه يستعمل ضماد للوجع المفصل  
 وشحمه يطلى به السن قع سريعا ومرارته ان شربت وهي حارة قتلت من وقتها ودمه  
 يطلى به الخسازر يحللها وان خلط دمه بدم الفأر ومزج بماء ورش في بيت وقت  
 الخصومة بين أهله وان دفن ابن عرس وفأرة في بيت فعل كما يفعل الدم وزبله يحل  
 على الجراحات وقطع الدم وان أخذ كفاه وعلقه على امرأة لم تحبل مادام ذلك  
 عليها والله تعالى أعلم (وهو في الرؤيا) يدل على الزواج لا لعرب بالمرأة مية  
 والله تعالى أعلم

ام عجلان

\* (ام عجلان) \* طائر قاله الجوهري وقال ابن الاثير طائر أسود يقال له قوبع وقيل  
 طائر أسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبه يقال له الفتاح

ام عزة

\* (ام عزة) \* الفلية وعزة امته

ب.

\* (ام عوف) \* دوية صغيرة خضرة الرأس مخضرة لها ذنب طويل وأربعة اجنحة  
 اذا رأت الانسان قامت على ذنبها ونشرت اجنحتها وهي لا تضر ويقال لها ناسرة  
 بردها يطع بها الصبيان ويقولون لها

أم هو بن أنشري يردك \* ثم طيرى بين صحرا و بك

ان الامير خاطب سبك \* بمجيشه وناظر اليك

كذا قاله في المرمع وهذه تشبه أن تكون أم حنين المتقدمة في باب انحاء المهمله

\*(أم العيزار) \* السديطر ووقع في المذهب في باب الهدنة ان عاقر ناقة صالح اسمه

العيزار بن سالف وهو تصريف بلاخلاف وانما عاقر الناقة اسمه قدار بضم القاف

ثم دال مهملة مخففة ثم الف ثم راء مهملة هكذا ذكره جميع أهل التواريخ والقصاص

والاسماء وأهل اللغة كالجوهري وغيره ونبه عليه النووي رحمه الله تعالى

\*(باب الغين المجبة) \*

\*(الغاق) \* والغاقه نوع من طير الماء معروف مشهور

\*(الغداق) \* غراب القبط وجعه غداق بكسر الغين المجبة وروى اسمها القسر

المكبر الريش غداقا وكذلك الشعر الاسود الطويل وقال ابن فارس الغداق

هو الغراب الضخم وقال العبدري وغيره من أئمة اصحابنا هو غراب صغير يهودونه

كلون الرماد (الحكم) اباح الشعبي كل الغراب الاسود الكبير الذي يأكل الحبوب

والزروع فاشبه النحل وقال أبو حنيفة الغرابان كلها حلال \* وروى هشام بن عروة

عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها قالت اني لا أحب من

يأكل الغراب وقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله بالحجر وسماه فاسقا والله

ما هو من الطيات \* وأما مذهب الشافعي فيما مل ما في الروضة أن الغداق يحرم

أكلمه والذي في الرافعي أنه حلال وهذا هو المعتقد في الفتوى ككتابيه عليه شيفنا

في المهابت (الخواص) قال القزويني اذا أخذت شعير الغداق مع دهن ورد ودهنت به

وجعلت ودخلت على السلطان قضى حاجتك

\*(الغذى) \* السحرة والجم غداء مثل فصل وفصال ومنه قول أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب رضى الله تعالى عنه لعامل الصدقة احتسب عليهم بالعداء ولا تأخذها منهم

وأنشد الأصبهي

لوما في كنت من عادوه من ادم \* غذى بهم ولقما فاوداجدن

ورواه خلف الأحمر غذى بالتصغير حكاه الجوهري وغيره

\*(الغراب) \* معروف وسمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغراب سود وما

لغفان يعني واحد من أحاديث راشد بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله

تعالى يفضض الشيع الغريب فسر راشد بن سعد الذي يفضض بالسواد وجعه غرابان

واغربة واغرب واغرابين وغرب وقد جمعها ابن مالك في قوله

بالغرب

أم العيزار

الغاق

الغداق

الغذى

الغراب

بالغرب اجمع غربا ثم اغربة \* واغرب وغرايين وغربان  
وكنيته أبو حاتم وأبو جحاد وأبو الجراح وأبو جند وأبو زيدان وأبو زاج وأبو الشؤم  
وأبو غياث وأبو القناع وأبو المرقال قال الشاعر

إن الغراب وكان يمشي مشية \* فيما مضى من سالف الأجيال  
حسد القطة ورام عشي مشها \* فأصابه ضرب من العقال  
فأضل مشيته وأخطأ مشها \* فلذاك سموه أبا المرقال

ويقال له ابن الأبرص وابن بريح وابن داية وهو أصناف الغداف والزناغ ولا يكمل  
وغراب الزرع والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسميه والغراب الأعجم عزيز  
الوجود قالت العرب أعز من الغراب الأعجم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المرأة  
الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعجم في مائة غراب روى الطبراني من حديث  
أبي امامة وفي رواية ابن أبي شبة قيل يا رسول الله وما الغراب الأعجم قال الذي  
أخذى رجله بيضاء وروى الإمام أحمد والحاكم في مستدركه عن عمرو بن العاص  
رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر الظهران فإذا بغرابان  
كثيرة بينهما غراب أعجم أحمر المنقار والرجلين فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل  
الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في هذه الغرابان واسناده صحيح وهو في السنن  
الكبرى لانسائي قال في الاحياء الأعجم أبيض البطن وقال غيره الأعجم أبيض  
الجناحين وقيل أبيض الرجلين أراد عليه الصلاة والسلام قلة الصالحة في النساء  
وقلة من يدخل الجنة منهن لأن هذا الوصف في الغرابان عزيز قليل \* وفي وصية لقمان  
لابنه يا بني اتق المرأة السود فانها تشبهك قبل المشيب واتق شرار النساء فانهن  
لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذر \* وقال الحسن والله ما أصعب رجل  
يطيع امرأته فمات هو الا كبه الله في النار \* وقال عمر رضي الله تعالى عنه خالفوا  
النساء فان في خلفهن البركة وقد قيل شاو روهم وخالفوهم \* وفي السيرة في قصة  
حفرة زمر لما رأى عبد المطلب قائلا قول له احفر طيبة قال وما طيبة قال زمر قال  
وما علاقتها قال بين القوت والدم عند نفرة الغراب الأعجم قال السهيلي في ذلك  
اشارة الى أن الذي يهدم الكعبة معته كصفة الغراب وهو ذو السويقين روى مسلم  
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الكعبة  
ذو السويقين رجل من الحبشة وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان في به اسود فأنجى قلعهما حجرا حجرا وفي حديث  
حذيفة الطويل كان في حبشي أنجى الساقين ازرق العينين أنطس الأنف حكيم

الطن وأصمجه يتقضمها جبراجيرا ويتناولونها حتى يرموا بها إلى البحر يعني  
 السمكة ذكرها أو الفرج بن الجوزي وقد كرا الحلبي أن هذا يكون في زمن عيسى عليه  
 السلام وفي الحديث استكثروا من الطواق بهذا البيت قبل أن يرفع فقد هدم مرتين  
 ويرفع في الثالثة \* وغراب الليل قال الجاحظ هو غراب ترك أخلاق الغربان  
 وتشبه بأخلاق البوم فهو من طير الليل وسمعت بعض الثقات يقول أن هذا الغراب  
 يشاهد كثيرا في الليل \* وقال أرسطو طاليس في الثعوت الغربان أربعة أجناس  
 أسود حالك وأبيض ومطرف بيضاء لطيف المحرم يأكل الحب وأسود طاووسى  
 براق الرمش ورجلاه كلون المرجان يعرف بالزناغ \* وفي الغراب كله الاستمرار عند  
 السفاد وهو يسفد مواجحة ولا يعود إلى الأتي بعد ذلك لقلة وفائه والأتى تبيض  
 أربع بيضات وخمسا وإذا خرجت أنفراخ من البيض طردتها لأنها تخرج قبيحة المنظر  
 هذا إذا تكون مغارا لأجرام كبيرة الرأس والمناسق جرداء اللون متغايرة الأعضاء  
 فاللون منظران الفرج كذلك فغير كانه فيجعل الله قوته في الذباب والبعوض الكائن  
 في غشه إلى أن يموت وينت ريشه فيعود إليه أبو أمي على الأتي أن تحضن وعلى الذك  
 أن يأتيها بالطعم \* وفي طبعه أنه لا تتعاطى الصيدل أن وجد حيفة أو كل منها وال  
 مات جوعا ويقوم كما يتقحم ضفاف الطير وفيه حذر شديد وتنافر والغداف يقاتل  
 البوم ويخطف بيضاوي يأكله ومن عجيب أمره أن الإنسان إذا أراد أن يأخذ فراخه  
 يحمل الذك والأتي في أرجلها حجارة ويعلقان الجوى يطرحان الحجارة عليه يريدان  
 بذلك دفعه \* قال الجاحظ قال صاحب منطق الطير الغراب من لثام الطير وليس  
 من كرامها ولا من أخرارها ومن شأنه أكل النجف والقمامات وهو أمارك السواد  
 شديد الاحتراق ويكون مثله في الناس الزنج فانهم شرار الخلق تركيبا ومزاجا كمن  
 بردت بلاده ولم تنضجه الأريام وسفت بلاده فأحرقته الأريام وانما صارت عقول  
 أهل بابل فوق العقول وكلمهم فوق الكمال لاجل ما فيها من الاعتدال فالغراب  
 الشديد السواد ليس له معرفة ولا كمال والغراب الأبقع كثير المعرفة وهو الأسم من  
 الاسود انتهى \* والعرب تشابه الغراب ولذا اشتقوا من اسمه الغربة والغتراب  
 والغريب (قائمة أجنبية) اسم الغربة مجموع من اسماء دالة على محصول اسم  
 الغربة \* فالغن من غدر وغرور وغيبة وغم وغلة وهي حرارة الحزن وغرة وغول  
 وهي كل مهاكة \* والزمان من زرد وزرع وردي وهو الهلاك \* والمبسم من بلوى  
 وبؤس وبرج وهو الداهية وبوار وهو الهلاك \* والماس من هوان وهول وهم وهلك  
 قاله محمد بن ظفر في السلوان \* وغراب البين الأبقع قال الجوهري هو الذي فيه سواد

وبياض \* وقال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه يابن عن نوح على نينا وعليه افضل الصلاة والسلام لما وجهه لينظر الى الماء فذهب ولم يرجع ولذلك تشابهوا به \* وذكر ابن قتيبة انه سمي فاسقا فبما ارى لتلفه حين ارسله نوح عليه السلام ليأتي بخبر الارض فترك امره ووقع على جيفة قال عندة

ظن الذين فراقهم اتوقع \* وجرى بينهم الغراب الابقع  
وقال صاحب منطق الطير الغراب جنس من الاجناس التي امر بقتلها في المحل والحرم من الفواسق اشتق لها ذلك الاسم من اسم ابليس لما سخطاه من الفساد الذي هو شأن ابليس واشتق ذلك ايضا لكل شئ اشتد اذاه واصل القسق الخروج من الشئ وفي الشرع الخروج عن الطاعة انتهى قال الجاحظ غراب البين نوعان أحدهما غراب صغير معروف بالثؤم والضعف وأما الآخر فانه ينزل في دور الناس ووقع على مواضع اقامتهم اذا ارتحلوا عنها وياتوا منها قال وكل غراب غراب البين اذا اراد به السؤم لا غراب البين نفسه الذي هو غراب صغير ابقع وانما قيل لكل غراب غراب البين لانه يسقط في منازلهم اذا ساروا منها وياتوا منها فلما كان هذا القرب لا يبعد الا عند ينوتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة \* وقال المقدسي في كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب ويتفق بين الخللان والاحباب اذا رأى شيئا لم يجتمعوا لئلا ينشأه وان شاهد رعا عامر ابشر بخبره ودروس عرصاته يعرف النازل والساقن بخراب الدور والمساكن ويمجد الاكل غصه الماككل ويشتر الراجل بقرب المراحل يتفق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن بالتأذين وأنشد على لسان حاله

أنوح على ذهاب العمري \* وحق أن أنوح وأن نادى  
وأندب كلما عانت ربكا \* حداثهم لو شئت البين حادي  
يعنفني الجهول اذا رآني \* وقد ألبست أثواب الحداد  
فقلت له اتفضل بلسان حالي \* فاني قد صنعتك باجتماع  
وها أنا كالمخطيب وليس بدعا \* على المخطباء أثواب السواد  
ألم ترفي اذا عانيت ربكا \* أنادي بالنوى في كل ناد  
أنوح على الطاول فلم يجيبني \* بساحتها سوى خرس الجناد  
فاكثر في نواحيها نوحا \* من البين المقتت لاغزاد  
تبقى ما قبل السمع وانهم \* اشارة من تسير به الغواذي  
فأمن شاهد في الكون الا \* عليه من شهود القيب يبادي

وكم من رائج فيها وغاد \* بنادى من دتو أوبعاد  
 لقد أسهمت لوفاديت حيا \* ولكن لاهياة لمن تنادى  
 فقل قوله وقد ألبست أثواب الحداد وليس بدعا على الخطباء أثواب السواد أنه اسود  
 وقوله فلم يبعثي بساحتها سوى خرس الجهاد أنه يوجد عند مفارقة أهل المواضع لها  
 وأما قوله ويستنق بين الخللان والاحباب فهو بالعين المجبة عند جمهور أهل اللغة وهو  
 الذى قاله ابن قتيبة وجعل غيره خطأ ونقل البطليوسى عن صاحب المنطق أنه قال تنق  
 الغراب وتنق قال وهو بالعين المجبة أحسن وحكى ابن جنى مثل ذلك وقد أحسن  
 الهاجى بهاء الدين زهير وزير الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل محمد  
 بقوله فى البيت من أبيات

لقد ظلمتني واستطالت يد النوى \* وقد طمعت فى جاني كل مطمع  
 الى كم أقاسى فرقة بعد فرقة \* وحتى متى يابى أنت معى  
 وقالت علمنا ما جرى منك بعدنا \* فلا تظلمني ما جرى غير آدمى  
 وله مفرق فى قتل وقد أجاد

وأسود عار أنجل البرد جسمه \* وما زال من أوصافه الحرص والمنع  
 وأعجب شئ كونه الدهر حارسا \* وليس له عين وليس له سمع  
 وله شعر حديد وشعره عند أهل الصناعة يسمى السهل المتنع وكان متمكنا من الملك  
 الصالح ولا يتوسط الأباخير وكانت وفاته سنة ست وخمسين وسبعمائة رحمه الله تعالى \*  
 ويقال اذا صاح الغراب مرتين فهو شر واذا صاح ثلاث مرات فهو خير على قدر عدد  
 الحروف ولما كان صافى العين حاذى البصر سموه أعور \* وقال الجاحظ انهم انما سموه  
 بالأعور قطير امته وتشاؤم امه وليس به عور \* وقيل انما سموه أعور تفاؤلا بالسلامة  
 منه كما سمو البرية بالمفازة والبد الشمال باليسار \* والتطير أصله من الطير اذا مر بارحا  
 أو سافحا أو قعيدا أو ناطحا فالبارح ما أتى من ناحية الميامن والسافح بالنون والحاء  
 المهملة ما أتى من ناحية الميسار والناطح ما تلقاك والقعيد ما استدبرك وانما كان  
 الغراب هو الملقب عندهم فى باب الشؤم لانه لما كان اسود ولونه مختلفا ان كان أفتح  
 ولم يكن على ابلهم شئ أشد من الغراب وكان حديد البصر يخفى من عينه كما يخفى  
 من عين المعيان فقدموه فى باب الشؤم انتهى \* وقيل انما سموه أعور لخصمض احدى  
 عينيه ابدان قوته بصرة قاله ابن الاعرابى وسيأتى فى الامثال شئ من هذا (فائدة)  
 قال صاحب العشرات اسم الغراب من الاسماء المشتركة يقع على الثلج وعلى الضفيرة  
 من الثمر وعلى العول وعلى رأس الورك وعلى الغراب نفسه قال أنشدنى أبو عبد الله

المهلبي يعني تظويه كني عنه لانه كان في زمانه عن طبع عن ابن الازهرابي

يا نعيم الحب العباب \* خمسة غرابان على غراب

وقال ارسطاطا ليس في النعوت غراب البين جسمه اسود ومثاقره ورجلاه مفر  
وما كانه من جميع النبات والصور \* وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
عن ذقرة الغراب يريد بذلك تخفيف السجود وأنه لا يمتك فيه الا تدروضع الغراب  
منقاره فيما يريد أكله \* وروى البخاري في الادب ولسانكم في المستدرك والبيهقي  
في الشعب وابن عبد البر وغيرهم عن عبد الله بن الحرث الاموي عن ابيه ربيعة بنت  
مسلم عن أبيها أنه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فقال ما اسمك قلت  
اسمي غراب فقال صلى الله عليه وسلم بل أنت مسلم وانما غير النبي صلى الله عليه وسلم  
اسمه لانه حيوان حيث الفعل خيث المطعم ولذلك أمر صلى الله عليه وسلم بقتله  
في الحبل والحرم \* وفي سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال  
ما اسمك قال امرم فقال بل أنت زرة وانما غير لما فيه من معنى الصرم وهو القطع قال  
ابوداود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصم وعزير وعقلة وشيطان والحكم  
وجباب وشهاب وأرض تسمى عفرة فسمها النبي صلى الله عليه وسلم خضرة فالعاصم  
كرهه لمضى العصيان وانما صفة المؤمن الطاعة والاستسلام وعزير انما غيره لان العرة  
لله تعالى وشعار العبد الذلة والاستكانة وقد قال الله تعالى عند ما قرع بعض أعدائه  
ذق انك انت العزيز الكريم وعقلة معناه الشدة والغلبة ومن صفة المؤمن اللين  
والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون والسيطان اشتقاقه من  
البعد عن الخير والحكم هو الحكم الذي لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تلحق بغير الله  
سبحانه وتعالى والحباب اسم الشيطان والشهاب اسم لاشعة من النار والنار عقوبة  
الله تعالى وهي محرقة مهلكة نسأل الله النجاة منها وأما عفرة فهو بنت لارض لا تثبت  
شيأ فسمها خضرة على معنى التفاؤل لتضرب وترجع \* وفي سنن أبي داود والنسائي  
وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن شبل وليس له في الكتب الستة سواء أن النبي  
صلى الله عليه وسلم نهى المصلي عن ذقرة الغراب ورواه الحاكم بلفظ نهى عن ذقرة  
الغراب واقتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير يريد ذقرة الغراب  
تخفيف السجود وأنه لا يمتك فيه الا تدروضع الغراب منقاره فيما يريد أكله \*  
وروى أبو يعلى الموصلي والعايزي في معجمه الاوسط عن سلمة بن قصبر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله باعد الله من النار كبعد غراب طار وهو  
فرخ حتى مات هراما وفي اسناده ابن لهيعة وفيه كلام \* وروى أبو هريرة رضي الله

تعالى عنه مثله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الامام أحمد في الزهد والبرار  
 وفيه رجل لم يسم وقد تقدم في باب الماء المهملة في لفظ الحمية ما رواه الدارقطني عن أبي  
 امامة قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم تخفيه ليليسه من قبل أحدكما ثم جاء غراب  
 فاحتمل الآخر ورمى به فخرجت منه حية فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله  
 واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما وفي اسناده هشام بن عمرو ذكره ابن حبان  
 في الثقات وهو حديث صحيح ان شاء الله تعالى \* وقد تقدم في الاسود السالم حديث  
 نظير هذا \* وروى الامام أحمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان  
 اذا نزع الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك وروى عن  
 ابن طبرزنا اسناده الى المحكمين عبد الله بن حطان عن الزهري عن أبي واقد عن روح  
 ابن حبيب قال سميت انا عند أبي بكر رضي الله تعالى عنه اذا نزع الغراب فلما رآه يجناحين  
 حمد الله تعالى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد قط صيد الا ينقص من  
 تسبيح ولا نبت الله تعالى نابتة الا وكل بها ما يصحح تسبيحها حتى يأتي به يوم  
 القيامة ولا عضدت شجرة ولا قطعت الا ينقص من تسبيح ولا دخل على امرىء مكروه  
 الا يذنب وما عفا الله عنه أكثر يا غراب اعبد الله ثم خلى سبيله وسيأتي نظير هذا  
 في لفظ القسورة من كلام عمر رضي الله تعالى عنه (قائدة اخرى) قال أبو الهيثم قال  
 ان الغراب يصبر من تحت الارض بقدر منقاره \* والحكمة في أن الله تعالى بعث الى  
 قابيل لما قتل أخاه هابيل غرابا ولم يبعث له غيره من الطير ولا من الوحش أن القتل كان  
 مستغرابا جدا فلم يكن معهود قبل ذلك فناسب بعث الغراب قال الله تعالى واتل  
 عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا الايات قال المفسرون كان قابيل صاحب رزع  
 فقربا وذل ما عنده وأدناه وكان هابيل صاحب غنم فهدى الى أفضل بكاشه فقربه  
 وكان دليل القبول أن تأتي نارا تاكل القران فأخذت النار الكباش الذي قربه هابيل  
 فكان ذلك الكباش يرعى في الجنة حتى أهبط الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام في فداء  
 ولده اسمعيل عليه الصلاة والسلام وكان قابيل أسن ولد آدم عليه الصلاة والسلام  
 وروى أن آدم حج الى مكة وجعل قابيل وصبا على يديه فقتل قابيل هابيل فلما رجع آدم  
 قال أين هابيل فقال لا أدري فقال آدم اللهم العن أرضا شربت دمه في ذلك الوقت  
 لم تشرب الارض دما ثم ان آدم بقى مائة عام لا يتيسم حتى جاء ملك الموت فقال له حيّاك  
 الله يا آدم وياك قال ويايها قال كاهنك وروى ان قابيل جل أخاه هابيل ومشى به  
 حتى أروح ولم يد ما يصنع به فبعث الله غرابين فقتل أحدهما الآخر ثم بعث  
 في الارض بمنقاره ودفنه فأتى به قابيل فكان بعث الغراب حكمة كبرى ليرى ابن



آدم كيف المواراة وهو حتى قوله تعالى ثم اماتهنا فمنه \* وروى أنس رضي الله تعالى  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال امتن الله تعالى على ابن آدم بالريح بعد الروح  
 ولولا ذلك ما دفن حبيب حبيبا وقايل أول من يساق إلى النار من ولد آدم قال الله  
 تعالى ربنا أرنا الذين أملانا من الجن والانس وهما قاييل والميس \* وروى أنس  
 رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الثلاثاء فقال يوم الدم  
 فيه حاضت حواء وفيه قتل ابن آدم آناه قال مقاتل وكان قبل ذلك الساع والطير  
 تستأف من آدم فلما قتل قاييل هابيل هربت منه الطير والوحش وشاكت الأشجار  
 وحضت القواكه وحلت المياه وأغرت الأرض \* وروى أبو داود عن سعد بن أبي  
 وقاص رضي الله تعالى عنه أنه قال يا رسول الله أن دخل على أنسان في القنعة وبسط  
 إلى يده فقال كن تكبير ابني آدم وتلامذه الآية (عجبية) نقل القزويني عن أبي حامد  
 الأنباري أن على البحر الأسود من ناحية الأنبار كنيسة من الصخر منقورة  
 في الجبل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب لا يرح وفي مقابل القبة مسجد يزوره  
 الناس يقولون إن الدعاء فيه مستجاب وقد شرط على القسيسين ضيافة من يزور ذلك  
 المسجد من المسلمين فإذا قدموا ثم أوردوا في الغراب رأسه في روزنة على تلك القبة وصاح  
 صيحة وإذا قدم اثنين صاح صيحين وهكذا كلما وصل زوار صاح على عدهم فتخرج  
 الرهبان بطعام يكفي الزائرين وتعرف تلك الكنيسة بكنيسة الغراب وزعم  
 القسيسون أنهم هم أروا البرون غرابا على تلك القبة ولا يدرون من أين يأكل أو يشرب  
 (عجبية أخرى) قال أبو الفرج المعافى بن زكريا في كتاب الجلائس والانس له كنا  
 نجلس في حضرة القاضي أبي الحسن فحدثنا على العادة فحاسبنا عنده بابه وإذا عرابي  
 جالس كانت له حاجة إذ وقع غراب على نخله في الدار فخرج ثم طار فقال الأعرابي  
 إن هذا الغراب يقول إن صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة أيام قال فزجرناه فقام  
 وانصرف ثم خرج الأذن من القاضي السنافر دخلا فوجدناه متغير اللون مغتما فقلنا له  
 ما الخبر فقال رأيت البارحة في النوم شخصا يقول

منازل آل عباد بن زيد \* على أهليلج والنعم السلام

وقد ضاق صدري لذلك فدعونا له وانصرفنا فلما كان في اليوم السابع من ذلك اليوم  
 دفن قال القاضي أبو الطيب الطبري سمعت هذه الحكاية بن أقطاش فينا إلى الفرج  
 المذكور (عجبية أخرى) قال يعقوب بن السكيت كان أمة بن أبي الصلت في بعض  
 الأيام يشرب فجاء غراب فنصب نعبه فقال له أمة بيلك القرب ثم نصب أخرى فقال له  
 أمة بيلك القرب ثم أقبل على أصحابه فقال أندرون ما يقول هذا الغراب زعم أبي

أشرب هذا الكأس فأموت وأما ذلك أنه يذهب إلى هذا الكوم فيتلع عظاما فيموت  
 قال فذهب القرباب إلى الكوم فالتلع عظاما فأتى ثم شرب أمية الكأس فأتى من حينه  
 انتهى \* قلت وأمية بن أبي الصلت الكافره ذكور في مختصر المزني والمهذب وغيرها  
 في كتاب الشهادات وسمع النبي صلى الله عليه وسلم شعره الذي فيه حكمه وأقراره  
 بالوحدانية والبعث واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف وكان أمية يتعبد  
 في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في ذلك الشعر الحسن وأدرك الاسلام ولم يسلم \*  
 وروى الترمذي والنسائي وابن ماجه عن الشريد بن سويد رضي الله تعالى عنه قال  
 ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معلن من شعر أمية بن أبي الصلت  
 شيء قلت نعم فقال هيه فأنشدته يتنا فقال هيه ثم أنشدته يتنا فقال هيه حتى أنشدته  
 مائة بيت فقال صلى الله عليه وسلم إن كاد يسلم وفي رواية لقد كاد أن يسلم بشعره وأما  
 قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما سمع قوله

للك الحمد والنعمة والفضل ربنا \* فلا شيء أعلى منك جدا وأعيد

وفي مسند الدارمي من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال صدق

النبي صلى الله عليه وسلم أمية بن أبي الصلت في أبيات من شعره في قوله

زحل ونور تحت رجل عينه \* والسمير الأخرى وليث مرصد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

والشمس تطلع كل آخر ليلة \* حمراء يصعب لونها يتورد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

فأني فأتطلع لنا في رسلها \* الامعذبة والاتجمل

فقال صلى الله عليه وسلم صدق \* قال السهيلي في التعريف والاعلام في قوله تعالى

واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسخ منها الآية قال ابن عباس رضي الله تعالى

عنها انها نزلت في بلعام بن باعورا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى

عنها انها نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقي وكان قد قرأ التوراة والانجيل في الجاهلية

وكان يعلم أنه سيبعث نبي من العرب فطمع أن يكون هو فلما بعث النبي صلى الله عليه

وسلم وخرجت النبوة عن أمية حسده وكفر وهو أقل من كتب باسمك اللهم ومنه

قلعت قريش فكانت تكسبه في الجاهلية وتعلم أمية هذه الكلمة نبأ عجيب ذكره

المسعودي وذلك أن أمية كان مصعوبا تبذله الجن فخرج في غير من قريش فبرت

بهم خبة فقتلوا فاعترضت لهم حية أخرى فطلب بئارها وقالت قتلتم فلانا ثم ضربت

الأرض بقضيب فنغرت الابل فلم يقدروا عليها الا بعد عناء شديد فلما جعوا جاءات

فضربت ثانية فتفترت فلم تقدر واعلمها الا بعد نصف الليل ثم جاءت فضربت ثالثة  
فتفترت فانتم قد رواعلها حتى كادوا أن يملكوها عطشا وعناء وهم في مفاز لا ماء فيها  
فقالوا لامية هل عندك من حيلة قال لها نعم ذهب حتى جاوز كشيئا فرأى ضوءا نار على  
بعد فاتبه حتى اتي على شيخ في خباء فشكل اليه ما تزل به ويصعبه وكان الشيخ جنيا  
فقال اذهب فان جاءتك فقلوا يا سمك اللهم سبع افرجع اليهم وتداشر فوا على الملكة  
فأخبرهم بذلك فلما جاءتهم الحية قالوا ذلك فقالت تبالكم من علمكم هذا ثم ذهبت  
وأخذوا بالهم وكان فيهم حرب بن أمية بن عبد شمس جد معاوية بن أبي سفيان فقتله  
الجن بعد ذلك بثأرا لحيمة المذكورة وقالوا فيه

وقبر حرب بمكان قفر \* وليس قرب قفر حرب قبر

وقد أسلمت عائكة اخت أمية بن أبي الصلت هذا وأخبرت عنه بخبر ذكره عبد  
الرزاق في تفسيره وسيأتي ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب في باب النون في الكلام  
على التفسير ما يوافق ذلك (الحكم) يحرم أكل الغراب الا يقع الفاسق وأما الاسود  
الكبير وهو الجبل فهو حرام أيضا على الأصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال  
على الأصح وقد تقدم حكم العقوق والغداف وقال أبو حنيفة الغرابان كلها حلال \*  
روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال خمس من الدواب ليس على فائلمن جناح الغراب والمخدة والفارة والحيمة  
والكلاب العقور \* وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والفارة فاسقة والغراب  
فاسق \* وفي سنن ابن ماجه أيضا قيل لابن عمر رضي الله تعالى عنهما أيؤكل الغراب  
قال ومن يأكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه فاسق وهذه القواسق  
الخمس لا ملك لاحد فيها ولا اختصاص كذا قوله الرازي في كتاب ضمان البهائم عن  
الامام وأقره وعلى هذا فلا يجب ردّها على غاصها (الامثال) قال الشاعر

ومن يكن الغراب له دليلا \* يمر به على جيف الكلاب

وقالوا لا فعل كذا حتى يشيب الغراب أي لا أفعل ذلك أبدا لان الغراب لا يشيب  
أبدا \* روى الحافظ أبو نعيم في حليته في ترجمة سفيان بن عيينة عن مسعر بن كدام  
أن رجلا ركب العرصة فكسرت المقينة فوقع في جزيرة فكت ثلاثة أيام لم ير أحدا ولم  
يأكل ولم يشرب فتمتل بقول القائل

إذا شاب الغراب أيت أهلي \* وصار القار كالابن الحليب

فأجابه صوت حبيب لا يراه

عسى الكرب الذي أمست فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
فنظروا ذاسفينة قد أقبلت فلوح اليهم فأتوه فجهلوه فأصاب خيرا كثيرا وقالوا أبصر من  
غراب زعم ابن الاعراب أن العرب تسمى الغراب الاعور لانه يقض أبدا احدى عينيه  
ويقتصر على النظر باحداهما من قوة بصره وقال غيره انما سموا عور لحنة بصره على  
طريق التثنية قال شار بن برد الاعشى

وقد ظلموه حين سموه سيدا \* كاطلم الناس الغراب بأعورا

وقد تقدم عن أبي الهيثم أن الغراب يصبر من تحت الأرض بقدر منقاره وظلوا الخيل من  
غراب وافهى وأبكر من غراب فانه أشد الطير بكورا وقالوا أبطأ من غراب نوح وذلك  
أن نوحا عليه الصلاة والسلام أرسله لينظر هل غرقت البلاد بآتيه بالخبر فوجد جيفة  
طافية على وجه الماء فاشتغل بها ولم يأت به بالخبر فدعا عليه فغلت رجلاه وخاف من  
الناس وقالوا كأنهم كانوا غرابا واقعا يضرب فيما يقضى سريعا فان الغراب اذا وقع  
لا يلبث أن يطير وقالوا كالغراب والذئب يضرب للرجلين بينهما موافقة فلا يمتثلان  
لان الذئب اذا تماعز على غنم تبعه الغراب ليأكل ما فضل منه وقالوا الغراب اعرف بالتمر  
وذلك أن الغراب لا يأخذ الا الا جود منه ولذلك يقال وجد تمر الغراب اذا وجد شيئا  
نفسا وقالوا أشأم من غراب الدين وانما لزمه هذا الاسم لانه اذا بان أهل الدار للبعوضة  
وقع في موضع يوسم يلمس وتتقمم فيتشاءموا به ويستعيروا منه اذ كان لا يعترى  
منازله الا اذا بانوا فذلك سموه غراب الدين وقال فيه شاعرهم

وصاح غراب فوق أعواد بانه \* بأخبار أحبابي فهمني الفكرة

فقلت غراب باغتراب وبانه \* بين النوى تلك العيافة والزجر

وهبت جنوب باجتناني منهم \* وهاجت صبا قلت الصباة والحجر

وقالوا أحذروا من غراب \* حكى المسعودى عن بعض حكماء الفرس أنه قال أخذت  
من كل شيء أحسن ما فيه حتى انتهيت في ذلك الى الكلب والحرة والخنزير والغراب  
فيل لم فأخذت من الكلب قال الفقه لاهله وذيه عن صاحبه قيل فأخذت من الحرة  
قال حسن تأنيها وعلقها عند المسئلة قيل فأخذت من الخنزير قال بكور وفي حوائجهم  
قيل فأخذت من الغراب قال شدة حذره وقالوا أغرب من غراب وأشبهه بالغراب من  
الغراب (غريبة) رأيت في كتاب الدعوات لالامام أبي القاسم الطبراني وفي تاريخ  
ابن العارفي ترجمة أبي يعقوب يوسف بن الفضل الصيدلاني وفي الاحياء في كتاب  
آداب السفر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال بينما عمر رضى الله تعالى عنه جالس يعرض  
للناس اذ هو برجل معه ابنة فقال له ويحك ما رأيت غرابا أشبه بغراب من هذا قط

قال يا امير المؤمنين هذا ما ولدته امه الا وهي ميتة فاستوى عمر جالساً وقال لمحدثي  
 حديثه قال يا امير المؤمنين خرجت لسفر و امه حامل به فقالت تخرج وتركتي على  
 هذه الحال حاملاً مثقلة فقلت استودع الله ما في بطنك ثم خرجت فقيت اهلنا  
 ثم قدمت فاذا باني مخلق فقلت ما فعلت فلانة قالوا ماتت فقلت ان الله وانا اليه راجعون  
 ثم انطلقت الي قبرها فكيست عندها ثم رجعت فجلست الي بني عني فينبأ انا كذلك  
 اذا رقت لي نار من بين القبور فقلت لبني عني ما هذه النار فقالوا نرى على قبر فلانة  
 كل ليلة فقلت ان الله وانا اليه راجعون اما والله لقد كانت صوامع قوامه عفيفة مسلمة  
 انطلقت اليها فاطلقتنا فآخرت الناس واتي القبر فاذا القبر مقوح واذا هي جالسة  
 وهذا الوليد يدور حولها واذا منادى ينادي ايها المستودع ربه وديعته خذ وديعتك اما  
 والله لو استودعت امه لو جدتها فاخذته وعاد القبر كما كان والله يا امير المؤمنين قال  
 ابو يعقوب فحدثت بهذا الحديث في الكوفة فقالوا نعم هذا الرجل كان يقال له  
 خزين القبور وقريب من هذا الخبر في غريب اتفاقه ولطيف مساقفه ما حكاه  
 الحافظ المزي في تهذيبه في ترجمة عبيد بن واقد الليثي البصري انه قال خرجت اريد  
 الحج فوقف على رجل بين يديه غلام من احسن الغلمان صورة واكثرهم حركة فقلت  
 من هذا ومن يكون قال ابني وسأحدثك عنه خرجت مرة حاجا ومعى ام هذا الغلام  
 وهي حامل به فلما اكفنا في بعض الطريق ضربها الطلق فولدت هذا الغلام وماتت  
 وحضر الزحيل فاخذت الصبي فلغفته في خرقه وجعلته في غار ونبت عليه اجمارا  
 وارتملت وانا ارى انه يموت من ساعته فقضينا الحج ورجعنا فلما نزلنا ذلك المنزل بادر  
 بعض اصحابي الى الفار فنعض الاجمار فاذا هو بالصبي يلتمس اياه مبه فنفطنا فاذا اللبن  
 يخرج منهما فاحتملته معي فهو الذي ترى (الخواص) اذا علق متقار الغراب على انسان  
 حفظ من العين وكبدته تذهب الغشاوة ككسالا واذا علق لمجاله على انسان هيج  
 الشبق واذا سقى انسان من دمه مع نبيذ بعض النبيذ حتى لا يرجع شر به ويبيضه  
 اذا طرح في النورة نفع مسهلته ودمه اذا جفف وحشى به البواسير ابرأها وقلبه  
 ورأسه اذا طرح في النبيذ وسقى الانسان منه من يريد محبته فان الشارب يحب  
 الساقى محبة عظيمة ولحم المطوق اذا اكل مشويا نفع القولنج ومرارة الغراب اذا طلى بها  
 انسان مصعور يطل عنه السحر واذا غمس الغراب الاسود برشه في الخل وطلى به  
 الشعر سموده وزبل الغراب الابلق الذي يسمى اليهودى يقع الخنازير والخوانساق  
 وان صر في خرقه وعلق على الصبي الذي لم يلمع الحلم نفعه من السعال المزمن وقطعه  
 واذا اكل الغراب الكتلة سقط ولم يدر على الطيران لاسيما في زمن الصيف (التعبير)

الغراب في المنام يدل على رجل محارم غدار واقف مع حفظ نفسه ورماد على الحرس  
 في المعاش وربما كان حقا ومن يستقل قبل النفس ورماد على الحفر في الأرض  
 ودفن الاموات لقوله تعالى فبعت الله غرابا يبعث في الأرض الآية ورماد الغراب  
 على الغربة والتشاوم بالخبايا والقوم والانتكاد وطول السفر وعلى ما يوجب الدعاء  
 عليه من أهله وأقاربه أو سلطانة لسوء تدبيره \* وغراب الزرع يدل على ولد الزنا  
 والرجل المخرج بالخير والشر \* والغراب الابقع يدل على رجل مجرب بنفسه كثير  
 الخلاف وهو من المسوخ فمن صاد غرابا نال مالا حراما في ضيق بمكيدة ونحم كل طير  
 وريشه وعظمه مال لمن حواه في المنام وإذا رأى الغراب على زرع أو شجر فانه شؤم  
 ومن رأى غرابا في داره فان فاسقا يخونه في امراته ومن رأى غرابا يحدنه فانه برزق  
 ولدا خبيثا وقال ابن سيرين بل يغم غشاد يداثم يفرج عنه ومن رأى كانه يأكل لحم  
 غراب فانه يأخذ مالا من قبل اللصوص ومن رأى غرابا على باب الملك فانه يجني جناية  
 يندم عليها أو يقتل أخاه ثم يندم على ذلك لقوله تعالى فاصبح من النادمين فان رأى  
 الغراب يبعث فالدليل قوى على قتل الاخ ومن رأى غرابا خدشه فانه يهلك في البرية  
 أو سألته ألم ووجع ومن رأى كانه أعطى غرابا نال سرورا وقال اوطايد ورس الغراب  
 الابقع يدل على طول الحياة وبقاء المتاع ورماد على البهائم وذلك لطول عمر الغراب  
 ومن رسل النساء ومن الرؤيا المعبرة أن رجلا رأى كان غرابا سقط على الكعبة فقصها  
 على ابن سيرين فقال رجل فاسق يتزوج بامرأة شريفة فتزوج الحجاج بابنة عبد الله  
 بن جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين

الغر

سواء قاله ابن سيرين

الغريق

\* (الغريق) \* بضم الغين وقع النون قال الجمهورى والزحشرى انه طائر أبيض  
 طويل العنق من طير الماء وقال في نهاية الغريب انه الذكر من طير الماء وقال له غريق  
 وغرقوق وقيل هو الكركى وعن أبي صبرة الاعرابى انه انما سمى بذلك لبياضه قال  
 المذلى يصف غواصا

أجاز اليها بجمعة \* أنزل كغريق الضحول عوج

وأوصف به الرجال فواحد هم غريق وغرقوق بكسر الغين وقع النون فيها وغرقوق  
 بالضم فيهما وقيل الغرائق والغراقطة طيور سود في قدر البط \* روى الطبراني  
 باسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة انه قال مات ابن عباس رضي الله تعالى عنها  
 بالهامة فبشبهه بأجناسه فجاء طائر لم ير مثله على خلقه الغريق حتى دخل في نفسه

ثم لم ير جثمانه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها يايتها الذئس  
المعاشنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم روى مسلم  
عن عبد الله بن ياسين نحوه الآية قال جاء طائر ابيض يقال له الفزوق وفي رواية  
كانه قبطية والقبطية ثياب بيض من كنان نسج مصر تسب الى القبطيا الضم فرقابين  
الايام والسياب والجمع القباطي ~~يقال~~ قال القزويني الفزوق من الطيور القواطع وهي اذا  
احسبت بتغير الزمان عزفت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تمخض قائد حارسهم  
تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الهواء حتى لا يمرض لها شيء من السباع فاذا رأت غيا  
أو غشها الليل أو سقطت للطعم أمسكت عن الصباح كيلا يحس بها العدو واذا  
أرادت النوم أدخل كل واحد منها رأسه تحت جناحه لعله أن الجناح أجل لأصدة  
من الرأس لم يافيه من العين التي هي أشرف الاعضاء والدماغ الذي هو ملاك البدن  
وينام كل واحد منها قائما على احدى رجليه حتى لا يكون نومه ثقيلًا وأما قائدها  
وجارسها فلا ينام ولا يدخل رأسه في جناحه ولا يزال ينظر في جميع الجوارب  
فاذا أحس بأحد صاح بأعلى صوته ثم حكى عن يعقوب بن اسحق السراج أنه قال  
رايت رجلا من أهل رومية قال ركبته بحر الزنج فالتفتي الريح الى بعض الجزائر  
فوصلت منها الى مدينة أهلها أناس قامتهم قدر ذراع وأكثرهم عور فاجتمع على منهم  
جمع فأخذوني وانتهوا الى ملكهم فامر بحبسني فحبست في شبه قصص ثم رأيتهم  
في بعض الايام يستعدون للقتال فسألتهم فقالوا لنا عدو يأيننا في مثل هذه الايام  
فلم نلب الا وقد طلعت عليهم عصاية من الغرائق وكان عورهم من نقرها أعينهم  
فأخذت عصا وشددت عليها فطارت وهربت فأكرموني لذلك (قائدة) قال القاضي  
عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة والنجم وقال أفرايم اللات  
والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال تلك الغرائق العلوان شفاعتمن لترقى فلما ختم  
السورة سجد وسجد من معه من المسلمين وانكفرا لما سمعوا النبي على أنهم ثم أنزل  
الله تعالى عليه وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمى أنقى الشيطان  
في أمينة الآية وأجابوا عنه بضعف الحديث فانه لم يخرج أحد من أهل الصحيح  
ولا رواية بأسناد صحيح سليم متصل وانما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون  
بكل غريب المتلقفون لكل صحيح وسقيم والذي منه في الصحيح أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قرأ والنجم وهو نكة فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس هذا  
توبيخه من جهة النقل وأما من جهة المعنى فقد قامت الحجة وأجبت الامة على  
عصمته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذا ولم يجعل الله تعالى للشيطان عليه

ولا على أحد من الأنبياء سبيلا وعلى تقدير محبة ما رويوه وقد أعاد الله من محبة  
 فالراجح في تأويله عند المحققين أنه عليه الصلاة والسلام كان كما أمره الله تعالى بربط  
 القرآن تربطه ويغسل الآيات تفضيلا في قراءته في ثم ترصد الشيطان لتلك  
 المسكنات ودرس كلاما في تلك الكلمات مما كانته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بحيث يسمعه من ذنابه من الكفار فظنوه ما من قوله على الله عليه وسلم ولم يفتح  
 ذلك عند المسلمين بل روى محمد بن عتبة أن المسلمين لم يسمعوها وإنما ألقاها الشيطان  
 في أسماع الكفار وعقولهم \* وأيضا فيجاهد والكلي فسرا الغرائب العلما منها  
 الملائكة وذلك أن الكفار كانوا يعتقدون أن الملائكة سأت الله تعالى كما يحاكم  
 جل وعلا عنهم ورد عليهم في السورة بقوله تعالى ألكم الذكرو له الاتي فنكر الله تعالى  
 كل ذلك من قولهم ورجاء الشفاعة من الملائكة صحيح فلما تأوله المشركون على  
 أن المراد به ذكرا لهم وليس عليهم الشيطان ذاك وزينه في قلوبهم وألقاه اليهم فسف  
 الله تعالى ما ألقى الشيطان وأحكم آياته ورفع تلاوة ما حوله الشيطان كما نسف كثير من  
 القرآن ورفعت تلاوته وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة وفي نسخه حكم ليضل به من  
 يشاء ويهدي به من يشاء وما يضل به إلا الفاسقين ليضل ما يلقى الشيطان فتنة  
 للذين في قلوبهم مرض والفاسية قلوبهم وأن الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين  
 أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتثبت له قلوبهم وإن الله له هادي الذين آمنوا  
 إلى صراط مستقيم (فائدة أخرى) روى الامام محمد بن الربيع الجيزي في مسنده من  
 دخل مصر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم عن عتبة بن عامر رضى الله تعالى عنه  
 أنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته فاذا أنا برجال من أهل  
 الكتاب معهم مصاحف أو كتب فقالوا استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانصرف اليه فأخبرته بمكانهم فقال صلى الله عليه وسلم مالي ولم يسألوني  
 عما لا أدري إنما أنا عبد لأعلم إلى الاما علمني ربي عز وجل ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 أبغض وضوءا فتوضأ ثم قام إلى مسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت  
 السرور في وجهه والبشر ثم قال صلى الله عليه وسلم اذهب فأدخلهم ومن وجدت من  
 أصحابي بالسباب فأدخلهم معهم قال فأدخلهم فلما رفعوا إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان شئتم أخبركم عما أردتم أن تسألوني قبل أن تسألوا وان شئتم تكلموا به  
 وأخبركم فقالوا بل أخبرنا قبل أن نتكلم قال صلى الله عليه وسلم جئتكم تسألوني عن ذي  
 القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان أول أمره أنه غلام من الروم أعطى  
 ملكا فسار حتى بلغ ساحل أرض مصر فابقي عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما



فرغ من بنائها أتاه ملك فخرج به حتى استقله فرفعه ثم قال له انظر ماذا ترى تحتك  
 قال أرى مدينتي وأرى مدامن معها ثم عرج به وقال انظر ماذا تحتك قال قد اختلطت  
 مدينتي مع المدامن فلا أعرفها ثم زاد فقال انظر قلة أرى مدينتي وحدها لا أرى معها  
 غيرها فقال له الملك انما تلك الأرض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما أراد ربك  
 عز وجل أن يريك الأرض وقد جعل لك سلطانا وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم  
 فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى السدين وهما جبلان  
 لينان ينزل عنهما كل شيء فينبئ السدة ثم جاء بأجوج ومأجوج ثم قطعهم فوجد قوما  
 وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون بأجوج ومأجوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا  
 يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ثم مضى فوجد أمة من الغرائق  
 يقاتلون القوم القصار ثم مضى فوجد أمة من الحيات تلتقم الحية منها الضفيرة العظيمة  
 ثم أفضى إلى البحر المحيط بالأرض فقالوا نشهد أن أمره كان هكذا كما ذكرنا وانما نجد  
 هكذا في كتبنا \* وروى أن ذا القرنين لما نبى السد وأحكمه انطلق يسير حتى وقع على  
 أمة مصالحة يهدون بالحق وبه يعدلون مقسطة مقصدة يسمون بالسوية ويحكمون  
 بالعدل ويتراحمون عالمهم واحدة وكنيتهم واحدة وأخلاقهم مستقيمة وطريقتهم  
 مستوية وقبورهم بأبواب بيوتهم وليس لبيوتهم أغلاق وليس عليهم أمراء ولا بينهم  
 قضاة ولا بينهم اغنياء ولا فقراء ولا أشرف ولا ملوك لا يختلفون ولا يتفاضلون  
 ولا يتنازعون ولا يتسابون ولا يقتلون ولا يضرهون ولا يجهلون ولا تصيبهم الآفات  
 التي تصيب الناس وهم أطول الناس أعمارا وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ غليظ  
 فلما رأى ذلك ذا القرنين عجب من أمرهم وقال خبروني أيها القوم خبركم فاني قد أحصيت  
 الدنيا كلها برها وبحرها شرقها وغربها لم أرا أحدا منكم فخبروني خبركم قالوا نعم فسل  
 عماريد فقال خبروني ما بال قبوركم على أبواب بيوتكم قالوا نعم افعلنا ذلك لئلا تنسى  
 الموت ولئلا يخرج ذكركم من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها أغلاق قالوا ليس  
 فينا متهم وليس منا إلا أمين قال فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لا حاجة لنا بذلك قال فما بالكم  
 ليس عليكم حكام قالوا لا لا نخشع قال فما بالكم ليس فيكم اغنياء قالوا لا لا نتكبر  
 بالأموال قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا لا نرغب في ملك الدنيا قال فما بالكم ليس  
 فيكم أشرف قالوا لا لا نتعزأ قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من صلاح  
 ذات بيننا قال فما بالكم لا تقتلون قالوا من أجل اننا سمعنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم  
 واحدة وطريقكم مستقيمة قالوا من قبل اننا لا نتكاذب ولا نقادع ولا يتعاب به ضمنا

بعضا قال فخير وفي من أي شيء تشابهت قلوبكم واعتدلت سرائركم قالوا صحت نباتنا  
فزع بذلك الغل من صدورنا والحمد من قلوبنا قال فما بالك ليس فيكم مسكين ولا فقير  
قالوا من قبل أنانقسم بالسوية قال فما بالك ليس فيكم فظ غليظة اللوامن قبل الذل  
والتواضع لربنا قال فلا شيء أنتم أطول الناس أعمارا قالوا من قبل أناتعاطى بالحق  
ونحكم بالعدل قال فلا شيء لاتصحبكم قالوا مثلا تعفل عن الاستغفار قال فما بالك  
لاتحزنون قالوا من أجل أننا لو أننا أنفسنا للبلاء مذكنا أطفالا فأحببناه وحررنا عليه  
قال فلا شيء لاتصحبكم الآفات كما تنصيب الناس قالوا لا نالتوكل على غير الله تعالى  
ولأنه لا يتوكل بالأنواء والنجوم قال حدثوني هكذا وجدتم آباءكم قالوا نعم وجدنا آباءنا يرجون  
مساكينهم ويرأسون فقراءهم ويعفون عن ظلمهم ويحسنون إلى من أساء إليهم  
ويحلمون على من جهل عليهم ويصلون أرحامهم ويؤدون أمانتهم ويحفظون وقت  
صلواتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم فأصلح الله بذلك أمرهم وحق ظلمهم  
ماداموا أحياء وكان حقا عليه أن يخافهم بذلك في عقوبهم فقال ذو القرنين لو كنت  
مقبيا عند أحد لاقت عندكم ولكن لم أؤمر بالقامة وقد ذكرنا لاختلاف بين العلماء  
في نسبه واسمه ونبوته في باب السنين المهمة في السعلاة (الحكم) يحل كل الغرائق  
لانها من الطيبات (الخواص) زبل القرنيق يسحق بالماء وتبل فيه فتبيلة ويجعل  
في الانف ينفع من كل قرحة تكون فيها والله أعلم

الغرغرة

✽ (الغرغرة) ✽ بالكسر الدجاج البرى الواحدة غرغرة وأنشد أبو عمرو ولان أحر

الغهم بالسيف من كل جانب ✽ كما لفت العقبان جبلى وغرغرا

وفي كتاب الغريب قال الأزهري كان نواسرا شيل من أهل تهامة اعز الناس  
على الله فقالوا قولنا لم يقله أحد فعاقبهم الله تعالى بعقوبة ترونها الآن بأعينكم جعل  
رجالهم القردة وبرهم الذرة وكلابهم الأسود ورتانهم الحنظل وعينهم الاراك وجوزهم  
السروود جاجهم الغرغروه ووداج الجبس لا ينفع لهم له لاحتته (وحكمه) حل الاكل  
لان العرب لا تستقسه والله أعلم

✽ (الغراق) ✽ بالكسر طائر حكاه ابن سيده

الغراق

✽ (الغزال) ✽ ولد الظبية إلى أن يقوى ويطلع قراءه والجمع غزلة وغزلان مثل غلثة  
وغلمان والاتي غزاله كذا قاله ابن سيده وغيره واستعمله المحريري في آخر القسامة  
الخامسة كذلك في قوله فلما ذر قرن الغزالة طمر طموه والغزالة أذاد بالاول الشمس  
وبالثاني الاتي من أولاد الظباء وقد غلظه في ذلك بعضهم والصواب عدم تغليظه فإنه  
مسموع مستعمل نغما ونغرا قال الصلاح الصفدي في شرح لامية الغهم وما أحسن

لغزال

خدوت مفكراً في سر أفق \* اذا ما العلم بمدوة الجباله  
 قاطوت له سبل الدراري \* الى أن اظفرت بالانزاله  
 قال وأتشدني لنفسه العلامة أبو التناء محمود في وصف العقاب  
 ترى الطير والوخش في اكفها \* ومقارها ذاعظام مزاله  
 فلو أمكن الشمس من خوفها \* اذا طلعت ما سمت غزاله  
 قال وقد غلطوا المحرري في قوله فلما ذوقن الغزاة طمر طموه والغزاة قالوا لم تمل الحرب  
 الغزاة الا للشمس قبلأرادوا تأنيث الغزال قالوا الظبية ثم هي بعد ذلك ظبية والذكر  
 طبي قاله في التصريح وقال اعتمدت قد وقع فيه تخليط في كتب الفقهاء قلت وقد وقع  
 هو في ذلك في باب محرمات الاحرام ووقع للرافعي أيضاً بعض اختلاف تقدم التنبيه  
 على بعضه في الكلام على حكم الطبي \* وقد تنازع جلال الدين يحيى بن مطروح  
 وأبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة في بيت كل منهما ادعاء وهو هذا  
 وأقول يا أخف الغزال ملاحه \* فتقول لعاش الغزال ولا يقي  
 وبها سميت المرأة غزالة وهي امرأة شبيب بن يزيد السلمي الخارجي خرج في خلافة  
 عبد الملك بن مروان والحجاج أمير العراق يومئذ وخرج بالموصل وهزم عساكر الحجاج  
 وحصره في قصر الكوفة وضرب باب القصر بعوده فنقبه وقيت الضربة فيه الى  
 أن خرب قصر الامارة وكانت زوجته غزال فندرت أن تصلي في مسجد الكوفة وكنتم  
 نقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران ففعلت وكانت شيعية وقيل فيها  
 وفات غزاله نذرهما \* يارب لاتغرلها  
 وهرب الحجاج في بعض حروبه مع شبيب من غزاة فعيره عمران بن حطان السدوسي  
 بقوله

أهد على وفي الحروب نعامه \* فتفاء تنفر من صغير الصافر  
 هلا كرت الى غزاة في الوغى \* بل كان قلبك في جناحي طائر  
 وحكى أن الحجاج لما برز له شبيب الخارجي في بعض أيام محاربه ابراهيم غلامه  
 ألبسه لباسه المعروف به وأركبه فرسه الذي لم يكن يقاتل الاعليه فلما رآه شبيب  
 غمض نفسه في الحرب الى أن خلص اليه فضر به بعود كان بيده وهو فطنه الحجاج فلما  
 أحس الغلام بالضربة قال أتع باتحاء المجبة فعرف شبيب منه بهذا اللفظة أنه عبد  
 فأنشئ عنه وقال قبح الله ابن أم الحجاج اتيت الموت بالعيد قال الجوهرى والعرب  
 انما تنطق بهذا اللفظة بالحاء للهمله ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث اليه عبد الملك

عساكر كثيرة من المسلمين فتكاثروا على شبيب فهرب فلما حصل على حسر دجلة  
بالاهواز نفر به فرح صولته الحد بد الثقل من درع ونحوه فالتقاء في الماء فقال له بعض  
أصحابه أغرقا ما أمير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فلما غرق ألقاه دجلة إلى  
الساحل فجهلوه إلى النجاص فشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو صكاجرا اذا ضرب به  
الأرض ناعما فشق فكان داخله قلب صغير كالكرة فشق فأمسب فيه علة من الدم  
وكان شبيب اذا صاح على الجيش لا يلوى أحد على أحد ولما غرق أحضره عبد الملك  
عثمان الخواري وهو يرى رأى الخوارج فقال يا عبد الله ألسنت القاتل

فان يلبس منكم كائن مروان وابنه \* وعمر و منكم هاشم وحبيب

فناحسين والبطين وقعب \* ومنا أمير المؤمنين شبيب

فقال لم أقل ذلك يا أمير المؤمنين وانما قلت ومنا أمير المؤمنين شبيب فقبل قوله وعفا  
عنه وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان قوله ومنا أمير المؤمنين شبيب مرفوعا  
كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين واذا نصب كان معنما ومنا أمير المؤمنين  
شبيب ولم يخرج عليهم أحد مثل شبيب فان أيامه طالته وهزم عساكر كثيرة وجي  
الخارج وقال أبو يوسف الجوهري

ولذا الغزاة في السماء ترفعت \* وبدا النهار لوقته يترجل

أبدت قرن الشمس وجهها مثله \* تلقى السماء مثل ما تستقبل

أراد بالقرنة الشمس وقت ارتفاعها فيقال طلعت الغزاة ولا يقال غربت الغزاة \*  
وقد أبدع الصفي الحلبي في غلام قلع ضرره وأجاد حيث قال

لحي الله الطبيب لقد تعذى \* وجاء لقلع ضرسل بالبحال

أعاق القلبي في كتلة يديه \* وسلط كلبتين على غزال

وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذي رواه مسلم أن  
النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة قال المشركون انه يقدم عليكم غما قوموهنهم  
الحج فلما كان الغد جلسوا على الجبل فأمروا النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يروهوا  
ثلاثة أشواط ويشتوا ما بين الركبتين يرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء  
الذين زعم أن الحج قد وهنتهم هؤلاء كأنهم الغرلان فان قيل هذا الحديث يعارضه  
ما في صحيح مسلم عن ابن عمر وجابر رضي الله عنهم قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل  
من الحبر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف فالجواب أن حديث ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان أهلها مشركين حيث  
وحدث ابن عمر وجابر رضي الله تعالى عنهم كان في حجة الوداع فيكون متافرا متين

الاحذبه وهو الصبح من المذهب (وحكم الغزال الحل) كما تقدم في باب الفاء في لفظ  
الظبي وفيه اذا قلته المحرم أوفى الحرم عن كذا في الحرم والمناهج والتنبيه والمناسك  
وغيرها واستدلوا بذلك بقضاء الصحابة رضي الله عنهم فيه بذلك \* والذي في زوائد  
الروضة وصححه في شرح المذهب تعالى لا امام أن الغزال اسم للصغير من ولد القطباء ذكر  
كان أو أنشئ إلى أن يعالج قرناه ثم الذكور تلبي والاتي طيبة في الغزال ما في الصغار  
فان كان ذكرًا فجدى وان كان أنثى فغساق (الامثال) قالوا انوم من غزال لانه  
اذا رضع أمه فروى امتلا نوما وقالوا ترك الشئ ترك الغزال لظله وظله كناسه الذي  
يستظل به من شدة الحر وهو اذا قرمنه لا يعود اليه البتة وقالوا أغزل من غزال وهو غزالة  
النساء محادقهن ويوصف بالغزل غير الغزال من الحيوان كما قيل

قد البسقي في الموى \* ملابس الصب الغزل

انسانة فـ تامة \* بدر الدجى منها خجل

اذا زنت عيني بها \* فبالدموع تقنسل

وقد تقدم في الظبي قولهم ترك الغزال لظله ومن عاين شعر التنبى  
بدت قرا ومالت خطوطان \* وفاحت عنبراً وزنت غزالاً

وأشدد الثعالب بعض شعراء عصره

زنا طيباً وغنى عندليباً \* ولاح شفاها ومشى قضيباً

(الخواص) دماغ الغزال يدافى بدهن الفار ويغلى ثم يؤخذ منه فيدافى بهاء الكون  
ويشرب منه قدر جرة ينفع للسعال ومرارته تخلط بقطران وملح ويشرب منها صاحب  
السعال الذي يذهب القيح والدم جزءا بماء حار يربا بآذن الله تعالى وشحمه اذا طلى به  
اذا ساق احليله وجامع امراته لم يحب سواه وقد تقدم في خواص الظبي أن لحم الغزال حار  
يابس وأنه ينفع من القولنج والفالج وأنه أصل لحوم الصيد والله أعلم

\* (الغضارة) القطاة قاله ابن سيده وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاف

\* (الغضب) الثور والاسد وقد تقدم في الهرة والثاء المثلثة

\* (الخضف) القطا المجوف شكل معروف عند العرب

\* (الغضوف) الاسد والحية الخبيثة وقد تقدم في باب الهرة والحاء المهمة

\* (الغضيب) ولد البقرة الوحشية وقد تقدم لفظ البقرة الوحشية في باب الباء

الموحدة

\* (الغطرب) الافعى عن كراع وقال بعضهم هذا تصريف النما هو بالعين المهمة

والنقاء المجبة

الغضارة

الغضب

الغضف

الغضوف

الغضيب

الغطرب

\* (الغطريف) \* فرخ البازي والذباب والسيد الشريف والسفي الجمع غطارفة  
 \* (الغطلس) \* كملس النتب وقد تقدم في باب الذال المعجمة  
 \* (الغطاط) \* بالفتح ضرب من القطا غير الظهور والبطون والابدان سود بطون  
 الابخطة طول الارجل والاعناق لطاق لا تتجمع أسرابا أو أكثر ما تكون ثلاثا  
 أو اثنين الواحدة غطاطة كذا قاله الجوهري وقال ابن سيده الغطاط القطا وقيل  
 القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب الخواقي هي  
 الكدرة والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغير الظهور الواسعة العين هي  
 الغطاط وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا  
 \* (الغفر) \* بالضم ولد الاروية والجمع أغفار والغفر بالكسر ولد البقرة الوحشية  
 \* (الغفاسة) \* مشددة طائر ينفس في الماء كثيرا ولذلك عدوه من طير الماء  
 والجمع غفاس  
 \* (الغنافر) \* بالضم الضبعان الكثير الشعر وقد تقدم لفظ الضبع في باب  
 الصاد المعجمة  
 \* (الغتم) \* الشاء لا واحده من لفظه والجمع أغنام وغنوم وأنغام وغنم مغنمة أي  
 كثيرة هذه عبارة المحكم وقال الجوهري الغتم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على  
 الذكر والاثان وعليهما جميعا وإذا صغرتا ألحقتهما الماء فقلت غنيمة لأن أسماء  
 الجوع التي لا واحدها من لفظها إذا كانت لغير الأكميين فالتأنيث لها لازم فقال له  
 خمس من الغتم ذكور وثلاث عدد وان عنت الكباش إذا كان يليه من  
 الغتم ذكور لأن العدد يجرى في تذكره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى والابل  
 كالغتم في جميع ما ذكرناه \* وقد أجاد الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه  
 حيث يقول  
 سأ كنم على عن ذوى الجهل طاقتي \* ولا أنثر الدر النعيس على الغتم  
 فان يسر الله الكريم بفضل \* وصادت أهلا لا علوم والعلم  
 بنت مقيدا واستغنت وداهم \* والا فتمضون لدى ومكنت  
 فن منع الجهال علما أضاعه \* ومن منع المستوجبين فقد ظلم  
 روى عبد بن حميد بسنده الى عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال  
 اغفر أهل الابل وأهل الغتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة  
 والسلام السكينة والوقار في أهل الغتم والفخر والخلاء في أهل الابل وهو في  
 الصغيرين بألفاظ مختلفة منها السكينة والوقار في أهل الغتم والفخر والرياء في الفئادين

أهل الخليل والوبر وفي لفظ الغنم والخيلاء في أصحاب الابل والدسكينة والوقار  
 في أصحاب النساء أراد بالسكينة السكون والوقار التواضع وأراد بالغنم الغنم بكثرة  
 المال والجلالة وغير ذلك من مراتب أهل الدنيا بالخيلاء التكبر والتعالم ومنه قوله  
 تعالى إن الله لا يحب كل مختال فخور ومراده بالوبر أهل الابل لأنه لها كالصوف الضأن  
 والشعر للغنم ولذلك قال الله تعالى ومن أوصافها وأوبارها وأشعارها أأنثا ومناعا الم  
 حين وهذا منه صلى الله عليه وسلم أخبر عن أكثر حال أهل الغنم وأهل الابل  
 وأغلبه وقيل أراد به عليه الصلاة والسلام أي بأهل الغنم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل  
 غنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم أصحاب ابل \* وروى مسلم عن أنس رضي الله تعالى  
 عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه غنما بين جبلين فأتى قومه فقال  
 يا قوم أسألو أبا الله أن محمد يعطى عطاء رجل لا يخاف الفقر وقد تقدم في باب الدال  
 المهملة في الكلام على الدجاج الحديث الذي رواه ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمر الأغنياء باقتداء الغنم وأمر الفقراء باقتداء الدجاج وقال عند اقتداء لا غنى  
 الدجاج يأذن الله يهلك القرى وقد بينا معناه في شرح سنن ابن ماجه وبين أن  
 في استاده على بن عروة للمدني وأن ابن حبان قال كان يضع الحديث \* وانغم  
 على ضربين ضائفة وماعزة قال الجاحظ اتفقوا على أن الضأن أفضل من المعزقت  
 ومرح أصحاب بذلك في الأضحية وغيرها واستدلوا على أفضليته بأوجه منها أن الله  
 تعالى بدأ بذكر الضأن في القرآن فقال ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعزتين  
 ومنه أقول تعالى حكاية عن الخصمين أن هذا أختي لا تسع وتسعون نجمة ولي نجمة واحدة  
 ولم يقل تسع وتسعون عتزا ولي عتزا واحدة ومنه أقول تعالى وقد نبأه بذي عظيم  
 وأجهوا كما قال الحافظ أنه كشف وسأق الكلام على ذلك أن شاء الله تعالى في باب  
 الكاف ومنها أن الضأن تلد في السنة مرة وتفرغ لبا والمعز تلد مرتين وقد تنقي وتتلث  
 والمركبة في الضأن أكثر ومنها أن الضأن إذا رعت شيئا من الكلأ فإنه يبت ولا ذرعت  
 المعز شيئا لتبنت وقد تقدم لأن المعز تلعه من أصوله والضأن تمرعى ما على وجه الأرض  
 ومنها أن صوف الضأن أفضل من شعر المعز وأعز قيمة وليس له صوف إلا الضأن ومنها  
 أنهم كانوا إذا مدهحوا نضفا قالوا انما هو كبش وإذا ذمروه قالوا انما هو تيس وإذا أرادوا  
 الميالة في الذم قالوا انما هو تيس في سقينة وعما أن الله به التيس أن جعله مملوك  
 المستر مكشوف القبل والوبر بخلاف الكبش ولهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم  
 الخليل بالتيس المستعار ومنها أن رؤس الضأن أطيب وأفضل من رؤس المعز وكذلك  
 لحمها فإن كل لحم الماعز يحرك المرة السوداء ويولد الباقع ويرث النسيان وخسة الدم

ولحم الضأن عكس ذلك انتهى (قائمة) قال أبو زيد قال لما نضعه الغنم من الضأن  
والعز حال وضعه مفضلة ذكرًا كان أو أنثى والجمع مفضل بفتح السين ومضال بكسرهما  
ثم لا يزال اسمه ذلك مادام يرضع اللبن ثم يقال لذكره والآنثى همة بفتح الباء والجمع هم  
بضمها ويقال لولد العز حين يولد سليل وسليط فاذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه  
وأكل من البقل فاذا كان من أولاد العز فهو جفر والآنثى جفرة والجمع جفرا وذكور  
في كفاية المصنف أن الجفر والجفرة هتان على الطفل والطفلة من بني آدم حين يأكلان  
الطعام انتهى فاذا قوى وأتى عليه حول فهو عريش بفتح العين المهملة وكسر الراء  
والياء المثناة التحتية وبالضاد المعجمة في آخره وجمعه عرضان بكسر العين والعنود نوع  
منه وجمعه أعندة وعندان وقال يونس جمعه أعندة وعندة وهو في كل ذلك جدي  
والآنثى عناق إذا كان من أولاد المعز ويقال له اذا تبع أمه تلوانه تلوانته ويقال  
للجدي أربض الممرة وتشديد الميم وبالراء المهملة في آخره ويقال له ملع وملهة بضم  
الماء وتشديد اللام والبكرة العناق أيضا والعطع الجدي فاذا أتى عليه حول فاذا ذكر  
تيس والآنثى عنزم ثم يكون جذعا في السنة الثانية والآنثى جذعة فاذا طعن في السنة  
الثالثة فهو ثقي والآنثى ثيبة فاذا طعن في السنة الرابعة كان رباعيا والآنثى رباعية  
ثم يكون خاسيا والآنثى خماسية ثم يكون سداسيا والاب سداسية ثم يكون سابعيا  
والاب كذلك ويقال ملع يصلغ صلوغا والجمع الصلغ تشديد الصاد واللام قال  
الاصمعي الحملان والحلام من أولاد المعز خامة وفي الحديث في الاوب يصيبها الحرم  
حلان \* قال الجاحظ وقد قالوا في أولاد الضأن كما قالوا في أولاد المعز الا في مواضع  
قال الكسائي هو خروف في العريض من أولاد المعز والاب خروقة ويقال له جل  
والاب رضل بفتح الراء المهملة وكسر الخاء المعجمة وجمعه رخال بضم الراء المهملة وهو ما  
جمع على غير قياس كما قالوا في الموضع طئر وظوار وو ولد البقرة الوحشية قوبر وقوار  
ولقشة القرية العهد بالنساج ربي ورباب وللعظم الذي عليه بقية من اللحم عرق  
وعراق وللمولود مع قرنيه توأم وقوام والهمة للذكر والآنثى من أولاد الضأن والمعز  
جميعا ولا يزال كذلك حتى يأكل ويمتد ثم هو قرقرباقين مكسورين والجمع قرقرباقين  
وقرقور وهذا كله حين يأكل ويمتد والحلام بكسر الجيم الجدي أيضا والبنج بفتح  
الباء الموحدة والذال المعجمة وبالجم في آخره من أولاد الضأن خاصة والجمع بذجان \*  
روى ابن ماجة وشيخه ابن أبي شيبة بأسناد صحيح عن أم هانئ رضي الله تعالى عنها  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذى غنما فإنها بركة وشككت اليه امرأة  
ابن غنمها لا تزكو فقال لها صلى الله عليه وسلم ما ألوانها قالت سود فقال عفرى



أى استبدلى أغناما أيضا فان البركة فيها وفي الحديث ما رواه مرض الغنم واصهروا  
 رغامها والراغم ما يسيل من الأنف وقد تقدم في البهية ما رواه أبو داود في أبواب  
 الطهارة عن لقط بن صبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد أن  
 تزيد وكانت كلها ولدت مغللة ذبح مكانها شاة وروى مالك والبخاري وأبو داود  
 والنسائي وابن ماجه عن أى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه  
 من الفتن شعف الجبال يفتح الشين المعجى والعين المهمة رؤسها وشعف كل شئ أعلاه  
 قال ابن بطال قال أبو الزناد خص النبي صلى الله عليه وسلم الغنم من بين سائر الأشياء  
 حضا على التواضع وتبنيها على إظهار الجود وترك الاستعلاء والظهور وقد روى الانبياء  
 والصالحون الغنم وقال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى غنما وأخبر صلى الله  
 عليه وسلم أن السكينة في أهل الغنم وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن نافع  
 عن ابن عمر رضى الله تعالى عنها أنه خرج في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له  
 فوضعوها للسرقة فربهم راعى غنم فسلم فقال له ابن عمر لم يراعى فكل معناه فقال اى  
 صائم فقال له ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أتصوم في هذا اليوم الشديد الحر وأنت  
 في هذه الجبال ترعى هذه الغنم فقال له اى والله أبادرأى في هذه الخالية فقال له ابن  
 عمر يريد أن يجتبر ورعه هل لا أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فتعطيك ثمنها ونطعمك  
 من ثمنها ففطر عليه فقال اى الله اليس لى أنها غنم سيدى فقال له ابن عمر وما عسى  
 سيدك فاعلاه اذا فدها وقلت أكلها الذئب فولى الراعى عنه وهو يقول فأن الله يرفع  
 بها صوته ويشير بأصبعه الى السماء فيعمل ابن عمر رضى الله عنه قول الراعى ذلك فلما قدم المدينة  
 اشترى العبد الراعى والغنم وأعتق العبد ووهب منه الاغنام وروى أحمد باسناد  
 صحيح عن أى البصر عمرو بن كعب رضى الله عنه قال والله انى لمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بخير عشيبة اذا أقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم  
 اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه الغنم قلت أما يا رسول الله  
 قال فافعل قال فخرجت أشتري مثل الظلم فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مريا قال اللهم امتعنا به فأدركت الغنم وقد وصل أو أكلها الحصن فأخذت شاتين من  
 آخرها فاحصنتهما فاحت يدى ثم أقبلت بهما اشتد سكانه ليس معى شئ حتى  
 ألقيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحوهما وأكلوهما وكان أبو البصر رضى  
 الله عنه من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتا وكان اذا حدث بهذا  
 الحديث بكى ثم قال امتعوني بهرى حتى صرت آخرهم موتا انتهى وكان أبو البصر

انظر المدرسين موتا رضي الله عنهم \* وفي الاستيعاب وغيره قصة اسلام الاسود  
 الحبشي الذي كان يرعى غنما لصامري يهودي أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 محاصر بعض حصون خيبر، معه الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه  
 عليه فاسلم ثم قال يا رسول الله اني كنت أجبر الصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي  
 فكيف أصنع فيها فقال اضرب في وجوهها فسترجع الي رباها فقام الاسود فأخذ  
 حفنة من حصي ورعى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا أعجبك بعدها  
 أبدا فرجعت الغنم مجتمعة كن سائها سوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم يقاتل مع  
 المسلمين فأصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فآق به الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد سجد بشملة كانت عليه فلنفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعرض  
 عنه فقالوا يا رسول الله لم أعرضت عنه فقال صلى الله عليه وسلم ان معه إلا ان  
 زوجته من المخورالع بن نفضان التراب عن وجهه ويقولان ترب لله وجه من ترب  
 وجهك وقتل من قتل قال أبو عمر وانما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم الى  
 الحصن لان ذلك كان مصالحا عليه أمكان قبل حل الغنائم \* وفي الحديث أنه عليه  
 الصلاة والسلام قال ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل وأنت يا رسول الله قال وأنا \*  
 وثبت في صحيح البخاري وسنن ابن ماجه والفظله عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يبعث الله نبيا الا رعى غنم فقال له أصحابه وأنت  
 يا رسول الله قال وأنا كنت اربعاها لاهل مكة بالقرابط قال سويد يعني كل شاة  
 بقراط \* وفي غريب الحديث لا تعني بعث مرسى عليه الصلاة والسلام وهو راعي  
 غنم وبعث داود عليه السلام وهو راعي غنم وبعث وأنا راعي غنم إلى بأجباد \*  
 وفي الحديث أجبر موسى عليه الصلاة والسلام نفسه ففقه فرجه وشبع بطنه فقال له  
 ختنه شعيب عليه السلام أن لك في غنني ما جاءت به فالب لون جاء تفسيره  
 في الحديث أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انتلب والحكمة في أن الله  
 تعالى جعل الرعي في الانبياء مقدمة لهم ليكونوا رعاة للخلق وتكون أهمهم رعاياهم \*  
 وروى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير يرض قالوا فآؤلته يا رسول الله  
 قال الجهم يشرككم في دنكم وأنسابكم قالوا الجهم يا رسول الله قال لو كان الايمان  
 معلقا بنهر بالناله رجال من الجهم \* وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام  
 غنما سودا يتبعها غنم عفرها أيا يكثر غيرها فان في العرب تبعات ثم يتبعها الجهم فقال  
 صلى الله عليه وسلم ~~كذلك~~ زاعبر ما الملك معرا \* وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم

أنه يترفع في قلبه وحوله أغنام سود وغنم غفر ثم جاء أبو بكر فترفع ترعا ضعيفا والله  
 يغيره له ثم جاء عمر فاستحالت غربا يعني الدلو فلم أرع بقربا أخرى فيه فأولما الناس  
 بالخلافة لا في بكر وعمر رضي الله عنهما ولولا ذكر الغنم السود والله فترعدت الرؤا عن  
 معنى الخلافة والرعاية إذا الغنم السود والعرب عابرة عن العرب والجهنم وأكثر المحذنين  
 لم يذكروا الغنم في هذا الحديث وذكره الامام أحمد والبخاري في مسندهما وبه يصح  
 المني \* ودخل أبو مسلم الخولاني على معاوية فقال السلام عليك أيها الاجير فقالوا  
 قل السلام عليك أيها الامير فقال السلام عليك أيها الاجير فقالوا قل السلام عليك  
 أيها الامير فقال السلام عليك أيها الاجير فقال لهم معاوية دعوا أماما مسلم فإنه أعلم  
 بما يقول فقال أبو مسلم انما أنت أجير استأجرك رب هذه الغنم لرعايتها فان أنت هتأت  
 جرباها ودأويت مرضاها وحبست أولاها على اخراها فواك سيدها وان أنت لم تهنا  
 جرباها ولم تدأ مرضاها ولم تحبس أولاها على اخراها عاقبك سيدها \* وفي رسالة  
 انقشيري في باب الدعاء أن موسى عليه الصلاة والسلام مر برجل يدعو ويتفرع  
 فقال موسى اليه لو كانت حاجتي بيدى لقضيتها فأوحى الله تعالى اليه يا موسى  
 أنا أرحم به منك ولكنه يدعو في قلبه عند غنمه وأنا لا استجب لمبد يدعو في  
 قلبه عند غيره فذكر موسى للرجل ذلك فاقطع الى الله تعالى بقلبه فقضيت  
 حاجته \* وفي المجالسة للديلمي من حديث حماد بن زيد عن موسى بن أعين الراعي  
 قال كانت الغنم والاسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
 عنه في موضع واحد فعرض ذات يوم لشاة منها ذئب فقلت أنا لله وأنا لله راجعون  
 ما أرى الرجل الصالح الا قد هلك قال فحسبناه فوجدناه قد مات في تلك الساعة \*  
 وعن عبد الواحد بن زيد قال سألت الله ثلاث ليال أن يرخي رقيق في الجنة فقيل لي  
 يا عبد الواحد رقيقك في الجنة ميمونة السوداء فقلت وأين هي فقول لي هي في بني بلان  
 في الكوفة فذهبت الى الكوفة أسأل عنها فاذا هي ترعى غنما فأيت اليها فاذا  
 غنمها ترعى مع الذئاب وهي قائمة تضي فلما فرغت من صلاتها قالت يا ابن زيد ليس  
 هذا الموعد انما الموعد الجنة فقلت لها وما أدراك أني ابن زيد فقالت أما علمت  
 أن الارواح جنود مجنونة تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عظمي  
 فقالت واعجب الواعظ وعظ فقلت لها مالي أرى اغنامك ترعى مع الذئاب قالت اني  
 أصلحت ما بيني وبين الله فأصلح ما بيني وبين غنمي وللذئب (قائدة) في الوطن  
 أني هريرة رضي الله تعالى عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قالان رجلين  
 اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا يا رسول الله بكتاب

الله تعالى وقال الآخر وكان أفعقهما أجل يا رسول الله أقض بيننا بكتاب الله  
 واثبت لي أن أتكلم فقال له تكلم فقال ان ابني كان عسيقا على هذا فزني بأمرأته  
 فآخروني أن علي ابني الرحم فاقدمته من غنمي بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت  
 أهل العلم فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتقرب عام وانما الرحم على أمرأته فقال  
 صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله تعالى أما غنمك  
 وجاريةك فرد عليك ويجلد ابنك مائة ويقرب عاما وأمر صلى الله عليه وسلم أن يسأ  
 الأسلي أن يأتي أمرأة الآخر فان اعترفت فليرجعها فاعترفت فرجها وهذا الحديث  
 مذكور في الصحيحين \* وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما قال  
 قال عمر رضي الله تعالى عنه ان الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان  
 مما أنزل الله عليه آية الرحم قرأناها وعقلناها ووعيناها ورحم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ورحمنا بعده وأخشى أن طال على الناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد  
 آية الرحم في كتاب الله فيضلوها ترك فريضة أنزلها الله والرحم في كتاب الله حق  
 على من زنى اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل أو الاعتراف  
 والرحم نصف تلاوته وبقي حكمه وقال أبو حنيفة التغريب منسوخ في حق البكر  
 وعامة أهل العلم على أنه ثابت لما روى ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب والمحسن من  
 اجتمعت فيه أربعة أو صافى العقل والبلوغ والحرية والامانة فان زنى فحدته الرحم  
 مسلما كان أو ذميا وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى أن الاسلام من شرائط الاحصان  
 فلا رجم على الذمى عندهم ودليلنا أنه صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 رجم يهوديين كانوا قد أحصوا وان كان الزاني غير محسن بأن لم يجتمع فيه هذه الاوصاف  
 الاربعة نظران كان غير بالغ أو كان مجنوناً فلا حد عليه وان كان حرا بالغاً فلا حد  
 عليه لم يصب منك \* صحيح فعليه جلد مائة وتقرب عام وان كان عبدا فعليه جلد  
 خمسين وفي تغريبه قولان فان قلنا يغرب فقولان أحدهما نصف سنة كما يجلد خمسين  
 ولهذا المسئلة ثمان مذكورة في كتب الفقهاء \* وذكر المفسرون في قوله تعالى وداود  
 وسليمان اذ يحكما في الحث اذ نفشت فيه غم القوم الآية عن ابن عباس وقتادة  
 والزهرى أن رجلا دخل على داود عليه السلام أحدهما صاحب حث والآخر  
 صاحب غم فقال صاحب الزرع ان هذا قتلته غنمه ليلافوقعت في حثي فأفسدته  
 ولم يتبق منه شيئا فأعطاه داود رقاب الغنم بالحث فخرجا من عنده فزنا على سليمان عليه  
 السلام فقال كيف قضى بينكما فأخبراه فقال سليمان لو وليت أمركما لقضيت بغير هذا

فدعاه داود فقال له بحق النبوة والابوة يا بني الاما حدثنني بالذي هو ارق بالقرين  
فقال سليمان ادفع الغنم الى صاحب الحرت يتفقع بذرهما ونسلها وصوفها ومنافعها  
ويبذر صاحب الغنم لصاحب الحرت مثل حرثه فاذا صار الحرت كمنته يوم اكل كل دفع  
الى اهلها واخذ صاحب الغنم غنمه فقال داود القضاء كما قضيت وكان عرس سليمان يوم  
حكم بهذا الحكم احدى عشرة سنة والنفس الري بالليل والعمل الري بالنهار وهما  
الري بلاراع \* ونظم الكلام على الغنم بما في أول عجائب المحاولات عن موسى بن  
عمران عليه الصلاة والسلام انه اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوسأمنها ثم ارتقى الجبل  
ليصلي اذ قبل فارس فشرب من ماء العين وترك عندها كيسا فيه دراهم وذهب مارا  
فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه آثار البؤس  
وعلى رأسه خزمة حطوب فوضعهما هناك ثم استلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد  
الفارس يطلب كيسه فلم يجده فأقبل على الشيخ يطالبه به فانكر فلم يزالا كذلك حتى  
ضربه ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يارب كيف العدل في هذه الامور فوحي  
الله تعالى اليه ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس وكان على الفارس دين لابي الراعي  
مقدار ما في الكيس فحري بينهما القصاص وقضى الدين واتا حكم عدل \* قال  
في كتاب المحكم والغايات قال اصحاب التجارب ومما يورث الغنم المشي بين الاغنام  
والتمهم جالسوا بلس السراويل قائما وقص اللحية بالاسنان والقعود على أسكفة الباب  
والاكل بالشمال رمع الوجه بالاذيال والمشي على قشور البيض والاستقاء بالهين  
والضلع في المقابر (المحكم) يحل اكل الغنم ويسعها بالنص والاجماع ويجب في سائمتها  
الزكاة ففي كل أربعين شاة شاة جذعة صان او ثنية ممر وفي مائة واحدة وعشرين  
شاة وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه وفي أربع مائة أربع شياه ثم في كل مائة شاة شاة  
والسنة أن تقلد اذا جعلت هدبا الى البيت العتيق لما روى البخاري عن عائشة رضي  
الله تعالى عنها أنها قالت كنت أقفل فلائد الهدى للنبي صلى الله عليه وسلم فقلد الغنم  
وهذا الحديث حجة للشافعي وأحمد واسحق وأبي ثور في مشروعية ذلك وقال مالك  
وأبو حنيفة لا تقلد الغنم والظاهر أن الحديث لم يسلهما (فرع) فتح انسان مراح غنم  
فخرجت ليلارعت زرعا فان كان الذي فتحه المالك ضمن الزرع وان كان غير المالك  
لم يضمن والفرق أن المالك يلزمه حفظها في الليل فاذا فتح عليها ضمن وغير المالك  
لا يلزمه حفظها فاذا فتح عليها لم يضمن قاله في البصر وسأني في باب الميم الاشارة الى  
اتلاف الماشية (وأما الامثال) فقد تقدم بعضها في باب الجيم وبعضها في باب الشين  
المجبة وكذلك الخواص وسأني طرفي منها في العز في باب الميم ان شاء الله تعالى

(التعبير) الغنم في الرُّمادية صالحة طائفة وتدل على الغنية والزواج والاولاد والاملاك والزرع والاشجار والحافلة بالثمار فذوات الصوف نساء كريمات جيلات ذوات مال وعرض مستور والشعاري نساء صالحات فقيرات ذوات عرض مذلوك بكشف عوراتهن خلافا لذوات الصوف فان عوراتهن مستورة بالاية قاله ابن المقرئ وقال المقدسي من رأى انه يسوق معرا وضائفاه على عرب وعجم فان أخذ من الباشاها أو أمواها فانه يجبي منهم أموالا ومن رأى غنا واقعة في مكان فانهم بجال يجتمعون في ذلك الموضع في أمر من الامور ومن رأى غنا استقبلته ظلمهم أعداء يظفرونهم ومن رأى شاة تمشي امامه وهو يمشي خلفها ولا يدركها تمطت عليه معيشته وربما تبع امرأة ولا تحصل له وألية الغنم مال المرأة ومن رأى كأنه يجز شعر الغنم فيجذر من الخروج من داره ثلاثة أيام وقال جاسم بن رأى قطع غنم سردا غنا ومن رأى شاة واحدة سرسنة والنجمة امرأة فن ذبح نجمة افنض امرأة مباركة لقوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة ولئى ذبيحة واحدة ومن رأى أن صورته تحولت على صورة غنمه قال غنيمة

الغواص

\*(الغواص)\* طائر تسميه أهل مصر القطاس وهو القرقى الآتى في باب القفاص ان شاء الله تعالى قال القزويني في الاشكال هو طائر يوجد بطراف الانهار يغطس في الماء ويصطاد السمك فيقتونه وكيفيه صيده أنه يغوص في الماء منكوسا بقوة شديدة ويمكث تحت الماء الى أن يرى شيئا من السمك فياخذه ويصعبه ومن العجائب لبته تحت الماء ويوجد كثيرا بارض البصرة انتهى \* قال بعضهم رأيت غواصا خاص فطلع بسمكة فقلبه غراب عليها فاخذهامنه فغاص مرة اخرى وطلع بسمكة أخرى فاخذهامنه القراب ثم الثانية كذلك فلما اشتغل الغراب بالسمكة وثب الغواص فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب ثم خرج هو من الماء (الحكم) قال القزويني ان أكله حلال وهو المفهوم من كلام الرافعي وغيره (الحواص) دمه يحرق ويسحق مع شعر انسان فانه ينفع من الطحال وكذلك عظمه يفعل به مثل ذلك والله أعلم

التغواء

\*(التغواء)\* الجراد اذا اجرودت اجفنته وهو يذ كرويت ويصرف ولا يصرف واحدة وغوغاة وغوغاة وبه سميت سفلة الناس المتسبون الى الشر السرعون اليه قال أبو العباس الرباني التغواء من خياطة المفسدين والمجرمين ويخاصم الناس بلا حاجة ولذلك قالوا أكثر من التغواء \* وفي تاريخ ابن الصارع ابن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري بمكة فوجدته مريضا شارب دواء فقلت له اني اريد أن

أسألت عن أشياء قال قل قلت أخبرني من الناس قال الفقهاء قلت في الملوك قال الزهاد قلت في الأشراف قال الأتقياء قلت في الغوغاء قال الذين يكتبون الحديث يريدون أن يأكلوا به أموال الناس قلت في السفلة قال الظلمة انتهى والغوغاء أيضا شئ يشبه البعوض لأنه لا يعض ولا يؤذي

القول

﴿القول﴾ بالضم أحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم صغرتهم قال النجوهري هو من السعالى والجمع أغوال وغيلان وكل ما اغتال الإنسان فاهلكه فهو غول والتغول التلون قال كعب بن زهير بن أبي سلمى رضى الله تعالى عنه

فاندوم على حال تكون بها \* كاتلون في أنولها القول

ويقال تقول المرأة اذا تلونت ويقال غالت غول اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحلق (قائدة) سأل رجل أبا عبيدة عن قوله تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين واتم القوم الوعد والإيعاد بما قد عرف مثله وهذا الميعرف فاجابه بان الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم أما سمعت أمرا القيس كيف قال

ايقتلني والمشرق مضاجعي \* وسنونة زرق كأناب أغوال

وهم يروا الغول قط ولا يمسكه لما كان يهولهم أو عذوبه قال أبو عبيدة ومن يومئذ علمت كتابي الذي سميت به المجاز وأبو عبيدة كنيته واسمه معمر بن النخعي البصري التحوي العلامة كان يعرف أنواعا من العلوم وكانت العربية وأخبار العرب وأيامها أغلب عليه وكان مع معرفته يكسر الشعرا إذا تشده ويلفن إذا قرأ القرآن وكان يرى رأى الخوارج وكان لا يقبل شهادته أحد من الحكماء لأنه كان يتهم بالميل إلى الغلمان قال الأصمعي دخلت يوما أنا وأبو عبيدة إلى المسجد فإذا على الاسطوانة التي يجلس إليها أبو عبيدة مكتوب

صلى الله على لوط وشعبته \* أبا عبيدة قل بالله آمينا

قال فقال لي يا أصمعي اجمع هذا فركبت ظهره وعصونه ثم قلت قد بقيت الطاء فقال هي شر الحروف الطاء في الطاء اجمعها وقيل أنه وجدت ورقة في مجلس أبي عبيدة فيها هذا البيت وبعدة

فانت عندي بلا شك بقيتهم \* منذ احتلت وقد جاوزت تسعين

وروي أن أبا عبيدة خرج إلى بلاد فارس فاصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه قال لعلنا احتزوا من أبي عبيدة فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان على ذنبه مرقا فقال له موسى قد أصاب ثوبك مرق وأنا أعطيك عوضه عشرة أثواب فقال أبو عبيدة لا عليك خان مرقكم لا يؤذي أي مافيه دهن فقطن لما

موسى وسكت ثم نفي ابو عبيدة في سنة تسع ومائتين وهذا ابو عبيدة بالهاء والقاسم  
 ابن سلام ابو عبيدة بغير هاء وكلاهما من اهل اللغة ومهر قمع الميم بينهما عين موهلة  
 ساكنة واخره راء مهملة وكان والد أبي عبيدة من قرية من أعمال الرقة يقال لها  
 باجروان وهي القرية التي استطعم أهلها موسى والخضر عليهما السلام كذا قاله ابن  
 خلكان وغيره وتقدم في باب الحاء المهمة في الحديث عن السهيلي أن القرية المذكورة  
 في القرآن برقة والله تعالى أعلم وهو روى الطبراني في الدعوات والبخاري رجاله ثقات من  
 حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال إذا تقولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان إذا سمع  
 النداء أدبر وله حصاص أي ضراط قال النووي في الاذكار أنه حديث صحيح أرجو أن  
 الله عليه وسلم إلى دفع ضرره أيا ذكر الله تعالى ورواه النسائي في آخر سننه الكبرى  
 من حديث الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بلفظ أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال عليكم بالذئبة فان الأرض قطوى بالليل فإذا تقولت لكم الغيلان فبادروا  
 بالاذان قال النووي رحمه الله تعالى ولذلك ينبغي أن يؤذن أذان الصلاة إذا عرض  
 للإنسان شيطان لما روى مسلم عن سهيل بن أبي صالح أنه قال أرسلني أبي إلى بني  
 حارثة ومعهم غلام لنا وأصاحب لنا فنادوا منا من حائط باسمه فأشرف الذي معي على  
 الحائط فلم ير شيئا فذكر ذلك لابي فقال لو شعرت أنك ترى هذا ما أرسلت لك ولكن  
 إذا سمعت صوتا فنادوا بالصلاة فاني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال إن الشيطان إذا تروى بالصلاة أدبر وهو روى مسلم عن جابر بن عبد الله أنه قال  
 إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول قال جمهور العلماء كانت  
 العرب تزعم أن الغيلان في الغلوات وهي جنس من الشياطين تترأى للناس وتقول  
 تقول أي تترأى تلوها فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فأبطل النبي صلى الله عليه  
 وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحدث في وجود القول وإنما معناه إبطال  
 ما تزعمه العرب من تلون القول بالصور المختلفة واعتباؤها قالوا ومعنى لا غول أي  
 لا تستطيع أن تضل أحدا ويشهد له حديث آخر لا غول وإيكن السعال قال  
 العلماء السعال بالسين المهمة المفتوحة والعين المهمة سحرة الجن كما تقدم ومنه  
 ما روى الترمذي وإحداكم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أنه قال كانت  
 لي سهوة فيماتر فكانت تحي الغول كهيئة السنور فتأخذ مني فشكوت ذلك إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله  
 قال فتأخذها فجلعت أن لا تعود فأرسلها وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل



أسيرك قال حلفت أن لا تعود قال صلى الله عليه وسلم كذبت وهي معاودة الكذب  
قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود قال صلى الله عليه وسلم كذبت وهي  
معاودة الكذب قال فأخذها وقال ما أتينا بك حتى أذهب بك إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئاً آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك  
شيطان ولا غيره فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك فأخبره بما قالت  
فقال صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث  
حسن غريب وهذا روى مثله البخاري فقال قال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد  
ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بحفظ زكاة رمضان وذكر القصة وفيها فقلت يا رسول الله زعم أنه يعطيني كلمات  
يسقني الله بها فخلعت سبيله فقال صلى الله عليه وسلم ما هي قلت قال إذا أويت إلى  
فراشك فاقرأ آية الكرسي كلها فإنه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان  
حتى تصبح وتكون أو أحرص شيء على الخير فقال صلى الله عليه وسلم أما إنه صدقك وهو  
كذوب قطع من تقاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال صلى الله عليه وسلم ذلك  
الشيطان قال النووي رحمه الله وهذا الحديث متصل فان عثمان بن الهيثم أحد شيوخ  
البخاري الذين روى عنهم في صحيحه وأما قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين  
ان البخاري أخرجه تعليقاً غير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي  
عليه المحققون أن قول البخاري وغيره قال فلان محمول على سماعه منه واتصاله  
إذا لم يكن مدلساً وكان قد قبله وهذا من ذلك وإنما المعلق ما سقط البخاري فيه شيء  
أو أكثر بيان يقول في مثل هذا الحديث قال عوف أو قال محمد بن سيرين أو قال  
أبو هريرة \* وروى الحاكم في المستدرک وابن حبان عن أبي بن كعب رضي الله  
تعالى عنه أنه كان له بر من تمر وكان يجده ينقص فحرسه ليلة فاذ لهو بتل الغلام  
المختم قال فسلمت فرد علي السلام فقلت من أنت فأولني يدك فناداني فاذا يد كلب  
وشمر كلب فقلت أجنبي أم أنسي فقال بل جني فقلت اني أراك مشبهاً للخلقة أهكذا  
خلق الجن قال لقد علمت الجن أن ما فهم أشدمني فقلت ما جئت على ما صنعت قال  
بلغني أنك رحلت بعب الصدقة فأجبت أن أصيب من طعامك فقلت فإيجير فانك قال  
تقرأ آية الكرسي فأتاك أن قرأتها غدوة أجرت من أحتي تسمى وان قرأتها حين تسمى  
أجرت من أحتي تصبح قال فحدثني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال  
مدحك الحديث ثم قال صحيح الاسناد \* وروى الحاكم أيضاً عن أبي الاسود الدؤلي

قال قلت لما ذنب جبل حدثني عن قصة الشيطان حين أخذه فقال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه قصانا فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الشيطان بأخذته فقال فدخلت الغرفة وأغلقت الباب على فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة أخرى ثم دخل لي من شق الباب فشددت أزارعي على فجعل يأكل من التمر فوثبت عليه فضبطته فالتفت يداي عليه فقلت يا عدو الله ما جاء بك ههنا فقال خل عني فاني شيخ كبير ذو عيال وأنا فقير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا منها فجعل عني فلن أعود إليك فخلعت عنه ومله جبريل عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال قال فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم نادى مناديه ان معاذ فقامت اليه فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك يا معاذ فأخبرته فقال أما له سيعود قال فعدت فدخلت الغرفة وأغلقت على الباب فجاء الشيطان فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الاولى فقال خل عني فاني لن أعود إليك فقلت يا عدو الله ألم تهل في المرة الاولى لن أعود ثم عدت قال فاني لن أعود وآية ذلك أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة سورة البقرة فيدخل أحد منافي بيته تلك الليلة ثم قال صحيح الاسناد \* وفي مسند الدارمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانفس فلقية رجل من الجن فقال له هل لك أن تصارعني فان صرعتني علمت آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى وقال اني أراك متبذلا لشيئين كان ذراعك ذراعا كلب افهكذا أنتم ايها الجن كما هم أم أنت من بينهم فقال اني منهم لصلح ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمت فصرعه الانسى فقال قرأ آية الكرسي فانهم لا يقرؤا في بيت الاخرج منه الشيطان له حجج كحج الحمار ثم لا يدخله حتى يصبح فقيل لعبد الله اهو عمر قال ومن عسى أن يكون الا عمر \* قوله الضئيل معناه الدقيق الضعيف والشخصية الهزيلة الخسيس الخفر الجنبين والصلح الوافر الاضلاع والحجج الضراط وقوله الاعمر بالرفع بدل من نحل من وعمله الرفع بالابتداء وقد تقدم في باب الجيم في الكلام على لفظ الجن حديث في مسند الدارمي بهذا المعنى \* والذي ذهب اليه المحققون أن القول شئ يخوف به ولا وجود له كما قال الشاعر

القول والنحل والعنقاء ثلاثة \* اسماء أشياء لم توجد ولم تكن

ولذلك سموا القول خيتعورا وهو كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب

وكذا الذي ينزل من السكوى في شدة الحر كسبح العنكبوت قال الشاعر

كل اتى وان بذالك منها \* آية الحب حبا خبيثا

وقال قوم الغول ساحرة الجن وهي تتصور في صورتي وأخذوا ذلك من قول كعب

ابن زهير بن أبي سلى رضى الله تعالى عنه

فانكون على حال تدوم بها \* كما تتلون في اوثابها الغول

وقد تقدم ذلك قريبا \* وفي دلائل النبوة لليحيى في أخره عن عمر بن الخطاب رضى

الله تعالى عنه أنه قال اذا تقولت لاحدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره وتزعم

العرب أنه اذا انفرد الرجل في الصحراء ظهرت له في خلقة الانسان فلا يزال يتبعها

حتى يضل عن الطريق فتدوم منه وتمثل له في صور مختلفة فها ككرونا وقالوا اذا

أرادت أن تفصل انسانا أو قدت له نارافيقصدها فتفعل به ذلك قالوا وخلقها خلقة

انسان ورجلا هار جلا جارا قال القزويني ورأى الغول جماعة من الصباية منهم عمر

رضي الله تعالى عنه حين سافر الى الشام قبل الاسلام فصرها بالسيف وذكر عن

ثابت بن جابر الغهري أنه لقي الغول وذكر آياته النونية في ذلك (الاشمال) قالت

العرب فلان أقبح من الغول ومن زوال النعمة ومن قول بلانفل والله تعالى أعلم

الغيداق) \* بفتح الغين وله الضب وهو أكبر من الحسل وقال خلف الأحمر

الغيا ديق الحيات

الغيطلة) \* بالفتح ايضا البقرة الوحشية قاله ابن سيده وقال لجماعة البقر

الوحشى الرب رباء من موحدتين وراءين مهملتين وكذلك الاجد بكسر الميم

والجيم قاله في الكفاية

الغيلم) \* كديلم ذكر السلاحف وقد تقدم ذكر السلاحف في باب النسين

المهملة

الغيب) \* ذكر النعام الغيب الذي لا عقل له قاله السهيلي في تفسير شعره مكرز

ابن حنيس في أوائل غزوة بدر والله تعالى أعلم

### \* (باب الغاء) \*

الغاخنة) \* واحدة الغواخت من ذوات الاطواف وهي بفتح الغاء وكسر الخاء

المجبة وبالتاء اثنتان في آخرها قاله في الكفاية ويقال للغاخنة الصلصل ايضا بضم

الصادين المهملتين انتهى وزعموا أن الحميات تهرب من صوتها ويحكى أن الحيات

كثرت في ارض فشكلوا ذلك الى بعض الحكماء فأمرهم بنقل الغواخت اليها ففعلوا

ذلك فانقطعت الحيات عنها وهي عراقية وليست بمجازية وفيها فصاحة وحسن

موت وموتها يشبه المثلث وفي طبعها الانس بالناس وتعيش في الدور والعرب  
نصتها بالكذب فان موتها عندهم هذا أو ان الرطب وقول ذلك والنقل لم يطلع  
قال الشاعر

اكذب من فاختة \* قول وسط الكرب

والطلع لم يندلج \* هذا أو ان الرطب

قلت ويحتمل أنها انما وصفت بالكذب لما قاله الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء  
في أو اخر كتابي الصبر والشكر ان كلام العشاق الذين أفرط بهم يستلذ بسماعه  
ولا يعمل عليه كما حكى أن فاختة كان يراودها زوجها ففتته نفسها فقال لها الذي  
عندك عني ولو أردت أن ألق بك ملك سليمان ظهر البطان لعلت لاجلك فسمعه  
سليمان عليه السلام فاستدعاه وقال ما جعلك على ما قلت فقال يا نبي الله اني محب  
والحجب لا يلام وكلام العشاق يطوى ولا يحكى وهو كما قال الشاعر  
اريد وصاله ويريد هجرى \* فانك ما اردت لما تريد

وقد تقدم في المصغور نظيره هذا (فائدة) اعلم ان الناس قد كثرت كلامهم في وصف  
الحبة ونعت العشق فسلك كل منهم مذهبا اذا دله نظره واجتهاده وسأختصر من  
أقوالهم قدرا يسيرا كافيا قال عبد الرحمن بن نصران أهل الطب يميلون العشق  
مرضا تولد من النظر والسعاع ويميلون له علاجا كسائر الامراض البدنية وهو مراتب  
ودجات بعضها فوق بعض فأقل مرتبة منه تسمى الاستئناس وهي المتولدة من النظر  
والسماع ثم تقوى هذه المرتبة بطول الذكر في محاسن المحبوب وفاته الجميلة فتصير  
مودة وهي الميل اليه والتألف بشخصه ثم تتأصل المودة فتصير محبة والمحبة هي  
الانطلاق الروماني فاذا قويت هذه المرتبة صارت خلة والخلة من الأدميين هي تمكن  
محبة أحدهما من قلب صاحبه حتى تسقط بينهما السرائر فاذا قويت هذه المرتبة  
صارت هوى والهوى هو ان المحب لا يخاطبه في محبة محبوبه تغير ولا يداخله تلون ثم  
يزيد الحال فيصير عسقا والعشق هو افراط المحبة حتى لا يتخلو المعشوق من تحيل  
العاشق وفكره وذكره لا يغيب عن خاطره وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس عن  
تبية القوى الشهوانية فيمتنع من الطعام والشراب لا اشتغال النفس عن تبية القوى  
الشهوانية ويمتنع من الفكر والذكر والتخيل والنوم لا استضرار الدماغ فاذا قوى  
العشق صارت حيا وفي هذه الحالة لا يوجد في قلبه فضل لغير صورة المعشوق ولا ترضى  
نفسه سواها فاذا تزايد الحال صار ولها والوله هو الخروج عن الحدود والترتيب فتغير  
حقيقته ولا تنضب أحواله ويصير موصولا لا يدري ما يقول ولا أين يذهب فحينئذ

نبحر الأطباء عن مداواته وقصر آراؤهم عن معالجاته نظروا وجهه عن الحد المضابط وقد  
أجاد القائل حيث قال

يقول أناس لو نعت لنا الهوى \* ووالله ما درى لهم كيف أنعت  
فليس لشيء منه حدٌ أحده \* وليس لشيء منه وثب موقت  
إذا اشتد ما في كان آخر حيلتي \* له وضع كفى فوق خدي وأصمت  
وأنضج وجه الأرض طورا بعضي \* وأقرعها طورا بعضي وأنكت  
وقد زعم الواشون أني سلوتها \* فإلى أراها من بعيد فاهت

قال جالينوس العشق من فعل النفس وهو كامن في الدماغ والقلب والكبد وفي  
الدماغ ثلاثة مساكن الخيل في مقدمه والفكر في وسطه والد كفي في مؤخره فلا يكون  
أحد شقا إلا إذا كان بحيث إذا فارق معشوقه لم يحل من تحيله وقد كرهه وذكره في تتبع  
من الطعام والشرب لا اشتغال قلبه وكبدته ومن النوم لا اشتغال الدماغ بالخيال والفكر  
للمعشوق فكم يكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن  
عاشقا فإذا لما العاشق خلت هذه المساكن فرجع إلى حال الاعتدال \* وقال أبو علي  
الداق العشق تجاوز الحد في المحبة ولهذا لا يوصف الله تعالى بالعشق لأنه لا يوصف بأن  
يجاوز الحد في محبة العبد وإنما يوصف كماله تعالى بحبهم ويحبونه فحبة الله  
تعالى للعبد هي إرادته لأنعام مخصوص عليه كما أن رحمته لإرادة الأنعام وقال قوم محبة  
الله تعالى للعبد مدحه وشأؤه عليه وقيل بل محبة الله للعبد مصفة من صفات فعله  
فهو إحسان مخصوص يليق بالعبد وأما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه  
يحصل منها التعظيم له وإشاره رضاه وقلة الصبر عنه والاحتياج إليه والاستئناس  
بذكره \* وقد اختلف في اشتقاق المحبة والعشق فقال بعضهم الحب اسم إصفاء  
المودة لأن العرب تقول لصفاء بياض الإنسان ونضارتها حب وقيل هو مشتق  
من حباب الماء يفتح الحاء وهو معقله لأن المحبة معظم ما في القلوب من الملمات  
وقيل اشتقاقه من الأزوم والثبات يقال أحب البعير إذا برك فلم يمتدح بكأن الحب  
لا ينزع قلبه عن ذكر محبوبه وأما العشق فاشتقاقه من العشقة وهونيات يلف  
بأصول الشجر التي يقاربها في منبتها فلا تكاد تنفصل منه إلا بالموت وقيل إن العشقة  
نبات أصغر من غير الأوراق فهي العاشق به لا مقرراره وتغيره له وقيل أعم حالات  
الحب وأشهرها وأعظم صفات الهوى وأظهرها ثلاثة وأما في ملازمة لا يستطيعون  
دفعها وهي الفحول والسقم والذبول والله أعلم وهذا الطائر يمر كثيرا وقد ناهر منه  
ما عاش خمسا وعشرين سنة وما عاش أربعين سنة كالحكاية أبو حنيفة التوحيد

وارسطوقبله (الحكم) يحل أكلها وبيعها بالاتفاق (الامثال) قالوا كذب  
من فاخنة وقالوا فلان الفاخنة عنده ابوذر (الخواص) دمه اودم الحمام الاسود  
اذا طلى بهما البرص غير لونه وزيلها اذا علق على صبي يصرع أبرأ ودمها اذا قطر  
في انبين اذهب الآثار المرزمة من ضربة أو قرحة أو غيرها (التعريف) قال ابن القري  
الفواخت والقاري والديسي وما أشبهها يدل ملكها في الرقاع على العروا الجاه وظهور  
النعم لانها لا تكون في الغالب الا عند المتنعين وربما دلت على أهل العبادة  
والانقطاع والقراءة والتسبيح والتهليل قال الله تعالى وإن من شيء الا يسبح بحمده وربما  
دلت على المطربين وأصحاب اللهو والغناء والرقص وربما دلت على الزوجات  
والاماء وقال المقدسي الفاخنة في المنام ولد كذاب وقيل الفاخنة امرأة كذابة  
غير آلفة وفي دينها نقص وقال ارطاميدورس الفاخنة امرأة صاحبة مروءة وشكل  
والله أعلم

الفأر

❖ (الفأر) ❖ بالمهمز جمع فأرة ومكان فترأى كثير الفأر وأرض فقرة أي ذات فأر وكنية  
الفأرة أم خراب وأم راشد وهي أصناف الجرذ والفأر المعروفان وهما كالجوامس والبقر  
والعاني والعراب ومنها البرابيع والزباب والخلد فالزباب صم والخلد عجمي وفأرة البيش  
وفأرة الابل وفأرة المسك وذات النطاق وفأرة الليث وهي الفويسقة التي أمر النبي  
صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحبل والحرم وأصل الفوسق الخروج عن الاستقامة والجور  
وبه سمي العاصي فاسقا وان سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثتها  
وقيل لخروجها عن الحرم في الحبل والحرم أي لا حرمة لمن بحال وقيل سميت بذلك  
لأنها عمدت الى حبال سفينة نوح عليه الصلاة والسلام فقطعتها ❖ روى الطحاوي  
في أحكام القرآن بإسناده عن يزيد بن أبي نعيم أنه سأل أبا سعيد الخدري رضي الله  
عنه لم سميت الفأرة الفويسقة فقال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد  
أخذت فأرة فتبيلة السراج لتصرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها  
وقتلها وأحل قتلها للحلال والمحرم ❖ وفي سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال جاءت فأرة فأخذت تمخر القتبيلة فجاءت بها فأقتها بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا عليها فأحرق منها موضع درهم ❖  
الحجرة السجادة التي يسجد عليها المصلى سميت بذلك لأنها تمخر الوجه أي تغطيها ❖  
ورواه الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فأرة  
فأخذت تمخر القتبيلة فذهبت الجارية ترحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها  
فجاءت بها فأقتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا عليها

فأحرقت منها موضع فوهم فقال عليه الصلاة والسلام إذا قم فاطفئوا سرجكم فان  
الشیطان يدل مثل هذه على هذا فصرقكم ثم قال صحیح الاسناد \* وفي صحیح مسلم  
وغيره أن النبی صلی الله علیه وسلم أمر بإطفاء السار عند النوم وعلى ذلك بأن  
الفوسقة تضرم على أهل البيت یتم نارا \* وفي الصحیح أيضا أن النبی صلی الله  
علیه وسلم قال لا تتركوا النار فی بیوتكم حین تنامون حتی تطفئوها قال الترمذی رحمه  
الله تعالى هذا عام يدخل فیہ نارا نسراج وغيرها وأما التناديل المعلقة فی المساجد  
وغيرها فان خیف حریق بسببها دخلت فی الامر بالاطفاء وان أمن ذلك كما هو  
العالم بالظاهر أنه لا بأس بتركها لا انتفاء العلة التي علل بها النبی صلی الله علیه وسلم  
واذا انتفت العلة زال المنع \* وقد تقدم فی باب الصاد المهمة فی لفظ الصيد الكلام  
على الغواصق الخمس وما أغرقها بما یباح قتله للحرم وفي الحرم \* والغار نوعان حردان  
وفتران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس فی الحيوانات أفسدن الفأر ولا أعظم  
أذى منه لانه لا یبقی على حقیر ولا جلیل ولا یأقی على شیء الاهلكه وأتلفه ویكفیه  
ما یحكي عنه فی قصة سد مأرب وقد تقدمت فی باب النجاء المجهة فی لفظ الخلد ومن  
شابهه أنه یأقی القارورة الضیقة الرأس فیصل حتی یدخل فیها ذنبه فكلما ابتل  
بالدهن أخرجه وامتنعه حتی لا یدع فیها شیئا \* ولا یجنى ما بین الفأر والحرم  
العداوة والسبب فی ذلك ما تقدم فی أول خواص الاسد من حدیث زید بن اسلم  
رضی الله تعالى عنه أن نوما علیه الصلاة والسلام لما حل فی السفینة من کل زوجین  
اثین شکا أهل السفینة الفأرة وأنها تفسد طعامهم ومتاعهم فأوحى الله تعالى الى  
الاسد ففعل فخرجت منه المزة فضابت الفأرة منها (تذنیب) قال ابن عباس رضی  
الله تعالى عنهما اتخذ نوح السفینة فی سنتین وكان طول السفینة ثلثمائة ذراع  
وعرضها خمسون ذراعا وطولها فی السماء ثلاثین ذراعا فكانت من خشب الساج وجعل  
لها ثلاث بطون فجعل فی البطن الاسفل الوحوش والسباع والموام وفي البطن  
الاوسط الدواب والانعام وركب هو ومن معه فی البطن الاعلی مع ما یحتاج الیه من  
الزاد \* وروی أن الطبقة السفلی كانت للدواب والوحوش والوسطی للانس  
والعلیا للطیر فلما كثرت ارواث الدواب أوحى الله تعالى الى نوح علیه السلام ان اعز  
ذنب الغیل ففعل فوقع منه خنزیر وخنزیرة فأقبل علی الروث فلما وقع الفأر یجرف  
السفینة جعل یقرضها وحدها فأوحى الله تعالى الیه أن اضرب بین عینی الاسد  
فضرب فخرج من مضرة سنور وسنورة فأقبل علی الفأر \* وعن الحسن قال كان  
طول السفینة ألفا ومائتی ذراع وعرضها ستمائة ذراع والمعروف ما روی عن ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما أن طولها ثمانمائة ذراع \* وقال قتادة رضي الله تعالى عنه كان بابها في عرضها \* وقال زيد بن أسلم مكث نوح عليه السلام مائة سنة يغرس الاشجار ويضعها ومائة عام يعمل الفلك \* وقال كعب الاحبار مكث نوح عليه السلام في عمل السفينة ثلاثين سنة وقيل غرس الشجر أربعين سنة وجففه أربعين سنة \* وزعم أهل التوراة أن الله تعالى أمره أن يصنع الفلك من خشب الساج وأن يضعه ازور وأن يطلبه بالقار من داخله ومن خارجه وأن يجعل طوله ثمانين ذراعاً وعرضه خمسين ذراعاً وطوله في السماء ثلاثين ذراعاً والذراع الى المكعب وأن يجعله ثلاث أطباق سفلى ووسطى وعليا وأن يجعل فيه كوى فصنع نوح كما أمر الله تعالى (وأما الزباب والمخند) فتقدما (وأما اليربوع) فسيأتي في بابها \* وقد تقدم في باب الدين المهملة في لفظ التعق عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس شيء من الحيوان نجياً قوته الا الانسان والتملة والفارة والتعق وبه جزم في الاحياء في باب التوكل \* وعن بعضهم قال رأيت البلبل يحتكر ويقول ان للتعق غناي الا أنه ينساها \* وفي البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل ولا يدري ما فعلت ولا أراها الا الفارة الا تراها اذا وضعت لها لبن الابل لم تشر به واذا وضعت لها لبن الشاة شربته قال النووي وغيره ومعنى هذا أن لحوم الابل ولبنائها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم النعم ولبنائها فدل استناع الفارة من لبن الابل دون لبن النعم على أنها من بني اسرائيل (وأما فارة اليبس) وهو بكسر الباء الموحدة والياء المثناة تحت والشين المعجمة في آخره وهو السم فدوية تشبه الفارة وليست بفارة ولكن هكذا تسمى وتكون في الغياض والرياض وهي تقال لها طلبا لمبات السموم فتأكلها فلا تضرها واكثر ما تطلب اليبس وهو سم قاتل كما تقدم هنا وفي باب السنين المتعجمة في لفظ السندل قاله القزويني في الاشكال (وأما ذات النطاق) فهي فارة منقطة بيباض وأغلاها أسود شبهوها بالمرأة ذات النطاق وهي التي تلبس قميصين ملونين وتشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل قاله القزويني أيضا (وأما فارة المسك) فهي غير مهموزة لانها من فارغور وهي النافجة كذا قاله الجوهري وفي التبرير فارة المسك مهموزة كفارة الحيوان ويجوز ترك الحذف كما في نظائره وقال الجوهري وابن مكى ليست مهموزة وهو شذوذ ومنها قول الشاعر

كان بين فكها والفك \* فارة مسك ذبحت في سل

مراد شقت والذبح أمه الشق والقطع واسل شرب من الطيب يركب من مسك وغيره وقال الجاحظ فارة المسك نوعان النوع الاول دوية تكون في بلاد التبت



تصادقوا فيها وسروها فإذا صيدت شدت بصائب وتبقى متدلية ليعتصم بها  
 فإذا حكم ذلك دبحته فإذا ماتت قورت السرعة التي عصمت ثم تدفن في الشجر حين  
 حتى يستفيل ذلك الدم المختق هناك الجأده بدموتها سكاك كاسعدان كان لا يرام  
 تتناوما أكثر من ذلك أي الفأرة: هنا قات ونجته من أكثره أكليها يدل على  
 استطاعتها والقها لم تعرضوا لهذا النوع ثم قال والنوع الثاني جردان سودة تكون  
 في البيوت ليس عندها الا تلك الرائحة اللازمة وهذا النوع رخصته كرخة المسك  
 الا أنه لا يؤخذ منه المسك وقد تقدم في باب الظاء المسألة في لفظ الذي ذكر المسك  
 وبكيفية قات والمشهور أن فارة المسك سر القباء كما تقدم (وأما فارة الأبل) فقال  
 في الصحاح هي أن تفوح منها ريح طيبة وذلك اذا دعت العشب وزهره ثم شربت  
 وصدرت عن الماء نديت جلودها فغاحت منها رائحة طيبة فيقل تلك الرائحة فارة  
 الأبل عن يعقوب قال الراعي يصف ابلا

لها فارة ذفراء كل عشيبة \* كما تفق الكافور بالمسك فاحمة

(وأما الفأرة التي خربت سدا مرب) فهي الخلد وقد تقدم ذكرها في باب الحاء  
 العجبة \* وروى الحاكم والبيهقي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حتى تقض الحرب  
 أوزارها يعني حتى ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي وكل نصراني  
 وكل صاحب مله وتامن الفأرة الحمر والشاة الذئب ولا تعرض فأرة جرابا ونذهب  
 العدواة من الأشياء كلها وذلك ظهور الاسلام على الدين كله (الحكم) يحرم ما كل  
 جميع أنواع الفأرة الا البرجوع كما سيأتي في بابها ان شاء الله تعالى ويكرها كل سور الفأرة  
 وقال ابن وهب عن الألب كان ابن شهاب يعني الزهري يكرها كل التفاح الحامض  
 وسور الفأرة ويقول انهم ما يورثان النسيان وكان يشرب العسل ويقول انه يورث الذكاء  
 وقد جمع الشيخ علم الدين السخاوي ما يورث النسيان في آيات فقال

نوق خصا لا خوف نسيان ما مضى \* قرأه ألواح القبور تدعيها  
 وأكل التفاح ما سكان ما مضى \* وكزبرة خضراء فيها سموها  
 كذا النسي ما بين القطار وحجبل السقاء ومنها الهم وهو عطيتها  
 ومن ذاك بول المرء في المساء كذا \* كذلك نبتا تعمل لست قيمها  
 ولا تنظر المصلوب في حال صلبه \* وأكل سور الفأرة وهو تسبها

(تمة) روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم قالت ان فارة وقعت في سمن فقامت ففسل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال  
 ألقوها وما حولها أوكلوه ورواه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

بعباءه ورواه الترمذى عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت البخارى يقول انه خطأ يعنى  
 من طريق أبى هريرة قلت والصواب انه صحيح ورواه الطحاوى فى بيان المشكل عنه  
 بلفظ ان كان جامداً فتمدوها وما حولها فألقوه وان كان ذاتاً فاستصعبوا به وانما  
 لم يدخل البخارى فى الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائعا فأريقوه لأنه من  
 رواية معمر عن الزهري فاستراب بانفراد معمر بها والعلاء مجمعون على أن حكم السم  
 الجامد تقع فيه الميتة أنها تلتق وما حولها ويؤكل بقبته وأما المائع كالحمل والزيت  
 والسم المائع واللبن والشيرج والعسل المائع فلا خلاف أنه لا يؤكل والمشهور جواز  
 الاستصباح به لكن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر قال أبو العباس  
 والربيع الرجز بالضم والكسر العجاسة والحصية وكل هذا فى غير المساجد فأما  
 المساجد فلا يستصحب به فيها جزأ ويحل دهن السفن به وإن اتخذ صابوناً يغسل به  
 ولا يباع وقال أبو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس اذا نبت نجاسته وقال أهل  
 الظاهر لا يجوز بيع السم ولا الانتفاع به اذا وقعت فيه القارة ويجوز بيع الزيت  
 والحمل والعسل وجمع الماشقات اذا وقعت فيها قالوا لان النهى انما ورد فى السم دون  
 غيره (الامثال) قالوا العر من فأرة وكسب من فأرة واسرق من زبابة وهى القارة  
 البرية تسرق كل ما تحتاج اليه وما تستغنى عنه (الخوارج) قال فى كتاب عين  
 الخوارج رأس القارة يشد فى خرقه كتان ويعلق على رأس صاحب الصداق الشديد  
 ينزل مداعه وينقع من الصرع وعين القارة تشد فى قنطرة انسان يسهل المشى عليه  
 وان بخر الليث بزبل ذئب أو زبل كلب هربت منه القيوان وان خلط الجعثن بزبل حمام  
 وأكله القار أو أى حيوان كان مات وان دق بصل القار وجعل على أبواب جمرتهن  
 فأى فأر شم رائحته مات وان جعل على باب جمر القار ورق الدفلى مع القلقند لم يبق فيه  
 فأرة وان دق عظم ساق الجمل دفاً دفاً وديف بماء وسكب فى حمرة اغبيران فانه يقتلهن  
 وان أخذت فأرة وقطع ذنبها ودفنت وسط البيت لم يدخل ذلك البيت فأر مادامت  
 فيه واذا بخر يكون ولوز وطرور عند جمرتهن متن من ساعتين وان بخر الليث بحافز  
 بغل اسود هرب منه القار وان علق عین فأرة على من به حى الربيع أبرأته وذئب  
 القار اذا جعل فى جلد حمار وجعل فى خرقه حرير وعلق على اليد اليسرى فن يكون له  
 حاجته فانها تقضى عند الملوك وغيرهم ويول القار يقطع الكتانة من الورق وطريق  
 أخذ بوله ان يصاد فى مصيدة متعددة ويوضع اتاه ويجعل المصيدة من ناحية الجديدة  
 على قم الاتاه ويرى القار السنور فانه يبول من ساعته لشدة خوفه ويكتب للقار على  
 أربع صفحات ثم يدبر ويجعل فى أوكار القار وهو هذا ياربىق ياسلوى را قلت وقد

أذكر في هذا ما يقطع الزيت وغيره من الادمان من القرطاس والجلود والريش وغير ذلك أن يؤخذ التراب الذي يجعلها غساة في رؤسهن في الحمام الاذرق المفقوق فيدق ناعما كالكميل ويوضع على القرطاس الذي أصابه الزيت أو غيره ويشغل ثقيلًا جديدًا ويؤمل ليلة ثم يرفع فان القرطاس يصير نقيًا ليس به أثر وهو سر عجيب محبوب \* وأما سم الفأر فهو التراب الحالك عند أهل العراق وهو السلك يؤتى به من خراسان من معادن الفضة وهو نوعان أبيض وأسفران جعل في عجن وطرح في البيت ولا كل منه انقار مات وكذلك كل فأرة تجدد ربح تلك انقارة حتى يموت الجميع (التعبير) قال الدهرون انقارة في الرقابة امرأة فاسقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلوا الفويسقة وقيل الفأرة امرأة يهودية ناشئة ملعونة أو رجل يهودي فاسق أو لص نقاب ويرجى بدل انقار على الرزق فمن رأى فأرا في بيته كثيرا كثر رزقه لانه لا يكون الا في مكان فيه رزق ومن خرج الفأرة من منزله قلت بركته وفتته ومن ملك فأرا ملك خادما لان فأرا يأكل مما يأكل الانسان وكذلك الخادما كل مما يأكل سيده ومن رأى فأرا يلعب في داره نال خصبا في تلك السنة لان اللعب لا يكون الا من الشبع وأما انقار الابيض والاسود فانه يدل على الليل والتهار في رآه يندو ويروح فانه يدل على طول حياته ومن رأى انقار كانه يقرض في ثيابه فهو معلن بما عمن أجله ومن رأى فأرا يقب فانه لص نقاب فليحذره والله تعالى أعلم

الفأور

\* (انقار) \* السن من الاوعال

الفأور

\* (الفأور) \* بالزاي قبل الراء غل اسود فيه حجرة

الفأشية

\* (الفأشية) \* الماشية وجهها فواس وهي التي تغشون المال كالابل والبقر والغنم السائمة لانها تغشوا أو تستشر في الارض ويقتل افشى الرجل اذا كثرت مواشيه روى مسلم في الاشربة وأبو داود في الجهاد من حديث أبي خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيكم ومبياتكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة المشاء زاد أبو داود فان الشياطين تعبت اذا غابت الشمس وفحمة الغشاء ظلمتها واسودادها شبه سودادها بالغم وفسرها بعضهم باقبال أول ظلامه وفي الحديث ضموا مواشيكم اذا دخل الليل وسأني في الميم ان شاء الله تعالى ذكر هذا الكلام

في

\* (الفاعوس) \* كجاء موسى الحية والوعل والا ناعي فانه ابن الاعرابي وأفسد في ذلك

قد هلك الارقم والفاعوس \* والاسد المدرع التهموس

قال ولم يأت في الكلام فاعول لام الفعل منه سين الالفاعوس وهو الحمية والوعول  
والبابوس وهو العصي الرضيع والراموس وهو القبر والقاموس وهو وسط البصر  
والقنابوس وهو الجليل الوجه والنعاطوس وهو دابة تشاهمها والقانوس وهو التمام  
والجاموس وهو ضرب من البقر والجماروس وهو الكثير الاكل وقال ابن دريد  
والكبابوس وهو الذي يقع على الانسان في نومه والناموس وهو صاحب سر الخبير  
والجامسوس وهو صاحب سر الشر وفي الصحيحين أن ورقة بن نوفل قال هذا الناموس  
الذي أنزل على موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم قال النوى وغيره اتفقوا على أن  
المراد به هنا جريل عليه الصلاة والسلام وسمى بذلك لان الله تعالى خصه بالوحى وعلم  
الغيب وسيأتي هذا أيضا في باب النون ان شاء الله تعالى في افظ الناموس والله  
تعالى أعلم

\*(الفاطوس)\* سكة عظيمة كسر السفن والملاحون يعرفونها فيقتذون خرق  
الحيز ويطقونها على السفينة فلما تهرب منهم قال القروي ولعل هذا هو حوت  
الحيز وقد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة  
\*(الفايح)\* بالهم في آخر الجمل الضم ذو السنانين يحمل من الهند وهو الدهانج  
يقع الدال وبالجم في آخره كما تقدم في باب الدال المهملة وفي الحديث ان فالجا  
تردى في بئر

\*(فالية الافاعي)\* بنات وردان وسيأتي ان شاء الله تعالى في ارباب الوار وقيل  
هي ضرب من الخنافس رقط تألف العقارب في جمرة الضب (الامثال) قالت العرب  
أتكنم فالية الافاعي وجعلها الغوى لانها اذا خرجت يعلم أن الضب خارج لاحلة واذا  
رقيت في البحر علم أن وراءها العقارب والحيات والافاعي يضرب لا قول شر ينظر بعده  
شر منه والله تعالى أعلم

\*(فتاح)\* كصباح طائر يركب أم بخلان تقدم في ارباب العين المهملة  
\*(الفتح)\* دود أجرباً كل الخشب قال الشاعر  
عداء غادرهم قتلى كأنهم \* خشب تصصف في اجوافها الفتح  
الواحدة تعة فانه ابن سيده

\*(الفعل)\* الذي كرم ذي الحافر والظلف والحف وغير ذلك من ذي الروح وجعه  
افعل ونعول ونحوه وفحال وفعله \* قال البخاري في الجهاد وقال راشد بن سعد  
كان السلف يستعبون النعمول فمن الحبل لانها أجرى وأجرأ أى أسرع وأجسر \*  
ودرى الحافظ أبو نعيم من طريق غيلان بن سلمة التقي قال خرجنا مع رسول الله صلى

في  
دو  
دو

الغاج

فالية  
الافاعي

فتاح  
الفتح

الفعل

الله عليه وسلم في بعض أسفاره فرأى منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي  
 حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولى فيه فاختار فحلان وقد منعاني أنفسهما وما لهما لي  
 وما فيه فلا يقدر أحدا أن يذوق منهما فنقض نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الحائط  
 فقال لصاحبه افتح فقال أن أمرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح فلما حرك الباب  
 أقبل رهما رغاء وجلبة فلما انفتح الباب ونظرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بركا  
 ثم سجدا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما وقال  
 استعملهما وأحسن عليهما فقال انعموا تسجد لك الهائم ألا تأذن لنا بالسجود ثلاث  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود لا ينبغي إلا لله القيوم الذي لا يموت  
 ولو أمرت أحدا أن يسجد لاحد لا ثمرت انراة أن تسجد لزوجهها ورواه الطبراني من  
 حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ورجاله ثقات وروى الحافظ الذهبي  
 في كتاب الخليل عن عروة البارقي أنه قال كانت لي أفراس وفيها فحل شراؤه عشرين  
 ألف درهم فقأ عينيه ذهقان فأتيت عمر رضي الله تعالى عنه فأخبرته فكتب إلى  
 سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أن خير الله ذهقانين أن يعطيه عشرين ألفا  
 ويأخذ الفحل ويدين أن يغرم ربع الثمن فقال الله ذهقان ما أصنع بالفحل وغرم ربع الثمن  
 وقد تقدمت الإشارة إلى هذا في باب الحياء المهمة في لفظ الحيوان وفي الصحيحين  
 وغيرهما بعض أحدكم أماء كما يعض الفحل وفي السنن يضرب أحدكم امرأته ضرب  
 الفحل وروى الشافعي رحمه الله تعالى في مسنده بأسناد على شرط مسلم عن عبد الله  
 ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما أنه قال إن لبن الفحل لا يحرم ومعناه أن حرمة الرضاع  
 لا تثبت بين المرتضع وبين زوج المرتضة الذي اللبن منه وإنما تنشر الحرمة إلى أقارب  
 المرتضة لا غير وروى هذا عن ابن عمر وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم وبه قال داود  
 الأصم وهو اختيار عبد الرحمن ابن بنت الشافعي والذي ذهب إليه الفقهاء السبعة  
 والأئمة الأربعة وغيرهم من علماء الأئمة أن حرمة الرضاع تثبت بين المرتضع وبين  
 المرتضة وبين زوجها الذي منه اللبن فتكون المرتضة أمه وزوجها أبه كما إذا ولده  
 من مائه وكان أبوين له الحديث عائشة رضي الله تعالى عنها المتفق على صحته في قصة  
 افتح من أبي القعيس وحديثها أيضا المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم  
 من الرضاع ما يحرم من النسب وإنما تثبت حرمة الرضاع بشرطين أحدهما  
 أن يكون قبل استكمال المولود حولين لقوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهن  
 حولين كاملين لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع إلا ما يفتق الأماء  
 وفي رواية لا رضاع إلا ما نشره العظيم وأثبت اللحم وإنما يكون هذا في حال الضر

وعبد أبي حنيفة مدة الرضاع ثلاثين شهرا لقوله تعالى وجاهدوا فصاله ثلاثين شهرا  
 والشرط الثاني أن يكون خمس رضعات متفرقات كل رضعة إلى الأربعين روي  
 عائشة وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم وبه قال مالك والشافعي وذهب  
 من أهل العلم إلى أن قليل الرضاع وكثيره محرم وهو قول ابن عباس وابن عمر رضي الله  
 تعالى عنهم وروي عن سعيد بن المسيب وإليه ذهب الثوري ومالك في إحدى  
 الروايات والأوزاعي وعبد الله بن المبارك وأبو حنيفة فإن كان للرجل خمس نبات  
 أو زججات أو أقمات أو لادعار صنعت كل واحدة رضعة واحدة جنبنا واحدا ففيه ثلاثة  
 أوجه أحدها لا يقع التحريم وإنما يصير إنباله ولا يصير إنبال الرضعات والثالث يصير  
 إنباله للرضعات فإن وصل اللبن إلى جوفه بحقنه ففيه قولان وإن اختلط اللبن بمائع  
 ووصل إلى جوفه ثبت الحرمة وإن كان مغلوبا على أصح القولين وللسلسلة فروق  
 مبسوطة في كتب الفقه \* قلت وقد أذكر في اللبن حديثا رواه الإمام أحمد عن ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أخاف على امتي إلا اللبن  
 فإن الشيطان دين الرغوة والضرع \* وروي أيضا من حديث عقبة بن عامر رضي الله  
 تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبيلك من امتي أهل اللبن قيل  
 من هم يا رسول الله قال أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجماعات  
 قال الحرابي طه أراد يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع  
 اللبن في المراعي والبراري والبوادي وقال غيره أراد قوما ضاعوا الصلاة وتبعوا  
 الشهوات \* وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم نهى عن عصب الفحل والأشهر في تفسيره أنه ضراب الفحل  
 كما قال الشاهر

ولو لاعسه لرد دمه \* وشر رضعة فحل يعار

وقيل المراد ثمن مائه ففي رواية الشافعي وأحمد وأبي داود في بعض نسخه نهى عن ثمن  
 عصب الفحل وقيل العصب أجرة ضرابه فيعزم ثمن مائه وكذلك أجرته في الأصح  
 (الأمثال) قال العسكري ومن الأمثال المستسنة قولهم ذلك الفحل لا يدع أنفه  
 وقد تمثل به ورقة بن نوفل في النبي صلى الله عليه وسلم حين خطب خديجة بنت خويلد  
 رضي الله تعالى عنها ويقال بل تمثل به يوسف بن حرب حين خطب النبي صلى الله  
 عليه وسلم ابنته أم حبيبة رضي الله عنها قال أصحاب الحديث يروونه الفحل لا يقرع  
 أنفه بالراء انتهى قال الشماخ

إذا ما استأفهن ضربن منه \* مكان الرمح من أنف القدوع

فمن يعني جارا يستاق التي قبره منه اذا استأمنه واستوف الثمن وقوله  
 من انت المذموم او بالذم المذموم وهذا من الاعتداد بحال طريق  
 المذموم كأنه تركب مودج زكوب للدواب اذا كان ركابها وناقته رغوثة اذا  
 كانت ترفع رغوثة اذا كان يرفع وشاة حلوب اذا كانت تحلب وحلب  
 حلوب اذا كان يحلب الشاة والقذوع هنا البعير قدع أنفه وموان يريد الناقة الكريمة  
 ولا يكون كريمةا فيضرب أنفه بالرمح حتى يرجع يقال قدع أنفه عن كذا أي منع عنه  
 وأشد الشيخ شرف الدين الدميناطي في أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب  
 لعبد الله بن يزيد الهلالي

ما نحببت نجبية من فعل \* بجبل فعله أوسهل \*

كسنة من بطن أم الفضل \* زوجة عم المهدي ذي الفضل

خاتم الانبياء وخير الرسل \* أكرم بها من كلمة وكل

وقالوا الفعل يحكى شوله معقولا والشول تقدم في باب الشين المعجمة أنها النوق التي  
 جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة  
 والشول جمع على غير قياس ومعقولا نصب على الحال أي أن الحرة يحتمل الأمر الجليل  
 في حفظ أهلها وحرمة وان كانت به علة وقد عئل بذلك هاشم بن عتبة بن أبي وقاص  
 أختي سعد بن أبي وقاص حين فقئت عينه بالدموك وهو الذي افتتح جلولاء من بلاد  
 فارس وهزم الفرس وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف  
 ألف وشهد معن مع علي رضي الله عنه وكانت معه الراية وهو على الرجلة وقتل يومئذ  
 وهو يقول

أعور يبغي أهله محلا \* قد عالج الحياة حتى ملا \* لا بد أن هل أو يغلا

فقطعت رجله يومئذ وهو يقاتل من دمانه وهو بارك ويقول الفعل يحكى شوله معقولا

وفيه يقول أبو الفتح عامر بن وائلة رضي الله عنه

يا هاشم الخير جريت الجنه \* قاتلت في الله عدد السنه

ومن أحكام الفعل أن من غصب محلا وأنزاه على شاته فالولد للغاصب ولا شيء عليه  
 لأنزاه لكن اذا انقص الفعل بذلك غرم أرض نقصه وان غصب شاة وأتزر عليها محلا  
 فالولد لصاحب الشاة (تذنيب) قال بونيس جميع الابنان معتدلة وقال الرازي الحلو  
 حار وأجوده ما كان من شأن فتى وهو يرفع الصدر والرقبة ويضرب أصحاب الحميات وهو  
 يولد غذاء جيد أو يوافق أصحاب الامزجة المعتدلة والصبيان وأجودا كله في الربيع  
 وأما اللبن الحامض فيأودر طب وأجوده أكثر الزبد وهو يرفع لتسكين العطش

ويضر بالاسنان والاشمة ويدفع ضرره التقيض بماء الصل ويولد خلط محمودا ووافق  
 أصحاب الامزجة المعتدلة والقائلون بالخلط وأجود استعماله في الصيف ويمتار اللبن بعد الولادة  
 بأربعين يوما ويختلف بحسب صفته والطبوع مع الخلطة والارز يوافق أصحاب  
 الامزجة الحارة بما تزرع زبدته وما تفتته ويقال له الودع يقع الامزجة الحارة واذا ألقى  
 في اللبن الحماض حتى تذهب ما ينبت نفع من الذرب والذي أخرج غلظه بالانقصة  
 اذا خلط بالسكبين السكري نفع من الحكة والجرب ولبن الاتق يقع من السيل  
 والدرق ولبن القفاح قاع من الاستسقاء اذا خلط مع أنوالها وما خثر من اللبن فهو بارد  
 يمسك الطبع ويولد خلط غليظا وسد او حجارة في الكلى انتهى \* (تمة) \* اللبن  
 في المسام فطره الاسلام وهو مال حلال ناله بلا تعب لقوله تعالى لبننا خالصا سائغا  
 للشاربين وأما الرائب فهو مال حرام لمخوضته وخروج دسوسه ولبن انعم مال شريف  
 ولبن البقر غني ولبن الخيل ثناء حسن ولبن الثعلب شفاء من مرض ولبن البغل عسر  
 وهول ولبن النمر عذو يظهر ولبن الاسد مال من سلطان ولبن حمار الوحش شل  
 في الدين ولبن الخنزير مصيبة في العقل والمال لمن شربه في المنام وقيل اصابة مال  
 عظيم لكن يمشى على عقل شاربه ولبن ابن آدم زيادة في المال اذ هو زافي الثدي  
 ولا يحمي لبن رضعه فانه يدل على داء مكروه قال محمد بن سيرين لا أحب الراضع  
 ولا المرضع فان شربه المريض شفى من مرضه لان به كان نشوة وقوته ومن يقد اللبن  
 فقد ضيع دينه ومن رأى اللبن يخرج من الارض فانها فتنة فراق فيها الدم على قدر  
 ذلك اللبن ولبن الكلاب والذئاب والسنائير خوف أو مرض وقيل ان لبن الذئب  
 مال من سلطان ورياسة على قوم ولبن الهوام من شربه فانه يصالح أعداءه والله  
 تعالى أعلم

\* (القدس) \* بالنظم المتكبر والجمع قدسة كقرفة

\* (الغرا) \* الحمار الوحشي والجمع الغراء مثل جبل وجبال وفي المثل كل الصيد  
 في جوف الغرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن الحرث وقيل لابي سفيان  
 ابن حرب كذا قاله أبو عمر بن عبد البر وقال السهيلي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم  
 قاله لابن حرب يتألفه به وذلك أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فمجب قليلا  
 ثم أذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن بحجارة الجلمتين وهما باني الوادي فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كإقيل كل الصيد في جوف الغرا قاله النبي صلى  
 الله عليه وسلم ذلك يتألفه على الاسلام يعني اذا حبيبتك منع كل محبوب وقال  
 في كلامه على فتح مكة الاصح أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابي سفيان بن الحرث

القدس  
 الغرا



فكان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم أرضعتهما حلبه وكان آلف الناس له قبل التوبة  
لا يفارقه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان أبعد الناس وأبعدهم له إلى أن أسلم  
فكان أجمع الناس إيماناً وأزعمهم لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم \* وأمل هذا المثل  
أن جماعة ذهبوا إلى الصيد فصاد أحدهم ظيلاً والآخر أرنبا والآخر جوار وحش  
فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وقطا ولا على الثالث فقال الثالث  
كل الصيد في جوف الفرا أي الذي رزقت وتغفرت به مشتمل على ما عند كما وذلك أنه  
ليس فيما يصيده الناس أعظم من جوار الوحش ثم اشتهر ذلك المثل واستعمل في كل  
حال ونحوه وجامع له قال الشاعر

يقولون كلفات الشتاء كثيرة \* وما هي الا واحد غير مرمى

إذا صبح كاف الكيس فلكل حاصل \* لدليل وكل الصيد في جوف الفرا

\*(الفراش) \* دواب مثل البعوض وأحدثها فراشة وهي التي تغير وتهافت  
في السراج لضعف ابصارها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء النهار فإذا رأت قتيبة السراج  
بالليل ظنت أنها في بيت مظلم وأن السراج كوتفي البيت المظلم إلى الموضع المضيء فلا  
ترى أن تطلب الضوء وترى بنفسها إلى النار فإذا جاوزتها ورأت الظلام ظنت أنها لم تصب  
الكوة ولم تقصد ما على السد أو فتعود إليها مرة بعد مرة حتى تحترق \* قال الامام حجة  
الاسلام الغزالي وله ذلك نقاش أن هذا نقصان فهمها وجهلها ثم قال فاعلم أن جهل  
الانسان أعظم من جهلها بل ضرورة الانسان في الاكباب على الشهوات والتهافت فيها  
أعظم جهالة منها لأنه لا يزال يرى بنفسه فيها إلى أن تنفوس فيها ويهلك هلاكاً مقيداً  
فليت جهل الآدمي كأن يجهل الفراش فلنما اغترابها بفضله الضوء أن احترق  
تخلصت في الحال والآدمي يبقى في التهارأبد إلا بأداة مديدة ولذلك كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تهافتون في النار تهافت الفراش وأما أخذ بحجر كرم  
انتهى \* ولقد أجاد مهمل بن يعقوب في قوله

جلب محاسنه عن كل تشبيه \* وجعل عن واصف في الحسن يحكيه

انظر إلى حسنه واستغن عن مقبي \* سبحان خالقه سبحان باريه

البرجس الغض والورد الخبيث له \* والاقويان التنصير الغض في فيه

دعا بالخالطه قلبي الى عطبي \* فبعاءه مسرعاً طوعاً طيبه

مثل الفراشة تأتي أدتري لها \* إلى السراج فثاقى نفسها فيه

وقال عون الدين البهي

لمسب الخلد حين بدا لطرق \* هو قلبي عليه كالفراس

فأمرهم فصار عليه خلا \* وما أثر الدخان على أنحواشي

(نائدة) قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفراس المشوث شبههم بالفراس في الكفرة  
والافتقار والضعف والذلة والتطاول إلى الداعي من كل مانب كما خطاير الفرار \*  
روى مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إن مثل من مثل كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الخسار والفراس يقعن فيها وهو  
يذهب عنها وإنما أخذ بحجر كم عن النار وأنتم تفلتون من يدي \* وروى مسلم أيضاً  
عن ابن مسعود قال لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدة  
المنتهى وهي في السماء السادسة الميا ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها واليها  
ينتهي ما يهب به من فوقها فيقبض منها قال تبارك وتعالى أذيقني السدة ما يغني  
قال فراس من ذهب \* وروى البيهقي في الشعب عن النواس بن سميان رضي الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مالي أراكم تهافتون في الكذب تهافت  
الفراس في النار كل الكذب مكتوب إلا الكذب في الحرب والكذب في إصلاح ذات  
الدين وكذب الرجل على امرأته ليرضيها (الحكم) تحريم الأكل (الامثال) قالوا  
الحيش من فراشة وأضعف وأذل وأجهل وأخف وأخطأ من فراشة لأنها تلتقي  
نفسها في النار كما قالوا أخطأ وأجهل من خباب لأنه يلقي نفسه في الطعام المحروق فيما  
ينهل به قال الشاعر

سفة سنور وحلم فراشة \* وألمن كلب المهارش أجهل

(التميز) الفرار في المنام عدو ضعيف مهين عظيم الكلام وقال أوطأ ما يدروس  
الفرار للفلاحين يدل على البطالة والله تعالى أعلم

﴿الفرافصة﴾ بالضم اسم الأسد وابقع اسم لرجل وقيل كل فرافصة في العرب  
فهو بالضم الأفرافصة أباناً لله منهم عثمان رضي الله تعالى عنه فاقه بالفتح وهو الذي ذكره  
مالك في الموطأ في أبواب الصلاة عن يحيى بن سعيد عن ربيعة بن عبد الرحمن عن  
القاسم بن محمد أن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة  
عثمان بن عفان أباه في الصبح من كثرة ما كان يرددها

﴿الفرخ﴾ ولد الطائر هذا الأصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات  
والأشجار فخرج القلعة أفرخ وأفرخ والصخرة ففراخ \* روى أبو داود بإسناد صحيح  
على شرط الشيخين عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل آل جعفر  
ثلاثاً ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى بني  
أخي فبني بنا كآنا أفرخ فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا إلى الخلق فأمره فخلق

الفرخ

رؤسنا \* وروى البراء عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان في بعض مغازبه فينبأهم بسيرة من أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبيه  
 حتى سقط على أيدي الذين أخذوا الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم قالوا بلى يا رسول الله  
 فقال صلى الله عليه وسلم والله الله أرحم بعباده من هذا الطير بفرخه \* وفي سنن أبي  
 داود في أوائل كتاب الجنائز من حديث عامر الزماني الخضر بضم الخاء واسكان  
 الصاد المجتنب وهو فرد في الاسماء قال يمتنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إذا قبل رجل عليه كساءه في يده شيء قدلف عليه طرف كساءه فقال يا رسول الله  
 اني لما رأيت أبا قريظ بقبضة شجر فسمعت فيها أصوات فرائخ طائر فأذا بختين  
 فوضعتن في كساءي فبما كنت أمتن فاستدارت على رأسي فكشفت لما عنهن  
 فوكت عليهن فلفقتهم بعن وهما من فيه معي فقال صلى الله عليه وسلم منهن عنك  
 فوضعتن وأبت أمهن المنزوعة من فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحياه أنجبون  
 لرحمة أم فرائخ فرائخها قالوا نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فالذي يعني  
 بالحق نبي الله أرحم بعباده من أم هؤلاء لا فرائخ بفرائخها ارجع من حتى تضمن من  
 حيناً أخذت من فرجع من وأمتن ترفرف عليهن \* وروى مسلم عن أبي هريرة رضي  
 الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة قسم منها رحمة في دار  
 الدنيا فيبسطها على الرجل على ولده والطير على فراخه فإذا كان يوم القيامة صير مائة  
 رحمة فعاد بها على الخلق قال أبو أيوب السجستاني ان رحمة الله قسمها في دار الدنيا  
 وأصابت منها الاسلام واني لارجو من تسع وتسعين رحمة ما هو أكثر من ذلك \*  
 وروى مسلم أيضاً وانما هي والترمذي عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد خفت وفي رواية الترمذي قد جحد  
 فصار مثل الفرخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء أوتى الله  
 إياه قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معاقب به في الآخرة فجهل لي في الدنيا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقم عذاب النار قال فدعا الله به فشفاه ومعنى  
 قوله مثل الفرخ أنه ضعيف ونحيل جسمه ونحى كلامه وتدبيره بالفرخ يدل على  
 أنه تناراً أكثر شعره ويحتمل أن يكون شبهه بضعفه والاول أوقع في التشبيه ومعلوم  
 أن مثل هذا المرض لا يبق مع شعرة ولا قوة وفي هذا الحديث انتهى عن الدعاء بتقبل  
 العقوبة وفيه فضل الدعاء باللهم آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقم عذاب

للشار وفيه جواز التعجب بقول سبحانه الله وقوله صلى الله عليه وسلم انك لا تطيقه  
 يعني ان عذاب الآخرة لا يطيقه أحد في الدنيا لان نشأة الدنيا خفيفة لا تحتمل العذاب  
 الشديد والام العظيم بل اذا عظم على الانسان ملك ومات وأما نشأة الآخرة فهي  
 ثقيلة اما في النعيم أو العذاب اذا لموت كما قال الله تعالى في حق الكفار كما نضمت  
 جلودهم بدينهم جلود اغبرها ليدوقوا العذاب فسأل الله العافية في الدنيا والآخرة  
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشده الى احسن ما يقال لاثام الدعوات الجوامع  
 التي تضمن خيرا لدنيا والآخرة وذلك ان التكررة في سياق الطلب عامة فكانه يقول  
 أعطني كل حال حسنة في الدنيا والآخرة وقد اختلفت أقوال المفسرين في الامة  
 اخذنا ما يدل على عدم التوفيق وعلى قوله التامثل لوضع الكلمة فقبل الحسنة في الدنيا  
 لنعلم العباد وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل العافية وقيل المال وحسن المال  
 وقيل المرأة الصالحة والمجود العين والصحيح الحمل على العموم قال النووي وأظهره الاقوال  
 في تحصيل الحسنة انها في الدنيا العباد والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة وقيل  
 الحسنة ضم الدنيا ونعيم الآخرة وفي تاريخ ابن الجار وعوالى أبي عبد الله محمد بن  
 عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الانصاري قاضي البصرة وعالمها ومسندها وهو  
 من كبار شيوخ البخاري من حديث الحسن بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبله كرجل يأتي وكر طائر كما  
 أفرخ أخذ فرخه فشكا ذلك الطائر الى الله تعالى ما فعل به فأوحى الله تعالى اليه  
 ان عاد نفسا له ككف فلما أفرخ ذلك الطير خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فينسا هو في  
 بعض الطريق سأل سائل فاعطاه ورغفا كان معه يتغذاه ثم مضى حتى أتى الوكر  
 ووضع سلحه ثم صدقا أخذ الفرخين وأبواهما ينظران اليه فقالا لربنا انك لا تتخلف الميعاد  
 وقد وعدتنا انك تهلك هذا اذا عاد وقد عاد وأخذ فرخينا ولم تهلك كما وصى الله اليهما  
 ألم تعلم اني لا أهلك أحد اتصدق بصدقة في يومه بموتة مسوء وقد تصدق (قائدة) كانت  
 ورؤية فرخ الطائر سيما التي حنة امرأة عمران الولد وذلك انها كانت عاقرا لم تلد الى ان  
 عجزت فينهاي في نخل شجرة اذ رأته طائر اترق فرما فصرصت نفسها الاولاد وقتته  
 فقالت رب اني نذيت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم أي  
 السميع الدعاء العليم بضميرى فنذرت ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من  
 سديته وخدمته وكان ذلك في شربتهم جازا فحملت عريم وهلك عمران وهي حامل فلما  
 وضعتها قالت رب اني وضعتها انى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأناث والى  
 سميتها عريم والى أعيذها بك بذرنيها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن

وأنتم تبا ناحتسا ووصفها بانها أحصفت فرجها قال الزمخشري أحصافا كلباعن  
 الحلال والحرام جميعا كما قال تعالى ولم يحسني بشروا له شيئا وقال السهيلي أحصفت  
 فرجها يريد فرج القميص أي لم يتعلق بثوبها ربة فهي طاهرة الأثواب ومروج القميص  
 أربعة الكمان والاعلى والأسفل فلا يذهبن فيصرك إلى غير هذا وهذا من لطيف  
 الكتابة لأن القرآن أنزه معنى وأوجز لفظا وألف إشارة وأحسن عبارة من أن يريد  
 ما يذهب إليه وهم الجاهل لاسيما والنفع من روح القدس بأمر القدوس فأضاف  
 القدس إلى القدوس ونزه المقدسة عن الظن الكاذب والمحدث والله التوفيق  
 (فرع) ومن أحكام الفرخ أنه إذا غصب انسان يضاف إليه دجاجة كانت الفرخ  
 لصاحب البيض لأنها من عين الغصوب وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه يضمن  
 البيض ولا مرد الفرخ واستدل على ذلك بأنه خلق سوى البيض قال تعالى في سورة  
 المؤمنون ثم أنشأنا خلقا آخر وفي كتاب النخعة المكية للقاضي نصر العبادي عن  
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى أنه قال بلغني أنه كان رجل من بني اسرائيل ذبح عجلا  
 بين يدي أمه فابس الله يده فيمناه وذات يوم جالس وإذا بفرخ طائر سقط من وكره  
 فجعل ينظر ويصعب إلى أبيه وأبواه نظران ويصعبان إليه فأخذه ذاك الرجل  
 وورده إلى وكره ورجله له فرجه الله لرجته لذلك الفرخ ورد عليه يده بما صنع والله تعالى  
 أعلم (التعريف) الفرخ المشوبة في المنام مال ورزق تبع بآله النار فمن رأى أنه  
 أكل لحم فرخ نأفاه يغتصب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأشراق الناس  
 ومن أكل لحم فرخ السباع من الطير كالشاهين والصقور والعقاب ونحوها فإنه  
 يغتصب أولاد الملوك أو يسكنهم ومن اشتري فرخا مشوبا فإنه يستأجر أجرا والله  
 تعالى أعلم

(الفرس) واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والاتي في ذلك سواء وأصله التائب  
 وحكي ابن جنى والفرز فرسة وقال الجوهرى هو اسم يقع على الذكر والاتي ولا يقال  
 للاتي فرسة وتصفير الفرس فرس وإن أردت الاتي خاصة لم قل الأفرسة بالهاء  
 واقتطعها مشتق من الاقتراس لأنها اقترس الأرض بسرعة مشيها وراكب الفرس  
 فارس وهو مثل لابن وقار أي صاحب لبن وصاحب تمر وفارس أي صاحب فرس  
 ويجمع على فوارس وهو شاذ لا جاس عليه \* روى أبو داود والحاكم عن أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاتي من الخيل  
 فرسا قال ابن السكيت يقال لراكب ذي الحافر من فرس أو بغل أو جوار فارس  
 قال البلعمر

الفرس

وافى امرؤ الخليل عندى مزينة \* على فارس البرذون أو فارس البغل  
 وقال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير لا أقول لصاحب البغل فارس ولكن أقول بغال  
 ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكن أقول حمار \* وكنته القرس أو شجاع أو أبو  
 طالب أو مودرك أو مومضي أو الوضار أو الوهمي والقرس أشبه الحيوان بالإنسان  
 لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلا الهمة \* وتزعم العرب أنه كان وحشا  
 وأول من ذلله وركبه اسمعيل عليه السلام ومن الخيل ما لا يسول ولا يروث مادام  
 راكمه عليه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يمكن غيره من الركوب عليه \* وكان سليمان  
 عليه السلام خيل ذوات أجنحة \* والخيل نوعان هيمن وعتيق والفرق بينهما أن عظم  
 البرذون أعظم من عظم القرس وعظم القرس أصلب وأقل من عظم البرذون  
 والبرذون أجمل من القرس والقرس أسرع من البرذون والعتيق بمنزلة الخزال  
 والبرذون بمنزلة الشاة فالعتيق من الخيل ما أبواه عربيان سمي بذلك لعتقه من العيوب  
 وسبلاته من الطعن فيه بالأمور المنقصة والعتيق الكرم من كل شيء والخيار  
 من كل شيء الثمر والماء والبازي والثهم وسميت الكعبة البيت العتيق لإسلامتها من  
 عيب الرق لأنها لم يعلكها ملك من الملوك الجبابرة قط وسمى أبو بكر الصديق رضي الله  
 تعالى عنه عتيقا جلاله ويقال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق الرحمن  
 من النار ولم يزل يعين الرضامن الله ويقال لأن أمه كان لا يعيش لها ولد فلما عاش معه  
 عتيقا لأمه عتيق من الموت (قاعدة) قال الزمخشري في تفسير سورة انفال وفي الحديث  
 أن الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق ولاداء فيها فرس عتيق وروى الحفاظ  
 شرف الدين البصايري في كتاب الخيل حديثا عزاه إلى ابن منده في كتاب الصحابة  
 وإلى ابن سعد في الطبقات وإلى ابن قانع في معجم الصحابة من حديث عبد الله بن  
 عمرو المكي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان لا يقرب  
 أحدا في دار فيها فرس عتيق انتهى وكذلك رواه الحرث بن أبي أسامة عن المكي  
 عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني في معجمه وابن عدى  
 في كامله في ترجمة سعيد بن سنان ثم ضعفه وروى القاضي أبو القاسم علي بن محمد  
 النخعي في كتاب الخيل وهو كتاب لطيف نسخته موقوفة بالفاضلية قال حدثنا  
 الحسن بن علي بن هقان قال حدثنا الحسن بن عطية عن طلحة بن زيد عن الوضئ بن  
 عطاء عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية وآخر من  
 دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن لا يدخلون دار فيها فرس عتيق وقال مجاهد  
 في تفسيره هذه الآية هم بنو قريظة وقال السدي هم أهل فارس وقال الحسن هم

المنافقون وقيل هم كفار الجثن كما قدم \* قال ابن عبد البر في التهذيب القريس العتيق هو الفارس عندنا وقال صاحب العين هو السابق وفي المستدرک من حديث معاوية ابن حديج بالحاء المهملة المضموه والذال المهملة المفتوحة وبالجم في آخره وهو اللقب أحرق محمد بن أبي بكر بصبر رضي الله تعالى عنهما عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من فارس عربي الا يؤذن له كل يوم بدعوتين يقولن اللهم كما خولتني من خولتي فاجعلني من أحب ماله اليه ثم قال صحيح الاسناد ولهذا الحديث قصة ذكرها النساء في كتاب الخيل من سننه فقال قال أبو عبيدة قال معاوية بن حديج لما اقتفت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها ادولهم غرماوة بأبي ذر رضي الله تعالى عنهما وهو يمرغ فرس له فسلم عليه ثم قال يا أبا ذر هذا القريس فقال هذا فارس لا أراه الا مستجاب الدعاء قال وهل تدعو الخيل وتجاب قال نعم ليس من ليلة الا والقريس يدعوه فيأربه فيقول رب انك سخرتني لابن آدم جعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني أحب اليه من أهله وولده فتم المستجاب ومنها غير المستجاب ولا أرى فرسي هذا الا مستجابا \* وروى الحارث عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال اذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا ادهم محبلا طلق اليمين فانك تغزم وتسلم ثم قال صحيح على شرط مسلم \* والمجيب الذي أبوه عربي وأمه عجمية \* والمعرف وهو بضم الميم واسكان القاف وبالراء المهملة والفاء في آخره كسبه وكذلك في بني آدم وأنشد أبو عبيدة القاسم بن سلام هذه النعمان بن بشر

وهل هند الامهرة عجمية \* سليمة أفراس تحملها بقل

فان تفتت مهرا كريما فبالجوى \* ولين يك اقراق فن قبل الفحل

قال البطليوسي في شرحه هكذا رويته فن قبل الفحل والرواية الاخرى وان يك اقراق فان تفتت الفحل قال وقد روي هذا الشعر لمحمدة بنت النعمان بن بشر وأنها قالت في القبض بن عقيل التقي فن رولاه لمحمدة روى وما أنا الا مهرة عجمية وكانت حميدة في أول أمرها تحت الحرب بن خالد الخزومي فتركته ومالت فيه

فقدت الشيوخ وأشباعهم \* وذلك من بعض أقواله

تري زوجة الشيخ مغمومة \* وتسمى لصعبته قاله

فطلقها الحرب وتزوجها روح بن زباع تركته وقتله وهجته فقالت فيه

بكي الخرم من روح وأنكر جلده \* وعجت عجميا من جذام المطارف

وقال العباء نحن كنا بياهم \* وأكسية مطروحة وقطائف

فطلقها روح وقال ساق الله إليك فتى يسكروني في جبرك فتزوجها الغيث بن

حقيل اشغى فكان يسكر وبقى في حجرها فكانت تقول اجيت في دعوة روح بن  
زنياع وكانت تهجوه وتقول

سميت فيضا وما شئ تغضبه \* الا بسلمك ومن الباب والدار

فذلك دعوة روح الخيل اعرفها \* سقى الاله ثراه الا لطف الساري

قال البطليموس قد اذكر كثير من الناس رواية بغل بالبلاء لان البغل لا يتبع قالوا  
والصواب بغل بالنون وهو الحسيس من الدواب \* وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع  
ان عبد الرحمن بن عوف اشترى من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنها فرسا بأربعين  
ألفا \* والفرس الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له به خزيمة  
اسمه المرتجز واسم الاعرابي سواد بن الحمرث المحاربي وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
استاعه منه فاستبغ ليقبض ثمنه منه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ  
الاعرابي فسأوه رجال لا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم استاعه منه فتأذى  
الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والابنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس  
قد استبغته منك فقال الاعرابي لا والله وطفق الاعرابي يقول فلم يشهد فقال خزيمة  
أنا أشهد فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بيم تشهد قال بصدقت  
يا رسول الله فيجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين أخرجه  
أبو داود والنسائي والمحاكم وفي رواية في الحديث هل حضر تبا خزيمة قال لا قال  
فكيف تشهد بذلك فقال خزيمة بأني أنت وأخي يا رسول الله أصدقت على أخبار  
السماء وما يكون في غدو لا أصدقت في ابتياعك هذا الفرس فقال عليه الصلاة  
والسلام انك لذو الشهادتين فخرجة وفي رواية صحيحة عند الطبراني أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه قال السهلي وفي مسند  
الحديث زيادة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال  
لا يبارك الله لك فيها فأصبغت من الغد شاة لرجلها أي ماتت \* ومن أعرب ما اتفق  
لخرزيمة رضي الله تعالى عنه ما رواه الامام أحمد من عدة طرق رجال ثقات أنه رأى  
في الذوم أنه سعد على جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه  
وسلم فذكر له ذلك فاضطجع له النبي صلى الله عليه وسلم فشهد خزيمة على جبهته \*  
وفي مسند الامام أحمد عن روح بن زنياع أنه روى عن عيم الداري رضي الله تعالى عنه  
أنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بقي لفرسه شعرا ثم جاءه حتى يعلقه كتب  
الله له بكل شعيرة حسنة ورواه ابن ماجه بمعناه \* وفي كتب القريب أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الرجل القوي المبدى المعيد على الفرس أي



المبدى العبد الذى أبدا في غزوه وأعاد قنطرة بعد مرة أى حرب الامور طوراً بعد  
 طور والقوس المبدى العبد الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وقيل هو الذى  
 قد ربيض وأتت وصار طوعاً واكبه \* وفى الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب  
 فرساً معروفاً لابي طلحة وقال ان وجدناه لبعراً وفى الفتح ان أهل المدينة فرز عومارة  
 فركب صلى الله عليه وسلم فرساً عربياً ورخص في آثارهم فلما رجع قال ان وجدناه لبعراً  
 قال حماد بن سلمة كان هذا الفرس بطلاً فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول  
 صار سابقاً لا يلحق \* وروى النسائي والطبراني من حديث عبد الله بن أبي الجعداني  
 سالم بن أبي الجعد عن جعيل الأشعبي رضى الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وأنا على فرس عجماء فكنت في آخر الناس  
 فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب القوس فقلت يا رسول الله اتها  
 فرس عجماء ضعيفة قال فرجع صلى الله عليه وسلم بحففة كانت معه فضر بهاها وقال  
 اللهم بارك له فيها فلقد رأيتني ما أملك رأسها حتى صرت قد أدام القوم ولقد دعت من يظنها  
 بائني عشر ألفاً \* وروى عن خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه أنه كان لا يركب  
 في القتال الا اثناثاً لقلة مهيلها قال ابن عمير بن كنان الصعبة رضى الله تعالى عنهم  
 يستقبون ذكورا لخييل عند الصغوف وثلاث لخييل عند الليان والغارات \* وروى  
 البخاري عن سعيد المقبري أنه قال سمعت أبا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرساً في سبيل الله تعالى إيماناً بالله عز وجل  
 واحتساباً وتصديقاً بوعده فإن شبعه وزيه وروثه وبوله في يوم القيامة يعني  
 حسنات \* وروى مالك عن زيد بن اسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى  
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخييل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل  
 وزر فأتا الذى هو له أحر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال لها في مرج أروضة  
 فأصاب في طيلها ذلك من المرج والأروضة كانت له حسنات ولو أنها قتلت طيلها  
 ذلك فاستنت شرفاً أو شرفين كانت أموالها وأرواثها له حسنات ولو أنها مرت بنهر  
 فشربت منه ولم يرد أن تسقى منه كان ذلك له حسنات فهي لذلك أجر ورجل ربطها  
 قنينة وقفعا ولم ينس حق الله تعالى في رقبها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل  
 ربطها فخر أو راء وتواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر \* وسئل صلى الله عليه  
 وسلم عن الحجر فقال ما أنزل الله على فيها شيئاً الا هذه الآية الجامعة الفاذة في عمل  
 من قال ذرة خير باره ومن يعمل من قال ذرة شر باره وقد تقدم قريب من ذلك \* وروى  
 ابن حبان في صحيحه عن أبي عامر الهوزني عن ابن كبة الأتاري واسمه عمرو بن سعد

أما أنه فقال الطرقي فرسلت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 أطرق فرسا فعقب له مكان له كآخر سبعين فرسا حل عليها في سبيل الله تعالى  
 وان لم يعقب كل كآخر فرس حل عليها في سبيل الله وفي طبع الفرس الزهو والخلاء  
 والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ومن أخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمه أنه  
 لا يأكل بقية علف غيره ومن علومه أن أشقر مروان كان سائسه لا يدخل عليه  
 إلا بأذن وهو أن يحرك له الخلافة فان حسم دخل وان دخل ولم يحسم شذ عليه والاشي  
 من الخيل ذات شبق شديد ولذلك تطليح الفحل من غير نوعها وجنسها قال الجاحظ  
 وليس من معرض للآفات منهن لضعفه قليل والذي ذكرني زوالى عام أربعين سنة وربعاً عمر  
 الى تسعين والفرس يرى الثمامات كبنى آدم وفي طبعه أنه لا يشرب الماء الا كدرا  
 فإذا رآه صافيا كثرة ويوصف بحدة البصر وإذا وطئ على أمر الذئب خدرت قوائمه حتى  
 لا يكاد يتحرك ويخرج الننان من جلده قال الجوهري ويقال ان الفرس لا يطال له  
 وهو مثل لسرعه وحركته كما يقال البعير لا مرارة له أي لا حسارة له \* وأفاد الامام  
 أبو الفرج بن الجوزي أن من وانطب على البداءة في لبس الثعل باليمن والخلع باليسار  
 امن من وجع الطحال \* وأفاد غيره أن سورة الممتحنة اذا كتبت وغسأت وسقي  
 الطحلول ماءها فانه يبرأ بأذن الله تعالى \* ومما جرب أيضا فوجدنا فعان تكتب هذه  
 الحروف على قطعة فروة وتعلق على الجانب الايسر وتترك بطول الجمعة وهذه صورة

ما كتب

١٨٩٧٣

محمد الى رأى

إذا حج هم مامل ملأ

صالح مع ومع له صالح دو مانع من الى ان تنصره ومرة

ومما جرب للطحال أيضا أن يكتب ويعلق على العضد الايسر وهو هذا

١٩٢٣ ٩٤٨ ٢٠٢٢ ح د موع

ومما جرب للطحال أيضا أن يكتب في ورقة ويحرق في ملقعة على الطحال

نصبرهم

ومما جرب أيضا أن يكتب في يوم السبت قبل طلوع الشمس ويربط بحيط صوف ويعلق  
 على الجانب الايمن مثل تعليق السيف وهو هذا كما ترى

ح د م هـ ا س  
 الح ماتت الى الابد

وروي في كتاب المجالسة للديلمي المالك في آخر الجزء العاشر عن اسمعيل بن يوسف  
 قال سمعت الرباشي يقول عن أبي عبيدة وأبي زيد انهما قالوا الفرس لا يطال له

والبعير

والبحر لا مزارعة والظلم لا مخرج له قال ابو زيد وكذلك طير الماء وخيتان البحر لا السنة  
لها اولاد مفعلة والسمك لا رنة له ولا ثلاث لا يتنفس وكل ذي رنة يتنفس \* وروى الجماعة  
الا بن ماجه من حديث مالك عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن  
ابيهما رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الحير في شيء ففي ثلاث  
المرأة والدار والغرس وفي رواية الشؤم في ثلاث المرأة والدار والغرس وفي رواية  
الشؤم في اربع المرأة والدار والغرس والخدام قلت وقد اختلف العلماء في معنى هذا  
الحديث فقيل معناه على اعتقاد الناس في ذلك لانه خبر من النبي صلى الله عليه وسلم  
عن اثبات الشؤم وروى ذلك عن عائشة رضى الله تعالى عنها في مسند أبي داود  
الطيالسي عنها أنه قيل لها ان أباهم بريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث المرأة والدار والغرس فقالت عائشة رضى الله تعالى  
عنها لم يحفظ أبو هريرة لانه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله اليهود  
يقولون الشؤم في ثلاث المرأة والدار والغرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع اوله انتهى  
قال البطليوسي وهذا غير صحيح كذا أن يعرض لانه عليه الصلاة والسلام كان يذكر  
في مجالسه الاخبار حكاية ويتكلم بما لا يريد به امرأ ولا نهيا ولا أن يجعله أملا في دينه  
وذلك معلوم من فعله مشهور من قوله وهذا نظير ما اتفق في قوله صلى الله عليه وسلم  
ان الميت ليحب بى كاه أهله عليه وهو في الصحيحين لكن قالت عائشة رضى الله تعالى  
عنها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية وهم يكون عليها فقال عليه  
الصلاة والسلام انهم يكون وانها تعذب بى كاه أهلها عليها وقال مالك وطائفة قوله  
صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث الحديث على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها  
سببا للضرر والمهلك وكذلك المرأة والغرس والخدام يجعل الله الملاك أو الضرر عند  
وجودهم بقضاء الله وقدره وقال ابن القاسم سئل مالك عن هذا فقال كم من دار  
سكنها قوم فهل كوا ثم سكنها آخرون فهل كوا يعني أنه عام على ظاهره وقال الخطابي  
وكثيرون وهو في معنى الاستثناء من الطيرة أى ان الطيرة نهى عنها إلا ان يكون له دار  
يكروه سكناها أو امرأة يكروه محبتها أو غرس أو خدام يكروه ما فلبه فارق الجميع بالبيع  
ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذا هم وشؤم  
المرأة عدم ولا ذهابها وسلطة لسانها وتعرضها للريب وشؤم الغرس أن لا ترضى عليها  
وقيل حرابتها وغلاء ثمنها وشؤم الخدام سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض اليه وقيل  
المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة \* واعترض بعض المحدثين بالطيرة على هذا  
وأجاب ابن قتيبة وغيره بأن هذا مخصوص من حديث لا طيرة أى لا ميرة الا في هذه

اثلاثة قال الخافظ الحمياطي ومن أغرب ما وقع لي في تأويله ما رواه بالاسناد  
 لصحيح عن يوسف بن موسى الطعان عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن  
 ابيه رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس  
 والراة والدار قال يوسف سألت سفيان بن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال سفيان  
 سألت عنه الزهري فقال الزهري سألت عنه سالم فقال سالم سألت عنه أبي عبد الله  
 ابن عمر فقال عبد الله بن عمر سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان الفرس  
 ضروريا فهو مشؤم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها غير زوجها فحقت الى الزوج الاول  
 فهي مشؤمة واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد فلا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي  
 مشؤمة واذا كن غير هذه الصفات فهي مباركات \* وفي الموطأ أن رجلا أخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنهم سكنوا دارا وعددهم كثير ومالهم وافر فقل العدد وذهب المال  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة وأمرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج  
 منها الاعتقادهم ذلك فيها وظنهم أن الذهب والعدد والنفاذ لئلا ينما كان بها وليس  
 كأظنوا ولكن الباري سبحانه وقمالي جعل ذلك وقتا لظهور فضائه وقدره فيجعل  
 الخلق ذلك فينسبونه الى الجهاد الذي لا ينفع ولا يضر وهذا كقولهم عليه الصلاة  
 والسلام لا عدوى ولا طيرة ولا يورد يمرض على مصع لان الله تعالى يخلق الجرب  
 في الصحيح فيعقد المصع أن ذلك من الجرب فيتأذى قلبه ودينه وقد تضمنت الاشارة  
 الى ذلك \* وهذه الدار كانت دار الاسود بن عوف أخى عبد الرحمن بن عوف رضي  
 الله عنه وهو السائل \* وفي سنن أبي داود من حديث فروة بن مسبل رضي الله تعالى  
 عنه قال قلت يا رسول الله أروض عندنا يقال لها أرض ابنى هي أرض ريفنا وميرتنا  
 وانها وبشة أو قال وبأوها شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها اغتلب فان  
 من القرف التلف قال ابن الاثير القرف ملابسة الداء ومدانة المرض والتلف للملاك  
 وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من اعون  
 الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من أسرع الاشياء الى الاسقام (قائمة) قال  
 السهيلي في الكلام على غزوة ذي قرد في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها يسمى  
 باسم طائر فمنها التمسر والنعامة والمهامة والبياز والسمامة والسعدانة وهي الحمامة  
 والقطاة والذباب والصغور والغراب والصرد والحرب وهو ذكر الحبارى والناسخ  
 وهو فرخ العقاب والخطاف ذكرها ومقيتها الاصبى وروى فيها شعر الجرب (قائمة)  
 روى الامام أحمد بن اسناد صحيح عن أبي الطفيل أن رجلا ولده غلام على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عليه الصلاة والسلام

بشرة جبهته ودعائه بالبركة فنبئت شعر جبهته كمسحة غرة الفرس وشبه الغلام فلما  
 كان زمن الخوارج أحجمهم فسقطت الشعرة من جبهته فأخذوه أبوه فقيده وحسبه  
 مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فودعناهم وقلنا له ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كيف وقعت من جبهتك فإنا لنأبى حتى يرجع عن رأيهم فرد الله  
 عز وجل الشعرة بعد في جبهته وقاب ولم تزل إلى أن مات \* وروى الطبراني عن عائشة  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال أما بتي رمية وأنا أقاتل مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم خيبر في وجهي فلما سألت الدماء على وجهي ولحيتي ومدرى سلت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الدماء عني ثم دعا لي فكان ذلك الموضع الذي أما بتي يد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في صدرى له غرة سائلة كغرة الفرس \* وذكر ابن ظفر  
 في أعلام النبوة أن حبراً يهودياً أو طين مكة فأتى ذات غدوة إلى مجلس فيه ملا من  
 بني عبد مناف وبني مخزوم فقال هل ولد لآلئيلة فيكم مولود فقالوا ما علمه فقال أما إذا  
 أخطأكم فاحفظوا ما أقول لكم ولد لآلئيلة نبي هذه الأمة لا آخرة وآيته أن يبين كفيه  
 شامة مفراحوها شعران متبايعان كاشهن عرف فرس يمنع من الزمراع ليلتين  
 فتصدع القوم من مجلسهم يتعجبون لقوله فلما صاروا إلى منازلهم أخبرهم فساوهم أنه  
 قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فلما التقوا في نادهم فحمدوا بذلك وجاهدواهم اليهودي  
 فأخبروه فقال أذهبوا إليهم حتى أراه فخرجوا به فدخلوا على آمنه وقالوا أخرجي الينا  
 ابنك فأخرجته لهم فكشفتها عن ظهره فقرأوا خاتم النبوة فأعجى على اليهودي فلما أفاق  
 سأله فقال خرجت للنبيوة من بني إسرائيل ثم قال لا تفرحوا به فواظمه ليسطون عليكم  
 سطوة يخرج خبرها إلى المشرق والمغرب \* وذكر الكافي في تفسير قوله تعالى وقامت  
 النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم الآية أن النصارى كانوا على دين  
 الاسلام إحدى وثلاثين سنة بعد ما رفع عيسى عليه الصلاة والسلام بصلابهم إلى القلبة  
 وبصومون رمضان حتى وقع فيما بينهم وبين اليهود حرب وكان في اليهود رجل شجاع  
 يقال له بولس وكان قتل جليته من أصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام فقتل يوماً  
 لليهود أن كان الحق مع عيسى فكفر بأبه ظنناهم صيرنا فخصم يغبونون أن دخلوا الجنة  
 ودخلنا النار ولكن سألهم حتى يدخلوا النار وكان له فرس يقال له  
 العقاب يقال عليه فعزب فرسه وأظهر الندامة ووضع على رأسه أنتراب فقالت له  
 النصارى من أنت فقال بولس عبدكم وقد نوديت من السماء أن أيسر للشعوة لأن  
 تنصر وقد تبئت فأدخلاه الكنيسة فدخل يتأفها فلما قام سنة لا يخرج منه لآلئيلة  
 ولأنها راحت تمل الأنجيل ثم خرج فقال نوديت لن الله تعالى قد قبل نوبتك فضدقوه

وأحبوه ثم مضى الى بيت المقدس واستخلف عليهم فسطور وعلمه أن عيسى ودمريم  
والاله كانوا ثلاثة ثم توجه الى الروم وعلمهم اللاهوت والاساسوت وقال لهم لم يكن  
عيسى بآدم ولا يحن ولكنه ابن الله وعلم ذلك رجلا يقال له يعقوب ثم دعا رجلا  
يقال له ملكان وقال له ان الاله لم يزل لا يزال عيسى فلما استمكن منهم دعا هؤلاء  
الثلاثة واحدا واحدا وقال لكل واحد منهم أنت خالصى وقد رأيت عيسى في المنام  
فرضي عني وقال لكل واحد منهم اني غدا اذبح نفسي فادع الناس الى تخطك ثم دخل  
المذبح فذبح نفسه وقال انما فعل ذلك لمرضاة عيسى فلما كان يوم ثلثه دعا كل واحد  
منهم الناس الى تخطه فتبع كل واحد منهم طائفة من الناس فافتتحت النصارى ثلاث  
فرق فسطورية ويعقوبية ومسيحية فاختاروا واقتتلوا فقال الله تعالى وقالت  
النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم الآية قال أهل المعاني لم يذكر الله تعالى  
قولا مقرونا بالافواه والالسن الا كان ذلك زورا \* وذكر الامام ابن بليان والقزالي  
ونغيرهما أن الرشيد لما ولي الخلافة زار العلماء بأسرهم الأسف ان الثوري فاته لم يأت  
وكان بينه وبينه حجة فشق عليه ذلك فكتب اليه الرشيد كتابا يقول فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم من عبد الله هارون أمير المؤمنين الى أخيه في الله سفيان بن سعد  
الثوري أما بعد يا أخى فقد علمت أن الله أخى بين المؤمنين وقد آخيتك في الله مواخاة  
لم أصرم فيها حبالا ولم أقطع منها وذكروا في منطوقك على أفضل المحبة وأتم الارادة ولولا  
هذه القلادة لاتي قلديها الله تعالى لا تترك ولوحبوا لما أجدك في قلبي من المحبة وانه  
لم يبق أحد من اخواني واخوانك الا زارني وهنأني بما صرت اليه وقد فقت بيوت  
الاموال وأعطيتهم المواهب السنية ما فرحت به نفسي وفزت به عيني وقد استبطأتك  
وقد كتبت كتابا مني اليك اعلمك بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا أبا عبد الله  
ما جاء في فضل زيارة المؤمن ومواصلة ما أورد عليك كتابي هذا الجعل الجعل ثم أعطى  
الكتاب لعباد الطالقاني وأمره بإيصاله اليه وأن يحصى عليه بسمعه وقلبه دقيق  
أمره وجلبه ليغفر به قال عباد فانطلقت الى الكوفة فوجدت سفيان في مسجده فلما  
رأني على بعد فام وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بك اللهم  
من طارق يطرق الانجيز قال فتركت عن فرسي باب المسجد فقام يصلي ولم يكن وقت  
صلاة فدخلت وسلمت فارفع أحد من جلسائه رأسه الى قال فبقيت واقفا وما منهم  
أحد يعرض على الجلوس وقد علمتني من هيبته الرعدة فرميت بالكتاب اليه فلما  
رأى الكتاب ارتعد وتساعد منه كأنه حية عرضت له في محرابه فركع وسجد وسلم  
وأدخل يده في كمه وأخذ قلبه بيده ورواه الى من كان خافه وقال ليعرفه بعضكم

فاقب استغفر الله أن أسس شيئا مسه ظالم بيده قال عباد قد بعضهم يذمه اليه وهو رعد  
 كاشه حية تنهسه ثم قرأه فجعل سفيان يتسم بسم التهجيب فلما فرغ من قراءته قال  
 اقبلوه واكتبوا للظالم على ظهره فقبل له ما أباعه الله أنه خلفه ولو كتبت اليه في رياض  
 نقي لكان أحسن فقال اكتبوا للظالم في ظهره فكتبوا كتابه فان كان اكتسبه من حلال  
 فسوف يجزيه به وان كان اكتسبه من حرام فسوف يمد لي به ولا يبقى شيء مسه ظالم  
 بيده عنده فاقب قد علمنا دينا فقبل له ما كتب اليه قال اكتبوا له بسم الله الرحمن  
 الرحيم من العبد الميت سفيان الى العبد المذموم بالآمال هارون الذي سلب حلاوة  
 الايمان ولذة قراءة القرآن أما بعد فاقب كتب اليك اعلمك أني قد صرمت حملك  
 وقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما هيئت  
 على بيت مال المسلمين فأنفقته في غير حقه وأنفدته في غير حكمة ولم ترض بما فعلته وأنت  
 ناهي حتى كتبت الي تشهدني على نفسك فأما أنا فاقب قد شهدت عليك أنا وأخواني  
 الذين حضروا قراءة كتابك وسنؤدى الشهادة غدا بين يدي الله الحكم العدل  
 يا هارون هجت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم هل رضى بفعلك المؤلفة قلوبهم  
 والعالمون عليهم في أرض الله والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل أم رضى بذلك  
 حيلة القرآن وأهل العلم يعني العاملين أم رضى بفعلك الاسام والاولامل أم رضى بذلك  
 خلق من رعييتك فشد يا هارون منرك وأعذ للسلة جوانا وللبلاء عسلا واعلم أنك  
 ستقف بين يدي الحكم العدل فائق الله في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم والزهد ولذة  
 قراءة القرآن وبجاسة الاختيار ورضيت لنفسك أن تكون ظالما للظالمين اماما  
 يا هارون قد عدت على السرير وليسك الحرير وأسليت ستورا دون بابك وتشميت  
 بأحجية برب العالمين ثم اقعدت أجناسك الظلمة دون بابك وسرك يظلمون الناس  
 ولا يشفون ويشربون الخمر ويمجدون الشارب وزنون ويمجدون الزاني ويسرقون  
 ويقطعون الساق ويقتلون ويقتلون القتائل أفلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم  
 قبل أن يحكموا بها على الناس فكيف بك يا هارون غدا اذا نادى المنادي من قبل الله  
 احشروا الظلمة وأعوانهم فتقدمت بين يدي الله وباك مغلولتان الى عنقك لا فكمما  
 الاعدلك وانصافك والظالمون حولك وأنت لم امام أو سائق الى النار وكافي بك  
 يا هارون وقد أخذت بضيق الخناق ووردت المساق وانت ترى حسناتك في ميزان  
 غيرك وسيئات غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على بلاء وظلمة فوق ظلمة فائق الله  
 يا هارون في رعييتك واحفظ محمد صلى الله عليه وسلم في أمته واعلم أن هذا الامر لم يصبر  
 اليك الا وهو صائر الى غيرك وكذلك الدنيا تفعل بأهلها واحدا بعد واحد فتم من

نزولاً زاد انفعهم ومنهم من خسرت نياه وآخرته وأياك ثم أياك أن تكتب الي بعد هذا فاني  
 لا احبيل والسلام وألقي الكتاب منشوراً من غير طي ولا ختم فأخذته وأقبلت  
 به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بقلبي فنادت يا أهل الكوفة من يشتري  
 رجلاً هرب الى الله فأقبلوا الى بالدرهم والدنانير فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن حبة  
 صوف وعبداء قطوانية فأنت بذلك فترعت ما كان علي من الثياب التي كنت  
 أجالس بها أمير المؤمنين وأقبلت أقوداً نفوس الذي كان معي الى أن أتيت باب الرشيد  
 حافياً راجلاً فنهاني من أن أكون على الباب ثم استؤذن لي فلما رأي على تلك الحال قام وقعد  
 وجعل يلم رأسه ووجهه ويدعو بالويل والحرب ويقول انتفع الرسول وخاب  
 المرسل مالي ولادنيا والملك يزول عني سريعاً فألقيت الكتاب اليه مثل ما دفع الى  
 فأقبل يقرؤه ودموعه تصدر على وجهه وهو يشق فقال بعض جلسائه يا أمير المؤمنين  
 قد احترأ عليك سفيان فلو وجهت اليه فأقتله بالحد يد وضيق عليه السهم فيجعله  
 عبرة لغيره فقال هرون أتركوا سفيان وشأنه يا عبيد الدنيا المقروء من غررة وهو الشقي  
 والله حقاً من الستموهان سفيان أمة وحده ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد يقرؤه  
 دبر كل صلاة ويسبكي حتى توفي رحمه الله تعالى ٥ وذكر ابن السمعاني وغيره أن المنصور  
 كان يبلغه عن سفيان الإنكار عليه في عدم إقامته الحق فتطلبه المنصور فهرب الى مكة  
 فلما سمع المنصور بعث بالخشافين أمامه وقال حينما وجدتم سفيان فاهلبوه فوصل  
 الخشافين ونصبوا الخشب فألقى الخبير بذلك وسفيان قائم ورأسه في حجر الفضيل ابن  
 عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقال الله خوفاً عليه وشفقة لا تشمت بنا  
 الأعداء فقام ومشى الى الكعبة والترم استأرها عند الملتزم ثم قال ورب هذه البنية  
 لا يدخلها يعني المنصور فنزلت راحته في المحجون فوق من على ظهرها فأت لوقته  
 فخرج سفيان وصلى عليه وقد تقدمت الإشارة الى ذكر شي من مناقبه ووفاته في باب  
 الحماة المهمة في لفظ الحمار (الحكم) قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما لزم اسم الخيل  
 من العرب والمقاريق والبراذين فأكلها حلال وهو قول القاضي شريح والحسن  
 وابن الزبير وعطاء وسعيد بن جبير وحماد بن زيد والليث بن سعد وابن سيرين  
 والاسود بن يزيد وسفيان الثوري وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك وأحمد  
 واسحق وأبي نوري وجماعة من السلف وقال سعيد بن جبير ما كنت أظن من معرفة  
 برذون ودليل هذا ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه  
 قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمل الأهلية وأرخص  
 في لحوم الخيل ٥ وذهب أبو حنيفة ومالك والأوزاعي الى أنها مكروهة إلا أن كراهتها



عند مالك كراهة تفرجه لا كراهة تحريم واستدلوا بما في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لركوبها مؤنة \* وقال صاحب الهداية من المنفعة فإن قلت الآية خرجت عن الامتنان والأكل من أعلى منافعها والاحتكام لا يترك الامتنان بأعلى النعم ويعنى بأدناها قلت الجواب إن الآية خرجت عن الغالب لأن الغالب في الخيل إنما هو الزينة والركوب دون الأكل كما خرج قوله صلى الله عليه وسلم وليستج بثلاثة أحبار يخرج الغالب لأن الغالب أن الاستبراء لا يقع إلا بالأحبار انتهى \* وقال الشافعي ومن وافقه ليس المراد من الآية بيان التحليل والتحريم بل المراد منها تعريف الله عباده نعمه وتبليغهم على كمال قدرته وحكمته وأما الحديث الذي استدل به أبو حنيفة ومالك ومن وافقهما فقال الإمام أحمد ليس له استناد جيد وفيه ربه لأن لا يعرفان ولا تدع الأحاديث الصحيحة لهذا الحديث وقد روى الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمير الأهلية وأذن في لحوم الخيل وفي أقطاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهاها عن لحوم الحمير الأهلية ورواه الترمذي ومجملته وفي لفظ سافرا يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نأكل لحوم الخيل ونشرب ألبانها وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر أنها رضى الله تعالى عنها أنها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناها وفي رواية ونحن بالمدينة وفي مسند الإمام أحمد نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناها نحن وأهل بيته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إن الفرس إذا التقت الغنثان تقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك كان له من الغنثة سهمان وكذلك روى عبد الله بن عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعطى الفرس واحد عريا كان أو غير عري لأن الله سبحانه وتعالى قال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ولحم عري بين عري وغيره ولم يرد في شيء من الأحاديث تفرقة بل الجمع مثل قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنمة \* وقال الإمام أحمد لما سوي العربي سهمان لا يورد في ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان يرضع عنه ولا يعطى الفرس أعجمي وما لا غنائه لانه كل على صاحبه \* ويتهدد الإمام الخليل إذا دخل دار الحرب ولا يدخل الأفراس شيئا ويسهم الفرس المستعار والمستأجر ويكون ذلك للمستعير والمستأجر والاصح أنه يسهم للفرس

المغصوب لحصول الغنم به والاصح أنه للراكب وقيل للثالث ولو كان القتال في ماء  
أو خضن وأحضر فرس أسهم له لأنه قد يحتاج إليه ولو أحضر اثنان فرسا مشتركا بينهما  
ف قيل لا يعطيان سهم الفرس لأنه لم يحضر واحد منهما بفرس تام وقيل يعطى كل واحد  
منهما سهم فرس لأن معه فرسا قد يركبها وقيل يعطيان سهم فرس مناصفة وأهل  
هذا هو الاصح ولوركب اثنان فرسا وشهدا الواقعة فغن بعض الأصحاب أنهما  
كفار سين هما ستة أسهم وعن بعضهم أنهما كراجلين لتعذر الكثر والقر وقيل لهما  
أربعة أسهم سهمان لهما وسهمان للفرس واختار ابن كجب وجها رابعا حسنا وهو أنه  
إن كان فيه قوة الكثر وانقرع ركوبهما فأربعة أسهم والأفسهمان (فائدة أجنبية)  
قال في شرعة الاسلام إن مقدم العسكر يفي له أن يشبه بأصناف من الخلق فيكون  
في قلب الاسد لا يجبن ولا يقر وفي كبر الثور لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب يقاتل  
بجميع جوارحه وفي الجملة كالخيزر لا يولى دبره إذا جمل وفي الغارة كالذئب إذا أيس  
من وجه أعاد من وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل أضعاف وزنها  
وفي الثبات كالجمل لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار إذا اتفقه ضرب السيوف وطعن  
الرمح ونصول السهام وفي الوفاء كالكلب إذا دخل سيده النار تبعه وفي التماس  
الفرصة كالذئب وفي الحراسة كالسكركي وفي التعب كالبعير وهي دوسية تكون  
بحراسان تسمن على التعب والكذب والشقاء كما ساقى أن شاء الله تعالى في باب الباء  
\* (فرع) \* جازز على فرس فأجلها يكون لبن الفرس حلا لا طاهرا ولا حكم الفعل  
في اللبن في هذا الموضع بخلاف الاناسي لأن لبن الفرس حادث من العلف فهو تابع  
للحما ولم يبرس وطه الفعل الى هذا اللبن فإنه لا حرمة هناك تستثمر من جهة الفعل الا الى  
الولنساسة فإنه يكون منه ومن الأم فغلب عليه التحريم وأما اللبن فلم يتكون بوطئه  
واغتاك تكون من العلف فلم يكن حراما (فائدة) كان للنبي صلى الله عليه وسلم أفراس \*  
السكب اشتراه من أعرابي من بني فزارة بعشرة أواق بالمدنة وكان أدهم وكان اسمه  
عند الأعرابي الضرس فسماه النبي صلى الله عليه وسلم السكب وهو من سكب الماء  
كأنه سيل والسكب أيضا شقاق النعمان وهو أول فرس غزا عليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم \* وسبعة وهو الذي سابق عليه صلى الله عليه وسلم فسحق ففرح  
بذلك \* والمرحز الذي تقدم ذكره سمي بذلك لحسن صهيله \* ولزار قال السهيل  
ومعناه أنه لا يسابق شيئا إلا زء أي ابتته \* والظرب \* والخييف قال السهيل كأنه  
يلخص بالارض بحرية ويقال فيه الخييف بالخاء المعجمة ذكره البخاري في جامعه من  
حديث عابن عباس رضي الله تعالى عنهما \* والورد أهده له تيم الدار فأعطاه عمر

ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فجعل عليه في سبيل الله تعالى وهو الذي وحده بناع  
يرخص هذه السبعة متفق عليها وقيل كان له على الله عليه وسلم غيرها وفي الأبق  
وذو العقال والمرجئ وذو اللمة والسرمان والعسوب والبحر وكان كميناً والأدهم  
وملاوح والطرف بكسر الطاء المهملة والسعاو للبروح والقدام ومنذوب والضرب  
ذكره السهيلي في أفراسه على الله عليه وسلم فهذه خمسة عشر فرساً تختلف فيهم  
وقد بسط الكلام عليها الحافظ المداخلي وغيره (الامثال) قال صلى الله عليه وسلم  
يمتأ أغلو الساعة كفرسي رهان كادت تحسب أحدها الأخرى بأذنهما وقالوا لها  
كفرسي رهان يضرب للأثنين يستويان في الشيء وهذا التشبيه يقع في ابتداء الألف  
الاستهزاء لأن النهاية تجلي عن سبق أحدها للأحالة وقالوا البصر من فرس وأطوع  
وأشد وقالوا فلان كالأشقر لن تقدم فخر ون تلخر عقر لان العرب تنسبهم من  
الأفراس بالأشقر (تمت) ذكر في الأحياء في الباب الثالث من كتاب أحكام  
الكسب روى عن بعض القراء في سبيل الله قال جلت على فرسي لا تمل عليا فقصرني  
فرسي فرجعت ثم دأمتي العليج فماتت ثانية فقصرني فرسي ثم جلت اثنتان فقصرني  
فرسي وكنت لا اعتاد منه ذلك فرجعت حزينا وجلست منه كسر الرأس منكسر  
القلب لما فاتني من العليج وما ظهر لي من خاق الفرس فوضعت رأسي على عمود  
الفسطاط وفرسي قائم فرأيت في المنام كذا الفرس يحاط بي ويقول يا الله عليك  
أردت أن تأخذ العليج على ثلاث مرات وأنت بالأمس اشتريتني علفا ودفعت في عنه  
درهما زائعا لا يكون هذا أبداً فانتبهت فرعنا وذهبت إلى العلاف وأبدت له ذلك الدرهم  
أه (تمت أخرى) روى ابن بسكوال في كتاب المستغنين بالله عز وجل عن عبد الله  
ابن المبارك الجمع على دينه وعلمه وورعه أنه قال خرجت إلى الجهاد معي فرس فينا  
أناني بعض المارقي اذ صرع الفرس فخرني وجل حسن الوجه طيب الرائحة فقال  
أعجب أن تركب فرسك قلت نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره  
وقال أقسمت عليك أيها العلة بعزة عزة الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله  
وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبمجي به العلم من عند الله  
وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت قال فانتفض الفرس وقام فأخذ الرجل بركابي  
وقال لركب فركبت ولحقت بأصحابي فلما كان من غداة غد وظهرنا على العدو فاذ هو  
بين أيدينا فقلت ألسنت صاحبي بالأمس قال بلى فقلت سألتك بالله من أنت فوثب  
فأثما فاهترت الأرض تحتة خضراً فاذ هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك رضي  
الله تعالى عنه فقلت هذه الكلمات على عليل الأشقي يا ذنبي تعالى (القول من)

اذا عقلت سن القرس العربي على شبي سهل طلوع أسنانه بلالكم وان وضعت سنه  
 تحت رأس من يغط في النوم انقطع غليظه ونحوه يطرد الريح وعرقه يطلى به عانة  
 المصبي وابطه فلا يثبت فيها شعر وهو سم قاتل للسياح والشاءين جميعا واذا اخذت  
 شعرة من ذنب فرس وجعلت على باب بيت معدودة لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت  
 الشعرة كذلك وان شربت امرأة دم برذون لم تحبل أبدا وهذا داء فرس القرس اذا خلط  
 بزيت وجعل على الخنازير أبرأها واذا سقيت امرأة لبن فرس وهي لا تعلم أنه لبن  
 فرس وبامعها زوجها من ساعتها جلت منه يا ذن الله تعالى وان شربه بالعسل  
 صارت بحامها الذبذبة واذا سقى بصل الفأر وصبح به أسنان الفرس الحرون لان  
 وزهت صوته وزيل الفرس اذا جفف وصحق وذرع على الجراحات قطع دمه  
 وان شمل به اللياض العارض في العين ازاله وان دخن به اخرج الولد من البطن  
 (فصل في صبغ البراذين) قال صاحب عين الخواص اذا صبغ الماء تسهينا  
 شديد بحيث يذهب الشعر وصب على البرذون فانه يحلق شعرة ذلك وينتله شعر  
 بخالف لما ذهب عنه من اللون قال ومما يصير الاشهب ادهم أن يؤخذ مردار سنخ  
 وعص وبنجار ونورة ونزاج الاسا كفة وطين خوري بالسوية يدق الجميع ويغثن بماء  
 خاوي ويصبغ به الفرس البرذون ويترك يوما وليلة ثم يغسل من القند فيصير ادهم وان  
 طلى به من جسده بذلك وترك بعضه كان ابلق ومما يصير به الادهم أبرش الحرض  
 اذا طبع مع ورق الدفلى وصني ماؤه ثم طبع ايضا مع القلى ويخجوز سائل ثم يغسل به  
 البراذين فيصير شهباء ومما يصير الاشهب ادهم ايضا أن يؤخذ قشور الجوز الرطب  
 ونطع مع الاتس ووسخ الحديد ثم يغسل به البرذون غسلا نقيا ويطلق بذلك فيصير  
 ادهم ويبقى سواده ستة أشهر والله أعلم (التعيير) الفرس في الروايات المعامل بولد  
 ذ ك فارس وتعتبر برجل وتجاره وشريك وامرأة فن رأى فرسا مات في بده فذلك موت  
 من ينسب اليه الفرس من الولد أو المرأة أو الشريك والفرس الا بلى في الروايات امير  
 مشهور وقد تقدم ذكره في باب الخلاء المجبة في لفظ الخيل والفرس الاسود والادهم  
 يدلان على المال والاصفر والمرضى يدلان على المرض لمن ركب أحدهما أو كليهما  
 والأشقر يدل على دين وحن وقيل فتنة وقال ابن سيرين رحمه الله لأحب الاشقر  
 لشبهه بالدم والاشهب يعبر برجل صاحب قلم كذا عبره ابن سيرين وقال الأتراء  
 سوادا في رياض والكبت يدل على القوة والهو ورماد دل على الحرب والضرب ومن  
 ركب فرسا وأحراه حتى عرق فانه يركب امرأته هوى نفس وتلف مال لمكان  
 الفرس والعرق أيضا يحب وأما الرخص فانه ارتكاب هوى لقوله تعالى لا تركضوا

وارجعوا الى ما اترقهم فيه ومن نزل عن فرسه ولم يكن له تبة في الرجوع فانه يعزل  
ان كان والبلد القوس الجروح وجل مجنون والحرق متهاون على بطن ومن رأى شعر  
ذنب فرسه كثيرا زاد حاله واولاده وان كان سلطانا نزع حيشه ومن قطع ذنب فرسه  
فانه لا يخلف ولدا وان كان له اولاد فانه يموتون وان كان ساطا ذهب حيشه وذلك  
اذا كان متوقفا فترق القوس الذي يتبع صاحب القوس ومن ركب فرسا وكان عن  
يليق به ركوب الخيل نال عز وجاها وما لا لقوله عليه الصلاة والسلام الخيل معقود في  
نواصيها الخير وورعها صافى ورجلا جوادا ورجلا سافرا لان الدفر مشتق من القوس  
فاذا كان حصانا فتمن من عذوه **ولن** كان مهر اوزق ولدا جيلا وان كانا كديشا  
رجعا عاش زمانا وان كان برذونا توسط حاله وعاش لا يستغنى ولا يقتصر وان كان القوس  
حجرا اترق ان كان اعرب امرأة ذات جمال وبال ونسل والاصيل شريف بالنسبة الى  
غير الاصيل ورجع دلت القوس على الدار الحسنة البناء وقال ابن القري من رأى أنه  
ركب فرسا انتهب نال عز وافر على العدا لانه من خيل الملائكة والادهم هم  
والاعز المجل علم وورع ودين لقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون على يوم القيامة  
عزا مجملين من اثر الوضوء ومن ركب كيتا رعا شرب خمر لانه من اسمائها ومن ركب  
فرسا لغيره نال منزلة او عمل يستنه خصوصا ان كان مركوبا معروفا ويليق به انتهى  
ومن رأى أنه يعقود فرسا فانه يطلب خدمة رجل شريف ولا خير في ركوب القوس  
في غير محل الركوب كالسطح والحائط والحبس ورجع دلت القوس الخصى على خادم  
واعتر بكل مركوب ما يليق فالسرج للفرس والكور للجل وكذلك المجمل والمودج  
والهفة للغال والبرادع للغير فمن ركب حيوانا لا يليق به من العدة تكلف او كلف  
غيره مما لا يطيق والداية بلاجمام ولا مقود امرأة زانية لانها كيف ارادت مشيت وكذلك  
القوس العاثر ومن رأى أنه يأكل لحم فرس نال ثناء حسنا واسما صالحا و قيل انه مرض  
لصفرته ومن نازعه فرسه خرج عليه عبده وان كان نازجا خرج عليه شريكه ومن  
الرقيا المعبة أن رجلا أتى ابن سيرين رجلا الله تعالى عليه فقال رأيت كأنني  
راكب على فرس قوائمه من حديد فقال له ابن سيرين رجلا الله توقع الموت والله  
تعالى أعلم

\*(فرس البحر)\* حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية كناصر القوس ورجلاه  
مشقوقتان كالبحر وهو أفتل الوجه له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير ومورته  
تشبه صورة القوس الآن وجهه أوسع وجلده غليظ جدا وهو يصعد الى البر فيربى  
الزئج ورجع دلت الانسان وغيره (وحكمه) حل الأكل لانه كالخيل المتوحشة

التي تعد وفي غالب أحيائها (الخواص) إذا أحرق جلده وخطب دقيق كرسنة  
وطلى به داء السرطان أبرأ في ثلاثة أيام وحرارته إذا تركت في الماء ثلاثين يوماً سمقت  
واكتفى بها أربعة عشر يوماً وأربعة وعشرين يوماً يغسل ثم تصبه النار اذهب الماء  
الأسود من العين وسنه نافعة لو جمع البطن إذا عقلت على من أشرف على الموت من  
وجع المعدة من القنمة والامتلاء يبرأ بإذن الله تعالى وجلده إذا دفن في وسط قرية  
لم يقع فيها شيء من الآفات وإذا أحرق وجعل على الورم أذهب وسكن وجهه (التعبير)  
الفرس البصري في الرقيا يدل على كذب وأمر لا يتم (فصل) والبصري الرقيا دبر علك  
وحبس لمن وقع فيه ولم يحكمه الخروج منه وبرجل عالم وكرم فيقال بصر علم وبجر كرم  
ويصير بالديسا فن رأى كأنه فاعد على متن البصر واضطجع عليه فانه يد داخل ملكا  
ويكون منه على خطر لان الماء لا يؤمن من الغرق فيه ومن رأى أنه شرب من ماء البصر  
خال مالا من الملك فان شربه كله نال مال الملك كله ومن رأى البصر من بعيد ولم يخاطبه  
خان ذلك أمر يعقوبه ومن رأى أنه يشرب من مائه ولم يشرط فانه يفارقه لقوله تعالى  
واذ فرقنا بينكم البحر ومن رأى كأنه عشي في البصري طريق يابس فانه يأمن من الخوف  
لقوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا يخشى ومن رأى أنه غاص  
في البحر لخرج شيئا من الدر فانه يدخل في غامض العلم ومن قطع البصر سبعا إلى الجاناب  
الآخر فانه يصوم من هول وغم ومن سبغ في البصر في زمن الشتاء فانه هم من قبل ملك  
أو أصابه مرض أو يجلس أو يناله وجع من الرياح وإذا دخل البصر إلى درب الناس وبل  
القماش أو أكل وحشه طعام الناس فان الملك يظلم أهل تلك الناحية ويرى دال على  
طول للشقاء في تلك السنة لاسيما إذا كان مضطربا كثير الموج فانه يدل على مضار  
كثيرة والبصرة في الرقيا تدل على القضاة والولاة والموالي الذين يفعلون الأشياء  
بالأمر والبصرة الصغيرة تدل على امرأة غنية والبصر إذا كان هادئا دل على البطالة  
والبصرة للسافر تدل على تعذر السفر (تمة) وأما النهر في الرقيا فانه يدل على رجل  
جليل فدخل في نهركه فخالط رجلا من الأكابر ولا يجد الشرب من النهر وقيل أنه  
يدل على سفر لمن دخله لان ماءه متقل مسافر ومن رأى أنه وثب من النهر إلى الجاناب  
الآخر فانه يصوم من هم ويصير على عدوه والتدخل في النهر وخول في عمل السلطان  
وإذا جرى الماء في الأسواق والناس يتوضئون منه ويتغصون به فذلك عدل من سلطان  
فان جرى فوق الأسطحة وبل قماش الناس في دورهم فذلك جور من السلطان أو عدو  
يطلق على الناس ومن رأى نهر يخرج من داره ولم يضر أحد فانه معروف منه يصل إلى  
الناس ومن رأى أنه صاير فانه يموت بترق الدم (فصل) وأما رؤية عين الماء فانه

كرامة ونبوة وبلوغ أمانة إذا كان الزاني مستورا ومن رأى كأن عينا نبت من دانه  
دل على مشى جارية فان خرجت من الدار الى ظاهرها فانه مال قد ذهب والماء  
الراكد في الدار هم باقي فان كان صافيا فهم مع صحة جسم ولا يكره من العيون الا ما  
ركد ماؤه ولم يجر ومن شرب من ماء عين أصابه دم فان كان باردا فلا بأس به والله  
تعالى أعلم

الفريش \* صغار الابل وقيل هومن الابل والبقر وانعم ما يصلح الالذبح ومنه  
قوله تعالى حوله وفرشا قدم المحولة على الفريش لانها اعظم في الانتفاع اذ ينفع بها  
في الاكل والحمل قال انقراء ولم اسمع للفريش يجمع قال ويحتمل أن يكون مصدر اسمي به  
من قولهم فريش الله تعالى فريشا أي بهائشا

الفراق \* بضم الفاء الدير البريد وهو الذي يندربا لاسد وقد تقدم في باب  
الباء الموحدة

الفرفر \* كده طير من طيور الماء صغيرة تحب على قدر الحمام

الفرفور \* كعه غور طائر قاله الجوهري ولعله الذي قبله

الفروع \* يقع الغاء والراء المهملة وبالعين المهملة في آخره أول نتائج البهية ثبت  
في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع  
ولا غيرة وذلك أنهم كانوا يذبحونه ولا يأكلونه رجاء البركة في الام وائمة نسلها  
والغيرة يقع العين الموحدة ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الأول من شهر رجب ويسمون بها  
الرجبية (الحكم) في كراهتهم اوجها ان الصحيح الذي نص عليه الشافعي واقتضته  
الاحاديث أنهم لا يكره ان بل يستحبان \* وروى أبو داود باسناد حسن أن النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب وهي مفارقتهم فانهم كانوا يتفخرون بأن  
يعقر كل واحد منهم عددا من ابله فأيهم كان عقره أكثر كان غايه افكره النبي صلى الله  
عليه وسلم فجاءه لا يكره مع أهل به لغير الله تعالى \* وروى أبو داود أيضا أن النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين (فائدة) حكى الامام العلامة أبو الفرج  
الاصماني وغيره أن الفرزدق الشاعر المشهور واسمه همام بن غالب كان تقدم كان أبوه  
غالب رئيس قومه وأن أهل الكوفة أصابتهم مجاعة فعقر غالب أبو الفرزدق  
المذكور لانه لاقه وصنع منها طعاما وأهدى الى قوم من بني تميم جفانا من فريد ووجه  
جفنة منها الى صعي بن زئيل الرباعي رئيس قومه وهو القائل

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا \* متى امتنع العامة تعرفوني

وقد تمثل بذلك الحجاج في خطبته يوم قدم الكوفة أميراً فكفاه اسعوم وضرب الذي

اقي بها وقال انما مقترالى طعام غالب اذا انخره وناقة تحرت انا اخرى فوقت المعاقرة  
بينهما فقرسهم لاهله ناقة فلما أن كان من الغد عقروهم غالب ناقتين فقرسهم لاهله  
ناقتين فلما كان اليوم الثالث عقروا غالب لاهله ثلاثا فقرسهم لاهله ثلاثا فلما كان  
اليوم الرابع عقروا غالب مائة ناقة فلم يكن عند سقيم هذا القدر فلم بمقرشياً وأسرها  
في نفسه فلما انقضت الجماعة ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسقيم جررت علينا  
عار الدهر هلا تحرت مثل ما نخر غالب وكنا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذرياً أن  
ابله كانت غائبة ثم عقروا ثمانية ناقة وقال للناس شأنكم والا كل وكان ذلك في خلافة  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أكرم الله وجهه ورضي عنه فاستقى في حل الاكل  
منها فقصي محرمها وقال هذه ذبحت لغرباً كلة ولم يكن المقصود منها الا المغامرة  
والمباهاة فالتفت لحومها على كناسة الكوفة فأكلها الكلاب والعقبان والرخم

الفرعل

\*(الفرعل)\* كقنذول الضبع والجمع القراعل \* روى البيهقي عن عبد الله بن زيد  
قال سألت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه عن ولد الضبع فقال ذاك الفرعل فيه نجعة  
من الغنم قال أبو عبد الله الفرعل عند العرب ولد الضبع والذي يراهم هذا الحديث قوله  
نجعة من الغنم يعني أنها حلال بمنزلة الغنم قال الكشي

وتسمع أصوات القراعل حوله \* وماوين أولاد الذئاب المقاتلا

يعني حول الماء الذي وردوه (الامثال) قالوا أغزل من فرعل وهو من الغزل والمرادة \*  
وقال الميداني هو من الغزل بمعنى الخرق يقال غزل الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه  
ثغا الغزال في وجهه ففقر ودهش واحل الفرعل يفعل ذلك اذا تبع صيده فقالوا أغزل  
من فرعل انتهى \* وقال ابن هشام ان عكرمة بن أبي جهل ألقى رجمه يوم الخندق  
وانهزم فقال فيه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

وفر وألقى لنا رجمه \* لعلك عكرم لم تفعل

ووليت تعدو كعدو الظليم ما ان يجوز عن المعدل

ولم يبق ظهرك مستأنسا \* كان قفك قفا فرعل

\*(الفرقد)\* ولد البقرة وأبو فرقد كنية الثور والوحشي

\*(الغرب)\* بكسر الغاء قال ابن سيده هو الغاروقيل ولد الفأر من البربع

\*(الغرهود)\* كجلمود ولد السبع وقيل ولد الوعل ويقال أيضاً للعلام الغليظ وصرهوه

فقالوا اخر هذا سن

\*(الغروج)\* ائق من الدجاج والضم فيها لغة حكها الهجائي والجمع الغراريج أنشد

الجوهري عن الأصمعي



أقبلن من بئرومن سواج \* والقوم قد لوان من الادلاج

يمشون أفواجا على أفواج \* مشى الفراريج مع الدجاج

(وحكمه وخوصه) كالدجاج (وأما تعبيره) فالفراريج في الروياهي أولا دالسي لان

الدجاج جوار ومن سمع أدوات الفراريج فانه يسمع كلام قوم نسقة ومن أكل لحم

الفراريج أكل ما لا من رجل كريم والفراريج تدل على أمر يتألف عاجلا بلا تعب

لان الفراريج لا تحتاج الى كلفة التربية والله تعالى أعلم

\* (الغزير والفرار) ولد النجفة والماعزة والبقرة وقال هو من أولاد المعز صغر جسمه

وقيل الغزير واحد والفرار جمع فله ابن سيده

\* (فسافس) كخافس حيوان كالغراد شديد النتن فله ابن سينا وقال القزويني فسافس

يشبه أن يكون البق اذا سمعت وجعلت في قبة الاحليل نفعت من عسر البول وقد

تقدم في باب الباء الاشارة الى هذا

\* (الفصيل) ولد النساقه اذا فصل عن رضاع أمه وهو فعل بمعنى مفعول كجريح

وقيل بمعنى مجروح ومقول والجمع فصلان بضم الفاء وفصال بكسرها \* روى الامام

أحمد ومسلم عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم

على أهل قباء وهم يصابون الضحا فقال صلى الله عليه وسلم مائة الاقواين اذا رخصت

الفصال وهو أن تحبى الرمضاء وهو الرمل فتترك الفصال من شدة حرها وحرافها

أخفافها \* وروى الامام أحمد أيضا وأبو داود من حديث دكين بن سعيد الخثعمي

قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربع مائة راكب نسأله الطعام

فقال عليه الصلاة والسلام يا عمر اذهب فأطعمهم فقام عمر وقنا معه فصعد بنا الى غرفة

فأخرج المفتاح ففتح الباب فاذا في الغرفة من التمر شبه الفصيل الرابض فقال شأنكم

فأخذ كل منا ما شاء من ذلك التمر ثم التفت واني لمن آخرهم فكأنهم لم يراهم ثمرة \*

وقال ابن عطية في تفسير سورة الفلق حدثني ثقة أنه رأى عند بعضهم خطا أحمر قد

عقدت فيه عقد على فصلان فنعت بذلك رضاع أمهاتها فكان اذا دخل عقدة جرى ذلك

الفصيل الى أمه في الحين فوضع (فرع) دخل فصيل رجل في بيت رجل ولم يمكن

إخراجه الا بنقض البناء فان كان بتغريط صاحب البيت بأن غصبه وادخله بنقض

ولم يفرم صاحب الفصيل شيئا وان كان بتغريط صاحب الفصيل بنقض البناء ولزمه

أرض النقض وان دخل بنفسه بنقض أيضا ولزم صاحب الفصيل أرض النقض على

المذهب وبه قطع العراقيون وقيل وجهان فانهم لا أرض عليه (الامثال) قالوا اتقم

من فصيل لانه يرضع أكثر مما يطيق ثم يقيم وقالوا كفضل ابن الخاض على الفصيل

الغزير

الفصيل

أى الذى بينهما من الفضل قليل يضرب للفقارين فى رحوليتهما وقالوا استفت الفصل  
حتى القرعى يضرب الذى يتكلم مع الذى لا ينبغي له أن يتكلم بين يديه بحالة قدره  
والقرعى جمع قريع كقريع ومريض وهو الذى به قرع بالقرع وهو يترأى يضطلع  
فى الفصل ودواؤه الملح وحباب الأبل والله تعالى أعلم (التعبير) الفصل فى الماس  
ولده شرف وكل صغير من الحيوان إذا أمسه الإنسان فهو هم والله أعلم

الفلس \* (الفلس) \* كجعفر الدب والكاب المسن وفلس رجل من رؤساء بني شيبان  
كان إذا أعطى سهمه من الغنمة سأل سهمه الأمانة وسهما الناقة فقيل أسأل من  
فلس

الفلو \* (الفلو) \* والفلو الفل بضم الفاء وفتحها وكسر هاء المهر الصغير والجمع أفلاء قال  
سيبويه لم يكسر وه على فعل كراهة الإخلال ولا كسره على فعلان كراهة الكسرة  
قبل الواو وان كان بينهما ما جزلان الساكن ليس بحاجر حصين فادبر سيده وقال  
المجهرى الفلو ينشد الواو المهر لانه يقتل عن أمه أى يعظم وقد قالوا لا تشي فلو  
كما قالوا عدو وعدوة والجمع أفلاء مثل عدو وعداء وفلاوى مثل خطايا وأصله فعائل  
وقال أبو زيد إذا فخت الغاء شددت الواو وإذا كسرت فقت فلو مثل جرو  
وفلو من أمه وأقلياته إذا فطمته وفرس مقل ومقلية ذات فلوان تعنى \* وفى الصيصين  
وغيره عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق  
أحد بصدقة من كسب طيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كان تمرة فبربها كما برى  
أحدكم فلو أو قلوبه حتى تكون مثل الجمل أو أعظم \* وفى رواية فتربوفى كف  
الرحمن حتى تكون أعظم من الجمل \* قال الماوردى وغيره هذا الحديث وشبهه  
أما غيره النبي صلى الله عليه وسلم على ما اعتاده فى خطابههم ليفهموا فكفى هنا عن  
قبول الصدقة بأخذها بالكف وعن تضعيف أجرها بالتربية قال القاضي عياض  
لما كان الشيء الذى يرتضى ويعزى تلقى باليمين ويؤخذها استعمل فى مثل هذا واستعير  
للقبول والرضا الشمال بضد ذلك فى هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا بيمينه كف  
الذى يدفع إليه الصدقة ويمينه وأضافها إلى الله تعالى إضافة ملك واختصاص لتوضع  
هذا الصدقة فيها الله عز وجل قال وقد قيل فى تربيتها وتعظيمها حتى تكون أعظم من  
الجمل إن المراد بذلك تعظيم ذاتها وبارك الله تعالى فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل  
فى الميزان \* وهذا الحديث نحوه قوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات \* وفى سنن  
أبي داود من حديث الزبير بن العوام أنه حمل على فرس يقال له غمر أو غمر فرأى مهران  
أو مهران من أفلاها يباع تنسب إلى فرسه فنهى عنها أى نهى عن ابتاعها وعن إدخالها

في ملكه بعد أن تصدق بها والله تعالى أعلم

❖ (الفناء) ❖ البقرة والمجمع فنوات

الفناء

الفن

❖ (الفن) ❖ كالسبل دويبة يؤخذ منها القرو قال ابن البيطار انه الحبيب من جميع الغراء يجلب كثير من بلاد الصقالية وشبه أن يكون في لحمه حلاوة وهو أبرد من السمور وأعدل وأحر من السحاب يصلح لأصحاب الأمراض المعتدلة (وحكمه) الحل لانه من الطيبات ونقل الامام أبو محمد بن عبد البرقي التمهيد عن أبي يوسف أنه قال في الفن والسحاب والسمور كل ذلك سيم مثل الثعلب وابن عرس

الفنيق

❖ (الفنيق) ❖ الفحل الكرم من الابل الفى لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم وجمعه فنيق وأتفاق ومنه حديث الججاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب الفنيق عليها وقال حفاظه كالجمل الفنيق

الفهد

❖ (الفهد) ❖ واحد الفهود وفهد الرجل أشبه الفهد في كثرة نومه وتكرره وفي حديث أنس بن مالك دخل فهد ورزعم أرسلوا له يتولدين غرو وأسود مزاحه كتراج التمر وفي طبعه مشابهة لطبع الكلب في أدوائه ودوائه ويقال ان الفهد اذا أثقلت بالحمْل حن عليها كل ذكر براها من الفهود ويواسيها من صيده فاذا أرادت الولادة هربت الى موضع قد أعدته لذلك ويضرب بالفهد المثل في كثرة النوم وهو قيل الجنة بحطم ظهر الحيوان في ركوبه ومن خلقه الغضب وذلك أنه اذا وثب على فريسة لا يتنفس حتى ينالها فيسمى لذلك ويمتلي رثته من الهواء الذي حبسه فاذا احتل صيده رجع مضطربا ومخاضا في سائسه قال ابن الجوزي ان الفهد يصاد بالصوت الحسن قال ومثي وثب على الصيد ثلاث مرات ولم يدركه غضب ومن خلقه أنه يأنس لمن يحسن اليه وكبار الفهود أقبل للتأديب من صغارها وأول من اصطاده كليب بن وائل وأول من حمله على الخيل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأكثر من اشتربا بالعب بها أبو مسلم الخراساني (قاعدة) سئل الكاظمي الخراساني الفقيه الشافعي عن يزيد بن معاوية هل هو من العصاة أم لا وهل يجوز لعنه أم لا فأجاب أنه لم يكن من العصاة لانه ولد في أيام عثمان رضي الله عنه وما قول السلف فقيه لكل واحد من أي حنيقة ومالك وأحمد قولان نصريح وتلويح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو التمسيد بالفهد والملاعب بالفهد ومنه من التلويح في المرقولة

أقول لصعب خفت الكاس شملهم ❖ وداعى صبايات الهوى يثرن

خذوا بنصيب من نعم ولذة ❖ فكل وان طال المدى تنصرم

وكتب فصلا طويلا آخر يتاخر ذكره ثم قلب الورقة وكتب ولوم دوت بياض لا طلعت

اللعن وبسطت الكلام في غنازي هذا الرجل وقد أفتى الغزالي في هذه المسئلة  
بخلاف ذلك فانه سئل عن مصرح طعن يزيد بن معاوية هل يحكم بفسقه أم يكون ذلك  
مرخصا فيه وهل كان يريد قتل الحسين أم كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه  
أم السكوت عنه أفضل فأجاب لا يجوز لعن المسلم أصلا ومن لعن المسلم فهو الملحون  
وقد قال عليه الصلاة والسلام المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم وقد ورد النهي  
عن ذلك وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة ينص من النبي صلى الله عليه وسلم  
ويزيد مع اسلامه وما مع قتله للحسين رضي الله تعالى عنه ولا أمره ولا رضاه بذلك  
ومما لم يصح ذلك عنه لم يجر أن يظن ذلك به فان اساءة الظن أيضا بالمسلم حرام قال الله  
تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله  
عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان يظن به ظن السوء ومن أراد  
أن يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله لم يقدّر على ذلك واذا لم يعلم وجب احسان الظن بكل  
مسلم يمكن احسان الظن به ومع هذا لو ثبت على مسلم أنه قتل مسلما فذهب أهل الحق  
أنه ليس بكافر وان قتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات بهد التوبة  
والكافر لو تاب من كفره لم يجر لعنه فكيف من تاب من قتل ولم يعرف أن قاتل  
الحسين مات قبل التوبة وهو الذي قبل التوبة عن عبادته فاذا لا يجوز لعن أحد من  
مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله عز وجل ولو جاز لعنه فسكت لم يكن  
عاصيا لا جاعبل لو لم يكن ابليس طول عمره لا يقال له في القيامة لم لم تكن ابليس  
ويقال لا لعن لم لعنت ومن ابن عرف أنه ملعون والملعون هو الملحون وأما الترحم عليه فيما قبل  
وذلك لا يعرف الا من مات كافرا فان ذلك علم بالشرع وأما الترحم عليه فيما قبل  
مستحب بل داخل في قولنا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا هـ  
واليكلمه الراسي هو أبو الحسن عماد الدين علي بن محمد الطبري كان من رؤس  
معيدي امام الحرمين وثاني الغزالي وتوفي في المحرم سنة أربع وخمسمائة ببغداد  
وحضر دفنه الشريف أبو طالب الزيني وقاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغانى مقدما  
الطائفة الحنيفة وكان بينهما وبينه في مال الحياة منافسة فوقف أحدهما عند رأسه  
والآخر عند رجليه فقال ابن الدامغانى

فما تفتي النوادر والبواكي \* وقد أصبحت مثل حديث أس

وانشد الزيني

عقم النساء فلا يلدن شيمه \* ان التساوت لعله لعقم

وقد تقدم في باب الحماة المهمة في الحماة كشي من مناقب الامام الغزالي ووفاته رحمه

الله تعالى \* وذكر ابن خلكان أن الرشيد خرج مرة إلى الصيد فالتقى به الطرداني  
 موضع قبر علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الآن فأرسل فهو دأ على ميدقتبنت  
 الصيد إلى موضع قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم تتقدم على الصيد  
 فتعقب الرشيد من ذلك فجلبه رجل من أهل الخبرة وقال يا أمير المؤمنين أرايتك  
 أن دلتك على قبر ابن علي بن أبي طالب ملى عندك قال آثم مكرمه قال هذا قبره  
 فقال له الرشيد من أين علمت ذلك قال كنت أجيء مع أبي فيزور قبره وأخبرني أنه كان  
 يجي مع جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فيزوره وأن جعفر كان يجي مع أبيه محمد  
 الباقر فيزوره وأن محمدا كان يجي مع أبيه علي زين العابدين فيزوره وأن عليا كان يجي  
 مع أبيه الحسين فيزوره وكان الحسين أعلمهم بمكان القبر فأمر الرشيد أن يحجر الموضع  
 فكان أول أساس وضع فيه ثم تزايدت الأبنية فيه في أيام السامانية وبني حمدان  
 وتفاقم في أيام الدليم أي أيام بني بويه قال وعرض الدولة هو الذي أظهر قبر علي بن أبي  
 طالب رضي الله تعالى عنه وعمر المشهد هناك وأوصى أن يدفن فيه ولأناس في هذا  
 القبر اختلاف متباين حتى قيل أنه قبر المفيرة بن شعبة انه تقى رضي الله تعالى عنه  
 وأصح ما قيل أنه مدفون بقصر الامارة بالكوفة انتهى \* قلت وعلى رضي الله تعالى  
 عنه لا يعرف قبره على الحقيقة \* وعرض الدولة اسمه فناخسرو أبو شعيب بن ركن الدولة  
 أبي علي الحسن بن بويه الدليمي وكان عرض الدولة أعظم بني بويه مملكة دانت له العباد  
 والبلاد وأطاعه كل صعب القياد وهو أول من خطب بالملك في الاسلام كاهنم وأقول  
 من خطب له على المنابر بعد الخليفة ويلقب بشاح للملك أيضا وكان محبا للعلوم  
 وأهلها وكان يحسن إليهم ويجلس معهم ويأوئهم في المسائل فقصده العلماء والشعراء  
 من كل بلد ومنغوله الكتب ولتمدحوه وقد هتم ذكر وفاته في باب المعرفة في لفظ  
 (الوزن) (الحكم) يحرم آكله لأنه ذواب فأشبهه الأسد لكنه يجوز بيعه للصيد به  
 ولا خلاف في جواز إجارته (الامثال) قالوا اتقل رأسا من الفهد وأنوم من فهد وأوثب  
 من فهدوا كسب من فهد وتلك أن الفهود الحرمه التي تخرج عن الصيد لأنفسها تجتمع  
 على فهد فتبي فيصيد في كل يوم شعها (الخواص) أكل لحمه يورث حدة الذهن وقوة  
 البدين ومن سقى من جمه غلبت عليه البلاهة وبرثه إذا ترك في موضع حرب منه الفأر  
 وقال صاحب عين الخواص قرأت في بعض الكتب أن مول الفهد إذا اقتات به امرأة  
 لم تقبل ورعا قصير عاقرا (التعيير) الفهد في المنام عدو مذنب لا يظهر العداوة  
 ولا الصداقة فمن نازعه فانه لفسانا كذلك وقال ابن المقري إن رؤيته تدل على العز  
 والرفعة والدلال مع الضيق والباطور عا دل على ما يدل عليه الجراح من الوحش

والله تعالى أعلم

\*(الغور)\* بالضم الظباء وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا أنفل سكتها مالا لا لا الغور بأدناها أي حركتها ويروي مالا لا لا الغور بأدناها وهي الظباء أيضا

\*(القولع)\* طائر أحرار الجلين كان رأسه شيب مصبوغ ومنه ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر حكاه ابن سيده

\*(القيصور)\* كقصون الحمار النسيط

\*(الغورسقة)\* القارة روى البخاري وأبو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خروا الآية واكثروا الآية وأجفوا الأبواب وأفواصيانكم فان لجن سيارة خطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الغورسقة رعا أخذت القتيلة وأحرق أهل البيت قبل سميت فويسقة لخروجها على الناس واعتيا لها ما هم في أموالهم بالفساد وأصل الفسق الخروج ومن هذا سمي الخارج عن الطاعة فاسقا يقال فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه

\*(الغباد)\* كغباد ذكر اليوم ويقال الصدى

\*(الغيل)\* معروف وجعه أغيل وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تحمل أقبلة وصاحبه يقال قال سبوه يجوز أن يكون أصل غيل فعل فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبني وكنته أبو الحجاج وأبو الحرمان وأبو غفل وأبو كلثوم وأبو زاحم والقبلة أم شبل وفي ربيع الأبرار كنية فيل أبرهة ملك الحبشة أبو العباس واسمه محمود وقد أنعم بهم في اسمه فقال

ما سميتي تركيه من ثلاث \* وهو ذو أربع تعالى الآله

فيل تصغيه ولكن اذا ما \* عكسوه يصير لي ثناء

والقبلة ضربان فيل وزنبديل وهما كالبضائي والعرباء والجواميس والقرو والحيل والبراذين والمجرذ والفأر والنمل والذر وبعضهم يقول الغيل الذر والزنبديل الاتي وهذا النوع لا يلائح الا في بلاده ومعادنه ومقارن أعراقه وان صار أهليا وهو اذا اغتلم أشبه الجمل في ترك الماء والطف حتى يتورم رأسه ولم يكن لسواسه الا الحرب منه وزجعا جهل جهلا شديدا والد ذكر ينزوا ذامضي له من العمر خمس سنين وزمان تزوج الزنبدل والاتى تحمل سنين واذا حملت لا يتربها الذر ولا يمسه ولا ينزع عليها اذا وضعت الا بعد ثلاث سنين وقال عبد الطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا تقوى

الغور

القولع

القيصور

الغورسقة

الغباد

الغيل

الاعلى فيله واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وادارت الوضع دخلت البحر  
 حتى تضع ولدها لانها لا تلد الا وهي قائمة ولا فواصل لقواتها لتلد ولدا كز عند ذلك  
 يجرسها وولدها من الحيات ويقال ان القليل يحقدنك اجل فربما قتل سائسه حقدنا عليه  
 وترعم الهند ان لسان القليل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعظم ما يامر بابلغ الواحد منها  
 مائة من خرطوميه من غضروف وهو اتفه ويده انى يوصل بها الطعام والشراب  
 الى فيه ويقا تل بها ويصيح وليس صياحه على مقد ارجسته لانه مكصاح للصبي  
 وله فيه من القوة بحيث يقطع به الشجرة من منبتها وفيمن الفهم ما يقبل به التاديب  
 وفعل ما يامر به سائسه من المصير واللولك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم  
 والحرب وغيره من الاخلاق ان يقا تل بعضه بعضا والقهر ومنهما يتضع لقا هر والمند  
 تنظمه لما اشمل عليه من الحصال المحبوبة من علوسه وعظم صورته ويديره منظره  
 وطول خرطوميه وسعة اذنيه وقيل حله وخفة وطشه فانه دجاء بالانسان فلا يشعر به  
 لحسن خطوه واستقامته ويطول عمره فقد حكى ارسطو ان فيلا ظهر ان عمره اربع مائة  
 سنة واعتبر ذلك بالسوم وبينه وبين السنور عدلوة طبيعية حتى ان القليل هرب منه  
 كما ان السبع هرب من الديك الابيض وكان العقب متى ابصرت الوزعة ماتت \*  
 وذكر القزويني ان فرج القيلة تحت ابطها فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفتل  
 حتى يتمكن من ايمانها فسبعان من لا يبحرته نبي \* وفي الحلية في ترجمة ابي عبدالله  
 القلانسي انه ركب البحر في بعض سطحاته فعصفت عليهم الريح فنصرع اهل  
 السفينة الى الله تعالى ونذروا التدويران نجاهم الله تعالى وألحوا على ابي عبدالله  
 في النذر فاجرى الله على لسانه ان قال ان خلصني الله تعالى عما آتانيه لا آكل لحم القليل  
 فانكسرت السفينة وانجاء الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل فأقاموا به اباما  
 من غير زاد فينجاهم كذلك اذاهم بقل صغير فذبحوه واكوا له سوى ابي عبدالله  
 فلم يأكل منه وفاء بالعهد الذي كان منه قال فلما نام القوم جاءت أم ذلك القليل تنبع  
 اترموشم الرخصة فيكل من وجدت منه رخصة فجمه داسه يديه او جليها الى ان تقبله  
 قال فقذات الجميع ثم أتت الى فلم تجدني رخصة اللحم فاشارت الى ان اركبها اركبتها  
 فسارت في سيرا شديدا الليل كله ثم اصبحت في ارض ذات حرث وزرع فاشارت  
 الى ان انزل فزلت عن ظهرها فجلني اولئك القوم الى ملكهم فسألني ترجمه فاجبرته  
 بالقبضة فقال لي ان القيلة قد سارت بلقي هذه الليلة مسيرة غانية ايام قال فليذهب  
 عندهم لي ان جلت ورجعت الى اهل \* وفي مكتتاب الفرج بعد النشة للقاضي  
 التتوي قال حدثني الامهالي من حفظه قال قرأت في بعض اخبار الاولين

ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازلها اتاه حاجبه ذات ليلة وقد مضى من الليل  
 شطرة فقال له ان رسول ملك الصين بالباب مستأذن بالدخول عليك فقال لا يدخلك  
 فلما دخل وقت بين يديه وقبل الارض ثم قال ان رأى الملك أن يخلفني فليفعل فأمر  
 الاسكندر من يحضره بالانصراف فانصرفوا ولم يبق سوى حاجبه فقال له الرسول  
 ان الذي جئت له لا يحتمل أن يجمعه أحد غير الملك فأمر الاسكندر بتقبضه فقبض  
 فلم يجر معه شيء من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفه مسلماً وقال له قف  
 مكانك وقل ما شئت وأمر حاجبه بالانصراف فلما خلا المكان قال له الرسول اعلم أني  
 أنا ملك الصين لارسلوك وقد حضرت بين يديك لاسئلك عما تريد مني فان كان مما  
 يمكن الانقياد له ولو على أصعب الوجوه أجبت اليه واغتنيت أنا وأنت عن الحرب  
 فقال له الاسكندر وما أمرك مني قال علي بأنك رجل عاقل وأنه ليس بيننا عداوة  
 متقدمة ولا مطالبة بدخل ولعلي أيضاً أنك تعلم أن أهل الصين متى قتلني لا يسلطون  
 اليك ملكهم ولا يجمعهم عدوهم إياي أن نصبوا لانفسهم ملكاً غيري ثم تنسب أنت  
 الى غير الجليل وضد الحرم فأطرق الاسكندر مفكر في مقالته ثم رفع رأسه اليه وقد  
 تبين له صدق قوله وعلم أنه رجل عاقل فقال له أريد منك ارتفاع ملكك ثلاث سنين  
 عاجلاً ونصف ارتفاعه في كل سنة فقال له ملك الصين هل غير هذا شيء قال لا قال  
 قد أجبتك الى ذلك قال فكيف يكون حالك حينئذ قال أكون قبيل أول محارب  
 وأكبر أول مقترس قال فان قعت منك يا ارتفاع سنين كيف يكون حالك قال أصح  
 ما يكون ذلك مذهبا لجميع لذناني قال فان قعت منك بالسدس قال يكون السدس  
 موقرا والباقي للجيش ولأسباب الملك قال قد اقتصرت منك على هذا فسكره وانصرف  
 فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس أقبل جيش الصين حتى طبق الارض كثرة وأحاط  
 بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فتواثبوا الى خيولهم فركبوها واستعدوا  
 فبينما هم كذلك اذ ظهر ملك الصين على فيل عظيم وعليه التاج فلما رأى الاسكندر  
 ترجل ومشى اليه وقبل الارض بين يديه فقال له الاسكندر أغدرت فقال لا والله  
 فقال ما هذا الجيش قال اردت أن اعلم أني لم أطلع من قبل ولا نضف وأن ترى هذا  
 الجيش وما غاب عليك أكثر منه كني رأيت اله الم الا كبر مقبلا عليك كما قال من  
 هو أقوى مني ومنك واكثر عدد اجملت أنه من حارب الاله غضب وقهر فأردت طاعته  
 بطاعتك والذلة لأمه بالذلة لك فقال له الاسكندر ليس ينبغي أن يؤخذ من مثلك شيء  
 وما رأيت أحدا يستحق التفضيل والوصف بالعقل غيرك وقد أعفيتك من جميع  
 ما أوردته منك وأما منصرف عنك فقال له ملك الصين أما اذ فعلت ذلك فأنك لا تقصر ثم



قدم له ملك الصين من الهدايا والعنف والالطاف أضعاف ما قتره منه ورجل الاسكندر  
 عنه ~~ي~~ قلت وقد اذكرتني هذا الحكمة ما ~~حكا~~ صاحب ابتلاء الاخيار عن  
 الاسكندر مع ملكة الصين الاقصى قال ان الاسكندر لما سافر الى الارض وقع بالبلاد  
 سمعت به ملكة الصين فاحضرت من ابصر صورة الاسكندر عن يعرف التصوير  
 واورثهم ان يصوروا صورته في جميع الصنائع خوفا منه فصوروه في البسط والوانى  
 والرقوم ثم امرت بوضع ما صنعوه بين يديها وامارت تنظر لذلك حتى ان ثبت معرفته فلما  
 قدم عليها الاسكندر وتناول بلدها قال الاسكندر للخضر يوما قد خطرت لى شئ اقول لك  
 قال وما هو قال اريد ان ادخل هذه البلدة متمكرا وانظر كيف يعمل فيها قال افضل  
 ما بدا لك فلما دخلها الاسكندر نظرت اليه الملكة من حصنها ففرقة بالصورة التي  
 عندها فامرت باحضاره فلما مثل بين يديها اعرفت به فوضع في معطوفة لا يعرف اللبل  
 فيها من النهار فبقى فيها ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت قوته ان تنقطع  
 واختبط عسكره لاجل غيبته والخضر يسكنهم ويسلمهم فلما كان اليوم الرابع قدمت  
 ملكة الصين سباطا نحو ماثة ذراع ووضعت فيه اواني الذهب والفضة والبلور وملا  
 اواني الذهب بالؤلؤ والزبرجد واوراني الفضة بالدر والياقوت الاحمر والامethyst واوراني  
 البلور بالذهب والفضة وما في ذلك شئ يؤكل الا انه مال لا ينلم قدرة الله تعالى  
 وامرت فوضع في اسفل السباط معن فيه رقيق من خبز البر وشربة من الماء وامرت  
 باخراج الاسكندر واجلسته على رأس السباط فنظر اليه فاجهره ذلك واخذت تلك  
 الجواهر بصره ولم يرفيه شيا لالا كل ثم نظر فرأى في ادنى السباط اناغية طعام فقام  
 من مكانه ومشى اليه وجلس عنده ومضى واكل فلما فرغ من اكله شرب من الماء  
 قدر كفايته ثم حمد الله تعالى وقام وجلس مكانه اولا ففترحت عليه فقالت له  
 ما سلطان بيد ثلاثة ايام ما صعد عنك هذا الذهب والفضة والجواهر سلطان الجوع وقد  
 اغشاك عن هذا كله ما قيمته درهم واحد فقالك ولتعرض الى اموال الناس وانت  
 بهذه النية فقال لها الاسكندر ذلك ملاذك واموالك ولا بأس عليك بعد اليوم لت له  
 اما اذ فعلت هذا فقلت لا تقصير ثم انها قدمت له جميع ما كانت قد اخضرت وكان شيا  
 يحير الناظر ويذهل الخاطر ومن المواشي شيا كثيرا فنزل الى عسكره وقبل هديتها  
 ورجل عنها وكرهه انه كان في الهدية ثلثة امة قيل وانه دعاها الى الله تعالى فانمت  
 وامن اهل مملكتها (غريبة) ذكر صاحب انفتوان ان خارجا خرج على ملك الهند  
 فأتفهذ اليه الجيوش فطلب الامان فأتته ففسا وانما راجى الى الملك فلما قرب من بلد الملك  
 امر الملك الجيش بالخروج الى لقائه فخرج الجيش بالآلات الحرب وخرجت العائمة

فتنظر دخوله فلما لم يدرك في القصر له وقف انكس ينظر من خدوم الرجل فأقبل وهو  
 راكع في حلقه وقال عليه ثوب دساج ومتر في وسطه جريا على نرى القوم فلقوه  
 بالأكرام مشوا معه حتى انتهى إلى قبة عظيمة قد أخرجت للزينة وعليها القياطين  
 وفيها قبل عظيم يختصه الملك أقسم ويركبه في بعض الأوقات فقال له القيايل الما قرب  
 منه فتح عن طريق قبل الملك فلم يسلجوا فأعاد عليه القول فلم يسلجوا فأقال له  
 يا هذا احذر على نفسك وتبع عن طريق قبل الملك فقال له الما خارجي قبل قبل الملك تتبع  
 عن طريق فقضب القيايل فأغرى القيل بمكلام كله فقضب القيل وعدا إلى  
 الخارجى وانخرطوا معه وشاله القيل شيلا عظيما والناس يرونه ثم خطبه به  
 الأرض فاذا هو قد وقع متصبا على قنفيه قابضا على خرطوم القيل فزاد غضب القيل  
 حشاله الثانية أعظم من الأولى وعدا ثم رعى به الأرض فاذا هو قد حصل مستويا على  
 قدميه متصبا قابضا على الخرطوم ولم يفرج يده عنه فشاله القيل الثالثة وفعل به مثل  
 ذلك فحصل على الأرض متصبا قابضا على الخرطوم وسقط القيل ميتا لأن قبضه على  
 الخرطوم تلك اللدة منعه من التنفس فقتله فأخبر الملك ذلك فأمر بقتله فقال له بعض  
 وزراءه يجب أن يها الملك لأن يستبقى مثل هذا ولا يقتل فان فيه جالا للملكة ويقال ان  
 الملك نادما قتل فيلما بقبوته وحيله من غير سلاح فعفاه عنه واستغفله وذكر  
 الطرطوش وغيره أن القيل دخل دمشق في زمن معاوية بن أبي سفيان رضى الله  
 تعالى عنهم أفرج أهل الشام لينظروا لانهم لم يكونوا رأوا القيل قبل ذلك وسعد معاوية  
 سطح القصر للفرجة فلاحته هذه التفاتة فرأى رجلا مع بعض حذافاه في بعض حجر  
 القصر فنزل مسرعا إلى الحجر فطرق بابها فقبل من قال أمير المؤمنين ففتح الباب اذا ليد  
 من قبه طوعا أو كرها فدخل أمير المؤمنين معاوية فوقف على رأس الرجل  
 وهو منكس رأسه وقد خلف خوفا عظيما فقال له معاوية يا هذا ما الذى حلك على  
 ما صنعت من دخولك قصرى وجولسك مع بعض حرجى أما خفت فتقتى أما خشيت  
 سطوطى أخبرنى يا وليك ما الذى حلك على ذلك فقال يا أمير المؤمنين جئنى على ذلك  
 حاك فقال له معاوية أرى ما ان عرفت عليك تسرها على فلا تغضب بها أحدا قال نعم  
 فعفاه عنه ووجه له الجارية وباقى حجرها وكان شياله قبة عظيمة قال الطرطوش  
 فانتظر إلى هذا الدماء العظيم والحلم الواسع كيف طلب البس من الجاني انتهى (فائدة)  
 لما كان أول الخرم من قاتنين وقتلتين وقتلتا ثمن تاريخ ذى القرنين وكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يومئذ حيا في بطن أمه حضر أربعة الأئمة ملك الحبشة يريد هدم  
 الكعبة وكان قد بقي كعبة بمعاها إذا كان يصرف إليها الحاج فخرج رجل من بني

كثبانة فقدم فيها اليلافا غضبه ذلك وحلف لهدم الكعبة فخرج معه جيش عظيم  
ومعه فيه محمود وكان قويا عظيما واثناعشر فيلًا غيره وقيل ثمانية فلما بلغ الخس وهو  
على ثلثي فرسخ من مكة مات دليمة أبو غال هناك فرجعت العرب بقبره والناس يرجونه  
الى الان وروى أبو علي بن السكن في سننه الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
إذا كان بمكة وأراد أن يقضي حاجة الانسان خرج الى الخس ثم ان ابرهة وبث خياله  
الى مكة فأخذت مائتي بعير لعبد المطلب فهم أهل الحرم بقتاله ثم عرفوا أنهم لا طاقة  
لهم به فتركوه وبث ابرهة الى أهل مكة يقول لهم اني لم آت لحربكم وانما جئت  
لهدم هذا البيت فان لم تتعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم فقال عبد المطلب  
لرسوله والله لا يزيد خروبه ومالنا به من حاجة هذا بيت الله وبيت خليفه ابراهيم صلى  
الله عليه وسلم فهو يحبه بمن يريد هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان عبد  
المطلب جسيما وسيما ما رآه أحد الا أحبه وكان يحارب الدعوة فقتل لابرهة هذا سيد  
قريش الذي يطعم الناس في السهل ويطعم الوحش والطير في رؤس الجبال فلما رآه  
أجله وأجلسه معه على سريره ثم قال لترجانه قل له سل حاجتك فقال حاجتي أن يرد  
الملك على مائتي بعير أصابها لي فلما قال ذلك قال له ابرهة قل له قد كنت أعجبني حين  
رأيتك ثم زهدت فيك حين كلمني أنك كلمتني في مائتي بعير وتركت بيتنا هودينا ودين  
آبائنا قد جئت لهدمه فلم تكلمني فيه فقال عبد المطلب اني انارت الابل وان البيت  
روايسنعه منك قال ابرهة ما كان ليتمتع مني فقال عبد المطلب انت وذاك فرد ابرهة  
على عبد المطلب ابله ثم انصرف الى قريش فأخبرهم الخبر وأمرهم بالخروج  
من مكة الى الجبال والشعاب ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقة باب الكعبة ودعا الله  
تعالى ثم قال

لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك  
وانصرف على آل الصليب وعابديه اليوم آلا  
لا يظنن صليهم \* ومعالهم أبدعناك

ثم أرسل حلقة الباب وانطلق هو ومن معه من قريش الى الجبال ينظرون ما ابرهة  
فأعل بمكة إذا دخلها فحينئذ يهات قدرة الواحد الاحد القادر المقتدر فأصبح ابرهة  
متعبا للدخول مكة وهدم البيت وقدم فيه محمودا أمام جيشه فلما وجه الغيل الى مكة  
أقبل نفيل بن حبيب كذا في سيرة ابن هشام وقال السهيلي نفيل بن عبد الله بن حزم بن  
عامر بن مالك فأخذ باذن الغيل وقال ارك محمودا وارجع راشد فأناك في بلد الله الحرام  
ثم أرسل أذنه فبرك الغيل فضر بوه بالخدي حتى أدموه ليقوم فأبى فوجهوه الى البيت



سأتمها وعلوها ومنه انقلنا في أعلى الرأس فقال قلبي الرجل وقامس إذا  
 ليس القلنسو قد قلن طعما إذا ارتفع من معدته الى فيه وكان ابرهة قد استذل أهل  
 الحبش في بناتها وكافهم فيها أنواعا من الضرب وكان ينقل اليها الرخام المجرع والحجارة  
 المنقوشة بالذهب والفضة من قصر بلقيس صاحبة سليمان بن داود عليه السلام الصلاة  
 والسلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ ونصب فيها اصلها من الذهب  
 والفضة ومنابر من العاج والابنوس وكان يشرف منها على عدن وكان حكمه في العامل  
 فيها اذا طلعت عليه الشمس قبل أن يعمل قطع يده فنام رجل من العمال ذات يوم حتى  
 طلعت الشمس فجاءت أمه معه وهي امرأة عجوز فتضرعت اليه تستشفع لابنها فأبى  
 الا قطع يده فقالت اغرب بمحولا اليوم فاليوم لاك وغدا الغيرك فقال ويحك ما قلت  
 قالت نعم كما صار هذا الملك من غيرك اليك فهو خارج عن يدك ينزل ما صار اليك  
 فآخذته موعظتها وعضا عن ولدها وأعطى الناس من الضرب فيها فلما طك ومزقت  
 الحشيشة كل عروقها وقفر ما حول هذه الكنيسة وأتبرع لها السباع والحيات وكان كل  
 من أراد أن يأخذ منها شيئا أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بمافيها من العدد  
 والخشب المرمع بالذهب والا كانت الفضضة التي تساوي قنابا مرمعة من  
 الاموال الى زمن أبي العباس السفاح فذكروا له امرأها وما يتبع من جنها فلم يرعه  
 ذلك وبعت اليها أبا العباس بن الربيع عامله على اليمن وبهه أهل الحزم والجلادة  
 فخرتها واستأصلها وحصل منها ما لا كثيرا وما ع منها ما لم يكن يبعه من رعاها ولا انتها  
 فنفى بعد ذلك رعاها وانقطع خبرها ودرست آثارها وصحكان الذي يصيهم من الجن  
 ينسبونه الى كعب وامراته وهما صنفان كانت الكنيسة ذات علم فاعلموا كسر كعب  
 وامراته أصيب الذي كسرهما بالجلد فامتنعت بذلك رعا ع اليمن وما عاهم \* وذكر  
 أبو الوليد الأزهري أن كعبا كان من خشب وكان طولها ستين ذراعا \* والى قصة ابرهة  
 أشرفت بقول في المنظومة في أول كتاب السير

فصاهم ابرهة بالقبيلة \* وبعيوش أثقلت معتقه  
 وأتهم في عسكره كالإبل \* مستظفرا برجله وأطبل  
 وقد أتى الاسود نحو الحرم \* واستاق ما كان به من ضم  
 فأم ذلك الوقت عبدالمطلب \* ابرهة والسبي في الخطر طلب  
 فذراى ابرهة وجهها سما \* مهاية عتاه رب السما  
 انخط عن سريره منهبطا \* وقعدا على بساط بسطا  
 فقال سل ما شئت من أمور \* فقال رد ما تني بصر

قد أخذت من جملة الأموال \* فقال قد هونت في السؤال  
 لو قلت لي لا تهم من اليتامى \* وارحم وعلم من حيثما اتيت  
 فأبليت ما قلت بالامتنال \* من غير امهال ولا اجمال  
 فقال هذي ايلي وهذا \* بيتله خالقه اعاد  
 لا أسأل اليوم سواء فيه \* أن له ربا علا يحويه  
 ثم أتى شية باب الكعبة \* فقال ادبسال فيـه ربه  
 يارب لا أرجو لهم سواك \* يارب فامنع عنهم حماك  
 ان عدو البيت من عاداك \* فامنعهم أن يخربوا قراكا  
 فأجلبوا برجلهم والليل \* وأقبلوا كقطع من ليل  
 محمود من فوقه مذموم \* بهيمة سواده بهيم  
 يروم هدم البيت ذي الأركان \* وقتل من فيه من السكان  
 ويستعمل الحرم المعظما \* ويستبيح البلد المحترما  
 فقام بدعواه الله هذا المطلب \* بدعوات جيشهن ماغلب  
 في بدء خلقته الوفي التي \* ماناب من أمسكها في أزمة  
 فأنجز الله له ما طلبه \* وأنجز الرب العظيم مطلبه  
 وفيهم محمود ليل داجي \* وكان يكفي بأبي الحجاج  
 وقال قوم بأبي العباس \* وكان معروفا بعظم الباس  
 أمسكه بأذنه نقيلا \* قال له وشاع هذا القيل  
 ابرك أو ارجع راشدا محمود \* فان هذا بلد محمود  
 فأوجعوه بالحديد ضربا \* للسيرة نحو البيت وهو بأبي  
 وان يوجه لسواه يتندر \* ثم عليه أحد لم يقتدر  
 فأرسل الله على الذي فجر \* طيرا ابايل رمت جنس الحجر  
 منها القوم من سجيل \* فهم كصنف بعد ما كول  
 والمالك المطاع عصوا عصوا \* مرق ثم لم ينل مرجوا  
 وكان عام القيل عام المولد \* لاجد خير الوري محمد

(فائدة أخرى) اذا دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كميص جمع عصى وعدد  
 حروف الكلمتين عشرة يعادل كل حرف اصبع من أصابعه يبدأ باصبع يده اليمنى  
 ويحتم باصبع يده اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة القيل فاذا  
 وصل الى قوله تعالى ترميمهم تكررت لفظ ترميمهم عشر مرات وقع في كل مرة اصبع من

الأصابع المفقودة فإذا فعل ذلك أمن شره وهو عجيب عجرب (ومن القوائد الجريبة)  
 ما كان فيه بعض أهل الخير والصلاح أن من قرأ سورة القيل ألف مرة في كل يوم مائة مرة  
 عشرة أيام متوالية وقصدهم بربده بالضائر وفي اليوم العاشر يجلس على ماء جار  
 ويقول اللهم أنت المحاضر المحيط بكنوزات الضمائر اللهم عز الظالم وقيل الناصر وأنت  
 المطمع العالم اللهم أن فلا تظلمني وآذاني ولا تشهد بذلك غيرك اللهم أنت مالك  
 فأهلكه اللهم سر به سر بالهوان وقصه قصص الرضى اللهم اقصفه بذكر هذه القطة  
 عشر مرات ثم يقول فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من ولى فإن الله يهلكه  
 ويكفيه شره وهو سر لطيف عجرب \* ويروي أن عمرو بن معدى كرب رضى الله  
 تعالى عنه حل يوم القادسية على رستم وهو الذى كان قدومه بزدجرد ملك الفرس يوم  
 القادسية على قتال المسلمين فاستقبل عمرو رستم وكان رستم على فيل عظيم فصعد  
 عمرو قوائمه بضربة فسقط رستم وسقط القيل عليه مع خرج كان عليه فيه أربعون ألف  
 دينار فقتل رستم وانهرت الجحيم وهذه الضربة لم يسمع بتلها فى المجاهدة ولا فى الاسلام  
 وروى أن الروم حملت اقوامهم المذكورة وعلقوها فى كنيسة لهم فكانوا اذا عبروا  
 بانهرام يقولون لقينا قوما هذه ضربتهم فترجل أبطال الروم فبرهنوا وتجبون من  
 ذلك \* وذكر أبو العباس المبرد أن عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال يوم من  
 أحوال العرب قيل له ماتم قال فى فارسها قيل عمرو بن معدى كرب قال فى شاعرها  
 قيل امرؤ القيس قال فأى سيفها أمضى قيل مصامة عمرو بن معدى كرب رضى الله  
 عنه \* وأما السهيلي أن مصامة عمرو بن معدى كرب كانت حديدة وجدت عند  
 الكعبة من دفن جذهم أو غيره وإن ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان من تلك الحديدية أيضا قال وانما سمي ذا الفقار لأنه كان فى وسطه مثل فقرات  
 الظهر وكان له صلى الله عليه وسلم إمام بن منه سلبه منه يوم بدر (الحكم) يحرم  
 أكل القيل على المشهور وعمله فى الوسيط بأنه ذوناب مكادح أى مقابل مقاتل وفى  
 وجه شاذ حكاة الراغب عن أبي عبد الله البوشنجى وهو من أئمة أصحابنا أنه حلال  
 وقال الإمام أحمد ليس القيل من أطعمة المسلمين وقال الحسن هو عسوخ وكرمه  
 أبو حنيفة وروى فى أكله الشعبي ويصح بربده لانه يحمل عليه ويقال له وعليه  
 وراكبه يرضع له من اللبن أكثر من ركب البغل ولا يظهر القيل عندنا بالذبح  
 ولا يظهر عظمه بالتقية سواء أخذ منه بعد ذكائه أو بعد موته ولنا وجه شاذ أن عظام  
 الميتة طاهرة وهو قول أبى حنيفة ومن وافقه لا يكره المذهب نجاستها مطلقا وعند  
 مالك أن عظمه يظهر بمضغه كما تقدم فى باب اللسین المهمة فى لفظ السلفاة ولا يجوز

بعه ولا يحمل عنه وبهذا قال طاووس ومجاهد بن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز ومالك  
 وأحمد بن حنبل بن المذخر خص فيه عروة بن الزبير وابن سيرين وابن جريج وفي الشامل  
 أن جلد القيل لا يؤثر فيه الدباغ لكثرة افته وفي صحة المسابقة على القيل وجهان  
 وقيل قولان أحصاهما أنصاع لما روى الشافعي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن حبان وصححه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا سبق الا في خوف أو غار أو فصل والسبق بفتح الباء ما يجعل للسبق على  
 سبقه من جعل وجمعة أسباق وإنما السبق باسكان الباء فهو مصدر سبق الرجل  
 أحببه والرواية العقيمة في هذا الحديث لا سبق بفتح الباء وأراد به أن الجمل والعطاء  
 لا يستحق الا في سبق الخيل والابل والنصال لان هذه الامور عذوة في قتال العدو وفي  
 بذل الجمل عليها ترغيب في الجهاد ولم يذكر الشافعي القيل وقال أبو اسحق تجوز  
 المسابقة عليه لانه يلقي عليه العدو كما يلقي على الخيل ولانه ذو خوف والصورة النادرة  
 تدخل في العموم على الاصح عندنا سوليين ومن الاجحاب من قال لا تصح المسابقة  
 عليه وبه قال أجدوا وخيفة لانه لا يحصل الكز والغز عليه فلا معنى للمساواة عليه  
 فان قال قائل فالابل كالعجل في هذا المعنى فالجواب أن العرب تهائل على الابل أشد  
 القتل وذلك لهم عادة غالبة والقيل ليس كذلك ومن قال بالاقول قال انه يسبق الخيل  
 في بلاد الهند والله أعلم (تذنيب) في سنة تسعين وخمسمائة ساريسارس أكبر ملوك  
 الهند وقصد بلاد الاسلام فطلبه الامير شهاب الدين الغوري صاحب غزنة فالتقى  
 ابنه على نهر ماجون قال ابن الاثير وكان مع الفتى سبع مائة فيل ومن الهند  
 ألف ألف نفس فصارا فريقان وكان النصر لشهاب الدين الغوري وذبح القتل  
 في الهند حتى جافت منهم الارض وأخذ شهاب الدين تسعين فيلا وقتل ملكهم  
 ساريس وكان قد شد أسنانه بالذهب فباعه في الابل ذلك ودخل شهاب الدين  
 بلاد نارس وأخذ من خراشه ألفا وأربعة مائة حمل من المال وعاد الى غزنة قال وكان من  
 جملة القيلة التي أخذها شهاب الدين الغوري فيل أبيض حديثي بذل من رآه انتهي  
 (الامثال) قالوا اكل من فيل وأشد من فيل وأعجب من خلق فيل \* روى أنه كان  
 في مجلس الامام مالك بن أنس رحمه الله تعالى جماعة يأخذون عنه العلم فقال قائل  
 قد حضر القيل فخرج أصحابكم للنظر اليه الا يجي من يجي اليه الا ندلسي  
 فانه لم يخرج فقال له مالك لم يخرج لئلا يرى هذا الخلق العجيب فانه لم يكن يبلادك فقال  
 أعاجبت من بلدي لا نظرك اليك وأنت من هديك وعلمك ولم اجي لا نظرك الى القيل  
 فأعجب به ما لا يرضى الله عنه وسماء عاقل أهل الاندلس ثم ان يجي عاد الى الاندلس



وانتبت اليه الرياسة بها وبه اشتهر مذبح مالك في تلك البلاد واشهرها اياها الموطن  
 واحسنها ايامه يحيى وكان عظمه اعند الامراء وكان بحباب الدعوة توفي سنة اربع  
 وفلاني وشاثنين وقبره بقبرة ابن عباس بن ظاهر قرطبة يستسقى به \* ونظير هذه  
 الحكاية ما اتفق لابي عاصم النبيل واسمه الضعاف بن مخلد بن الضعاف فانه كان  
 بالبصرة فقد مها فليل فذهب الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريح مالك لا تخشع  
 تنظر الى الغيل فقال لاني لا اجد منك عروضا فقال له انت النجيل فكان اذا قبل يقول  
 ابن جريح جاء النبيل قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول عند عفت ان الغيبة حرام  
 ما اغتبت احدا قط \* وقالوا انقل من قيل قال الشاعر

انت يا هذا تهيل \* وتهيل وتهيل

انت في المنظر انسا \* ن وفي الميزان فيل

(الخواص) من سبق من وسخ اذن الفيل سام سبعة ايام ومرارته يطلى بها البعس  
 ويترك ثلاثة ايام فانه يذهب وعظمه يعلق على رقاب الصبيان يدفع عنهم الصرع  
 واذا علق العاج الذي هو عظمه على شجرة لم تمر تلك السنة واذا اخرا بكمم والزروع  
 والشجر بعظمه لم يقرب ذلك المكان ودون دخن به في بيت فيه بق مائتي بق ومن  
 سبق من نشارة العاج في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل جاد حفظه وان شربتها  
 المرأة العاقرة سبعة ايام ثم جومت بعد ذلك حلت باذن الله تعالى وجلده اذا شد منه  
 قطعة على من به حي نافض تزول عنه واذا نام عليه صاحب التشيع يزول عنه واذا  
 احرق زبله وصق بعسل وطل به الاجفان التي سقط شعرها نبت واذا شربت المرأة  
 بوله وهي لا تعلم ثم جومت لم تحبل وزبله اذا علق عليها لم تحبل ايضا مادام عليها  
 وخاف جلده يرى البواسير (التعبير) الفيل في المنام ملك اعجمي مهاب بليد القلب  
 حامل الاقبال عارف بالحرب والقتال في ركب فيلا او ملكه او ضحك عليه اتصل  
 بسطان ونال منه منزلة سنية وعاش عمرا طويلا في عز ورفعة وقيل ان الفيل رجل  
 خضم اعجمي فن ركب فيلا وكان ذا طوع له فانه يقهر رجلا ضما اعجميا خصوصا ومن ركب  
 فيلا في نومه بانها راقبه يطلق زوجته لانه كان في الزمن المتقدم في بلاد فيلة من طلق  
 زوجته اركب فيلا وطيف به حتى يعلم الناس ومن ركب من الملوك فيلا وهو في حرب  
 فانه يهلك لقوله تعالى ألم تركيف فعل زبله يا صعب الفيل الى آخر السورة ومن ركب  
 فيلا بسرج تزوج بنت رجل خضم اعجمي وان كان تاجرا عظمته تجارته ومن افترسه  
 فيل نزلت به آفة من سلطان وان كان مريض مات ومن رعى فيلة فانه يواخي ملوك الجعم  
 ويستادون له ومن حلب فيلة فانه يكره رجل اعجمي وينال منه مالا وقالت اليهود

القليل في المنام ظلم كريم لئلا ينسب ذمها راحة صور ومن ضربه قيل بغير طومه نال  
 خيرا ومن ركبته نال وزارة وولاية ومن أخذ شيئا من روثه استغنى وبدل أيضا على  
 قوم ما تخفى وقيل من يرى القليل يرى أمرا شديدا ثم يصومنه وقالت النصارى من  
 رأى فيلا ولم يركبه أصابه نقصان في بدنه أو خسران في ماله ومن رأى فيلا مقتولا  
 في بلدة مات ملكها أو يقتل رجل غدا كور ومن قتل فيلا قهر رجلا أعجميا ومن  
 ألقاه القيل تحته ولم يضاقه فانه يموت وإذا روى القيل في غير بلاد النبوة فانه يدل  
 على قسوة وذلك لقمع لونه وسماجه وإن روى في البلاد التي يوجد فيها فهو رجل من  
 أشراف الناس والمرأة إذا رأت القيل فلا يخدمها ذلك على أي صفة رآته وقهر القيل  
 بالسنين كالقهر وخروج القيل من بلد فيه طاعون دليل خير لهم وزوال الطاعون  
 عنهم وإذا ركب القيل في بلد فيه بحيرة فهو ركب سفينة والله أعلم  
 (فصل في فضل العقل وزينه وفتح الجهل وشينه) قال بعض الحكماء العقل ما عقل به  
 من السيئات وحض القلب على الحسنات والعقل معقل عن الدنياه ونجاة من  
 المهلكات والنظر في العواقب قبل حلول المصائب والوقوف عند مقدار الأشياء  
 قولاً وفعلًا قوله صلى الله عليه وسلم اعتقلها وتوكل وقد أجمع الحكماء والعلماء والعقلاء  
 أن جميع الأمور كلها قليلها أو جليلها محتاجة إلى العقل والعقل محتاج إلى التجربة وقالوا  
 للعقل سلطان وله جنود فرأس جنوده التجربة ثم التمييز ثم الفكر ثم الفهم ثم الحفظ ثم  
 سرور الروح لأن به نبات الجسم والروح سراج نوره العقل وفي الحديث ما قسم الله  
 لعباده خيرا من العقل وروى أن جبريل عليه السلام أتى آدم عليه السلام فقال أتى  
 آتيتك ثلاث فاختر واحدة منها فقال وما هي فقال الحياء والعقل والدين فقال آدم  
 عليه السلام قد اخترت العقل فخرج جبريل عليه السلام إلى الحياء والدين فقال  
 أجمع فقد اختار العقل طيب كما قال أنا أنظر أن نككون مع العقل حيث كان وقال  
 بعضهم من استرشد إلى طريق الحزم بغير دليل العقل فقد أخطأ بهماج الصواب  
 والعقل مصباح يكتف به عن الجهالة وبصره الفضل من الضلالة ولو صور العقل  
 لا ظلمت معه الشمس ولو صور الجهل لا ضاء معه الليل وما شئ أحسن من عقل زانه  
 أدب ومن علم زانه ورع ومن حلم زانه رفيق ومن رفق زانه قوي وروى أن جبريل  
 عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد آتيتك بمكالم الأخلاق كلها  
 في الدنيا والآخرة فقال وما هي فقال خذ العفو وأمر بالمعرف وأعرض عن الجاهلين  
 وهو يا محمد عفوكم عن ظلمك وإعطاءكم من حرمك وصلاتكم قطعت وإحسانك إلى من  
 آماء عليك واستغفلك إلى أن اغتلبت وتصلت إلى غشك وحلمك عن أغضبك فوفيه

الصلوات قد تضمنت منكم ايام الاخلاق في الدنيا والاخرة وانشد بعضهم في معنى ذلك فقال

خذ العفو وامر بهر كفا \* امرت واعرض عن الجاهل  
ولين في الكلام لكل الانام \* فمضغن من ذوى الجاهل  
ومن طرق العقل الجمدة القساعة وفي كثر لا يخفى والصدقة وهي عز باقي وتعامر  
الرجل استغاثوه عن الناس ومن طرقة ابضا الحيا وقد قبل  
اذا قل هاه الوجع قل حياؤه \* ولا خير في وجه اذا قل ماؤه

ومن طرقة ايضا حسن الخلق روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين  
ايمانا احسنهم خلقا وروى ان عيسى بن زكريا عليه السلام اتى عيسى ابن مريم عليها  
السلام فقبض عيسى في وجهه فقال عيسى مالي اراك لا هيا كائنك آمن فقال عيسى  
مالي اراك عابسا كائنك آيس فقال لا تبرح حتى ينزل علينا وحي فآوى الله تعالى اليها  
أحبكم الي احسنكم خلقا (قصة) ذكر القراني وابن بلين وغيرهما ان ابا جعفر المنصور  
حج وثرل في دار الندوة وكان يخرج صغرا فطوف بالبيت فخرج ذات ليلة صغرا فبينما  
هو يطوف اذ سمع قائلا يقول اللهم اني اشكو اليك ظهور البقي والفساد في الارض  
وما يحول بين الحق وأهل من الطمع فهو رول المنصور في مشيئة حتى ملا مسامحة ثم  
رجع لدار الندوة وقال لصاحب الشرطة ان باليت رجلا يطوف فأتني به فخرج  
صاحب الشرطة فوجد رجلا عند الركن اليماني فقال احب أمير المؤمنين فلما دخل  
عليه قال ما الذي سمعتك آتفتك شكوا الى الله من ظهور البقي والفساد في الارض  
وما يحول بين الحق وأهل من الطمع فوالله لقد حسنت مسامحة ما أمرني فقال له  
يا أمير المؤمنين ان الذي دخله الطمع حتى حال بين الحق وأهل واستلاب بلاد الله  
بذلك ضيا وفسادا أنت فقال المنصور ما هذا أم قال ويحك كيف يدخلني الطمع  
والعفراء والبيضاء يساي وملك الارض في قبضتي فقال الرجل سبحان الله يا أمير  
المؤمنين وهل دخل أحد من الطمع ما دخلك استرعاك الله أمور المؤمنين وأموالهم  
فأهملت أمورهم واهتمت بجمع أموالهم واتخذت ينلوا بين رعيته جملة ما من الجس  
والأجروية معهم السلاح وأمرت أن لا يدخل عليك الا فلان وفلان فترا استغصمتهم  
لنفسك وأترتهم على رعيته لتولم تأمر يا يصل للظلم ولا الجمال ولا العادي ولا أحد  
الا وله في هذا المال حق فلما رآك هؤلاء الذين استغصمتهم لنفسك وأترتهم على  
رعيته تصعب الاموال ولا قسمها ظلم هذا فقبلت عليه ورسوله فاننا لانؤمن بما جعوا  
على أن لا يصل اليك من أموال الناس الا ما لا يواحدوا خصار هؤلاء شركك في سلطانك

وقت حافل عنهم ما ذابوا منهم الى بابك وبعثك قد اوتيت بها الميراث والجنود  
 مظالم الناس فان كان الظالم من بطانتك علل صاحب المظالم بالظلم وسوفي يمن  
 وقت الى وقت فاجاهد رطلهم انت صرخ بين يديك فيضرب بغيره باشد ما يكون  
 كالا لغيره وانت ترى ذلك ولا تسكر ولقد كانت الخلفاء قبلك من بني أمية اذا انتهت  
 اليهم الظلامة ازليت في الحال عمدا كنت أسافر الصين بالمرء المؤمنين فعدقه مرة  
 فوجدت الملك الذي به قد قد سمع فيكي فقال له وزاؤه ما يكيك أمه الملك لا يكيك  
 الله لك عينا فقال والله ما يكيك لمصية تزلني وانما اليكي المظالم ويصرخ بالباب  
 فلا تمنع موته ثم قال ان كان معي قد ذهب فان بصري لم يذهب فادعوا في الناس  
 ان لا يلبس أحد ثوبا احمر الا مقلوما وكان يركب القيل طرقي القهار ويعد في البلد  
 ليه يد أحد الامراء اجز فيعلم انه مظلوم فيمنعه هذا امير المؤمنين رجل مشرك  
 غلبت رافته على شغ نفسه بالشركين فكيف لا تقاب واقفك على شغ نفسك  
 يا المؤمنين وانت مؤمن بالله وابن جبرسوله الله صلى الله عليه وسلم يا امير المؤمنين  
 انما تجمع المال لحدى ثلاث ان قلت لعمالهم المال للولد فقد اراك الله عبرة فمن تقدم  
 من جمع المال للولد فلم يرض ذلك عنهم بل رجمائت خيرا ذليلا خيرا اذ قد سقط الطفل  
 من جبل آمنه وليس له مال ولا على وجه الارض من مال الا ورويه يد شعبة تقويه  
 فلم يزل يلعن الله تعالى بذلك الطفل حتى تعظم رغبة الناس فيه ويحوي ما حوته تلك  
 اليد الشعبة ولست بالذي تعجل وانما الله الخليل وان قلت انما اجمعه لمصية تزلني  
 فقد اراك الله سبحانه وتعالى هبة في الملوك والقرون الذين خلوا من قبلك ما اغنى عنهم  
 ما اعدوا من الاموال والرجال والكرام حين اراد الله بهم ما اراد وان قلت انما اجمعه  
 لقضية هي احسن من القضية التي انت فيها فوافقه ما فوق منزلتك الامثلة لا تدرك  
 الا بالعلم الصالح فبكي المنذور بكاه شديدا ثم قال كيف اهل والعلم قد فرقت مني  
 والامم عظم تحرب مني والصالحون لم يندخلوا على فقال يا امير المؤمنين افزع الباب وسهل  
 الابواب وانصر المظالم فضعف المال ملحق وطلب واقسمه بالحق والعدل وانما اطمئن  
 من مريب عظمي من سوء اليك فقال المنصور فقل ان شاء الله تعالى وجاه المؤمنين  
 يا امير المؤمنين انما اطمئن من سوء اليك فقال المنصور فقل ان شاء الله تعالى وجاه المؤمنين  
 الشريعة على الرجل الساعه فتخرج يطلبه فوجده عند الركن اليماني فقال له اجب  
 امير المؤمنين فقال ليس له فقلت سبيل فقال اذ لم يضرب حتى فقال لا ولا في ضرب  
 من شمس حبل من شمس من شمس كان معه ما يكره فقال خذ من فيه دماء الفرج  
 من كرامه سبيلنا فقال من يهتف شوقا من يهتف سبيلنا وولدت عن ليلته مات

ثم دافع ولم يفلح عليه وأجاب جريلاً أخذه صاحب الشرحة وأرى الصدور فزار  
 جال له ويملك أو ضمن السمر قال لا والله يا أمير المؤمنين ثم قص عليه القصة فخر  
 المصور بقله وأمره بالقصة فصار وهو هذا اللهم كالطفت في عظمة وقد يملك  
 المظفر وعلوت بطلت على العظمة وعلت ما تحت أذنك كملك ما فوق عرشك  
 فكانت وسواس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسرى في علة فافاد كل  
 شيء العظمة ونضع كل ذي سلطان اسطاعت وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك  
 أنزل لمن كل غم وهم أصبحت أو أصبحت فيه فرجا وغرماً اللهم ان عفوكم من  
 خلقهم بمجاوزك عن خطيتي وسترك على قبيح علي أطمعني أن أسألك ما لا استوجه  
 منك بما قصرت فيه فصرت أدعوك منا وأسألك من أسألك الحسن والوفاء المسمى  
 إلى نفسي فيما بيني وبينك تتودد إلى بالعم وأبغض اليك بالمعاصي فلم أجد كريماً  
 أعطف عليك على عبدك مثلي ولكن الثقة بك جعلتني على الجرأة عليك فحمد الله  
 بمغفلك واحسانك على انك أنت الرزق الرحيم وروى أن الرجل الذي كور كان الخضر  
 عليه السلام

\*(الفينة)\* طائر يشبه العقاب إذا خاف البرد التصد إلى اليمين قاله ابن سيده  
 والفينيات الساعات يقال لقية الفينة بعد الفينة أي الخين بعد الخين وإن شئت  
 حذفوا الألف واللام قلت لقية فينة بعد فينة فكان هذا الطائر لما كان في حين  
 يبعد رأى اليمين وفي حين آخر يذهب عنها سمي باسم الزمان  
 \*(أوفران)\* كنية الأسد يقال فرس الأسد فرسته فرسه فرسا وانقرسها أي  
 دق عبقها وأمل الفرس هذا ثم كثر حتى قيل لكل قتل فرس وبه سمي أوفران بن  
 حمدان أخو سيف الدولة بن حمدان وكان ملكاً جليلاً وشاعراً مجيداً حتى قيل يدي  
 الشعر ملك وختم بك يدي بأمرى القيس واسمه حنجد وختم بأبي فراس ونفاية قائم  
 قولهم بذات الرسائل بعد الحمد وختمت بآب العبد والله تعالى أعلم

### \*(باب القاف)\*

\*(القاسحة)\* الدودة قبل قذح الدود في الاسنان والشجر قد ساقه الجوهري  
 \*(القارة)\* الدبة  
 \*(القارية)\* كسادة هذا الطائر قصير الرطين الطويل المقار الاخضر الظهور  
 تحبه العرب وتسمي به ويشبهون به الرجل الضعيف وهي مخفة قال الشاعر  
 فمن ترجع قاربه تركتم سبيلاً كم هو أتم بالصالحين  
 قال ابن الاعراب معنى البيت أنتم تركتم هذا الطائر وتركتم سبيلاً كم

ورجعتم بالتيمة فالعاق هنا الخلية والجمع القوارى قال يعقوب والعمامة تقول قارية  
بالتشديد هكذا قاله الجوهري وقال البطليموس في التشرح العرب تتين بالقوارى  
وتشاهمها فأتا تينهم بها فأنها تبشر بالمطر إذا جاءت والسما تالية من السحاب قال  
النافع الجعدي

ولا زال يسقيها ويسقي بلادها \* من المزن زحاف يسوق القواريا  
وأما تشاهم بها فان أحدهم إذا لقي منها واحدة من غير غيم ولا مطر خاف ورجع وقال  
ابن سيده القارية طير خضر يحب الأعراب ويسمونه لرجل العنق بها وذئبها  
تذمر بالمطر قال بعضهم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس قوارى الله  
في الأرض أى شهوده لأن بعضهم تتبع أحوال بعض فإذا شهد والانسان يحبر أو شبر  
فقد وجب والقوارى واحدة فاروجع شاذت ويدل لصحة هذا المعنى قوله عليه  
الصلاة والسلام أنتم شهداء الله في الأرض (وحكمها) الحل لأن العرب كانت تأكلها  
قاله الصبري وغيره وقالوا في كتاب الحج الحمام يغدى بشاة ومادونه من القوارى  
وغيرها يغدى بالتيمة وهذا دليل على حل أكلها وتصريح بأن القارية ليست من الحمام  
وكلام أهل اللغة لا يساعده فقد قال ابن السكيت في اسلاح المنطق القوارى طيور  
خضراء ترجع وقد تقدم تفسيره بـ ربحام بالترجيع في موته وقد تقدم أن غير الحمام  
يساركة في العب وإذا كان غير الحمام يشارك في العب أننى اعتباره ووجبه اعتبار  
المدير وهو الترجيع فوجب أن تكون القارية من الحمام وأنها تغدى بشاة دون التيمة  
كسائر الحمام والنظر في هذا التاء أرض بحال

القاق  
القاقم

\* (القاق) طائر مائي طويل الذنن (وحكمه) حل الأكل كما تقدم  
\* (القاقم) دوسه تشبه السحاب إلا أنه أبرد منه مزاجا وأرطب ولهذا هو  
أبيض يقق ويشبه جاد مجاد الفحل وهو أعز قيمة من الخب (وحكمه) الحل لأنه  
من الطيبات

القائب  
القائود

\* (القائب) الذئب العواء والقائب الذئب الضاري وقد تقدم لفظ الذئب في باب  
الذئب المهر

\* (القائود) طائر يتذكركه على ساحل البحر ويحضر بيضه سبعة أيام في الرمل  
ويخرج أفراخه في اليوم السابع ثم يزقها سبعة أيام أيضا والمسافر وذئب في البحر يتبنون  
هذه الأيام ويبنون طيب الوقت وحلول أوان السفر وقبل أن الله تعالى أنعم أسكن  
البحر عن هيبته في زمن الشتاء عن ينغر هذا الطائر وفراخه له بأوبه عند كبرها  
وقلتا أنهما إذا كبرا حل اليهما قوتهما وعالهما حياتهما إلى أن يموتا \* وهذا الطائر

المختصة من شعاع القانود المعروف وهو قيم المقعد ويحمل البلاغم الزمنية وفي المفردات  
 دهن القانود معروف كالسمن يؤتى به من بلاد اليمن ومن الحبشة والمند و يقال انه  
 يستخرج من ثمر شجرة كالجوز ويطحن في العاصر ويستخرج ينفع الامراض الباردة  
 وأوباع الاعصاب

القمح

\*(القمح)\* ينفع القاف واسكان الباء الموحدة وبالجم في آخره واحده قمحة الحبل  
 والقبة اسم جنس يقع على الذكور والانثى حتى تقول يعقوب فيقتض بالذكور وكذلك  
 الدراجة حتى تقول حيطان والبومة حتى تقول مدنى أو نباد والحبارى حتى تقول  
 نرب وكذا النعامة حتى تقول ظلم والعلقة حتى تقول مصوب ومثله شبر وقال كراع  
 في المجرد القمح فارسي معرب لان القاف والجم أو الكاف لا يجتمعان في كلام العرب  
 كالجواقي وخلق والقمح والكيلمة وهو ميكال مغرب وما كان نحو ذلك \* وخراج القمح  
 يخرج كما يخرج القرايح كما تقدم وانائه ينضخ خمس عشرة بيضة والذ كروصف بالقوة  
 على السفاد كما يوصف الديك والعصفور ولا يكثر سفاذه قصد موضع البيض فيكسره  
 لثلاثين لثلى حتى لا يتغير منعه ولهذا الاثى اذا ألقى أو ان يصفها تهرب وتختفي رغبة  
 في الفراخ وهي اذا هربت بهذا السبب ضاربت الذكور بعضها بعضا وترى صاحبها  
 ثم ان المهور يتبع القاهر ويسفد القوى الضعيف والقمح يغير أصواته بأنواع شتى بقدر  
 حاجته الى ذلك ويعمر خمس عشرة سنة ومن عجيب أمرها ما حكاه القزويني أنها اذا  
 قصدها الصياد خبات رأسها تحت التلج وتسبب أن الصياد لا يراها وذكورها شديدة  
 الغيرة على اناتها والاثى تلتج من رائحة الذكور وهذا النوع كله يحب الخفاء والاصوات  
 الطيبة وربما وقعت من أوكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصياد (وحكمها) خل  
 الاكل لانها من الطيائره (الخواص) قال عبد الملك بن زهر مرارة الذكور منها  
 اذا احتكحل بها تنفع من نزول الماء وان خلعت مع ماء الراعي واكتحل بها ابرأت  
 من العشا بالليل وشحمه ينفع السمكة والواقعة سعوطا وقال ارسطو مرارة القمح اذا  
 خلطت بدهن زنبق وسعط بها اليوم ساعة يحجم فانه يبرأ قال وصفه مسد من أن يعجن  
 لمن دقيق الشعير بالخر ويوضع لمن حتى يأكل فاذا أكله سكرت فيصعد

القبرة

\*(القبرة)\* يضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القبر قال الجوهري وتنبأ في  
 الشعر قبرة كما قوله العامة وقال البطليوس في شرح أدب الكاتب وقبرة أيضا  
 ما ثبت النون قال وهي لغة فصية وهو ضرب من الطير يشبه الحجرة وكنية الذكور منه  
 أبو صابر وأولهم والاثى ام الطعل قال صرفة وكان يصطادها  
 مالك من قبرة بمصر \* خلاص الجوف فيضي وامغرى \* قد روى القم فاذ اعتدلى

ونقر عواشنت أن تقرى **هو** قد ذهب الصيد عنك فأبشري **هو** لا بد من أخذك يوماً فاحذري  
 والسبب في قوله ذلك أنه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فتر لوالعي ماء فذهب  
 طرفه فبغ له فغصبه للقباب وبقي عامته يومه لم يصد شيئاً ثم حمل قمحه وعاد إلى عمه فجاءوا  
 ورحلوا من ذلك المكان فرأى القباب ما قطن ما نثر لمن من الحب فقال ذلك قال  
 أبو عمرو والمراد بالجوهنا ما اتسع من الأودية وحذف طرفه النون من قوله فإذا تمحذري  
 لوفاق القافية أو لالتقاء الساكنين قال أبو عبيدة يروى عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضي الله تعالى عنه إلى العراق  
 خلا لآل الجوف فيضى واصغرى ولطرفة بن العبد قصة بحجية مع عمرو بن المنذر بن  
 امرئ القيس لما كتب له وللتلس محبتين وقال له عمرو بن هند وكان لا يتيسم  
 ولا يفضل وكانت العرب تسميه مضطراً تحارة لشدة ملكه فاه ملك ثلاثاً وخمسين  
 سنة وكانت العرب تهابه هبة شديدة وقال السهيلي أنه هو عمرو بن المنذر ابن ماء  
 السماء وهند أمته وسمى أبوه المنذر ابن ماء لسماء شدة جماله وهو المنذر بن الأسود  
 ويعرف عمرو بمحرق لانه حرق مدينة حال لمسلمهم وهي عند اليمامة وقال العتبي  
 والمبرد سمي محرقاً لانه حرق مائة من بني تميم ملك ثلاثاً وخمسين سنة وكان طرفه غلاماً  
 مجاباً فيجعل فقلع في مشيته بين يديه فنظر إليه نظرة كادت تقتلع من مجلسه فقال له  
 التلس حين فاما ما طرفه اني أخاف عليك من نظرتك اليك فقال طرفه كلاماً ثم  
 كتب لهما كتابين إلى المكبر وكان عامله على البحرين وعمار فخرهما من عنده  
 وسارا حتى اذا هبطا بأرض قريبة من الحيرة فاذاهما بشيخ معه كسرة ياكها وهو تبرز  
 ويصع القمل فقال له التلس بالله ما رأيت شيئاً أحق واضعف وأقل عقلاً منك  
 فقال له وما الذي أنكرت علي فقال تبرزونا كل وتصع القمل قال اني أخرج خبيثاً  
 وأدخل طيباً وأقتل عدواً وأكن أحق مني وألا ثم حمل حفته بيمنه لا يدرى ما فيه  
 ففتنه التلس وكأنا كان نائمًا فاذا هو غلام من أهل الحيرة يسقي غنيمة له من نهر الحيرة  
 فقال له التلس يا غلام أقرأ فقال نعم قال أقرأ هذه فاذا فيها باسمك اللهم من عمرو بن هند  
 إلى المكبر اذا أتاك مكتاني هذا مع التلس فاقطع يديه ورجليه وأدفعه حياً فاني  
 الصبيفة في النهر وقال ما طرفه مطر والله مثلها فقال كلاماً كان لا يكتب في مثل ذلك  
 ثم أتى طرفه إلى المكبر فاقطع يديه ورجليه ودفعه حياً فاضرب المثل بصيغة التلس لمن  
 يسبي في حفته بنفسه ويقر ربها وسأني الإشارة إلى هذه القصة في باب الكافي  
 في لفظ المكبر وان **هو** وكان سبب احراق عمرو بن هند لبني تميم كما قاله العتبي والمبرد  
 أن عمراً كان له أخ وهو أسعد بن المنذر وكان مسترضعاً في بني دأرم فأنصرف ذات يوم



من صيده وبه يذفر بابل لسويعين ربيعة التميمي فصرمها بترك فصرمها سويد صيده  
فقتله فلما سمع عمرو ابن هند يقتل أخيه حلف ليعرق منهم مائة رجل فاخذ منهم تسعة  
وتسعين رجلا فقتلهم في النار ثم أراد أن يرقصه يعوز منهم ليكل العدد فقاتلت  
هلافتي بقدى هذه الجعوز بنفسه ثم قالت هيات صارت القبان حيا وموت وافتد البراحم  
فاثتم راحة اللحم فظن أن الملك قد اتخذ طعاما فخرج اليه فأتى به اليه فقال لعن  
أنت قال أنا وافتد البراحم فقال له عمروان الشقي وافتد البراحم فذهبت مثلا ثم أمر به  
فقدف في النار وقد أشار إلى ذلك ابن دريد في مقصورته بقوله

ثم ابن هند باشرت نيرانه \* يوم أوارات نهبها بالصلى

وأوارات موضع وهو جمع واحدة أواره وقيم قبيلة وأهل إلى وهم النار \* والقبرة غيرة  
كبيرة المتفارق كما غاب على رأسها قبرة وهذا الضرب من العصفور قاسي القلب وفي طبعه  
أنه لا يسهله صوت صاح \* وربما رى بالبحر فاستشف بالراعى ولطى بالأرض حتى يقارزه  
الحجر وهذا السبب لا يزال مأخوذا أو مقتولا لأن الرمي يجعله الحق عليه على مداومة  
ضربه حتى يصيبه وهو يضع وكره على الحاجة جبالانس \* روى الامام الحافظ أبو بكر  
الخطيب البغدادي ما سنده عن داود بن أبي هند قال صادر رجل قبرة فقاتل ما تريد  
أن تصنع في قال أذبحك وأكلك فقاتلت والله أني لا أسمن ولا أغنى من جوع وما شئت  
من قرم ولكني أعلمك ثلاث خصال هي خير لك من أكل أئمة الواحدة فأعلمك أياها  
وأنا على يدك وإشانية اذا صرحت على الشجرة والثالثة اذا صرحت على الجبل قال نعم  
فقاتلت وهي على يده لا تأسف على ما فأتك فحلى عنها فلما صارت على الشجرة قالت  
لا تصدقن بما لا يكون فلما صارت على الجبل قالت يا شقي لو ذهبتى لو وجدت في حوصاتى  
درة وزنها عشرون مثقالا قال فعرض على شفته وتلفف ثم قال هات الثالثة فقاتلت  
قد نسيت الثنتين الاوليين فكيف أعلمك الثانية قال وكيف فأتك ألم أقل لك  
لا تأسفن على ما فأتك وقد تأسفت على وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون وقد صدقت  
فانه لو وجدت عظامى وريشى ونحوي لم تبلغ عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصاتى  
درة وزنها عشرون مثقالا \* وحكى القشيري في رسالته عن ذي النون المصري رحمه  
الله أنه سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر إلى بعض القرى فميت في بعض  
الصحارى ثم فقت عيني فاذا أنا بقبرة عجماء سقطت من وكرها فاستقت لها الأرض  
وخرج منها سكر جنان احدها من فضة والاخرى ذهب في احدها سمسم والاخرى  
ماء فجمعت تأسكل من هذه وتشرب من هذه قال فميت ولزمت السبيل إلى أن قبضت  
وعلمت أن من لم يصنع القبرة لا يضيغي (وحكمها) حل الأكل بالأجسام وجوب

البحر على الحرم بقلها (الخواص) مجها بحبس الجن ويريد في البناء ويهضما فعل  
 في شواذيف زلها برق انسان وطلى به الثا ليل قطعها واذا كرهت المرأة زوجها  
 فليطل ذكره بشخصه او يجامعها فانها تحبه (تمه) في الاسماء قنبر يضم الة اف واسكان  
 للثون وفتح الباء الموحدة جد سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر وسيدويه لقب له وهي  
 لقطة اعجمية ممة اها راحة التفاح وقنبر يضم بن حذايراهم بن علي بن قنبر البغدادي  
 عن نصر الله القزاز وجد أبي الفتح محمد بن احمد بن قنبر البراز وغيرهما وأما قنبر وفتح  
 القاف والباء فابو السعفاء قنبر وهو يروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره  
 ذكره ابن حبان في الثقات وقنبر مولى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن  
 أبي حاتم يروي عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه وكان حاجبه قال الشيخ في المذهب  
 في كتاب القضاء ولا يكره الا امام أن يتخذ حاجبا لان برقا كان حاجب عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه والحسن كان حاجب عثمان رضي الله تعالى عنه وقنبر كان حاجب  
 علي رضي الله تعالى عنه قال محمد بن السماك من عرف الناس داراهم ومن جهلهم  
 ماراهم ورأس المداواة ترك المداواة قيل جلس أبو يوسف يعقوب بن السكيت يوما مع  
 المتوكل وكان يؤذبه أولاده فجاءه المذتر والمؤيد وولد المتوكل فقال لهما يعقوب  
 ايما أحب اليك ابناي هذان أم الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا خادم علي بن أبي  
 طالب خير منكم ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا السامع من فقاه فقاموا به ذلك  
 فأتى في ليلة الاثنين خمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائة ثم إن المتوكل  
 أرسل لولده عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والدك كذا حكاه ابن خلكان في ترجمته  
 ومن العجب أنه كان قبل ذلك يبسيرا أنشد لولدي المتوكل وهو يعلمها

يصاب الفتي من عترة بلساته \* وليس يصاب الموءن عترة الرجل

فتعزته بالقول تذهب رأسه \* وعزته بالرجل تبرا على مهل

ومن محاسن شعر ابن السكيت

إذا اشتملت على الرأس النلوب \* وضاق لهما الصدور الرحيب

وأوطنت المكاه واستقرت \* وأرست في أما كنها الخطوب

ولم تر لانسكشاف الضروجهما \* ولا أغنى بحيلة الارب

أتاك على قنوطك عفو \* عين به اللطيف المستقيب

وكل الحنادث اذا تسافت \* فوضول بها فوج قريب

وعرف أبو السكيت لاه كان كثير السكون طويلا الصمت وكل ما كان على فعل  
 أو فعل كان مكسورا الاقول وكان ابن السكيت رحمه الله املما في الالة مكثرا من نقل

الغريب وله تصانيف مفيدة

القبة \* يضم القاف ويخفف الباء الموحدة والعين المهملة المفتوحين طيرا يقع مثل الصغور يكون عند جرة الجردان فاذا فرغ أو رمى بحجر اتقع فيها ذكرا من السكيت المذكور وقوله اتقع فيها أي دخل الحجر والتعاقبه

القبض \* كحمر طائر معروف

القنع \* يفتح القاف والتاء المشاء والعين المهملة دو ويكون في الخشب يأكله الواحدة قنعة ينز ثم يقع

ابن قرة \* ضرب من الحيات لا يسلم من لدغته وقيل هو ذكرا الانقى وهو نحومن الشبر وأبو قرة كنية أبيليس قاله ابن سيده وغيره

القندان \* بكسر القاف وبالدال المهملة المشددة البراغيث قاله ابن سيده وقال غيره هو دوسية تقرب من البرغوث قمر من قال الراجر يا أبا أرقي القندان \* فالتوم لا تطعمه العينان

قاله أبو حاتم في كتاب الطائر وقيل القندان يوجد كثيرا بالبلاد والطرق الرملية والناس يسمونه الدلم قمر من الأبل وغيره

القرد \* واحد القردان قال قرد بعير أي انزع منه القرد وقد تقدم الكلام عليه في الحلم وتذكرنا أن مذهبنا استعجاب قتل القرد في الاحرام وغيره وقال العديري يجوز للحرم عندنا أن يقتل بعيره وبه قال ابن عمر وابن عباس وأكث الفقهاء وقال مالك لا يقتله قال ابن المنذر وعني أبا حنيفة البعير عمر وابن عباس وجابر بن زيد وعطاء والشافعي وأحمد واسحق وأصحاب الرأي وكرهه ابن عمر ومالك وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال في الحرم يقتل قردة يتصدق بتمرة أو تمرتين قال ابن المنذر وبالأول أقول وقرب البعير أن ينزع القرد منه وفهره ابن الأثير وغيره بأنه الطبوع الذي يلصق بجسمه وفي قصيدة كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه

يمشي القردا عليها ثم ينزله \* عنها البان وأقرب زهايل

الابان الصدور والأقرب الخواصر والزهايل الملس \* وفي حديث أبي حنبل أن محمدا نزل يثرب وأنه حلق عليكم فقيتموه فقي القردا عن المسمع يعني الآذان أي أخرجهتموه من مكة أخرج استئصال لأن أخذ القردا عن الدابة قلعه بالسكية والأذن أخف الأعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه فيكون النزاع منها أبلغ (الامثال) قالوا أسمع من قرد وذلك أنه يسمع وطه أخفاف الأبل من مسيرة يوم فينزل لها قال أبو نؤاد الاعرابي ربما رحل الناس عن ديارهم بالبادية وتركوها فصاروا والقردان منتشرة

في أحيان الأبل ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يتخلفهم فيها أحد  
سواهم ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد أحسب بروجع  
الأبل قبل أن توافي فتضرك لها ولذلك قالت العرب أعمر من قرد وقال حمزة العرب تزعم  
أن القرد يعيش سبع مائة سنة وهذا من أكاذيبهم وإنما الضعير منهم به دعاهم إلى هذا  
القول فيه (وهو في الرواية) يدل على الأعداء والحساد الإخساء وإن رأى العلم منتشرا  
في الأرض والرمل فهو كذلك أيضا والله تعالى أعلم

﴿القرد﴾ حيوان معروف وكنيته أبو خالد وأبو حبيب وأبو خلف وأبو برة وأبو قشة  
وهو بكسر القاف وسكون الراء ووجهه قرد وقد يجمع على قردة بكسر القاف وفتح الراء  
المهملة واللاتي قردة بكسر القاف واسكن الراء ووجهها قرد بكسر القاف وفتح الراء مثل  
قربة وقرب وهو حيوان قبيح طبع ذكي سريع الفهم تعلم الصنعة \* حكى أن ملك  
النوبة أهدى إلى المتوكل قردا خيالا وآخر صانعا وأهل اليمن يملكون القردة للقيام  
بمواييمهم حتى أن القصاب والبقال يعلم القرد حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم  
المسرفة فيسرق \* ونقل الشيخان عن القاضي حسين أنه قال لو علم القرد النزول إلى الدار  
وأخراج المتاع ونقب وأرسل القرد فأخرج المتاع ينبغي أن لا يقطع لأن الحيوان اختيارا  
وذلك بغوى في حجاب الزنا أن المرأة لو مكنت من نفسها قردا فوطئها فطبعها ما على  
وأطعمه البهية فتعز في الأصح وتحد في قول ونقل في قول (قائدة) قال ابن عباس  
وعكرمة رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى الذي أحسن كل شيء خلقه أي أنقذه وقالوا  
ليست است القرد حسنة ولكنهم امتنعه بحكمة فجميع المخلوقات حسنة وإن تفاوتت  
إلى حسن وأحسن قال الله تعالى لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم \* والقردة  
تلد في البطن الواحد العشرة والاثني عشر والذكر ذو غيرة شديدة على الإناث وهذا  
الحيوان شبيه بالإنسان في غالب حالاته فانه يضعك ويعطرب ويغني ويحكى ويتناول  
الشيء بيده وله أصابع مفصلة إلى أنامل وأظافر ويقل التلقين والتعليم ويأنس  
بالناس ويمشي على أربع مشية المعتاد ويمشي على رجله حين يسيرا ولشعر عذبه  
الأسفل أهداب وليس ذلك لشيء من الحيوان سواه وهو كالإنسان وإذا سقط في الماء  
غرق كالآدمي الذي لا يحسن السباحة ويأخذ نفسه بالزواج والغيرة على الإناث  
وما حصلتان من مفاخر الإنسان وإذا زاده الشبق استغنى به وتجل الاتي أولادها  
كما تحمل المرأة ومن سر هذا الحيوان أن الطاعة من هذا النوع إذا أرادت التوم سأم  
الواحد في جنب الآخر حتى يكونوا سطر واحد وإذا تمكّن التوم منها نهض أو لما  
من الطرف الأيسر فإذا قصد صاحبه نهض من كان يليه ويضلع كفضله حتى يكون هذا

الى آخرهم يفعلون ذلك في الليل كله فراراً وسبب ذلك أنه بيت في ارض ويصنع  
في أخرى وفيه من قبول التأديب والتطعيم ما لا يخفى ولقد ورد في يزيد على ذكر كوب  
الحمار وسائقه مع الخيل وفيه يقول يزيد لما سبق بأقان ركبتها فارسا

من قبل القرد الذي سبقت به \* جواد أمير المؤمنين اتان

تعلق أبا قس بها ان ركبتها \* فليس عليا ان هلكت ضمان

روى ابن عدى في كامله عن أحمد بن طاهر بن حرملة ابن أمي حرملة بن يحيى أنه قال  
رأيت بالرملة قردا يصوغ فإذا أراد أن ينفخ أشار الى رجل حتى ينفخ له \* وفيه  
في ترجمة محمد بن يوسف بن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان اذا رأى القرد ختر ساجدا وهو في المستدرك قبل كتاب الجمعة  
ذكره شاهدا \* وفيه في ترجمة ضمام بن اسمعيل أنه روى عن أبي قنبل أن معاوية سعد  
النبر يوم الجمعة فقال في خطبته أيها الناس ان المال مالنا والنفى فيؤاخذنا شئنا  
أعطينا ومن شئنا منعنا فلم يجبه أحد فلما كان في الجمعة الثانية قال كذلك فلم يجبه  
أحد فلما كانت الجمعة الثالثة قال كذلك فقام اليه رجل فقال كلاما معاوية ألا ان المال  
مالنا والنفى فيؤاخذنا شئنا وبيننا وبينه حاكسه الى الله تعالى بأسيا فانا فنزل معاوية  
وأرسل الى الرجل فأدخل عليه فقام القوم ذلك الرجل ثم قطع معاوية الاواب فدخل  
عليه الناس فوجدوا الرجل معه على السرير فقال معاوية أيها الناس ان هذا الرجل  
أحياني أحياء الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون أئمة من بعدى  
يقولون فلا يرده عليهم يتقاسمون في النار كما يتقاسم القردة واني تكلمت اول الجمعة  
فلم يرده على أحد شيئا فخشيت أن أكون منهم ثم تكلمت في الجمعة الثانية فلم يرده على  
أحد شيئا فقلت في نفسي أنت من القوم تكلمت في الجمعة الثالثة فقام الى هذا الرجل  
فرد على فأحياني أحياء الله فرجوت أن يخرجني الله منهم ثم أعطاه وأجازه ورواه ابن  
سبيع في شفاء الصدور كذلك ورواه الطبراني في معجم الكبير والواسط ورواه الحافظ  
أبو يعلى الموصلي ورجاله ثقات وذكره الزويني في محابب المخلوقات أن من تصعب بوجه  
قرد عشرة أيام أمام السرور ولا يكاد يرن واتسع رزقه وأحبته النساء جاسدا  
وأنعجن به وفيما قاله نظر طاهر (فائدة أخرى) روى الإمام أحمد عن أبي صالح عن أبي  
هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا جلد معه خرا  
في سفينة ليبيعه ومعه قرد قال فكان الرجل اذا باع الخمر شابه بالاء ثم باعه قال فأخذ  
القرد الكيس فضعه فوق الدقل فجعل يطرح دسارا في البحر ودسارا في السفينة  
حتى قصمه ورواه البيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أيضا بحسب ولغة أنه

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا اللبن بالماء فان رجلا كان فحين كان قبله  
يبيع اللبن ويشربه بالماء فاشترى قدرا وركب البحر حتى اذا لم يجد فيه اللهم الله القرد صرة  
الذئابة فأخذها وصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها غطها به فأخذها وأفرجى به  
في البحر وسار في السفينة حتى قسمها نصفين فألقى عن الماء في البحر وعن اللبن  
في السفينة قال ومزأوه بريرة رضي الله تعالى عنه بانسان يحمل لنا وقد خطه بالماء  
فقال له ابوهريرة كصيف بل يوم القيامة حيث يقال ذلك خلص الماء من اللبن  
وقد تقدم في باب الحمرة في هذا الاسود السالح حديث يتعلق بهذا والله تعالى أعلم  
(قائدة أخرى) روى الحاكم في المستدرك عن الامم عن الربيع عن الشافعي عن  
يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره ويبكي فقلت له ما يبكيك جعلني الله  
فداك فقال هذه الآية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية ثم قال  
أتعرف اليه قلت وما اليه قال قرية كان بها أناس من اليهود حرم الله عليهم صيد  
الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تأتيهم في يوم سبتهم شرعا ايضا سامنا كما شمال  
الخاص فاذا كان غير يوم السبت لا يجذوها ولا يدركونها الا بمسقة ومونة ثم ان رجلا  
منهم أخذ حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان  
الغد أخذها فأكله ففعل ذلك أهل بيت منهم فأخذوا وشؤوا فوجد حيرا منهم ربح  
الشؤاء ففعلوا كقولهم وأكثر ذلك فيهم فافتروا فافترقه أكلت وفرقة نهت وفرقة  
فالت لم تعظون قوما الله مهلكهم فقالت الفرقة التي نهت اننا نخذركم غضب الله وعقابه  
أن يصيبكم بحسب أو يذوق أو بعض ما عنده من العذاب والله ما نسا كنكم في مكان  
أنتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا عليه من الغد فضر باب السور فلم يجهم أحد  
فتسورا نسا منهم السور فقال قردة والله هذا ذاب تعاوى ثم نزل ففتح الباب ودخل  
الناس عليهم فعرفت القردة أنسا بها من الانس فلم تعرف الانس أنسا بها من القردة  
قال فبأني القرد الى نسبي وقرية فيحتلب به ويلصق اليه فيقول الانسي انت فلان  
فيشير برأسه أن نعم ويبكي وتأتي القردة الى نسبيها وقرية الانسي فيقول انت فلانة  
فتشير برأسها أن نعم ويبكي قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فسمع الله يقول  
فأنجينا الذين يهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفعلون  
فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة فصكم قد رأينا من منكر ولم تنه عنه قال عكرمة  
فقلت ما ترى جعلني الله فداك انهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا لم تعظون قوما الله  
مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا فأنجيهم قولي ذلك وأمر لي مردن غلظين فكسانها

ثم قال هذا صحيح الاسناد وأما بين مدين والطور على شاطئ البحر وقال الزهري  
 القمرة طبرية وفي معالم التنزيل قال حكمة فقلت له جعلني الله فداك ألا تراهم  
 قد أنكروا وكرهوا ما هم عليه وقالوا لم نفضلون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً  
 شديداً وإن لم يقل الله أنجبهم لم يقل أهلكتهم فأعجبه قولي ورضي به وأمرني ببرد  
 غلظين فكساניהما وقال ثبت الساكنة (وفي المستدرک أيضاً) عن مسلم الزهني  
 عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال أربت في منامي كأن بني الحركم بن أبي العاص يزرون علي منبري كما تزور القمرة  
 فأرؤي النبي صلى الله عليه وسلم مستجعباً ضاحكاً حتى مات ثم قال صحيح الاسناد على  
 شرط مسلم وروى الطبراني في معجمه الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان تأتي المرأة فتبذرونها قد مسخ فردا له  
 لا يؤمن بالقدر (فائدة أخرى) اختلف العلماء في المسوخ هل يعقب أم لا على قولين  
 أحدهما نعم وهو قول الزجاج والنقاضي أبي بكر بن العربي المالكي وقال الجمهور لا يكون  
 ذلك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يمسح مسحاً قط أحكم من ثلاثة أيام  
 ولا بأكل ولا بشرب واحتج الأولون بقوله صلى الله عليه وسلم فقدت أمة من بني  
 إسرائيل لا أدري ما فعلت ولا أراها إلا الفار لا ترونها إذا وضع لها اللبن إلا لم تشربها  
 وإذا وضع لها اللبن غيرها شربتها خرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 وبحديث الضب الذي رواه مسلم عن أبي سعيد وبارقاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أتى بضب فأبى أن يأكله وقال لا أدري لعلم من القرون التي مضت قال أبو بكر بن  
 العربي المالكي وفي البضاري عن عمرو بن ميمون أنه قال رأيت في الجاهلية قروداً قد زنت  
 فرجوها ورجعتهم معهم ثبت في بعض نسخ البضاري وسقط من بعضها والحواب عن ذلك  
 أن الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال حكى أبو مسعود الدمشقي أن عمرو بن ميمون  
 الأزدی في الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه قال رأيت في الجاهلية قروداً  
 قد زنت اجتمع عليها قروداً فرجوها ورجعتهم معهم كذا حكاه أبو مسعود ولم يذكر في أي  
 موضع أخرجه البضاري فبحثنا في ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها مذکوراً  
 في كتاب أيام الجاهلية وليس في رواية الفربري أصلاً شيء من هذا الخبر في القردة  
 ولعلمنا من التحيات في كتاب البضاري والذي قاله البضاري في التبرج الكبير قال قال  
 نعيم بن حاد أخبرنا هشيم عن أبي الملقح وحصين عن عمرو بن ميمون الأزدی قال رأيت  
 في الجاهلية قروداً اجتمع عليها قروداً فرجوها ورجعتهم معهم وليس فيه قد زنت فثبت  
 صحت هذه الرواية فأتينا أخرجهما البضاري دلالة على أن عمرو بن ميمون قد أدرك

الجاهلية ولم يسأل عنه الذي ظنه وذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عمرو بن  
ميمون وقال إنه معدود من السابيعين من العكوقيين قال وهو الذي رأى الرجم  
في الجاهلية بين القردة أن مع فلان لأن رواه مجهولون وذكره البخاري عن نعيم عن  
هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون الأزدى مختصراً قال رأيت في الجاهلية قردة زنت  
فرجوها فذكره ثم قال والقصة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن  
حطان وليساعين يجمعهما وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير  
مكلف وإقامة الحدود على البهائم ولو مع لكانوا من الجن لأن العبادات والتكليفات  
في الجن والانس دون غيرها اهـ وعمر بن ميمون المذکور خرج له أصحاب الكتب  
الستة ورجع ستين هجرة توفي في سنة سبع وخمسين وكان من الذين أثاروا ذكر الله تعالى  
وأما حديث الضب والقار فكان ذلك قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى  
لم يجعل للمسوخ نسلًا فلما أوحى إليه زال عنه ذلك المتخوف وعلم أن الضب والقار ليسا  
بما سمع فعند ذلك أخبرنا بقوله صلى الله عليه وسلم إن سألته عن القردة والخنازير براهي  
بما سمع فقال صلى الله عليه وسلم إن الله لم يهلك قوماً أو يعذب قوماً فيجعل لهم نسلًا  
وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صريح رواه عبد الله بن مسعود رضي  
الله تعالى عنه وقد أخرجه مسلم في كتاب القدر وثبت النصوص بأكل الضب  
بمحضرته صلى الله عليه وسلم وعلى ما تدته فلم ينكره فدل ذلك على صحة ما قلناه وعن  
عماهد في تفسير آية السمع في بني إسرائيل إنما سمعت قلوبهم فقط وردت أفتاهم  
كأنهم القردة وهذا قول نفرد به عن جميع المسلمين (الحكم) أكل القرد حرام عندنا  
وبه قال هكروم وعطاء ومجاهد والحسن وابن حبيب من المالكية وقال مالك  
وجهور أصحابه ليس بحرام وأما بيعه فيصور لأنه قبل التعليم فيمسك الشمعة ويحفظ  
الامتعة وقال ابن عبد البر في أوائل التمهيد لا أعلم بين علماء المسلمين خلافاً في أن القرد  
لا يؤكل ولا يجوز بيعه لأنه مما لا منفعة فيه وما علمت أحداً من في أكله والكلب  
والفيل وذو الناب كله عندى مثله وانجحة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا في قول غيره وما يحتاج القرد ومثله إلى النهي عنه لأنه ينهى عن نفسه زجر الطباع  
والنفوس لنا عنه ولم يلقنا عن العرب ولا عن غيرهم أكله ويؤى عن الشعي قالان  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحم القرد لأنه سمع فيدخل في عموم النهي (الامثال)  
منها قوله

واسعد لقرد السوء في زمانه \* وداره مادمت في سلطانه

وقالوا أنى من قرد وأحكى من قرد لأنه يحكى الإنسان في أفعاله سوى المتعلق قال



أبو العلي

يرومون شأوى في الكلام وانما **يغيا** كى القتي فيها خلا النطق القرد  
وقالوا أقيع من قرد وأولع من قرد لانه اذا رأى الانسان تلح بفعل شئ أخذ فضله منه  
(الخوامس) قال الجاحظ لحلم القرد شبيه لحلم الكلب بل هو شر منه وأخبت قال ابن  
السويدي اذا علق سنه على انسان لم يظله النوم ولا القزع بالليل وأكل لحمه يمنع من  
الجذام وجلدته اذا علق على شجرة دفع عنها ضرر البرد واذا اتخذ من جلده غربال  
وغيره بله الزينة وزرعت فانها تسلم من آفات الجراد واذا سقى انسان من دم قرد وهو  
حار خرس من وقته واذا رأى القرد طعاما مسموما خاف وصاح واذا جعل شعره تحت  
رأس ناظم رأى أهوا لا تفرغه (التعبير) القرد في المناسرجل فيه كل عيب عجائب  
لان الله تعالى نهاه فلم يفته فمسهه ومن رأى قردا يقاتله وغلب القرد فان الواقي  
يمرض ويبرأ فان غلبه القرد فلا يبرجى برؤه ومن رأى أنه أكل لحم قرد فانه يصاب داء  
لا يبرجى برؤه منه وقالت النصارى من أكل لحم قرد ليس حديدا ومن ذهب قردا  
في منامه انتصر على عدوه ومن رأى قردا عضه ناصم انسانا ومن رأى قردا في فراشه  
فان بهوديا فيجربا رآه وكذلك اذا أكل على مائدته والقرد رجل زالت نعمته لكسيرة  
ارتكبها ومن تكلم قردا ارتكب فاحشة أو خاصم انسانا وقال أوطا ميدورس  
القرد رجل مكار خذاع ويدل على مرض المريض وما يحدث من القمل لان القرد من  
حيوان القمر وقال جاما ست من ماذ قردا انتفع من جهة السحرة والكهنة والله  
تعالى أعلم

القرد وروح

القرش

**القرد وروح** \* الضم من القردان قاله ابن سيده  
**القرش** \* بكسر القاف واسكان الراء الموملة والشين المججمة في آخره دابة  
عظيمة من دواب البحر تنزع السفن من السير في البحر وتدفع السفينة فتقلبها وتضرها  
فتكسرها قال الزعنبري سمعت بعض التجار **يكمكة** ونحن تعود عند باب بني  
شينة وهو يصف لي القرش فقال هو مدور الخلقه وعظمه كما من مقامنا هذا الى  
الركبة ومن شأنه أن يتعرض للسفن الكبار فلا يرد شي الا أن يأخذ أهلها  
المشاغل فيتر على وجهه مثل البرق ولا يهاب شي الا النار وبه سميت قريش قريشا  
قال الشاعر

وقريش هي التي تسكن البحر — رها سميت قريش قريشا  
تأكل الغنم والعجم ولا تتسرك فيه لذى جناحين ريشا  
هكذا في البلاد حتى قريش \* يا كلون البلاد أكلا كيشا

ولم آخر الزمان نبي \* يكثر القتل فيهم والخوشا

الخوشا الخدوش واكلا كبشاً الى سرعاً وقال ابن سيدة قريش دابة في البر لا يدع  
دابة الا اكنتها فنجح الدواب قتلتها ثم اشد البيت الاقل وقال الطرزي هي سيدة  
الدواب الجرية واشتدوا وكذلك قريش سادات الناس وحكي ابو الخطاب بن دحية  
في تسمية قريش وفي اول من قضي به عشرين قولاً (فاثمة اجنية) قريش بن مالك  
ابن النضر بن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تنسب اليه قريش ومن  
ولده بدر بن قريش الذي سميت به بدر بدراً وأم النضر مرة بنت مزين أذن طابحة  
تزوجها كنانة بعد موت أبيه خزيمة فولدت له النضر على ما كانت الجاهلية تفعله  
اذا مات الرجل خلفه على زوجته بعده أكبر فيه من غيرها كذا قاله السهيلي رحمه  
الله تعالى تبعاً للزبير بن بكار قال ولذلك قال الله عز وجل ولا تسكروا ما كنتم أبواكم  
من النساء الا ما قد سلف أي من تحليل ذلك قبل الاسلام وفائدة الاستثناء هنا ثلاثا  
يعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم ولعلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن في أحداده  
نكاح سفاح الا ترى أنه لم يقل في شيء منه في القرآن فهو ولا تقربوا الزنا ولا يقتلوا  
النفوس ولا في شيء من العامى التي نهي عنها الا ما قد سلف الا في هذه الآية وفي الجمع  
بين الاثنين فان الجمع بينهما كان مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب عليه الصلاة  
والسلام بين الاثنين وهما واحد وليا فقوله تعالى الا ما قد سلف انما فات الى هذا  
المعنى قال وهذه النسب المكنة من الامام أبي بكر بن العربي قال الحافظ قطب الدين  
عبد الكريم لما وقعت على هذا أفت مفكر امته لكون أن برة المذكورة كانت زوجا  
لخزيمة فخلط عليها كنانة بن خزيمة فبما له منها النضر بن كنانة وأن هذا وقع في نسب  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولدني من  
سفاح أهل الجاهلية شيء انما ولدت من نكاح كنانة الى أن رأيت ابا عثمان  
عمرو بن بحر الجاحظ قال في كتاب له سماه بكتب الامنام وخلف كنانة بن  
خزيمة على زوجة أبيه بعد وفاته وفي برة بنت أذن طابحة جد كنانة بن خزيمة ولم تدر  
لكنه فولد اذ كرا ولا اتى راكن كانت انة أخها برة بنت مزين أذن طابحة تحت  
كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا أن  
كنانة خلفه على زوجة أبيه لا تفاق اسمهما وتعارب نسبهما وهذا الذي عليه مشايخنا  
وأهل العلم والنسب قال ومعاذ الله أن يكون أصاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم  
نكاح مقت وقد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت أخرج من نكاح كنانة الى الاسلام حتى  
خرجت من بين أبي وأمي ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد كفر وشك في هذا الخبر قال

والحمد لله الذي نزهه عن كل وصم وظهره تطهيرا انتهى \* قلت وهذا أرحوبه الفوز  
للمحافظ في منقلبه وأن ينسبوا الله عنه ماسطره في كتبه وأشرت الى ذلك في أول  
كتاب السيرين المنظومة بقولي

محمد خير جميع الخلق \* جاد من الحق لنا الحق  
دعوة ابراهيم الخليل \* بشارة المسيح في التخييل  
الطيب الاصول والقروع \* الطاهر المحدث والنبوع  
اماؤه قد ظهرت أنسابا \* وشرفت بين الورى أحسابا  
نكاحهم مثل نكاح الاسلام \* كذا رواه الصيا الاعلام  
ومن أي أوشك في هذا كفر \* وذنبه بما جناه ما اغفر  
نقل ذا الحافظ قطب الدين \* عن صاحب البيان والتبيين

(الحكم) أتفق شيخنا الشيخ جمال الدين الاسنوي رحمه الله تعالى محل أكل القرش  
وبه صرح الشيخ محب الدين الطبري شارح التبيين في الكلام على التمساح  
ثم استشكل به تحريم التمساح وهذا يدل على أنه لا خلاف فيه وفي نهاية ابن الأثير  
التصريح بمحله لكن قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه يأكل ولا يؤكل ولعل  
مراده أنه يأكل الحيوانات البرية ولا يستطيع أحد من أن يأكله والقرش يوجد  
ببحر القزم الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبة الحاج كما تقدم في باب السنين المهمة  
في الكلام على السقنود واطلاق الجمهور ونس الامام الشافعي والقرآن العزيز يدل  
على جواز أكل القرش لانه من السمك وبما لا يشي في الماء وقد ذكر النووي  
في شرح المذهب أن الصحيح أن كل ما في البحر حلال ويحمل ما استثناء الاصحاب على  
ما يعيش في غير الماء (التعبير) رؤيته في المنام يدل على علو الهمة والشرف في النسب  
فانه يعلم ولا يعلم عليه والله تعالى أعلم

\* (القرش) بكسر القافين البعوض قال الاصحاب يستحب قتل المؤذيات للحرم  
وغيره كالخيل والعقرب والحزير والكلب المقهور والقراب والحدأة والذئب والاسد  
والثور واللب والتمسك والعقاب والبرغوث والبق والزنبرود والقراد والحلثة والقرص  
وما أشبهها

\* (القرشام والقرشوم والقراشم) \* القراد الضخم  
\* (القرعيلانة) \* دويبة عريضة مبعنطة الظهر والبطن وأه له قرعيل فريدت  
فيه ثلاثة أحرف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قرعيلة  
قاله الجوهري

القرعوش  
القرقف  
القرقنة

\*(القرعوش)\* القراد الخفيف

\*(القرقف)\* كهد مطير صغير

\*(القرقنة)\* بالنون المشددة كذا ضبطه في العباب روى الدينوري في المجالسة وابن الاثير من حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله طار طائر يقال له القرقنة فيقع على مشريق يابه فيمكث هناك أربعين يوما فان أنكر طار وذهب وان لم ينكر صمغ بجناحيه على عينيه فصارت عاينا فافلورأى الرجال مع امرأته لم يرد ذلك قبضا فذلك القندع الديوث الذي لا ينظر الله تعالى اليه \* قال ابراهيم اخري مشريق الباب مدخل الشمس والقندع الديوث الذليل الذي لا يفار ولا يفهم وذكره الهروي بمضاه

القرلى

\*(القرلى)\* بضم القاف وكسر هاء وقضها ملاعب ظله وسباقى ان شاء الله تعالى في باب الميم قال الجواليقي هو فارسي معرب وقال الميداني انه طائر صغير الحجم حديث البصر سريع الاختطاف لا يرى الا فرقا على وجه الماء على جانب كهطران الحدأة يهوى باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بمحله من السمك أو غيره أنقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء يارطام في الارض ومن أسجاع ابنة الخس كن حذرا كالقرلى \* ان رأى خيرا تدلى \* أو رأى شرا تولى \* وقال حمزة قد خالف رواية النسب هذا التفسير فقالوا ان قرلى اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع شعم الا قصد اليه وان سادف في طريق قدسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يجر به فلذلك قالوا فيه أطمع من قرلى فهذا ما حكاه التسابون في تفسير هذا المثل ثم قال وأنا أقول انه خليف أن يكون هذا الرجل تشبه بهذا الطائر وتسمى باسمه قال الشاعر

يا من جفاني وملا \* نسيت أهلا وسهلا

ومات مرجلنا \* رأيت مالي قلا

الى أن اذلت تحكي \* بما فعلت القرلى

(الحكم) يحمل أكله لانه من طير الماء (الامثال) قالوا أخطف وأطمع من قرلى وأحذر وأخزم من قرلى

للقرمل

\*(القرمل)\* ولد البق والقرامل الابل ذوات السنابين وفي الحديث تردى قرمل لبعض الانصار على رأسه في بئر فلم يقدروا على نحره فسالوه صلى الله عليه وسلم فقال حرفوه ثم قطعوا أعضائه \* وأما قولهم في المثل ذليل عاذ بقرملة فهي شجرة ضعيفة

لا شوك لها قال جرير

كان القرد ذوق اذ هو ذنخاله \* مثل الذليل يعود تحت القرم  
يضرب لمن استعان بضعيف لا يصر له لان القرم له شجرة على ساق لا تكن ولا تظل

القرميد

\* (القرميد) \* الاروية

القرمود

\* (القرمود) \* يقع القاف ذكر الوعول حكاه ابن سيده

القرني

\* (القرني) \* مقصود وية طوي له الرجلين مثل الخنفساء أو أعظم منها يسير  
وقال الميداني في قولهم ألزق من القرني أنها الجميل وقال في موضع آخر مثل الخنفس  
منقطة الظاهر طوي له القوائم وفي أدب الكاتب أنها أكبر من الخنفساء قال الاخل  
يصف جارية ويعلمها

ألا معابد الله قلمي متيم \* بأحسن من صلي وأجهم بعبلا

ينام إذا قامت على عكباتها \* ويأثم فاها كالسلافة أو أحلى

دب ال أحسانها كل ليلة \* ديب القرني بات معلوقا سهلا

قال الجاحظ أنها تقات الروث وتطلبه كما يطلبه الجمل (الأمثال) قالوا القرني  
في عين أمها حسنا وقالوا ألزق من قرني لأن كل من بات بالعصاء وكل من قام إلى  
الغائط تتبعه لأنها تورع من الجميل قال الشاعر

ولا أطرق الجارات بالليل فابعا \* قبوع القرني أخلقته بجاحره

القرهب

\* (القرهب) \* كعطب الثور المسن قاله الجوهري رحمه الله تعالى وغيره

القرز

\* (القرز) \* بكسر القاف وبالزاء نوع من السباع قال الخطيبه لما حبسه عمريضي

الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخ بذى مرج \* خص الحواصل لأماء ولا شجر

ألقيت كأسهم في قعر مظلة \* فاعفر عليك سلام الله يا عمر

أنت الامام الذي من بعد صاحبه \* ألقى اليك مقابلد النبي البشر

ثم نؤثر لك بها اذ تقموك لها \* لكن لا تقسم كانت لها الاثر

فأمن على صديقه بالرميل مسكنهم \* بين الاباطيح ينشأها بها القرز

أهلى فداؤك كم يني وبينهم \* من عرض دقية خفي بها الخير

القرم

\* (القرم) \* الفحل الكرم من الابل الذي يترك من الركوب والفحل ويردع

للحمة والجمع قروم والقرم من الرجال السيد العظيم الحزب للامور وعلى المثل من ذلك

قال الشاعر

ألى الملك القرم وابن المهام \* وليت المكتبة في المزدحم

عطف صفة على صفة لشيء واحد كقولك جاء في الظرف والعامل وأنت تريد شخصا  
واحد أروى مسلم والنسائي وأبو داود عن حديث ابن شهاب أن عبد المطلب بن ربيعة  
ابن الحرث قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب وقالوا لربنا هذا بن  
انعام بن عبد المطلب بن ربيعة والفضل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله  
فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدى الناس وأصابا ما أصاب الناس فبينما هما  
في ذلك أذجه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فوقف عليهما فذكر الله ذلك  
فقال لا تفعلوا الله ما هو بفاعل وألقى على رءاه ثم اضطلع عليه وقال أنا أبو حسن  
القرم والله لا أبرح من مكاني حتى يرجع اليكما إنا كما فلما رجعا قال ذهبا إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أنت أكره الناس وأوصل الناس وقد بلغنا التكاح  
وقد جئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدى إليك ما يؤدى الناس ونصيب  
مما يصيبون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد  
إنها هي أرمساخ الناس ادعوا حجة بن خزيمة ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال فجاءه  
فقال لحمة أنسج الفضل ابتك فأنكحه وقال لنوفل بن الحرث أنسج عبد المطلب  
ابتك فأنكحه وقال لحمة أسدق عنهما من الخمس كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم استعمله على الأخماس انتهى ملخصا \* قوله أنا أبو حسن القرم هو بنو  
حسن والقرم مرفوع قال ذلك لأجل الذي كان عنده من علم ذلك وكان رضي الله  
تعالى عنه يقول هذه الكلمة عند الأخذ في بيان قضية تشكيك على غيره وهو يعرفها  
ولذلك جرى كلامه هذا جرى التل حتى قالوا قضية ولا بأحسن لما هي هذه قضية  
مشكلة وليس هناك من بينها كما كان يفعل أبو الحسن رضي الله تعالى عنه الذي  
هو علي بن أبي طالب

القرة  
التسورة

\* (القرة) \* بالضم الضمة طاله الجوهري رحمه الله تعالى  
\* (التسورة) \* الأسد قال الله تعالى كأنهم جرم مستغفرة قرئت من قسورة \*  
روى البرادى بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال التسورة الأسد  
قال الشاعر

مضمرب محذره الاطال \* كاه التسورة الرمال

وروى ابن طبرزى بإسناد إلى الحرث بن عبد الله بن خطاب عن الزهري عن أبي واقد  
قال لما نزل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الجابية أتاه رجل من بني ثعلبة يقال له  
روح بن حبيب بأسد في ثوب حتى وضعه بين يديه فقال رضي الله عنه أكسر ثم له  
أنا أبو غلبا قالوا لا قال الحمد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيد

الا بقص في سبيعه بالقسورة اعبد الله ثم خلى سبيله وقد تقدم في باب الغين المجبة  
 أنه زوى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مثل ذلك في الغراب وقال ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما في القسورة هو بلسان العرب الاسد ولسان الحبشة القسورة  
 ولسان فارس سير ولسان النبط ارنأ وقيل القسورة فعل من القسر وهو القهر سمي  
 الاسد بذلك لانه يهر السباع وقال ابن جبر القسورة رجال القص وقيل القسورة  
 الرجال الشداد وقال ثعلب القسورة سواد أول الليل خاصة لا آخره والمعنى فزت من  
 ظلمة الليل ولا شيء أشد نفارا من حمر الوحش والافظظة مأخوذة من القصر الذي هو  
 القلبة والقهر

القشمان) \* كالمعربان والثعلبان القسر قال الشاعر

تركت أباك قد أطلى ومات \* عليه القشمان من التسور

يقال أطلى الرجل أى مالت عنقه للموت أو لغيره

القشبة) القردة قاله الجوهري رحمه الله تعالى وقال الاممى هي الصغيرة من أولادها

(الامثال) فالوا أكيس من قشبة يضرب مثالا للصغار خاصة

القصري) \* مقصورا مصغرا ضرب من الاغني

القط) \* السنور والاشي قطه والجمع قطا وقططة قال ابن دريد لا أحسها

عربية محببة قلت وهو محبوب قوله صلى الله عليه وسلم عرضت على جهنم فرأيت

فيها المرأة الحميرية صاحبة القط الذي ربطته فلم تطعمه ولم تسرحه كذا رواه الشيخ الحميري

فحين ورد مصر من الصصابة رضي الله تعالى عنهم \* ولما اتصلت ميسون بنت بحدل

الكلبية أم يزيد بن معاوية بمعاوية وكانت ذات جمال باهر وحسن غامر أعجب بها

معاوية رضي الله عنه وهما لما قصرا مشرفا على القوطة وزينه بأنواع الزخارف ووضع

فيه من أواني الفضة وللاذهب ما يضايفه ونقل اليه من الذهب ما يروى المارون والموشى

ما هو لا ثقب ثم أسكنهم مع وماثف لها كأمثال الحور العين فلبست يوما ثغرا ثيابها

وتزينت وتطيفت بما أعدها من الحلى والجواهر الذي لا يوجد مثله ثم جلست في روضتها

وحولها الوصائف فنظرت الى القوطة وأثابها را وسهت تجاوب الطير في أوكارها

وشمت نسيم الازهار وروائح الرباجين والتوار فتذكرت بجدد وحنن الى أمها

وأنا سهاوتة كرت مسقط رأسها فبككت وتنهدت فقالت لها بعض خطاياها ما يبكيك

وأنت في ملك يضاهي ملك بلقيس فتنفست الصعداء ثم انشدت

ليت تخفق الأرواح فيه \* أحب الى من قصر منيف

وليس عبادة وقهر عيني \* أحب الى من لبس الشفوف

وأكل كسيرة في كسريتي \* أحب الي من أكل الرغيف  
 وأسوات الرياح بكل فج \* أحب الي من نقر الدفوف  
 وكب ينبح الطزاق دوي \* أحب الي من قط ألوف  
 وبكر ينبح الاطمان معب \* أحب الي من بغل زنوف  
 وخرق من بنى عي نحيف \* أحب الي من عالج عنوف  
 فلما دخل معاوية عزته الخلية بما قالت وقيل انه سمعها وهي تشدد ذلك فقال  
 ما رزيت ابنة بجدل حتى جعلتني علما عنوها هي طالق ثلاثا مروها فلما أخذ جميع  
 ما في القصر فهو لها ثم سيرها الى أهلها بعدد وكانت حاملا لا يزيد فولدتها بالبادية  
 وأرضته ستين ثم أخذها معاوية رضي الله عنه منها بعد ذلك والارواح جمع ربح  
 قال ذوالرمة

اذا هبت الارواح من نحو جانب \* به أهل حي حاج قلبي هبوبها  
 هوى تذرف العينان منه وانما \* هوى كل نفر حيث حل حبيبها  
 فقد أبدع وأحسن فن قال هبت الارباع فقد أخطأ ووهم والصواب هبت الارواح  
 كما قال ذوالرمة وقد تقدم عن ميسون والعلة في ذلك أن أصل ربح روح لاشتقاقها من  
 الروح وروى هذا الخبر على غير هذا الوجه فأوردته لتفصل منه انفاذة وهو قيل  
 لما اتصلت ميسون بنت بجدل بمعاوية ونقلها من البدو الى الشام كانت تكرأ الخنيز الى  
 أناسها والتذكر لسقط رأسها فاستمع عليها معاوية ذات يوم وهي تشدد الايات  
 المتقدمة فلما سمع معاوية الايات قال ما رزيت ابنة بجدل حتى جعلتني علما عنوها  
 هي طالق \* وحكى ابن خلكان وغيره في ترجمة الامام أبي الحسن طاهر بن أحمد بن  
 بابشاذ النحوي أنه كان يوما على سطح جامع مصر يأكل شياً وعند بعض أصحابه  
 فحضرهم قط فرموه الى القبة فأخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموه الى القبة ثانية  
 فأخذها وذهب ثم عاد فرموه الى القبة فأخذها وذهب ثم عاد ففعل ذلك مرارا كثيرة وهم  
 يرمونه وهو يأخذ ويغيب ثم يعود من فوره فتعجبوا منه فتبعوه فاذا هو يأخذ ذلك  
 الطعام ويدخل به الى خربة فيها شبه البيت الخراب وفي سطح ذلك البيت قط أعى  
 فاذا هو يضع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا  
 حيوانا أخرس قد سفر الله له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف  
 يضع مثلي ثم قطع الشيخ علاقته وترك خدمة السلطان ولزم بيته وترك جمع أشغاله  
 تركه على الله تعالى الى أن مات في شهر رجب سنة تسع وستين وأربعمائة وبابشاذ  
 كلمة تعجبية يتضمن معناها الفرح والسرور (وحكه) تقدم بعضه في باب السنين



المهمة في لفظ السنور وسيأتي ان شاء الله تعالى بعضه في باب الهاء في لفظ المرز  
(وتجيره) سيأتي ان شاء الله تعالى أيضا في باب الهاء

القطا \* طائر معروف واحدة قطاة والجمع قطاوت وقطيات وعن ذكر ان القطا  
من الحمام الرافعي في كتاب الحج والاطعمة ومن أهل اللغة ابن قتيبة وأنشد قول  
النابغة الذبياني

واحكم كحكم فتاة الحمى اذ نظرت \* الى حمام سراع وارد التمد  
قال الاممعي هذه زرقاء الهامة نظرت الى قطا قال البطليوسي في الشرح وليس في بيت  
النابغة دليل على أنه أراد بالحمام القطا وانما علم ذلك بالخبر المروى عن زرقاء الهامة أنها  
نظرت الى قطا فعالت

بالبت ذا القطا لنا \* ومثل نصفه معه

الى قطاة أهلنا \* اذ لنا قطاماته

قال وقوله واحكم كحكم فتاة الحمى أي أصب في أمرك كاصابة فتاة الحمى فهو من الحكم  
الذي يراد به الحكمة لا من الحكم الذي يراد به القضاء قال الله تعالى ولما بلغ أشده  
آتيناه حكما وعلما أي حكمة قال وكان الاممعي يروي سراع بالشين المعجمة يريد الذي  
سرع في الماء وروى غيره سراع بالشين المهملة والتماء القليل انتهى وكانت عتة  
الحمام الذي رأته ستا وستين فتمت أن يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه وهو ثلاثة  
وثلاثون ومجموع ذلك تسعة وتسعون فاذا ضم الى حمامها كان مائة وقد تقدمت  
الاشارة الى ذلك في باب الحاء المهمة في الحمام \* ويقال للقطاة أم ثلاث لأنها أكثر  
ما يبيض ثلاث بيضات قال الشاعر

وأم ثلاث ان شبن عققها \* وان متن كان الصبر منها على نصب

يقول ان شبت فراخها فارقتها فكان ذلك عقوقها وان متن لم تصر الا وهي حزينه  
قلقة والنصب التمس والبلاء \* ويقال للقطا والحمام وأنواعها أمهات الجوازل  
والجوازل فراخها الواحد حوزل قال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربه \* اطافت به من أمهات الجوازل

وقد تقدم قريب من هذا في باب الجيم \* وصيبت القطا بحكاية صروتها فانها تقول ذلك  
ولذلك تصفها العرب بالصدق قال الالكنت في وصفها

لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت \* اذ كل ذي نسبة لا بد فيقول

وأنشد أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قول الشاعر قال المدرد وأطنه توبة بن الحير

كان القلب حين يقال يغدى \* بليل العامرية أو يروح

قطاة غزها شرك فباتت \* تجاذبه وقد عاق الجناح  
 فلاقي الليل نالت ما ترجى \* ولا في الصبح كان لها براح  
 ثم قال وقوله غزها قد تصحف عليه فقال غزها من الغرور وليس كذلك إنما هو غزها  
 أي غلبها كما قالت العرب من غزبز ومن غلب سلب وخلق الجناح بالعين المجبة من  
 قولهم لا يطاق الرهن على راحته وقد تصحف بالعين المهملة انتهى (نكتة) ذكر  
 الحريري في الدرر أن أبا ليلى الأخيلية وهي المذكورة في الشعر كانت تسكلم بلفظ بهراء  
 وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فيقولون أنت تعلم وإنما استأذنت على عبد الملك  
 ابن مروان ويحضرته الشعي فقال له أنا ذنبي يا أمير المؤمنين في أن أضحك منها فقال  
 أفضل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعي بالليل ما بال قومك لا يكتنون فقالت له  
 ويحك أمة أكنني يكسرون حرف المضارعة فقال لها والله ولو فطنت لا غسنت فنجبت  
 عند ذلك واستغرق عبد الملك في الضحك \* وفي غير رواية ابن هشام في أبيات هند  
 بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم

فمن بنات طارق \* نثى على النمارق \* مشى القطا النواقي  
 كما ذكره الزبير بن بكار وقاله السهيلي في الروض الانف والمراد بالطارق النجم تريد أن  
 أبا نعيم في شرفه وعلوه قال الله تعالى والسماء والطارق يعني النجم يطرق ليلا ويضيئ  
 نهارا قال الثعلبي أنشد أبو القاسم الحسن بن محمد المفسر قال أنشدني أبو الحسن  
 الكازروني قال أنشدني ابن الرومي

ما راقد الليل مسرورا ناوله \* أن الحوادث قد تطرق أسفارا

لا تفرحن بلبيل طاب أوله \* فرب آخر ليل أجمع النارا

ثم فسرته تعالى إياه النجم الثاقب أي المضي قال أبو زيد كانت العرب تسمى النجم  
 الثاقب وقيل هو زحل سمى به لارتفاعه وروى ابن الجوزي عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما قال الطارق نجم في السماء السابعة لا يسكنها غيره من النجوم فإذا أخذت  
 النجوم أمكنتها من السماء هبط وكان معها ثم رجع إلى مكانه من السماء السابعة وهو  
 زحل فهو طارق حين ينزل وطارق حين يصعد والنواقي الكواكب كثيرة الأولاد كما أنها  
 ترمى بالأولاد ربما والنقي الرمي والنقض والحركة \* والقطا نوعان كدري وجوفى  
 وزاد الجوهري نوعا ثالثا وهو الغضاط قال الكدري غير اللون رقص البطون والظهور مفر  
 الملقوق قصارا لأذنا وهي ألطف من الجونية والجونية سود بطون الأجنحة والقوادم  
 وظهرها أعبرأ وقطاعوه مفرقة وهي أكبر من الكدري تعبد جونية بكدرتين وأما  
 محبت الجونية لأنها لا تضع بصوتها إذا صوتت وإنما تغرغر بصوت في حلقها

والكدرية فصيحة تنادي باسمها ولا تضع القطاة بيضها إلا أفرادا وفي طبعها أنها إذا أرادت الماء ارتفعت من أفاحيصها سرايا لا متفرقة عند طلوع الفجر فتقطع إلى حين طلوع الشمس مسيرة سبع مراحل فيبتدئ قمع على الماء فتشرب نهلا والنمل شرب الأبل والغنم أول مرة فإذا شربت أقامت حول الماء متشاغلة إلى مقدار ساعتين أو ثلاث ثم تعود إلى الماء ثانية وهذا بهدما حكاها الواحدى المفسر في شرحه لديوان أبي الطيب المتنبي في قوله

وإذا المكارم والصواردم والقنا \* وبنات أعوج كل شيء يجمع  
أن أعوج فعل كريم كان لبني هلال بن عامر وأنه قيل لصاحبه ما رأيت من شدة هدوه  
فقال ضللت \* أديه وأثارا كبه فرأيت سرب قطاة قصد الماء فتبته وأنا أغض من  
لجامه حتى توافينا الماء دفعة واحدة اه قات وهذا أعرب شيء يكون فإن القطاة شديد  
الطيران وإذا قصدت الماء اشتد طيرانها أكثر ثم ما كفاه حتى قال وأنا أغض من  
لجامه ولولا ذلك لكان سبق القطاة \* ويوصف القطاة بالهداية والعرب تضرب بها المثل  
في ذلك لأنها تبيض في الأفق وتسقي أولادها من البعد في الليل والنهار فعبى في الآية  
القطلة وفي حواصلها الماء فإذا صارت حبال أولادها صاحت قطا قطا ثم تطفئ بلا علم  
ولا إشارة ولا شجرة فسبحان من هداهم لذلك قال الشاعر

والناس أهدى في القيع من القطا \* واضل في الحسنى من الغربان  
وقال أبو زيد الكلابي إن القطاة تطاب الماء من مسيرة عشرين ليلة وفوقها ودونها  
والجونية منه انصرج إلى الماء قبل الكدرية قال عنزة  
وأنت التي كلفتني دليج المرى \* وجون القطا بالجملة بين جنوم  
وقال الشاعر في وصفها

أما القطاة فإني سوف انتصا \* نعمتا يوافق معنى بعض ما فيها  
سكا مخضوبة في ريشها طرف \* سود قوادها صهب خوافها  
وقال مزاحم العقيلي في القطاة وفرخها  
فلما دعت بالقطاة أباها \* ببلى الذي قالت له لم تبدل

وأنت شدياقوت في مجهم البلدان لا في الغباس الصميري  
كم مريض قد عاش من بعد يأس \* بعد موت الطيب والعواد  
قد تصاد القطاة فيصو سلبا \* ويميل القضاء بالعباد  
(ذكر) أنه كان بين أبي الفضل المعروف بابن القطا الشاعر المشهور بالبعداد وبين  
الحبيب بن أبي التميمي الشاعر مناظرات منها أنهم أحضر على سباط الوزير فأخذ أبو

القتل قطاة مشوبة وقدمها إلى الحبيب يصق فقال الحبيب يصق لا وزيري لمولاي هذا الرجل يؤذي بني قال كيف قال يشير إلى قول الشاعر

نعم بطرق الأثم أهدى من القطا \* ولوسلكت سبل المكارم ضلت

أرى الليل يجالوه النهار ولا أرى \* جلال الخنازي عن تميم تجلت

ولأن برغوثا على ظهر قلة \* يصكر على مني تميم لوات

ولأبي الفضل نوادر منها أنه قعد يوما كل مع زوجته طعاما فقال لما اكشفي رأسك ففعلت فقرأ سورة الاخلاص فقالت ما الخبر فقال اذا كشفت المرأة رأسها لم تخضر الملائكة واذا قرئت سورة الاخلاص هربت الشياطين وأنا أكره الزجعة على المائدة (فائدة) العرب تصف القطا بحسن المشي لتقارب خطاها ومشيا يشبه مشي النساء الخفريات بمشيتن ومن أحسن ما رأيت في ذلك قول هند بنت عتبة يوم أحد في غير رواية ابن هشام

نحن نبات طارق \* نغشي على التمارق \* مشى القطا التواق

إلى آخر الجرح كما رواه الزبير بن بكار كما سبق قال السهيلي في الروض قال انها ضلت بهذا الرجز وأنه لجند بنت طارق بن قياض الاودية قالت في حرب الفرس لا باد فعلى هذا يكون اشتاده نبات طارق بالنصب على الاختصاص كما قال نحن بنو ضبة أصحاب الجمل وان كانت أرادت النجم فنبات مرفوع لانه خبر مبتدأ أي نحن شريعات رفيعات كالنجوم قال وهذا التأويل عندي بعيد لان طارقا وصف للنجم لظروقه فلو أرادته لتعالت نحن نبات الطارق الا أني رأيت الزبير بن بكار قال في كتاب أنساب قريش حدثني يحيى بن عبد الملك المرزبي قال جلست ليلة وراء الضمك بن عثمان الجذامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متقنع فذكر الضمك وأصحابه قول هند يوم أحد نحن نبات طارق ثم قال وما طارق فقلت النجم فالتفت الضمك وقال يا أبا بكر يا كيف ذلك فقلت قال الله تعالى والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب كأنها قالت نحن نبات النجم فقال أحسنت انتهى ومرادها بالقطا التواق الكثيرات الاولاد قال الجوهري نقت المرأة اذا كثرت ولدها فهي تائق ومتناق ومن هذا الحديث الذي رواه ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهم أعذب أفواها وأنق أرطاما وأرضى باليسير (وحكمها) حل الاكل والاجتماع وعد الرافعي والاجتماع في حكة اب الحج القطان الحمام فأوجبوا على المحرم اذا قتل الواحدة شاة وان كان لا مثل لها من النعم قال الشيخ محب الدين الطبري وكذلك عدها من الحمام الجوهري والمشهور بخلافه (الامثال) قالوا أنسب من قطاة وهو من النسبة وذلك

أنها إذا صوتت فأنها تستب لآنها تصوت باسم نفسها فتقول قضا قضا وقالوا صدق  
من القطاة وأقصر من إسهام القطاة وقالوا ترك القطا ليلالنام وسيدته أن عمرو بن  
مامة نزل على قوم من مراد فطرقوه ليلال فأتوا القطان أما مكنتها فزأمت امرأة  
طائرة فنبئت زوجها فقال إنما هذه القطاة فقالت لو ترك القطا ليلالام \* يضرب  
لأن جل على مكروه من غير إرادته وقيل فأنته امرأة يقال لها حذام لمارات القطا طار  
ليلالفت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا \* فالو ترك القطا ليلالام  
فلم يلتفتوا إلى قولها وأخذوا إلى مضاجعهم فقام فيهم رجل وقال  
إذا قلت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام  
فنفروا القوم وارتحلوا والقبأوا إلى واد قريب منهم فاعتصموا به حتى أصبحوا وامتنعوا من  
عدوهم بضرب هذا البيت لأن ظهوره الصدق وحذام مبنى على الكسر مثل أمس  
وقالوا يرض القطا يحضنه الأجدل وقد تقدم وقالوا ليس قضا مثل قلى أى ليس  
الأكابير مثل الأصغر (الحواس) إذا أحرقت عظام القطا وأخذ من رماها وأعلى  
بزيت الحار ويطلى به رأس الأقرع وموضع الثعلب أنبت الشعر وقال ابن زهرارة جربه  
ولمجاهد عسر ألم ضم ردىء الغذاء وإذا أخذ رأسها وبيس وصرف في خرقه كتان جديدة  
وعلق على فخذه امرأة وهي نائمة أخبرت بجميع ما في نفسها وبما فعلته فان خلطت  
في الكلام فادهم به عنما لا تتوسوس وإذا شق بطن قطا بين ذكر وأنثى وطبخ بطنهما  
وأخذ دسهما وجعل في قارورة وودهن به إنسان به ولا يعلم أحب الداهن جاشديدا  
(خاتمة) روى ابن حبان وغيره من حديث أبي ذر رضى الله عنه وإن ما به من  
حديث جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نكح الله ممصدا  
ولو تكف من قطاة بنى الله تعالى له في الجنة بيتا وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من نكح الله مسعدا بنى الله له بيتا في الجنة مثله \* فخصص القطاة بفتح الميم  
موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كأنها قميص عنه التراب أى تكشفه والغصص  
البحث والكشف وخصص القطاة بهذا لأنها لا تبيض في شجر ولا على رأس جبل  
إنما تجعل مجثمها على بسطة الأرض دون سائر الطيور فلذلك شبهه المسعد ولأنها  
توصف بالصدق كما تقدم فكأنه أشار بذلك إلى الإخلاص في مناله كما قال سيدي  
الشيخ العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى خالص العبادة لا اندماج  
في طي الأحكام من غير شهوة ولا إرادة وهذا شأن هذا الطائر وقيل إنما شبه بذلك  
لأن أقومها يشبهه حجاب المسعد في استدارته وتكوينه وقيل خرج ذلك عن مجاز

الترغيب بالقليل عن الكثير كما خرج عن أبي القليل عن الكثير قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ولأن الشارح يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يقع كقوله صلى الله عليه وسلم ولوسرق فاطمة بنت محمد ومضى رضوان الله عليها لا يتوهم منها سرقة وكقوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا ولوعيدا حبشيا يعني فاطمعه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الأئمة من قريش وقيل المراد طاعة من ولاء الامام عليكم وان كان عبدا حبشيا (التعير) القطافي المنام يدل على الصدق والفصاحة والالفة والانس وربما دلت القطة على امرأة محبة بنفسها وهي ذات جمال غير آلفة والله تعالى أعلم

\*(القطا)\* يشهد الطاء قال القرطبي بسمكة عظيمة ذكره أن عظم صنعاها يتخذ منه قطرة يعبث بها الناس عليها وشحمه اذا طلى به البرص يزول

\*(القطامي)\* الصقر تضم فاهه وتفتح وهو من أعظم الطيور التي يصاد بها وهو عز الزر الجود

\*(قطرب)\* طائر يحول الليل كله لا ينام وقالوا أجول من قطرب وأسهر من قطرب وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي صاحب المئات وغيره كان من أهل الحيرة وكان حريصا على الاشتغال واشتغل فكان يكر إلى سبيبه قبل حضور أحد من التلامذة فقال له يوما ما أنت الاقطرب ليل بقي عليه هذا الاقطرب توفي سنة ست ومائتين \* والقطرب والقطروب قال ابن سيده انه الذر من السعال وقيل هاما فارأى وقيل القطارب صغار الكلاب واحدها قطرب والقطرب دويبة لا تستريح نهارا هاسعا وقال الامام محمد بن طغرل ان قطرب حيوان يكون بالصعيد من أرض مصر يظهر للفرس من الناس فرماتمه عن نفسه اذا كان شجاعا والام يئته حتى ينسكبه فاذا نسكبه هلك وهم اذا رأوا من ظهر له انقطرب قالوا أمه كروح ام مروع فان قال منكوح أيسوا من حياته وان قال مروع عاجزه قال وقد رأيت أهل مصر يلجئون بكراهته انتهى \* والقطرب الغار والذئب الامعط والسفبه ونوع من السافلين وفي الحديث لا يلقي أحدكم جيفة ليل قطرب نهار وهذا من كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه رواه عنه آدم بن أبي إياس الغسقلاني في كتاب الثواب موقفا عليه وقيل مرزوعا وقالوا في معناه ان القطرب لا يستريح في النهار والمراد لا ينام أحدكم الليل كله كما به حيفة ثم يكون النهار كما به قطرب لكثرة حوله وطوفانه في امر دنياه فاذا أمسى كان كالا تعبنا من دليبه كله حتى يصبح كالجيفة لا يتحرك

\*(القطيعان)\* كهرجان دويبة كالخنفساء قاله في العباب

﴿القعود﴾ من الابل ما اتخذ الراعي للركوب وجعل الزاد والنج أمتدة وقعد  
وتعدان وقعاث وقيل القعود القلوص وقيل البكر قبل أن يفتى ثم هو جبل والقعود

الفصيل

﴿التعبد﴾ يقع القاف الجراد الذي ليستوجنا حاء والتعبد من الوحش الذي  
يأبى من ورائه وهو خلاف النطيج

﴿القعقع﴾ كقافل طائر أبق ضخم من طير الماء طويل المنقار قاله الجوهري رحمه الله  
تعالى زاد ابن سيده وفيه بياض وسواد

﴿القلو﴾ بالكسر الحمار الخفيف في السير

﴿القلقاني﴾ طائر كالفاخنة قاله الجوهري وغيره

﴿القلوص﴾ من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجعلها قلوص وقلابص  
مثل قدم وقدم وقد اثم قال الرازي

مضى يقول القلوص الرواسما \* يحملن أم قاسم وقاسما

نصيب القلوص كما نصب بالظن وهي لغة سليم ومنه قول عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد \* فتى تقول الدار تبعدنا

وقال العدوي القلوص أقل ما ركب عن اثاث الابل إلى أن تفتى فإذا أنتت فهي فاقة

وقد تقدم في باب العين المهمة في الكلام على العير قول سالم بن دارة

لأننا من فزار يا خولت به \* على قلوصل واكتبا بأسيار

روى ابن المبارك في الزهد والرفائق عن القاسم مولى معاوية قال أقبل أعراي إلى النبي

صلى الله عليه وسلم على قلوص له مصب فسلم فجعل كلما دألى النبي صلى الله عليه وسلم

ليسأله نقره القلوص وجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون ففعل ذلك

ثلاث مرّات ثم وقصه فقتله فقبل يا رسول الله أن الأعراي قله قلوصله حين مرعه

فقال صلى الله عليه وسلم نعم وأفواهكم ملائي من دمه كذا رواه ابن المبارك مرسل وهو

في الاحياء في الاقعة العاشرة من آفات اللسان \* وفي سنن أبي داود عن اسحق بن

عبد الله بن الحرث مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ببضعة وعشرين قلوصل

حلة فأهداها الذي يزن \* وفي كامل ابن عدي في ترجمة عمارة بن زادن الصيدلاني

عن ثابت عن انس بن مالك أن ذا يزن أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة قوم

بعشرين عبدا فلبسها صلى الله عليه وسلم ثم كساها عمر رضي الله تعالى عنه ثم قال

يا لك أن تتخذع عنها \* وروى الحارث بن أبي الزبير عن جابر قال استأجرت خديجة

رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فترتين إلى جرش كل سفرة

يقولون ثم قال صحيح الاستناد والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد قال لما بلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة قال له أبو طالب أنا رجل لا مال لي  
وقد اشتد علينا الزمان وهذه غير قومك قد حضر خروجها إلى الشام وخديجة بنت  
خويلد تبعت رجلاً من قومك في غيرها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت  
إليك وبلغ ذلك خديجة فأرسلت إليه صلى الله عليه وسلم وقالت أنا أعطيت ضعف  
ما أعطى رجلاً من قومك وفي رواية أن أبا طالب أأماها فقال هل لك أن تستأجرى  
محمد أفقد بلغنا أنك استأجرت فلان بكبرين ولست أَرْضَى لمجددون أربع بكرات فقالت  
خديجة رضى الله عنها لو سألت ذلك لبعيد بغيض فعلنا فكيف وقد سألت عبيد  
قريب فقال أبو طالب هذا رزق ساقه الله إليك فخرج صلى الله عليه وسلم مع غلامها  
ميسرة وجعل عومته يوصون به أهل العير حتى قدموا بصري من الشام فزلا في ظل  
شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبى قال السهيلي يريد  
ما نزل تحتها هذه الساعة إلا نبى ولم يرد ما نزل تحتها قط إلا نبى لبعده العهد بالأنبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قبل ذلك والشجرة لا تعرف في العادة هذا العمر  
الطويل إلا أن تصح رواية من قال في هذا الحديث لم يزل تحتها أحد بعد عيسى ابن  
مريم عليهما الصلاة والسلام فتعكون الشجرة على هذا خصوصاً بالأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام وذكر أبو عمر بن عبد البر أن نسطورا رآه وقد أظلمت غمامة فقال هذا نبى  
وهو آخر الأنبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته فوق عينه وبين رجل  
تلاح فقال احلف باللائ والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط  
وإني لا أترهبها فأعرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة إذا كانت المهاجرة  
واشتد الحزيرى ملكين يظللان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله  
تعالى قد أتى عليه المحبة من ميسرة رضى الله عنه فكان كاشه عبده وباعها تجارتهم  
وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا وكانوا بئر الظهران تقدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأخبر خديجة رضى الله عنها بالربح ثم قدم ميسرة رضى الله عنه فأخبرها  
بذلك وبما شاهده من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما قاله الراهب فأضغفت لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما سمته له \* وقد تقدم للقولص ذكر في لفظ القلوص في قوله صلى  
الله عليه وسلم إن الله يربى الصدقة للمتصدق كما يربى أحدكم فلو أو قلو ص والقولص

أيضا الاتي من النعام

القلب

\* (القلب) \* كالسكين الذئب وكذلك القلوب كالخنوص قال الشاعر  
أيا أمتنا ابكي على أم واهب \* أكلت قلوب بأحدى المذائب



القمرى

﴿القمرى﴾ \* طائر مشهور كنيته أبو زكري وأبو طرفة وهو حسن الصوت والانيق  
 قرية والذ كرساق حزر والجمع قارى غير مصروف قال ابن السمعاني في الانساب القمرية  
 بلدة تشبه الجبل لياضها وأطرافها عصر منها الحجاج بن سليمان بن ابي القمرى مصرى روى  
 عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما مات فجأة سنة ثمان وتسعين ومائة وروى  
 عنه محمد بن سلمة المرادى وغيره قال والقمرى طائر منسوب الى هذه البلدة هكذا ذكره  
 صاحب الجبل وقال ابن سيده القمرى طائر صغير من الحمام والانيق قرية وجعلها قارى  
 وقرانهى \* وكان عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما لما طلق  
 زوجته عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يشد

أعانتك لانساك ما ذر شارق \* وما ناح قري الحمام المطوق

ولم أرمثلى طلق اليوم مثلها \* ولا مثلها من غير جرم يطلق

أعانتك قلبي كل يوم وليلة \* اليك يا تخفى النفوس معلق

لما خلق جنل وزأى ومنصب \* وخلق سوري في الحياة ومنطق

فروقه له أبوه وأمره أن يراجعها والقصة في ذلك حسنة طويلة جدًا مذكورة  
 في الاستيعاب والتهذيب وغيرهما \* وقال القزويني اذا ماتت ذكور القمارى لم تتزوج  
 اناثها بعدها وتزوج عليها الى أن تموت \* ومن الحب أن يبيض القمارى يجعل تحت  
 الفواخت ويبيض الفواخت تحت القمارى وذكر أن الهوام تهرب من صوت  
 القمارى \* روى أبو المغيرة بن السمعماني عن والده قال أنشد ناسعدين المبارك  
 النحوى لنفسه

أرى الفضل مناح التأخر أهله \* وجهل الفتى يسى له في التقدم

كذلك أرى الخفاش يهيه قبعه \* ويختبئ القمرى حسن الترم

(قائدة) كان الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه جالساً بين يدي الامام مالك بن أنس  
 رضى الله تعالى عنه فجاءه رجل فقال لمالك اني رجل أبيع القمارى وانى بنت في بوي  
 هذا قريبا فردة على المشتري وقال قريتك لا يصح فخلعت لها بالطلاق أنه لا يهدأ من  
 الصباح فقال له الامام مالك طلقت زوجتك ولا سبيل لك عليها وكان الامام الشافعي  
 يومئذ ابن اربع عشرة سنة فقال لذلك الرجل أياك أكره صباح قريتك أم سكوتك فقال  
 لا بل صباحك فقال لا طلاق عليك ففعل بذلك الامام مالك فقال يا غلام من أين لك هذا  
 فقال لا نكاح حدثني عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن فاطمة  
 بنت قيس قالت يا رسول الله ان أباجهم ومعاوية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم  
 أما معاوية فمصلوك لا مال له وأما أباجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن أباحهم كان يأكل وينام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 لا تضع عصاه على الحمار والعرب تجعل أغلب القطين كدأومته ولما كان صباح قري  
 هذا أكثر من سكوت جعلته كصباحه دائماً فحبب الإمام مالك رضي الله تعالى عنه  
 من احتجابه وقال له أفت فقد أن لك أن تقي فأقي من ذلك السن (غريبة) ذكر ابن  
 خلكان وابن الأثير في تاريخيهما أن بعض الملوك بقلع الهند أهدى للسلطان محمود  
 ابن سبكتكين هذا ما كثيرة من جملتها طائر على هيئة القمرى من خاصيته أنه إذا  
 حضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منه ما ماء وتجعبر فاذا حلح ووضع على  
 الجراحات الواسعة يجتهدا ذكر ذلك ابن الأثير في حوادث سنة أربع وعشرين  
 وأربعمائة وذكره ابن خلكان في ترجمة السلطان المذكور ثم ذكر ابن خلكان  
 في ترجمته عن إمام الحرمين عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبد الله الجويني أن السلطان  
 المذكور كان حنفي المذهب وكان مولعاً بعلم الحديث وكان يسمع عنده الحديث فكان  
 يسأل عن معناه فيجدا أكثره موافقاً للمذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فيجمع فقهاء  
 المذهبين والنسب منهما الكلام في ترجيح أحد المذهبين فوقع الاتفاق على أن يصلى  
 بين يديه ركعتان على مذهب الإمام الشافعي ثم على مذهب الإمام أبي حنيفة  
 ركعتان فينظر السلطان إلى ذلك ويختار الأحسن فصل الثقال المروزي بطهارة  
 سابعة وشراطة معتبرة من الطهارة والستره واستقبال القبلة وأتى بالاركان والميقات  
 والسنين والابحاض والآداب على وجه الكمال وكانت صلاة لا يجوز الشافعي دونها  
 ثم صلى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة رضي الله عنه فليس جلد كلب مدبوعاً ولطح  
 بعضه بالصباغة وتوضأ بذي الثمر وكان ذلك في صميم الصيف فاجتمع عليه الذباب  
 والبعوض وكان وضوءه منكسا منعكسا ثم استقبل القبلة وأحرم بالصلاة من غيرنية  
 فيها ومن غير طمأنينة وتشهد وضو في آخرها وخرج من غيرنية السلام وقال أيها  
 السلطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال السلطان لولم تكن هذه صلاة أبي حنيفة لقتلتك  
 لأن مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذودن فأنكرت الحنفية أن تكون هذه الصلاة جائزة  
 عند أبي حنيفة فطلب الثقال كتب أبي حنيفة فأمر السلطان باحترارها وأمر  
 فصرانيا أن يقرأ كتب المذهبين جميعاً فوجدت الصلاة التي صلاها الثقال جائزة عند  
 أبي حنيفة فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة وتسلط بمذهب الشافعي رضي  
 الله عنهم ما توفي السلطان بفترة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وتفسير دوبركس  
 ورفقسان خضراواتان وهو معنى قوله تعالى مدهامتان قلت وقد ذكر أنه أتى بالسنن

والاباض والآداب والميثاق بقوله لا يجوز الشافعي دونها غير مستقيم والمشهور أنه  
 أتى بما لا تصح الصلاة الأية (وحكمه) حل الأكل بالاجماع كالحمام لأنه نوع منه  
 كما تقدم (التعريف) القميرية في المسام امرأة دنية وقيل القمري رجل قاري لقصائد  
 الشعر طيب الخبيرة وقالت اليهود من رأى قريبا أو بلبلًا أو ما شابه ذلك نال خيرا  
 وإن كان له مسافر قدم عليه وإن كان في غم فترج الله تعالى عنه وإن كانت له حاجة  
 بعيدة قربت ومن رأى هذه الأشياء في زمن الربيع قضيت حاجته وإن رآها  
 في غير زمن الربيع تأخرت حاجته إلى زمن الربيع وقد لرؤيتها الجمال على وضع ذكر  
 والله تعالى أعلم

❖ (القمرة) ❖ بالفتح زيباب يركب الأبل والظباء إذا اشتد الحر فقال الجمار قمع  
 أي يحرك رأسه وقال الجاحظ هو ضرب من ذباب الكلاب قال في الكفاية القمع  
 ذباب أزرق عظيم

❖ (القمعوط والقمة موطئة) ❖ دويبة حكاه ابن سيده

❖ (القميل) ❖ معروف واحدة قملة ويقال لها أيضا قال قاله ابن سيده والقمل جمع  
 قملة وقد قل رأسه بالكسر قملًا وكنية القملة أم عقبة وأم طلحة ويقال لذلك أبو عقبة  
 والجمع نبات عقبة ونبات الدروز والدرود الخياطة سميت بذلك للازديتها إياها وقلة  
 الزرع دويبة تطير كالجراد في خلقه الحلم وجمعها قل قاله الجوهري والقمل المعروف  
 يتولد من العرق والوسخ إذا أصاب ثوبا أو بدنًا أو ريشًا أو شعرًا حتى يصير المكان عفنا  
 وقال الجاحظ ربما كان الإنسان قل الطبايع وإن تنظف وتطهر وبذل الثياب كما عرض  
 لعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه حتى  
 استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير فأذن له فبسه ولولا أنهما كانا  
 في حدة الضرورة لما أذن له فبسه مع ما قد جاء في ذلك من التشديد فلما كان في خلافة  
 عمر رضي الله تعالى عنه رأى على بعض بني النخيلة من أخواله قبض حرير فعلاه بالدره  
 فقال المغيرة أوليس عبد الرحمن بن عوف يلبس الحرير قال عمر رضي الله عنه وأنت  
 مثل عبد الرحمن بن عوف لا أم لك قال ومن طبع القمل أنه يكون في شعر الرأس الأحمر  
 أحمر وفي الشعر الأسود أسود وفي الشعر الأبيض أبيض وحتى تغير الشعر تغير إلى  
 لونه قال وهومن الحيوان الذي أئانه أكبر من ذكوره وقيل إن ذكوره الصبيان وقيل  
 الصبيان بيضه كما تقدم في باب الصادق عليه السلام ❖ روى الحاكم في أوائل المستدرك من  
 حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه قال يا رسول الله من أشد الناس  
 بلاء قال صلى الله عليه وسلم الأنبياء قال فمنهم من قال عليه الصلاة والسلام العلماء قال ثم

من قال عليه السلام الصالحون كان أحدهم يقتل بالقمل حتى يقتله ويدخل أحدهم  
 بالفقر حتى لا يجد إلا العباءة يلبسها ولا أحدهم كان أشد فرجا بالبلاء من أحدكم بالعطاء  
 ثم قال صحيح الإسناد على شرط مسلم \* والقمل يسرع إلى السجاج والحمام ويعرض  
 للقردة \* وأما قلة النسر فهي التي تكون في بلاد الجبل وتسمى بالقارصية ذرة وهي  
 إذا مضت قتلت وهي أعظم من القمل وإنما سميت قلة النسر لأنها تخرج منه (فائدة)  
 اختلف العلماء في القمل المرسل على بنى إسرائيل فقال ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما هو السوس الذي يخرج من الخنطة وقال مجاهد والسدى وقسادة والسكبي  
 رضي الله تعالى عنهم هو الجراد الطيار الذي له أجنحة وقيل الدباب وهو الجراد الصغير  
 الذي لا أجنحة له وقال عكرمة رضي الله تعالى عنه نبات الجراد وقال أبو عبيد  
 هو الخنسان وهو ضرب من القراد وقال أبو زيد البراغيث وقال الحسن وسعدين  
 جبر دواب سود صغار وقال عطاء الخراساني رضي الله تعالى عنه هو القمل المعروف  
 بأسكان الميم \* روى أن موسى عليه السلام مشى بعصاه إلى كتيب أعفر مهيل  
 بقرية من قرى مصر تدعى عين شمس فضربه بعصاه فانتشر كله قلا في مصر فتبع  
 ما بقي من حروثهم وأشبهارهم ونباتهم فأكله وحلحس الأرض وكان يدخل بين ثوب  
 أحدهم وجلده فيعضه وكان أحدهم يأكل الطعام فيمتلئ قلا فيزبأوا ببلاء كان  
 أشد عليهم من ذلك القمل فانه أخذ بشعورهم وأبشارهم وأشعار عيونهم وحواجرهم  
 وزم عيونهم وجلودهم كأنه الجدرى فتعم الثوم والقرار فصرخوا وصاحوا إلى  
 موسى عليه السلام أنا نتوب فادع لنا ربك يكشف عنا هذا البلاء فدعا لهم موسى  
 عليه السلام فرفع الله القمل عنهم بعدما أقام عليهم مبعدة أيام من السبت إلى السبت  
 والقمل هو أحد الآيات الخمس قال الله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل  
 والضفادع والدم آيات مفصلات يتبع بعضها بعضا وتفصيلها أن كل عذاب يمتد  
 أسبوعا وبين كل عذابين شهر قال ابن عباس وسعدين جبر وقسادة ومجهد بن  
 اسحق رضي الله تعالى عنهم في تفسير هذه الآية لما آتت السحرة ورجع فرعون  
 مغلوبا إلى هو وقومه إلا الإقامة على التكفر والتمادي في الشر فتابع الله عليهم  
 الآيات وأخذهم بالسنين ونقص من الثمرات فلما آتاهم موسى بالآيات الأربع  
 اليد والعصا والسنين ونقص الثمرات أبوا أن يؤذوا وأصرأوا على كفرهم فدعا عليهم  
 موسى عليه الصلاة والسلام فقال رب ان ههنا فرعون علاتي الأرض وبني  
 وعساوان وقومه قد نقضوا عهدك رب فخذهم بعقوبة تجعلها لهم ولقومي عظة ولن  
 بعدهم آية وهجرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء أرسل الله عليهم السماء وكانت

بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشبعة ومختلطة فامتلات بيوت القبط حتى  
 قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء  
 قطرة وركد الماء على اراضيهم لا قدرون على حرق ولا غير من الاعمال اسبوعا من  
 السبت الى السبت وقال مجاهد وعطاء رضى الله تعالى عنهما الطوفان الموت وقال  
 وهب الطوفان الطاعون بلغة الين وقال أبو قتادة الطوفان الجدرى وهو أول ما عذب به  
 فبقى في الارض قال نوح الكوفة الطوفان مصدر لا يجمع كالرحان والنقصان وقال  
 أهل البصرة هو جمع واحد طوفانة فقالوا لموسى عليه السلام ادع لنارك فكشف  
 عن هذا البلاء فلئن كشف عنا هذا البلاء لنؤمنن لك وترسلن معك بني اسرائيل  
 ندعاريه فرفع عنهم الطوفان وأثبت لهم في تلك السنة شيئا لم ينبت لهم قبل ذلك  
 من الكلا والزرع والتمر وأخصبت بلادهم فقالوا ما كان هذا الماء الا نعمة علينا  
 وخسافا لم يؤمنوا وأقاموا شهرا في عافية فبث الله تعالى عليهم الجراد فأكل عامة  
 زرعهم وغارهم وأوراق الشجر حتى أكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والياب  
 والامعة ومساير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا  
 لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل من ذلك شيء فجهوا وضجوا الى موسى عليه السلام  
 وسألوا رفع ذلك عنهم فدعا لهم فكشف الله عنهم الجراد بعدما أقام أسبوعا من السبت  
 الى السبت روى أن موسى عليه السلام برز الى الغضا فأشار بعصاه نحو المشرق  
 والمغرب فرجت الجراد من حيث جاءت فأقاموا مصرين على كفرهم شهرا في عافية  
 ثم بعث الله تعالى عليهم القمل وقد تقدم ذكره فجهوا وضجوا وسألوا رفع ذلك عنهم  
 وقالوا انا نتوب فدعا موسى عليه الصلاة والسلام ربه أن يرفع ذلك القمل فرفع الله  
 تعالى عنهم القمل بعدما أقام عليهم أسبوعا من السبت الى السبت فكتبوا وعادوا الى  
 أخبت أعمالهم فأقاموا شهرا في عافية فبث الله عليهم الضفادع فامتلات منها  
 بيوتهم وأفنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم وأطعمتهم وآيتهم فلا يكشف  
 أحدهم طعاما ولا اناة الا وجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى  
 ذقنه ويهم أن يتكلم فيب الضفدع في فيه وكانت تلقى نفسها في القدر وهي تمل  
 فتفسد طعامهم وتطلى نيرانهم ولا ينجون عجينا الا انشدخت فيه واذا اضطلع  
 أحدهم تركبه الضفادع حتى تكون عليه ركاما حتى لا يستطيع أن ينصرف الى شقه  
 الا خر فلقومها اذى شديدا فجهوا وصرخوا وصاحوا وسألوا موسى عليه السلام  
 فقالوا ادع لنارك يكشفها عنا فدعاريه فرفع الله تعالى عنهم الضفادع بعدما أقامت  
 عليهم أسبوعا من السبت الى السبت فأقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا الهود وعادوا

لكفرهم فأرسل الله تعالى عليهم الدم فسأل النبل عليهم دما ومات ميناهم دما  
 فبايسقون من الآبار إلا دما عيطاً جرفشكوا إلى فرعون فقالوا ليس لنا شراب  
 فقال انه قد سحركم وسكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيل على الاناء الواحد  
 فيكون ما يلي الاسرائيل ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تأتي  
 المرأة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول اسقيني من مائك فتصب لها من  
 قربتها فيه ودفي الاناء دما حتى كانت تقول اجعليه في فيك ثم يحبه في في فتأخذ  
 في فيه ماء فاذا اجتته في فيها صار دما وان فرعون اعتراه العطش حتى انه اضطر إلى  
 مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها يصير ماؤها في فيه ملها أجاجاً فكشوا كذا  
 أسبوعاً من السبت إلى السبت لا يشربون الا انهم وقال زيد بن أسلم الدم الذي سلب  
 عليهم كان الرعايا فأتوا موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم  
 فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعاهم فرفع عنهم الدم فلم يؤمنوا فذلك قوله  
 عز وجل فلما كشفنا عنهم الرجز وهو ما ذكره الله من الطوفان والجراد والقمل  
 والضفادع والدم وقال ابن جرير الرجز الطاعون وهو العذاب السادس بعد الآيات  
 الخمس حتى مات منهم سبعون ألفاً في يوم واحد \* روي عن عامر بن سعد بن أبي  
 وقاص أنه سمع أباہ يسأل اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما أسمعتم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئاً فقال اسامة سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول الطاعون رجز أرسل على بني اسرائيل أو على من قبلهم فاذا سمعتم به بأرض  
 قوم فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه فسألوا موسى  
 عليه السلام فدعاه به فكشفه عنهم فمادوا في كفرهم وطفياهم إلى أن أغرق الله  
 تعالى فرعون وملائه في اليم وقد تقدم ذكر غرقه في باب الحاء المهمة في لفظ الحصان \*  
 قال سعيد بن جبير ومحمد بن المنكدر كان ملك فرعون أربع مائة سنة وعاش ستائة  
 وعشرين سنة لا يرى مكروها ولو حصل له في تلك المدة جوع يوم أو جمل ليلة أو وجع  
 ساعة لما ادعى الربوبية قط \* وقد نظرت بهذه القصة مختصرة فأوردتها عقب هذا  
 لتصل الفائدة وهو أن موسى عليه السلام مشى بعصاه إلى كتيب أعظم مهيل  
 فضر به فانشركه فلاقى مصر ثم انهم قالوا ادع لنا ربك في كشف هذا عنا فدعا  
 فكشف عنهم فرجعوا إلى طغيانهم فبعث الله عليهم الضفادع فكانت تدخل  
 في فرشهم وبين ثيابهم واذا هم الرجل أن تكلم دخلت الضفادع في فيه وتلقى  
 نفسها في القدر وهي تغلي فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنهم فكشف عنهم فرجعوا إلى  
 كفرهم فبعث الله تعالى عليهم الدم فرجع ماؤهم الذي كانوا يشربونه دماً فكان

الرجل منهم إذا استقى من البئر وارتفع اليه الدلو عاددا وقيل سلط الله تعالى عليهم  
 الرعاف (قائمة أخرى) نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل  
 والقصع ذلك بالنظر وانما خص النوى لانهم كانوا يأكلونه عند الضرورة وقيل لان  
 النواة كانت مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه الصلاة والسلام وفي الحديث اكرموا  
 النخلة فانها معكم وفي حديث آخر نعمت الله لكم النخلة وقيل لان النوى قوت الدواب  
 وقال الجوهري في الحديث انه نهى عن قصع الرطبة وهو عصيرها المتقشر (الحكم)  
 يحرم اكل القمل بالاجاع واذا ظهر على بدن المحرم أو شيابه لم يكره له تعصيته فان قتله  
 لم يلزمه شيء لكن يكره أن يغلي رأسه أو يحترقه فان فعل وأخرج منها قملة فقتلها تصدق  
 ولو بلقمة قال الاكثرون هذا التصديق مستحب وقيل واجب لمافيه من إزالة  
 الاذى عن الرأس والحية وليس هذا التصديق فداء للقملة حتى يدل ذلك على حل  
 الاكل وانما التصديق في مقابلة الترفه الحاصل للمحرم وأما الترمذي الحكيم أنه اذا  
 وجد المجلس على الخلاعة لا يقتلها بل يدقها فقد روي انه من قتل قملة وهو على رأس  
 خلاعة مات معه في شعاره شيطان فينسيه ذكر الله أربعين مباحا وقيل من قتل قملة  
 على رأس خلاعة لن يكفي المم ماعاش وفي فتاوى قاضي خان لا بأس بطرح القملة  
 حية والادب أن يقتلها (فرع) يجوز ليس التوب الحري بردفع القمل لانه لا يعمل  
 بالخاصية ولذلك رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن  
 العوام رضي الله تعالى عنهما في إيسه لذلك كما تقدم رواء الشيخان والاصح أنه لا يختص  
 بالسفر وفي رحمه اختاره الشيخ أبو محمد الجويني وابن الصلاح يختص به لان الرواية  
 مفيدة بذلك وقال مالك لا يجوز إيسه مطلقا لان وقائع الاحوال عنده لا تعم وهو وجه  
 بعيد عندها (فرع) اذا رأى المصلي في ثوبه قملة أو برغوثا قال الشيخ أبو حامد الاولى  
 أن يتغافل عنها فان ألغاهما بيده أو أمسكها حتى يخرج فلا بأس فان قتلها في الصلاة  
 عني عن دمها دون جلدها وان قتلها وتعلق جلدها بظفره أو بشو به بطلت صلاته قال  
 ولا بأس بقتلها في الصلاة كما لا بأس بقتل الحية والعقرب فان ألقي القملة بيده فلا بأس  
 قال الترمذي وينبغي أن يختص جواز لغائها بغیر المسعد الذي قاله صحيح متين لقوله  
 صلى الله عليه وسلم اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرج من  
 المسجد رواء أحد في مسنده أو سناد صحيح وفي المسند أيضا عن شيخ من أهل مكة من  
 قريش قال وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد واستاده أيضا صحيح وقال  
 البيهقي انه مرسل حسن ثم روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه رأى قملة على

ثوب رجل في المسجد فأخذها فدفنها في الحصى ثم قال ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء  
 وأمواتا قال ويذكر نحو هذا عن مجاهد \* وعن ابن المسيب أنه يدفنها كالخامة قال  
 وروى عن مالك بن عامر أنه قال رأيت معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقتل  
 البراعيت والقمل في الصلاة وفي رواية رأيت ماذا يقتل القمل في الصلاة ولا يكن  
 لا يثبت \* وروى البزار والعلاني في معجمه الأوسط عن أبي هريرة رضي الله تعالى  
 عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفعها  
 وقال أبو عمر بن عبد البر في التمهيد وأما القملة والبرغوث فأكثر أصحابنا يقولون  
 لا يؤكل طعام مات فيه شيء منهما إلا هما نجسان وهما من الحيوان الذي عيشه من دم  
 حيوان لا يعيش لهما خير الدم ولهما دم فهما نجسان وكان سليمان بن سالم القاضي  
 الكندي من أهل إفريقية يقول إن ماتت القملة في ماء طريح ولا يشرب وإن وقعت  
 في دقيق ولم تخرج في القربال لم يؤكل الخبز وإن ماتت في شيء جامد طرحت وما حولها  
 كالغارة وقال غيره من أصحابنا وغيرهم إن القملة كالذباب سواء وقال في التمهيد أيضا  
 ذكر نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن المبارك عن فضالة عن الحسن أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يقتل القمل في الصلاة أو يقتل القمل في الصلاة قال نعيم هذا أول  
 حديث سمعته من ابن المبارك (الأمثلة) قالت العرب غل قل يضرب المرأة السبئية  
 الخلق قال ابن سيده في الحديث النساء غل قل يذوقها الله في علق من يشاء  
 ثم لا يخرجها إلا هو وهذا بعض أثر وفي اتفاق في آخرباب الماء مع الباء أن عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه قال النساء ثلاث هيئة لينة عفيفة مسلة تعين أهلها على  
 العيش ولا تعين العيش على أهلها وأخرى وعاء للولد وأخرى غل قل يضعه الله في علق  
 من يشاء وبكفه عن يشاء الرجال ثلاثة رجل ذو رأي وعقل ورجل إذا خربه امرأته  
 ذارأى فاستشاره ورجل حائر بائس لا يأتمر رشيدا ولا يطيع مرشدا وقال الأصمعي  
 كانوا يقولون الأسير بالقدوة عليه الورب فإذا طال الغل عليه قل فيلقى منه جهدا يضرب  
 لكل من يلقي في شدة قال وهذا هو السبب في قول حاتم الطائي لو غير ذات سوار  
 لطمتني وذلك أنه متربلاد غيرة في بعض الأشهر الحرم فتأده أسير لهم يا أباسفة أنا كفى  
 الأسار والقمل فقال ويحلت أسأت اذنوت باسمي في غير بلاد قومي فساوم القوم به  
 ثم قال أطلقوه وأجعلوا يدي في الغل مكانه ففعلوا فجاءته امرأة بغير تقديده فقام فصره  
 فطلمته فقال لو غير ذات سوار لطمتني يعني إلى لا اقتص من النساء فعرف ففدى نفسه  
 (الخواص) قال الجاحظ القمل يسترى ثياب غير المخدومين قال ابن الجوزي والحكمة  
 في ذلك أنه لما تولى الجذام بأطرافهم صعب عليهم الحلق فنعى الله عنهم ذلك لمعايهم



كما أنه منع عن الاخرس السمع لطفاه واذا التبت القملة وهي حبة أوردت النسيان  
 كذا رواه ابن عدي في كامله في ترجمة أبي عبد الله الحكيم بن عبد الله الايلي أنه روى  
 بإسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ست خصال تورث النسيان أو كل سؤر  
 أنفأر والقاء القملة وهي حبة والبول في الماء الراكد وقطع القطار ومضع العلك وكل  
 التفاح الحامض وبض ذلك اللسان الذكر وأشار إلى ذلك الجاحظ بقوله وفي الحديث  
 أن كل التفاح الحامض أو سؤر أنفأر وبض القملة يورث النسيان قال وفي حديث آخر  
 أن الذي يطيق القملة لا يسكر في المم وقيل أن قراءة ألواح القبور والمشى بين المرأتين  
 والنظر إلى المصلوب وكل الكزبرة الخضراء وكل الخبز الحار يورث النسيان وكل  
 الغلوى وشرب العسل وكل الخبز البارد يورث الذكاء والعامة تزعم أن لبس النعال  
 السود يورث النسيان وإذا أردت أن تعلم هل المرأة حامل بذكر أم باشي فخذ قملة  
 واحلب عليها من لبنها في كف أنسان فان خرجت القملة من اللبن فهي حامل بحجارة  
 وإن لم تخرج فهي حامل بذكر وإن احتبس على أنسان بوله فخذ قملة من قبل بطنه  
 واجعلها في أحليله فانه يبول من وقته وإن غسلت المرأة أصول شعرها بماء السلق منع  
 القمل ودهن القرطم إذا دهن به أنسان مات قمله وإن غسل البدن بمخل وماء البعر قتل  
 القمل وإذا مسح الرأس والبدن بزيت مقبول بدهن سمسم منع القمل من الرأس  
 والثياب (التعدير) القمل في المنام على وجوهها إذا كان في قميص جديد فانه مال وهو  
 لاسطان جند وأعوان وللوالى زيادة في ماله ومن رأى القمل في ثوب خلق فهو دين  
 يخشى زيادته والقمل على الأرض قوم ضعاف فان دب إلى جانب أنسان فانه يتخاطبهم  
 ومن رأى القمل وكرهه فانه يرى أعداء ولا قدرون له على مضرة ومن رأى أنه قرصه  
 القمل فان قومًا معفاء برمونه بكلام ومن حكاه القمل فلا بد أن يطالب به دين والقملة  
 تعبر بامرأة لأن ابن سيرين أتاه رجل فقال رأيت كأن أنسانا أخذ من كمي قملة وألقاها  
 فقال ابن سيرين من تطلق زوجتك على يده فكان كذلك ومن رأى قملة طارت من صدره  
 فان أجيره أو غلامه أو ولده قد هرب والقمل الكثير مرض أو حبس لانها أكثر  
 ما تحدث على هؤلاء القوم وربما دلت رؤية القمل على العيال وتعب رؤية القمل للالك  
 بجيشه وأعوانه وللوزير بشرطه والقاضي بالتوصلين اليه ومن رأى أنه رمى قملة  
 فانه محالف فلسنة من السنن لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن رمي القمل ومن  
 أكل قملة فانه يغتاب أنسانا فان وجد لها ما فانه يغتاب رجلا ذاملا والقمل يعبر بالقوام  
 عيشون بالجمعة بين الأقرباء وقتل القمل في المنام قهر الأعداء وقال جاماس من الزنط  
 القمل فانه يكذب عليه كذب فاحش والله أعلم

القمقام

﴿القمقام﴾ صغار القردان وضرب من القمل شديد التشبث بأسول الشعر الواحدة  
قمقامة وتسميه العامة الطبوع وقد تقدم (الامثال) قالت العرب قمقامة حكمت  
يجنب البازل البازل من الابل ما دخل في السنة التاسعة كما تقدم وهو أقواها يضرب  
للضعيف الذليل يحتك بالقوى العزيز

قندر

﴿قندر﴾ قال القزويني هو حيوان برزى يجرى يكون في الانهار والعظام يتغذى في البر  
المجانب البحر يتاله بأمان يأكل لحم السمك وخصيته تسمى الجندبادستر وقد تقدم  
في باب الجيم الكلام على ذلك

القندس

﴿القندس﴾ قال ابن دحية انه كلب الماء وفسر به حديث أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه الذي رواه الجماعة غير انساءى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قناتلون  
بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر وفي رواية يلبسون الشعر ويمشون في الشعر  
وجوههم كالجمان المطرقة جمر الوجوه صغار الاعين ذلف الانوف قال ابن دحية قوله  
يلبسون الشعر اشارة الى الشرايش التي يدار عليها بالقندس والقندس كلب الماء  
وهو من ذوات الشعر كالعزودات الصوف الضأن وذوات الوبر الابل استعوى وسيأتي  
ان شاء الله تعالى في باب الكاف حكم الكتاب المباني وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
بجنتنا عن القندس فلم يتبين لسانه ما كوله أو غيره فيبغي أن يتورع عن الصلاة فيه  
ولنا وجهان فيما أشكل من الحيوان فلم يعلم أنه ما كوله أو غيره

القنعاب

﴿القنعاب﴾ كسنعاب العظيم من اوعول السمين

القنفذ

﴿القنفذ﴾ بالذال المجبة وبضم الفاء وقتها البرى منه كنيته أنوسفان وأواسفوك  
والاثنى أم دلدل والجمع القنفاذ ويقال له العساعس لكثرة تردها بالليل ويقال  
للقنفذ أنقده وهو منقذ يكون بأرض مصر قدر الفار ودلدل يكون بأرض الشام  
والعراق في قدر الكتاب القنطري والفرق بينهما كالفرق بين الجرذ والفار قالوا ان القنفذ  
اذا جاع يصعد الكرم منكسافيق قطع العناقيد ويرى بها ثم ينزل فيأكل منها ما أطاق  
فان كان له فراخ تترغ في الباقي ليشبكت في شوكه ويذهب به الى أولاده وهو لا يظهر  
الا ليلا قال الشاعر

قنا فذهنا جون حول بيوتهم \* بما كان اياهم عطية عودا

وهو مولع بأكل الاغصان ولا يتألم لها واذا لدغته الحية أكل السمعة البرى فيبرأ وله  
خمسة أسنان في فيه والبرية منها تسفد فاقمة وظهره كرا لا صق بطن الاثني \* روى  
الطبراني في معجمه الكبير والحافظ ابن منير الحلبي وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال  
كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتصمت الليلة شهود العمة مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت قلما في قال صلى الله عليه وسلم قنادة قلت ليلك يا رسول  
 الله ثم قلت علمت أن شاهد الصلاة هذه الليلة قليل فأحييت أن أشهد هامك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرفت فأمني فلما فرغت من الصلاة أتيت إليه  
 فأعطا في عرجونا كان في يده وقال هذا يضيء امامك عشرين وعشرين ثم قال  
 صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد خلفك في أمك فاذهب بهذا العرجون فاستضيء به  
 حتى تأتي بيتك فبيده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون قال فخرجت من المسجد  
 فأضاء العرجون مثل الشمعة نورا فاستضيءت به وأتيت أهلي فوجدتهم قد رقدوا  
 فنظرت الى الزاوية فاذا فيها قنطرة فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج ورواه الامام  
 أحمد والترمذي ورجال أخرين الصريح (قائدة) روى البيهقي في أوخر دلائل النبوة  
 عن أبي دجانة واسمه سمك بن خريشة قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم في غيب  
 في فراشي فسمعت صريحا كصير الرجي ووديا كدوى النخل ولما كلف البقي فررفت  
 رأيي فاذا أنا بفلان أسود يعلو ويطول في محن داري فستت جلده فاذا هو بكمل القنطرة  
 فرمى في وجهي مثل شرر النار قال صلى الله عليه وسلم عامر دارك ما أنا دجانة ثم طلب  
 صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا رضي الله تعالى عنه أن يكتب بسم الله  
 الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من يطرق الدار من العمار  
 والزوار الاطراف يطرق بخبر ما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان كتب عاشقا مولعا  
 أو فاجرا مقما فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم  
 تعملون ورسلا يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابي هذا واطلقوا الى عتبة  
 الاصنام والى من يزعم أن مع الله الهاء آخر لا اله الا هو كل شيء هالاه الا وجهه له الحكم  
 واليه ترجعون حم لا تبصرون حمسق تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسبك فيهم الله وهو السميع العليم قال أبو دجانة رضي الله  
 عنه فاخذت الكتاب وادرجته وجعلته الى داري وجعلته تحت رأسي فبت ليلتي  
 فما انتهت الامن صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا بهذه الكلمات فبصص صاحبك  
 الا ما رفعت هاهذه الكلمات فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون  
 فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة فقلت والله لا ارفعه حتى استأذن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال أبو دجانة فلقد طالت على ليلتي بما سمعت من آئين الجن وصراخهم  
 وبكائهم حتى أصبحت فغدوت فضليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا أبا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليعدون ألم العذب الى يوم

القيامة قال البيهقي وقد ورد في حرزاني دجاة رضى الله عنه حدث طويل غير هذا موضع لا تحمل روايته وهذا الذي رواه البيهقي رواه الديلمي الحافظ في كتاب الأمانة والقرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار (الحكم) قال النسافعي يحمل الكل القنذ لأن العرب تستطيعه وقد أفتى ابن عمر بإباحته وقال أبو حنيفة والامام أحمد لا يحمل لما روى أبو داود ورواه أن ابن عمر رضى الله عنهما سئل عنه فقرا قل لا أحد فيها أرحى إلى عمر ما الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا بكر رضى الله تعالى عنه يقول ذكر القنذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيف من الخبائث فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما إن كان قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فهو كما قال قلت والجواب أن روايته مجهولون قال البيهقي ولم يروها إلا من وجه واحد ضعيف لا يجوز الاحتجاج به وما روى عن سعيد بن جبير أنه قال جاءت أم حفيد رضى الله تعالى عنها بقنذ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه فقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأكله فهو مرسل وقد روى مسند أوليس فيه ذكر القنذ وقيل أراد أنه خيف الفعل دون اللحم لمافيه من اخفاء رأسه عند التعرض لذيجه وأبداه شوكة عند أخذه وسئل مالك عنه فقال لا أدري وقال القفال إن صرح الخبر فهو حرام والأرجحنا إلى العرب هل تستطيع أم لا وقال الرافي يقال إن له كرشا كبكرش النساء (الأمثال) قالوا أسرى من قنذ وقالوا ذهبوا اسراء قنذ يعني ذهبوا للبلالان القنذ يسرى في الليل كثيرا وقد قدم هذا في باب المهمة في لفظ أنقد (الخواص) مرارة البرى منه إذا طلى بها موضع الشعر المستوف لا ينف فيه شعر أبدا وإذا كحل بها زالت البياض من العين وإذا خلطت بشئ من الكبريت وطلى بها البهق أزالته وإن شرب من مرارته نفع من الجذام والسل والزحيرة وإن خلطت بدهن ورد وقطرفي أذن من به صمم قديم أبرأه إذا دأوم عليه أباما ونحوه إذا أكل نفع من السل والجذام والبرص والتشنج ووجع الكلى وإن مسخ بشحمه ودمه وبرائه المقود عن النساء حله وطالما يسقى لبن به وجع الطحال بشراب العسل فانه يبرئه وكنيته تجفف ويسقى منها وزن درهم مسحوقا بماء الحمص الأسود من به عسر البول فيبرأ سرعيا وإن قتل قنذ وقطع رأسه بسيف لم يقتل به إنسان ومعلق على الجحون والمصروع والمختل أبرأه وإن قطع طرف رجله اليمنى وهو حي وعلفت على صاحب الحمى الحارة والباردة من غير أن يعلم ما هو مر بوطا في خرقه كتمان أبرأه وعينه اليمنى تقلى بشيرج وتجب على أناء نحاس فن اكحل به لم يخف عليه شي في الليل بل يراه كأنه نهار وشطار العيان من يفعلون ذلك وعينه اليسرى تقلى بزيت وترفع في فاروق فإذا أردت أن تتوم أنسا فخذ منه

بطرق الميل وأنه إلى أنفه فإنه يناسم من ساعته وأظفاده التي يعصر بها المجموع  
فتذهب جاء وطحاله اذا شوى واكله من به وجع الطحال أبرأه والاقل أسرع وهو  
ما تقدم ومرارته تعجن بعين عتيق وتعمل بها المرأة في قبلها فانها تاتي ما في جوفها  
ودمه يطلى به على عضه الكلب يسكن ألمها ولحمه الملح ينفع من داء القيل والجذام  
وهو جيد ان يسلق في فراشه وجميع أصناف القناذل بيضها أصفر جدا لا يؤكل واذا  
أخذ بول القنذوس في شراب لبن أعياه مرضه ثلاثة أيام أبرأه وان علق قلبه على من به  
حتى الربع أبرأه واذا طلى الجذوم بشفه نفعه (وأما روثه في المنام) فإنه يدل على  
المكر والنداع والتجسس والاحتقار والشرويض القلب وسرعة الغضب وقلة الرحمة  
وربما يدل على قسوة في شهر فيها السلاح والله تعالى أعلم

القنذوس (الغنذوس) \* قال القزويني مقدمه يشبه مقدم القنذوس البري ومؤخره  
يشبه السمك طيب اللحم جدا قال ابن زهر ويعالج به عسر البول وريشه لبن  
يشبه الشعر

القنقشة (القنقشة) \* دوية معروفة عند أهل البادية حكاه ابن سيده  
القنقشة (القنقشة) \* بالغنغ يعقوب وقيل العنكبوت  
القنقشة (القنقشة) \* طائر يكون بهامة فيه يبيض وخضرة وهو نوع من النمل قاله  
ابن سيده أيضا

القنقوش (القنقوش) \* الضفادع وقد تقدم ما فيها في باب الضفادع المجبة  
القنقوش (القنقوش) \* بضم القاف الذر كمن الارانب  
القنقوش (القنقوش) \* الفروخ ومنه قولهم في المثل تخلصت قنقوشة من قوب فالقنقوشة قنقوش  
البيضة قال الكيت

لمن وللشيب ومن علاها \* من الامثال قنقوشة وقوب  
وقال أعرابي من بني أسد لنا حراس غفروا اذا بلغت بك مكان كذا وكذا فبرئت قنقوشة من  
قوب اي انابريء من خفارتك  
قوب (قوب) \* بضم القاف وقع الباء الموحدة طائر أسود أبيض الذنب يكثر تحريك  
ذنبه تقدم في آخر باب العين المهمة

القنوق (القنوق) \* بفتح القاف المثلثة الظلم وقد تقدم في باب الظلم المجبة  
القنوق (القنوق) \* بالضم طائر مائي طويل العنق قاله في الباب  
قوب (قوب) \* قال القزويني انه طائر بأرض الهند من شأنه أنه عند التزاوج يجمع  
حطباً كثيراً في عشه ولا يزال الذر منه يحل متقارداً عتقار الا حتى تأجج النار

من حركتها في ذلك الحطب وتشتعل ويحترقان فيها فإذا سقط المطر على ذلك  
الرماد تطفئ منه دود ثم تنبت له أجنة ثم يصير طيرا ثم يفعل كعمل الأقل من الحلق  
والاحتراق

\*(قوي)\* بضم القاف الأولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على رأسه  
شوكه قوية يضرب بها حكي الملاحون أن هذه السمكة إذا جامعت رمت نفسها إلى شئ  
من الحيوان فينتالها ثم نهاتضرب بشوكتها أحشاءه حتى تهلكه وربما يخرج  
من شق بطنه تنغذى منه حي وغيرها وإذا قصدتها قاصد في الماء تضربه بالشوكة  
فيهلك ولطها تضرب السفينة بالشوكة فتغرقها وتغرق أهلها وتأكل منهم  
والملاحون يعرفون ذلك فيعملون على السفينة جلد تلك السمكة فان شوكتها لتعمل  
فيه كذا قاله القزويني

\*(قيد الاوaid)\* الفرس الجواد قيل له ذلك لانه يمنع الوحش الفوات لسرعته  
والاوaid الوحش قال امرؤ القيس ينفرد قيد الاوaid هيكلا

\*(قبيق)\* بكسر أوله طائر على قدر اليمامة وأهل الشام يسمونه أبو زريق وهو ألوف  
للناس فيه قبول للتعلم وسرعة ادراك لما يعلم وقد تقدم في باب الزاي

\*(أم قشعم)\* بفتح القاف التسر والعنكبوت والضبع واللبوة والمنية والداهية  
والحرب والدنيا أيضا قال زهير

فشد ولم ينظر سونا كثيرة \* الى حيث ألفت رحلها أم قشعم  
قيل اراد أحد هذه الأشياء وقال آخر

فخز مصر بعالدين وللقم \* الى حيث ألفت رحلها أم قشعم  
\*(أبو قير)\* طائر معروف قاله ابن الأثير وغيره وقد تقدم

\*(أم قيس)\* هي بقرة بني اسرائيل وقد تقدم ذكرها في باب الباء وفي باب العين  
المهمل في الجمل

### \*(باب المكاف)\*

\*(كاسر الكاسر)\* العقاب يقال كسر الطائر بكسر كسرا وكسورا إذا ضام جناحيه  
يريد الوقوع وعقاب كاسر قال الشاعر

كأنه بعد كلال الزاجر \* ومعه من عقاب كاسر  
ويعدى فيقال كسر جناحيه قاله ابن سيده

\*(كاسر العظام)\* المكلفة ومبانيق ان شاء الله تعالى في باب الميم  
\*(الكبش)\* فعل الضأن في أي من كان وقيل إذا اثني وقيل إذا أربع والجمل

قوي

قيد

قبيق

أم قشعم

أبو قير

أم قيس

الكاسر

كاسر

الكبش

أكبش وكباش \* روى الجماعة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال صلى  
النبي صلى الله عليه وسلم بكشين ألعين أقرنين فسمي وصكبر ووضع رجله على  
صفاهما \* وروى أبو داود وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه قال ذبح النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم النحر كبشين أقرنين ألعين موجهين قلبا وجهما قال صلى الله  
عليه وسلم اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الى قوله وانما من  
المسلمين اللهم منك واليك عن محمد وآمنه بسم الله والله أكبر ثم ذبح قال الخا كم صحيح  
على شرط مسلم \* قوله ألعين الاملح الذي يباينه أكثر من سواده وقيل هو النقي  
البياض وفي الحديث الآخر في صحيح مسلم بطا في سواد ويرك في سواد وينظر  
في سواد ومعناه أن قوائمه وبطنه وما حول عينه أسود ونقل عن أصحاب الحديث  
أن معنى كونه ينظر في سواد ويرك في سواد ويطا في سواد أن ذلك يكون في نخل نفسه  
لسمته \* وروى ابن سعد في طبقاته أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى له ترس فيه  
تمثال كبش فوضع يده عليه فأذهب الله ذلك التمثال وفي رايه أنه كان له صلى الله  
عليه وسلم ترس فيه تمثال كبش وفي رواية تمثال عقاب فكره النبي صلى الله عليه  
وسلم مكانه فأصبح وقد أذهب الله تعالى \* وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن أبي  
الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى الى بعض  
الأنبياء قل للذين يتفقهون غير الدين ويتعلمون غير العمل ويطلبون الدنيا بمل الآخرة  
ويطيسون للناس صوف الكباش وقلوبهم كالأوب الذئاب ألمتهم احلى من العسل  
وقلوبهم أمر من الصبراي يخذعون وفي ستمروث لا تبعن لهم فتنة تدع الحكيم  
حيانا \* وروى البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله تعالى عنه قال نظر النبي صلى  
الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير قبل ابعاده عليه اهاب كبش قد شق به فقال صلى الله  
عليه وسلم انظروا الى هذا الذي توراه الله قلبه لقد رأته بين أبو بن يثدواه بأطيب  
الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة اشترت بمائتي درهم فذعه حب الله وحب  
رسوله الى ما ترون انتمى \* وفي الصحيحين عن خباب بن الارت قال هاجر فامع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثلثس وجهه الله عز وجل فوقه أجرا على الله فنام مات  
لم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يجد له ما تكفنه به الا غرة  
كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فأمرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجله من الاخر ومنا  
من أخذت له غمره فمهد بها أي جثتها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد  
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* والصكباش هو الذئب العظيم الذي فدى الله به

اسمعيل عليه الصلاة والسلام وانما سمى عظيم الله رعى في الجنة أربعين عاما قال ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهم قال وهو الكيش الذي قرنه هابيل فقتل منه قال  
 ولو لم تكن الذبيحة لصارت منه ولذبح الناس أبناءهم واستشهدوا بخيعة رحمه الله  
 تعالى بهذه القصة على أن من تذبح ولده يلزمه ذبح شاة ومنع الجمهور ذلك لقوله صلى  
 الله عليه وسلم لا تذبح في معصية الله ولا تذبح ابن آدم فيما لا يحل \* وقد اختلف العلماء  
 في الذبيح هل هو اسمعيل أو اسحق عليهما الصلاة والسلام فذهب قوم إلى أنه اسحق  
 منهم عمرو بن عبد الله بن مسعود والعباس وكثير وقادة ومسروق وعكرمة وعطاء  
 والزهرى والسدي قالوا كانت هذه القصة بالشام \* وروى عن سعيد بن جبيرة أنه  
 قال أرى إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذبح اسحق في المنام فسار به مسير شهري في روحه  
 واحدة حتى أتى به المحرق متى فلما أمره الله تعالى بذبح الكيش ذبحه وسار به مسيرة  
 شهري في روحه واحدة طويت لهما الأودية والجبال واحتجوا أيضا بقوله تبارك وتعالى  
 في بشرناه بسلام حلیم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني أرى في المنام اني أذبحك قالوا  
 وإس في القرآن أنه بشر بولد سوى ما قال في سورة هود وبشرناه باسحق ومن ذهب  
 إلى أنه اسحق شيخ التفسير محمد بن جرير الطبري رحمه الله عليه وروى عن مالك \*  
 وقالت فرقة الذبيح اسمعيل واحتجوا بأن الله تعالى ذكر البشارة باسحق بعد الفراغ من  
 قصة الذبيح فقال وبشرنا ما اسحق ومن وراءه اسحق يعقوب فكيف يأمره بذبح اسحق  
 وقد وعد بمناقبه منه قال محمد بن كعب القرظي سألت عمر بن عبد العزيز رضي الله  
 عنه رجلا من علماء يهود وكان قد أسلم وحسن إسلامه أي ابن إبراهيم أمر بذبحه  
 فقال اسمعيل ثم قال يا أمير المؤمنين إن يهود لم يذبحوا ذلك ولكنهم يحسدونكم يا معشر  
 العرب على أن يكون أبوكم الذي أمر الله تعالى بذبحه مزعمون أنه اسحق أبوه ومن  
 الليل عليه أن قرني الكيش كانا منوطين بالكعبة في أيدي بني اسمعيل إلى أن  
 احترق البيت واحترق القرنان في أيام ابن الزبير والحجاج قال الشعبي رحمه الله رأيت  
 قرني الكيش منوطين بالكعبة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والذي نفسي  
 بيده لقد كان أول الإسلام وأن رأس الكيش لعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة  
 قد وخش يعني قدس وقال الاممى سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسحق كان  
 أو اسمعيل فقال يا أممى أين ذهب عقلك متى كان اسحق بككة وانما كان اسمعيل بككة  
 وهو الذي بنى البيت مع أبيه وقال محمد بن اسحق كان إبراهيم إذا زار هاجر واسمعيل  
 حل على البراق فيخدومن الشام فيقبل بككة ويروح من مكة فيبيت عند أهل الشام  
 حتى إذا بلغ اسمعيل معه السعي واخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه من عبادة ربه



وتعلم حرمانه أمر في المنام أن يذبحه وذلك أنه رأى ليلة التروية كأنه قال يقول له  
 أن الله يأمرك بذبح ابنك هذا فلما أصبح روى في نفسه أي فكر أمن الله هذا أم من  
 الشيطان فن ثم سمي يوم التروية فلما أمسى رأى ما رأى في المنام ثانيا فلما أصبح عرف  
 أنه من الله تعالى فن ثم سمي يوم عرفة فقام نصرانه ففداه الله تعالى بالكبش \* وروى  
 البيهقي في الدعاء والنسود من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما نذى اسحق بالكبش قال الله عز وجل أن لك دعوة  
 مستجابة فقال له إبراهيم تعجل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئا قال اسحق اللهم من  
 لتقبل من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئا فاعف عنه \* وكنيسة جماعة من الصحابة  
 رضي الله تعالى عنهم أم كبشة منهم أم كبشة بنت معدى كربة من الأشعث بن  
 قيس \* روى الدارقطني عن معاوية بن حديج بمعاوية مفعلة ومفعلة ودال مفعلة  
 مقبوحة وبالجيم في آخره أن أم كبشة هذه سألت النبي صلى الله عليه وسلم أنها آتت  
 أن تطوف بالبيت الحرام حبوا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفي على  
 رجلك سبعين سبعا عن يدك وسبعا عن رجلك قلت والحكم المذكور غريب  
 لم أر من صرح به من الفقهاء فلذلك ذكرته هنا وإن لم يكن له تعلق بالكتاب ثم رأيت  
 بعد ذلك في آخر باب النذر من المحرر لمجد الدين بن تيمية من الحنابلة فقال ومن نذر أن  
 يطوف على أربع لزمه أن يطوف طوافين نص عليه يعني الإمام أحمد ثم رأيت  
 في تاريخ مكة لابي الوليد الأزرقي مرويا من حديث عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع قال تطوف  
 عن يد سبعا وعن رجل سبعا (ناثئة) روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي  
 من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جيء بالموت كأنه كبش أملح فوقف  
 بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا أهل الجنة خلوا بلاموت ويا أهل النار خلوا بلاموت  
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وفي رواية  
 الترمذي فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضبع فيذبح فلولا أن الله  
 تعالى قضى لأهل الجنة بالحياة والبقاء لما توافروا ولولا أن الله تعالى قضى لأهل النار  
 بالحياة والبقاء لما توافروا واتجىء بالموت على هيئة كبش البهاة أن ملك الموت عليه  
 السلام أتى آدم عليه الصلاة والسلام في صورة كبش أملح قد نشر من أجنته أرحامه  
 جناح \* قال ابن عباس والكلبي ومقاتل في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة  
 خلقهما جميعا من جعل الموت في هيئة كبش أملح لا يمر على شيء ولا يجرد ريمه شيء

الآفات والحياة على هيئة قوس انتهى لقاء وهي التي كان جبريل والانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام يركبونها خطوها من البصر فوق الحمار وذو النبل لا تمر على شيء  
 ولا تخطأ شيئا ولا يجدر بها شيء الاحيى وهي التي أخذ السامري من زربابا ثاقمها على  
 الجهل انتهى وهذه هي الحكمة في قضاء الذبيح بكبش ليكون فدى من الموت بشكل  
 الموت ولياسر يذبحه سر أهل الجنة أيضا يذبحه منه عليهم ونقل القرطبي عن كتاب  
 خلق النملين أن الذابح للكبش بين الجنة والنار يحيى بن زكريا عليها الصلاة والسلام  
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ في اسمه إشارة الى الحياة الابدية وذكر  
 صاحب كتاب الفردوس أن الذي يذبحه جبريل عليه السلام (قائدة اخرى) قال  
 ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وسعيد بن جبيرة والضحاك والحسن رضي الله تعالى  
 عنهم في قوله تعالى قل كونوا حجارة أو حديد أو خلاقا ما يكبر في صدوركم ان الذي يكبر  
 في صدورهم الموت قال السهيلي وهو تفسير يحتاج الى تفسير قال وقال بعض المتأخرين  
 ان الموت الذي يستعظمونه سيفنى حين يذبح بين الجنة والنار فكذلك أنتم تغفون  
 ورايت في الحلية لابي نعيم في ترجمة وهب بن منبه أنه قال ان الله تعالى في السماء  
 السابعة دارا قال لها البيضاء تجتمع فيها أرواح المؤمنين فآذامات البيت من أهل الدنيا  
 قلقة الارواح به "ونه عن أخبار الدنيا كما يسأل الغائب أهلها اذا قدم عليهم (قائدة  
 اخرى) قال البوني في اللعة النورانية من السر البديع اذا كان الانسان يخاف على  
 نفسه من قتل أو عذاب أو غيره فليذبح كبشا سمينا سليما من العيوب كما في الاضحية  
 يذبحه في موضع خال ذبحها سر بها موجهها الى القبلة ويقول عند الذبح اللهم هذا لك  
 ومنك اللهم انه فداءى فتقبله مني ويحفر له حفرة ويردها بالتراب حتى لا يبطأ أحد  
 على دمه ويضعه ستين جزأ الجلد جزء والرأس جزء والبطن جزء الى أن يأتي على  
 الستين جزأ ولا ياكل منه شيئا لاهو ولا من يحب عليه نفقته ويفرقه على الفقراء  
 والمساكين فانه يكون فداء له ولا سالة مكروه من جهة الامر الذي يخشاه وهو متفق  
 عليه مجرب ممول به والله تعالى المحسن حميده المنعم عليهم قال وان كان يخاف من  
 أمردون ذلك فليطعم ستين مسكينا من أفضل الطعام ويشبعهم ويقول اللهم اني  
 استكني هذا الامر الذي أخافه بهم هؤلاء وأسألك بأنفسهم وأرواحهم وعزائهم  
 أن تخلصني مما أخاف وأحذر فانه يفرج عنه وهذا أيضا متفق عليه ممول به بعض  
 عند أهل الطريقة (وحكم الكبش) تقدم ومنه أنه يحرم النسا طعمة بالكباش  
 لما روى أبو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبريش بين البهائم والتبريش الاغراء وتهنيج

ومنها على بعض كما يفعل بين الكباش والدبوك وغيرها وفي التكمال في ترجمة غالب  
ابن عبد الله الجعزي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن الله تعالى لمن من يحترق بين البهائم قال الحليسي وهو حرام عنود منه لا يؤذون  
لا حذيفه لأن كل واحد من المهاجرين يؤلم صاحبه ويحرقه ولو أراد المحترق أن يفعل  
ذلك بيده ما حل له وعن الإمام أحمد في ذلك رواية أن القرم والكرامة (الامثال)  
قالوا عند النطاح يظهر الكباش الاحم وهو الذي لا قرن له يضرب لمن عليه صاحبه  
بما اعتدله وكان الحسن يقول يا ابن آدم السكين تحقدوا التورع وبصر والكباش تعلف \*  
روى السهيلي وغيره أن عبد الله بن الزبير لما ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم هو هو  
فما سمعت بذلك أمه أسماء بنت الصديق رضي الله تعالى عنها أمسكت عن رضاعه  
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أرضعيه ولو عاء عيذك كبش بين ذئب وذئاب عليها  
ثياب لينعن البيت أولية تلن دونه \* ومما قيل في ليالي مغين

الليل داج والكباش تقتطح \* نطاح أسد ما أراها تصطلع

فمن يقا تل في وغاها ما نجا \* ومن نجار رأسه فقد درج

(الخواص) خصية الكباش تشوى وتقطع لمن يبول في الفراش يرأ من ذلك إذا دام  
عليه وان تفسر على المرأة الولادة فليؤخذ شحم كبش وشحم بقروء الكراة وتقطط  
جميعا وتصل به المرأة فلتها تلد بسهولة وكليته إذا ترعت بعرقة وجفت في الشمس  
وأذيت بدهن الزئبق وطلى به مكان نت فيه الشعر ومرارة إذا طلى بها الثديان  
انقطع اللبن \* روى الإمام أحمد بإسناد صحيح عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النساء ألبنة كبش عربي أسود ليس بالعظيم  
ولا بالصغير تجر ثلاثة أجزاء فيذاب ويشرب منه كل يوم جزء ورواه الحاكم وابن ماجه  
واقطعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاء عرق النساء أن يؤخذ ألبنة كبش  
فتذاب ثم تجر ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق ثلاثة أيام في كل يوم جزء قال عبد  
اللطيف البغدادي هذا المعالجة تصلح للأعراب الذين يعرض لهم هذا المرض من بس  
(التعبير) الكباش في الرقيا وجل شريف القدر لانه أشرف الدواب بعد ابن آدم  
لانه كان فداء لاسماعيل عليه السلام ومن رأى كبشا ينطح فوج امرأة فانها تأخذ  
بالقراض ما على فرجها من الشعر ومن رأى أنه أخذ ألبنة كبش أخذ مال رجل شريف  
القدر أو يقرح ما يشته لأن ألبنة الكباش مال الرجل ومن يتبعه من عقبه ومن ذبح  
كبشا لغيره إلا كل فاهه يقتل رجلا عظيما وإن ذبحه لالكل نجما من هم على بدرجل عظيم  
القدر وإن كان مريضا فانه يبرأ من مرضه وقال أربط ما يدورس الكباش يده على

وجعل رئيس لقنمه على النعم وهو دليل خبر لمن ركبته اذا كان الموضع مرتفعاً والكباش  
الاجم وال معزول ورجل ذليل او خصي ومن تكلم كبشاً فرق بينه وبين ماله رجل  
عظيم ومن ركب كبشاً في مكان مستو من الارض وكان من الاوياش الخذاعين الذين  
يحبون الفتن والكلام فانه يصلب لان هذا الحيوان من حيوان عطارد ومن حل  
كبشاً على ظهره فانه يتقدم مؤخر رجل مضطرب ومن رأى نعمة صارت كبشاً فان زوجته  
لا تحبل فان لم تكن له زوجة نال قوة ونصرة على عذوه وكبش الانسان سلطانه وأميره  
وقد يكون كبشه كبسه فاذا حدث فيه شيء فانسبه الى الكدس \* أتى شخص الى ابن  
سبرين رحمه الله تعالى فقال رأيت كبشين يتناطحان على فرج امرأتى فقال له ان  
امرأتك تخذ أخذت بالقرض شعر فرجها لتعذر الموسى ومن ضعى بكبشين فانه يفر من  
جميع الموم وان كان مصبواً يخرج من السفين وان كان في حرب سلم وان كان عليه  
دين قضى وان كان مريضاً شفى ومن رأى كبشين يتناطحان فانه املك ان يقتل  
فأهما من صاحبه فهو الغالب وتذهب السود من الكباش الى العرب والبيض الى  
النجم وان تساوا في الالوان فانظر الى الجهة التي كان الثابت فيها كان أهلها  
منصورين ومهما أخذ الانسان من أسوافها أو قرونها فهو مال يناله وقبى على هذا

والله تعالى أعلم

\* (الكعبة) \* بفتح الكاف واسكان الباء الموحدة ذابة من دواب البحر قاله

ابن سيده

\* (الكفنان) \* بضم الكاف واسكان التاء المثناة فوق وبعد هاء الجراد أول ما يطير الواحدة كفانة ويقال هو الجراد بعد القواء أوله السرور ثم القواء ثم الكفنان

\* (الكتم) \* كرتب أرد أوله التعلب والجمع كتمان بكسر الكاف

\* (الكدر) \* بضم الكاف واسكان الدال المهملة طير في ألوانها كدرة (دوى) ابن  
هشام وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا قرة الكدر في النصف من المحرم  
على رأس ثلاثة عشر شهراً من هجرته صلى الله عليه وسلم وهي ناحية بأرض سليم  
على ثمانية برد من المدينة وحل لواءه صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضى الله  
تعالى عنه واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم فأخذ صلى الله عليه وسلم نعمهم وقسم  
غنائهم وهي خمسة مائة بغير فأنخرج صلى الله عليه وسلم خمسة وقسم أربعة أخماسه على  
المسلمين فأصاب كل واحد منهم بغيران وكانوا مائة رجل وصار يسار رضى الله عنه  
في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فأعقته حين رآه يصلى وغاب صلى الله عليه وسلم

الكعبة

الكفنان

الكتم  
الكدر

عن المدينة خمس عشرة ليلة وقرقرة قطع القافين أرض ملساء وقال البكري هي بضم  
القاف واسكان الراء وبعد هاء مثلها والمعروف في ضبطها الققم

الكركر (الكركر) \* كجفرا طائر يصير الصين بطير تحت طائر يقال له خرشة يتوقع  
ذرقه لان غذاءه منه وخرشة طائرا كبيرا من الحمام وهو لا يذرق الا وهو طائر كذا  
ذكره القزويني

الكر كند (الكر كند) \* رأيت بخط اسمعيل بن محمد الامير ما مثاله روى انه في جزائر الصين  
والهند الكر كند حيوان طولهما مائة ذراع فأكثر من ذلك له ثلاثة قرون قرن بين عينيه  
وقرنان على اذنيه يطعن الفيل فيأخذه في قرنه ويبقى بين عينيه مدة ويبقى ولد  
الكر كند في بطن أمه أربع سنين واذ اتم له سنة يخرج رأسه من بطن أمه فيخرج الشجر  
يماص الى فيه واذ اتم له أربع سنين وقع من بطن أمه وفر كالبرق حتى لا تدركه قطسه  
بلسانها لان لسانها فيه شوك كبير يغليظ اذا لمسته أزالته عن عظمه في لحظة  
واحدة وملوك الصين اذا عذبوا أحدا سلوه الى الكر كند يلحسه فيبقى عظاما تبس  
عليه من اللحم شيء انتهى \* وسماه الجاحظ الكر كندن ورسمي الجمار الهندى  
ورسمي الحريش كما تقدم وهو عدو الفيل ومصادنه بلاد الهند والنوبة وهو دون  
الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في رأسه لا يستطيع  
لثقله ان يرفع رأسه وهذا القرن مصمت قوى الاصل حاذى الرأس يقا تل به الفيل فلا يفيد  
معه ناياء واذ انشقر قرنه طولا فتخرج منه الصور المختلفة بياض في سواد كالطاوس  
والقززال وأنواع الطير والشجر وصور بني آدم وغير ذلك من عجائب النقوش ينفذون  
منه صفائح على سرر الملوك ومناطقهم ويتفالون في أمانيها وزعم أهل الهند ان الكر كند  
اذا كان بأرض لم يلدع شيئا من الحيوان الا ما كان بينه وبينه مائة فرسخ من جميع  
الجهات هيبه له وهو يامنهم يزعمون انه ربما طلع الفيل ورفعه على قرنه ويقال ان الانبي  
من هذا النوع تحمل كاتى الفيل ثلاث سنين أو سبع سنين ويخرج ولدها ثابت  
الاسنان والقرون قوى الخواصر وقيل اذا غارت الاتى أن تضع يخرج الولد رأسه منها  
فيخرج أطراف الشجر ثم يرجع وقد أنكر الجاحظ هذا وليس في الحيوان ذو قرن  
مشقوق الطرف غيره وهو يجتر كالبقرة والغنم والابل ويا كل الخبيثين لكنه شديد  
العداوة للانسان اذا شم رائحته أو سمع صوته طلبه فاذا أدركه قتله ولا يأكل منه  
شيئا ويقال للاتى ك كندة قاله الزمخشري (وأما حكمه) فلم أر أحد تعرض لمع التبع  
الشديد والسؤال للعديد والظاهر حله لا كله الشجر ولكونه يجتر ولا يمنع من ذلك  
كونه يعادى الانسان فالصبي يعاديه ويؤكل فان ثبت أنه متولد من الفرس والفيل

حرم وهو بعيد (الحواس) على رأس قرنيه شعبة مخالفة لانحناء القرن وهي لما خواص  
 تحمية وعلامة صحتها أن يرى منها شكل افراس ولا توجد تلك الشبهة لا عند أولك  
 الهند ومن خواصها حل كل عقد فلأخذها ما حب القولنج بيده شفي في الحال والمرأة  
 التي ضربها الطلق أن أمسكتها بيدها تلد في الحال وإن سحق منها شيء يسير وسقى  
 المصروع أفاق وما ملها بأمن من عين السوء ولا يكبو به الفرس وإذا تركت في الماء  
 الحار عاداد أو عينه اليمنى تعلق على الإنسان نزول عنه الآلام كلها ولا يقرب به الجن  
 ولا الحيات والسرير تنفع من النافض والحجي وتغذي من جلد الحافيف فلا تعمل فيها  
 السيوف (خاتمة) قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الامم أشرف على أهل الصين من  
 قرن الكركي فأن قرونها متى قطعت ظهر منها صور عجيبه مختلفة فيتعذون منها  
 مناطق تبلغ قيمة المنطقة منها أربعة آلاف. يقال ذهبها والذهب عندهم حين عليهم  
 حتى يتخذوا منه لجم دوابهم وسلاسل كلابهم قال وأهل الصين يرض إلى الصخرة  
 فطس الأنوف يصيرون الزنا ولا ينكرون شيأ منه ويورثون الابن أكثر من الذكور ولم  
 عهد عند نزول الشمس الحلب يأكلون فيه ويشربون سبعة أيام وأقربهم واسع فيه نحو  
 ثمانمائة مدنة وفيه عجائب كثيرة قال والاصل في ذلك أن عامور بن يانث بن نوح عليه  
 السلام تزلموا باني بها الدائن هو وأولاده وعملوا فيها العجائب وكانت مدنة ملك عامور  
 ثمانمائة سنة ثم ملك بعده ابنه صاين بن عامور ما تقي سنة وبه سميت الصين فجعل  
 حيثما تشاء من ذهب على صورة آية على سرير من ذهب وعكف هو وقومه على  
 عبادته وفعلوا بجميع ملوكهم ذلك لهم على دين الصابئين قال ورواه الصين أمم عراة  
 منهم أمة يلعنون بشعورهم وأم لا شعر لهم وأم جرد الوجه شقر الشعور وأم إذا طلعت  
 الشمس هربوا إلى المغارات يأوون اليها إلى أن تغرب الشمس وأكثر ما يأكلون نبات  
 يشبه الكفاة وسلك البحر ثم ذكر بعده هؤلاء بأجوج وأجوج قال وأجوج على أنهم  
 من ولد يافث بن نوح ثم ختم الكتاب بأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 بأجوج وأجوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم مرت بهم إلى  
 اسرى في فدعوتهم فلم يجيبوا (وأما تغيير رؤيته في المنام) فإنه ملك عظيم جائر  
 وقيل أن رؤيته تدل على الحرب والمخادعة مع حقاتره وعجمته ودناءة أمه وربما كان

مسلطا على دوله

الحركي

(الحركي) \* طائر كبير معروف والجمع الكراكي وكنيته أبو عريان وأبو عينا وأبو  
 العيزار وأبو نعيم وأبو الهيصم وذهب بعض الناس إلى أنه الغرغور وهو أغبر بطول  
 الساقين والآنبي منه لا تقعد للذ كرعند السقاد وسقاده سريع كالصغور وهو من

الحيوان الذي لا يصلح الارئيس لان طبعه الحذر والعارس بالنومة والذي يحرس  
شئ به وبخفي كانه ينقرب منه حارس فاذا قضى نوبته قام الذي كان فاعلم به وحرس  
مكانه حتى يقضى كل ما يلزمه من الحراسة ولما مشات ومصابف ومنها ما يلزم موضعها  
واحدا ومنها ما يسافر بعيدا وفي طبعه التناصر ولا تغير الجماعة منه متفرقة بل مفا  
واحدا بقدها واحدا منها كالرئيس لها وهي تتبعه يكون ذلك حينما يتم خلفه اخرها  
مقدم حتى يصير الذي كان مقدما مؤخرا وفي طبعه ان ابيه اذا اكبراهلها وقدمه  
هذا الخلق اوالفتح كشاهم حيث يقول مخاطبا لولده

اتخذني خلفه في الكراكي \* اتخذ فيك خلفه الوطواط

انا ان لم تعرف في عناء \* فيرى ترجو حوازا الصراط

ومعنى قوله خلفه الوطواط انه يرويه فلا تتركه بمضعة بل بمهله معه حينما توجه  
وقد كذب المحدثون جميع بن غير النبي في قوله ان الكراكي تفرخ في السماء ولا تنفع  
فراخها وله في السنن الاربعة ثلاثة احاديث وخمس له الترمذي لكنه من عتق الشيعة  
قال القزويني والكراكي لا يعيش على الارض الا باحدى رجله ويقاق الاخرى وان  
وضعها وضعها وضعها خفيضا مخافة ان تنحسف به الارض وسيأتي ان شاء الله تعالى  
في مالک الحزين طرف من هذا ولولوك مصر وأرائها في صيده تعالى لا يدرك حذوه  
وانفاق مال لا استطاع حصره وعده فلذلك علت على كثر من الممالك ولأن  
يهلك على الله الاهاالك او متهالك \* وفي مصنف عبد الرزاق عن ميمون قتادة عن  
أنس وأبي موسى أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان نقش خاتمة كركي  
له رأسان قال ابن بطال وهذا ان كان صحيحا فلا جرة فيه لا باحة ذلك ترك الناس  
العمل به ولتنبه صلى الله عليه وسلم عن التصوير (قائدة) ذكر السهيلي عن رواية ابن  
اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه كركيان فشق  
أحدهما بمقار جوفه ووجع الآخر في فيه بمقار ثلجا وأوردوا نحوه هذا قال وفي رواية  
غريبة ذكرها يونس عنه \* وفي أوائل المجالسة للدينوري أنه أقبل عليه صلى الله  
عليه وسلم طيران أبيضان كأنهما نسران إلى آخره \* وفي المستدرک فأقبل عليه  
صلى الله عليه وسلم طيران أبيضان كأنهما نسران وذكر الحديث بطوله \* وروى  
ابن أبي الدنيا وغيره بإسناد رضعه إلى أبي ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
كيف علمت أنك نبي وبم علمت حتى استيقنت قال صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أنا نبي  
ملكنا فوقع أحدهما بالارض وكان الآخر بين السماء والارض فقال أحدهما لصاحبه  
المعروف حال وهو قال غزته برجل فوزني برجل فرجته ثم قال نه بشرة فرجته ثم

ثم قال زنه عاتة فوزني فزجهم ثم قال زنه بألف فوزني فزجهم ثم قال أحدهما صاحبه  
شق بئانه فشق بطني فأخرج قلبي فأخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم ثم قال  
أحداهما صاحبه اغسل بطني غسل الآفاه واغسل قلبي غسل الملا ثم قال أحدهما  
صاحبه خط بطني فخط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ووليا عني فكأنني  
أعياين الأمر معانة اه قلت وفي هذا الحديث من القوائد أن عاتم النبوة لم يكن قبل  
ذلك واختلف العلماء في صفته على عشرين قولاً حكاهما الحافظ قطب الدين في سيرة  
ابن هشام أنه كثر المحجة القاضية على التميم وفي الحديث أنه كان حوله خيلان فيها  
شعرات سود وروى أنه كان كالتفاحة وكذا المحجة مكتوب عليه لا اله الا الله محمد  
رسول الله وقد تقدم في باب الحاء المهمة ما وقع فيه الترمذي وروى أنه كان كهيئة  
الحمامة وروى الحاكم والترمذي في المقاب عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال  
خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما  
أشرفوا على الراهب هبطوا فملأوا رحالهم فخرج إليهم الراهب حتى جاءه فأخذ بيد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد الخلق أجمعين هذا رسول رب العالمين  
هذا بيعة الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ قريش ما أعلم بهذا فقال انكم حين  
أشرفتم على العقبة لم تسق حجر ولا شجر الا خر ساجد لله تعالى وسلم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا يفعل ذلك الا النبي واني لاعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف  
كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاماً فلما تأهوه لم يجده وكان صلى الله عليه وسلم  
في رعية الابل فقال أرسلوا اليه فأرسلوا اليه فأقبل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة  
تظله فلما دنا من القوم وحدهم قد سبقوه إلى في الشجرة فلما جلس صلى الله عليه وسلم  
ملئ في الشجرة عليه قال فينبأ هو قائم عليهم ينأشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فان  
الروم أذاروا وعرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فإذا هو بسبعة من الروم قد أبلوا  
فاستقبلهم وقال ما جاءكم فكم قالوا أخبرنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يسق طريق  
الا وقد بعث إليه ناس وانا قد أخبرنا بقيتنا أنه في طريقك هذا فقال هل خلفتم أحداً  
هو خير منكم قالوا لا واغنا اخترنا طريقك هذا لاجل قال أفرأيت أمراً أراد الله أن يقضيه  
هل يستطيع أحد من الناس أن يردّه قالوا لا قال فيأبى الله ورسوله وأما ما سمعتم قال  
أنشدكم بالله أياكم عليه قالوا أبو طالب فلم يزل ينأشدهم حتى رده أبو طالب وبعث معه  
أبو بكر ملاً لارضى الله عنهما وزوده الراهب من الكعك والزيت قال الحسبك  
صحيح على شرط الشيخين وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب انتهى ورجال  
سند جيهم يخرج لهم في الصحيح قال الحافظ الديلملي في هذا الحديث وهل الاقل



قوله فيا يصوره وأقام امرأته وانشأ في قوله وبنته أبو بكر بلالا ولم يكن نامعه ولم يكن بلال أسلم ولا ملكة أبو بكر بعد بل كان أبو بكر حينئذ يبيع هنجر من سنة ولم يكن بلالا إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً قال السهيلي والحكمة في حاتم النسوة على جهة الاعتبار أنه صلى الله عليه وسلم لما ملئ قلبه حكمة وبقينا ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء مسكاً أو دراً وأما وضعه أسفل من غضروف الكتف فلا أنه صلى الله عليه وسلم معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم لما روى ميمون بن مهران عن عمر بن عبد العزيز زوجه الله تعالى أن رجلاً سأل ربه سنة أن يريه موضع الشيطان منه فأرى جسداً كالبثور يرى داخله من خارجه والشيطان في صورة صفد عند فخذ كنفه يحاذي قلبه له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله إلى قلبه يوسوس له فإذا ذكر الله العبد خفس وقد تقدم هذا في باب الضاد المجهمة في الصفد منع قولاً عن الزمخشري \* قلت وانشأ في الصدر حصل له صلى الله عليه وسلم مرتين أحدهما في صفرة وهي دذو والأخرى في كبر ليلة الاسراء في الصبيح من حديث أنس وأبي ذر أنه صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب فملىء حكمة وإيمانا فأفرغه في صدرى ثم أطبقه \* وقال أنس بن مالك عن مالك بن مضع أنه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال بيأنا في الحليم وربنا قال في الحجرين السائم واليقظان اذ نزل على رجلان فأثب بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا فشق صدرى من العرا إلى مرق البطن واستخرج قلبي فغسل ثم حشيت ثم أعيد وقال سمعته ابن هشام ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملىء إيمانا وحكمة ثم أثب بالبراق فركبته الحديث بطوله وقال قوم عرج به صلى الله عليه وسلم من دار أم هانئ اخت على بن أبي طالب رضي الله عنهما (الحكم) يحل أكله بلا خلاف وهو أوجه كلام العبادي من جر يان خلاف طير الماء الأبيض فيه شذر ودود وقال الأصحاب كان من الطيور المأكولة أكثر من الحمام كالبطة والكركي إذا قتلتها المحرم أو قتلت في الحرم فيه قولان أحدهما الإيجاب للشاة الخافا بالنجام من باب أولى لأنه أكبر شكلاً من الحمام ويشبهه قوله عطاء في عظام الطير شاة كالسكركي والحباري والأوز والقول الثاني اعتبار القيمة وهو القياس فإن الشاة في الحمام لا تباع الذل ويشبهه قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما كان سوى حمام الحرم ففيه عنه إذا أصابه المحرم (الامثال) قالوا فلان أحرص من الكركي لأنه يقوم الليل كله على إحدى رجله كما تقدم \* ومن أحسن ما يحكى عن الإمام الزاهد القدوة أبي سليمان الداراني أنه قال اختلقت إلى

جلس فاس فتكلم فأحسن في كلامه فأترك كلامه في قلبي لعلات لم يبق في قلبي منه  
 شيء فعدت فأنسا سمعت كلامه فبقى في قلبي أن ترك كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت  
 ثالثا فبقى في قلبي أن ترك كلامه حتى رجعت إلى منزلي فلزمت الطريق فحكيت هذه  
 الحكاية ليعبي بن معاذ الرزي رحمه الله تعالى فقال عصفوا اصطاد كركيا أرادها العصفور  
 ذلك القاص وبالكركي أباسليمان (الخواص) لحم الكركي بارد يابس لا دسم له  
 أجوده صيد البازي ينفع أصحاب الكبد لكنه سيء المضم ويدفع ضرره انصاحه  
 بالابازر الحارة وهو يولد دماغا غليظا ويوافق أصحاب الأمزجة الحارة لاسيما الشباب  
 وأجود أكله في الشتاء ويختار أن يتلى بعد ما تحلوى العسلية فانها مما يسهل خروجه  
 ويجب أن لا يؤكل إلا بعد يوم أو يومين وتشد في أرجلها الحجارة وتعلق ليرخص لها  
 وتنضج في طبخها وتستمرى عند أكلها وكذلك يفعل فيما لمه كذلك غليظ عسر الاستمراء  
 لاسيما إذا شرب مرارته تنفع من القرع وإذا خلطت مع دماغه بزئبق وسعط بها الذي  
 ينسني فانه يذ كر ما ينساه ومن أحب أن لا يثبت في بدنه شيء من الشعر فليأخذ جزءا  
 من الذرايع ومثله مخ كركي ويدفنه ما جيعا ويطل بهما أي موضع اختاره من بدنه  
 فانه لا يطلع فيه شعر (التعبير) الكركي في المنام يدل رؤيته على رجل مسكين  
 غريب ومن رأى كأنه راكب كركي فانه يقتصر ومن رأى أنه ملك كثير امنها أو وهب له  
 فانه ينال رياسة ومالا ولحم الكركي لمن أراه المشاركة أو الزواج دليل خير لانها  
 لا تفرق في طيراتها وقيل ان من رأى أنه أخذ كركيا صاهر قوماسيته أخلاقهم وقالت  
 النصارى والروم من رأى كركيا سافرا بعيدا وإن رآه مسافرا رجع إلى بلده وقال  
 أو طاميد ورس الكركي في الشتاء تدل على اللصوص وقطاع الطريق وهي دليل  
 خير لمن أراد الأولاد لانها تعين آباءها عند الكبر والله أعلم

لكروان

الكروان \* يقع الكاف والراء المهملة طائر يشبه البط لاسيما في بضده  
 من الكرى واللاتي كروانه وجع كروان كروان بكسر الكاف كورشان وورشان على غير  
 قياس قال بكر بن سواد في خالد بن مغوان

علمي تنزل الكتاب ملقن \* ذكورا اسداء اول أولا  
 ترى خطباء الناس يوم ارتجاله \* كأنهم الكروان ما ين أجدلا  
 فقال طرفه في آياته التي كانت سبب قتله

لما يوم وللكروان يوم \* تطير الياسات ولا تطير  
 فأنما يومهن فيوم سوء \* تطاردن بالحرب الصقور  
 وأنما يومنا فنظل ربكا \* وقوفنا ما نخل ولا نسير

مكتب له عمرو بن هندو للمثلث كتابين الى عامه المسمى بقتلهم ماقتل طرفه وسلم  
 المتلس لما قرئت عليه القصيدة والقصة في ذلك مشهورة وتقدمت الاشارة اليها  
 في القبره ووقع ذكر هذه القصيدة في سنن أبي داود في آخر كتاب الزكاة وذلك أن  
 عيينة بن حصن الفراري والاقريعي بن حابس التميمي قدما على النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسألاه فأمرهما عليه السلام بما سألاه وأمرى عليه السلام معاوية رضي الله عنه  
 فكتب لهما بما سألاه فأما الاقريعي فأخذ كتابه فلقه في عمامته وأطلق الى قومه وأما  
 عيينة فأخذ كتابه وأقرب به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتراني حاملا الى قومي  
 كتابا لا أدرى ما فيه كقصيدة المتلس فقال صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده  
 ما يغنيه فأنما يسكنتم من البار قالوا يا رسول الله وما الذي يغنيه قال صلى الله عليه وسلم  
 قدر ما يغنيه أو يشبهه انتهى (وحكمه) حل الأكل بالاجماع (الامثال) قالوا أجبنا  
 من كروان لأنه اذا قيل له أطرق كرا ان النعام في القرى التصق بالأرض فليق عليه  
 ثوب فيصاد وهذا المثل يضرب للمحب بنفسه قال الشاعر

أميراني موسى يرى الناس حوله \* كأنهم الكروان أبصر بازيا

(وقالوا فيه)

شهدت بأن الحزن بالهم طيب \* وأن الحبارى خالة الكروان

يضرب عند الشئ تبني ولا يقدّر عليه (الخواص) قال القزويني إن لحمه وشحمه  
 يحرز كان الباء تحركها كالحجيا

\*(الكسعوم) ككقوم الحمار لغة جيرية والميم زائدة فيه وكسعج من جبر باليمن  
 رماة ومنه قولهم ندمت ندامة الكسبي وهو رجل من كسع اسمه مجاور بن قيس رأى  
 نبعة فربها حتى اتخذ منها قوسا فرمى الوحش عنها لافأصاب ونظن أنه أخطأ فكسر  
 القوس فلما أصبح رأى ما أصاب من الصيد فتندم قال الشاعر

ندمت ندامة الكسبي لما \* رأت عيناه ما صنعت بداه

روى الطبراني وغيره من حديث عبد الرحمن بن سبرة أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا زكاة في الكسعة والجمبة والخفة فسرأ أبو عبيد وغيره بأن الكسعة  
 الجمير والجمبة الخليل والخفة العبيد وقال الكسائي إنما هو الخفة بضم الذون وهي  
 البقر العوامل

\*(الكعيت) البلبيل جاء مصغرا كما تقدم ووجهه كعنان (عجيبه) ذكر الأزرقي  
 في تاريخ مكة أن طائرا أصغر من الكعيت لونه لون الحمرة بريشة حمراء وبريشة سوداء  
 دقيق الساقين طويلهما له عنق طو بل دقيق المنقار طويله كأنه من طير البحر أقبل

يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائتين حين طلعت الشمس والناس اذ الشفي الطواف كثير من الحاج وغيرهم وغير من ناحية احياء حتى اوتع في المسجد الحرام قريبا من زمزم مقابل الحجر الاسود فكت بساعة طويلة ثم طارحت مدم الكعبة في نحو وسطها بين الركن اليماني والحجر الاسود وهو الى الحجر الاسود اقرب ثم وقع على منكب رحل في الطواف عند الحجر الاسود من الحاج من أهل خراسان محرم قلبي وهو على منكبه الايمن فطاف به الرجل اسابيع والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذي هو عليه يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعينا الرجل تدمعان على خديه ونحيبه قال عبدالله بن ربيعة رآته على منكبه الايمن والناس يدنون منه وينظرون اليه فلا يغرمهم ولا يطير فطفت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف فأركع خلف المقام ثم أعود وهو على منكب الرجل قال ثم جاء انسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطرو طاف به بعد ذلك ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على بين المقام ومنك ساعة طويلة وهو يدعقه ويقبضها الى جناحه والناس ينظرون اليه فأقبل فتى من الحبيبة فضرب يده فيه فأخذه ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشد صياح بصوت لا يشبه أصوات الطيور ففرغ منه وأرسله من يده فطار حتى أتى بين ديار الندوة خارجا من الظلال قريبا من الاسطوانة الحمراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار الجملة نحو قيعان وقد تقدم في باب الحمرة في الايم ما ذكره الازرقى مما يشبه هذا

﴿الككم﴾ طائر بأرض طبرستان حسن موشى حسن العينين جدا سمي باسم صياحه الذي يصيحه وربما اصطاد العصفير وصغار الطير مما يكون في الآجام والمياه وغيرها لكن لافي جميع السنة بل في فصل الربيع فاذا صاح اجتمعت عليه العصفير وصغار الطيور مما يكون في الآجام والمياه وغيرها فترقه من أول النهار فاذا كان آخر النهار أخذوا حادها فأكله فذلك فعله في كل يوم الى أن ينقضي فصل الربيع فاذا انقضى انعكست عليه فلا تزال تجتمع عليه وتطرده وتضربه وهو يهرب منها ولا يسمع له صوت الى فصل الربيع الآخر وكذا على بن زيد الطيرى صاحب فردوس الحكمة أن هذا الطائر لا يكاد يرى قدماء على الارض بل يطأ على احدى رجله على البدل وكذا لاحظ أن الككم من عجائب الدنيا وأنه لا يطأ على الارض بقدميه جميعا

الككم

خشية أن تنخسف من تحتهم كما تنخسف في الكركي ومثل هذا يأتي إن شاء الله تعالى  
في مالك الحزين والنعام

\*(الكلب) \* حيوان معروف وربما وصف به قليل للرجل كـ "امرأة كلبة"  
والجمع الكلاب وكلاب ركاب مثل أعبد وعباد وعبيد وهو جمع عزيز ولا كلب جمع  
الكلب قال ابن سيده وقد قالوا في جمع كلابات قال الشاعر

أحب كلب في كلابات الناس \* إلى نهبها كلب أم عباس

وكلاب اسم رجل من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كلاب بن مرة بن كعب بن  
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن  
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكلاب أمانة قول من المصدر الذي هو في معنى المكالبة  
نحو كالت العدو ومكالبة وكلابا أو أتا جمع كلب وسماه بذلك طلبا لاكثر كما سواه أسباع  
وأسماء قيل لابي الدقيش الاعرابي لم يسميهم أسماء كلب بشر الاسماء نحو كلب وذئب  
وعبيد كما أحسنها نحو مرزوق ورباح فقال انما نسمي أبناءنا لا جدانا وعبيدنا  
لانفسنا وكانهم قصدوا بذلك التفاضل بمكالبة العدو وقهره والمكالبة اتى الكلاب  
وجمعها كلابات ولا تكسر \* والكلب حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء وهو لا سبع  
ولا بهيمة حتى كأنه من الخلق المركب لانه لو تم له طباع السبعة ما ألف الناس  
ولو تم له طباع البهيمه ما كل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق البهيمه عليه روى  
مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا امرأتني بفلاة من الارض اشتد عليهما  
العطش فنزلت بئر فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل الثرى من الهطش  
فقال لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ في ثم نزلت البئر فلات خفها وأمسكتها بضم  
ثم صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله أولئنا في البهائم أجر قال  
نعم في كل كبد وطية أجر \* وهو نوعان أهلي وسالوقي نسبة الى سالوق وهي مدينة  
باليمن تسب اليها الكلاب السلوقية وكلها النوعين في الطبع سواء وفي طبعه  
الاحتلام وتحيض افاقه وتجل الاثنى ستين يوما ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراحها عجا  
فلا تقع عيونها الا بعد اثني عشر يوما والذكور تخرج قبل الاثان وهي تنزوا اذا كل لها  
سنة وربما سغد قبل ذلك واذا سغد الكلبة كلاب مختلفة الالوان أدت الى كل  
كلب شبهه وفي الكلب من انتفاء الاثر وشم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوانات  
والجيفة أحب اليه من اللحم الغريض ويأكل الذرة ويرجع في قيشه وبنه وبين  
الضبع عداوة شديدة وذلك أنه اذا كان في مكان عال أو موضع مرتفع وروى الضبع  
ظله في القروى بنفسه عليها منخولا فتأخذته كله واذا دن كلب بشمها جن

واختلطوا إذا جمل الانسان اسنان ضيع لم تنج عليه الكلاب ومن طبعه أنه يحرس رابه  
ويحي حرمه شاهدوا غابا إذا كراوا فلا تأثروا يقظان وهو خطا الحيوان عينا في وقت  
حاجته الى النوم وانما غالب نومه نهارا عند الاستغناء عن الحراسة وهو في نومه أسمع  
من فرس وأحذر من عتقى وإذا نام كسر أجنان عيذه ولا يطبقها وذلك ناهة نومه  
وسبب خفته أن دماغه بارد بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجيب طباعه أنه يكرم  
الجملة من الناس وأهل الوجاهة ولا ينبغ أحد منهم وربما ما دعى طريقه وينبع الاسود  
من الناس والدنس اثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصيرة والترضى والتروءد  
والتألف بحيث إذا دعى بعد الضرب والطرد رجعا وإذا لاعبه ربه عضه العض الذي  
لا يؤلم وأغراسه لو أنشها في الحجر لنبتت ويقل التأديب والتلقين والتعليم حتى لو  
وضعت على رأسه مسرجة وطرح له مأكول لم يلتفت اليه مادام على تلك الحالة  
فإذا أخذت المسرجة عن رأسه وثب الى مأكوله وتعرض له أمراض سوداوية في زمن  
مخصوص ويعرض له الكلاب بفتح اللام وهو داء يشبه الجنون وعلامة ذلك أن تجر  
عيناه وتعلوها غشاوة وتستريح إذا نأه ويندلع لسانه ويكثر له به وسيلان أنفه  
ويطأ طي رأسه ويذهب ظهره ويتعرج منه الى جانب ولا يزال يدخل ذنبه بين  
رجليه ويمشي خافا مغموما كأنه سكران ويمجوع فلا يأكل ويعطش ولا يشرب وربما  
رأى الماء فيفرج منه وربما موت منه خوفا وإذا لامع له شبح جمل عليه من غير ربح  
والكلاب تهرب منه فإن دنا منها غلظة بصيبت له وخضعت وخشعت بين يديه فإذا  
عقر هذا الكلب انسا ناعرض له أمراض رديئة منها أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك  
عطشا ولا يزال يستقي حتى إذا سقى الماء لم يشربه فإذا استحكمت هذه العلة به فقد  
للبول خرج منه شيء على هيئة الكلاب الصغار قال صاحب المؤخر في الطب الكلب  
حاله كالجدام تعرض للكلب والذئب وابن آوى وابن عرس والتعلب ثم ذكر غراب  
ما تقدم وقال غيره الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كل شيء عضته  
الا الانسان فانه قد يعالج فيسلم قال وداء الكلب يعرض للحمار ويقع في الابل أيضا  
فيقال كلب الابل تكلب كلبا أو كلب القوم إذا وقع في ابلهم ويقال كلب الكلب  
واستكاب إذا ضربى وتعودا كل الناس انتهى وهو ذكر القزويني في عجائب المخلوقات  
أن بقريه من أعمال حلب بشرى يقال لها بئر الكلب إذا شرب منها من عضه الكلب  
الكلب يرى وهي مشهورة قال وقد أخبرني بعض أهل القرية أن المكاب إذا لم يحاو  
أربعين يوما وشرب منها برى أما إذا جاوز الأربعين فانه يموت ولو شرب منها فذ كراهه  
شاهد ثلاثة أنفس كلابين شربوا منها فسلم انسان وكان لم يبلغ الأربعين ومات

الثالث وكان قد جاوز الاربعين وهذه البئر يشرب منها أهل الضيعة \* وأما السلوقي  
فمن طباعه أنه اذا عابن الغلاء قرية منه أو بعيدة عرف المقبل من المذبر ومشي الذكر  
من مشي الاتي ويعرف الميت من الناس والمتاوت حتى ان الروم لا تدفن ميتا حتى  
تعرضه على الكلاب فيظهر لهم من شهماياه علامة تستدل بها على حياته أو موته  
وقال ان هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال له القلطي وهو صغير الحرم قصير القوائم  
جدا ويسمى الصبي وثالث السلوقي أسرع تعلما من الذكور وانفهد ما له كس كما تقدم  
والسود من الكلاب أقل صبرا من غيرها \* وفي كتاب فضل الكلاب على كثير  
من لبس الاياب لمجد بن خفاف المرزبان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى  
الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال صلى الله عليه وسلم  
ما شأنه قالوا انه وثب على غنم بني زهرة فأخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله  
فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه وأضاع دينه وعصى ربه وخان أعاءه وكان الكلب  
خير منه \* وقال ابن عباس رضى الله عنهما كلب أمين خير من صاحب خؤون  
قال وكان الحرث بن مصعبه ندما لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض  
منترهاته ومعه ندماؤه فلفف منهم واحدا فدخل على زوجته فأكلوا وشربا ثم انطلقا  
فوثب الكلب عليهم ما فقتلها فلما رجع الحرث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف  
الامر فأشأ يقول

وما زال برعى زمتي ويحوطني \* ويحفظ عروسي والخليل يتخون

فيا عجبا للخل يهلك حرمتي \* ويا عجبا للكلب كيف يصون

وذكر الامام أبو الفرج بن الجوزي في بعض مصنفاته أن رجلا خرج في بعض أسفاره  
فمر على قبة مبنية أحسن بناء بالقرب من ضيعة هناك وعليها مكتوب من أحب أن يعلم  
سبب بناؤها فليدخل القرية فدخل القرية وسأل أهلها عن سبب بناء القبة فلم يجد  
عند أحد خبرا من ذلك الى أن دل على رجل قد بلغ من الهرم ما تقي سنة فساله فأخبره  
عن أبيه أنه حدثه أن ملكا كان بثلث الارض وسكان له كلب لا يفارقه في سفر  
ولا حضر ولا نوم ولا يقظة وكانت له جارية خرساء مقعدة فخرج ذات يوم الى بعض  
منترهاته وأمر بربط الكلب لئلا يذهب معه وأمر طباعه أن يصنع له طعاما من اللبن  
كان يهواه وان الطباخ صنعه وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه مكشوقا  
وذهب فأقبلت جبة عظيمة الى الأناة فشربت من ذلك الطعام وردته وذهبت ثم أقبل  
الملك من منتره وأمر بالطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصفق يديها وتشير الى  
الملك أن لا يأكله فلم يعلم أحد ما تريد فوضع الملك يده في الصفقة وجعل الكلب

يعوى ويصيح ويحذب نفسه من الساسنة حتى كاد أن يقتل نفسه فتعجب الملك من ذلك وأمر بإطلاقه فأطلق فعدا إلى الملك وقدرع يده باللقمة إلى فيه فوثب الكلب وضربه على يده فأطار اللقمة عنها فغضب الملك وأخذ مطبرا كان يحببه وهم أن يضرب به الكلب فأدخل الكلب رأسه في الأفاء وولغ من ذلك الطعام فانتقلب على جنبه وقد تناثر لحمه فغضب الملك ثم التفت إلى المجارية فأشارت إليه بما كان من أمر الحية ففهم الملك الأمر وأمر بإراقة الطعام وتأديب الطباخ على كونه ترك الأفاء مكشوفاً وأمر بدفن الكلب وبناء القبة عليه وبذلك الكتابة التي رأيتها قال وهي من أغرب ما يحكى \* وفي كتاب العشوان عن أبي عثمان الديلمي أنه قال كان في بغداد رجل يلعب بالكلاب فخرج يوماً في حاجة له وتبعه كلب كان يختصه من كلابه ففردوه فلم يرجع فتركه ومشى حتى انتهى إلى قوم كان بينهم وبينهم عداوة فصادفوه بغير عداوة فقبضوا عليه والكلاب براهم فأدخلوه الدار ودخل الكلب معهم فقتلوا الرجل وألقوه في بئر وطموا رأس البئر وضربوا الكلب فأخرجوه وطرده فخرج يسعى إلى بيت صاحبه فعوى فلم يعبأوا به واقتدت أم الرجل ابنها وعلمت أنه قد تلف فأقامت عليه المأثم وطردت الكلاب عن بابها فلم يزل ذلك الكلب الباب ولم ينطرد فاجتاز يوماً بعض قتلة صاحبه بالباب والكلاب راض فلما رآه وثب عليه فخنس ساقه ونهشه وتعلق به واجتهد المحتازون في تخليصه منه فلم يمكنهم وأرقت للناس فجة عظيمة وجاء حارس الدرب وقال لم يتعلق هذا الكلب بالرجل إلا لأنه معه قصة ولعله هو الذي جرحه وسمعت أم القتل الكلام فخرجت فحين رأت الكلب متعلقاً بالرجل تأملت في الرجل فتذكرت أنه كان أحد أعداء ابنها وعين يتطابه فوقع في نفسها أنه قاتل ابنها فتعلقت به فرفعهما إلى أمير المؤمنين الراضي بالله فأدعت عليه القتل فأمر بحبسه بعد أن ضربه فلم يقر فلم يزل الكلب باب الحبس فلما كان بعد أيام أمر الراضي بإطلاقه فلما خرج من باب الحبس تعلق به الكلب كما فعل أولاً فتعجب الناس من ذلك وجهدوا على خلاصه منه فلم يقدروا على ذلك إلا بعد جد جهده فأخبر الراضي بذلك فأمر بعض غلمانه أن يطلق الرجل ويرسل الكلب خلفه ويتبعه فإذا دخل الرجل داره بادره وأدخل الكلب معه فهما رأى الكلب يعمل بعله بذلك ففعل ما أمر به فلما دخل الرجل داره بادره غلام الخليفة ودخل وأدخل الكلب معه فخنس البيت فلم ير أثره ولا خبراً وأقبل الكلب ينبع ويبحث عن موضع البئر التي طرح فيها القتل فتعجب الغلام من ذلك وأخبر الراضي بأمر الكلب فأمر بندنس البئر فنبسوها فوجدوا الرجل قتيلاً فأخذوا صاحب الدار إلى دين يدي الراضي فأمر بضربه فأقر على نفسه وعلى جاعته



بالقتل فقتل وطلب الباقون فهربوا \* وفي عجائب الخوارق أن شخصاً قتل شخصاً  
 بأصبعه وألقاه في بئر وللقول كلب يرى ذلك فكان يأتي كل يوم إلى رأس البئر  
 وينفي التراب عنه ويشير إليها وإذا رأى القاتل نبح عليه فلما تكرر ذلك منه دفنوا البئر  
 فوجدوا القاتل بها ثم أخذوا الرجل وقروه فأقرت قتلوه \* وفي الأحياء عن بعض  
 الصوفية قال كنا بطرسوس فاجتمعنا جماعة وخرجنا إلى باب الجهاد فتبعنا كلب  
 من البلد فلما بلغنا باب الجهاد وإذا نحن بداية ميتة فصعدنا إلى موضع عال فقمنا فلما  
 نظر الكلب إلى الميتة رجع إلى البلد ثم عاد ومعه نحوم من عشرين كلباً فجاء إلى تلك  
 الميتة وقعد ناحية ووقعت الكلاب في الميتة فما زالت تأكل إلى أن شبت وذلك  
 الكلب فاعد ينظر إلى الميتة حتى أكلت وبقيت العظام فلما رجعت الكلاب إلى البلد  
 قام ذلك الكلب إلى العظام فأكل ما بقي عليه من اللحم ثم انصرف \* وفي الشعب  
 للبيهقي وغيرها عن الفقيه منصور البجلي الشافعي الضرير وله مصنفات في الذهب  
 وشمع حسن أنه كان يشد لنفسه

الكلب أحسن عشرة \* وهو النهاية في الخساسة

من ينازع في الريا \* سة قبل إبان الرياسة

ثم قال البيهقي وكان الشيخ الامام انقاضي أبو الطيب الطبري يقول من تصدق قبل أوانه  
 فقد تصدق لهُوانه وقال شعيب بن حرب من رضى أن يكون ذنباً إلى الله الآن يجعله  
 رأساً ومن محاسن شعر الفقيه منصور البجلي المتقدم ذكره ووفاته في سنة ست وخمسين  
 وثلثمائة قوله

لى حيلة فيمن يسهم وليس في الكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقو \* ل فيصلي فيه قليله

ولقد أجاد علي بن عبد الواحد البغدادي المعروف بصريح الدلاء في قوله

من فاته العلم وأخطأ الغنى \* فذاك والكلب على حدسوا

وهذا البيت آخر قصيدته في الجون ذكر فيها من صنعة الغزل فتونا ولولم يكن له سواء  
 لكفاء وهي طوبى لطلبة التجرف يقول الشعراء أن يزيدوا فيها بيتاً واحداً وثوبى  
 في رجب سنة اثنتي عشرة وأربع مائة فجاء بشرة لحقته عند الشريف البطحاوى \*  
 وذكر ابن خلكان أن الحسين بن أحمد المعروف بابن الحجاج الشاعر المشهور  
 لما حضرته الوفاة أوصى بأن يدفن عند رجل الامام موسى بن جعفر أحد الأئمة الاثني  
 عشر رضى الله عنهم على رأى الامامة وأن يكتب على قبره وكلهم باسط ذراعيه  
 بالوصيد قال وابن الحجاج ذو خلاعة وبحون قيل انه دعى إلى دعوة وتأنر الطعام

عنه فقال

\* يا ذاهبا في داره جائيا \* من غير معنى بل ولا فائدة

قد جن أضياقتك من حوهمهم \* فأقرأ عليهم سورة المائدة

ودعوة الطعام بفتح الدال وأما قول قطرب في مثلثه فقلت عندى دعوة بضم الدال  
فردود عليه انتهى (فائدة) ذكر ابن عبد البر في كتاب سمجة المجالس وأنس المجالس  
أنه قيل لمعمر الصادق رضي الله عنه وهو أحد الأئمة الاثني عشر كرم تأخر الرويا فقال  
خمسین سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى كان كلبا أبقع ولغ في دمه فأقوله بأن  
رجلا يقتل الحسين ابن بنته رضي الله تعالى عنه فكان الشمر بن ذى الجوشن قاتل  
الحسين وكان أربص فتأخرت الرويا بعده خمسین سنة كما تقدم في باب الحمة  
في الاوز \* وفي هذا الكتاب أشياء تصلح للمذاكرة \* منها ان النبي صلى الله عليه  
وسلم رأى في منامه أنه دخل الجنة فرأى فيها عذرا مملو وأعجبه فقال إن هذا فقيل  
هذا لاني جهل فشق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ما لاني جهل والجنة والله  
لا يدخلها أبدا فانه لا يدخلها الا نفس مؤمنة فلما آتاه عكرمة بن أبي جهل رضي الله  
تعالى عنه مسلما فرح به وقام اليه وتأول ذلك الهذق عكرمة امته \* ومنها ان بعض  
الشاميين كان عاملا للهر رضي الله تعالى عنه فقال لما أمير المؤمنين رأيت كان الشمس  
والقمر اقتسلا ومع كل واحد منهما فرقة من النجوم فقال له مع أيهما كنت فقال مع القمر  
قال مع الآية المحيوة لا علمت لي غلا أبدا فعزله وقتل ذلك الرجل مع معاوية رضي الله  
تعالى عنه بصفين \* ومنها ان عائشة رضي الله تعالى عنها رأت ثلاثة أقبار سقطن  
في حجرها فقال لها أبو بكر رضي الله تعالى عنه ان صدقت رؤياك فانه يدفن في بينك  
ثلاثة من خيار أهل الارض فلما دفن صلى الله عليه وسلم في بيتها قال لها أبو بكر رضي الله  
تعالى عنه هذا أحد أقبارك وهو خيرها وفيه أشياء كثيرة وكان الامام أبو عمر يوسف بن  
عبد البر النمرى القرطبي امام عصره في الحديث والاثرو هو أحد نقلة المذاهب وتوفي  
هو والامام المحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت الخفاف البغدادي الشافعي حافظ المشرق  
في سنة ثلاث وستين وأربع مائة \* وما يشهد للشافعي رحمه الله تعالى

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة \* وليتنا لا نرى ممن نرى أحدا

ان الكلاب لتهدا في مراتبها \* والناس ليس يهادشهم أبدا

وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن زوارة المدني بسند مقالم عن أنس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف أنتم اذا كان زمن  
يكون الامير فيه كالاسد والحاكم فيه كالذئب الامعط والتاجر فيه كالكلب الممرار

والمؤمن

بالثمن بينهم كالنساء الولي بين الغنم ليس لها مولى فكيف حال شاة بين أسد  
 وذئب وكلب \* وفي أمالي أبي بكر القتيبي عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه  
 قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فربنا كلب فابلقت بدمه رجله حتى مات  
 فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من الداعي على هذا الكلب  
 أن نقاتل رجل من القوم أنا يا رسول الله فقال ما قلت قال قلت لا فإني أسألك بأن لك  
 الحمد لا اله الا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام اكفني هذا  
 الكلب عما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي  
 اذا دعي به اجاب واذا سئل به أعطى والحديث في السنن الاربعة وفي مستند الامام  
 أحمد وكتابي الحماكم وابن حبان بغير قصة الكلب وأما الطبراني من حديث ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما أن هذه الصلاة كانت صلاة العصر يوم الجمعة وأن الرجل المذكور  
 الداعي على هذا الكلب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة بكلمات لودعوت بهن على من في السموات  
 والأرض استجب لك فأبشر يا سعد \* وروى الامام أحمد في الزهد عن جعفر بن سليمان  
 قال رأيت مع مالك بن دينار رضي الله عنه كلبا فقلت ما تصنع بهذا يا أبا يحيى فقال  
 هذا خير من مجلس السوء \* وفي مناقب الامام أحمد أنه بلغه ان رجلا من رواة النمر  
 عنده أحاديث ثلاثية فرحل الامام أحمد اليه فوجد شيئا يطعم كلبا فلم عليه فردا  
 عليه السلام ثم اشتغل الشيخ باطعام الكلب فوجد الامام في نفسه اذا قبل الشيخ على  
 الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ من طعمة الكلب التفت الى الامام أحمد  
 وقال له كأنك وجدت في نفسك اذا قبلت على الكلب ولم أقبل عليك قال نعم فقال  
 الشيخ حدثني أبو انازاد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من قطع رجاء من ارتجاء قطع الله منه رجاء يوم القيامة فبلغ الجنة  
 وأرضنا هذه ليست بأرض كلاب وقد قصد في هذا الكلب فنفث أن أقطع رجاءه  
 فقطع الله رجاءه منه يوم القيامة فقال الامام أحمد هذا الحديث يكفيني ثم رجع \*  
 ويقرب من هذا ما في رسالة القسري في باب الجود والمضاء أن عبد الله بن جعفر  
 رضي الله عنه أخرج الى ضيعة له فنزل على نخيل قوم وفيها غلام أسود يعمل فيها اذا أتى  
 الغلام بغدادا وهي ثلاثة أقراس فرمي بقرص منها الى كلب كان هناك فأكله ثم رمى  
 اليه الثاني فأكله والثالث فأكله وعبد الله بن جعفر ينظر فقال يا غلام كم قوتك  
 كل يوم قال ما رأيت قال فلم آثر هذا الكلب فقال ان هذه الأرض ليست بأرض  
 كلاب وانه جاء من مسافة بعيدة جائعا فكبرته رده فقال له عبد الله فانت صانع

اليوم قال أماوى يومى هذا فقال عبد الله بن جعفر لا صحابه إلا م على النساء وهذا  
أضنى منى ثم انه اشترى الغلام وأعتقه واشترى الحائط وما فيه وروى ذلك له \*  
وتقدم فى باب الحاء المهمة فى الحمار أن الحمار كم روى عن جابر رضى الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار بالليل فتعوزوا بالله من  
الشيطان الرجيم فانها ترى ما لا ترون وأقولوا الخروج اذا هدأت الرجل فان الله تعالى  
يفت فى الليل من خلقه ماشاء (غريبة) فى كتاب البشر بغير البشر عن مالك بن نفع  
أنه قال بذي بعلرى فركبت نجبية لى وطلبت حتى ظفرت به فأخذته وانكفأت راجعا  
الى أهلى فأمرت بى لى حتى كدت أصرى فأخفت النجبية والبعر وعقلته واضطربت  
فى ذرى كتيب رمل فلما كئلى الوسن سمعت هاتفا يقول يا مالك يا مالك لو فخصت عنى  
ميرك القموذ بالبارك لسرك ما هنا لك قال ففرت وأمرت البعير عن ميركه وحفرت ففرت  
على صنم فى صورة امرأة من مغارة صفراء كالورس مجاوا كالمرأة فأخرجته ومسحته بشوى  
ونصبته قائما فأتا الكت أن خررت له ساجدا ثم قت ففرت البعير له ورششته بدمه  
وسمته غلاما ثم جلته على النجبية وأتيت به أهلى فحسدنى عليه كثير من قومي وسألونى  
نصبه لهم ليعبدوه معى فأبى عليهم وانفردت بعبادته وجعلت على نفسى كل يوم  
هترة وكانت لى ثلة من الضأن فأتيت على آخرها فأصبحت يوما وليس لى ما أعتره  
وكرهت الاخلال بنذرى فأتيت به فشكوت اليه ذلك فاذا هاتف من خوفه يقول يا مال  
يا مال لا تأس على مال سرالى طوى الارقم فخذ الكلب الاسهم الواقع فى الدم ثم مدبه  
تضم قال مالك فخرجت من فودى الى طوى الارقم فاذا كلب أسهم هائل المنظر قد  
وثب على قهرى بى ثورا وحشيا فصرعه وأنا أنظر اليه ثم يقربطه وجعل يلغ فى دمه  
فنهيتة ثم تجاسرت فتقدمت عليه وهو مقل على عقيرته لم يلفظ الى فشدت  
فى عنقه جبلا ثم جذبته فتبعنى فأتيت راحتى فأثرنها وقذتها الى القهرى وانخما  
فبجزره وجلته عليها ثم قذتها وسرت فاصدا الى النجى والكلب يلودنى فغنت فى طيبة  
فجعل الكلب يذب ويحاذى الحبل فتزدت فى ارساله ثم ارسلته فترك الكلبهم حتى  
اختطفها فأتيت به فجاذبته اياها فأرسلها من يده فاستقر فى السرور وأتيت أهلى  
ففرت الغلية لغلاب ووزعت لحم القهرى وبت تجريلة ثم باكرت به الصيد فلم يقده  
حمار ولا ماطله وورولا اعصم منه وعمل ولا أنجزه طي فتضاعف سرورى به وبالفت  
فى اكرامه وسميته معاما فلدت كذلك ماشاء الله فانى لاذن يوم أصيد به اذ بصرت  
بنعامه على أذحيها وى قرية منى فارسلته عليها فأجفلت أمامه واتبعها على فرس  
بحراد فلما كاد الكلب أن يذب عليها انقضت عليه عقاب من الجوف فكثر راجعا

يحرقه ميت به فاكذب وأمسكت القوس فجاء سهام حتى دخل بين قوائمها وتزلزلت  
 العقاب أمامي على شجرة وقالت سهام قال الكلب أيلك قالت ملكك الانعام ونظهر  
 الاسلام فأسلم تبع بسلام والافليست بدار مقام ثم طارت العقاب وتبصرت سهام  
 فلم اراه وكان آخر عهدى به قوله طوى الارتم العاوى بمرطوبه بالجوارق والاصم  
 الاسود وبه سمي الكلب سهام فهو فعال من ذلك وقوله بعامه على ادعها أى الموضع  
 الذى فيه بيضها وقوله ما كذب أى ما توقف ولا انثنى (فائدة) روى المحاكم  
 في المستدرك عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها قالت قدمت امرأة من أهل  
 دومة الجندل على بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته يسير تسأله عن شئ  
 دخلت فيه من أمر المصير لم تعلم به قالت فرأيتها تبكى حين لم تجد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى اتى لارجها من كثرة بكائها وهى تقول اى أعاف أن أكون قد هلك  
 فسألتها عن قصتها فقالت كان لى زوج قد غاب عني فدخلت على عجز فشكلت لها  
 حالى فقالت ان فعلت ما أمرك به فانه يأتك بملك فقلت اى أفعل فلما كان الليل  
 جاء تنى بكابين أسودين فركبت أحدهما وتركت الآخر فلم يكن بأسرع حتى وقفنا  
 ببابل فاذا آثار رجلين معلقين بأرجلهم فقالا ما حدثك وما جاء بك فقلت أنعم المصير  
 فقالا انما نحن فتنة فلا تكفرى وارجعى فأبيت وقلت لا أرجع فالا فاذهبى الى ذلك  
 التنور فبول فيه فذهبت اليه فاقتصر جلدى ففرغت منه ولم أفعل فرجعت اليهما  
 فقالا لى فعلت قلت نعم فالأهل رأيت شئاً قلت لم أرى شئاً فقالا لم تفعلى ارجعى الى بلادك  
 لا تكفرى فأبيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبول فيه فذهبت اليه فاقتصر جلدى  
 وخفت ثم رجعت اليهما فقالا لى ما رأيت الى أن قالت فذهبت فى الثالثة فبليت فيه  
 فرأيت فارساً مقنعا بالجد يخرج منى حتى ذهب فى السماء فاتممت ما أخبرتم ما فقالا  
 صدقت ذلك ايما نأى خرج منك اذهبي فقلت للآراء الله ما علمت شئاً ولا قال لى شئاً  
 فقالت لى لى لن ترى شئاً الا كان خذى هذا القمع فاخذته فبذره وقلت له  
 اطلع فطلع ثم قلت استقص فاستقص ثم قلت انظرن فانظرن ثم قلت انظرن فانظرن  
 فلما رأيت اى لا أقول شئاً الا كان سقط فى يدي فندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت  
 شئاً قط ولا أفعله أبد افسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قادر ما يقولون  
 لها وكلهم هاب أن يغتبعوا بما لا يعلم الا انهم قالوا لما لو كان أمرك حينئذ أو أهدم لك كافاً  
 يكفيناك ثم قال انما كتم حديث صحيح انتهى قال هشام بن عروة وهو راوى الحديث  
 عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انهم كانوا أى الصحابة رضى الله عنهم أهل  
 ورع وخشية لله وبعد من التكلف والمجولة على الله فالذلك اسكوا عن اقتياله

ولوجه تسا اليوم لوجبت الامر بخلاف ذلك قال بعض الخنابلة قلت فقد بان هذا ان  
السحر والايمان لا يجتمعان في قلب ولا يصير ساعرا وفي قلبه ايمان فاعتبر بحال هذه  
المرأة المسكينة كيف القاها الشيطان والهوى والنفس الامارة بالسوء في ورطة  
هائلة لا تخبر مصيبتها وهذا باب المعاصي تنكس الرؤس وتوجب الحبوس وتضاعف  
البوس ولقد أحسن القائل حيث قال

اذا ما دعيتك النفس يوم الحاجة \* وكان عليها للخلاف طريق

فما الف هواها ما استطعت فانما \* هواها عدو والخلاف صديق

(تذنب) السحر حقيقة وتأثير وقيل لا والصحيح أن الصواب الاقل دل عليه ظاهر  
القرآن والسنة قال المازري اختلف العلماء في التقدير الذي يقع به السحر ولم فيه  
اضطراب فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفريق بين المروء ووجهه لان الله تعالى  
انما ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وهو بلا له في حقه افلور وقع به اعظم منه لذكره لان  
المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى احوال المذكور وذهب الاشعرين أنه يجوز  
أن يقع به أكثر من ذلك قال وهذا هو الاصح لانه لا فاعل الا لله تعالى وما وقع من  
ذلك فهو عادة أجراها الله تعالى ولا تخرق الافعال في ذلك وليس بعضها أولى من بعض  
ولو ورد الشرع بقصوره عن مرتبة لوجب المصير اليه واكن لا يوجد شرع فاطع  
يوجب الاقتصار على ما قاله القائل الاقل وذكر التفرقة بين الزوجين في الا بتليس  
بعض في منع الزيادة وانما النظر في أنه ظاهر أم لا فان قيل اذا جوزت الاشعرية خرق  
العادة على يد الساحر فياذا تجبر عن النبي فان جواب أن العادة تخرق على يد النبي والولي  
والساحر لكن النبي يهدي الخلق بها ويستجيزهم عن الا تيان بتلها ويخبر عن الله  
تعالى بخرق العادة بها تصديقه ولو كان كاذبا لم تخرق على يده ولو خرقها الله على يد  
كاذب خرقها على يد المعارضين لا انبياء وأما الولي والساحر فلا يتعديان الخلق  
ولا يستدلان على نبوة ولو ادعيا شيئا من ذلك لم تخرق العادة لهما وأما الفرق بين الولي  
والساحر فمن وجهين أحدهما وهو المشهور اجماع المسلمين على أن السحر لا يظهر  
الا على يد فاسق والكرامة لا تظهر الا على يد ولي ولا تظهر على يد فاسق وبهذا جزم  
امام الحرمين وأبو سعيد المتولي وغيرهما والثاني أن السحر يكون ناشئا بفعل ومزج  
وهو عادة وعلاج والكرامة لا تنفرد الى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا  
من غير أن يستدعيه أو يشعر به والله تعالى أعلم وأما ما يتعلق بالمسئلة من فروع  
الفقه فتعلم السحر وتعليمه حرام على الصحيح والصواب عدم جواز تعليمه لكل أحد  
يريد تعلمه وقال القاضي حسين وابراهيم المروزي ان كان في تعليمه ترك طاعة لله

عز وجل لا يجوز وان لم يكن فان قد يستعلمه دفع ضرر سحر الناس عن نفسه جاز وان  
 قصد تعلمه لسحر الناس لم يجز انتهى والخلاف فيما اذا كان لا يتوقف على اعتقاد كفر  
 أو مباشرة محظورة كترك صلاة وغيرها أما اذا توقف على ذلك فتعلمه حراما لاجتماع  
 والسحر من الكبائر ومذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد أن الساحر يكفر لقوله تعالى  
 وما كفر سليمان لانهم انما نسبوا سليمان عليه السلام الى السحر لا الى الكفر ولقوله  
 تعالى حكاية عن الملوك انما نحن فتنه فلا تكفر ومذهب الشافعي انه لا يكفر  
 الا ان يكون فيه قول أو فعل يقتضي الكفر قال الرافعي ومن اعتقدا باحتماله فهو كافر  
 وقال ابن الصباغ ان اعتقدا التقرب الى الكواكب السبعة وانها تجيب الى ما ياتر  
 منها فهو كافر وعن القفال انه لو قال أنا فعل السحر بقدرتي دون قدرة الله تعالى فهو  
 كافر فلو قال الساحر قبل توبته عند الشافعي رحمه الله وقال مالك رحمه الله السحر  
 زندقه فان قال أنا أحسن السحر قتل ولا تقبل توبته كما لا تقبل توبة الزنديق وعن أبي  
 حنيفة رحمه الله مثله وعن الامام احمد رحمه الله روايتان كالملذيين وقال أبو حنيفة  
 رضي الله عنه ان المرأة الساحرة تجلس ولا تقتل وأما الساحر الذي لا يقتل الا ان  
 يضرب المسلم فيقتل لنقضه العهد وقال أبو حنيفة رضي الله عنه يقتل مطلقا وقال  
 للرجل المشهور مطبوع قال طلب الرجل اذا سهر فكنوا بالباب عن السهر كما كنوا  
 بالسليم عن الديع قال ابن الانباري الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب وللشعر  
 طب وهو من أعظم الادواء ورجل طبيب أي حاذق سمي طبيا لخدمته وقطنته والله  
 تعالى أعلم (فائدة أدبية) دخل أبو العلاء المعري يوماء الشريف المرتضى فعثر برجل  
 فقال له الرجل من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين  
 اسما فقره المرتضى واختبره فوجدته علامة ثم جرى ذكر النبي يوافق قصه الشريف  
 المرتضى وذكر ما به فقال المعري لو لم يكن لامتني من الشعر الا قوله \* لثابنا نازل  
 في القلوب منازل \* فكفاه فضلا وشرفا فنضب الشريف المرتضى وأمر بصبه  
 برجله وأخرجه من مجلسه ثم قال لن يحضر مجلسه تدرون أي شيء أراد هذا  
 الاعي يذكر هذه القصيدة ولامتني أجود منها ولم يذكرها الا قال انما اراد ان  
 يذكرني بقوله فيها

واذا أنتك مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بأني كامل

وسئل شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد عن أبي العلاء المعري فقال هو في حيرة  
 وهذا أحسن ما قيل فيه (فائدة أخرى) قال أبو نواس محمد بن هاني في طريقه  
 أتعب كلبا أهله في كفه \* قد سمعت جدودهم بجته

فكل خير عندهم من عنده \* وكل ردف نالهم من ردفه

يظل مولاه له كعبه \* بيت أدنى صاحب من فنده

إذا عرى جلله يبرده \* ذا غرة محجلا بزنده

لمذنه العين حسن قده \* يا حسن شذيقه وطول خده

قيل دخل أبو بكر الخالدي على الخليفة فأنشده قصيدة امتدحه بها فاجازة وكان بين يديه يحيى بنتم أرق فلحاه أبو بكر فأعطاه الخليفة أياها فخرج من عنده وهو مسرور فتر على أبي الفتح بن خالويه فنهأه أبو الفتح بذلك فلما أصبح جاء إلى الخدمة فقال له الخليفة كيف حالك وكيف كان ميتك قال بخير ودعاه وقال بتساند عولمولا نا أمير المؤمنين وبنت أختي في العصف وأتلى بحسنة فأضفته إلى مدقات مولانا ورفده وكل خير عنده نا من عنده فتمير أمير المؤمنين واستنشاط غضبا وزجره فخرج من عنده خرسا كشيأ فتر على ابن خالويه فسأله عن السبب وما الخبر فأخبره بما قال فقال له أبو الفتح أو قلتها فقال نعم فقال ابن أنت أتعجل أمير المؤمنين كلبا أين ذهب عقلك أو ما سمعت قول أبي نواس في طريده

فكل خير عندهم من عنده \* وكل ردف نالهم من ردفه

فكاد الخالدي أن يموت فرعا ثم قال له عزفتي كيف المخلص قال تمارض مدة ثم أظهر أنك شفتيت ثم تأتي أمير المؤمنين فأذ سألك عن سبب مرضك فقل له طالعت طريدة أبي نواس فلما فعل ذلك رضى عنه أمير المؤمنين (فائدة أخرى) اختلفوا في قوله تعالى وكلهم بأسط ذوا حية بالصيد لواصلعت عليهم لوليت منهم فرارا وللت منهم رعبا أكثر أهل التفسير على أن كلب أهل الكهف كان من جنس الكلاب وروى عن ابن جرير أنه قال كان أسدا ورعى الأسد كلبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة ابن أبي لهب أن يسلط الله عليه كلبا من كلابه فأكله الأسد وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان كلبا أغبر وفي رواية عنه أحر واسمه قاصير وقال مقاتل كان أصغر وقال القرطبي مغرته تضرب إلى الحمرة وقال الكلبي كان خلطي اللون وقيل كان لونه لون السماء وقيل كان أبيض وأسود وأحر وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اسمه ريان وقال الأوزاعي مشير وقال سعيد الجحزان وقال عبد الله بن سلام بسيط وقال كعب الأحبار ضيها وقال وهب نقبا وقصة الامام مالك في ذلك مشهورة معروفة وقال فرقة كان رجلا طباها لهم حكاه الطبري وقال فرقة كان أحدهم وكان قد قعد عند باب الغار طلبة لهم فسمي باسم الحبوران الملائم لذلك الموضع من الناس كما سمي النجم السابع للجوزاء كلبا لانه منها كلب من الانسان



وهذا القول بضعة بسط الذراعين فانه في العرف من صفة الكتاب وحكي أبو عمرو  
 المطري في كتاب المواقيت وغيره أن جعفر بن محمد الصادق قرأوا كلهم فيعمل  
 أنه يريد هذا الرجل \* وقال خالد بن معدان لیس في الجنة من الدواب سوى كلب  
 أهل الكهف وجار العزير وناقصة صالح وقد تقدم في أوائل باب السنين المهمة في السبع  
 الكلام على قوله تعالى سبعة وثامنهم كلهم وتريدهنا أن قوله تعالى قل ربي أعلم بعثتهم  
 ما يعلمهم الا قليل أن المثبت في حق الله تعالى الاعلمية وفي حق القليل العالمية  
 فلا تعارض بينهما قال ابن عطية المفسر حدثني أبي أنه سمع أبا الفضل بن الجوهري  
 في سنة تسع وستين وأربعمائة يقول أن من أحب أهل الخير قال من بركتهم كلب أحب  
 أهل فضل ومحبهم فذكره الله في القرآن معهم \* وأما الوصيد فاختلف المفسرون فيه  
 فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه الوصيد فناء الكهف وهو قول جده رضي  
 الله تعالى عنه وقال سعيد بن جبير الوصيد التراب وروى عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه أيضا وقال السدي الباب وهو رواية عن ابن عباس رضي الله عنه أيضا  
 وأنشد في ذلك

بأرض فضاء لا يسد مسيدها \* على ومعمرو في بها غير منكر  
 أي بابها وقال عطاء الوصيد هبة الباب وقال العتي هو البناء الذي من فوقه ومن  
 تحته مأخوذ من قولهم أوصدت الباب وأصدته أي أغلقته وأطبقته لو اطلعت عليهم  
 يا محمد لوليت منهم فرارا أي هربا ولما كنت منهم رعبا لما ألبسهم الله من الهبة حتى لا يصل  
 إليهم وأصل منهم بالرعب ثلاثا براهم أحد وقيل انما ذلك من وحشة المكان الذي  
 هم فيه وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أنه قال غزوا مع معاوية غزوة  
 المضيق نحو الروم ففرنا بان الكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذين ذكرهم الله  
 في القرآن فقال معاوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم فقلت له ليس لك ذلك  
 قد منع الله ذلك من هو خير منكم فقال تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت  
 منهم رعبا فقال معاوية لا أنتهي حتى أعلم عليهم ثم دمت ناسا لينظروا فقال اذهبوا  
 فادخلوا الكهف فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم رجلا فخرجهم  
 وذكر الثعلبي وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الله أن يريه اياهم فقال تعالى  
 انك لن تراهم ولكن بعث إليهم أربعة من كبار أصحابك ليلقوهم رسالتك ويدعوهم  
 الى الايمان بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل كيف بعث إليهم فقال له  
 جبريل عليه السلام ابسط كساءك وأجلس على طرف من أطرافه أيايكر وعلى  
 الطرف الثاني عمر وعلى الطرف الثالث عثمان وعلى الطرف الرابع عليا ثم ادع الربيع

الرماء المعصرة لنسليمان فان الله يأمرها أن تطيعك ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم  
 فحملتهم الريح الى باب الكهف فقلعوا منه حجيرا فحمل عليهم الكلب فلما راهم حرك  
 رأسه وبصص اليهم وأومأ اليهم برأسه أن ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله الى الفتية ارواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا عليكم  
 السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا معشر الفتية ان النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه  
 وسلم قرأ عليكم السلام فقالوا وعلى محمد السلام ما دامت السموات والارض وعليكم  
 بما ألقنتم ونبأوا دينه ثم قالوا اقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم منا السلام وأخذوا  
 مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي فيقال ان المهدي  
 يسلم عليهم فيصيبهم الله ويردون عليه السلام ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون حتى  
 تقوم الساعة ثم رزقهم الرمح فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموهم  
 فأخبروه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تفرق بيني وبين أصحابي وانصاري  
 واغفر لني أحبتي وأحب أهل بيتي وخاصتي واخلف في سبب مصيرهم الى الكهف  
 فقال محمد بن اسحق مرح أهل الانجيل وعظمت فيهم الخطايا وأظنهم الجن حتى  
 عبدوا الاصنام وذبجوا للطواغيت وكانت فيهم بقايا على دين المسيح بعدون الله  
 وكان ملكهم اسمه ذقنوس وكان قد عبد الاصنام وذبج للطواغيت حتى نزل مدينة  
 اصحاب الكهف وهي أفسوس ففوب منه أهل الايمان وكان حين قدمها أمر أن يجمع له  
 أهل الايمان فن وقع به خيري بين القتل وعبادة الاصنام ففهم من يرغب في الحياة ومنهم  
 من ياتي فيقتل ثم أمر بأجسادهم أن تعلق على سور المدينة وعلى كل باب فخرن هؤلاء  
 الفتية وأقبلوا على الصلاة والصيام والتسبيح والدعاء وكانوا نعمة من أشرف القوم  
 فصر عليهم الملك فقال لهم اختاروا اما أن تعبدوا آلهتنا واما أن أقدمكم فقال مكسلينا  
 وهو أكبرهم ان لنا الهام ههنا السموات والارض وهو أعظم وأجل من كل شيء  
 وهو العبود فلن ندعوه من دونه الهما فقال الملك ما يعني أن أعجل لكم العقوبة الا أنكم  
 شباب وأحب أن أجعل لكم أجلا لعلكم تذكرون فيه وتراجعون عقولكم فآخذوا  
 من سيوتهم نفقة وخرجوا الى الكهف فبعدون الله فاتبعهم كلب كان لهم وقال  
 كعب بل مروا بكنب فنجيهم فطردوه فعاد فطردوه مرارا وهو يعود فقام الكلب على  
 رجله ورفع يده الى السماء كهيئة الداعي ونطق فقال لا تخافوا مني فاني أحب أحياء  
 الله فقاموا حتى أحرسكم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ههنا البلاء وكانوا  
 سبعة فزوا برابع معه كلب فاتبعهم على دينهم فجمعوا بعدون الله في الكهف وجعلوا  
 نفقتهم الى فتى منهم قال له تملصا فكان يتابع لهم طعامهم من المدينة وكان من أجلهم

واجلد هم وكان اذا دخل المدينة لبس ثياب المساكين واشترى طعامهم وبجس  
 لهم الاخبار فلبثوا كذلك زمانا ثم اخبرهم قهلقا ان الملك يتطلبهم فخرجوا لذلك فخرجوا  
 فيمياهم كذلك عند غروب الشمس يمشون ويتداسون اذ ضرب الله على اذانهم  
 في الكهف وكلهم باسط ذواعيه باب الكهف فاصابه ما اصابهم فسمع الملك انهم  
 في جبل فالتقى الله في نفسه ان يامر بالكهف فيسد عليهم حتى يموتوا جوعا وعطشا  
 وهو يظنهم ايقاظا اراد الله بذلك ان يكرمهم وان يجعلهم آية تطلقه وقد وثق الله  
 ارواحهم وقاتل النوم والملائكة قلوبهم ذات اليمين وذات الشمال ثم عد رجلا من مؤمنان  
 كانا في بيت الملك قديسا شانا القنية واسماءهم وانسابهم في لوح من رصاص وجعله  
 في تابوت من نحاس وجعله في البنيان وقال عبيد بن عمير كان اصحاب الكهف ثنية  
 مطوقين مسورين ذوى ذواب وكان معهم كلب سيد فخرجوا في عيظهم وانخرجوا  
 آلهتهم التي كانوا يعبدونها فغذف الله في قلوبهم الايمان وكان احدهم وزير الملك  
 فامتنوا وخفي كل واحد منهم ايمانه عن صاحبه فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل  
 شجرة ثم خرج آخر فراه فظن ان يكون على مثل امره وجاء من غير ان يظهر له ذلك  
 ثم خرج الاخرون واحد بعد واحد حتى اجتمعوا تحت الشجرة فقال بعضهم لبعض  
 ما جئكم ههنا ثم قالوا ليخرج كل قتين فيضلوا ثم يفس كل واحد منهم امره الى صاحبه  
 فخرج ثنيان فذكر كل واحد منهم صاحبه امره فاقبلوا مستبشرين قد اتفقا على امر  
 واحد ثم فعلوا جميعا كذلك فاذا هم جميعا على الايمان فقال بعضهم لبعض اتوا الى  
 الكهف بنشر لكم ربكم من رحمته وبهيء لكم من امركم مرقفا قد خلوا الكهف ومعهم كلهم  
 فناموا ثمانية سنين وازدادوا تسعا فلما لم يجدوهم كتبوا اسماءهم وانسابهم في لوح  
 فلان وفلان ابناء لو كنا قد فاتهم في شهر كذا في سنة كذا في ملكة فلان بن فلان  
 ووضعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا ليكون لهذا شأن وقال السدي لما خرجوا من ابراع  
 معه كلب فقال الراعي اني اتبعكم على ان اعبد الله معكم قالوا سر فسر معهم وبعهم  
 الكلب فقالوا لراعي هذا الكلب ينبع علينا ونبه لنا بما من حاجة فطردوه فاني  
 الا ان يلقي بهم فرجوه فرجع بديه كالداعي واقفه الله تعالى فقال يا قوم لم تطردوني  
 لم تضربوني لم ترجوني فوالله لقد عرفت الله قبل ان تعرفوه باربعين سنة فتعجبوا من  
 ذلك وزادهم الله بذلك هدى وقال محمد الباقر كان اصحاب الكهف ساقية واسم  
 الكهف حبوم والقصة طويلة مشهورة في كتب التفاسير واتقص مطولا ومختصرا  
 وقد وقعت على جل من ذلك من ذلك ما ساقه الامام ابو اسحق محمد بن محمد بن ابراهيم  
 النيسابوري الثعلبي في كتابه الكشف والبيان في تفسير القرآن وربما يتكرر شي

بما تقدم فيما أتى به قال قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا  
 عجبا يعني ليسوا من اعجب آياتنا فان فيما خلقت من السموات والارض وما فيها من  
 العجائب اعجب منهم والكهف هو الغار في الجبل واختلجوا في الرقيم فقال وهب حدثني  
 النعمان بن بشير الانصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال  
 ان ثلاثة نفر خرجوا مرثدين لاهلهم فبينما هم عيشون اذ اصابتهم العاصفوا وروا الى  
 كهف فاطلعت مضرة من الجبل فانطبلت على باب الكهف فاصد عليهم فقال قائل  
 منهم اذكروا ايكم عمل علالا حسنا لل الله برجته أن يرجمنا فقال رجل منهم اني  
 قد عملت حسنة مرة كان لي احرأ يعاون علالا استأجرت كل رجل منهم في نهاره  
 بأجرة معلومة فجاء في رجل منهم ذات يوم ووسط النهار فاستأجرته بشطر أجرة أصحابه  
 ففعل في بقية نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت على من الذمام أن لا أنقصه  
 عما استأجرت من أصحابه لما رأيت من جهده في عمله فقال رجل منهم اتعطي هذا مثل  
 ما أعطيتني ولم يعمل الا وسط النهار فقلت يا عبدا لله لم تحصل شيئا من شرطك وانما هو  
 مالي احكم فيه بما شئت فغضب وترك أجره فوضعت حقه في جانب من البيت ماشاء  
 الله ثم مرت بي بعد ذلك بقرا شربت له بها ففصلته من البقر فبلغت ماشاء الله فزري  
 بعد حين رجل شيخ كبير لا أعرفه فقال لي ان لي عندك حقا فاذكرنيه حتى عرفته  
 قلت له اياك ابني وهذا حقك وعمرتها عليه جمعا فقال يا عبدا لله لا تعضري  
 ان لم تصدق علي فأعطني حتى قلت والله ما أسعرك انما حقك مالي فيها شي فدفعتها  
 اليه جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا الحجر فاصدع الحجر  
 ففخرج حتى رأوا وأبصروا وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لي فضل واصابت  
 الناس شدة فجاءني امرأة تطلب مني معروفا فقلت لها والله ما هو دون نفسك فأبنت  
 علي وذهبت ثم رجعت فذكرني بالله عز وجل والله مطلع عليها فأبنت عليها وقلت  
 لها والله ما هو دون نفسك فأبنت علي وذهبت وذكرت لزوجها فقال لها اهل عليه نفسك  
 وأعني عيالك فرجعت الي ونشدني بالله فأبنت عليها وقلت لها والله ما هو دون  
 نفسك فلما رأيت ذلك أسلمت الي نفسها فلما كسفتها وميت بها ارتعدت من تحتي  
 فقلت لها ما شأنك فقالت اني أنا في الله رب العالمين فقلت لها خفته في الشدة ولم أخفه  
 في الرخا و تركتها وأعطينتها ما يحب علي بما كسفتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك  
 فافرج عنا الحجر فاصدع حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة  
 كان لي ابوان شيخان كبيران وكان لي غنم فكنت أطعم والدي وأسقيهما ثم أرحم  
 الي غنمي فأصابني يوم اغتيت فحبسني حتى أمسيت فأبنت أهلي وأخذت محلي فحلبت

غنى وتركها فأتته ومضت الى أموى فوجدتهما قد فاما فسق على أن أوقظوا ما رثي  
 على أن أترك غنى فابرحت جالساً وعلي على يدي حتى أفة ظلموا الصبي فسقيته ما  
 اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فأفزع عنا قال النعمان بن بشير لم كما في أسمع من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال النجبل طاق طاق ففرج الله عنهم فخرجوا \*  
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الرقيم وأدين عمان وأيلة ومن فلسطين وهو  
 الوادي الذي فيه أصحاب الكهف \* وقال كتب هي قربتهم وهو على هذا التأويل  
 من رقة الوادي وهو موضع الماء منه تقول الدرب غليل بالرفقة ودع الضفة والفضة فنان  
 جانب الوادي \* وقال سعيد بن جبيرة الرقيم لوح من حجارة وقيل من رصاص كتبوا فيه أسماء  
 أهل الكهف وهو على هذا التأويل بمعنى المرقوم أى الكتاب المرقوم والرقم انقطاع العلامة  
 والرقم الكتابة ثم ذكرهم فتمهم فقال تعالى اذ أوى القنبة الى الكهف أى رجعوا وصاروا  
 اليه واختفوا في سبب مصيرهم الى الكهف فقال محمد بن اسحق مرجع أهل الانجيل  
 وأثبت انما طايا فيهم وعظمت الذنوب وطغت فيهم الملوك حتى عبدوا الاصنام وذهبوا  
 للطواغيت وفيهم بقايا على دين المسيح عيسى ابن مريم عليهم السلام متمسكين بعبادة  
 الله وتوحيده فكان ممن فعل ذلك ملك من ملوكهم من الروم يقال له دقيانوس كان قد  
 عبد الاصنام وذهب للطواغيت وقتل من خالفه في ذلك ممن أقام على دين المسيح وكان  
 ينزل قرى الروم فكان لا يترك فيها أحداً مؤمناً الا قتله حتى بعدد الاصنام ويذبح  
 للطواغيت حتى نزل مدينة أصحاب الكهف وهي أفسوس فلما نزلها كبر ذلك على أهل  
 الايمان فاستشفقوا منه وهربوا في كل وجه وكان دقيانوس قد أمر حين قدمها أن يتبع  
 أهل الايمان في اماكنهم فيجمعهم والى واتخذ شرطة من الكفار من أهلها فجعلوا يتبعون  
 أهل الايمان في اماكنهم فيخرجونهم الى دقيانوس فيقدمهم الى الجامع الذي يذبح فيه  
 للطواغيت فيضربهم بين القتل وعبادة الاصنام والذبح للطواغيت فبهم من يرغب  
 في الحياة ومنهم من يأبى أن يسجد غير الله تعالى فيقتل فلما رأى أهل ذلك البلد الشدة  
 في الايمان بالله جعلوا يسلمون أنفسهم للذاب والقيل فيضادون ويقاتلوا ما قطع من  
 أجسادهم على سور المدينة ونواحيسها كلها وعلى كل باب من أبوابها حتى عظمت  
 الفتنة على أهل الايمان منهم من أقفر ترك ومنهم من سلب على دينه فقتل فلما رأى ذلك  
 القنبة خروا خرواً شديداً فاصلوا وصاموا واشتغلوا بالتسبيح والذكر والله تعالى وكاتوا من  
 أشرف الروم وكانوا ثمانية فقرروا وقصروا وجعلوا يقولون ربنا رب السموات والارض  
 ابن ندهوم من دونه لما لقد قلنا اذا شططنا اللهم اكشف عن عبادك المؤمنين هذه الفتنة  
 وادفع البلاء وانقم عن عبادك الذين آمنوا بك حتى يعلنوا عبادتهم اياك فيسألكهم على

فَلَمَّا أَذْدَرَكُمُ الشَّرِطَةَ وَكَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِي مَصَلًى لَمْ يَفُوجْ دِهِمْ سَجْدًا عَلَى وَجْهِهِمْ  
سَكُونًا وَيَضْرَعُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يُنصِبَهُمْ مِنْ دَقْيَانُوسَ وَفَتَقَبَهُ فَمَارَاهُمْ  
أَزْزَلًا الْكَفَرَةَ فَأَوَالَهُمْ مَا خَلَفَكُمْ عَنْ أَمْرِ الْمَلِكِ انْطَلَقُوا إِلَيْهِ ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ فَرَفَعُوا  
أَمْرَهُمْ إِلَى دَقْيَانُوسَ فَقَالُوا لِنَجْمِ الْجَمِيعِ وَهَؤُلَاءِ الْقَبِيلَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَسْبَحُونَ بِكَ  
وَيُعْبَدُونَ أَمْرَكَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَقْبَى بِهِمْ وَأَعْيَنَهُمْ فَنَبِضَ مِنَ الدَّمْعِ مَعْرُورَةً وَجَعَلَهُمْ  
فِي التَّرَابِ فَقَالَ لَمْ مَانَعَكُمْ أَنْ تَشْهَدُوا الذَّبْحَ لِلَّهِ الَّتِي تَعْبُدُ فِي الْأَرْضِ وَأَنْ تَجْعَلُوا  
أَنْفُسَكُمْ كَغَيْرِكُمْ فَاخْتَارُوا أَمَّا أَنْ تَذْبَحُوا لِأَهْلِنَا كَمَا يَذْبَحُ النَّاسُ وَأَمَّا أَنْ أَقْتُلَكُمْ فَقَالَ  
مَكْسِلِينَا وَكَانَ أَكْبَرَهُمْ أَنْ لَنَا الْهَامَلَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَظَمَتُهُ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ  
أَلَمْ نَقْدُكُنَا إِذَا سَطَطْنَا وَلَنْ نَقْرِبَ هَذَا الَّذِي نَدْعُو إِلَيْهِ أَبَدًا وَلَكِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ رَبَّنَا لَهُ الْحَمْدُ  
وَالشُّكْرُ وَالتَّسْبِيحُ مِنْ أَنْفُسِنَا خَالصًا أَبَدًا أَبَدًا نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْأَلُ النِّجَاةَ وَالْخَيْرَ فَأَمَّا  
الطَّوَاغِيتُ وَعِبَادَتُهُمْ فَلَنْ نَعْبُدَهَا أَبَدًا اصْنَعْ مَا بَدَلْتَ ثُمَّ قَالَ أَصْحَابُ مَكْسِلِينَا  
لَدَقْيَانُوسَ مِثْلَ مَا قَالَهُ غُلَامًا قَالُوا ذَلِكَ أَمْرٌ نَفْرَعُ مِنْهُمْ الْمُبُوسَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ لِبُوسِ  
عَظَمَاتِهِمْ وَقَالَ إِنْ فَعَلْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ فَإِنِّي سَأُؤَخِّرُكُمْ وَأَفْرِغُ لَكُمْ وَأَنْجِزُكُمْ مَا وَعَدْتُكُمْ مِنْ  
الْعُقُوبَةِ وَمَا يَنْعَنِي أَنْ أَجْعَلَ ذَلِكَ لَكُمْ الْآفِي أَرَأَيْتُمْ شَبَابًا حَدِيثَةً أَسْنَانَكُمْ فَلَا أَحِبُّ  
أَنْ أَهْلِكَكُمْ حَتَّى أَجْعَلَ لَكُمْ أَجَلًا تَذْكُرُونَ فِيهِ وَتَرَا جَعَلُوا عَقُولَكُمْ ثُمَّ أَمْرٌ بِحَلِيَّةٍ  
كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ فَتَزَعَتْ عَنْهُمْ ثُمَّ أَمْرٌ بِهِمْ فَأَخْرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَانْطَلَقَ  
دَقْيَانُوسَ إِلَى مَدِينَةٍ سَوَى مَدِينَتِهِمُ الَّتِي هُمْ بِهَا قَرِيبَةٌ مِنْهُمْ لِبَعْضِ أُمُورِهِ فَلَمَّا عَلِمَ الْقَبِيلَةُ  
أَنْ دَقْيَانُوسَ خَرَجَ مِنْ مَدِينَتِهِمْ بَادِرًا قَدُومَهُ وَخَافُوا إِذَا قَدِمَ مَدِينَتَهُمْ أَنْ يَذْكُرَهُمْ  
فَأَتَمُّ رَأْيِهِمْ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَفَقَةً مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا مِنْهَا ثُمَّ يَتَوَدَّعُ وَابْقَى  
ثُمَّ سَلَقُوا إِلَى كَهْفٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ مَنَاسِلُ فِيمَا يَكُونُونَ فِيهِ  
وَيُعْبَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى إِذَا حَادَ دَقْيَانُوسَ أَوْتَوْهُ قَوْمًا مِنْ بَنِيهِ فَيَصْنَعُ بِهِمْ مَا شَاءَ فَلَمَّا  
قَالَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَمْدُ كُلِّ فِتْنَةٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فَأَخَذَ نَفَقَةً قَصَصَ قَوْمَانِهَا  
وَانْطَلَقُوا بِأَبْقَى مِنْهُمْ مِنْ نَفَقَتِهِمْ وَاتَّبَعَهُمْ كَلْبٌ كَانَ لَهُمْ حَتَّى أَتَوْا ذَلِكَ الْكَهْفَ الَّذِي  
فِي الْجَبَلِ فَلْيُشَافِيهِ وَقَالَ كَلْبُ الْأَجَارِمِ زَوَابِكُ فَنَبِغَ عَلَيْهِمْ فَطَرَدُوهُ فَعَادَ فَعَلُوا  
ذَلِكَ مَرَارًا فَقَالَ لَهُمُ الْكَلْبُ مَا تَرِيدُونَ مَتَى لَا تَخْشَوْنَ إِيَّائِي فَأَنَّا أَحَبُّ أَجَابِ اللَّهِ فَنَامُوا  
حَتَّى أَحْرَسَهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا هَرَبُوا بِاللَّيْلِ مِنْ دَقْيَانُوسَ  
ابْنِ حَلَانُوسَ حِينَ دَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَكَانُوا سَبْعَةً قَرَأُوا بِرَأْسِ مَعَهُ كَلْبٌ تَتَّبَعَهُمْ  
عَلَى دِينِهِمْ فَخَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَلَدِ فَلْيُشَافِيهِ  
لَيْسَ لَهُمْ عَمَلٌ إِلَّا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَجَعَلُوا

فنقتهم الى قتي منهم فقال له تملينا فكان على طعامهم يتنازع لهم ارزاقهم من المدينة سرا  
 وكان من اهلهم وأجلهم فكان تملينا يصنع ذلك فاذا دخل المدينة يضع ثيابا كانت  
 عليه حسانا وليس ثيابا ككتاب المساكين الذين يطهون فيها ثم يأخذ ورقة  
 ثم ينطلق الى المدينة فيشتري لهم طعاما وشرابا ويسمع ويتجسس لهم الخبر هل ذكر  
 أصحابه مضي أم لا ثم يرجع الى أصحابه فليشوا كذلك ما لبثوا ثم قدم دقيانوس الجبار  
 المدينة فأمر العظماء فذهبوا للطواغيت ففرغ لذلك أهل الايمان وكان تملينا بالمدينة  
 يشتري لأصحابه الطعام والشراب فرجع لأصحابه وهو يسكى ومعه طعام قليل فأخبرهم  
 أن الجبار دقيانوس قد دخل المدينة وأنهم قد ذكروا مع عظماء المدينة ليدعوا  
 للطواغيت فلما أخبرهم فرزعوا ووقعوا سجدا يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه  
 ويتهودون به من القننة ثم ان تملينا قال لهم يا اخوتاه ارفعوا رؤوسكم وأطعموا من رزق  
 الله وتوكلوا عليه فرفعوا رؤوسهم وأعينهم تفيض من الدم حزنا وخوفا على أنفسهم  
 وظلموا منه وذلك عند غروب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتدارسون ويذكر بعضهم  
 بعضا فينمهم على ذلك اذ ضرب الله على آذانهم في الكهف وكلهم باسط ذراعيه بباب  
 الكهف فأصابه ما أصابهم وهم مؤمنون موقنون ونقتهم عند رؤوسهم فلما كان من الغد  
 تقدمهم دقيانوس والتهمهم فلم يجدهم فقال لبعض أصحابه قد ساء في هؤلاء أبقية  
 الذين ذهبوا انقاد كانوا يابى غضبا عليهم لجهلهم ما جهلوا من أمرى وما كنت لاجل  
 عليهم ولا على واحد منهم ان تاولوا وعبدوا الهى فقال له عظماء المدينة ما أنت بحقيق  
 أن ترحم قوما فجرة مردة عصاة مقيمين على ظلمهم ومعصيتهم قد كنت أجلبتهم أجلا  
 ولوشاءوا لرحموا في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا فلما قالوا له ذلك غضب غضبا شديدا  
 ثم أرسل الى آبائهم فسأل عنهم ثم قال أخبروني عن أبنائكم المردة الذين عصوني  
 فقالوا له أما نحن فلن نعصيك فلم تقتلنا بقوم مردة ذهبوا بأموالنا فأهلكوها بأسواق  
 المدينة ثم انطلقوا فارتقوا الى جبل يقال له مغلوس فلما قالوا له ذلك خلى سبيلهم  
 وجعل ما يدرى ما يفعل بالبقية فألقى الله في نفس دقيانوس أن يأمر بالكهف فيسند  
 عليهم وأراد الله أن يذكرهم ويجعلهم آية ويستخلف من بعدهم وأن سئلهم  
 أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ويدعوهم كاهن في الكهف  
 يعوقون عطشا وجوعا ولكن كهفهم الذى اختاروا قبر لهم وهو يظن أنهم أيها يعلمون  
 ما يصنع بهم وقد توفي الله أرواحهم وفاة التوم وكلهم باسط ذراعيه بباب الكهف  
 قد غشيه ما غشيه بقلوب ذات اليمين وذات الشمال ثم ان رجلين مؤمنين كانا في بيت  
 الملك دقيانوس يكتمان ايمانهما كان اسم أحدهما اندروس والاخر دوماس اتفرا

أن يكتبوا أسماء القديسة وأنسابهم وخبرهم في لوح رصاص ويحملوه في تابوت من نحاس  
 ثم يجعل التابوت في البنيان وقال لعل الله يظهر على هؤلاء القديسة قوما مؤمنين قبل يوم  
 القيامة فلم يزل من فتح عليهم خبرهم حين قرأ هذا الكتاب ففعلوا ثم فبا عليهم في  
 دقيانوس مابق ثم مات وقومه وقرون بعد ذلك كثيرة وخلفاء الملوك بعد الملوك وقال  
 هيب بن عيركان أصحاب الكهف قتيبا مطوقين مسورين ذوي ذنوب وكان معهم كلب  
 صيدهم فخرجوا في عيد لهم عظيم في ربي وموكب وأخرجوا معهم ألقابهم التي بعدوها  
 من دون الله وقد قد في الله في قلوب القديسة الايمان وكان أحدهم وزير الملك فآمنوا  
 وأخفي كل واحد منهم الايمان عن أخيه فقالوا في أنفسهم من غير أن يظهر بعضهم على  
 بعض فخرج من بين أظهر هؤلاء القوم ثلاثين عاقبا يجرهم فخرج شباب منهم  
 حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه ثم خرج آخر فرأى جاسا وحده فرجا أن يكون  
 على مثل أمره من غير أن يظهر له ذلك فجلس اليه ثم خرج الآخرون فجمعوا وجلسوا  
 اليهم واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ما جمعكم وقال آخر ما جاءكم وكل واحد يكتم  
 عن صاحبه إيمانه مخافة على نفسه ثم قالوا لخرج كل قديس منكم فيضلوا ثم لبس كل  
 واحد منهم الصاحبه أمره فخرج دقيانوس منهم فتوافقا ثم كلما نذر كل واحد منهم أمره  
 لصاحبه فأقبلوا مستبشرين الى أصحابها فقالوا قد اتفقت على أمر واحد فاذا هم جميعا  
 على أمر واحد وهو الايمان واذا كهف في الجبل قريب منهم فقال بعضهم لبعض فأوروا  
 الى الكهف فنشر لكم ربكم من رحمة ويهيئ لكم من أمركم رفقا فدخلوا الكهف  
 ومعهم كلب صيدهم فناموا ثمانمائة سنة وازدادوا تسعا وقد قدم الملك وقومه فطلبوهم  
 فحسب الله عليهم آثارهم وكهفهم فلما لم يجدوا عليهم كتبوا أسماءهم وأنسابهم في لوح من  
 رصاص فلان فلان أبناء ملوك كذا فقدناهم في شهر كذا من سنة كذا في مملكة فلان  
 ووضعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا ليكون لهذا شأن ومات ذلك الملك وجاء قرون من  
 بعد قرون وقال وهب بن منبه جاء حوارى عيسى بن مريم الى مدينة أصحاب الكهف  
 فأراد أن يدخلها ففعل له أن على بابها صنم لا يدخلها أحد الا سجد له فكره أن يدخلها  
 واتي حما قريبا من تلك المدينة فكان فيه وكان يواجر نفسه من الحمى في حمامه  
 ويعمل فيه ورأى الحمى في حمامه البركة ودر عليه الرزق فجعل يقوم عليه وعلقه قتيبة  
 من أهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا بالله  
 وصدقوه وكانوا على مثل حال من حسن الهيئة وكان شرط على صاحب الحمام أن لا يلبس  
 لا يحول بيني وبينه أحد ولا بين الصلاة وكان على ذلك حتى أتى ابن الملك بالمرأة  
 فدخل بها الحمام فعيره الحمى وقال له أنت ابن الملك وتدخل مع هذه فاستغيا وذهب



ثم رجع مرة أخرى فقال له مثل ذلك فسيه وانتهره ولم يلتفت اليه حتى دخلوا جميعاً  
فاناموا في الجحام فأتى الملك فقيل له صاحب الجحام قتل ابنك فالتمس فلم يقدّر عليه وهرب  
فقال من كان يصعبه فسيهوا القنية فالتمسوا فخرجوا من المدينة فزوا على صاحب لهم  
في زرع وهو على مثل ايمانهم فذكروا له انهم التمسوا فانطلق معهم وكان معه كلب حتى  
أواهم الليل الى كهف فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نضجع فترون ربكم فضرب الله على  
أذانهم فخرج الملك في أصحابه يطالبهم فتبعوهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما  
أراد الرجل منهم دخوله أربع فلم يطق أحد منهم أن يدخله فقال قائل من أصحاب  
الملك أليس لو كنت تقدر عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف واتركهم فيه  
يؤمنون جوعاً وعطشاً ففعل ذلك قال وهب فكتبوا بعد ما سجد عليهم باب الكهف زماناً  
بعد زمان ثم ان راعياً أدركه المطار عند باب الكهف فقال في نفسه لو فتحت باب هذا  
الكهف وأدخلت فيه غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فقعه ورد الله عليهم أرواحهم  
من الغدحين أصعبوا قال محمد بن اسحق ثم ملك أهل تلك البلاد رجل صالح قال له  
داود وسيوس فلما ملك بقي في ملكه ثمانيا وثمانين سنة فقرب الناس في ملكه وكانوا  
أخرا باقتهم من يؤمن بالله تعالى ويعلم أن الساعة حق ومنهم من يكذب بها فبكّر ذلك  
على الملك الصالح وشكا الى الله وقضّر على الله وخرن خرا شديداً لما رأى أهل الباطل  
يزيدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون لأحياء الأحياء الدنيا وانما تبعث الأرواح  
ولا تبعث الأجساد فأما الجسد فتأكله الأرض ونسوا ما في الكتاب فجعل داود وسيوس  
يرسل الى كل من يظن فيه خيراً أو أنه معه على الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى كادوا  
يحولون الناس عن الحق وملة الخواريين فلما رأى ذلك الملك الصالح داود وسيوس  
دخل بيته وأغلقه عليه ولبس مسحاً وجعل تحته رماداً ثم جلس عليه فدأب ليلاً  
ونهاراً ينضّر الى الله ويسكني مما يرى فيه الناس ويقول أي رب قد ترى اختلاف  
هؤلاء فأبعت اليهم من دين لهم ثم ان الرحمن الرحيم الذي يكرههلكة العباد أراد  
أن يظهر أئمة أصحاب الكهف ويبين للناس شأنهم ويجهلهم أئمة يميز لهم  
وحجة عليهم ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يستعيب لعبده الصالح  
داود وسيوس وأن يتم نعمته عليه وأن لا ينزع عنه ملكه ولا الايمان الذي أعطاه  
وأن يعبد الله ولا ينسرك به شيئاً وأن يجمع من كان ياله من المؤمنين فأتى الله عز وجل  
في نفس رجل من أهل ذلك الجبل الذي به أهل الكهف أن يفي فيهم حظيرة لقمته  
فاستأجر عاملين فجعلوا ينزعان تلك الاحجار وينيان بها تلك الحظيرة حتى فرغوا على  
فم الكهف وفتح عليهم باب الكهف ورحمهم الله عن الناس بالرعب فنبهون أن اتبع

فمن يريد أن ينظر إليهم من يدخل من باب الكهف ثم تقدم حتى يرى كلهم دونهم  
 إلى باب الكهف قائما فلما تزعجت الحجارة وقع عليهم باب الكهف أذن الله ذوق القدرة  
 والعظمة والباطان محبي الموق أن يجلسوا بين ظهراني الكهف فجلسوا فرحين  
 مستبشرين بوجوههم طيبة أنفسهم فسلم بعضهم على بعض حتى كانوا يستقظون من  
 ساعتهن التي كانوا يستقظون فيها إذا أصبحوا من ليلتهم التي يبيتون فيها ثم قاموا إلى  
 الصلاة فصلوا كالذي كانوا يفعلون لا يرى في وجوههم ولا في أبشارهم ولا ألوانهم  
 شيء يكرهه ناعاهم كما أنهم حين رقدوا وهم يرون أن ملكهم دقيانوس الجبار في طلبهم  
 فلما أقصوا صلاتهم قالوا لعلنا صاحب نفقتهم أنشأنا أباي بالذي قال الناس في شأننا  
 عشيبة أمس عند الجبار وهم يظنون أنهم رقدوا كبعض ما كانوا رقدون أمس  
 وقد خيل إليهم أنهم قاموا كأطول ما كانوا سامون في الليلة التي أصبحوا فيها حتى  
 تساءلوا بينهم فقال بعضهم لبعض كم لبثتم قالوا له أيوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم قال ثم  
 وكل ذلك في أنفسهم يسير فقال لهم تملينا فتقدمت والمتسم بالمدسة وهو يريد أن يأتي  
 بكم اليوم فنذبحون للطواغيت أو يقتلكم فإشياء الله بعد ذلك فعل قال لهم مكسبنا  
 ما اخترناه اعملوا أنكم ملاقوا لله فلا تكفروا بعد إيمانكم إذا دعاكم غدا ثم قال تملينا  
 أنطلق إلى المدينة فتسمع ما قال لنا بها اليوم وما الذي نذكره عند دقيانوس وتطف  
 ولا تشعر بنا أحد أو اتسع لنا طعاما أو تشابه فانه قد نالنا الجوع وزدنا على الطعام الذي  
 تحببناه العادة فانه كان قليلا وقد أصبحنا جاعا ففعل تملينا كما كان يفعل وخرج  
 ووضع ثيابه وأخذ الثياب التي كان يتكرفيها وأخذ ورقا من نفقتهم التي كانت معهم  
 التي ضربت بطابع دقيانوس وكانت كخفاف الربيع فانطلق تملينا خارجا فلما مر  
 بباب الكهف رأى الحجارة مزروعة عن باب الكهف فغضب منها ثم مر فلم يبال بها حتى  
 أتى باب المدينة مستغفيا يصعد عن الطريق مخوفا من أن يراه أحد من أهلها فيعرفه  
 فيذهب به إلى دقيانوس الجبار ولم يشعر بالبد الصالح وأن دقيانوس وأهله  
 قد هلكوا قبل ذلك بثلاثمائة سنة فلما رأى تملينا باب المدينة رفع رأسه فرأى فوق  
 ظهر الباب علامة تكون لاهل الايمان فلما رآها عجب وجعل يخطي إليها مستغفيا فأنظر  
 بينا وشمالا فلم ير أحدا ممن يعرفه ثم ترك ذلك الباب وتحول إلى باب آخر من أبوابها  
 فرأى مثل ذلك فجعل يخطي إليه أن المدينة ليست بالتي كان يعرفها ورأى ناسا  
 كثيرين محدثين لم يكن يعرفهم قبل ذلك فجعل يمشي ويتعجب منهم ومن نفسه ويخطي  
 إليه أمه حيران ثم رجع إلى الباب الذي أتى منه فجعل يتعجب منه ومن نفسه ويقول  
 يا ليت شعري أما هذه عشيبة أمس كان المسلمون يخفون هذه العلامة ويستقظون بها

فاما اليوم فانها طاهرة على عالم ثم يرى ايميليس بناتهم فاخذ كساءه وجعله على رأسه  
ثم دخل المدينة فجعل يمشي بين ظهراني سوقها فيسمع ناسا كثيرين يصفون بتهمة  
ثم يعيسى ابن مريم فرأوه عجبا وذأى كانه جيران فقلع مسندا ظهره الى جدار من  
جدران المدينة ويقول في نفسه والله ما أدري ما هذا اما عيشة أمس فليس على  
وجه الارض انسان يدكر عيسى ابن مريم الا قتل وأما النداء فأسمع كل انسان يدكر  
أمر عيسى ابن مريم ولا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه ليست المدينة التي أعرفها أسمع  
كلام أهلها ولا أعرف أحدا منهم والله ما أعلم مدينة اقرب من مدینتنا ثم قام كالجيران  
لا يتوجه وجهها ثم لقي فتى من أهل المدينة فقال يا فتى ما اسم هذه المدينة فقال  
اقسوس فقال في نفسه لعل لي مسا أو أمرا أذهب عقلي والله يحق لي أن أسرع  
الخروج منها قبل أن أخرج منها ويصيني سوء فهاك (هذا الذي حدث به تلميذا  
أصحابه حين تبين له حالهم) ثم انه أتاك فقال والله لو علمت الخروج من المدينة قبل  
أن يغلطني لكانا كيمس في دنائنا من الذين يدعون الطعام فأخرج الورق التي كانت  
معه فأعطاه رجل منهم فقال يا عبد الله يعني هذه الورق طعاما فأخذها الرجل ونظر  
الى ضرب الورق ونقشها وعجب منها ثم طرحها الى رجل من أصحابه فنظر اليها ثم جعلوا  
يتطارحونها بينهم من رجل الى رجل وهم يعجبون منها ثم جعلوا يتساورون ويقول  
بعضهم ان هذا الرجل قد أساب كثيرا خيشا في الارض منذ زمان ودهر طويل فلما رأوه  
يتساورون من أجله فرق فرقا شديدا وخن حزنا عظيما وجعل يرتعد ويقطن أنهم  
فطنوا به وعرفوه وانما يريدون أن يحمّلوه الى ملكهم دقيانوس وجعل الناس آخرون  
بأنونه فيسرفونه فقال لهم وهو شديد الفرق اقضوني حاجتي فقد أخذتم ورقي والا  
فأمسكوا طعامكم فلا حاجة لي فيه فقلوا له من أنت يا فتى وما شأنك والله لقد وجدت  
كثرا من كنوز الاولين وأنت تريد أن تحففيه منا فانطلق معنا وشاركنا فيه يخف  
عليك ما وجدت فالتك ان لم تفعل نأت بك السلطان فنسلط اليه فيقتلك فلما سمع قولهم  
عجب في نفسه وقال قد وقعت في كل شيء أحذر منه ثم قالوا يا فتى والله انك لا تستطيع  
أن نكتم شيأ برجدة ولا تظن في نفسك أن سنفي عليك فيجعل تلميذا لا يدري ما يقول  
وما يرجع اليهم وفرق حتى ما يجير اليهم جوابا فلما رأوه لا شكهم أخذوا كساءه  
فطوقوه في عنقه ثم جعلوا يقودونه في سكك المدينة مكر لا حتى يسمع به كل من فيها  
فقبل أخذ رجل عنده كثرا اجتمع عليه أهل المدينة فميرهم وكيعهم فجعلوا ينظرون  
اليه ويقولون والله ما هذا الفتى من أهل هذه المدينة وما رأناه هنا قط وما نعرفه  
فجعل تلميذا ما يدري ما يقول لهم مع ما سمع منهم فلما اجتمع عليه أهل المدينة فرق

وسكنت ولم تسكنكم ولو قال انه من اهل المدينة لم يصدق وكان مستيقنا ان آباءه واخوته  
 بالمدينة وان حسبه في اهل المدينة من عقاء اهلها وانهم سياتونه اذا شعروا وقد  
 استيقن انه عشيبة اسس كان يعرف كثير من اهلها وأنه لا يعرف اليوم من اهلها  
 احدا ايضا هو قائم كالحيران ينتظر من يأتيه من بعض اهله اما ابوه او بعض اخوته  
 فخلصه من ايديهم اذ اختطفوه فانطلقوا به الى رئيسي المدينة ومدبريها اللذين بران  
 امرها وهما رجلان صالحان اسم احدهما ارموس والاخر اصطفوس فلما انطلق به اليهما  
 كان تلميذا انما يطلق به الى دقيانوس الجبار ملكهم الذي هو رومانه فجعل يلقنه  
 عينا وشمالا وجعل الناس يسفرون به كما يسفرون من الجنون والحيران وجعل تلميذا  
 يسكن ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم اله السماء واله الارض افرغ على اليوم صبرا  
 وأولج سمى رومانهك تؤيدني به عند هذا الجبار وجعل سكي وهول في نفسه فزق  
 بيني وبين اخوقي يا سيهم يعلمون ما لقيت وابن يذهب في فلواتهم يعلمون فيأثرون فيقوم  
 جميعا بين يدي هذا الجبار فانا كنا نوافقنا لنكون معا لانكفر بالله ولا نشارك به شيئا  
 ولا نعبد الطواغيت من دون الله هز وجل فزق بيني وبينهم فلم أرم ولم يروني وقد كنا  
 نوافقنا ان لا نفرق في حياة ولا موت ابدا لئلا يثبتم ما هو فاعل في افاضلي أم لا هذا  
 ما حدث به تلميذا اصحابه عن نفسه حين رجع اليهم ثم انتهى به الى الرجلين الصالحين  
 ارموس واصطفوس فلما رأى تلميذا أنه لم يذهب به الى دقيانوس افاق وسكن عنه  
 النكاح فاخذ ارموس واصطفوس الورق فنظروا اليها وعجبوا منها ثم قال له احدهما من  
 النكر الذي وجدته باقني فهذا الورق يشهد عليك أنك قد وجدت كنزا فقال له تلميذا  
 ما وجدت كنزا ولكن هذا الورق وآبائي ونقش هذه المدينة وضربها ولكني والله  
 ما أدري ما شأني وما أدري ما أقول لكم فقال احدهما من أنت فقال له تلميذا اما ما أدري  
 فاني كنت أرى أني من اهل هذه المدينة فقالوا له من أبوك ومن يعرفك بها فأنابهم  
 باسم أبيه فلم يجيبوا احدا يعرفه ولا آباء فقال له احدهما أنت رجل كذاب لا تخبر  
 بالحق فلم يدرك تلميذا ما يقول لهم غير انه نكس رأسه الى الارض فقال بعض من حوله  
 هذا الرجل مجنون وقال بعضهم ليس بمجنون ولكنه يحمي نفسه عدل الكي قلت  
 منك فقال له احدهما ونظر اليه نظرا شديدا انتظنا ان نرسلك ونصدقك ان هذا مال  
 أبينا ونقش هذه الورق وضربها أكثر من ثلثمائة سنة وأنت غلام شاب تظن أنك  
 تأنسكنا وتضمرنا ونحن شعث كاتري وحولك سراة اهل المدينة وولاة امرها  
 وخزائن هذه البلدة يا بدينا وليس عندنا من هذا الضرب درهم ولا دينار وفي لا ظنني  
 سنا تربك فتضرب وتغضب عذابا شديدا ثم اوتعتك حتى تفر بهذا الصكر الذي

وحدث فلما قال له ذلك قال له تلميذا ما أبشوى عن شيء أسألكم عنه فان فعلتم مددكم  
 ما عندى فأوصل لائكم شيئا قال فافعل الملك دقيانوس فقالوا له ليس نعرف اليوم  
 على وجه الأرض ملكا يسمى دقيانوس ولم يكن الا ملكا قد هلك منذ زمان ودهر طويل  
 وقد هلك بعدة قرون كثيرة فقال لهم تلميذا فوالله ما يصدقنى أحد من الناس بما أقول  
 لقد كنتا فتية الملك وانه اكرهنا على عبادة الاوثان والذبح للطاو اغيت فهربنا منه عسبة  
 أمس فقمنا فلما انتبهنا خرجت لاشترى لاصحابى طعاما وانجس لهم الاخبار فاذا انا  
 كما ترون فانطلقوا معى الى الكهف الذى فى جبل مغلوس اريدكم اصحابى فلما سمع ارموس  
 واصماغوس ما يقول تلميذا قالوا قد حمل هذه آية من آيات الله عز وجل جعلها الله  
 لكم على بدى هذا الغنى فانطلقوا بسامه يربنا اصحابه كما قال فانطلق معه ارموس  
 واصماغوس وانطلقا معهما أهل المدينة كثيرهم وصغيرهم نحو اصحاب الكهف  
 لينظروا اليهم ولما رأى القنية اصحاب الكهف تلميذا قد احتبس عنهم طعامهم  
 وشربهم عن القدر الذى كان يأتمم فيه ظنوا انه قد أخذ وذهب به الى ملكهم  
 دقيانوس الذى هربوا منه فبينما هم ينظرون ذلك ويتصوفونه اذ سمعوا الاصوات وخطبة  
 انجيل مصعدة فحرمهم فظنوا أنهم رسل الجبار دقيانوس بعث اليهم ليؤتى بهم فقاموا  
 حين سمعوا ذلك الى الصلاة وسلم بعضهم على بعض وقالوا انطلقوا بنا الى اخينا تلميذا  
 فانه الان بين يدي الجبار دقيانوس ينتظر متى تأتية فينباهم يقولون ذلك وهم جالوس  
 بين ظهراني الكهف فلم يروا الا ارموس واصحابه وقوما وقوا على باب الكهف  
 وقد سبقهم تلميذا فدخل عليهم وهو يبكي فلما راوه يبكي بكوا معه ثم سألوه عن شأنه  
 فأخبرهم بحبره وقص عليهم المسئلة فعرفوا عند ذلك أنهم كانوا نياما باذن الله تعالى  
 ذلك الزمان كله وانما اوقفوا ليكونوا آية للناس وتصديقا للبعث وليعلموا ان الساعة  
 آتية لا ريب فيها ثم دخل على اتر تلميذا ارموس فرأى تابوتا من نحاس محتويا جثثهم  
 من فضة تقام برباب الكهف ودعا رجالا من علماء أهل المدينة ففتح التابوت فوجدوا  
 فوجدوا فيه لوحين من رصاص مكتوبا فيها ان مكسلينا واهليضا (أو تلميذا)  
 ورمطوكش ونوالس وسانيوس وبطنيسوا واشفوطط كانوا فتية هربوا من ملكهم  
 دقيانوس الجبار فخافه أن يقتلهم عن دينهم فدخلوا في هذا الكهف فلما أخبر بكانهم  
 أمر بهذا الكهف فسند عليهم بالحجارة وانما كتبنا شأنهم وخبرهم ليعلم من بعدهم  
 ان عزهم عليهم فلما قرؤهم عجبوا وحمدوا الله عز وجل الذى اراهم آية البعث فيهم ثم رفعوا  
 أصواتهم بحمد الله وتسبيحه ثم دخلوا على القنية الكريف فوجدوهم جالوسا بين  
 ظهورانية ووجوههم مشرقة لم تبل ثيابهم فقرأ ارموس واصحابه بعد الله تعالى وحمدوا

الله الذي أراهم آية من آياته ثم كلم بعضهم بعضا وأنبأهم الغيبة عن الذي لقوا من  
 ملكهم قديانوس الجبار ثم إن لرموس وأصحابه بشوا يريدوا إلى ملكهم الصالح  
 تاود وسيسوس أن يجعل لملك تغفل آية من آيات الله تعالى جعلها الله آية على ملكك  
 وجعلها آية للعالمين ليكون ذلك نورا وضياء ونصدا بها للبعث فأعمل على فدية بينهم  
 الله وكان قد توفاهم منذ أكثر من ثلثمائة سنة فلما أتى الملك الخبر قام من السنة التي  
 كان عليها ورجع إليه عقله وذهب عنه همه ورجع إلى الله تعالى وقال الحمد لله رب  
 العالمين رب السموات والأرض وأعبدك واسبح لك تطولت على ورجعتي برحمتك  
 فلم تقطني النور الذي كنت جعده لا يابى ولا يبدل الصالح تسطيح طوس الملك فلما  
 أتته أهل المدينة ركبوا إليه وساروا معه حتى صعدوا نحو الكهف وأتوه فلما رأى  
 الغيبة تاود وسيسوس فرحوا به وخزوا وسجدوا على وجوههم وقام تاود وسيسوس  
 قدامهم ثم اعتنقهم وبكى وهم جلوس بين يديه على الأرض يسبحون الله تعالى  
 ويحمدونه ثم قال الغيبة لتاود وسيسوس فستودع الله وتقرأ عليك السلام حفظك  
 الله ومدة ملكك ونصديك بالله من شراجن والانس فينما الملك قائم رجعوا إلى مضاجعهم  
 فناموا ووفى الله أرواحهم وقام الملك فجعل ثيابه عليهم وأمر أن يجعل لكل واحد  
 تابوت من ذهب فلما أسوا ونام أتوه في المنام وقالوا انما نخلق من ذهب ولا فضة ولكننا  
 خلقنا من التراب وإلى التراب نصير فآركنا كما كنّا في الكهف على التراب حتى هبنا  
 الله فامر الملك حينئذ شابوت من ساج فجعلوا فيه وجههم الله حين خرجوا من عندهم  
 بالمعرب فلم يقدروا أحد أن يطلع عليهم وأمر الملك فجعل على باب الكهف مصدبا يصل  
 فيه وجعل لهم عيدا عظيما وأمر أن يؤتى كل سنة وقيل انهم لما أتوا باب الكهف قال لهم  
 تلاميذ دعوني حتى ادخل على أمحاني فأبشروهم فانهم ان رأوكم معي أرحمتموهم فدخل  
 فبشروهم وقبض الله روحه وأرواحهم وعي عليهم فلم يهدوا اليهم فهذا حديث  
 أصحاب الكهف وبقا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يردها بهم فقال  
 تعالى انك لن تراهم في دار الدنيا ولكن أدب اليهم أربعة من خيار أصحابك ليبلغهم  
 رسالتك ويدعوهم إلى الإيمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل  
 كيف أبعث اليهم فقال أبسط كساءك وأجلس على طرف من أطرافه أبابكر وعلى  
 الثاني عمر وعلى الثالث عليا وعلى الرابع أباذر ثم ادع الرعاء المضرة لليمان بن داود  
 عليهم السلام فان الله تعالى أمرها أن تطيعك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر به  
 فحملتهم الريح حتى انطلقت بهم إلى باب الكهف فلما دنوا من الباب قلعو منه حجرا  
 فقام الكلب فنبع عليهم حين أبصر الضوء وهز وجل عليهم فلما رآهم حرك رأسه

وبعض بذبته وأومأ برأسه أن ادخلوا الكهف فدخلوا فقاوالسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته فرد الله عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم وقالوا عليكم السلام وعلى محمد  
رسول الله السلام ما دامت السموات والأرض وعليكم بالفتح ثم جلسوا بأجمعهم  
ينشدون فاتموا بحمد صلى الله عليه وسلم وقبلوا دين الاسلام وقالوا أقرءوا محمدنا  
السلام ثم أخذوا مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي  
ويقال ان المهدي يسلم عليهم فيصيبهم الله ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم  
القيامة \* وقد رأيت في كتاب الشفاء للامام أبي الربيع سليمان بن سبع ملغسه  
روى أن عيسى عليه السلام بعمر هذا الدجال وأجوج وأجوج أربعين سنة ويكون  
حواريوه أصحاب الكهف والقيم ويحبون معه لانهم لم يحجوا انتهى ما نقله ابن سبع \*  
ثم يرجع الى سياق الثعلبي قال ثم جلس كل واحد منهم على مكانه وحلتهم الريح  
فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما كان منهم فلما اتوا النبي صلى الله  
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموهم وما الذي أجابوا فقالوا يا رسول الله  
دخلنا عليهم فسلمنا عليهم فقاموا بأجمعهم فردوا علينا السلام وبلغناهم رسالتك  
فأجابوا وأجابوا شهدوا أنك رسول الله حقا وجدوا الله على ما أكرمهم بمخرجه  
وتوجيه رسلك اليهم وهم قراء ذلك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم  
لا تقرب بيني وبين اصهارى وأحبائي واغفر لى أحبتي وأحب أهل بيتي وأحب  
أصحابي فذلك قوله تعالى اذ أوى القنبة الى الكهف أى صابرة القنبة قال الثعلبي  
كان أصحاب الكهف صيارفة (قوله عز وجل الى الكهف هو غار بجعل مفلوس وقيل  
بناحيوس واسم الكهف حرم وقيل خدم (قوله تعالى فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة  
وهي لنا من أمرنا رشدا أى يسر لنا ما نلتس من رضاك وقال ابن عباس رضى الله  
تعالى عنها رشدا أى مخرجا من الضلالة وقيل صوابا (قوله تعالى فضرربنا  
على آذانهم في الكهف وهذا من فصاحات القرآن اتى اقرب العرب بالقصور عن  
الآتيان بثله ومعناه آتيناهم وألقينا وسلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا  
بالفالج أى ابتلاه وأرسله عليه وقيل معناه حجبناهم عن السمع وسددنا نفوذ  
الصوت الى مسامعهم وهذا وصف الاموات والنيام وقال قطرب هو كقول العرب  
ضرب الامر على يد الرعية اذا منعهم من العبث والفساد وضرب السيد على يد  
عبده المأذون له في التيسار اذا منعه من التصرف وقال الاسود بن بصر وكان ضربا  
في ذلك

ومن المحدثات لا أبالي أنتى \* ضربت على الأرض بالاسداد

(قوله عز وجل سنين عددا أى معدودة وهى ثلث المئين والثلث المصدر والعدد الاسم المعدود كالنقص والتعوض والعص والقصص والخط والخطب وقال أبو عبيدة هو نصب على المصدر) قوله تعالى ثم بعثناهم يعنى من بعد موتهم لنعلم أى المحزين أحصى لما لبثوا أمدا وذلك حين تنازع المسلمون الأقولون أصحاب الملك والمسلمون الآخرون الذين أسلموا حين رأوا أصحاب الكهف فى قدر مدة لبثهم فى الكهف فقال المسلمون الأقولون لبثوا فى الكهف ثلثمائة سنة وقس سنين وقال المسلمون الآخرون بل لبثوا كذا وكذا فقال الأقولون الله أعلم بما لبثوا فذلك قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم أى المحزين أى أى الفريقين أحصى أى أضبط وأحفظ لما لبثوا أى مكثوا فى كهفهم نياما أمدا غاية وقال مجاهد عددا وفى نصبه وجهان أحدهما على التفسير والثانى معقول لبثوا (قوله عز وجل نحن نقص عليك أى نقرأ وننزل عليك نبأهم بالحق أى خبر أصحاب الكهف أنهم قبية أى شباب وأحداث آمنوا برهم حكم الله لهم بالقوة حين آمنوا بلا واسطة لذلك قال أهل اللسان رأس القوة الإيمان وقال الجنيح القوة بذل البدى وكف الأذى وترك الشكوى وقيل القوة شيان اجتنب المحارم واستعمال المكاهم وقيل الثقتى من لا يدعى قبل الفعل ولا يتركى نفسه بعد الفعل وقيل ليس الثقتى من يصبر على السياط إنما الثقتى من يجوز على الصراط وليس الثقتى من يصبر على السكين إنما الثقتى من يطعم المسكين (قوله تعالى وزدناهم هدى أى إيماننا وبصيرة وإيماننا وربطنا أى شددنا على قلوبهم بالصبر والمصابرة ذلك وقويناهم بنور الإيمان حين مبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفض العيش وفقر وأيديهم إلى الكهف إذا قاموا بين يدي دقيانوس فقالوا حين عانهم على ترك عبادة الصنم ربنا رب السموات والأرض لن ندعوه من دونه لها أى لا نعبد من دونه لها لقد دنا إذا سطط قال ابن عباس ومقاتل رضى الله تعالى عنهم جورا وقال قتادة رحمه الله تعالى كذا وأصل السطط والاشطاط مجاوزة القدر والأفراط هؤلاء قومنا بمعنى أهل بلدنا اتخذوا أى عبدوا من دونه آلهة يعنى من دون الله الأصنام يعبدونها لولا هلايا نون عليهم على عبادتهم بسلطان من أى جهة وأخذة فمن أظلم من افترى على الله كذا يزعم أن له مشركا وولدا ثم قال بعضهم لبعض وإذا عترلت قومهم يعنى قومهم وما يعبدون إلا الله أى واعتزلتم أصنامهم التى يعبدونها من دون الله وكذلك هو فى معصية عبادة الله وما يعبدون من دون الله فأوروا إلى الكهف أى صبروا إليه ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيىء لكم من أمركم مرفقا أى رزقا رعدا والمرفق ما يرفق به الإنسان وقبه لقنان مرفق يفتح الميم وكسر الفاء وهى قراءة أهل المدينة والشام وعاصم



في بعض الروايات ويرفق بكسر الميم وفتح الفاء وهي قراءة الباقين (قوله تعالى وتري الشمس اذا طلعت اي وتري يا محمد الشمس اذا طلعت تزاواري وتزاور قرا اهل الكوفة بالتخفيف على حذف احدى التاءين وقرأ اهل الشام ويعقوب ترو وعل وزن تخمر وكلها بمعنى واحد يميل وتعدل عن كنههم ذات اليمين اي جانب اليمين واذا غمرت تفرضهم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تدعهم وقال مقاتل بن حيان تجاوزهم وأصل القرض القطع وذات الشمال وهم في فمومة أي امتسح من الكهف وجعلها فيموات وافجاء وفجاء أخبرنا الله بحفظه اياهم في مضجعهم واختياره لهم اصلح المواضع لارفاذ فاعلمنا أنه يراهم في فضاء من الكهف مستقبلا نلت نفس تمل عنهم الشمس طالعة وغاربة وجارية فلا تدخل عليهم فتؤذيهم بجحرها وتغير من الوانهم وتبلي ثيابهم وانهم في مضجع منه يتسلم فيه برد الريح ونسيمها وتشتي عنهم كربة النصار وغومة ذلك ما ذكرنا من امر الغيبة من آيات الله أي من عجائب صنع الله ودلالات قدرته (قوله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا لان اتوفيق والخذلان بيد الله عز وجل وتحسبهم يا محمد ايقاظا متعين جم فقط وقط مثل قولك رجل تجعد وتجعد لاشباع وجعه انحداد وهم رقاد بمعنى نيام جم رقاد مثل قاعد وقعود ونقلبهم بالتخفيف والتشديد ذات اليمين وذات الشمال مرة للجنب الاعين ومرة للجنب الايسر قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانوا يقبلون في السنة مرة من جانب الى جانب ثلاثا تاكل الارض لحومهم ويقال ان يوم عاشوراء كان يوم تقلبهم وقال أبوهريرة كان لهم في السنة تقلبتان وكلهم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان أحر وقال مقاتل كان أصفر وقال القرطبي من شدة مغرته يضرب الى الحمرة وقال الكلبي لونه كالخلنج وقيل لون الحجر وقيل لون السماء وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كان اسمه ريان وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قطيع وقال الاوزاعي مشير وقال سعيد الجمال حران وقال عبداه بن كثير ان اسم كلهم قطامور وقال السدي اسمه تون وقال عبد الله بن سلام بسط وقال صعب ميهان وقال وب اسمهم نزيما وقيل قطاير وقيل قطيع وقال عروة عما أخذ على العقرب أن لا يضرب بأحد في ليل ولا نهار قال سلام على نوح قال وما أخذ على الكلب أن لا يضرب بأحد ممن حمل عليه اذا قال وكلهم باسط ذراعيه بالوميد وترأع جفرا الصادق وكلهم يعني صاحب الكل باسط ذراعيه بالوميد وقال مجاهد والضعفاء الوصيد فناء الكهف وهي رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير الوصيد الصعيد وهو التراب وهي رواية عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه

عنهما وقال السدي الوصيد الباب وهي رواية عن كرمه عن ابن عباس وأنشد قول الشاعر

بأرض قضاء لا يستوصيدها \* على وعروفي بها غير منكرو أي بابها  
وقال عطية الوصيد عتبة الباب وقال القتي الوصيد البناء وأصله من قول العرب أتدبت  
الباب وأرصدته إذا أغلقته وأطبقته (قوله تعالى لو اطلعت عليهم يا محمد لوليت منهم  
فرارا لما أنسيتهم الله تعالى من الحيلة حتى لا يصل إليهم وأصل ولا تلسمهم بدلا من  
حتى يبلغ الكتاب أجله فيوقفهم الله تعالى من رقتهم لارادة الله عز وجل  
أن يحبطهم آية وعبرة لمن شاء من خلقه ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب  
فيها ولما أنسيتهم ربعا أي خوفا وقرأ أهل الكوفة للثلاث بالشد بدقل انما قال ذلك  
لوحشة المكان الذي هم فيه وقال الكلبي وغيره لأن أعينهم مغمضة كالسنيطة الذي  
يريد أن يتكلم وهم نيام وقيل إن الله منعهم بالزعب ثلاثا إبراهيم أحد وروى سعيد بن  
جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه غرامع معاوية غزوة المضيق نحو الروم  
فنزوا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذين ذكرهم الله في القرآن فقال معاوية  
لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس لك  
ذلك قد منع الله ذلك من هو خير منك قال الله تعالى لو اطلعت عليهم لرأيتهم فرارا  
ولما أنسيتهم ربعا فقال معاوية لا انتهى حتى أعلم علمهم فبعث ناسا فقال اذهبوا  
فادخلوا الكهف فانظروا ففعلوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم رجعا فخرجتهم \*  
(قوله عز وجل) وكذلك بعثناهم يعني كما أنسناهم في الكهف ومنعناهم من الوصول إليهم  
وحفظنا أجسامهم من البلى على طول الزمان وثيابهم من الفسح على عمر الأيام بقدرتنا  
فكذلك بعثناهم من النوم التي تشبه الموت لتساء لو أيمنهم أي ليختاروا ويسأل  
بعضهم بعضا قال فأتى منهم يعني رئيسهم مكسطينا كم لبثتم في نومكم وذلك أنهم  
استنكروا من أنهم طول نومهم ويقال أنهم راعهم فافتهم من الصلاة فقال ذلك  
قالوا يا أيها أوصيهم يوم لا نهم دخلوا الكهف غدوة فلما رآوا الشمس قالوا أوبعض  
يوم نوبيا من الكذب وكان قد بقيت من الشمس بقية ويقال كان بعد زوال الشمس  
فلما نظروا إلى أطفارهم وأبشارهم يتقنوا أن لبثهم كان أكثر من يوم فقالوا ربكم أعلم  
بما ألهمهم ويقال إن رئيسهم لما سمع الاختلاف بينهم قال ذلك فابعدوا أحدكم بمعنى  
يلجأ بورقكم هذه إلى المدينة والورق الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة والدليل  
عليه أن عرفة بن سعدة أصيب أنه يوم الكلاب فاختذ أنة من ورق وفيه نقات  
بورقكم ساكنة الزاء وهي قراءة أبي عمرو ووجهه وخلف وأبي بكر وبورقكم بكسر الراء

وإدغام القاف وهي قراءة بعض وورقكم بفتح الواو وكسر الراء وهي قراءة أكثر القراء  
 وورق وورق مثل كبدوكبد وكلم وكلم والمدينة أنسوس وقيل طرسوس ويقال  
 أرسوس كان اسمها في الجاهلية أنسوس فلباءه الاسلام سموها طرسوس فلينظر  
 أنها الزكي طعاما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن جبيرة رضي الله  
 تعالى عنه أحل ذبيحة لأن عاقبتهم كانوا يمجوسا ومنهم قوم مؤمنون يخفون إيمانهم  
 وقال الضحاك أطيبي وقال مقاتل وابن حبان أجود وقال ابن شهاب أرخص  
 وقال قتادة أخير وقال عكرمة أفضل وأكثر وأصل الزكاة الزيادة والنماء  
 قال الشاعر

قبائلنا سبع وانتم ثلاثة \* كذا السبع ازكي من ثلاث وأطيب

فليأتكم برزق منه أي قوت وطعام وليتلف أي ويلحق في الشراء وفي طريقه  
 وفي دخوله المدينة ولا يشعرون ولا يعلمون بك أحد من الناس انهم ان يظهروا عليكم  
 فيعلموا إمكانكم يرجوكم قال ابن جريج يستمركم ويؤذوكم بالقول ويقال يقتلوكم ويقال  
 كان من عادتهم القتل بالرحم وهو من أحبب القتل ويقال يضربوكم أو يعيدوكم  
 في ملتهم أي دينهم الكفر ولن تقتلوا اذا أبدأ ان عدتم اليهم (قوله عز وجل وكذلك  
 أعزنا عليهم أي أطلعنا عليهم يقال عثر على الشيء اطلعت عليه وأعزت غيري  
 أطلعته عليه ليملوا أن وعد الله حق يعني قوم تارود وسيوس وأن الساعة لا ريب فيها  
 اذ يتنازعون بينهم أمرهم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يتنازعون في البنيان  
 والمسجد فقال المسلمون بنينا عليهم مسجدا انهم على ديننا وقال المشركون بنينا  
 بنينا انهم من أهل نسبنا وقال عكرمة يتنازعون في الارواح والاجساد فقال  
 المسلمون البعث للاجساد والارواح وقال المشركون البعث للارواح دون الاجساد  
 فيعتهم الله تعالى من رقابهم وأراهم أن البعث للاجساد والارواح وقيل يتنازعون  
 في عدددهم فقالوا انوا عليهم بنينا ربهم أعلمهم قال الذين غلبوا على أمرهم  
 تارود وسيوس الملك وأصحابه لتخذن عليهم مسجدا \* قوله عز وجل سيقولون ثلاثة  
 رابعهم كلهم وذلك أن السيد والعاقب وأصحابهما من نصارى نجران كانوا عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فيرى ذكر أهل الكهف فقال السيد كانوا ثلاثة رابعهم كلهم وكان  
 السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلهم وقال المسلمون كانوا سبعة  
 ونائمهم كلهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعدما حكى قول النصاري فقال  
 سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء بالغيب أي قد با بالظن  
 من غير يقين كقول الشاعر

وأجعل قول الحق قولاً مرجحاً

ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قال بعضهم هذه واو الثمانية وذلك أن العرب تقول واحد  
اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لأن العقد عندهم كان سبعة كما هو اليوم  
عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى الثايبون العابدون الحامدون السائحون الراكون  
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لا زواج النبي صلى  
الله عليه وسلم نيات وأبكاراً وقال بعضهم هذه واو الحکم والتحقق فان الله حكى  
اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى أن ثامنهم ضل عنهم واثنا من  
لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قل ربي أعلم بعظمتهم ما يعلمهم الا قليل  
قال مجاهد وقتادة قليل من الناس وقال عطاء وقتادة أيضاً يعني بالقليل أهل الكتاب  
وقال ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل قال أنا من أولئك الا قليل وهم مكسلينا  
وتعليقا ومرطونس وبنوفس وسارنوفس ودوانوفس وكندسلطونس وهو الراعي  
والكلاب اسمه قطار يركب انمر فوق القلطي ودون الكردي وانقلطي كلب مديني \*  
قال محمد بن المسيب وما ينفي بنيسابور يحدث الا كتب عنى هذا الحديث الا من لم يقدر له  
وكتبه على أبو عمرو والجبري زاد الامام أبو الحسن في روايته فقال قلت وصدق ابن المسيب  
فقد رأيت في تفسير أبي عمرو والجبري هذا الحديث مروياً عن ابن المسيب ثم قال أعنى  
الامام أبو الحسن بسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان الله عز وجل  
عدهم حتى انتهى الى السبعة وأما من القليل الذين يعلمونهم سبعة يعني أصحاب  
الكهف قال الطبري قوله تعالى فلا تماريهم الامراء ظاهراً وهو ما نص عليه في كتابه  
العزيز من خبرهم يقول تعالى حسبك ما قصص عليك فلا تماريهم ولا تستفت فيهم  
منهم أحد من أهل الكتاب (وقوله تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا  
أن يشاء الله قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه لا يعني ان عزمت على أن تفعل غدا  
شيئاً او تحلف على شيء أنت فاعله غدا فقل ان شاء الله فان نسبت الاستثناء ثم ذكرته  
فقله ولو بعد سنة وهذا تأديب من الله تعالى لنيه صلى الله عليه وسلم حين سئل عن  
المسائل الثلاثة أهل الكهف والروح وذى القرنين فوعدهم أن يجيبهم عنهم غدا  
ولم يقل ان شاء الله ولم يستثن روى عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم إيمان العبد حتى يستثنى في كل كلامه (وقوله  
عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس ومجاهد وأبو العالية والحسن رضى الله  
تعالى عنهم معناه اذا نسيت الاستثناء ثم ذكرته فاستثنى وقال عكرمة رضى الله تعالى  
عنه معناه واذا عكر ربك اذا غصبت فقد روى وهب بن منبه قال مكتوب في الانجيل

يا ابن آدم اذكرني حين تعصب اذكرني حين اغضب والا احقق فين احقق  
 واذا ظلمت فلا تنصر فان نصرتي لك خیر من نصرتك انفسك وقال الضحاك والسدي  
 هذا في الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فإصلها معي ذكرها  
 وقال أهل الإشارة معناه اذكر ربك اذا نسيت غيره ويؤيده قول ذوالنون المصري  
 رحمه الله تعالى من ذكر الله على الحقيقة نسي في جنب ذكره كل شيء فاذا نسي  
 في هضب ذكره كل شيء حفظ الله له كل شيء وكان له عوضا من كل شيء وقيل معناه  
 وادكر ربك اذا تركت ذكره والنسيان هو الترك (قوله عز وجل قل عسى أن يهديني  
 ربني لا قرب من هذا رشدا أي يثبتني على طريق هو اقرب اليه وأرشد وقيل معناه  
 لعن الله يهديني فترشدني لا قرب مما وعدتكم وأخبرتكم أنه سيكون ان هوشاء وقيل  
 ان الله أمره أن يذكروا ذانسي شيئا ويسأله أن يذكروه فيذكره ويهديه لما هو خير له من  
 تذكره مانسيه ويقال ان هؤلاء انقوا ملأوا عن قصة أصحاب الكهف على وجه  
 العناد أمر الله أن يخبرهم أن الله سيؤتيه من الحجج والبيان على صحة نبوته وما دعاهم  
 اليه من الحق زيادة على ما سألوهم ان الله تعالى فعل ذلك به حيث آتاه من علم غيوب  
 المسلمين وخبرهم ما كان أروضع الحجج وأقرب الى الرشد من خبر أصحاب الكهف وقال  
 بعضهم هذا شيء أمر صلى الله عليه وسلم أن يقوله مع قوله ان شاء الله اذا ذكر الاستثناء  
 بعد مانسيه فاذا نسي الانسان ان شاء الله فتوبته من ذلك وكافرته أن يقول عسى  
 أن يهديني ربني لا قرب من هذا رشدا (قوله ته الى يولسوا يعني أصحاب الكهف في كفهم  
 ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا قال بعضهم هذا خبر عن أهل الكتاب انهم قالوا ذلك  
 وقالوا لو كان خبر من الله عن قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقوله قل الله أعلم بالنبوة  
 وجه مفهوم فقد أعلم الله خلقه قدر لبثهم وهذا القول قول قيادة يدل عليه قراءة  
 عبد الله بن مسعود فقالوا للبشواتي كفهم وقال مطر الوراق في هذه الآية هذا شيء  
 فاته اليهود فذكر الله عليهم فقال قل الله أعلم بالنبوة وقال آخرون هذا الخبر من الله  
 ته الى عن قدر لبثهم في الكهف وقالوا معنى قوله ته الى قل الله أعلم بالنبوة أن أهل  
 الكتاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان لا فتية من لدن دخلوا الكهف  
 الى يومنا هذا ثلثمائة وتسع سنين فرد الله عليهم ذلك قال صلى الله عليه وسلم الله أعلم  
 بالنبوة بعد أن قبض أرواحهم الى يومنا هذا لا يعلم ذلك غير الله وغير من أعلمه الله ذلك  
 وقال الكلبي قالت النصارى أهل نجران أما الثلثمائة فقد عرفناها وأما التسع فلا علم  
 لنا بها فزلت قل الله أعلم بالنبوة غيب السموات والارض أي يعلم ما غاب فيهما عن  
 العباد واخلقوا في قوله عز وجل ثلثمائة سنين فقرأ أهل الكوفة بغير تنوين يعني

على ما وافى كهفهم سنين ثلثمائة وقال الصادق ومما نزلت ولبيدوا في كهفهم ثلثمائة  
 فقالوا يا اما اواشهر اوسنين فلذلك قال سنين ولم يقل سنة انتهى ما ساقه الامام  
 ابو اسحق محمد بن احمد الثعلبي من قصة اصحاب الكهف وقد ذكرها الحافظ ابو جعفر  
 محمد بن جرير بن زيد الطبري في تاريخه الكبير وفيها زيادة فوائد فقلت بها (قال)  
 وبما كان في أيام ملوك الطوائف ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز من أمر القتيبة  
 الذين أووا الى الكهف فضرب على آذانهم قال وكان اصحاب الكهف قتيبة آمنوا بهم  
 كما وصفهم الله به في تنزيله فقال لئله محمد صلى الله عليه وسلم أم حسبت أن اصحاب  
 الكهف والرقم كانوا من آياتنا عجبا والرقم هو الكتاب الذي كان القوم الذين منهم  
 كان القتيبة كتبوه في لوح بذكر خبرهم وقصصهم ثم جعلوه على باب الكهف الذي  
 أووا اليه أو يقرؤه في الجبل الذي أووا اليه أو كتبوه في لوح وجعلوه في صندوق خلقوه  
 عندهم إذا وى القتيبة الى الكهف وكان عدد القتيبة فيما ذكر عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهم سبعة وثلاثين منهم كلهم قال قتادة ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول أنا من ذلك  
 القليل الذي استثنى الله عز وجل كانوا سبعة وثلاثين منهم كلهم وكان اسم أحدهم يملحيا  
 وهو الذي كان يلبس ثيابه الطعالم الذي ذكر الله عز وجل عنهم أنهم قالوا اذهبوا من  
 رقدتهم فامضوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها الذي طعما فليأتكم بورق  
 منه قال مجاهد في قوله تعالى فامضوا أحدكم بورقكم هذه اسمه يملحيا وأما ابن اسحق فانه  
 قال اسمه يملحيا وكان ابن اسحق يقول عدد القتيبة ثمانية فعلى قوله كان ناسعهم كلهم  
 وانه كان يسميهم فيقول كان أحدهم وهو اكبرهم والذي كلم الملك عن سائرهم  
 مكسلينا والآخر يملحينا وانه الثالث يملحيا والرابع مريطوس والخامس كفتطوس  
 والسادس ينيونس والسابع ميموس والثامن بطنبوس والتاسع طالوس وكانوا  
 أحدا ثاوعن مجاهد قال لقد حدثت أنه كان على بعضهم من حداثة أسنانهم رضع  
 الورق وكانوا من قوم بعدون الاوثان من الروم فهداهم الله للاسلام وكانت شريعتهم  
 شريعة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في قول جاعق من سلف علمائنا وعن  
 عمرو بن قيس الملائي في قوله تعالى أن اصحاب الكهف والرقم كانوا من  
 آياتنا عجبا قال كانت القتيبة على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وكان  
 ملكهم كافرا وكان بعضهم يزعم أن أمرهم ومصيرهم الى الكهف كان قبل المسيح  
 وأن المسيح أخبر قومه خبرهم وأن الله عز وجل بعثهم من رقدتهم بعد ما رفع المسيح  
 عليه السلام في الفترة التي بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم أي ذلك كان  
 فأما الذي عليه عليه السلام فعلى أن أمرهم كان بعد المسيح وأما انه كان في أيام ملوك

الطوائف فان ذلك لا يرفعه ورافع من اهل العلم بأخبار الناس القديمة وكان لهم في ذلك  
 الزمن ملك يقال له دقيانوس يعبد الاصنام فيما ذكر قبله عن القنية خلافهم ايام  
 في دينه فطلبهم فقبروا منه بد منهم حتى صاروا الى جبل لهم قال له مغلوس وكان سيب  
 أيمانهم وخلافهم لقومهم ما ذكر عن وهب بن منبه أنه قال جاء حوارى عيسى ابن مريم  
 الى مدينة أصحاب الكهف فأراد أن يدخلها فقبل له ان على ما بها اسمها لا يدخل أحد  
 الا سجد له فكره أن يدخلها فأتى حماما كان قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيه يؤجر  
 نفسه من صاحب الحمام فرأى الرجل في حمامه البركة ودر عليه الرزق فعمل يعرض  
 عليه الاسلام وجعل يرسل اليه وعلقه قنية من اهل المدينة فعمل يختبرهم خبر  
 السماء والارض وخبر الآخرة حتى آمنوا بما يقوله وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن  
 الهيئة وكان يشترط على صاحب الحمام أن الليل لا يحول بيني وبينه أحد ولا بين الصلاة  
 اذا حضرت فكان على ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة فدخل بها الحمام فغير الحوارى  
 وقال له انت ابن الملك وتدخل معك هذه التي هي كذا وكذا فاستحيوا وذهب فرجع مرة  
 أخرى فقال له مثل ذلك ففسده وانتهره ولم يفتق اليه حتى دخل ودخلت معه المرأة  
 فأتا في الحمام جميعا فأتى الملك فقبل له ان صاحب الحمام قد قتل ابنك فالتبس فلم يقدر  
 عليه وهرب كل من كان يصحبه فسموا القنية فالتبسوا فخرجوا من المدينة فزوا بصاحب  
 لهم في زرع وهو على مثل أمرهم فذكروا له أنهم التمسوا فالتعلق معهم وبعه الكلب حتى  
 آواهم الليل الى الكهف فدخلوا وقالوا نيت ههنا الليلة ثم نصب ان شاء الله فترون رأيكم  
 فضرب على آذانهم فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف  
 فكلما أراد رجل أن يدخل الكهف أربع فلم يطق أحد أن يدخله فقال قائل  
 اليس لو كنت قدرت عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم عوفون  
 عطشوا وجوعوا ففعل فغير بد ما نبي عليهم باب الكهف زمان به زمان ثم ان راعيا  
 أدركه المطر عند الكهف فقال لو قفت هذا الكهف وأدخلت غننى من المطر فلم يزل  
 يعالجه حتى فتح فأدخل فيه غنمه ورد الله تعالى اليهم أرواحهم في أجسادهم من القند  
 حين أصبحوا فبعتوا أحدهم بورق يشتري لهم طعاما فلما أتى باب مدبنتهم لم ير شيئا يكره  
 حتى دخل على رجل فقال بعني بهذا الدراهم طعاما فقال ومن أين لك هذه الدراهم  
 قال خرجت أنا وأصحابي أمس فأنا الليل حتى أصبحوا فأرسلوني فقال هذه  
 الدراهم كانت على عهد الملك فلان فأتى لك هافر فرفعه الى الملك وكان ملكا لما فقال  
 من أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي أمس حتى أدركنا الليل في كهف  
 كذا وكذا فلما أصبحوا أمروني أن أشتري لهم طعاما قال وابن أصحابك قال في الكهف





أحد اقل ليل أو نهار يصلي على نوح صلى الله عليه وسلم وما أخذ على الكلب أن لا يضر  
أحد اقل عليه في ليل أو نهار إذا قرأ وكلامه باسم ذراعيه بالصيد الى هنا انتهى  
ما تقدم \* وقال القرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار بلغنا عن تقدم  
أن في سورة الرحمن آية تقرأ على الكلب إذا جل على الإنسان وهي قوله تعالى يا مضر  
الجن والإنس إن استطعتم أن تغذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تغذون  
الابسلطان فانه لا يؤذيه بإذن الله تعالى وفي تاريخ الاسلام للذهبي في سنة ثلثمائة  
ان عماد الدينوري رحمه الله تعالى خرج من دار فبعه كلب فقال لا اله الا الله فأت  
الكلب مكانه (الحكم) يهرم اكل الكلاب بجميع أنواعها الا ابن أوى فانه من جنس  
الكلاب وفيه خلاف سبق في باب الممطرة وروى ابن عبد البر في التهديد عن الشعبي  
أنه سئل عن رجل يداوى بيلم الكلاب فقال لا شفاء الله وعلى مقتضى الكتاب المباح  
اقتناؤه أن يقطعه أو يرسله أو يدفعه لمن يريد الانتفاع به ولا يعل حبسه لم يك جوعا  
(فرع) لو كان لانس كلب محترم مضطر ومع غيره شاة جازله مكابته عليها لا طعامه  
ويضئها له (فرع) لو عض كلب كلب شاة فكليت تحرت ولا يؤكل لحمها قال أبو حنيفة  
التوحيدى من أصحابنا في كتاب الامتناع اذا كلب الجمل فحرو ولا يؤكل لحمه انتهى  
والظاهر أن ذلك خشية الايذاء (فرع) لو غصب نجاسة تنفع كلبا معلم وجد ممتنة  
وسم حين فعله كسر يابه ونقب جداره اذا لم يصل اليها الا بذلك الظاهر أنه يجوز له  
ذلك كالمال لاشمأحق ويجوز الدفع عنها كالمال والله أعلم (تنبيه) الكلاب كلها  
نجسة العله وغيرها الصغير والكبير وبه قال الاوزاعي وأبو حنيفة وأحمد واسحق  
وأبو نوز وأبو عبيد ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتناؤه وغيره ولا بين كلب البدوي  
والحضرى لعموم الأدلة وفي مذهب مالك رحمه الله تعالى أربعة أقوال طهارته ونجاسته  
وطهارة سؤر المأذون في اقتناؤه دون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والرايع عن عبد الملك  
ابن الماجشون انه يفرق بين البدوي والحضرى وقال الزهري ومالك وداود انه طاهر  
وانما يغسل الاناء من ولوغه تعبدا ويحكى هذا عن الحسن البصرى وعمره بن الزبير  
محتجين بقوله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم ولم يذكروا غسل موضع امساها كما وجدته  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهم قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويول فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخارى في صحيحه واحتج  
أصحابنا بحديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ  
الكلب في اناء أحدكم فليرقه وليغسله سبع مرات احداهن بالتراب قالوا ولم يكن  
نجسا لما أرى راقته لانه حينئذ يكون اتلاف مال وما حديث ابن عمر رضى الله تعالى

عنها فقال السبي اجمع المسلمون على أن يول الكلاب خمس وعلى وجوب الرش من  
بول الصبي والكلب أولى فكان حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قبل الأمر بالنسل  
من ولوغ الكلب أو أن يلهأخفى مكانه فمن يقينه لزمه غسله (فرع) اختلف الأصحاب  
في موضع عض الكلب من الصيد والاصح أنه لا يعنى عنه كسب الوصاب ثوبا أو أمانة  
فلا يقمن غسله وتغفيره والثاني يعنى عنه والثالث يكفى غسله بالماء مرة والرابع  
أنه طاهر والخامس يجب تقويره والسادس أن أصاب عرفه فاضا بالدم حرم كله  
والنضاخ القوار قال الله عز وجل فيهما عينان نضاختان وأحكام الترتيب وشروطه  
مبسوطة في كتب الفقه يروى مسلم عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الأسود قيل لابي ذر رضي  
الله عنه ما بال الكلب الأسود من الكلب الا حرم من الكلب الاضر قال يا ابن أبي  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان  
فجعله بعض العلماء على ظاهره وقال الشيطان يتصور بصورة الكلب الأسود ولذلك قال  
صلى الله عليه وسلم اقلوا منها كل اسودهم وقيل لما كان الكلب الأسود أشد ضررا  
من غيره وأشد ترعبا فكان المصلي إذا رآه اشتغل عن صلاته فانقطعت عليه لذلك  
ولذلك تأول الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار أن ذلك مبالغة  
في الخوف على قطعها وافسادها من الشغل بهذه المذكورات وذلك لان المرأة تهتن  
والحمار ينق و الكلب الاسود يروع ويشوش الفكر فلما كانت هذه الامور آيلة الى  
القطع جعلها فاطمة وذهب ابن عباس وعطاء رضي الله تعالى عنهم الى أن المرأة التي  
تقطع الصلاة انما هي المحاض لا تستصحب من العجاسة واحتج احمد رحمه الله بحديث  
الكلب الاسود على أنه لا يجوز صيده ولا يهل لانه شيطان واختاره أبو بكر الصيرفي  
من أصحابنا وقال الشافعي رحمه الله ومالك وأبو حنيفة وجاهل العلماء رجة الله تعالى  
عليهم محل صيده كثيره وليس المراد بالمحدث انراجه يعني جنس الكلاب ولهذا  
إذا ولغ في آثاء أو غيره وجب غسله وتغفيره كولوغ الكلب الأبيض وفي صحيح مسلم  
عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقتل الكلاب ثم قال صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص صلى الله  
عليه وسلم في كل الصيد وكلب الفم فجعل الأصحاب الأمر بقتلها على الكلب الكلب  
والكلب العقور واختلافوا في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين وإمام  
الحرمين والماوردي في باب بيع الكلاب والنوى في أول البيع من شرعي المذهب  
وسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محرمات الاحرام أنه الاصح وإن الأمر بقتلها منسوخ

وعلى انصر كراهة اقتصر الراعي في الشرح وتبعه في الروضة وزاد أنها كراهة تنزيه  
 لا تحريم لكن قال الشافعي في الام في باب الخلاف في ثمن الكلاب واقتلوا الكلاب  
 التي لا تنفع فيها صاحب وجد تموها وهذا هو الراجح في المهامة ولا يجوز اقتناء الكلب  
 الذي لا منفعة فيه وذلك لما في اقتنائها من مفساد التربيع والهقر للار ولعل ذلك بجانب  
 الملازمة لحملها وبجانب الملازمة أمر شديد لما في مخالطتهم من الالهام الى الخير والبداء  
 اليه \* واختلاف الاصحاب في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على وجهين  
 أحدهما الجواز واعتقوا على جواز اقتضائه للزراعة والماشية والصيد لكن يحرم اقتناء  
 كلب الماشية قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد فلو خالف  
 وانتهى نقص من أجره كل يوم قيراطان وفي رواية قيراط وكلاهما في الصحيح وجل ذلك  
 على نوعين الكلاب اذ بعضها أشد أذى من بعض أولئك فيها أو يكون ذلك مختلفا  
 باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدائن ونحوها والقيراط في البوادي أو يكون  
 ذلك في زمنين فذكر القيراط أولا ثم زاد في التليظ فذكر القيراطين والمراد بالقيراط  
 مقدار معلوم عند الله عز وجل ينقص من أجر عمله واختلفوا في المراد بما نقص منه قيل  
 بامضى من عمله وقيل من مستقبله وقيل قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار  
 وقيل قيراط من عمل الغرض وقيراط من عمل النفل \* وأقول من اتخذ الكلب للحراسة  
 نوح عليه السلام روى القاسم بن سلمة بإسناده عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى  
 عنه أنه قال أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام وذلك أنه قال يارب أمرني  
 أن أصنع النفل وأنا في صناعته أصنع أياما فيصيثون في الليل فيفسدون كل ما علفت  
 فتى ياتني لي ما أمرتني به فقد مال على أمدى فأوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك  
 فاتخذ نوح عليه السلام كلبا وكان يعمل بالنهار ويسام بالليل فإذا جاءه قومه ليفسد وبالليل  
 عمله فيصيح الكلب فينبه نوح عليه السلام فيأخذ المروءة ويب لهم فيمرون منه فالتأم له  
 ما أراد \* قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في مناسكه في قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تصعب الملازمة رقة فيها كلب ولا جرس فان وقع ذلك من جهة غيره ولم يستطع  
 ازالته فليقل الأهم اني أرى ذلك ما فعله هؤلاء فلا تحرم في غمرة محبة ملازمة كلبك وبرائهم  
 ومعونتهم أجرب \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملازمة بيتا فيه كلب  
 ولا صورة فقال العلماء سبب امتناعهم من البيت الذي فيه صورة كونها عصبية فاحشة  
 وفيها مضاهاة لتخلق الله تعالى وبهضها في صورة ما بعيد من دون الله تعالى وسبب  
 امتناعهم من البيت الذي فيه الكلب كثرة الكله العاسات ولان بعض الكلاب يسمى  
 شيطانا كما جاء في الحديث والملازمة ضد الشياطين والقبح رائحة الكلب والملازمة

تكره الرحمة الخبيثة ولا تنهاه عن اتخاذها فوق متخذها بحرمانه دخول الملائكة  
بيته وملاذئها به واستغفارها له وتبركت اعليه في بيته ودفعها اذى الشياطين  
والملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة هم ملائكة يطوفون بالرحمة والبركة  
ولا استغفار وأما الخفلة والدركاوت بقض الارواح فيدخلون في كل بيت ولا تغرق  
الخفلة بن آدم في حال من الاحوال لانهم مأمرون باحصاء اعمالهم وتابها قال  
الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة بما يحرم اقتناؤهم من الكلاب  
والصور فانما ما ليس اقتناؤه محررا من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي  
تتمتع في المنسأة والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وأشار القاضي  
الى نحو ما قال الخطابي قال النووي والظاهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم  
يمنعون من الجميع لا لطلاق الاحاديث ولان الحجر الذي كان في بيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذرة ظاهرا فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه  
السلام من دخول البيت بسببه فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لا يمنعهم  
لم يمنع جبريل عليه السلام فقال الجاحظ روى أن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم  
ذهبوا الى بيت رجل من الانصار ليودوه في مرض فمات في وجوههم كلاب من دار  
الانصارى فقال الصحابة لا تدع هؤلاء من أحر فلان شأ كل كلب من هؤلاء يقتض  
من أجرة كل يوم قيراطا فدل هذا على أن القيراط متعدد بتعدد الكلاب وقد سئل الشيخ  
الامام في الذين يسكن عن ذلك فأجاب بأنه لا تعدد كما لو كانت الكلاب في الاناء  
فان الامع عدم تعدد الفسلات وقد قالوا بتعدد القيراط اذا صلى على جنازة دفعة  
واحدة وقال العزالي في منكرات الشرع من الاحياء من كان له كلب عقور على باب  
داره يؤذى الناس يجب منعه منه وان كان لا يؤذى الا بتقييس الطريق وكان يمكن  
الاحتراز عن نجاسته لم يمنع منه وان كان ضيق الطريق ببسط ذراعيه فيمنع منه بل يمنع  
صاحبه أن يسلم على الطريق أو يمد يده فيضيق الطريق فكلبه أولى بالمنع ولا يصح  
بيع جميع الكلاب عندنا خلافا لما لا فانه أباح بيعها حتى قال سمنون ويصح بيعهم وقال  
أبو حنيفة يجوز بيع غير العقور والامع عدم صحة جارة الكلاب المعلقة لان اقتناءها  
لهذه المانع انما يجوز لاجل الحاجة وما يجوز للحاجة لا يجوز أخذ العوض عليه ولا له  
لا قيمة له لئلا يملك ذلك منفعة وقال صاحب التلخيص لا تجوز لانها منفعة مقصودة  
واختاره الرويان وابن أبي عمير ونسأما الماوردي على اختلاف أصحابنا في أن منفعة  
الكلب هل هي ملكه أو مستباحة وفيها جهان فعل الاقل تجوز جاريته وعلى الثاني لا  
ومن أجهامه أن من كان في داره كلب عقور فاستدعى انسانا ففقره وجب عليه ضمانه

على الاصم في تصحيح النورى وقيل لاقطع اوهو الخرم به في أصل الروضة لان الكلب  
اختيارا ويمكن دفعه بمصا وغيرها هذا اذا لم يسل الداخر انه عقور فان علم ذلك فلا  
ضمن حراما وكذلك لو كان مربوطا فاسار اليه المستدعي جاهلا بجحاله فلا ضمان ايضا  
ومن له كلب عقور ولم يحفظه فقتل انسانا في ليل او نهار صممه لتفريطه وفي قضاء الميرزا  
المجوسكة التي تأكل الطيور كما ساقى ان شاء الله تعالى في باب الهمة وقيل لا ضمان  
فيها لان العاد لم يجبر بربعها (فرع) لو سرق فلاد من عنق كلب او سرقها مع كلب  
قطع وحرم الكلب كحرز الدواب واذا وقع في الغنيمه كلب ينفع به للاصطيد او لئلا يشبه  
والزرع حكى الامام عن العراقيين ان الامام ان يسله الى واحد من المسلمين لعله  
بحاجته اليه ولا يحسب عليه واعترض بأن الكلب منتفع به فيمكن حق اليد فيه  
جميعهم كالوهمات وله كلب لا يستغني به بعض الوصية والموجود في كتب العراقيين انه  
ان اراد بعض الفاعل او اهل الخمس ولم يزارعه غيره سلم اليه وان تازعوا كان وحدها  
كلابا باءمكت القسمة عددا قسم والا فرفع بينهم وهذا هو المذهب وهذا الاعتبار فيها  
عند من يرى له اقيمة ويعتبر منافعتها كما في الوصية من الروضة (تمت) قوله تعالى تعلونهن  
عما علمن الله أي من العلم الذي كان عليكم الله دل على ان للعالم فضيلة ليست للعاجل  
لان الكلب اذا علم حصل له فضيلة على غير العلم والانسان اذا كان له علم اولى ان يكون  
له فضل على غيره كما الجاهل لاسيما اذا عمل بما علم كما قال على رضي الله تعالى عنه  
لكل شئ قيمة وقيمة المرأة ما يحسنه وقال لقمان لابنه واسمه تاران وقيل انعم يا بني لكل  
قوم كلب فلا تكن كلب قومه \* وروى الامام احمد في مسنده والبخاري في صحيحه  
احديث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادى رجل من رجلين  
اسرا في داره كاذبة فجمع فقالت الكلبة لا والله لا اخرج ضيف اهلها فاعوت جرائها  
في بطنها فقيل ما هذا فادعى الله الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعد قهر  
سقامها وحالها ها والمجتم بالمجم المكسورة قبل الحاء الموملة قبل هي الحامل التي قرب  
ولا دتها وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم أتى بأمرأة مجتم على باب فسطاط فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه رب  
أن يلطمها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جئت أن ألعنه لعناني دخل  
معه قبرة كيف يورثه وهو لا يعمل له كيف يستقدمه وهو لا يعمل له (الامثال) قال الله  
تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسى منها فاتاه الشيطان فكان من الداوسين  
ولو شاء الرضاه لكان له ما أخذ الى الارض واتبع هواه فقله كمثل الكلب ان تغفل  
عليه يلطه او تركه يلطه قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما رضي الله تعالى عنهم

أجود من هورجل من الكنعانيين الجبارين اسمه بلعم بن باعوراء وقيل بلعام بن باعر  
 وقال عطية عن ابن عباس أصله من بني إسرائيل ولكنه كان مع الجبارين وقال مقاتل  
 هو من مدينة بلقاه وكانت قصته على ما ذكره ابن عباس والسدي وغيرهما أن موسى  
 صلى الله عليه وسلم لما قصد حرب الجبارين ونزل أرض كنعان من أرض الشام أتى قوم  
 بلعم وكانوا كفارا وكان بلعم عنده اسم الله الأعظم وسكان مجاب الدعوة فقالوا له  
 أن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وأنه قد جاء ليضربنا من بلادنا ويقتلنا ويحلبنا  
 بني إسرائيل وأنت رجل مجاب الدعوة فأخرج وأدع الله أن يردهم عنا فقال ويلكم  
 بني الله ومعه الملائكة والمؤمنون كيف أدعو عليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم وأني  
 إن فعلت هذا ذهبت دنياي وأحرق فراجموه وألحوا عليه فقال حتى أوامر ربي وكان  
 لا يدعو بشئ حتى ينظروا ما يؤمر به في المنام فوأمرا بالدعاء عليهم فقل له في المنام لا تدع  
 عليهم فقال لهم اتقوا أمرت ربي وأني نهيت فأهدوا له هدية فقبلها ثم راجعوه فقال  
 حتى أوامر ربي فوأمروا فلم يجز إليه بشئ فقال قد أمرت فلم يجز لي بشئ فقالوا لو كره  
 ربك أن تدعو عليهم لنهأك كما نهأك في المرة الأولى فلم ير إلاوا يتضرعون إليه حتى قتنوه  
 فافتقروا ركب أنأناه متوجها إلى جبل يطاع منه على عسكر بني إسرائيل يقال له  
 حسان فأسار عليها غير كثير حتى ربضت به بمنزل عنها وضربها حتى إذا ذلقتها الضرب  
 قامت فركبها فلم تسره شيئا حتى ربضت ففعل بها مثل ذلك فقامت فركبها فلم تسره  
 حتى ربضت فضر بها حتى إذا ذلقتها فاذن الله تعالى لها بالكلام فكلمتها بحجة عليه  
 فقالت ويحك يا بلعم أين تذهب ألا ترى الملائكة أمامي يرتدون عن وجهي هذا  
 اتذهب إلى بني الله والمؤمنين تدعو عليهم فلم ينزع ففعل الله سبيلها فانطلقت حتى  
 إذا اشرفت على جبل حسان جعل يدعو عليهم بالاسم الأعظم الذي كان عنده  
 فاستصيب له وقع موسى عليه السلام وبني إسرائيل في التيه فقال موسى يارب بأى  
 ذنب أوقعتنا في التيه قال تعالى بدعاء بلعام قال موسى عليه السلام يارب فكما سمعت  
 دعاء علينا فاسمع دعاءي عليه فدعا موسى عليه أن ينزع الله تعالى منه الاسم  
 الأعظم فنزع الله منه المعرفة وسلطه منها فخرجت من صدره كحماة بيضاء قاله مقاتل  
 وقال ابن عباس والسدي لمساعد بلعام على موسى وقومه قلب الله لسانه فجعل  
 لا يدعو عليهم بشئ من الشر إلا صرف الله به لسانه إلى قومه ولا يدعو بشئ من الخير  
 إلا صرف الله به لسانه إلى بني إسرائيل فقال له قومه يا بلعم اندرى ما تصنع إنما تدعو لهم  
 وعلينا فقال هذا ما الملك هذا شئ قد غلب الله عليه ففسى الاسم الأعظم وانلغ لسانه  
 على صدره فقال لهم قد ذهب مني الآن الدنيا والآخرة فلم يبق إلا المكروه والخديعة

والحيلة فسأموهم كركلهم وأحتال عليهم جلوا النساء وزينوهن وأعمهوهن السلاح  
ثم أرسلوهن إلى العسكر يتبعنهن فيه ومروهن أن لا تمتع امرأة نفسها من رجل أرادها  
فأنهم أن زنى واحد منهم كفتيهم وهم ففعلوا فلما أتى النساء العسكر منن امرأة من  
الكنعانيين اسمها كستي بنت صور رجل من عفاء بني إسرائيل يقال له زمرى بن  
شلوم رأس سبط شمعون بن يعقوب فقام إليها فآخذ بيدها حين أعجبه بالها تم أبل بها  
حتى وقف على موسى عليه السلام فقال اني اظنك ستقول هذه حرام على فقال  
موسى أجل هي حرام عليك لا تحربنها قال فوالله لا اطيعك في هذا ثم دخل بها قبة  
فوقع عليها فأرسل الله الطاعون على بني إسرائيل في الوقت وكان فخاص بن العيزار  
ابن هارون صاحب أمر موسى عليه السلام وكان رجلا قد أعطى بسطة في الخلق وقوة  
في البطش وكان غاشيا حين صنع زمرى بن شلوم ما صنع فجاءه الطاعون بمحوس بن  
إسرائيل فأخبر الخبر فأخذ حرسته وكانت من حديد كاهها ثم دخل عليها القبة وهما  
متضاجبان فانتظما بمجرسته ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء والحربة قد أخذها  
بذراعه واعتمد برقبته على خاصرته وأسند الحربة إلى خيطه وكان بكر العيزار فجعل  
يقول اللهم هكذا تفعل بن بعصيك فرفع الطاعون فحسب من هلك من بني إسرائيل  
بالطاعون فيما بين أصاب زمرى المرأة إلى أن قتلها فخاص فوجدته هلك منهم سبعون  
ألفا في ساعة من النهار فن هلك على بنو إسرائيل ولده فخاص من كل ذبيحة ذبحوها  
القبة والذراع والحي لا اعتمادا بالحربة على خاصرته وأخذها باها بذراعه وأسندها باها  
إلى خيطه والبكر من كل أموالهم وأنفسهم لانه كان بكر العيزار ويقال انه لما انتظما  
بالحربة وخرج بهما كانا في الحربة كالحما في حالة الزنا فكان ذلك آية \* وروى عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم  
أن هذه الآية نزلت في أمية بن أبي الصلت وكان قد قرأ التوراة والانجيل وكان يعلم  
أن الله تعالى يرسل رسولا من العرب فرجا أن يكون هو ذلك الرسول فلما أرسل الله  
تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وكان صاحب حكمة وموعظة حسنة  
وكان قصد بعض الملوك فلما رجع مر على قتل بدر فسأل عنهم من قتلهم فقيل قتلهم  
محمدا صلى الله عليه وسلم فقال لو كان نيدا ما قتل أقرباءه وسيأتي ان شاء الله تعالى له  
ذكر في الوعد ايضا \* وقالت فرقة انها نزلت في رجل من بني إسرائيل كان قد أعطى  
ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة له منها ولد فقالت اجعل لي منها دعوة  
فقال لك منها واحدة فأتريدن قالت ادع الله أن يجعلني أجلا من بني إسرائيل  
فدعاها فكانت كذلك فلما علمت أنه ليس فيهم منها ما رغبت عنه فغضب الزوج

ودعا عليها فصارت كلبة نباحه فذهبت فيها دعوتان فياء بنوها وقالوا ليس لنا على  
 هذا قرار وقد صارت أمما كلبة نباحه والناس يعبرون بها ادع الله أن يردها الى الحال  
 التي كانت عليه فدعا الله لها فعادت كما كانت فذهبت فيها الدعوات كلها والله ولان  
 الاقوال اظهر \* وقال الحسن وابن كيسان نزلت في منافق اهل الكتاب الذين  
 كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم \* وقال قتادة هذا مثل  
 ضربه الله تعالى لكل من عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله قال الله تعالى ولو شئنا  
 لرفعناه بها أي وقفناه للعمل بها فكننا نرفع بذلك منزلته في الدنيا والآخرة ولكنه أخذ  
 الى الأرض أي ركن الى الدنيا وشهواتها ولذاتها قال الزجاج خلد وأخذ واحد وأصله  
 من الخلود وهو الدوام والمقام يقال أخذ فلان بالمكان اذا أقام به والأرض هنا عبارة  
 عن الدنيا لان ما فيها من العقار والرباع كلها أرض وسائر متاعها مستخرج من الأرض  
 واتبع هواه انتقاد الى مادعاه اليه الهوى فعوقب في الدنيا بأنه كان يلهث كما يلهث  
 الكلب فشبه به صورة وهيشة قال القتيبي كل شيء يلهث فانما يلهث من أعياء أو عطش  
 الا الكلب فانه يلهث في حال التعب وحال الراحة وفي حال الرى وحال العطش فضر به  
 الله مثالا لمن كذب بآيات الله فقال ان وعظته فهو ضال وان تركته فهو ضال كالكلب  
 ان طردته لم يمت وان تركته على حاله لم ينتهي والاهت تنفس بسرعة وتترك أعضاء  
 الفم معه وامتداد اللسان وخلقة الكلب أنه يلهث على كل حال \* قال الواحدي  
 وغيره وهذه الآية من أشد الآتي على ذوى العلم وذلك أن الله تعالى أخبر أنه آتاه آياته  
 من اسمه الاعظم والدعوات المستجابة والهدى والحكمة فاستوجب بالسكون الى الدنيا  
 واتباع الهوى تغيير النعمة عليه والانسلاخ عنها ومن الذي يسلم من هاتين الخالتين  
 الا من عصمه الله تعالى نسأل الله التوفيق والهداية بمنه وكرمه \* وروى الشيخان  
 عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود  
 في هبته كالكتاب يرجع في قيئه وفي رواية كمثل الكلب بقي ثم يعود في قيئه فيأكله  
 قال عمر رضى الله تعالى عنه حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده  
 فأردت أن أشره وظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 لا تشتره ولو باعك بدينارهم ولا تعدي صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه  
 وقال الجاحظ لكل جيفة كلب وكل قدر طالب وكل نحو راغب وكل سوط  
 حامل وكل سم جاعع وكل طعام آكل وكل ساقط لا قاط وكل ثوب لا بس  
 وكل فرج ناكح انتهى وقالت العرب ألف من كلب وأبصر وأبخل وأطوع وأفحش  
 وألأ مأبول فيموزان يراد به البول نفسه ويموز أن يراد به كثرة الجراء فان البول



في كلام العرب يكنى به عن الولد وبذلك عبر ابن سيرين رحمة الله تعالى عليه رؤيا عبد الملك بن مروان لما رأى أنه يال في محراب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مرات فكذب اليه ان صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك أربعة في المحراب ويقتلodon الخليفة بعدك فولم أربعة خلفاء من عليه الوليد وسليمان وهشام ويزيد وقالوا من كلبك يا كلك وهو قريب من قولهم اتق اساءة من أحسنت اليه \* وقالوا جوع كلبك يتبعك يضرب في معانة التام \* وقالوا الكلاب على البقر يرفعها ونصبها فالنصب على اضمار فعل تقديره دخل كلاب الصيد أودع الكلاب على بقر الوحش لتصطادها والرفع على الابتداء وما بعده خبره ومعنى المثل اذا أمكنتك الفرصة فاعتمدها ويقال معناه دخل بين الناس خيرهم وشربهم واغتمت أنت طريق السلامة \* وقد سنات عن قول الاخطل

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم \* قالوا لا تمهم بولي على النار فتمسك البول بخلا أن تجوده \* وما تبول لهم الا بقدر وانجز كالغبر الوردى عندهم \* واقطع سبعون اردابا دينار فقلت هذا عكس قول شاعر الانصار حيث يقول

لله در عصابة نادمتهم \* يوما يجاق في الزمان الاقول  
أولاد جفنة حول قبرا أبيهم \* قبرا من مارية الكرم المفضل  
يقشون حتى ماتهر كلابهم \* لا يسألون عن السواد القبل  
بيض الوجوه كرمه أحسابهم \* شم الانوف من الطراز الاقول  
ومن شعر العتاني رحمه الله تعالى

طاف الخيال بنا ليلنا فحيانا \* أهلا به من ملم زار عجلانا  
ما ضر زائرنا المهدي تحيته \* في النوم اذ ارادنا الوزاري قفلانا  
أنى اهتدى وسواد اليل معتكر \* على تباعد مسراه وسرلانا  
ان الاماني قد خيلني سكننا \* ردت تحيته قلبي كما كانا  
حتى اذا هو ولي وانتهت له \* هاجت زيارته شوقا وأخرانا  
وقال علي بن محمد بن نصر في المعنى يتساءل فردا

وكان خيالنا يشفي سقاما \* فضنت بالخيال على الخيال

وقالوا اشكر من كلب حكى محمد بن حرب قال دخلت على العتاني فوجدته جالساعلى حصير وبيده شراب في اناء وركب رابض باغتذاء بجباله يشرب كما ساء ويطلع اخرى فقلت له لما الذي أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكف عني أذاه ويكفي عني اذى من

سواء فريشكر قليل ويحفظ مبيتى ومقبل وهو من بين الحيوان خليل قال ابن حرب  
 قتميت والله أنا كون كلبا له لاحوز هذا التبع منه (الحواص) له يعاوشه  
 بخلاف لحم الشاة فإن شحمها يعاوشها فإذا ارتضعت الشاة من كلبه كان لحمها على صفة  
 لحم الكلاب وفي ذلك قصة شهيرة أربعة ومضر وأغار وأباد تهدت في باب الممزة  
 في الأفي قال السهيلي وفي الحديث لا تسبوا أربعة ومضر فانهما كانا مؤمنين قال  
 وأما سمى أربعة القرس لانه أعطى من مبرأ آية الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمى  
 مضر الحمراء ولا تقول العرب الأربعة ومضر ولا يقولون مضر وأربعة أصلا ومن  
 خواص الكلب الجعية أنه لا يلع في دم مسلم قال القاضي عياض في الشفاء أفى فقهاء  
 القريون وأصحاب سمخون يقتل إبراهيم الفزاري وكان شاعرا ما هرامتفسا في كثير من  
 العلوم وكان يحضر مجلس القاضي أبي العباس بن أبي طالب طلبا لامة نظرة فضبط  
 عليه أمور منكرة من الاستهزاء بالله تعالى والأنياء عليهم الصلاة والسلام فقتل  
 ثم صلب منكسا وأرسل وأحرق بالنار ولما رقت خشبته وزالت عنها الأيدي استدارت  
 وتحولت عن القبلة وجاء كلب فولج في دمه فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فانه قال لا يلع الكلب في دم مسلم وإذا قطع لسان كلب أسود وأخذه  
 انسان في يده لم تنبع عليه الكلاب وان أخذت قرادة من أذن كلب وأمسكها اذعان  
 في يده خضت له الكلاب كلبا حتى ذلك الكلب المأخوذة منه وان علق استأنه  
 على صبي خرجت أسنانه من غريقب وأنيابه اذا علق على من به عضه الكلب  
 الكلب سكن عنه وجعها واذا علق على من به اليرقان الظاهر نفعه وان جل انسان  
 معه ناب الكلب لم تنبع الكلاب وذكره اذا جفف وعلق على الفخذ هيج الباه ومن  
 كان يلقي من القولنج شدة فليقم كلبا نائما وليل في مكانه فانه ينزل عنه من وقته  
 ويموت الكلب وفانه اذا علق على من يتكلم في نومه سكن ولبن الكلبة اذا طلى به  
 الشعر حقه وان شرب بالماء سكن من وقته السعال وبوله اذا طلى به على التاكيل لفعه  
 وقراده اذا تقع في نبيذ وشربه شارب سكر من وقته وشعر الكلب الاسود البهم  
 اذا علق على الصروع نفعه ومن كان عنده عذائق وأحب أن لا يأتق فليأخذ جرو  
 كلب صغيرا فيحرقه ثم يسمعه بزيت ويطل به رأسه فانه لا يأتق بحرب فاه القروخي  
 وغيره ولبن الكلبة اذا شرب دفع من السموم القاتلة ويخرج الاجنة والسمية ومن  
 استعمل لبن كلب شهريله كاه وزله اذا سحق وعجن بماء الكزبرة وطل به الاوزام  
 الحادة نفعها باذن الله تعالى (التعبير) الكلاب في الرؤا عند المسلمين عبيد وفي الحديث  
 ان الكلب من المسوخ وأقوال المعبرون برجل سفيه مجترى على المعاصي واذا نبح

فهو سفيه مشنع طمع فن رأى كلبا عضه أو خدشه فآله من عذوبة هم بقدر الألم وربما  
مرض وربما دلت رؤية الكلب على الانكلاب على الدنيامع عدم الاخذار ورؤية  
كلب أهل الكهف في المنام تدل على الخوف أو السخيم أو الحرب أو الاختفاء  
ورؤية في البلد دليل على تجدد ولاية وربما دل الكلب على الكفر والاساس من رجة  
الله تعالى لقوله تعالى قتله كمثل الكلب الآية وكتب الصيد عز ورفة ورزق وكتب  
الماشية رجل صالح غير على الال والجار فآله ابن المقرى ومن رأى كلبا مزق ثيابه  
فان سفيها بقتابه وان لم يسمع نباحه فهو عدو وتزول عداوته بشئ يسير والكلب يعبر  
برجل من الال فن نازعه كلب نازعه رجل من أهله وربما عبر بالمشنع اذا نفع  
أو سماع نواح أو يقع بيت الخلاء والكلبة امرأة دنيئة من قوم معاندين والجرو ولد  
محبوب فان كان أبيض فهو مؤمن وان كان اسود فهو يسود وقومه وقيل جرو الكلب  
لقيط سفيه والكلب الكلب سفيه أيضا ورؤية كلب الراعي تدل على فائدة من ملك  
او وال والكلب الذي يصاد به ملك وولاية لمن رآه اذا كان اهلا لذلك أو يصير اليه شئ  
يستغنى به لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين والكلب الصبي يدل على خطاظة  
قوم من الاعجام غير مسلمين ومن رأى أنه يصيد بالكلاب فانه يعطى بغيته وينال مناه  
وقال أرسطاميد درس من رأى كلاب الصيد خارجة فهي دليل خير لطالب الرزق  
والخدمة واذا رآها داخله من الصيد فاستدل على البطالة والكلب المحارس في المنام  
يدل على صيانة لزوجة والمال وقيل انكلاب في المنام تدل على قوم اذلة ومن رأى  
أنه صار كلبا فان الله تعالى قد آتاه علما نفسه لقوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه  
آياتنا فانسلخ منها إلى قوله تعالى قتله كمثل الكلب الآية وقيل الكلاب تعبر بغير  
الشرطة والكلب عدو وضعيف له وله عن جوهر السباع ثم يصير صديقا بعد العداوة  
لقصة آدم عليه السلام لما هبط الى الارض وقد تقدم صرف منها فجعل في التأويل عدوا  
ثم يرجع صديقا ومن الرويا المعبرة أن سيدنا ايا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
رأى كان كلبه من مكة تهر على الناس فلما دنوا منها استلقب على ظهرها ودرت  
تدباها لينا فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذهب كلهم وأقبل درهم  
وستفقوهم بعد ويسألونكم أرحامهم فاذا القيت ايا سفيان فلا تقتلوهم فلما قدم المسلمون  
لفتح مكة قاتل بعضهم وكان ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ومن الرويا المعبرة أيضا  
أن رجلا رأى ابن سيرين فقال رأيت كلبين يقتلان على فرج زوجتي فقال انها  
أخذت المقرض وخرت شعور جها والله أعلم (خاتمة) ومن الفوائد المجترية أن يكتب  
في اناه جديده ويجمع بزيت ويسقى للمكروب فانه يشفي باذن الله تعالى وهي هذه

الاحرف ( ا ب ج ه ا ع ه د باب المقد ) ويكتب أيضا للحامل في اثناء جديده ويغسل  
بماء ويسقي فانه نافع ان شاء الله تعالى والله اعلم

كباب الماء \* تقتم في القاف امة القندس وقال في عجائب الخلق ان كلب الماء  
معروف وهو حيوان مشهور يده ا أطول من رجليه يطلع بدنه بالطين فيعصبه التماسيح  
طينا ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه ويأكلها ثم يمزق بطنه ويخرج قال ومن  
خواصه أن من كان معه شحم كلب الماء أمن من غائلة التماسيح \* وذ كربعهم أن جلد  
الجندباد ستر خصة هذا الحيوان وقد تقدمت قصة ذلك في باب الجيم (الحكم) سئل  
الليث بن سعد عن أكل لحم كلب الماء فقال لا بأس به وقد تقدم في عموم السمك أنها  
تعمل الأربعة ليس هذا منها وقيل لا يؤكل لان شبهه في البر لا يؤكل (الخواص)  
دم كلب الماء يخلط بماء الكون الكرماني ويشرب في الحمام ينفع من تقطير البول وعسره  
ودماغه ينفع من ظلمة العين كتحال ومرارته قدر عدسة منها سم قاتل وقال ابن  
سينا ان خصيته تنفع من نهش الحيات وجلده يتقدمه جورب يلبسه المقرن  
يذهب عنه ذلك ويبرأ

الكثوم \* القيل قاله ابن سيده وقد تقدم حكمه في باب الفاء  
الكلكسة \* قال قوم انه ابن عرس وقال قوم انه حيوان آخر غير ابن عرس  
وزبه اذا سحق ودف بالخل وطلى به واضع النملة الظاهرة تنفع نفعاً يئينا وفي كتاب  
دمقراطيس أن الكلكسة تبيض من فيها

الكيت \* الفرس الشديد الحمرة ولا يقال كيت حتى يكون عرفه وغرته وذنبه  
سوداوان وان كانت جرافه واشقر والورد فيا بين الكيت والاشقر والجمع وردان  
والكيت من اسماء الخمر قال الشيخ صلاح الدين الصفدي وفيه تورية

وجراء لما ترشقها \* جنب بها اللهو فيما حبت

ونلت المسرات دون الوري \* لاني سبقتم بالكيت

الكدارة \* سمكة لها سنام معروفة عند أهل البحر  
الكعبة \* الناقة العظيمة وسيأتي ان شاء الله تعالى حكم الناقة في باب النون  
الكعد والكعد \* كج مفرض من السمك قاله الجوهري واذا شد بحجر

قوم اذا جعلوا في صدرهم بصلا \* ثم اشتروا كعدا من مال جندفوا

الكندش \* العقيق قال أبو المنطش الخنفي يصف امرأة

منيت بزمدة كالصا \* ألص وأخبت من كندش

ولغة زمردة فارسي معرب أي امرأة الرجل

﴿الكهف﴾ الجاموس المسن وقد تقدم حكمه في باب الجيم  
﴿الكودن﴾ البرذون البطيء وقال الجوهري هو البرذون يوكف ويشبهه الجليد  
وقال ابن سيده الكودن البرذون وقيل البغل وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى  
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسط الكودن شيئا وفي رواية أعطاه دون سهم  
العراق رواه الطبراني وفي أسناده أبو بلال الأشعري وهو ضعيف

﴿الكوسج﴾ سمكة في البحر لها خرطوم كالنشار فخرس وربما التفت ابن آدم  
وقصته نصفين وهي القرش ويقال لها اللخم أيضا وقال أنها إذا صيدت بالليل وجدوا  
في جوفها شحمة طيبة وإن صيدت نهارا لم يجدوها وقال القزويني الكوسج نوع من  
السمك وهو في الماء شر من الأسد في البر يقطع الحيوان في الماء بأسنانه كما يقطع  
السيف الماضي قال ورأيت وهو سمكة مقدار ذراع أو ذراعين وأسنانه كاسنان الناس  
تفترمه الحيوانات البحرية وله أوان معين كغرفه يدجلة البصرة (وحكمه) عند  
الامام أحمد تحريم الأكل وقال أبو حامد من أصحابه لا يؤكل التمساح ولا الكوسج لأنها  
بأكلان الناس ولا نه ذنوب انتهى ومقتضى مذهبه أنه حلال ومن ألحقه بالقرش  
أجرى عليه حكمه الذي تقدم في باب القاف

﴿الكهول﴾ قال الأزهرى هو بفتح الكاف وضم الهاء العنكبوت ومنه  
قول عمرو لمعاوية رضي الله تعالى عنه أتيتك وأمرتك كتحق الكهول أى ضعيف  
كبت العنكبوت وضبطها الخطابي والزمخشري بغير ذلك لكن قال أنها  
العنكبوت أيضا

### ﴿باب اللام﴾

﴿لاى﴾ على وزن لى هو الثور الوحشى والجمع ألأ على وزن ألأاء مثل جبل  
وأجبال والاشي لآة وقال الفارسي يجوز أن تكون ألأة منقلبة عن باء من اللآى  
وقال في المحكم ويجوز أن تكون منقلبة عن واو من اللأولان انثوري وصف بالقوة كما قال  
ابن عقيل

يمشى بهادب الزنا كآه قتي فارسي من سراويل رافع

وقد تقدم في باب الباء الموحدة في ذكر آدم أهل الجنة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أداهم بالأم ونون قالوا ما هذا قال ثور وحوث قال السهيلي في أول الروض في لوى  
اسم جذ النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثيرى أنه تصغير اللآى وهو الثور الوحشى  
وقال أبو حنيفة اللآى البقرة قال وسمعت أعرابيا يقول بك لا كهذه

﴿اللباد﴾ بضم اللام قاله الزبيدي في الألفية اسم طائر يلبد في الأرض ولا يكاد  
اللباد

عظيم الآن بطار ولبد آخر نسور لقمان وهو شرف لانه ليس بعمدول وخبره باقى  
 في باب النون في التسيران شاء الله تعالى (الامثال) قالوا اهرم من لبدا قال الشاعر  
 ان معاذ بن مسلم رجل \* ليس لمقات عمه امد  
 قد شاب رأس الزمان واكتهل السدر وأناب عمره جدد  
 قل لمعاذ اذا مروته \* وقض من طول عرك الابد  
 يا بك رحواكم تعيش وكم \* تصب ذيل الحيلة بالبد  
 مصححا كالظلم تروى في \* برديك مثل السعير تنقد  
 صاحب نوحا ورضت بقله ذى السقرتين شيئا ولدك الولد  
 فارحل ودعنا فان غايته الموت وان شذر كنب الجلد

(البقرة) \* بضم الباء وبعدها همزة ناسي الاسد والباء والباءة ساكنة الباء غير  
 مهموزة لقمان فيها حكاهما ابن السكيت ويقال لها العرس أيضا \* قال عون بن أبي  
 شاذان العبدي بلغني أن الحجاج بن يوسف الثقفي لما ذكر له سعيد بن جبير رجة الله تعالى  
 عليه بعد قتل عبد الرحمن بن الأشعث أرسل اليه قائدا من أهل الشام يسمى النمس  
 ابن الأحوص وكان معه عشرون رجلا من أهل الشام من خاصة أصحابه فبينما هم  
 يطلبونه اذ هم راهب في صومعة له فسأله عنه فقال الراهب صفرولى فوصفوه له فذهب  
 عليه فأنطلقوا فوجدوه ساجدا يتأجى ربه تعالى بأعلى صوته فدنوا منه وسلموا عليه  
 فرفع رأسه قائم بقية صلاته ثم رده عليهم السلام فقالوا له ان الحجاج ارسل اليك فأجبه  
 فقال ولا بد من الاجابة فقالوا لا بد فجد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم قام يشى معهم حتى انتهوا الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر القريسان  
 أصبحت صاحبكم فالوانعم فقال لهم اصعدوا الدير فان المدوة والاسديا وان حول الدير  
 فتحملوا الدخول قبل المساء فلو اذلك وأنى سعيد رضى الله عنه أن يدخل الدير فقالوا  
 ما نراك الا تر يداهم منا قال لا ولكنى لا ادخل منزل مشرك أبدا فقالوا ان لا ندخل  
 فان السباع تقتلك قال سعيد فان معى ربي يصرفها عني ويجعلها حرا حولي فحرسنى  
 من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فأتت من الانبياء قال ما أنا من الانبياء ولكنى عبد  
 من عبد الله خاطي مذنب قالوا له ناخلف لنا انك لا تبرح فحلف لهم فقال لهم الراهب  
 اصعدوا الدير وأتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره  
 الدخول على في الصومعة فدخلوا وأتروا القسي فاذا هم بلوبة قد أقبلت فلما دنت  
 من سعيد بن جبير تحسكت به وتمسكت به ثم ربضت قريب منه وأقبل الاسد  
 فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك دخلت له في قلبه هيبة فلما مضى نزلوا اليه

فما له الراهب عن شرائع دينه وسنن نبيه صلى الله عليه وسلم فقرر له سعيد ذلك كله  
فأسلم الراهب وحسن إسلامه وأقبل القوم على سعيد يعقدون اليه ويقبلون يديه  
ويرجلوه ويأخذون التراب الذي وطئه بالليل يصلون عليه ويقولون يا سعيد خلطنا  
الحجاج بالطلاق والعتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى تنفضك اليه فرأينا ما شئت فقال  
سعيد امضوا والشانكم كافي لا تدبخلوني ولا راد لقضاءي في فساروا حتى وصلوا الى واسط  
فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد رضي الله عنه يا معشر القوم قد تحزمت بكم ومحبتكم ولست  
اشك أن اجلي قد قرب وحضر وأن المدة قد انقضت ودفنت فدعوني الليلة أخذ أهبة  
الموت وأستعدنكم ونكبر وأذكر عذاب القبر وما يحثي على من التراب فاذا أصبحت  
فالمعاذ بيني وبينكم المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا يريد أن يرا باعدعين وقال  
بعضهم أنكم قد بلغت منكم واستوجبتم جوائزكم من الأمير فلا تفزعوا عنه وقال بعضهم  
هو على أدفعه اليكم إن شاء الله تعالى فنظروا الى سعيد وقد دمت عيناه واخبر لونه  
وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه ومحبه فقالوا يا جعهم يا خير أهل الأرض  
لستنا نعرفك ولم نزل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك فاعذرنا عندنا لقنا يوم الحشر  
الا كبره انه القاضي الاكبر والعدل الذي لا يجوز ظلمه فخرجوا من البكاء والحجاب وبهولهم  
قال كفي به أسألك بالله يا سعيد الا ما زدتنا من دعائك وكلامك فانا ان تلقى ملك أبدا  
فدعا لهم سعيد رضي الله عنه ثم خلوا سييله فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وأقبل  
على الصلاة والدعاء والاستعداد للموت لبه كاه وهم يخفون الليل كله فلما انشق  
عمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير رضي الله عنه ففرغ الباب فقالوا صاحبكم ورب  
الكعبة فزولوا اليه فبكى وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المجلس  
فسلم عليه وبشره بقدم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له ما أسألك قال سعيد  
ابن جبير فقال بل أنت شقي بن كسير قال سعيد بل أمي كانت أعلم باسمي منك فقال  
الحجاج شقيت أنت وشقيت أمك فقال سعيد الغيب يعلم غيرك قال الحجاج لا بد لك  
مالمدينانا رطلتي قال لو علمت أن ذلك بيدك لا اتخذت لك الها قال فاقول في محمد في الله  
عليه وسلم قال نبي الرحمة قال فاقول في علي في الجنة هو أمي في النار قال لو دخلتما  
وعرفت أهلها عرفتهما من فهم قال فاقول في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال  
فأبهم أعجب اليك قال أرضاهم خلافتهم قال فابهم أرضى الخلق قال علم ذلك عند الذي  
يعلم سرهم ونجواهم قال فابالك لا تضحك قال اضحك مخلوق خلق من العاين والطين  
تأكله النار قال فابالك لا تضحك قال لم تستو القلوب قال ثم ان الحجاج أمر بالآلؤ  
والزبرجد والياقوت وغير ذلك من الجواهر فوضعت بين يدي سعيد قال سعيد رضي

الله عنه ان كنت جعت هذا التقدي به من فرج يوم القيامة فصالح والافترعة واحدة  
تذهل كل مرضعة عما رضعت لا خير في شيء جم للذي لا مطاب وزكاهم دعا الحجاج  
بالآلات لله فضررت بين يدي سعيد فبكي سعيد فقال الحجاج وبك يا سعيد فقال  
سعيد الويل لمن زرع عن الجنة وأدخل النار فقال سعيد أي قتله تريد أن أقتلك بها  
قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتله الاقتلك الله مثلها في الآخرة قال فتريد  
أن أعفوك قال ان كان العفو من الله فنعم وأما منك أنت فلا فقال اذهبوا به فقتلوه  
فلما أخرج من الباب ضحك فأخبر الحجاج بذلك فأمر برده فقال ما أضحكك وقد بلغني  
أنك أربيعين سنة لم تضحك قال ضحكك عجا من جراءتك على الله ومن حلم الله عليك  
فأمر بالنطح فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال سعيد كل نفس ذائقة الموت ثم قال  
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين قال  
وجوهه لغير القبلة فقال سعيد فأنبأوا أنهم وجهه الله فقال كبوه لوجهه فقال منها  
خلقتنا كم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فقال الحجاج اذهبوه فقال سعيد  
أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه  
على أحد يقتله بعدى فذبح على النطح رحمة الله تعالى عليه فكان رأسه يقول بعد  
قطعه لا إله الا الله مرارا وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعا  
وأربعين سنة وعاش الحجاج بعده خمس عشر ليلة ولم يسلط على قتل أحد بعده ولم يبلغ  
الحسن البصري رضي الله عنه قتل سعيد بن جبير قال اللهم أنت على فاسق قبيح  
رقيب والله لو أن أهل المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله تعالى في النار والله  
لقد مات وأهل الأرض من المشرق الى المغرب محتاجون الى عمله \* ونقل أن سعيدا  
رضي الله عنه كان يقول وشي بي واش وأنا في بلد الله الحرام كله الى الله يعني خالدا  
القسري \* وروى أن الحجاج لما حضرته الوفاة كان غيب ثم هيق ويقول مالي وسعيد  
ابن جبير \* وقيل انه كان في مدة مرضه كلما نام رأى سعيد بن جبير أخذًا بشو به وهو  
يقول يا عبد الله فم قتلتني فيستيقظ مذعورا \* وروى أن أمير المؤمنين عمر بن عبد  
العزيز رحمه الله تعالى رآه بعد موته في المنام وهو جيفة منتنة وأنه قال له ما فعل الله بك  
فقال قتلتني الله بكل قتله قتله واحدة وقتلتني بسعيد بن جبير سبعين قتله  
(فان قيل) ما الحكمة في أن الله تعالى قتل الحجاج بكل قتله وقتله بسعيد سبعين  
قتله وقد قتل من هو أفضل من سعيد وهو عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما لا به  
صحابي وسعيد بن جبير تابعي والصحابي أفضل من التابعي (فالجواب) أن الحجاج لما قتل  
ابن الزبير كان له منظر في العلم من الصحابة كابن عمر وأنس بن مالك وغيرهما ولما قتل



سعيد الم يكن له نظير في العلم فضوعف عليه العذاب بسبب ذلك ويشهد لهذا القول ما تقدم عن الحسن البصري لا لكونه أفضل من ابن الزبير والله أعلم (التعبير) اللبوة في المنام بنت ملك فن رأى أنه جامع لبوة فجام من شدة عظيمة ويعلم شأنه ويفرق باعدائه فان رأى ذلك ملك وكان في حرب فانه يظفر بمن يحاربه ويملك بلادا كثيرة وقيل ان اللبوة تعبيرا كالسبع والله أعلم

اللباء

\*(اللباء)\* بالجيم نوع من السلاح في البر والبحر ولها حيلة عجبية وتوصل في صيدها تصيده من طائر وغيره وذلك أنها تغوص في الماء ثم تتبرع في التراب ثم تكن للطير في مواضع شربها فيقتفي عليه لونها فتسكه وتغوص به في الماء حتى يموت \* ويقال ان اللبأ تضع بيضها في البر وانها تحضنه بالنظر اليه وقال ارسطو طاليس في النعوت ما خرج من بيض اللبأ مستقبل البحر صارا الى البحر وما خرج منه مستقبل البر صارا الى البر وكان من برد الماء لانهم من خلق الماء قال وهي تأكل النعابين واللبأ البحرية لها لسان في صدرها من أصابته به من الحيوان قتله وقد تقدم ذكرها في باب السنن (الحكم) صرح بتعريفها وبعدم جواز أكلها البغوي والنووي في شرح المهذب (الخواص) قال ارسطو كبدها اذا أكل طريا نفع من داء الكبد ولحمها اذا طبخ بخل مفع السكاج وشرب من مرقته من به استسقاء نفعه وأدبل بطنه وهو يشد الفؤاد ويذهب الرياح السوداوية والله أعلم (التعبير) اللبأ في المنام امرأة عفيفة وسنة مقبلة ذات مال وربما دلت على الوقاية من الاعداء لاتخاذ الناس من ظهرها تحافيف يدفع الانسان بها عن نفسه

الحكاه

\*(الحكاه)\* قال الازهرى هي بضم اللام وقع الحاء المهملة والكاف وبالفتح والماء ويقال لها الحكاه على مثال الممرقة والجرة وحكي ابن قتيبة في أدب الكاتب الحكاه يقع الحاء واسكان اللام وبالمد وحكي في المقصور والمدود الخلكا بضم الحاء وقع اللام المشددة وبالقصر شمة الأرض تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء وقال غيره الخلكة بالهاء وهي قيام كروادوية كأنها سمكة تكون في الرمل فاذا أحس بالانسان دارت في الرمل وغاصت فيه وقال غير الازهرى الحكاه بتقديم الحاء على اللام وكذلك الخلكاء على مثال الغناء وحكي صاحب جامع اللغة فيها القصر أيضا وقال الجوهري الحكاه أظنها مقبولة من الخلكة قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط الذي ضبطناه عن الازهرى صاحب كتاب تهذيب اللغة الموثوق به أنها مقصورة وهي دوية ملساء كأنها سمعة مشربة بحمرة ويقال لها الخلكة مثل الممرقة انتهى وقال الماوردي في الحاوي الحكاه تشبه السمكة وهي عريضة من أعلى دقيقة من أسفل وقال

ابن السكيت في اصلاح المنطق الحكمة دوية شبيهة بالعطاء زرقاء تبرى وليس لها  
ذنب طويل كالعطاء وقوامها خفية وهذا القول أحسن من الذى نقله ابن الصلاح  
عن تهذيب الازهرى وقد تقدم في حرف الخاء الحلكة وقال الصيدلانى والرويانى  
انهادوية مثل الاصبع تجرى في الرمل ثم نعوض فيه وهذا يهوى قول الجوهري  
انهادوية من الحلكة لانه فسرهما هذا فعلى ما قاله الازهرى من كونها لمساء كأنها  
شعمة مشربة بجمرة حسن تشبيه العرب أصابع النساء بها الآن الاشتقاق  
لا يساعده لان الحلكة فيما يظهر شدة السواد مأخوذة من قولهم أسودما لك ولما كانت  
زرقاء لشدة سوادها سموها بهذا الاسم والعرب تسميها نبات النقا لانها تسكن نقيات  
الرمل (الحكم) لا يحل اكلها لانها من أنواع الوزغ

\*(الضم)\* بضم اللام واسكان الخاء المعجمة ضرب من السمك ضمير يقال له الكوسج  
وهو القرش كما تقدم وأنشدني سيده لبعض الادباء

لصيد الضم في البحر \* وصيد الاسد في البر  
وقضم الثلج في القر \* ونقل الصخر في الخزر  
واقدام على الموت \* وتحويل الى القدر  
لائهى من طلاب العزيم عاش في الفقر

(وحكمه) حل الاكل فيما يظهر وقد قال أبو السعادات المبارك بن محمد بن الاثير  
في كتابه نهاية غريب الحديث مانصه في حديث عكرمة رضى الله عنه الضم حلال  
وهو ضرب من سمك البحر قال اسمه القرش انتهى وقد تقدم الكلام على القرش  
في باب القاف

\*(الاعوس)\* الذئب سمي بذلك لسرعة أكله

\*(العووة)\* بفتح اللام الكلبة قالت العرب أجوع من عووة

\*(اللقمة)\* بالكسر والفتح لغة ان مشهورتان والكسر أشهر والجمع لفتح بكسر اللام  
وفتح القاف كبركة وبركة وهي الناقة ذات اللبن وقيل القرية العهد من النجا وناقة  
لتوح اذا كانت غزيرة اللبن \* روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة والرجل يطلب اللقمة فيأبى ان يأكلها  
الى فيه حتى تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب فيأبى ان يتبايعا حتى تقوم الساعة  
والرجل يلبس حوضه فيأبى ان يلبس حتى تقوم الساعة \* وفيه من حديث النواصير  
سمعان في صفة الدجال ويشارك في الرسل يعني اللبن حتى ان اللقمة من الابل لتكفي  
الغناهم الناس واللحمة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس واللحمة من البقر لتكفي

الضم

الاعوس

العووة

اللقمة

القليلة من الناس \* الغنام الجماعة الكبيرة مأخوذ من الكثرة والتخفيف بالذال المجمة  
 الجماعة من الأقارب وهم دون البعان والبطن دون القليلة قال ابن فارس القمخنة  
 ما سكان الخلاء المجمة لا غير بخلاف القمخنة التي هي العنق وفاتها تكسر وتسكن \* وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم عشرون لقمة بالغابة وهي على بر من المدينة بطريق الشام  
 كان يروح اليه صلى الله عليه وسلم كل ليلة يقر بين عظميتين من لبن وكان أبو ذر رضي  
 الله تعالى عنه فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقرها على نساءه وهي التي استأقها  
 العرسون وقتلوا راعيها يسار افعول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ما فعل \* وروى  
 الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رجلا أهدى إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم لقمة فأنا به منها ست بكرات قسقطها فقال صلى الله عليه وسلم من يعذري من  
 فلان أهدى إلى لقمة فأثنته منها ست بكرات قسقطها لقد همت أن لا أقبل هدية  
 إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقي أو دوسي ثم قال صحيح الاستناد \* وروى هو وأحمد  
 والبيهقي عن ضرار بن الأزور رضي الله تعالى عنه قال أهديت إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم لقمة فأمرني أن أحلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل دع  
 داعي الألب \* وروى البراد عن بريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بحلب لقمة  
 فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال مرة فقال صلى الله عليه وسلم  
 أقعد فقام آخر فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعش فقال صلى الله عليه  
 وسلم له احلب ورواه مالك عن يحيى بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقم  
 تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال له الرجل  
 مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال حرب قال اجلس ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم من يحلب هذه فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعش فقال له  
 صلى الله عليه وسلم احلب ثم روى عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه قال لرجل ما اسمك قال جرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من  
 الحرقه قال ابن مسك ذلك قال بحرة النار قال أيها قال بذات لقي فقال له عمر رضي الله  
 تعالى عنه أدرك أهلك فقد احترقوا قال فكان حكمه قال عمر رضي الله تعالى عنه  
 (وفي السيرة) أنه صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى بدر مر رجلين فسأل عن اسمهما  
 فقال له أحدهما مسلخ والاخر غنخل فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي  
 نهى صلى الله عليه وسلم عنها بل من باب كراهة الاسم القبيح فقد كان صلى الله عليه  
 وسلم يكتب إلى امرأته إذا أبردت إلى بريد فأبرده حسن الاسم حسن الوجه

وفي حديث الزبارة وما لك زيادة رواها ابن وهب وهي فقام عمر فقال لا أدري أقول أم أسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال فكيف نهيتنا عن الطيرة وتطيرت فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت ولكني آثرت الاسم الحسن وروى أبو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك وما لنا إلا من تطير ولكن الله تعالى يذهب بالتوكل قال الخطابي معناه وما لنا إلا من يعطيه التطير ويسبق إلى قلبه الكراهة فيه فيحذفه اختصاراً للكلام واعتماداً على فهم السامع قال البخاري كان سليمان بن حرب يكره هذا ويقول هذا ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه من كلام ابن مسعود رضى الله عنه قال الإمام عبد الصمد لما رأيت في أطواق الذهب لجوار الله العلامة أبي القاسم محمود الزنجشيري قوله رزق مبسوط ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل محسوم الماء القراح وأخردت له القراح وما أوتى هذا من عجز ووهن وما أوتى ذلك من فضل وكفاءة لكن تقدير من يده الملكوت واليه الكتاب الموقوت ذكرت هذين البيتين لم أوت من طلب ولا \* جزد ولا هم شريف ولكنه قدر نرو \* لمن القوى إلى الضعيف

وما أحسن قول القائل حيث قال

أنفق ولا تنحس أقل لا فقد قسمت \* على العباد من الرحمن أرزاق

لا يقع البخل مع دنيا مولية \* ولا يضر مع الأقبال أنفاق

\*(اللقوة)\* العقاب الأثى واللقوة بالكسر مثله قال أبو عبيد سميت لقوة لأسعة أشد قها وقيل لأعوجاج منقارها واللقوة مرض يميل به الوجه إلى جانب واللقوة الناقاة السريعة القلاح ولقوة لقب الحجاج بن يوسف الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر روى عنه مسلم وأبو داود ووفاته سنة تسع وخمسين ومائتين

\*(اللقاط)\* بالتشديد طائر معروف سمى بذلك لأنه يلقط الحب (وحكمه) الحل قال العبادي اللقاط حلال إلا ما استثناء النص قال في شرح المهذب يعني به ذا الخلب وفيما قاله فظن لأن المراد به ما يلقط الحب وذو الخلب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يصح استثناءه ومنه لا يمكن يحتمل أنه أراد بالمستثنى الغراب الزرعي والاستثناء المقطوع لا تصح إرادته هنا لأن الرافعي رحمه الله قد نقل بعد ذلك عن البوشنجي أن اللقاط حلال بغير استثناء ولعل أناعاهم أراد بالمستثنى بالنص غراب الزرع والغداف الصغير فانهما يلقطان الحب ويأكلان الزرع كما قاله الماوردي في الحواشي وفيهما اسمهما في الروضة تحريم الغداف وحل الزرعي وقد تقدم طرف من هذا

اللقوة

اللقاط

في أحكام الغراب لكن كلام الرافعي يقتضي حلها فن قال بغيرهما الاستثناهما من  
اللقاط ولم يحمل الأمر الوارد بقتل الغراب على الأبقع وحده بل عليه وعلى غيره ونقل  
الجاحظ هذا الاحتمال عن صاحب المنطق فقال قال صاحب المنطق الغراب جنس  
من الانحاس التي أمر بقتلها في الحل والحرم وهذا صريح في أن الجميع فواسق وأن قتل  
جميعها مستحب وقدم صرح في الحياوى باستحباب قتل الغراب الاسود الكبير والحقه  
بالأبقع وجعل النهى عنه تحريمه ومن قال يحمل اللقاط مطلقا لم يستثن شيئا وجعل الأمر  
بقتل الغراب على الأبقع لانه قد ورد التقييد في بعض الروايات بالغراب الأبقع وهذا انما  
يستقيم اذا قلنا ان ذلك بعض أفراد العموم تخصيص والصحيح أنه ليس بتخصيص  
والغراب الأبقع وان كان يلقط الحب فهو غير وارد على البوشعبي لان غالب أكله  
الحيثات بخلاف الزرعي والغداف الصغير والله تعالى أعلم

\*(القلق)\* طائر أعجمي طويل العنق وكنيته عند أهل العراق أبو خديج وعبر عنه  
الجوهري بالقلق وهو اسم أعجمي قال وديعا قالوا اللقلق والجمع اللقاليق وهو يأكل  
الحيات وصوته اللقلقة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب ويوصف بالغلظة  
والذكاء قال القزويني في الاشكال قال الرئيس من ذكاء هذا الطائر أنه يتخذ  
عشرين يسكن في كل واحد منها بعض السنة وأنه اذا أحس بتغير الهواء عند حدوث  
الرياء ترك عشه وهرب من تلك الديار وديعا ترك بيضه أيضا قال وديعا توصل به الى طرد  
الهوام اقتضاه القلق فان الهوام تهرب من مكان دونه لفرعها منه واذا ظهرت قتلها  
(الحكم) في حله وجهان أحدهما ربه قال الشيخ أبو محمد يحمل كالكركي وجهه الغزالي  
والثاني يحرم ومحمده البغوي وخزم به العبادي واحتج بأنه يأكل الحيات ويصف  
في الطيران وقد قال صلى الله عليه وسلم كل مادف ودع مافف يقال دف الطائر  
في طيرانه اذا حرك جناحيه كأنه يضرب بهما وصف اذا لم يتحرك كما تفعل الجوارح  
ومنه قوله تعالى أولم يروا الى الطير فوقهم صافات والاصم في شرح المذهب والروضة  
أنه حرام والقلق من طير الماء وقد تقدم استناده (الخواص) اذا دمج فرخ من فراخه  
وطلى به بدن الجذوم ونفعه نفعناينا واذا أخذ من دماغه وزن دائق ومن انقعه الارنب  
مثله واذا يسا على النار فن طعم منه باسم آخر هي روحانية المحبة في قلبه وقال هرمس  
من حمل عظم القلق معه زال همه وان كان عاشقاسلا ومن حمل حبة عينه البني لم ينم  
ومن حمل حبة عينه اليسرى نام ولم تنبهه ما لم تفعل عنه ومن حمل عينه ودخل الماء  
لم يغرق وان لم يحسن السباحة (التعبير) القلق في المنام يدل على قوم يحبون المشاورة  
فاذا رآها انسان مجتمعته في مكان فانهم لصوم وقطاع طريق وأعداء محاربة وقيل

القلق

رؤية القطر يدل على تردد ومن رأى الشائق متفرقة فانها دليل خيران كان مسافرا  
أراد السفر لانه تظهر في الصيف وتدل رؤياه على قدم المسافر الى وطنه والقيم  
على سفره والله أعلم

\*(اللق)\* الثور الأبيض وقد تقدم ما في الثور في باب الثاء المثلثة

\*(الهم)\* الثور الأسن وقد تقدم والجمع لهم

\*(اللوب والنوب)\* الأول بضم اللام والثاني بضم التون جماعة النحل ومنه  
حديث ريان بن قسور رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل  
بوادى الشوحط فكلمته فقلت يا رسول الله ان معالي النابيعي نخلًا كانت في غيلم  
لنابيه طرموشع فجاء رجل فضرب ميتين فأنزع حيا وكفنه بالتمام يعني قدح نار  
بالزبد بن ونحسه يعني دخنه فطارا اللوب هاربا وأدلى مشواره في الغيلم فاشتا العسل  
فضي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق شرو قوم فأضربهم  
أفلا تبتم أثره وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم منعة وهم جريتنا  
من هذيل فقال صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك تردنهم الجنة وان سعتك كايين الحقيقة  
والسحبة يتسبب جريا بعسل صافي من قذاه ما أه لوب ولا يحه نوب انتهى  
(الغيلم) البئر وأراد بها هنا الخلية (والطرم) العسل ذكره النابيعي في مقتل خبيب  
وأصحابه بعد أحد وذكره أبو عمر بن عبد البر وابن الأثير أبو السعادات ونقل عن ابن  
ما كولا أنه قال ذكره عبد الغني بن سعيد وغيره باسناد ضعيف

\*(اللوشب)\* ككوكب الذئب وقد تقدم ما في الذئب في باب الذال المجبة

\*(الياء)\* سمكة في البحر تقذف جلد لها الترس فلا يحيل فيها شيء من السلاح  
ولا يعلق وفي الحديث ان فلانا أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يودان لياء مقش  
ومنه حديث معاوية رضي الله تعالى عنه انه دخل عليه وهو يأكل لياء مقش

\*(الليث)\* الأسد وجعله ليث وهو أيضا ضرب من العناكب يصعد الذباب وهو  
أصغر من العنكبوت والليث من الرجال الشجاع وبنيوليث بطن من العرب يسمي  
ليث بن سعد بن عبد الرحمن بن الحارث امام أهل مصر في الفقه ولد بقلقشندة وهي  
قرية في أسفل مصر سنة أربع وتسعين قال الشافعي الليث أفقه من مالك الآن أصحابه  
لم يقرؤا به وقال عثمان بن صالح كان أهل مصر ينتقصون عثمان بن عفان رضي الله  
عنه حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فعدتهم بفضائل عثمان رضي الله عنه فكفوا عن  
ذلك وكان أهل حمص ينتقصون عليا رضي الله تعالى عنه حتى نشأ فيهم اسمعيل بن  
عباس فعدتهم بفضائل علي رضي الله تعالى عنه فكفوا عن ذلك ووجج الليث فقدم

اللق

الهم

اللوب

النوب

اللوشب

الياء

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

الليث

للدنية فبعت اليه الامام مالك بن انس يطبق رطب فيجعل على الطبق ألف دينار  
ورده اليه وكان اللب رحمه الله يستغل في كل سنة عشرين ألف دينار فيعطيها  
وما وجبت عليه زكاة قط وقالت له امرأتها يا أبا الحرث ان لي اسناعلا واشتهي عسلا  
فقال يا غلام أعطها مطرا من عسل والمطرمائة وعشرون رطلا ففعل له في ذلك فقال  
سألت على قدر حاجتها ونحن أعطيناها على قدر نعمتنا واشترى قوم منه غرة ثم استقلوه  
فأقالهم وأعطاهم خمسين دينارا وقال لهم كانوا قد أملاوا فيها أملا فاحيت ان أعوزهم  
عن أم لهم وكان رضى الله عنه حنفي المذهب وولى القضاء بمصر وتوفي بها في شعبان  
سنة خمس وسبعين ومائة وقبره في القرافة الصغرى مشهور وقف شندة بفتح الشاف  
ولام وغاف وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء آخرها ياء ساووين  
مصر مقدار ثلاثة فرائص كذا قاله ابن خلكان (وحكى) عبد الله بن أبي عبيدة بن  
محمد بن عمار بن ياسر قال كان بأرض اليمامة رجل من ربيعة يقال له جدر بن مالك  
الجهلي وكان شاعرا فخلأ فأتى كذا فأتى على اهل حجر وما يليها فبلغ ذلك الحجاج فكتب  
الى عامله على اليمامة يوحىه ويلومه على تغلب جدر في ولايته ويأمره بالتبرؤ في طلبه  
والبعث به اليه ان ظفريه فلما أتى العامل كتابه دس اليه قتيبة من قومه ووعدهم  
أن يوفدهم معه فكتبوا لذلك أياما حتى اذا أصابوا منه غرة شدوا عليه فأوقوه  
وقدموا به على العامل فبعت به الى الحجاج فلما جاوزوا يجسد جدر انشأ يقول

لقد ما حاجني فازددت شوقا \* بكاء حامين تغردان  
تجاوبنا بلحن أنجمي \* على غصنين من غرب وبان  
فقلت لصاحبي وكنتم احزوا \* بعض القول ماذا تحزون  
فقالا الدار جامعة قريبا \* فقلت واتما متهنيان  
فكان البان أن بان سلمي \* وفي الغرب اغتراب غيردان  
اذا جاوزتما نخلان حجر \* وأندية اليمامة فاننياني  
وقولا جدر أسمى رهينا \* بعالج وقع مصقول يمانى  
كذا المروء بالدينيا سردى \* وتهلكه الطامع والامانى

فلما قدمه على الحجاج قال له أنت جدر قال نعم أصلى الله الأمير قال فما حملك على  
ما صنعت قال جراءة الجنان وكلب الزمان وجفوة السلطان قال وما الذى بلغ من أمرك  
خير وحنانك وبكاب زمانك ويغفرك سلطانك قال لوبلا في الأمير لوجدنى من صالح  
الاعوان وأهم القرسان وأما جرة جناني فاني لم ألق فارسا قط الا كنت عليه  
في نفسى مقتدرا فقال له الحجاج بن يوسف انا هاذنون بل في جب ليث فان هو قتلك

كفنا مؤثنتك وان أنت قتله خلينا عنك واحسنا بما نزلت قال نعم اطلع الله الامير  
قربت المحنة واعظمت المنة أنت أهل ذلك اذا شئت فأمر به فقيده وحبس وكتب الى  
عامله على كسكر يأمره بالبعثة اليه بأسد صار فبعث اليه بأسد قد أضرب بأهل كسكر  
في صندوق يجتره ثوران فلما قدم به على الحجاج أمر به فأدخل في جب وسد بابيه وجوعه  
ثلاثة أيام ثم أتى بجيدر وأمكن من سيف قاطع وجلس الحجاج والناس ينظرون  
اليهما فلما نظرا الاسد الى جيدر وقد أقبل ومعه السيف برس في قيوده تهيأ وتعالى  
فأشد جيدر يقول

ليت وليت في مجال منك \* كلاهما ذوانف وقتك  
وسورة في صولة ومحل \* ان يكشف الله قناع الشك  
من ظفري بجاحتي ودركي \* فذاك احرى منزل بترك

فوثب اليه الاسد وشبه شدة فتلقاه جيدر بالسيف فضرب دأسته فلقها حتى خالط  
ذباب السيف لها واه وتخصبت ثيابه من دمه فوثب وهو يقول

يا اجل انك لو رأيت كرهتي \* في يوم هج مسدق وحجاج  
وتهدى لبيت أرسف موتها \* كيا اكابره على الاحراج  
جهم كان جبينه لمليدا \* طبق الرما متجرا لاثباج  
يسمو ساطرتين تحسب فيها \* لما أجالهما شعاع سراج  
فكأنما خيطت عليه عباءة \* بقاء أوقطع من اللديباج  
قران مختصران قد غضضتهما \* أم المنية غير ذات نتاج  
ففلقت هامته فخر كأنه \* اطم تساقط ماثل الابرار  
ثم انقبت وفي ثيابي شاهد \* مما جرى من شاخب الاوداج  
ايقنت أني ذو حفاظ ماجد \* من نسل أملاك ذوى اناج  
من يغار على النساء حفيظة \* اذ لا تشق بغيره الزواج

فقال له الحجاج يا جيدر ان احببت المقام معنا فاقم وان احببت الانصراف الى بلادك  
فانصرف فقال بل أختار محبة الامير والسكينة معه ففرض له في شرف العطاء  
وأقام ببابه فكان من خواص أصحابه وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الماء  
في الميزر ما ظله بشر بن أبي عوامة لما قتل الاسد وقد أحسن ابراهيم بن محمد المغربي  
رحم الله حيث قال

جلنا من الايام ما لانطقه \* كما جل العظم الكسر العصا بنا  
وليل رجونا أن يهب عذاره \* فالخط حتى مار بالفجر شائبا



\*(الليل)\* ولد الكرون قالوا فلان ابن من ليل وقال ابن فارس في المجمل يقال ان بعض الطير يسمى ليلولا وعرفه وسيأتي ان شاء الله تعالى في حرف النون ان النهار ولد الجباري والله أعلم

\*(باب الميم)\*

\*(مارية)\* بتشديد المشنة العنية القطاة المساء وبالختيف البقرة الوحشية وأما قولهم خذه ولوبقرطى مارية فهي مارية بنت ظالم بن وهب وقيل ام ولد جفنة قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أولاد جفنة حول قبر أبيهم \* قبر ابن مارية الكرم المفضل  
يقال انه اهدت الى الكعبة قرطيا وعليها ادرتان كيصتئ الحمام لم الناس مثلها  
ولم يدروا قدرها ولا قيمتها يضرب في الشئ الثمين أى لا يفوتك بأى شئ يكون وسيأتي  
ان شاء الله تعالى بعده هذا وراق بسيرة في ترجمة المقة وفس ذكر مارية انقبضية أم ولد  
النبي صلى الله عليه وسلم وقبرها ما بورد

\*(المازور)\* طائر مارك يصير المغرب يتأمن به أصحاب السفن يبيض عند  
سكون البحر على السواحل فاذا رآوا بياضه عرفوا ان البحر قد سكن وهذا الطائر  
اذا كانت السفن قريبة من مكان مخوف أو دابة مضرة يأتي فيطير أمام المركب  
فيصعد وينزل كأنه يخبرهم بالخوف حتى يدبروا أمرهم والملاحون يعرفونه ذكره  
في تحفة القرائب

\*(الماشية)\* الأبل والبقر والغنم والجمع المواشى سميت ماشية لرعيها وهي تمشي  
وقيل لكثرة نسلها يقال أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته وفيه يقول الشاعر  
وكل فتى وان أترى وأمشى \* ستقلقه عن الدنيا المنون

روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا ترسلوا مواشيكم وصبائكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي سنن  
أبي داود والترمذي عن الحسن بن سهرية عن جندب رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه فان  
اذن له فليعتلب وليشرب وان لم يكن فيها أحد فليصوت ثلاثا فان اجابه أحد فليستأذنه  
فان لم يجبه أحد فليعتلب وليشرب ولا يحمل قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه  
عند بعض أهل العلم وبه قال أحد واسحق وقال علي بن المدني سماع الحسن بن سهرية  
صحيح وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يحملن أحد ماشية أحد الا بأذنه ايحب أحدكم أن توفي مشرته فتكبير

خزائنه فينقل طعامه فانما تحزن لهم ضررهم مواشيهم اطعمتهم فلا يحزن أحد ماشية  
أحد الأبدانه \* ومن أحكام الماشية أنها اذا أفسدت زرعاً لغير مالكها ولم يكن معها  
فان كان ذلك بالنهار لم يضمن وان كان بالليل ضمن لما روى أبو داود وغيره عن حرام  
ابن سعيد بن عيص قال ان ناقة البراء بن عازب رضى الله عنه دخلت حائط قوم  
فأنسدت فقصى النبي صلى الله عليه وسلم ان على أهل الاموال حفظ أموالهم بالنهار  
وعلى أهل المواشي ما أصابته مواشيهم بالليل وقد تقدم في انتم فرع له تعاق بهذا  
(ذئيب) اذا اشترك أهل الزكاة في ماشية زكوا زكاة الرجل الواحد ولو كان  
أحدهم كافراً أو مكاتباً فلا أثر لخلطته وهي تسمى خلطة ملك وخلطة أعيان وخلطة  
اشتركوا اذا خلطوا بما ورة فكذلك الحكم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين منفرد  
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة رواه البخاري وبشرط في هذه أن لا تتهين في المشرع  
والمسرح والمراح وهو موضع الحلب بفتح اللام وكذا الراعي والفعل على الصحيح  
ولا تسترط النية على الصحيح لان خفة المؤنة واتحاد المرافق لا يختلف بالقصد وعدمه  
والله تعالى أعلم

\*(مالك الحزين)\* قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن بري في حواشيه انه  
البشون قال وهو طائر طويل العنق والرجلين انتهى قال الجاحظ من اعاجيب  
الذي انما مالك الحزين لانه لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع ينعمها من الانهار وغيرها  
فاذا نشفت يجزن على ذهابها ويبقى خزيناً كثيراً ويمتلك الشرب حتى يموت عطشا  
خوفاً من زيادة نقصها يشرب منها قال وقريب من هذا دودة قضى بالليل كمنه الشبع  
وقطير بالنهار فيرى لها أجنحة وهي خضراء ملساء غذاؤها التراب لم تشبع منه قط خوفاً  
أن يضي تراب الأرض فتترك جوعاً قال وفيها خواص كثيرة ومنافع واسعة وهذا الطائر  
لما كان يقعد عند المياه التي انقطعت عن الجرى وصارت مغزونة سمي مالكاً ولما كان  
يجزن على ذهابها سمي بالحزين وهو عطف بيان لمالك كما قال أبو حفص عمر وقال  
التوحيدى في كتاب الامتاع والمؤانسة مالك الحزين ينشل الخبثان من الماء  
فياكلها وهي طعامه وهو لا يحسن السباحة فان أخطأه الانسجال وجام طرح نفسه  
على شاطئ البحر وفي بعض ضعضعانه فاذا اجتمع اليه السمك الصغار أشرع الى  
خطف ما استطاع منها ولا يحتاج الى تراوج ولا سفاد (وحكمه) حل الاكل (ومن  
خواصه) أن لحمه غليظ بارد يلدأ مان أكله البواسير وقد تقدم في خطبة الكتاب  
أن ضبط هذا كان من جملة الاسباب الباعثة على تأليفه خوفاً من تصغير لفظه  
وتعريضه والله تعالى الموفق

\*(المرتبة)\* هي التي وقعت في بئر أو من مكان عال فانت ولا فرق بين أن تقع بنفسها أو بسبب آخر فلهذا مرتبة (وحكمها) تحريم الأكل بالإجماع  
\*(النجمة)\* يقع الجيم وتشديد الشاء الثلاثة هي التي تلقى على الأرض مربوطة وترك حتى تموت قال القزويني الجثوم للطير والناس بمنزلة البروك للبهائم ومنه قوله تعالى جاثمين أي بعضهم على بعض وجاثمين بآركين على الرصك أيضا روى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التجلالة وعن النجمة وعن الخلقة

\*(الشا)\* القراش وقد تقدم ما فيه في باب الفاء  
\*(المرج)\* طائر من طير الماء قبيح الهيئة قاله ابن سيده  
\*(المرة)\* الرجل يقول هذا مرة صالح ورأيت مرة صالحا ومررت مرة صالح ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المرون ورباعسموا الذئب مرأوذ كبرونس أن قول الشاعر وأنت امرؤ تعدو على كل غرة \* فتخطى فيها قارة وتصيب  
يعني به الذئب والله تعالى أعلم

\*(المرزم)\* من طير الماء طويل الرجلين والعنق أعوج المنقار في أطراف جناحيه سوادا كثرا كله السمك (وحكمه) حل الأكل  
\*(المرعة)\* بضم الميم وفتح الراء والعين المهملة كالمرة طائر حسن اللون طيب الطعم على قدر السماق وجعهما مع بضم الميم وفتح الراء قاله ثعلب وابن السكيت وهي تشبه الدراجة (وحكمها) حل الأكل (الخوامس) قال ابن زهراد اشق جوفها ووضع على الشوك والصم الغائص في اللحم أخرجه من غير مشقة

\*(مسهر)\* قال هرمس انه طائر لا ينام الليل كاه وهو في النهار يطلب معاشه وله في الليل صوت حسن يكرره ويرجعه يثنيه كل من يسمعه ولا يشتهي النوم سامعه من لذة سماعه (ومن خواصه) أنه اذا جفف دماغه في ظل وأخذ منه وزن درهم وسعط به انسان مع دهن اللوز لا ينام أصلا ويصيده من الكرب أمر عظيم حتى ينظفه من براء أنه شارب خمر ومن أسلم رأس هذا الطائر في يده أو علقه عليه أذهب الوحشة والوسواس عنه وأورنه من الطرب ما يخرج به الى حد الرعانة

\*(الطية)\* الناقة التي يركب عليها أي ظهرها ووجهها مطايا ومطى وقال الجوهري المطى واحد وجمع يذكر ويؤنث والمطايا فعلى وأصله فعائل لأنه فعل به ما فعل بقطايا قال أبو العيشل الطية تذكر وتؤنث \* ولما رأى الشيخ أبو الفضل الجوهري مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أنشد يقول

رفع الحجاب لنا فلاح لنا طرى \* فترقطع دونه الأوهام  
 وإذا الملى بنا بلعن محمدا \* فظهورهن على الرجال حرام  
 قد رزقنا خير من وطئ الترى \* فلها علينا حرمة وضمائم  
 الذمام بالذال المعجمة الحرمة وقال السهيلي في غزوة مؤتة وإذا الملى بنا بلعن محمدا هو من  
 شعرا أبي نواس قال وقد أحسن في ذلك وقد أساء الشماخ حيث قال  
 إذا بلعنتني وجلت رحلى \* عرابية فاشرقى بدم الوتين  
 وعرابية هذا رجل من الانصار وكان من الاجواد \* قال عبد الله بن عمر رضي الله  
 تعالى عنهما رأيت رجلا طافا بالبيت الحرام حاملا معه على ظهره وهو يقول  
 أنا لما مطية لا تدعري \* إذا الركاب نفرت لا تنفري  
 ما حملت وأرضعتني أكثر \* الله ربى ذو الجلال أكبر  
 وذكر ابن خلكان وغيره أن أمدح بنت فاطمة العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان  
 ألسنم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح  
 واهجى بنت فاطمة العرب قول الأختل بسجود جريرا  
 قوم إذا استنبح الأضياف كلهم \* قالوا لهم بولى على النار  
 وأحكم بنت فاطمة العرب قول طرفة  
 ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا \* ويأتيك بالأخبار من لم تزود  
 وأحمد بنت فاطمة العرب قول القائل وهو الأعشى أبو عجمين الثقفي  
 إذا مت فادفني إلى جنب كرمة \* تروى عظامي بعد موتي هروقةا  
 ولا تدفني في القلاة فاني \* أخاف إذا ماتت أن لا أذوقها  
 وروى في حديث معاوية رضي الله تعالى عنه أنه قال لابن أبي عجمين الثقفي أبوك الذي  
 يقول إذا مت فادفني إلى جنب فاني قال أبي الذي يقول  
 وقد أجود وما مالى بذى فنع \* وأكتم السر فيه ضربة العنق  
 وأغرل بنت فاطمة العرب قول جرير  
 إن العيون التي في طرفها حور \* قلنتما ثم لم يحيين قلنا  
 يصبر عن ذا اللب حتى لا حراك فيه \* وهن اضغاث خلق الله أنساها  
 (قائدة) وروى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فتعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الجنة  
 وبها ينصرون النار وقال علي رضي الله تعالى عنه لا تسبوا الدنيا ففيها تصلون وفيها  
 تصومون وفيها تعملون فان قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمنا أو متعلنا فاجواب ما قاله شيخ  
 الاسلام عز الدين بن عبد السلام في آخر الفتاوى الموصلة ان الدنيا التي اعلنت هي  
 الجزمة التي أخذت بغير حقها أو صرفت الى غير مستحقها وقد تقدم في باب الباء  
 الموحدة في ذكر البعوض ما قاله الشيخ أبو العباس القرطبي في ذلك وهو حسن  
 فراجع **و** في الحديث شس عطية الرجل زعواشبه ما عذمه المتكلم امام كلامه  
 ويتوصل به الى غرضه من قوله زعوا كذا وكذا بالخطبة التي يتوصل بها الى الحاجة  
 وانما قال زعوا في حديث لاسندله ولا ثبت فيه وانما يحكى على اللسان على سبيل  
 البلاغ فذهمن الحديث ما هذا سبيله وفي الكشف وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال زعوا عطية الكذب وقال ابن عمر وشرح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعوا  
 قال ابن عطية ولا يوجد زعم مستعملة في جميع الكلام الا عبارة عن الكذب أو قول  
 انقر به فأنه وبقى عهدته على الزاعم في ذلك ما ينص الى تضييف الزعم وقول سيبويه  
 زعم الخليل كذا الناجي فيما نقره الخليل به (تتمه) قال شيخ الاسلام النووي روي  
 بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يوشك أن يضرب الناس أباط المطى في طلب العلم فلا يجدون عالما  
 أعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن سفيان بن عيينة  
 أنه قال هو مالك بن انس انتهى والحديث المذكور رواه التميمي والحاكم في أوائل  
 المستدرک من حديث ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي  
 هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تضربوا الأكباد  
 الأبل فلا تجدوا عالما أعلم من عالم المدينة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه  
 انتهى قلت انما يخرجه مسلم لانه سأل البصري عنه فقال له علة وهي أن أبا الزبير  
 لم يسمع من أبي صالح ولم يروى التميمي في السنن الكبرى هذا الحديث من رواية ابن  
 عيينة عن ابن جريج عن أبي الزناد عن أبي هريرة عقبه بقوله هذا خطأ والصواب  
 عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقيل عالم المدينة عبد الله بن عبد العزيز  
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب الهجري المديني الزاهد روى عنه ابن عيينة وابن المبارك  
 وغيرهما وكان من أزهأ أهل زمانه وأشدهم تحليلا للعبادة وروى أن الرشيد قال والله  
 اني اريد الحج كل سنة ما يمنعني من ذلك الا رجل من ولد عمر رضي الله عنه بمعنى  
 ما كره يعني الهجري توفي الهجري سنة أربع وثمانين ومائة بعد مالك بنوصت سنين  
 وهو ابن ست وستين سنة قال عمرو بن شبه حدثنا أبو يحيى الزهري قال قال عبد الله  
 ابن عبد العزيز الهجري عند موته نعمة ربي احذث لو أن الدنيا اجتمعت تحت قدمي

لا ينبغي من أخذها الآن ازيل قديم عنها ما ازلته وكتب العمري الى مالك وابن ابي  
 ذئب وابن دينار وغيرهم بكتب أغلظ لهم فيها فجاوبه مالك جواب قبيح قال ابن عبد  
 البر في التمهيد كتب العمري العابد الى مالك يحضه على الانفراد والعمل ويرغبه به عن  
 الاجتماع عليه في العلم فكتب اليه مالك ان الله عز وجل قسم الاعمال كما قسم الارزاق  
 فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له  
 في الصيام وآخر فتح له في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال  
 البر وقد رضيت بما فتح الله لي فيه من ذلك وما ظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وأرجو  
 أن يكون كلانا على خير وبر ويجب على كل واحد منا أن يرضى بما قسم الله له والسلام  
 (وفي الاحياء) في الباب السادس من أبواب العلم يحكى أن يحيى بن يزيد النوفلي  
 كتب الى مالك بن أنس بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد في الاولين  
 والاخرين من يحيى بن يزيد الى مالك بن أنس أما بعد فقد بلغني أنك تلبس الرقاق  
 وتأكل الرقاق وتجلس على الوطاء وتجعل على بابك هابا وقد جلست مجلس العلم  
 وضربت اليك آيات المعلى وارحل اليك الناس فاتخذوك اماما ورضوا بقولك فأتى الله  
 بامالك وعليك التواضع كتبت اليك بالنصيحة مني كتابا ما اطلع عليه الا الله  
 والسلام \* فكتب اليه مالك بن أنس بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن أنس  
 الى يحيى بن يزيد سلام عليك أما بعد فقد وصل الى كتابك فوقع مني موقع النصيحة  
 من المشفق امتع الله بالتقوى وجزاك وخولك بالنصيحة خيرا وأسأل الله التوفيق  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأما ما ذكرت من أكل الرقاق والبس الرقاق  
 وأجلس على الوطاء فعن فعل ذلك ونستغفر الله تعالى وقد قال سبحانه قل من حرم  
 زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي لا علم أن ترك ذلك خير من  
 الدخول فيه فلا تدعنا من كتابك فإنا ليس ندعك من كتابنا والسلام \* وفيه أيضا  
 وروى أن الرشيد أعطاه ثلاثة آلاف دينار فأخذها ولم ينفعها فلما أراد الرشيد  
 الشنوص الى العراق قال مالك ينبغي أن تخرج معنا فاني عزمت أن أحل الناس على  
 الموطاء كما حل عثمان رضي الله عنه الناس على القرآن فقال له أما جعل الناس على  
 الموطاء فليس الى ذلك سبيل فان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم افتدوا بعده في الامصار  
 فمعدنوا فعند أهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف أمتي رحمة وأما  
 الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال  
 صلى الله عليه وسلم المدينة تنقي خبيثها كما ينقي الكبر خبث الحديد وهذه دنانيركم  
 كما هي ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يأيها الناس كلغني الخروج معك ومعارفة

المدنية بما صنعت له لدى فلا توتر الدنيا على خدمته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على زهد في الدنيا رحمه الله \* وفيه أيضا أن الشافعي رحمه الله قال شهدت مالكا رحمه الله وقد سئل عن ثمان وأربعين مسئلة فقال في اثنين وثلاثين منها لا أدري وهذا يدل على أنه كان يريد بعله وجه الله تعالى فإن من يريد بغير وجه الله بعله لا يسبح نفسه بأن يقر على نفسه بأنه لا يدري ولذلك قال الشافعي إذا ذكر العلماء قالوا الجبر وما أحد آمن على من مالك \* وقيل إن أبا جعفر المنصور رفعه عن رواية الحديث في طلاق المصاهرة ثم دس عليه من ماله فروى عن ملا من الناس ليس على مكروه طلاق فضر به بالسياسة فظفر كيف اختار ضرب السياط ولم يترك رواية الحديث \* وفي الحلية أن الشافعي رحمه الله قال فالتلى عتي ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة عجبا ففقت لها وما هو قالت رأيت كأن قالوا قول لي مات الليلة أعلم أهل الأرض قال الشافعي فحسبنا ذلك فإذا هي ليلة مات ملك ابن أنس رحمه الله تعالى \* وقال عبد الرحمن بن مهدي لا أقدم على مالك أحد \* وكان مالك يقول إذا لم يكن إلا أنسلن في نفسه جبر لم يكن للناس فيه خير \* وفي الحلية أيضا قال مالك مايت ليلة الأديت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى \* وكان مالك رحمه الله أمانا عابدا زهدا ورعا عارفا بالله تعالى وكان مبالغافي تعظيم علم الدين لاسيما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان إذا أراد أن يحدث وضأ وجلس على صدر فرأشه وشرح لحينه وتمكن في الجلوس على وقار وحيية ثم حدث فقبل له في ذلك فقال اني أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وكان يقول العلم غور يجعله الله حيث شاء وليس هو بكثرة الرواية \* وقدمه بعض العلماء فقال

يدع الكلام فلا يرجع هية \* والسائلون نواكس الانفاق

سما الوفاق وعز سلطان التقي \* فهو المهيوب وليس ذا سلطان

توفي الامام مالك رحمه الله تعالى في سنة تسع وسبعين ومائة

المعراج

\*) المعراج دلبة عظيمة عجبية مثل الارب صفراء اللون على رأسها قرن واحد أسود

لم يرها شي من السباع والدواب الا هرب ذكرها القزويني في جزائر البصار

المعز

\*) المعز جمع اليم والعين المهملة وتسمى ثقتان نوع من النعم خلاص الضأن وهي ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس وكذلك المعيز والامعوز والمعزى

وهو احد المعز ما عر مثل صاحب وعجب وتاجر وتجبر والانتى ما عر في الجمع مواعر والمعز

القوم كثر معزاهم وكنيتهم أم السعال وفي حديث على رضي الله عنه وأنت تعرفون

منه نفور المعزى من وعوة الاسد أي صوته وعوة الناس خضعتهم \* وروى البران

وابن قانع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى واميطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة \* وفي الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقروا عجلته أى نقروا ارضها بما يؤذيها من حجارة وشوك وغير ذلك وهي مع ذلك موصوفة بالحق وتفضل على الضأن بغزارة اللبن ونخانة الجلد وما نقص من ألبه المعزى اذ في شعبه لذلك قالوا ألبه المعزى بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضأن رقيقا غرز صوفه ولما خلق جلد المعزى نخينا قلل شعره فسبحان اللطيف الخبير (الخواص) لحمه يورث الهمة والفسيان وولده البلغم ويحرك السوداء كنهه نافع جدا لمن به الدما ميل وقرون المعزى لا يبض يصعق ويشد في خرقه ويجعل تحت رأس النائم فانه لا يتبه ما دام تحت رأسه وبرارة التيس تخلط بمرارة البقر وتلخحها فتجعل في الأذن نزول الطرش وتنع نزول الماء واذا اكخل بمرارة التيس بعد تنف الشعر الذى في باطن الجفن منع من نباته وينع أيضا من الغشاوة كتحالا ومن العشا ويقلع اللحية الزائدة التى يقال لها التوتة وينفع طلاء من الورم الذى يقال له داء الفيل وأكل لحمه يورث الهمة والفسيان ويحرك السوداء قال الرئيس ابن سينا بعرا المعزى يحلل الخسائر بقوة فيه واذا احتملته المرأة بصوفة منع سيلان الدم من الفرج ويقطع النزيف

\* (ابن مقرض) \* بضم الميم وكسر الراء وبالضاد المعجمة دوية كحلها اللون طوبى له الفلهر ذات قوائم اربع أصغر من الفأر تقتل الحمام وتقرض الثياب ولذلك قالوا ابن مقرض (الحكم) حكى الراغبى في حله الوجهين في ابن عرس وقال انه الدلق قال في المهمات الصحيح على ما يقتضيه كلام الراغبى الحبل وقد وقعت المسئلة في الحماوى الصغير على الصواب فأباح ابن مقرض وحرم ابن عرس وقد تقدم في باب الدال المهملة الكلام على الدلق مستوفى والله الموفق

٥٣

\* (المقرض) \* طائر معروف معلوق سواده في البياض كالحمام وهو اقرب لمخرج ابن مينا القبطى ملك مصر وكان من قبل هرقل ويقال ان هرقل عزله لما رأى ميله الى الاسلام وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له زاز وبقلته الدليل وحمارا وغلاما خصيا اسمه مابور وقد ذكره ابن منده وأبو نعيم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط في ذلك فانه لم يسلم ومات على نصرانيته ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ومابور المذكور كان ابن عم مارية القبطية وكان بأوى بها فقال الناس على يدخل على عجلية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا ليقبضه فقال يا رسول الله أقتله أم أرى رأي فيه فقال صلى الله عليه وسلم بل ترى رأيك فيه فلما رأى الخصى عليا ورأى السيف بيده تكشف فاذا هو محبوب

المتوقس



مسح فرجع على النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بذلك فقال صلى الله عليه وسلم  
 إن الشاهد يرى مالا يرى الغائب \* وروى مسلم في أخبار التوبة بعد حديث  
 الأفلح عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا كان متمايما ولد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل اذهب فاضرب عنقه فأتاه على  
 فاذا هو على ركي يتبرد فيها فقال لعل اخرج فأتاه يده فخرجه فاذا هو محبوب ليس له  
 ذكركف على عنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه محبوب \*  
 والذي رواه الطبراني في هذه القصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنها  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مارية القبطية أم ولده ابراهيم وهي حامل به  
 فوجد عندها نسيانها كان قد قدم معها من مصر فأسلم وحسن اسلامه وكان يدخل  
 عليها وانه رضى من مكانه من أم ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحب نفسه  
 فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوما على أم ولده ابراهيم فوجد قريتها عندها فوق في نفسه من ذلك شيء كما يقع  
 في أنفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر رضي الله تعالى عنه فأخبره بما وقع في نفسه  
 من قريب أم ابراهيم فأخذ عمر رضي الله تعالى عنه السيف وأقبل يسعى حتى دخل  
 على مارية فوجد قريتها عندها فأتاهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه  
 كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رضي الله عنه رجع إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك يا عمران جبريل أتاني  
 فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقربها مما وقع في نفسها وبشعرني أن يبطنها غلاما  
 مني وأنه أشبه الخلق بي وأمرني أن اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم ولولا أني أكره أن  
 أحول كنيته التي عرفت بها لكنت بابي ابراهيم كما كناني جبريل ثم مات النخعي  
 في زمن عمر فجمع الناس اشهود جنائزه وصلى عليه عرو ودفن بالقيع \* وأهدى  
 المقوقس أيضا للنبي صلى الله عليه وسلم قدحان قوارير كان صلى الله عليه وسلم يشرب  
 فيه وثيابا من قباطن مصر ومطرافهم مطرفاتهم وطرفا من طرفهم وألف منقال ذهبيا  
 وعسلا من عسل بها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في عسلها بالبركة  
 ووصلت الهدايا إلى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل سنة ثمان وهلك المقوقس  
 في ولاية عمرو بن العاص ودفن في كنيسة أبي يحيى على نصرانيته وكان  
 الرسول اليه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابن بلعة رضي الله تعالى  
 عنه الذي شهد الله له بالإيمان وكان حاطب عاقلا يدا ما زلا يخدع باع بعض أصحابه  
 بيعة غبن فيها أغنية حاطب فقال منقعة لم يحضرها حاطب فغضب ذلك منقعا

في شراكل ممتعة ربح بائنها قال حاطب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى القوقس  
جئت بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأترلني في منزله وأقت عند ليالي ثم بعث  
إلى وقد جمع بطارقه فقال اني سأكل بكلام أحب أن تهمه مني قال قلت لهم فقال  
أخبرني عن صاحبك أليس هو نيا قال قلت بلى قال هو رسول الله قلت بلى هو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فأبانه حيث كان فكذلك يدع على قومه لا أنرجوه من بلده  
إلى غير ما قلناه فعيسى ابن مريم أتشهد أنه رسول الله قال كذا قلت فأبانه حيث  
أخذه قومه وأرادوا صلبه لم يدع عليهم بأن يهلكهم الله بل رفعه الله إليه في سماء الدنيا  
قال أحسنت أنت حكيم من حكيم

\*(المكاه)\* يضم الميم وبالمد والتشديد طائر يصوت في الرياض يسمى مكاه لانه يمكن  
أي يصغر كثيرا ووزنه فعال كطاف والاصوات في الاكثر تأتي على فعال يتقصف  
العين كالبكاء والصراخ والرقاء والنباح والجوار ونحوه وجمعه المكاهي وهذا الطائر  
يصفر ويصوت كثيرا \* قال البغوي في تفسيره المكاه الصغير وهو في اللغة اسم طائر  
أبيض يكون بأجواز له صغير \* وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق يقال مكاه الطائر  
ومكاه الرجل يكمو مكوا إذا جمع يديه وصغره فيما وكأهم اشقوا له هذا الاسم من  
الصياح وجمعه المكاهي والمكاه الصغير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت  
الأمكاه وتصديه أي صغيرا وتصفيفا \* وقال ابن قتيبة المكاه الصغير أي بالتخفيف  
والمكاه بالتشديد طائر يصغر في الرياض ويمكو أي يصغر قال الشاعر  
إذا غرد المكاه في غير روضة \* فويل لاهل النشاء والحمرات

قال البليوسي في الشرح ان المكاه انما يلف الرياض فاذا غرد في غير روضة فانما يكون  
ذلك لا فراط الجذب وعدم النبات وعند ذلك يهلك النشاء والمجير فالويل لمن لم يكن له مال  
غيرهما والحمرات في البيت جمع حمر يضم الميم وحمر جمع حمار بمنزلة كتاب وكتب  
ويجوز أن يكون جمع حمر كقضب وقضب وقولهم حمر ليس يجمع وإنما اسم الجمع  
بمنزلة العبد والكاتب \* قال ابن عطية والذي مر من أمر العرب في غير ما ديوان  
أن المكاه والتصدية كانا من فعل العرب قديما قبل الاسلام على جهة التقرب به  
والتشريع قال ورايت عن بعض أقوياء العرب أنه كان يكمو على الصفا فيسمع من حراء  
وينهما أربعة أميال انتهى وكذلك كان مخمرة بن قيس بن عبد مناف يصغر عند  
البيت فيسمع من حراء وكان قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت  
قريش تطوف بالبيت وهم عراة يصغرون ويصفقون \* وقال القزويني المكاه من  
طير البادية فيقتدأهم وما يحيا وبينه وبين الحية عداوة فان الحية تأكل بيضه

وفراخه \* وحدث هشام بن سالم أن حبة أكلت بيض مكا فجعل المكا يشترى  
برفرق على رأسها ويدنومها حتى إذا فقت فاهما ألقي في فيه أحسكة فأخذت بحلق  
الحية فمات

المكفة \* طائر قال الجاحظ لما كانت العقاب سيئة أطلق تديس ثلاث  
بيضات فخرج فراخها فتلق واحد منها فآخذ هذا الطائر الذي شكك فيه قيل له  
المكفة ويسمى كاسر العظام فبريه كما تقدم اه واختلوا في سبب فعل العقاب ذلك  
فقال بعضهم لأنها لا تحضن البيضتين وقال بعضهم بل تحضن الثلاثة لكنها ترى بفرخ  
من فراخها المستقلا للكسب على الثلاثة وقال آخرون ليس كذلك إلا ما يعثرها من  
الضعف عن الصيد كما يعثرى الفساء من الوهن وقيل لأنها سيئة الخلق كما تقدم  
ولا يستعان على تربية الولد إلا بالصبر وقيل لأنها كثيرة الشره وإذا لم تكن أم الفراخ  
تؤثر أولادها على نفسها ضاعت أولادها قال هؤلاء الفرح الذي ترى به العقاب  
من الثلاثة يحضنه طائر يقال له المكفة ويسمونه كاسر العظام أيضا فبريه كما تقدم  
والله تعالى أعلم

الملكة \* كالمكة حبة طولها شبرا أو أكثر على رأسها خطوط بيض تشبه الساج  
فاذا انسابت على الأرض أحرقت كل شيء تمرت عليه وإن طار طائر فوقها سقط عليها  
وأذا بدت تنساب هرب من بين يديها جميع الدواب ومن أكل تلك الحبة من السباع  
أو غيرها مات وهي قليلة الظهور للناس (ومن خواصها) الغريبة أن من قتها فقد حاسة  
الشم في الحال ولا يمكن بعد ذلك علاجه

المنارة \* سمكة تخرج من البحر على شكل المنارة تمرى بنفسها على السفينة  
فتكسر ما وقرق أهلها فإذا أحس الناس بها ضربوا بالأسس والبوقات لتبعد عنهم  
وهي سمكة عظيمة في البحر قاله أبو حامد الأندلسي

المغقة \* هي البهية المأكولة تغنى بحبل حتى تموت وكانت العرب تفعله  
حرموا على الدم لأن العرب كانوا يأكلون الدم ويسمونه القصيد ويقولون إن الدم دم  
حامد فعزم الله تعالى المغقة لما ينقص فيها من الدم قال الرازي ويستثنى من المغقة  
الخنين فإنه مات بقطع النفس عنه وهو حلال (فرع) لو ذبح بهيمة وقطع أوداجها ثم  
خنعها وضع خروج الدم حتى مات بقطع النفس فيتم حلها لأنها لما قطعت أوداجها  
حصلت الذكاة الشرعية ولا أثر لحبس الدم كالأثر له في مصيدنا الجوارح إذا مات الصيد  
بالمثقل ولم تدر ذكاته أو رماه بسهم فمات فإنه حلال وإن لم يحبس فيه الدم ويحتمل  
أن يصرم وهو ما أجاب به شيخنا الاستاذ رحمه الله تعالى لأن الحكمة في الذكاة خروج

الدم ولم يوجد فأشبهت المنخنة وبالقياس على ما لو خنقها أولاً ثم أسرع فقطع الاوداج والحياة مستترة ثم ماتت بقطع النفس والفرق بين هذا وبين مصيد الجوارح أن الذبح هناك غير مقدور عليه فانتفت حركته لعدم القدرة عليه والقدرة ههنا موجودة فافترق البابان ولأننا لو قلنا بجعلها لم يكن لقرص الخلق معنى لأنه يمكن التوصل اليه بهذا الطريق والله أعلم

\*(المنشار)\* سمكة في بحر الزنج كالجبل العظيم من رأسها الى ذنبها مثل أسنان المنشار من عظام سود كالأنوس كل سن منها كذراعين وعند رأسها عظمان طويلان كل عظم مقدار عشرة أذرع تضرب بالعظمين ماء البحر يمينا وشمالا فيسمع له صوت هائل ويخرج الماء من فيها وأنفها فيصعد نحو السماء ثم يعود الى المركب رشاشه كالطرر وإذا دخلت تحت سفينة كسرتها فإذا رآها أهل السفن ضجروا الى الله تعالى حتى يدفعها عنهم كذا ذكره في عجائب المخلوقات \* وهي داخله في عوم السمك والله أعلم

المنشار

\*(الموقودة)\* قال الزجاج هي التي تقتل ضربا يقال وقذتها أفضها وقذاؤها وقذتها أوقدها أي قاذها إذا أختنتها ضربا انتهى قال الفرزدق يسيجو جريرا كم عمة لك يا جرير وماله \* فدعاء قد حلبت على عشاري سارة تخذ الغصيل برجلها \* فطارة لقوام الأبيكار

الموقودة

قوله فدعاء هي التي أصابها القدح وهو ورم في القدم والعشار النوق واحد ها عشار وهي التي مضى عليها تسعة أشهر وطعت في العاشر وهي حامل وقوله تخذ الغصيل أي تضربه إذا ذاب منها عند الحلب وفطارة مأخوذة من الفطر وهو الحلب بالطراف الأماص فان كان جميع الأماص فهو الصب وهو ما يكون في الكبار من النوق وأما الصغار من النوق فأنما تحلب بالطراف الأماص لصغر ضرعها \* وفي معنى الموقودة ما يرى من الطير بالسهام التي لا تصل لها أو يحجر ونحوه فتموت وقد سئل ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن الطير يموت بالبنقة فقال هو وقيد قلت الظاهر عدم جواز رمي الطائر بالبنقة إذا علم أنه يقتل غالبا وكذلك الطومار والجحر لانه من باب اتلاف الحيوان لغیر منفعة والله تعالى أعلم

\*(الموق)\* بالضم غل له أخصه وسيأتي ان شاء الله تعالى ما في النمل في باب النون \* (المول) العنكبوت الواحدة مولة وأنشدوا

الموق

المول

حاملة ذلول لا يحمله \* ملأى من الماء كعين المولة

\*(المها)\* بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهاوات وقيل المها نوع من

المها

البقر الوحشي اذا جلت الاتي من المها هربت من البقر ومن طبعها الشبق والذكر  
افترط شهوته يركب ذكر آخر وهي أشبه شئ بالمعز الالهية وقرورها صلاب جذاذها  
يضرب المثل في سمن الماء بها لما قال الشاعر

- خليل **\*** ان قالت بئنة ماله **\*** أنا بابلنا وعدفقولا لها لها  
سها وهو مشغول لعظم الذي به **\*** ومن بات طول الليل برعى السها سها  
بئنة تزري بالفرالة في الضحى **\*** اذا برزت لم تنق يومها بها  
لها مقلة نجلاء كجلاء حلقة **\*** كأن أباهما الظبي أو أمهما  
دهتي بودة قاتل وهو متلقى **\*** وكلم قتل بالود من وقها ما

(قائدة) روى العابراني في معجبه الكبير باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر رضى  
الله تعالى عنهما قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على أبي قبيس كأنه مهابة  
بيضاء فكث أربعين سنة ثم وضع على قواعدا ابراهيم صلى الله عليه وسلم **\*** وروى  
في الاوسط والكبير ايضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الجمال الاسود من ججارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض  
كالملأه لولا مامسه من رجس الجاهلية مامسه ذوعاه الابرئ وفي اسناده محمد بن  
أبي ليلى وفيه كلام **\*** وروى هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه قال بينما عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه يطوف بالبيت اذا هو برجل يعاوف وعلى عنقه مثل المهابة يعني  
حسنا وجالا وهو يقول

عدت لمذى جلاذ لولا **\*** موطا أتبع السهولا **\*** أعد لها بالكنف أن عميلا  
أحذر أن تسقط أو تزولا **\*** أرجو ذلك الثاقل لا جريلا

فقال له عمر رضى الله عنه يا عبد الله من هذه التي وهبت لها جمل قال امرأتى يا أمير  
المؤمنين ونها المجاهد مرغامة أكرول قامة لا تنق لها خامة فقال رضى الله تعالى عنه  
مالك لا تطلقها قال يا أمير المؤمنين انها لحسناء لا تفرك وأم عبيدان لا تترك قال فثأنت  
بها (وحكى) الامام أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الاذكاء قال قعد رجل على جسر  
بغداد فأقبلت امرأة من جهة الرصافة الى الجانب القري فاستقبلها شاب فقال لها  
رحم الله على بن الجهم فقالت المرأة رحم الله أباهم المعري وما وقعوا وما شرفا ومغربا  
قال فتبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي لى ما قلتما فضحك فقالت أراد قول علي بن الجهم  
عيون المهايين الرصافة والجسر **\*** جلبين الهوى من حيث أدوى ولا أدوى  
وأردت أنا قول أبي العلاء المعري

فيادارها يا محزن ان مزارها **\*** قريب ولكن دون ذلك أهوال

فقر كتبها وانصرفت \* وقد تقدم حكمها وأمثالها في باب البدء الموحدة في الكلام  
على البقر الوحشي (الحواس) مخها يطعم لصاحب القولنج ينفعه نفعاً كثيراً ومن  
استحبب معه شعبة من قرن المهامة نفرت منه السباع وإذا تجر بقره أو جلده في بيت  
نفرت منه الحمات وما ذكره يذرع على السن النأ كلة يسكن وجهها وشعره إذا تجر به  
البيت هرب القاروا والخنافس وإذا أحرق قرنه وجعل في طعام صاحب الحمي الربيع  
فانه ينزل عنه باذن الله تعالى وإذا شرب في شيء من الاشربة زاد في الباء وقوى العصب  
وزاد في الانعاط وإذا نفخ في أنف الراعف قطع دمه وإذا أحرق قرناه حتى يصير أرمادا  
وديه يخل وطلى به موضع البرص مستقبل الشمس فانه ينزل باذن الله تعالى وإذا  
استف منه مقدار مثقال فانه لا يخامم أحدا الاغلبه (التعير) المهامة في الرؤيا  
رجل رئيس كثير العبادة معتزل عن الناس ومن رأى عين المهامة نال رياسة أو امرأة  
سميها جميلة قصيرة العمر ومن رأى رأسه يتحول كراس مهامة نال رياسة وغنيمة وولاية  
على ناس غرباء ومن رأى كأنه مهامة فانه يعتزل الجماعة ويدخل في بدعة والله الموفق  
\* (المهر) \* ولد الفرس والجمع أمهارة ومهارة والاشي مهرة بالضم والجمع مهر  
ومهرات قال الربيع بن زياد الجعفي

المهر

ومجنبات ما يذق عذوقا \* يهذفن بالمهرات والامهار  
وقد أحسن ميار الدبلي في وصف المهرة حيث قال  
قال لي العاذل تسولقت مه \* ان أسباب هواها محكة  
مهرة فسمع في السرج لها \* تحت من يعلو عليها حجة

وقيل لبعض الحكماء أي المال اشرف قال فرس يتهما فرس في بطنها فرس وقال  
الجوهري في الحديث خير المال مهرة مأمورة وسكة مأمورة أي كثيرة النتاج والفلس  
والسكة الطريقة المصفاة من الفضل والمأمورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال نتاج  
أوزرع ولمن هذا ان الجوهري رحمه الله جعله في موضع حديثا وفي موضع من كلام  
الناس كذا قاله الامام المحافظ شرف الدين البهيلى في كتاب الخيل في آخر الباب  
الاول قات وهذا عجيب من الجوهري مع سعة حفظه وغزارة علمه والصواب انه  
حديث رواه أحمد والطبراني والله أعلم (اشارة) كان أبو عبد الله محمد بن حسان  
المصري من الاولياء ذوى الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة وانه خرج لافتراسة  
فيمناء وفي فلات من الارض اضمات مهرة الذي كان يركبه فقال اللهم أعزنا يااه فقام  
المهر حيا باذن الله تعالى فلما وصل الى بسراخذ السرج عنه فسقط ميتا وكان رحمه الله  
إذا كان شهر رمضان دخل بيتا وقال لا امرأته طيني على الباب وألقى الى كل ليلة رغبة

من الكوة فإذا كان يوم العيد ففتحت الباب ودخلت فبعد الثلاثين رجفها في زاوية البيت فلا يأكل ولا يشرب ولا ينام رضي الله عنه وفي الانساب لابن المعمر أن أبا عبد الله الذي كور منسوب إلى بصري قرية من قرى الشام فأبدلت الصاد سيناً على قياس قولهم في السوق والصوق والسرط الصراط انتهى وقال ابن الأثير هذا كله خطأ في النقل والنحو أما النقل فإنه منسوب إلى بصري قرية معروفة وأما النحو فأبدال الصاد سيناً ليس على إطلاقه إنما ذلك مع حروف معلومة وقد ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساکر الدمشقي في تاريخ دمشق وقال أنه من قرية بصري وهذا هو الصواب والله تعالى أعلم \* قلت والخروف التي تبدل معها السين صا د ا هـ الحاء والطاء والعين والغين واقفاف بشرط أن تكون السين متقدمة وأحد هذه الحروف متأخراً والله تعالى أعلم

\* (ملاعب ظله) \* القرى المتقدم ذكره في باب القفاف وربما قيل له خاطف ظله قال النكت

وربطة قتيان كخاطف ظله \* جعلت لهم منها خباء ممدداً كذا قاله الجوهري قال قال ابن سبويه هو طائر يقال له الرفراف إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليخطفه

\* (أبو مزينة) \* سبك في البحر على صورة الرجال يقال أنهم يظهرن بالاسكندرية والبراس ورشيد على سبيل آدم بجلود لرجة وأجسام متساوية كلهم بكاء وعويل إذا وقعت في أيدي الناس وذلك أنهم ربما رزوا من البحر إلى البر يتمشون فيقع بهم الصيادون فاذا بكوا وجوههم وأطلقوهم كذا ذكره القزويني \* (ابنة المطر) \* قال في المرصع أنها دويبة جراء تظهر عقب المطر فاذا انقضى المطر عنها ماتت

\* (أبو الميج) \* الصقرو حكه تقدم في باب الصاد الملهمة \* (ابن ماء) \* قال في المرصع أنه نوع من طير الماء ويجمع على بنات ماء فاذا عرفت أنه قلت ابن الماء بخلاف ابن عرس وابن آوى لأنه لا يقع على أنواع من طير الماء وبطلان على شكل ما تألف الماء من أجناس الطير وذلك يدل كل واحد منها على جنس مخصوص والله أعلم

### \* (باب الذون) \*

\* (الناب) \* المسنة من الذوق والجمع النيب وفي المثل لا أقول ذلك ما حثب النيب سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجل ناب وناب القوم سيدهم قاله الجوهري

الناس

﴿الناس﴾ جمع انسان قال الجوهري والناس قد يكون من الانس والجن وقال كثير من المفسرين في قوله تعالى خلقت السموات والارض اكبر من خلق الناس معناه اعجب من خلق المسيح الدجال ولم يذكر المسيح الدجال في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وقيل ذكر في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك والمشهد وانه طلوع الشمس من مغربها (فرع) حلف لا يكلم الناس حنت اذا كلم واحدا كما قال لا آكل الخبز فانه يحنت بما آكل منه ولو حلف لا يكلم الناس اكل على ثلاثة كذا صرح به الشيخان وفاقا لابن الصباغ وغيره وقال الماوردي والرواني اذا حلف على معدود في نفى او اثبات كالنساء والمساكين فان كانت عيने على الاثبات كقوله لا كلن الناس ولا تصدقن على المساكين لم يبر الاثبات اعتبارا بأقل الجمع وان كانت عيने على النفي كقوله لا اكلم الناس حنت بالواحد اعتبارا بأقل العدد وهو واحد والفرق أن نفى الجمع ممكن واثبات الجمع متعذر فاعتبر بأقل الجمع في الاثبات وأقل العدد في النفي والله تعالى أعلم

الناضح

﴿الناضح﴾ البعير الذي يستقي عليه صبي بذلك لانه ينضح الماء أي يصبه والناضح ناضحة وسانية والجمع نواضح ﴿روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أرفعني أبي سعيد الخدري رضي الله عنه شلت الاعمش قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناضح جماعة فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فصرنا نواضحا فأنكنا وأذهنا فقال صلى الله عليه وسلم افعلوا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان فففت قل الظهور ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة فعل الله أن يجعل في ذلك غنى فقال صلى الله عليه وسلم نعم فنعاصي الله عليه وسلم ينطع فيسطه ثم دعا بفضل أزوادهم فيجعل الرجل يجي بكف ذرة ويجي بالآخر بكف تمر ويجي بالآخر بكسرة حتى اجتمع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في أو عيتمكم فآخذوا في أو عيتمهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكأوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أني محمد رسول الله لا يلقى الله بها عبد غير شاك فيعجب عن الجنة وروى المحافظ أبو نعيم من طريق غيلان بن سلمة التقي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فرأينا منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي خاط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فنهاني أنفسهما وما طعني وما فيه ولا أقدر على الذنوب منها فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجابته حتى أتى الخاط فقال لصاحبه افتح الباب فقال ان أمرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح الباب فلما حرك الباب



أقبلوا لها حلبة فلما انفرج الباب نظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركوا ثم سجدوا  
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤسهم ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما  
وأحسن علفهما فقال القوم تعبدك الهائم أفلا تأذن لنا في السجود لك فقال صلى  
الله عليه وسلم ان السجود ليس الا للهي الذي لا يموت ولو أمرت أحدا أن يسجد لاحد  
لامرت المرأة أن تسجد لزوجها \* وروى الحافظ أبو نعيم الاصبهاني وأبو بكر البيهقي  
من حديث يعلى بن مرة قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مررنا  
بناضع يستقي عليه فلما رآه البعير جرحه ووضع جرائه ونظامه فوق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال أين صاحب هذا فجاءه فقال صلى الله عليه وسلم بعينه فقال بل  
نهبه لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال صلى الله عليه وسلم انه شكالى كثيرة  
العمل وقلة العلف فأحسنوا اليه وذكر نحوه الحياكم في المستدرك من طريق يعلى  
وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية انه جاء وعيناه تذرفان وفي رواية انه سجد ليعلى صلى  
الله عليه وسلم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال أمدرون مائة بل زعم انه  
خدم مواليه أربعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كبر فقضوا من عغه وزادوا  
في عمله حتى اذا كان لهم غرض أرادوا أن يصروه غدا وفي رواية يعلى بن طريق مكة  
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لا تصروه وأحسنوا اليه حتى  
يأتى أجله

الناقة

\* (الناقة) \* الاتي من الابل قال الجوهري الناقة قد برها فعلقه بالضرير لانها  
جعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب وعلقه بالتمسكين لا تجمع على ذلك  
وقد جمعت في القلة على أنوق ثم استقلوا الضمة على الواو فقد موها فقالوا أنوق حكاهما  
يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أبتق ثم جعلوها على امانق  
وقد جمعت الناقة على نياق مثل ثمرة وغار الا أن الواو صارت ياء لكسرة ما قبلها وأنشد  
أبو زيد للقلاخ بن خزن

أبعدكن الله من نياق \* ان لم تعين من الوثاق

وبعير منوق أى مذلل مروض وناقة منوقه اه وكنية الناقة أم بو وأم مائل وأم حوار  
وأم السقب وأم مسعود ويقال لها بنت النعل وبنت الغلاة وبنت العجائب \* وروى  
الامام أحمد ورجال الصريح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يسير في سفر فلحقه رجل ناقة فقال صلى الله عليه وسلم أين صاحب  
هذه الناقة فقال الرجل أنا فقال صلى الله عليه وسلم أنكرها فقد أحبت فيها \* وروى  
مسلم وأبو داود والنسائي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله

عليه وسلم في بعض أسفاره وأمر أن من الانتصار على ناقة فلعنتها فسمع ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكأن أراها  
الآن ورفاء تشي في الناس ما يعرض لها أحد وفي رواية لا تصعبنا ناقة عليها لعنة الله  
قال ابن حبان إنما أمر صلى الله عليه وسلم بإرسالها لأنه عليه السلام تحقق أجابة الدعوة  
فيها فتي علم استحبابه النعاء من لآعن ما أمرناه بإرسال دابته ولا سيد إلى علم هذا  
لا تقطع أوتى فلا يجوز استعمال هذا الفعل لأحد أبداً وقيل إنما قال صلى الله عليه  
وسلم هذا جرأه ولغيرها وقد كان سبق فيها ونهى غيرها عن اللعن فعوقبت بإرسال  
الناقة والمراد النهي عن مصاحبة تلك الناقة في الطريق وأما بيعها وذبحها وركوبها  
في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا فهي باقية على  
الجواز لأن النهي إنما ورد في المصاحبة فيبقى الباقي كما كان والوفاء بالذات التي يخالط  
بها أسود والذكر أورد وقد ورد في النهي عن اللعن أحاديث منها ما روى مسلم  
في صحيحه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون  
اللعن شفعاً ولا شهيداً يوم القيامة وفيه أيضاً عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعناً وفي رواية الترمذي عن  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالطعان  
ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي وفي سنن أبي داود عن أبي الدرداء رضي الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا لعن شيئاً سعدت الملائكة إلى  
السماء فتفتق أبواب السماء وورثها فتبسط إلى الأرض فتفتق أبواب جهنم ثم تأخذ من  
وشمالاً فإذا لم تجد مساعداً رجعت إلى الذي لعن فإن كان أهلاً لذلك نزلت عليه  
والأرجعت إلى فأنزلها وفي شعب الصحيح أن عبد الله بن أبي الهذيل كان إذا لعن  
شاة لم يشرب من لبنها وإذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها (فائدة) وأما قوله تعالى  
ناقة لله فهو إضافة خلق إلى خالق تشريفاً وتخصيصاً قيل إن صالحاً عليه الصلاة  
والسلام أتى بالناقة من قبل نفسه وقال الجمهور بل سألوها أن يدعو به أن يخرج لهم آية  
من صخرة يقال لها الكاتبة ناقة عشرة فدعا الله فانشقت عن ناقة عظيمة يروي أنها  
كانت حاملاً فولدت وهم ينظرون إليها سقياً قدرها فعمروا قد برس سالف وهو أشقى  
الأولين تعاطى فقرأى قام على أطراف أصابع رجله ثم رفع يديه فصرها روى  
أن سيدنا محمد بن عمرو قال يا صالح أخرج لنا من هذه الصخرة لصخرة منفردة  
في ناحية الحجر قال لها الكاتبة ناقة مخترجة جوفاء وبراء عشرة فصلح ركعتين  
ودعأ به فتمضت الصخرة تمض التوج بولدها ثم تحركت فانصدعت عن ناقة

مخرجة جوفاء وبراء عشرة كما وصفوا لابلع ما بين جسيم ساعطا الا الله تعالى وهم  
 ينظرون ثم نفث سقبا له في العظم فامن به جذوع بن عمرو ورط من قومه فقال  
 لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لها شرب يوم ولستم شرب يوم معلوم فكنت الناقة  
 ومعها سبقها في ارض نمود ترمي الشجر وتشرب للماء وكانت ترد للماء غبا فاذا كان يوم  
 شربها وضعت رأسها في بئر في الحجر فقال لها بئر الناقة لا ترفع رأسها حتى تشرب كل  
 ما فيها فلا تدع فيها قطرة ثم ترفع رأسها فتعجج لهم فيقبلون منها ماشاؤا من لبن  
 فيشربون ويذخرون ويملؤن اوانهم كلها ثم تصدر من غير الفج الذي وردت منه لانها  
 لا تقدر ان تصدر من حيث جاءت فاذا كان الغد كان يومهم فيشربون من الماء ماشاؤا  
 ويذخرون ماشاؤا فهم من ذلك في بزودعة وكانت الناقة تصيف اذا كان الحزن يظهر  
 الوادي فتهرب منها المواشي الى بطن الوادي في حزنه وحده وتشتو اذا كان الشتاء  
 بطن الوادي فتهرب مواشيهم الى ظهر الوادي في البرد والجذب فأمر ذلك بمواشيهم  
 للبلاء والاختيار فكبر ذلك عليهم فعتوا عن أمرهم وجعلهم ذلك على عقرب ناقة  
 فعقرها قدار بن سالف وهو أشقى الأولين وكان أحمر أررق قصيرا ملتقى الخلق واسم  
 أمه قدر مرة روى أنه ولد على فراش سالف ولم يكن من ظهره فدعته امرأة يقال لها عيزة  
 وكانت تجوزا مسنة وكانت ذات بنت حسنة وذات مال من ابل وقرو وخم وكان قدار  
 عز زانبا في قومه فقال له أعطها لأي بنتي شئت على أن تقرب ناقة ففعل قدار  
 فكأن لها في أمل شجرة على طريقها فلما رت به شذ عليها بالسيف فعقرها فذلت قوله  
 فعلى قمارطى فعقر أي قام على اطراف أصابع رجله ثم رفع يده فضرها فنجرت ورغت  
 رغاء واحدة فحذر سقم فافلق السقب حتى أتى جبلا منيعا سال له صنواي ما لي  
 عليه السلام فقيل له أدركت الناقة فقد عقرت فأقبل وخرجوا يستقون به يعتذرون اليه  
 ويقولون يا بني الله انما عقرها فلان ولا ذنب لنا فقال انظروا هل تدركون فصياها فان  
 ادركتموه فنعسى أن يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه فلما رآوه على الجبل ذهبوا  
 ليأخذوه فاعصى الله الى الجبل فتطاول في السماء حتى ما يناله الفير  وقد لرضم  
 القاص ثم دال مهمل مخففة ثم ألف ثم راء. موحلة هكذا ذكره جميع أهل التواريخ  
 وغيرهم ووقع في المذهب في باب الهدنة أن اسمه الهيزابن سالف وهو بلا خلاف  
 وكان عقر الناقة يوم الاربعاء فاصبحوا يوم الخميس ووجوههم مغمرة كانوا طلبت  
 بالخلق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأنتهم فأتقوا بالاعذاب وكان صالح عليه السلام  
 قد أخبرهم بذلك وخرج هاربا منهم فشتغلهم عنه ما نزل بهم من عذاب الله فجعل بعضهم  
 يخبر بعضا بآيرون في وجوههم فلما أوسوا لصحوا بأجهم ألا تمضي يوم من الاجل

فلما أصبحوا يوم الجمعة إذا وجوههم محمرة كأنها خضبت بالدماء فلما أمسوا أصبحوا جميعهم  
 إلا قدمضي يومان من الأجل فلما أصبحوا يوم السبت إذا وجوههم مسودة كأنها طليت  
 بالبقار فلما أمسوا أصبحوا جميعهم إلا قدمضي الأجل وحضركم العذاب فلما كان يوم  
 الأحد لما اشتد الضغي أنتم صبيحة من العمل فيها صوت كل مائة وصوت كل شيء  
 له صوت يصوت به في الأرض فقلعت قلوبهم في صدورهم فأصبحوا في ديارهم جاثمين  
 وكان الذي آمن بصالح عليه الصلاة والسلام من ثود أربعة آلاف فخرج بهم صالح إلى  
 حضرموت فلما حضره أصحاب مات فسميت حضرموت ثم بنى الأربعة آلاف مدينة  
 يقال لها حضرموت وكذا قاله محمد بن اسحق وروى وجاعة وقال قوم من أهل العلم توفي  
 صالح بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأقام في قومه عشرين سنة \* وروى أحمد  
 والطبراني والبخاري بإسناد صحيح عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا تسألوا نبيكم إلا ما أتى من قوم صالح سألوا نبيهم أن يعف لهم آية فبعث الله  
 لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ما هم يوم ورودها وتصدر من هذا الفج  
 فتدأ عن أمرهم فقروا الناقة فقيل لهم تمنعوا في داركم ثلاثة أيام أو قيل لهم ان  
 العذاب يأتيكم إلى ثلاثة أيام ثم جاءتهم الصيحة فاهلكت من تحت أديم السماء منهم  
 في مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا واحدا كان في حرم الله تعالى فغنه من عذاب الله  
 عز وجل قالوا يا رسول الله من هو قال أبو رغال قيل ومن أبو رغال قال جده قتيب  
 وفي رواية فلما خرج أصابه ما أصاب قومه فدفن ودفن معه غصن من ذهب وأراه من صلى  
 الله عليه وسلم قبر أبي رغال فنزل القوم فابتدروا بسيافهم وحفروا عنه واستقرحوا  
 ذلك الغصن \* وروى الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال أشتى الناس ثلاثة عاقرة ثمود وابن آدم الأول الذي قتل أخاه  
 ما سفك على الأرض دم الأحق منه ثم لأنه أقول من سن القتل وقاتل على بن أبي طالب  
 رضي الله تعالى عنه \* وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما نزل النجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها  
 فقالوا قد عجزنا عنها واستقينا فأمرهم عليه الصلاة والسلام أن يطرحوا ذلك البعيرين  
 ويهرقوا ذلك الماء وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وفي رواية  
 جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لا يدخل أحد منكم القرية ولا تشربوا  
 من ماؤها ولا تدخلوا على هؤلاء المذنبين إلا أن تكونوا باكين خشية أن يصيبكم مثل  
 ما أصابهم \* وروى مسلم عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء  
 رجل بناقطة مخطومة فقال هذو في سبيل الله تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لا تسلم

يوم القيامة سعمائة ناقة مخطومة \* وروى أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم عن  
 أبي بن كعب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا فزيت برجل فلما جئ لي  
 ما لم أجد عليه فيه إلا أنه غناض فقلت له أذا أنه غناض فأنها صدقت فقال ذلك  
 ما لا بين فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة قتيبة سمينة فخذها فامنع أبي بن كعب وترافعا  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذلك الذي عليك فان قطوعت فخير أجر لك  
 فيه وقلناه منك قال ها هي يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها فأمره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بقبضها ودعاه في مالها بالركعة \* وفي كامل ابن عدي وسنن البيهقي وشعب  
 الإيمان عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله أرسل ناقةي وأتوكل أم أعقلها وأتوكل فقال صلى الله عليه وسلم  
 بل أعقلها وأتوكل \* وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال إن رجلا  
 أذيع عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم بسرقة ناقة فقال ما سرقتها فقال صلى الله  
 عليه وسلم أحلف فقال والله الذي لا إله إلا هو ما سرقتها فقتل جبريل على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال أنه سرقتها ولكن غفر الله له كذبه بصدقه بل لا إله إلا هو فقال له النبي  
 صلى الله عليه وسلم أخذتها فردتها إليه فردتها إليه وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم إن الله غفر لك كذبت بصدوقك بلا إله إلا الله \* وروى الحاكم عن عبد الرحمن بن  
 سعد قال كنا جلوسا عند علي رضي الله تعالى عنه فقرأ يوم نحشر المؤمنين إلى الرحمن  
 وفدا فقال لا والله ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون سوفا ولكن يؤتون بنوق من  
 نوق الجنة لم ينظر الخ لائق إلى مثلها ورحلها الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى  
 يقرعوا باب الجنة ثم قال صحيح الإسناد \* وروى الحاكم أيضا عن عبد الله بن عمر  
 رضي الله تعالى عنهما قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل  
 أعرابي جهوري الصوت يذوي على ناقة جراء فأناخها سباب المسهد ودخل فسلم على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد فلما قضى نجيته قالوا يا رسول الله إن الناقة التي تحت  
 الأعرابي سرقة قال صلى الله عليه وسلم أتم بينة قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله  
 عليه وسلم يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة وإن لم تقم فرده إلى  
 فأطرق الأعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا أعرابي لأمر الله  
 والأفاديل بحجبتك فمالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالحق وأمر بك  
 يا رسول الله إن هذا ما سرقتني وما ملكني أحد سواء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا أعرابي والذي أنطقها بعد ذلك ما الذي قلب قال قلت اللهم أنك لست برب استعذت بك  
 ولا ملكك إلا أعانك على خلقنا ولا معك رب فأنشك في ربوبيتك أنت ربنا كما تقول

وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد وآن ترني براءتي فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم والذي بعثني بالكرامة يا أعزائي لقد رأيت الملائكة يتدرون أنفواء  
الآفة يكتبون مقاتلتها كثر الصلاة على نبيهم قالوا كم رواه قسان لكن فيهم يحيى  
ابن عبد الله المصري لست أعرفه بعدالة ولا جرح وقد تقدم في البعير حديث رواه  
الطبراني قريب من هذا \* وفي المستدرك أيضا في ترجمة صهيب رضي الله تعالى عنه  
عن كعب الأجب رعن صهيب بن سنان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم  
انك لست بالله استعديناه ولا برب استعديناه ولا كان لنا قبلك من الهنأ اليه ونذكرك  
ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه معك تباركت وتعاليت قال كعب الأحبار كان نبي  
الله صلى الله عليه وسلم يدعو به ثم قال صحيح الاسناد \* وفي المستدرك أيضا من حديث  
أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل بأعزائي  
فأكرمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أعزائي سل حاجتك فقال يا بني الله فاقه  
نزلها وأعز أجليهم أهلي فوال صلى الله عليه وسلم أعجز هذا أن يكون مثل عجوز بني  
اسرائيل قالوا يا رسول الله وما عجوز بني اسرائيل قال صلى الله عليه وسلم ابن بني اسرائيل  
خرجوا من مصر فضاوا الطريق وأظلم عليهم فقالوا ما هذا قال علماءهم ان يوسف عليه  
الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة أخذ عليه الموت من الله أن لا يخرج حتى ننقل عظامه  
معنا فقال موسى عليه الصلاة والسلام فمن يعلم موضع قبره قالوا عجوز بني اسرائيل  
فبعث اليهم فأتته وقال ليبي علي قبر يوسف قالت وطيني ما أسألك فقال وما سؤالاك  
قالت أكون معك في الجنة فذكره أن يعيها ذلك فأوحى الله اليه أن أعطيها حكمها  
ففعل ورواه الطبراني وأبو يعلى الموصلي بضره \* وفي رواية في غير المستدرك أنها كانت  
مقعدة عيما وأنهما قالت موسى لا أخبرك عن موضع قبره حتى تعطيني أربع خصال  
تطلق رجلي وبصري وشبابي وأكون معك في الجنة فأوحى الله اليه أن أعطيها  
ما سألت ففعل فأنطقت بهم إلى مسنة قمع ماء فاستقرجته من شاطئ  
النيل في صندوق من مرمر فلما فذكروا تابوته طلع القمر وأضاءت الطريق مثل النهار  
فأهذوا وواجهوه معهم إلى الشام فدفنه موسى عليه السلام عند آباءه ابراهيم واسحق  
ويعقوب صلى الله عليهم وسلم وعاش يوسف بعد أبيه يعقوب ثلاثا وعشرين سنة  
وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة \* وفي المستدرك وغيره عن معاذ رضي الله تعالى  
عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله قدر فواق ناقة  
وجبت له الجنة \* وفواق الناقة ما بين الخلتين من الراحة وتضم فاقه وتفتح \* وفي  
الحديث أيضا عيادة المريض قدر فواق الناقة \* (وفي أخبار من بن زائدة الشيباني)

ان رجلا قال لما جلنى امها الامير فامر له بنساقة وقرس وبقل وجمار وجارية ثم قال  
لو علمت ان الله خلق مركوبا يحمل عليه غير هذا الحملك عليه وقد امرنا لك من الخرز حبة  
وقص وجمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجورب وكبس  
ولو علمت اشيا آخر يتقدم الخرز غير هذا الاطيناك اياه قال بعضهم رحم الله من قال وكان  
يعلم ان الغلام مركب لا امر له به ولو كنهه كان عربيا محض لم يتدنس بقاذورات البهم  
وذكر ابن خلكان في ترجمته انه جلس يوما فرأى راكبا فقال ما أحسب هذا يريد  
غيري فلما وصل أنشد قائلا

أصلحك الله قل ما يبدى \* فما طرى العيال اذ كثروا

أخ دهر رعى بكل كلكه \* فأرسلنى اليك وانتظروا

فقال يافلان ناقتى الفلانية وألف دينار فدفعهما اليه وهو لا يعرفه ومحاسن معن كثيرة  
وتولى الولايات العظيمة وتولى في آخر عمره مسجدستان فينما هو ذات يوم في داره والصناع  
يعملون بين يديه اندس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه وهو يحجبهم وهموا بقتلهم ابن  
أخيه يزيد بن يزيد بن زائدة فقتلهم عن آخرهم وكان قتله في سنة احدى أو اثنتين  
أو ثمان وخمسين ومائة رحمه الله ورثاه الشعراء بمراث كثيرة فمن المراثى النادرة أبيات  
الحسن بن مطر الأزدي وهى فى الحماسة منها

ألمأ على معن وقولا لبقبره \* سقتك الغواذى مريعا ثم مريعا

فيا قبر معن كف وارث جوده \* وقد كان منه البر والبحر مريعا

ويا قبر معن أنت أول حفرة \* من الأرض خضت للكارم مضعا

بلى قد وسعت الجود والمجود ميت \* ولو كان حيا ضقت حتى تصعقا

فتى عيش فى معروفة بعد موته \* كما كان بعد السيل مجرا مريعا

ولما مضى معن مضى الجود وانقضى \* وأصبح عزيزى الكارم أجعدا

(وحكما) كالابل (الامثال) قالوا لاناقتى فيها ولاجل وأصل المثل للحرث بن عبادة

وقيل أول من قاله صدوق بنت حليس العذرية وخبرها مشهور فى الامثال ومما أنشد

فى ذلك قول الراعى

وما هجرتك حتى قلت مطنة \* لاناقة لى فى هذا ولاجل

وقال الطغترانى فى لاميته

فيم الإقامة بالزوراء لاسكنى \* بها ولا ناقتى فيها ولاجل

يضرب عند التبرى من الظلم والاساءة وأطال فيه أصحاب الامثال وقالوا استوق

الجل أى صار ناقة يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شئ ثم يخطئه بغيره وينتقل

منه اليه قال الجوهري وأصله أن طرفه من العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن عيس  
 ينفذ شعرا في وصف جل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفه قد استنوق الجمل  
 (وخواصها) كالابل ايضا (التعبير) الناقة في الرويا امرأة فان كاتب من اليتيم فهي  
 العجمية وان كانت غير محتبة فهي امرأة عربية فن رأى حكايا سحاب ناقة تزوج  
 امرأة صالحه ومن كان متزقيا وطلب ناقة رزق ولد اذا كرا ورعا رزق بنتا ومن رأى ناقة  
 ومعها فصيلها فانه يدل على ظهور راية وقتنة عاتية وقال ابن ليس بن الناقة المحذوذة  
 سفر في بر ومن ركب ناقة مهربة في منامه سافر وقطع عليه الطريق ومن حلب النوق  
 في منامه فانه يلى ولاية يجمع فيها الزكاة ومن الرويا المعبة أن ابن سير بن رحمه الله  
 انا رجل فقال له رأيت رجلا يحلب من النوق اليتيم ابنا ثم حلبها ما قال ابن سير بن  
 هذا رجل يتولى على الاعاجم ويحييهم الزكاة وهي اللبن ثم يظلمهم ويأخذ أموالهم غصبا  
 وهو اللد فكان كذلك ولحم النوق يدل على وفاء النذر لقول الله تعالى كل الطعام  
 كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو لحم الجوزد وقيل لحم الجوزد  
 في الرويا مصيبة وقيل مرض وقيل رزق لقول الله تعالى والانعام خلقها لكم فيها ادق  
 ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتجعل افعالكم  
 ومن عقر ناقة في منامه ندم على أمر فعله وناله منه مصيبة لقول الله تعالى فعقروها  
 فاصبوا نادمين وقيل ركوب الناقة نكاح امرأة فان ركبها مقلوبا أتى امرأة في درها  
 ومن رأى ناقة صارت بغلة أو بعيرا فان زوجته لا تجعل أبدا ومن ماتت ناقة مات  
 أمرأته أو بطل سفره وعبادات الناقة على امرأة كثيرة الخصال كترقرقها ومن رأى  
 ناقة دخلت مدسنة فانها فتنة لقول الله تعالى فامرسلوا الناقة فتنة لهم فاذا عقرت ناقة  
 في مدينة أمراب أهلها نكبة والله أعلم

الناموس

(الناموس) الدعوى وقد تقدم في باب الباء الموحدة وقال أبو حامد الاندلسي  
 الناموس دوية تلتصق بالناس وقال الجوهري وناموس الرجل صاحب سره الذي  
 يطلع عليه باطن أمره ويخفيه بما يستره عن غيره قال الزبيدي وهو مشتق من نمس  
 بالكلام اذا أخفاه يقال غس العائد اذا اختفى في الدريشة انتهى وأهل الكتاب  
 يسمون جبريل عليه السلام الناموس الا كبرلأته يخفي الكلام حين يلقيه الى الرسل  
 عن الحاضرين وفي الحديث ان ورقة بن نوفل قال لخديجة رضى الله تعالى عنها وهو ابن  
 عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا لهدى آتية الناموس الذي كان يأتي موسى  
 وقد تقدم هذا في باب الغناء في الغاعوس وقد قدم في الغاعوس الكلام على لفظ  
 الناموس وما جاء على وزن فاعول ولام الفعل منه سين



التامض

النباح

النبير

\* (التامض) \* قرخ العقاب وقد قدم في باب العين الملهمة

\* (النباح) \* كرم الله هذه الكثير للقرقرة وسأق في باب الماء

\* (النبير) \* فالكسروية شبيهة بالقراد لكنها أصغر منه إذا دبت على البحر تورم

مد بها والجمع نبار ونبار قال الرازي شبيب بن البرصاء

كانها من بدن وإقار \* دبت عليها ذريات الانبار

ويروى عاربات الانبار والانبار أيضا ضرب من السباع قاله ابن سيده قال البطليوسي

في الشعر ويروى هذا البيت بالفاء وهو أفعال من الشئ الوافر ويروى بالقاف يريد

أنها أوقرت بالشعوم ومعنى الرواية الأولى أن هذه من سميتها ووفورها دبت عليها الانبار

فلمسمتها وقوله ذريات في معناها وجها أحدهما أنها الحديدة المسعاة أجود من قولهم

سكين ذرب ومذروب أى حادة والثاني أنها مسمومة يقال ذربت السم إذا سقىته السم

ويقال السم الذرب انتهى

النجيب

\* (النجيب) \* من الأبل والخليل ومن الرجال الكريم والجمع نجباء وأنجباء وأنجائب

جمع نجبية \* روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال إن عمر رضي الله

تعالى عنه أهدى نجبية فطلبت منه بثلاثمائة دينار فسأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم في أن يبيعهها وبشترى بثمنها فأنفاه عن ذلك وقال بل انفرها كذلك رواه الامام

أحمد والبخاري في تاريخه وفي المثل أنجبت المرأة إذا ولدت النجباء والنجباء المختار من

كل شئ \* روى الحارث بن أسد عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن

عمر قال لقد رجع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما خمسا وعشرين هجتماشيا وإن

النجائب تنقاد بين يديه \* وفي الحلية سئل محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر

أحد الأئمة الاثني عشر على رأى الامامية عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال

أما علمت أن لكل قوم نجبية ولن نجبية بنى امية عمر بن عبد العزيز وأنه يفت يوم

القيامة أمة وحده \* وروى الامام أحمد والبخاري والطبراني وابن عدى وغيرهم

باختصار عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه لم يكن نبي الا وقد أعطى سبعة رفقاء نجباء وزراء ولوا أعطيت أربعة عشر

حجرة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود

وأبوذر والمقداد وعمار وسليمان وبلال \* وفي بعض طرق الطبراني مصعب بن عمر

وفيه كثير الشواء وهو من صفات التابعين وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله

تقات \* وفي الحديث ان الله يحب التائبين أي التواضعات الكريمة المعنى وقال

ابن مسعود سورة الانعام من نجائب القرآن أى من أفاضل سورة

(النعام) طائر على خاتمة الأوز واحدة تحمته يكون أحاداً أو أزواجاً في الطيران  
 وإذا أراد الميت اجتماع رفوفه فاذكروه تسام وإناته لا تسام وتعد لها ما يات فإذا انقروا من  
 واحد ذهب إلى آخر ويقال إن التي تبيض من ريق الذكرك من غير سفاد فإذا باضت  
 نفرت وبقى الذكرك عند البيض بذرق عليه فيقوم الذرق مقام الحضانة فإذا تمت مدته  
 خرجت أنفراخ لأحارثها فتأني التي فتفخ في مناقيرها حتى تجرى الریح فيها وروحا  
 ثم يتعاون الذكروا التي على التربية وفي الذكرك غلط طبع وقلة وفاء فانه إذا رأى فراخه  
 قد قويت على الطعام ضربها أو طردها فذهب الإيمعها فلا تقرب الذكرك إلى وقت السقاة  
 (الحكم) يحل أكله لأمن الطيبات ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أكله روى  
 ابن الصارفي ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني الأصماني  
 أنه حدث عن اسمعيل بن هرون عن الصعق بن حزن عن مطر الوراق قال أهدى للنبي  
 صلى الله عليه وسلم طير يقال له النعام فكاه واستطابه وقال اللهم أدخلني أحب  
 خلقك إلي وأنت رضى الله تعالى عنه بالباب فجاء على رضى الله تعالى عنه فقال  
 يا أذس استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له على حاجة فدفع مدره  
 ودخل فقال رضى الله عنه يوشك أن يحال بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 رآه صلى الله عليه وسلم قال اللهم وال من والاه وفي الكامل لابن عدي في ترجمة  
 جعفر بن سليمان الضبعي أن الطير المشوى كان جلا وفيه في ترجمة جعفر بن ميمون  
 أنه كان جباري وفي المستدرك أن أتى أهده النبي صلى الله عليه وسلم أم ابن رضى  
 الله عنها قالت حديث الطير خرجه الترمذي وقال غريب والبعوى في حسان المصابع  
 وخرجه الحرابي وزا بعد قوله أهدى النبي صلى الله عليه وسلم طير وكان ما يجهجه أكله  
 وزاد بعد قوله فجاء على بن أبي طالب فقال استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقلت ما عليه أذن ولكن أحب أن يكون رجلا من الانصار ورواه الطبراني وأبو  
 يعلى والبرزاني عنده طرق كلها ضعيفة وخرجه عمر بن شاهين ولم يذكر زيادة الحرابي  
 وقال بعد قوله فجاء على فردده ثم جاء فردده فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك عني أو ما أبطأك عني يا على قال حبست فردني أنت  
 ثم حبست فردني أنت فقال صلى الله عليه وسلم يا أنس ما حبسك على ما صنعت قال رجوت  
 أن يكون رجلا من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم يا أنس أو في الانصار خير من على  
 أو أفضل من على وعن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهدت امرأة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بنين رغيخين فقدمتهما إليه فقال صلى الله عليه  
 وسلم اللهم اتني بأحب خلقك إلي وأنت رضى الله تعالى عنه فذكر معنى الحديث قال الحارث

وقدرناه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفسا ثم صححت الرواية عن علي وأبي سعيد  
وسقينة وهومن الأحاديث المستدركة على المستدرك قال الذهبي في تلخيصه لقد كنت  
زمننا طويلا أظن أن حديث الطبري لم يحسر إلحاكم أن يودعه في مستدركه فلما عقلت هذا  
الكتاب رأيت المول من الموضوعات التي فيه والله أعلم

✽ (النحل) ✽ ذباب بعسل وقد تقدم في باب الأال المعجمة في لفظ الذباب أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال: تفسير سورة النساء الذباب كله في النار إلا النحل وواحدة النحل  
نحل: ككفل ونحلة وقرأ يحيى بن وثاب وأبو ريثك إلى النحل بفتح الحاء والجمهور  
بالإسكان قال الزجاج سميت نحلا لأن الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها  
إذا العلة العطية وكفاها شرافا قول الله تعالى وأوحى ربك إلى النحل فأجى سبعاها إليها  
وأفنى عليها فعملت مساقط الأنواع من وراء اليداء فقع هناك على كل حرارة عقة  
وزهرة أنفة ثم تصدر عنها بما تحفظه رمايا وتلقفه شرابا ✽ قال القرطبي في عجائب  
الخلوقات يقال ليوم عيد الفطر يوم الرحمة أذنبه أوحى الله إلى النحل صنعة العسل فيبن  
سبعاها أن في النحل أعظم اعتبار وهو حيوان فهم ذوكيس وشجاعة ونظر في العواقب  
ومعرفة بصول السنة وأوقات المطر وتدير المرتع والمطعم والطاعة لكبيره  
والاستكاث له لا يبره وقادته وبيدع الصنعة ومجيب الفطرة ✽ قال أرسطو النحل  
قسعة أصناف منها ستة يأوى بعضها إلى بعض فالو غداؤها من الفضول المحلوة  
والرطوبات التي ترشحها الزهر والورق ويجمع ذلك كله ويدخره وهو العسل وأوعيته  
ويجمع مع ذلك رطوبات دسمة يتخذ منها بيوت العسل وهذه الدسومات هي الشمع وهو  
يأطها بمخروطومه ويحملها على فئذيه وينقلها من فئذيه إلى صلبه هكذا قال والقرآن  
بدل على أنها ترى الزهر فيستحيل في جوفها عسلا وتلقفه من أفواهها فيجتمع منه  
ألقا طيرا القنطرة قال الله تعالى ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج  
من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وقوله من كل الثمرات المراد به بعضها  
نظيره قوله تعالى وأوتيت من كل شيء يريد البعض واختلاف الألوان في العسل  
بحسب اختلاف النحل والمرعى وقد يختلف طعمه باختلاف المرعى ومن هذا المعنى  
قول زينب رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله عليه وسلم جرت نحل العرفط حين  
شبهت رائحته برائحة المغافير والحديث مشهور في الصحاح وغيرهما ✽ ومن شأنه  
في تدبيره ما شاء أنه إذا أصاب موضعنا نقيبا في بيوتنا من الشمع أولا ثم بين البيوت  
التي تأوى فيها الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل شيئا والذكور أمفر حرام من الأنثى  
وهي تكثر المادة داخل الخلية وإن طارت فهي تخرج بأجسامها وترتفع في الهواء ثم تعود

الى الخلية والنحل فعل الشمع اولاً ثم تلقى البرزلاته لها بمنزلة العسل للطير فإذا القته قعدت عليه وحضنته كما يحضن الطير فيكون من ذلك البرزود أبيض ثم ينهض الدود وتفغذي نفسها ثم تطير وهي لا تقعد على أزهار مختلفة بل على زهر واحد وتغلب بعض السيوت عسلها وبعضها فراخاً ومن عاداتها أنها إذا رأت فساداً من ملك أماناً تعزله وأماناً أن يقتله وأكثر ما تقتل خارج الخلية والملوك لا تخرج الا مع جميع النحل فإذا تجر الملك عن الطير ان جلته وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان ذلك في آخر الكتاب في لفظ العيسوب ومن خصائص الملك أنه ليس له حجة يسمع بها وأفضل ملوكها الشقرو أسودها الرقط بسواد والنحل تجتمع فتقسم الاعمال فبعضها يعمل العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يسقي الماء وبعضها يني السيوت ويرونها من أعجب الاشياء لانها مبنية على الشكل المسدس الذي لا يصرف كأنه استنبط بقياس هندسى ثم هو في دائرة مسدسة لا يوجد فيها اختلاف فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة وذلك لان الاشكال من الثلاث الى العشر اذا جمع كل واحد منها الى أمثاله لم يتصل وجاءت بينها فروج الا الشكل المسدس فانه اذا جمع الى أمثاله اتصل كأنه قطعة واحدة وكل هذا بغير قياس منها ولا آلة ولا بركار بل ذلك من أثر صنع اللطيف الخبير والهامه اياها كما قال وأوحى ربك الى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر وبما يعرشون الآية فتأمل كمال طاعتها وحسن امتثالها لا مربيها كيف اتخذت بيوتاً في هذه الامكنة الثلاثة الجبال والشجر وسيوت الناس حيث يعرشون أى حيث ينون العروش فلا ترى للنحل بيتاً في غير هذه الامكنة الثلاثة البتة وتأمل كيف كانت كثرة بيوتها في الجبال وهي المقدمة في الآية ثم الاشجار وهي دون ذلك ثم فيما يعرش الناس وهي أقل بيوتها فانظر كيف اذا احسن الامتثال الى أن اتخذت البيوت قبل المربي فهي تقضها اولاً فاذا استقر لها بيت خرجت منه فرغت واكملت من الثمرات ثم آوت الى بيوتها لان رهبها سبحانه وتعالى أمرها باتخاذ البيوت اولاً ثم الاكل بعد ذلك وقال في الاحياء انظر الى النحل كيف أوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتاً وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل وحمل أحدها ضياء والاخر شفاء ثم لو تأملت عجائب أمرها في تناوبها الازهار والانوار واحترازها من النقاسات والاقدار وطاعتها الواحد من جملتها وهو كبرها شخصاً وهو أميرها ثم ما سفر الله لاميرها من العدل والانصاف بينها حتى انه ليقول منها على طلب النفذ كل ما وقع منها على نجاسة لقضيت من ذلك ألعب ان كنت بصيراً في نفسك وقارعا من هم بطنك وفرجك وشهوات نفسك في معاداة أقرانك وموالاة اخوانك ثم دع عنك جميع ذلك وانظر الى بنيانها بيتاً من

الشمع واختيارها من جميع الاشكال الشكل المسدس فلا يبقى بينهما مستدرا ولا مربعا  
 ولا مخمسا بل مسدسا خاصة في الشكل المسدس قصر فهم المهندس عن ذلك ذلك  
 وهو ان أوسع الاشكال وأحوالها المستديروا يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا  
 ضائعة وشكل الفعل مستدير مستطيل فترك المربع حتى لا تبقى الزوايا زاوية  
 ثم لو بناها لمستديرة لبقيت خارج البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا  
 اجتمعت لم تجتمع متراسة ولا شكل في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتمال من  
 المستدير ثم قرامس الجملة منه بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدس وهذه  
 خاصة هذا الشكل فانظر كيف ألهم الله تعالى الفعل على مفرجه ذلك لطفاه وعنايته  
 بوجوده فيها هو محتاج اليه لئلا يعيسه فسبحانه ما أعظم شأنه وأوسع لطفه وأمتانه \*  
 وفي طبعه أنه يهرب بعضه من بعض ويقابل بعضه بعضا في الخلايا وطبع من دنا من  
 الخلية ويرى ما هلك المسوع واذا هلك شيء منها داخل الخلايا أخرجه الاجباء الى خارج  
 وفي طبعه ايضا النظافة فلذلك يخرج رجيم من الخلية لانه منتن الريح وهو يعمل  
 زما في الريح والخريف والذي يعمل في الريح أجود والصغير اعمل من الكبير وهو  
 يشرب من الماء ما كان صافيا عذبا يطلبه حدث كان ولا يأكل من العسل الا قدر  
 شبعه واذا قل العسل في الخلية قذفه بالماء ليكثر خروفا على نفسه من نقاده لانه اذا نفد  
 أفسد الفعل بيوت الملوك وبيوت الذكور وربما قتلت ما كان منها هناك \* قال حكيم  
 من اليونان لتلاميذه كونوا كالفعل في الخلايا قالوا وكيف الفعل في الخلايا قال انها  
 لا تترك عندها بطلا الا نفته وأبعده وأقصته عن الخلية لانه يضيق المكان ويفني  
 العسل ويعمل التثبيط الكسل والفعل يسلخ جلده كالحيات وتوافقه الاصوات اللذيذة  
 المطربة ويضرب السوس وواؤه أن يطرح له في كل خلية كف ملح وأن يفتح في كل شهر  
 مرة ويدخن بأخاء البقرو في طبعه أنه متى طار من الخلية يرى ثم يعود فعود كل نخلة  
 الى مكانها لا تتحطه وأهل مصر يحولون الخلايا في السفن ويسافرون بها الى مواضع  
 الزهر والشجر فاذا اجتمع في المربي فقتل ابواب الخلايا فخرج الفعل منها ويري يومه  
 أجمع فاذا أمسى عاد الى السفينة وأخذت كل نخلة منها مكانها من الخلية لا تتغير عنه  
 \* روى الامام احمد والحاكم والترمذي والنسائي من حديث أمير المؤمنين عمن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه  
 الوحي سمع عنده دوى كدوى الفعل فنزل عليه صلى الله عليه وسلم يوما فكتنا ساعة  
 ثم سرى عنه فاستقبل القملة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تقصنا وأكرمنا ولا تنها  
 وأعظنا ولا تحرمنا وأثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ثم قال صلى الله عليه وسلم

لقد أنزل الله على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون الذين هم  
 في صلاتهم خاشعون الآيات ثم قال صحيح الاسناد قال النحاس معنى أقامهن عمل بهن  
 ولم يخالف ما فيهن كما قال فلان يقوم بعلمه \* وروى البيهقي من حديث أنس رضي  
 الله عنه مرفوعا لما خلق الله الجنة عدن وغرس أشجارها بيده قال لها كلمتي فقالت  
 قد أفلح المؤمنون \* وروى ابن ماجه عن أبي بشر بكر بن خلف قال حدثني يحيى بن  
 سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن أبيه أو عن أخيه عن  
 النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مما تذكرون  
 من جلال الله التسبيح والتلهيل والتحميد ينطقن حول العرش لمن دوى كدوى النحل  
 تذكر بصاحبها ما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكره ورواه الحارثي وقال  
 صحيح على شرط مسلم والدوى صوت ليس بالعاني \* وفي حديث الإيمان سبع دوى  
 صوته ولا يفقه ما يقول \* وفي المستدرک عن أبي سيرة الهذلي قال قال عبد الله بن عمرو  
 رضي الله عنهما فحدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهمته وكتبت بيدي  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما حدث به عبد الله بن عمرو عن محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ولا سوء الجوار ولا قطيعة الرحم  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم انما مثل المؤمن كمثل النحلة وقعت فأكث طيبا ثم سقطت  
 ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الأحمر أدخلت النار ففخ عليها  
 فلم تغبر ووزنت فلم تنقص فذلك مثل المؤمن ثم قال صحيح الاسناد \* وفي المعجم الاوسط  
 للطبراني باسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تأكل من الخلو والمزثم هو حلو كله \* وروى  
 الامام أحمد وابن أبي شيبة والطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالنحلة  
 تأكل كل طيبا وتضع طيبا وقعت فلم تكسر ولم تفسد \* وفي شعب البيهقي عن مجاهد  
 قال صاحب عمر رضي الله تعالى عنه من مكة الى المدينة فاسمعه يتحدث عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث ان مثل المؤمن كمثل النحلة ان صاحبته نفعل  
 وان شاورته نفعل وان جالسته نفعل وكل شأنه منافع وكذلك النحلة كل شأنها منافع  
 قال ابن الاثير وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة حذق النحل وفطنته وقلة اذاه  
 وخفارتها ومنفعته وقنوعه وسعيه في النهار وتنزهه عن الاقذار وطيب اكله فانه  
 لا يأكل من كسب غيره ويحمله وطاعته لا مبره وان للنحل آفات تقطعه عن علم منها  
 الظلمة والغم والريح والذئبان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تخرجه عن علم منها  
 ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة وذئبان الحرام وماء السعة ونار الهوى انتهى \*

وفي مسند الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال كوتروا في الناس  
 كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها ولتطم الطير ما في أحواضها  
 من البركة ما فعلت ذلك بها على الطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بأعمالكم  
 وقلوبكم فان للبر ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب وفيه أيضا عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهما أنه سأل كعب الأجداد كيف تجد نعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في التوراة فقال كعب نجد محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر إلى طيبة  
 ويكون ملكا بالشام ليس في نحاس ولا خباب في الاسواق ولا يكافئ بالسنة السنة  
 ولكن يغفو ويضع أمته المحمديون يحمدون الله في كل سره وضره يوشون أطرافهم  
 ويأترون في أواسطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم وروهم في مساجدهم  
 كدوى النحل يسمع منادهم في جوار السماء (غريبة) ذكر ابن خلكان في ترجمة عبد  
 المؤمن بن علي ملك المغرب أن أباه كان يعمل الطين فخارا وأنه كان في مغرة بالقرب من دار أبيه  
 وأبوه يعمل في الطين فسمع أبوه دوي أبي السماء فرفع رأسه فرأى معابة سوداء من النحل  
 قد هوت مطبقة على الدار فاجتمعت كلها على ولده وهو قائم فغطته وأقامت عليه مدة  
 ثم ارتفعت عنه وماتت منها وكان بالقرب منهم رجل يعرف الزجر فخبره أبوه بذلك  
 فقال يوشك أن يجتمع على ولدك جميع أهل العرب فكان كذلك وكان من أمر ولده  
 ما اشتهر من ملك المغرب الأعلى والأدنى ومات عبد المؤمن في جادى الآخرة سنة  
 ثمان وخمسين وخمسمائة وقد قدمت الإشارة إلى ذكر موته في باب الجيم في الجفرة  
 وجهور الناس على أن العسل يخرج من أفواه النحل \* وروى عن علي رضي الله  
 تعالى عنه أنه قال تحقير الدنيا أشرف لباس ابن آدم فيها اللعب دودة وأشرف شرابه  
 فيها رحيق نحلة وظاهر هذا أنه من غير الفم كذا نقله عنه ابن عطية والمعروف عنه أنه  
 قال إنما الدنيا سائمة أشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشوم  
 فأشرف المطعوم العسل وهو مذقة ذباب وأشرف المشروب الماء ويستوى فيه أهر  
 والقبر وأشرف الملبوس الحرير وهو سمج دودة وأشرف المركوب الفرس وعليه  
 قتل الرجال وأشرف المشوم المساء وهو دم حيوان وأشرف المنكوح المرأة وهو  
 مبال في مبال والمحقق أن العسل يخرج من بطونها لكن لا يدري أمن فيها أو من  
 غيره لكن لا يتم صلاحه الا بمجيئ أنقاسها فقد صنع ارسطاطاليس يتسلمن زجاج  
 لينظر إلى كيفية ما تصنع فأثبت أن نمل حتى لطخته من باطن الزجاج بالطين كذا  
 قاله الغزنوي وغيره \* وروينا في تفسير الكواشي الاوسط أن العسل ينزل من  
 السماء فيثبت في أماكن من الأرض فيأتى النحل فيشربه ثم يأتي الخلية فيلقيه

في الشئع الميا للعل في الخلية لا كما يتوجه بعض الناس من أن العسل من فضلات  
 الغداء وأنه قد استعمل في المعدة عسلا هذه عبارة والله أعلم (لطيفة) اعلم أن الله  
 تعالى جمع في الصلة السم والعسل دليلا على كمال قدرته وأخرج منها العسل بمزجها  
 بالشئع وكذلك عمل المؤمن ممزوج بالخوف والرجاء وفي العسل ثلاثة أشياء الشفاء  
 والحلاوة واللين وكذلك المؤمن قال الله تعالى ثم لئن جلودهم وقلوبهم إلى الذي ذكر الله  
 ويخرج من الشاب خلاف ما يخرج من الكهل والشئع وكذلك حال المقتصد والسابق  
 وأمرها الله تعالى بأكل الحلال حتى صار لها شفاء ودواء وكل الذباب في النار  
 الا النحل ودواء الاطباء مزود دواء الله حلو وهو العسل وهي تأكل من كل الشجر  
 ولا يخرج منها الا حلا ولا يغيرها الخلف ما كلفها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه  
 وقوله تعالى فيه شفاء للناس لا يقتضي العموم لكل علة وفي كل انسان لانه فكرة  
 في سياق الآيات بل هو خبر عن أنه يشفي كاي شئ في غيره من الادوية في حال دون  
 حال \* وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان لا يشك شيئا الا تدوى بالعسل  
 حتى كان يدهن به الدمل والقرحة والقرصة ويقراء هذه الآية وهذا يقتضي أنه كان  
 يحمله على العموم \* وروي ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور  
 فعليك بالشفاء من القرآن والعسل \* وروي ابن ماجه أيضا عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق من العسل ثلاث غدوات من كل  
 شهر لم يصبه عظيم من البلاء \* وحكي النقاش عن أبي جرة أنه كان يكتل بالعسل  
 ويتداوى به من كل سقم \* وروي أيضا عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه  
 أنه مرض فقال انشوفي بماء فان الله تعالى يقول وأنزلنا من السماء ماء مباركا ثم قال  
 او انشوفي بعسل وقرأ الآية ثم قال انشوفي بزيت فانه من شجرة مباركة فخلط الجميع  
 ثم شربه فشفي \* وروي البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري  
 رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق  
 بطنه فقال عليه الصلاة والسلام اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله اني  
 قد سقته عسلا فلم يزده الا استطلافا فقال عليه الصلاة والسلام اسقه عسلا ثلاث  
 مرات ثم جاء الرابعة فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا قال قد سقته فلم يزده  
 الا استطلافا فقال عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا  
 فسقاه فبرئ (فائدة) قد اعترض في هذا الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
 عليك بهذا الدواء المندي يعني الكست فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب وقوله



صلى الله عليه وسلم الحى من فجع جهنم فأطقوها بالماء وقوله صلى الله عليه وسلم  
 ان في الحبة السوداء الشفاء من كل داء الا السام يعنى الموت وقوله صلى الله عليه وسلم  
 الحكيم من المن وماؤها شفاء للعين من في قلبه مرض من المدة فقال الاطباء بمجمعون  
 على أن العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال ومجمعون أيضا على أن استعمال  
 المحموم الماء البارد مخاطرة وقرب من الهلاك لانه يجمع المسام ويحقن البصار المتغلل  
 ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا للتلف ويكثرون أيضا مداواة ذات  
 الخشب بالدهن مع ما فيه من الحرارة الشديدة ويرون ذلك خطارا وهذا الذى قاله  
 المعارض المحدث الهندي وهو فيها كما قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ونحن  
 نشرح الاحاديث المذكورة في هذا المرض ونذكر ما قاله الاطباء في ذلك ليظهر جهل  
 هذا المعارض اعلم أن علم الطب من أكثر العلوم اخياجا الى التفصيل حتى ان المرض  
 يكون الشيء الواحد واه له في ساعة ثم يصير داء له في الساعة التي تليها بعارض  
 يعرض له من غضب يحمي مزاجه فيتغير علاجه أو هواء يتغير أو غير ذلك مما لا يحصى  
 كثرة فاذا وجد الشفاء بشئ في حالة الشخص مالم يلزم منه الشفاء به في سائر الاحوال  
 وجميع الاشخاص والاطباء مجمعون على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف  
 السن والزمان والمادة والاعراض والتدبير المألوف وقوة الطباع فاذا عرفت هذا  
 فاعلم أن الاسهال يحصل من أنواع كثيرة منها الاسهال الحادث من التخم والنفاسات  
 وقد أجمع الاطباء في مثل هذا على أن علاجه بأن تترك الطبيعة وفعلها فان احتاجت  
 الى معين على الاسهال أعين ما دامت القوة باقية وأما حبسها فضرر عندهم  
 واستفحال مرض فيحتمل أن يكون هذا الاسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث  
 كان من امتلاء أو من هضبة فداؤه ترك الاسهال على ما هو عليه أو تقويه فأمره صلى  
 الله عليه وسلم بأن يسقيه عسلا فزاده اسهالا فزاده عسلا الى أن فبت المادة فوقف  
 الاسهال أو يكون الخلط الذي به كان يداؤه شراب العسل فثبت بما ذكرناه أن العسل  
 جار على صناعة الطب وأن المعارض عليه مذهب جاهل بصناعة الطب ولنا نص  
 الاستظهار بصدق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وأقرناهم فلو وجدنا  
 المشاهدة تصدق دعواهم لتأولنا كلامه صلى الله عليه وسلم حيث ذبحه عناءه على  
 ما يصح وقد ذكرنا هذا الجواب وما بعده عدة لاجه ان اعتضدوا بمشاهدة وليظهر  
 جهل المعارض وأنه لا يحسن الصناعة التي اعترض بها واتسبب اليها وكذلك القول  
 في الماء البارد للمحموم فان المعارض يقول على النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقل فان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يقل أكثرت من قوله أطقوها بالماء ولم يبين صفته وحاله والاطباء

يسلمون أن الحى الصقراوية يدبر صاحبها بسقى الماء البارد الشديد البرودة ويستقره  
 النخج ويفسلون اطرافه بالماء البارد فلا يبعد أنه صلى الله عليه وسلم أراد هذا النوع من  
 الحى \* وأما نكاره الشفاء من ذات الجنب بالقسط فباطل أيضا فقد قال بعض  
 الاطباء ان ذات الجنب اذا حدثت من البلغم سكان القسط من علاجها وقد ذكر  
 جالينوس وغيره من حذاق الاطباء أنه ينفع من وجع الصدر وقال بعض قدماء الاطباء  
 انه يستعمل حيث يحتاج الى اسنان عضوم من الاعضاء وحيث يحتاج الى جذب الخلط  
 من باطن البدن الى ظاهره وهكذا قال الرئيس ابن سينا وغيره من فحول الاطباء  
 وهذا بطل ما زعمه هذا المعترض المجد \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة  
 اشية فقد أطلق الاطباء في كتبهم على أنه يدبر الطمث والبول وينفع من السعوم  
 ويجزئ شهوة الجماع ويقتل الدود وجب القرع الذى في الامعاء اذا شرب بعسل  
 ويذهب الكلف اذا طلى عليه وينفع من برودة المعدة والكبد ومن الحى الورد والربع  
 وغير ذلك وهو صنفان بحرى وهندى فالبحرى هو القسط الابيض وقيل هو الكرم  
 صنفين ونص بعضهم على أن البحرى أفضل من الهندى وأقل حرارة منه وقيل هما حاران  
 ياسان فى الدرجة الثالثة والهندى اشد حرارة منه فيها وقال الرئيس ابن سينا  
 القسط حار فى الثانية يابس فى الثانية وقد اتفق الاطباء على هذه المنافع التى ذكرناها  
 فى القسط وهو العود الهندى الذى كور فى الحديث فصار يمدوحا شرعا وطبا وانما عذنا  
 منافع القسط من كتب الاطباء لانه صلى الله عليه وسلم ذكر منها عدا جملا \* وأما  
 قوله صلى الله عليه وسلم فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام فيحمل ايضا على  
 الملل الباردة على نحو ما سبق فى القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب  
 ما شاهد من غالب حال أصحابه قاله الامام المازرى وقال شيخ الاسلام محبى الدين  
 النووى وذكر القاضي عياض كلام المازرى الذى قد مناه ثم قال وذكر الاطباء  
 فى منفعة الحبة السوداء التى هى الشونيزا شياء كثيرة وخواص عجيبة يصدقها قوله  
 صلى الله عليه وسلم فذكر جالينوس أنها تملئ النخج وتقتل ديدان البطن اذا أكلت  
 أو وضعت على البطن وتنفع الزكام اذا قليت وصرت فى خرقة وشمت وتزيل العلة التى  
 ينش منها الجلد وتقطع الثآليل المعلقة وانكسة وانخيلان وتدرى العامت المنفس  
 اذا كان لاحتباسه من أخلاط غليظة لزجة وتنفع الصداع اذا طلى بها النجيبين وتقطع  
 البثور والجرب وتدرى البول واللبن وتحلل الاورام البلغمية اذا تضمد بها مع خل وتنفع  
 من الماء العارض فى العين اذا سعط بها معقوفة بدهن وهى تنفع من انصباب المواد  
 أيضا وتمضض بها من وجع الاسنان وتنفع من نهش الريلاء واذا انخر بها طرقت

الموام قال القاضي وذكر جالينوس أن من خاصيتها اذهاب حي البلغم والسوداء وتقتل حب القرع واذا علق الشونيز في عنق المزكوم ينفعه وينفع من حي الربيع قال ولا يبعد منفعته من ادوية حارة خلوص فيها فقد ثبت ذلك في ادوية كثيرة فيكون الشونيز منها العموم الحديث ويكون استعماله أحيانا مفردا وأحيانا مركبا \* وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الكمأة وهي ينفع الكافي واسكان الليم وبعدها حمرة مفتوحة وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجزدا وقيل معناه أن يخلط ماؤها بذيءا ويصالح به العين وقيل ان كان تبريد ما في العين من حرارة فاقوا بمجزد اشفاء وان كان لغير ذلك فركب مع غيره قال الامام النووي والصحيح بل الصواب أن ماءها مجزدا شفاء للعين مطلقا في عصر ماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان أعرجي وذو بصره حقيقة فكل عييه بماء الكمأة مجزدا فبرئ وعاد بصره اليه وهو الشيخ العدل الامام الكمال الدمشقي صاحب فقه ورواية الحديث وكان استعماله ماء الكمأة اعتقادا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتبركاه فشفاه الله لذلك ففي هذا الحديث والا حاديث المتقدمة بيان لما حواه النبي صلى الله عليه وسلم من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطب في الجملة واستنباه لما ذكر في الاحاديث الصحيحة من الحجاماة وشرب الادوية والسعوط وقطع العروق والرقى وغير ذلك من الادوية ولا يخفاء أن الله تعالى في مخلوقاته حكما وأسرارا ولم يخلق جل جلاله الا وخلق له ادواء علمه من علمه وجهله من جهله والله أعلم \* وذهب طائفة الى أن هذه الآتية وأوصى ربك الى النحل انما يراد بها أهل البيت من بنى هاشم وانهم النحل وأن الشراب هو القرآن وقد ذكر بعضهم هذا في مجلس أتى جعفر المنصور فقال له رجل جعل الله طعامه وشرا به مما يخرج من بطون بنى هاشم فأخضت الحاضر بن وأبنت القائل (فائدة أخرى) اعلم أن للعسل اسماء كثيرة منها السنوات كبسford وسنور وفي الحديث عليكم بالسنة والسنوات ومنها السلاوى لانه يسلى عن كل حلو قال خالد ابن زهير المنذلي

وفاسهنا بالله جهد الاتم \* ألتمن السلاوى اذا ما نشورها  
ومن اسمائه الحافظ والأمين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميت أبدا والعم ثلاثة أشهر  
والفاكمة ستة أشهر \* روى أصحاب الكتب السنة عن أم المؤمنين عائشة رضي  
الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الحلواء ويشرب العسل قال العلماء  
المراد بالحلواء هنا كل حلو وذكر العسل بعد هاتينها على شرفه ومرفقته ومزنته وهو  
من باب ذكر الخاص بعد العام والحلواء بالمذ وفيه جواز أكل لذيق الألعمة

والطيبات من الرزق وأن ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة لاسيما إذا حصل ذلك اتفاقا \*  
 وفي تاريخ أصبهان في ترجمة أحمد بن الحسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال أول نصعة ترفع من الأرض العسل وكان مالك بن الحارث بن  
 عبد يغوث الضبي الكوفي المعروف بالاشتر من شيعة أمير المؤمنين على رضي الله  
 تعالى عنه وكان تابعيا رئيس قومه ولقبه لا حسن في وقعة اليرموك وذهبت عنه  
 يومئذ وكان ثمين شهيد حصار عثمان رضي الله تعالى عنه وشهد وقعة الجمل ومغين وكان  
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إذا رآه صرف نظره عنه وقال كفى الله أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم شره ولاء على رضي الله عنه مصر بعد قيس بن سعد بن عباد بن دليم  
 فلما وصل إلى القازم شرب شربة عسل فقام يبلغ ذلك عليا رضي الله عنه قال للدين  
 والفهم وقال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه حين بلغه ذلك إن الله جنود أمم العسل  
 وقيل إن الذي قال ذلك معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وهو الذي سمعه وقيل  
 إن الذي سمعه كان عبدا لعثمان رضي الله تعالى عنه \* وكانت وفاته في شهر رجب سنة  
 سبع وثلاثين أروى له النساء حديثين وفي أخبار الحجاج بن يوسف أنه كتب إلى  
 عامله بفارس أن أرسل إلى من عسل خلا من النحل الأبيكار ومن الدسغشار الذي لم تحسه  
 النار يريد الأبيكار فراخ النحل لأن عسلها أطيب وأمنى وخلا رموضع بفارس مشهور  
 بجودة العسل والدسغشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الأيدي (الحكم) كره مجاهد  
 قتل النحل ويحرم أكلها على الأصح وإن كان عسلها حلالا كالأدوية لبها حلال  
 ولحمها حرام وأباح بعض السلف أكلها كالجردة وهو وجه ضعيف في المذهب ويحرم  
 قتلها والدليل على الحرمة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وفي الأمانة في كتاب  
 الحج يكره قتلها وما ذكره الفوري في الأمانة من الكراهة وذكره غيره من التبريم  
 مقرر على منع الأكل فإن أبعدها جاز قتلها كالجراد وكان القياس جواز قتل النحل لأنه  
 من ذوات البرومانيه من النعمة بعارض بالضرر لأنه يصول وبلدغ الآدمي وغيره  
 وقد ذكر الرافعي في كتاب الحج أنه يجوز قتل الصقر والبازي من الجوارح ونحوها  
 كما تقدم في الكلام عليها في أما كتبها وعظه بأن النعمة فيها معارضة بالضرر وهو  
 اصطلاح طيور الناس فيجعلوا المضرة التي فيها مبيحة لقتلها ولم يجعلوا النعمة التي فيها  
 عاممة من القتل لأنه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحل كما تقدم ولا شيء في قوله  
 صلى الله عليه وسلم إلا طاعة الله بالتسليم لأمره صلى الله عليه وسلم \* وأما بيع النحل  
 وهو في التكوارة فصحيح أن روى جميعه والأفوه يبيع غائب فان باعها وهي طائفة في  
 النعمة يصح في التهذيب بعكسه ومروية المسئلة أن تكون الأم في الكوارة كما قال ابن

الرفعة والاصح من الوجبين الصفة والفرق بينهما وبين باقي الطير من وجهين أحدهما  
أنهما لا يقصدان الجوارح بخلاف غيرها والثاني أنها لا تذكّل في الغالب والمادة  
الامساك بها فلو توقف في صحة البيع على حبسها لربما أضر بها أو تضر بسببها  
بخلاف غيرها من الطيور وقال أبو حنيفة لا يصح بيع النحل كالزنبور وسائر الحشرات  
واجتمع أصحابنا بأنه حيوان طاهر مستفيع به فجاز بيعه كالشاة والحمام بخلاف الزنبور  
والحشرات فإنه لا منفعة فيها كدود القز ويبقى لها في السكواة شيء من العسل فإن كان  
الاشتيا في الشتاء وتعدر الخروج يكون المبق أكثر فإن أغنى عن العسل غير لم يتعين  
إبقاء العسل وقد قيل تشوى دجاجة وتعلق على باب السكواة لتأكل منها (الأمثال)  
قالوا أقبل من نخلة مأخوذ من النعول وهو المزال وقالوا اهدى من نخلة وقالوا كلام  
كالعسل وفعل كالأسل وهي الرماح يضرب في اختلاف القول والفعل (الخواص)  
العسل حار بابس جيده الشهد وهو مدر للبول مسهل يهيج القيء وهو معطش  
ويستحيل إلى الصفراء ويولد دما حاراً فإن طبع بالماء وزعت رغوته ذهب حذته وقلت  
حلأوته ونفعه وكثر غذاؤه وادارته للبول وإطلاقه وأجوده الحربي الصادق الخلوة  
والكثير الربيعي المائل إلى الحمرة ويدفع مضرة التفاح المزوكل ما أسرع إليه الفساد  
من لحم وغيره إذا وضع في العسل طالت مدة مقامه وإذا خطط العسل الذي لم يصبه ماء  
ولا نار ولا دخان بشيء من المسك والسكر ينفع من نزول الماء في العين والتلطيع به  
يقطل القمل والصبيان ولعقه علاج لعضة الكلب والكلب والمطبوخ منه نافع من  
السموم ومن خاصية الشمع أن من استحببه وقيل أكله أوره القمل لكن لا يصبیه  
الاحتلام (التعبير) النحل في الرقيا خصب وغنى لمن قناه مع خطر ومن رأى كورة  
نحل واستخرج منها عسلاً نال ما لا حلالاً فإن أخذ العسل كله ولم يترك للنحل شيئاً فإنه  
يجوز على قوم فإن ترك للنحل شيئاً فإنه يعدل أن كان والياً أو طالب حق ومن رأى النحل  
يقع على رأسه نال ولاية ورئاسة وإن رأى ذلك ملك نال ملكاً وكذلك إذا حل بيده  
والنحل للفلاحين دليل خير وأما الجندي وغير الفلاحين فدليل خصاصة وذلك  
لصوته ولدغته والنحل يدل على العسكرة لأنه يتبع أميره كما يتبع العسكر أميره ومن  
قتل في منامه نحلاً فهو عذوق ولا يحمى قتل النحل للفلاح لأنه رزقه ومعاشه والنحل  
يدل على العلاء وأصحاب التصنيف وربما دل على الكثرة والكسب والجلابة وأما  
العسل فإنه في المنام مال حلال بلا تعب وهو شفاء من المرض لقوله تعالى يخرج من  
بطونهم إشاراً بخلاف ألوانه فيه شفاء للناس ومن رأى أنه يطعم الناس العسل فإنه  
يسمعهن الكلام الحسن والقرآن بل من طيب ومن رأى كأنه يلعق عسلاً فإنه يزوج

لقوله صلى الله عليه وسلم لا امرأة رفاعه رضى الله عنه احتى تذوق عيسيته ويزوق عيسيلته فأكل العسل عناق حبيب وقبيله وأما الشهد فانه ميراث من حلال أو مال من شركة وقال ابن سيرين الشهد رزق حلال لان النار لا تمسه ومن رأى بين يديه شهد أو موضوعا فان عنده علم اخر زوال الناس يريدون سماعه منه والشهد اذا كان وخذفه فهو مال من غنمة فان كان في وعاء فهو رجل صاحب علم ومال حلال وهو للزاهد الغنى مال وبتردين ومن رأى كأنه يأكل الشهد وفوقه العسل فانه ينكح أمة والله تعالى أعلم

**النورس** **الغوص** **بفتح النون** وضم الحاء والصاد المهملتين الا ان الحائثل والجمع نخص ونحاص

**النسر** طائر معروف وجمعه في القلة أنسر وفي الكثرة نسور وكنيته أبو البرد وأبو الاسبغ وأبو مالك وأبو المنهال وأبو يحيى والاثني يقال لها أم قشعم وسمى نسرا لانه ينسر الشيء ويقتله وهو عريف الطير ويقول في صياحه ابن آدم عش ماشئت فان الموت ملائيل كذا قاله الحسن بن علي رضى الله عنهم اقلت وفي هذا مناسبة لما خص النسر به من طول العمر يقال انه من أطول الطير عمرا وانه يعمر ألف سنة وقصة لبد تأتي ان شاء الله تعالى في الامثال والنسر ذو منسر وليس بذى عجب وانما له أنظار حداد كالخالب والبازي والنسر يسفدان كما يسفد الديك وزعم قوم أن الاثني من هذا النوع يبيض من نظر الذكر اليها وهي لا تحضن وانما يبيض في الاماكن العالية الضاحية للشمس فيقوم حر الشمس لليبيض مقام الحضن وهو حاد البصر يرى الجيفة من اربع مائة فرسخ وكذلك حاسة شمها في النهاية لئلا يفسد الطيب ما من لوقته وهو أشد الطير طيارا وأقواها جناحا حتى انه ليطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد واذا وقع على جيفة وعليها عقبان تأخرت ولم تأكل مادام بأكل منها وكل الجوارح تخافه وهو شرههم رغب اذا وقع على جيفة وامتلا منها لم يستطع الطيران حتى يقب وثبات يرفع بها نفسه طبقة بعد طبقة في الهواء حتى يدخل تحت الريح وربما صاده الضعيف من الناس في هذه الحالة والاثني منه تخاف على بيضها وفرأخها الخفاش فغرش في وكرها ورق الدلب لينفر منه وهو من أشد الطير خرا على فراق الغه فاذا فارق أحدهما الاخر مات خرا وكذا ومن غريب ما ألهم أنه اذا جلت انشاء ذهب الى المهند فأخذ من هناك حجرا كهيئة الجوزة اذا حرك سمع له حس حجرا خر فترك كصوت الحجر من اذا جعله عليها وتحتها أذهب عنها العسر وهذا بيانه قاله القزويني في العقاب وقد تقدم في باب العين وليس في مصابيح الطير أكبر حجة منه ويقال

لأنهم أيضا أبو الطير قال الشاعر

فلا وأبى الطير المريم في الضحى \* على خالدة قد وقعت على لحم

والنسر سيد الطير \* روى السافعي في كتاب فتيحات الازهار ونجات الاتوار عن  
 علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول هبط على جبريل فقال يا محمد ان لكل شئ سيده فسيده البشر آدم وسيده ولد  
 آدم أنت وسيده الروم مهيب وسيده فارس سلمان وسيده الحبش بلال وسيده الثعبر  
 الصدر وسيده الطير النسر وسيده الشهر رمضان وسيده الايام يوم الجمعة وسيده الكلام  
 العربية وسيده العربية القرآن وسيده القرآن سورة البقرة \* وروى الطبراني في معجمه  
 الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب أخبرني  
 يا كرم خلقت عليك فقال حل وعلا الذي يصرع الى هواي اسرع النسر الى هواي  
 والحديث يأتي ان شاء الله تعالى تمامه في النهر \* وفي شعب الايمان لا يهتقي عن علي  
 ابن هرون العدي قال سمعت الجند رضي الله عنه يقول حق الشكر ان لا يصي الله  
 فيما أنعم ومن كان لسانه رطبا بذكر الله تعالى دخل الجنة وهو يضل وقال ان الله  
 عبادا يا ورن الى ذكر الله كما يا ورن النسر الى ذكره \* وفي الحلية في ترجمة وهب بن منبه  
 وغيره عن وهب بن منبه قال ان نجت نصر مسخ أسدا فكان ملك السباع ثم مسخ  
 نسر فكان ملك الطير ثم مسخ نورا فكان ملك الدواب وكان مسخه سبع سنين وقلبه  
 في ذلك كله قلب انسان وهو في ذلك كله يعقل عقل الانسان وكان ملكه فاما ثم رده  
 الله الى بشرته ورد عليه روحه فدعا الى توحيد الله وقال كل الما بطل الا الله اله السماء  
 فقيل لوهب أمان مسلما فقال وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا فيه فقال بعضهم  
 آمن قبل أن يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخرب بيت الله المقدس وأحرق كتبه  
 فغضب الله عليه فمقبل منه التوبة انتهى \* قال السدي ان نجت نصر لما رجع  
 الى صورته ورد الله عليه ملكه كان دانيال وأصحابه من أكرم الناس عليه فمستدتهم  
 الجحوش وقالوا لجت نصر ان دانيال اذا شرب لم يملك نفسه أن يسول وكان ذلك فيهم  
 عارا فجعل لهم طعاما فاكلوا وشربوا وقال للبواب انظر أول من يخرج للبول فاضربه  
 بالطير فان قال أنا نجت نصر فقل كذبت نجت نصر أمرني يقتلك فكان أول من قام  
 للبول نجت نصر فلما رآه البواب شذ عليه فقال أنا نجت نصر فقال البواب كذبت  
 نجت نصر أمرني يقتلك ثم ضربه فقتله هكذا قال أصحاب المبتدا \* وروى عن علي بن  
 أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال ان غرود الجبار لما حاج ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام في ربه قال ان كان ما يقوله ابراهيم حقا فلا أنتهي حتى أسمع الى السماء

فأعلم ما فيها فمد إلى أربعة أفراس من النسر ورفرها حتى شبت واتخذ تابوتا فجعل له  
بابا من اعلاه وبابا من أسفله وقعد غروم مع رجل في التابوت ونصب خشبات في أطراف  
التابوت وجعل على رؤسها اللحم وربط التابوت بأرجل النسر وخلاها فطارت  
وصعدت طمعا في اللحم حتى مضى يوم وأبعدت في الهواء فقال غروم لصاحبه افتح  
الباب الاعلى وانظر إلى السماء هل قرب منها ففتح ونظر فقال ان السماء كما هي ثم قال له  
افتح الباب الاسفل وانظر إلى الأرض كيف تراها ففعل وقال أرى الأرض مثل اللجة  
والجبال مثل الدخان فطارت النسر يوما آخر وارتفعت حتى حالت الريح بينها وبين  
الطيران فقال لصاحبه افتح الباباين وانظر ففتح الاعلى فاذا السماء كما هي ففتح الاسفل  
فاذا الأرض سوداء مظلمة ونودي أيها الطاغية إلى أين تريد وقال عكرمة كان معي  
في التابوت غلام قد حمل قوسا ونشابا فرمى بهم فعاد إليه السهم ملطخا بدم سمكة  
قذفت بنفسها من بحر في الهواء وقيل بدم طائر أصابه السهم فقال كفيت الله السماء  
قال ثم ان الغرود أمر صاحبه أن يصبو الخشبات ويتكس اللحم ففعل فهبطت النسر  
بالتابوت فسمعت الجبال هفيف التابوت والنسر ففرغت وظنت أنه قد حدث حادث  
من السماء وأن الساعة قد قامت فكادت تزول عن أماكنها فذلك قوله تعالى  
وان كان مكروهم لتزول منه الجبال قرأ ابن مسعود رضي الله عنه ان كاد بالهلال المؤملة  
وقرأ العامة بالنون وقرأ ابن جريج والكسائي لتزول يفتح اللام الاولى ويرفع الثانية  
وقرأ العامة بكسر اللام الاولى ونصب الثانية \* قال الجوهري نسر ضمن لذي السكلاخ  
بأرض حير وكان يغوث لمذبح ويعوق لهدنان من أصنام قوم نوح عليه السلام قال الله  
تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا انتهى وإلى هذا أشار العباس رضي الله تعالى عنه  
عم النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النبي منصرفه من تبوك فقال يا رسول الله اني أريد  
أن أمتدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفض الله فاك فأنشد  
العباس رضي الله تعالى عنه يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي \* مستودع حيث يخصف الورق  
ثم هبطت البلاد لا بشر \* أنت ولا مضغة ولا علق  
بل نطفة تركب السفين وقد \* ألجم نسرا وأهله الغرق  
تتقل من صالب إلى رحم \* اذا مضى عالم بدا طبق  
وردت نار الخليل مكنما \* في عليه انت كيف يحترق  
حتى احتوى بيتك المهيمن من \* خندف عليها تحبها النطق  
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاعت بنورك الافق



قطن في ذلك الضياء وفي السنور وسبل الرشاد تخترق  
 (تمت) روى الدارقطني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما عرجني الى السماء الدنيا دخلت جنة عدن فوقفت في يدي  
 تفاحة فلما وضعتها في يدي انقلب حوراء عينا عمرمية اشفا عينيها لمقام التسور  
 فقلت لها لمن أنت فقالت الخليفة من بعدك (الحكم) يحرم كله لاستقبائه واكاله  
 الجيف (الامثال) قالوا اعر من نسر وقالوا اتى الابد على لبد وهذا اللبد هو آخر سور  
 لقمان بن عاد وكان لقمان بن عاد الاصغر قد سيرة قومه وهم عاد الذين ذكرهم الله  
 في كتابه العزيز الى الحرم يستسقي لهم ومعه رطط من قومه فلما قدموا مكة نزلوا على  
 معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارج الحرم فأنزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره  
 فاقاموا عنده شهرا وكان مسيرهم شهرا فلما رأى معاوية بن بكر طول مقامهم وقد بعثهم  
 قومهم يتقنون لهم من البلاء الذي اصابهم شق ذلك عليه فقال هلك اخوالي واصهارى  
 وهؤلاء مقيمون عندي وهم ضيفي والله ما درى كيف اصنع بهم فشق كذلك من امرهم  
 الى قبته الجرادتين فقالتا قل شعرا لا يدرون من قاله لعل ذلك يحررهم فقال شعرا  
 يؤنبهم فيه ويدكرهم الامر الذي وفدوا لاجله فلما غنمهم الجرادتان شعره قال بعضهم  
 لبعض انما بعثكم قومكم يتقنون بكم من البلاء الذي نزل بهم وقد ابطأتم عليهم فادخلوا  
 هذا الحرم فاستسقوا القومكم فقال مرثد بن سعد وكان قد آمن بهود عليه الصلاة  
 والسلام سرا انكم والله لا تنسقون بدعائكم ولكن ان اعطتم نبيكم وانبتت الى ربكم سقيتم  
 فاطهر اسلامه عند ذلك وقال شعرا يدكر فيه اسلامه فقالوا معاوية بن بكر اجلس عنا  
 مرثد بن سعد فلا يقدم من معناه مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا  
 الى مكة يستسقون له فاولوا الى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية بن بكر  
 حتى ادرتهم قبل ان يدعوا الله بشي مما خرجوا له فلما انتهى اليهم قام يدعوا الله ووفد  
 عاد يدعون فقال اللهم اعطني سؤلى وحدى ولا تدخلني في شي مما يدعوك به  
 وفد عاد وكان قيل بن عتر رأس وفد عاد فقال وفد عاد اللهم اعط قتيلا ماسألك  
 واجعل سؤلى مع سؤله فقال قيل بالله ان كان هود صاد فاسقنا فانا قد هدكنا  
 فانشا الله سبحانه ثلاثا بيضاء وجرأ وسوداء ثم ناداه مناد من العصابة يا قيل اختر  
 لنفسك وقومك من هذه العصابة فقال قيل اخترت العصابة السوداء فانها اكثر  
 العصابة ماء فناداه مناد اخترت رماد ارمدا لا يبقى من آل عاد احدا وساق الله  
 العصابة السوداء التي اختارها قيل بما فيها من النعمة الى عاد حتى خرجت عليهم من  
 واد يقال له المغيب فلما رأوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا يقول الله عز وجل

بل هو ما استعملت به ربح فيها عذاب اليم الآية وكان أول من أبصر ما فيها وعرف أنها ربح مهلكة امرأة من عاد يقال لها مهد و فلما تبينت ما فيها صاحبت ثم صغقت فلما أظفقت قالوا لها ماذا رأيت قالت رأيت ربحا فيها كسهب النار أمامها رجال يقولون لها فمضرها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فلم تدع من عاد أحدا إلا أهلكته واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه من الربح الامايين عليهم ويلذ الانفس وانها التمر من عاد ما تظعن فقتلهم بين السماء والارض وتدمعهم بالبحارة حتى ملكوا عن آخرهم فلما هلكت عاد خيرا لقمان بن أن يعيش عمر سبع بقرات سمر من أطب عفر في جبل وعمر لا يحسها القطر أو عمر سبعة أفسر كما أهلك نسر خلف من بعده نسر وكان قد سأل الله تعالى طول العمر فاختر انفسور فكان يأخذ الفرج حين خروجه من البيضة فيريه فيعيش ثمانين سنة هذذا حتى ذلك منها ستة فسمي السامع لبد فلما اكبر وهزم وعجز عن الطيران كان يقول له لقمان انهض لبد فلما هلك لبد مات لقمان وروى أن الله تعالى أمر الربح فهاالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام لهم أنين تحت الرمل ثم أمر الله الربح فكشفت عنهم الرمال وأرسل الله طيرا اسود فقتلهم الى البصر فاقتهم فيه ولم يخرج ربح قط الا بكميال الا يومئذ فانها عنت عن اخرته فقتلهم فلم يعلموا كم كان ميكالها وفي الحديث انها خرجت على قدر خرم الخسام وروى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال ان قبر نبي الله هود عليه الصلاة والسلام بمحرم موت في كتيب احمر وقال عبد الرحمن بن سابط بين الركن والمقام وزعم آفة تسعة وتسعين نبيا منهم هود وشعيب وصالح واسماعيل صلى الله عليهم وسلم رقدت كرت العرب لبد في أشعارها كثيرا فمن ذلك قول النابغة الذبياني

أخفت خلاه وأخفى أهلها احتملوا \* أخنى عليها الذي أخنى على لبد

وقد قدم ما قاله الشاعر في ذلك لبد في باب اللام (الخواص) اذا جعل قلب النسر في جلد ذئب وعلق على انسان كان محبوبا ما يامقضي الحاجة عند السلطان وغيره ولا يضره سبع أبدا وان عسر وضع امرأة فوضع تحتها ريشة من ريشه أسرعت الولادة واذا أخذ عظم كبير من عظامه وعلق على من يخدم الملوك والساطين أمن غصهم وكان محبوبا عندهم وعظم فخذ الايسر ان علق على من به سجع قديم نفعه وأبرأه وعقب ساقه ان علق على من به النقرس أبرأه الايمن والايمان والايسر للايسر وان دخن بريشة من ريشه في بيت فيه هوام طردها ولم يبق فيه شيء منها وكعبه اذا شويت واحترقت وشربت نفعت للباء منفعة عظيمة وان أخذ بيضه وضرب بعضه بعض حتى يختلط ويصبح به الاحليل ثلاثة أيام قوى قوة عجبية ومرارته تنفع من الماء النازل

في العين اذا اكتحل بها سبع مرات بماء بارد وطلّى بها حول العين وان علق فكه  
 الاعلى على عتق انسان في خرقة لم يقربه شئ من الهوام (التعبير) التسفر في المنام ملك  
 فمن رأى نسرا نازعه فان سلطانا غضب عليه ويؤكل به ظالم لان سليمان عليه الصلاة  
 والسلام وكل التسفر على الطير فكانت تخافه ومن ملك نسرا مطاعا اصاب ملكا عظيما  
 ومن ملك نسرا فطار به وهو لا يخافه فانه يعلا أمره ويصير جبارا عنيدا لما تقدم عن  
 النمرود ومن اصاب فرخ نسرا ولده ولديكون عظيما هاديا فان رأى ذلك نهارا فانه يمرض  
 فان خدشه ذلك الفرخ طال مرضه ورؤية التسفر المذبح تدل على موت ملك من الملوك  
 ومن رأى التسفر من النساء الحوامل فانه ترى المراضع والدابات وقالت اليهود التسفر  
 يقسر بالانبياء والصالحين لان في التوراة شبه الصالحين بالتسفر الذي يعرف وطنه  
 ويرفرف على فراخه ويتركها وقال ابراهيم الكرماني التسفر يعبريا كبر الملوك لان الله  
 تعالى خلق ملكا على صورته وهو موكل بأرزاق الطير وقال جاما سب من رأى نسرا  
 أو سمع صياحه خاضع انسانا وقال ابن المقرئ من ملك نسرا أو تحكم عليه نال عزا  
 وسلطانا ونصرة على أعدائه وعاش عمرا طويلا فان كان الرائي من أهل الجند والاجتهاد  
 انقطع عن الناس واعتزلهم وعاش منفردا لا يأوى الى أحد وان كان ملكا انتصر على  
 أعدائه وربما صالحهم وأمن شهرهم ومكادهم وانتفع بما عندهم من السلاح والمال  
 وان كان من عوام الناس نال منزلة تليق به أو مالا وانتصر على أعدائه وربما دلت  
 رؤية التسفر على البدعة والضلالة عن الهدى نعوذ بالله من ذلك نقوله تعالى ولا يفوت  
 ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيرا ورؤية المؤنث من النساء خواطى وصغار أولادنا وكذلك  
 العقاب قال وربما دلت رؤيتها على الموت لاقتناصها الارواح واكلها الميتة والجمجمة وربما  
 دل التسفر على الغيرة على العيال والله تعالى أعلم

النساف

النساف

\*(النساف)\* بفتح النون وتشديد السين طائر له منقار كبير قاله ابن سيده  
 \*(النساف)\* قال في المحكم هو خلق في صورة الناس مشتق منهم لضعف خلقهم  
 وقال في الصراح هو جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة انتهى وقال  
 السعودي في مروج الذهب انه جبول كالا انسان له عين واحدة تخرج من الماء  
 ويتكلم ومتى نظرت بالانسان قتله وفي كتاب القزويني قال في الاشكال انه أمة  
 من الامم لكل واحد منهم نصف بدن ونصف رأس ويد ورجل كأنه انسان شق  
 نصفين يقف على رجل واحدة قفزا شديدا ويعد عدوا شديدا منكرا ويوجد  
 في جزائر بحر الصين وفي الخالصة للدينوري عن ابن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله  
 انه قال قال ابن اسحق النساف خلق باليمن لاحدهم عين ويد ورجل يقف بها وأهل

الذين يصطادونهم فخرج قوم لصيدهم فأروا ثلاثة نفر منهم فأدركوا واحدا منهم  
فغروه ونواري اخن في الشجر فذبح الذي عقر فقال أحدهم لصاحبه أنه لئيم فقال  
أحد الاثنين أنه كان يأكل الضرر فأخذه وذبحوه فقال الذي ذبحه ما أنفع الصمت  
فقال الثالث فانا الصمت فأخذه وذبحوه قال ابن سيده الضر والبطم وهو شجر الحبة  
الخصراء كذا يسميه أهل اليمن وقال الميداني في باب الحمرة من الامثال قال أبو الدقيش  
ان الناس كانوا يأكلون التناس وهم قوم لكل منهم يد ورجل ونصف رأس  
ونصف بدن يقال انهم من نسل ارم بن سام أي عاد وتعود ليست لهم عقول يعيشون  
في الآجام على ساحل بحر الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم وهم يتكلمون  
بالعربية ويتناسلون ويسمون بأسماء العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ منعاء  
ان رجلا تاجرا سافرا الى بلادهم فراهم يقفون على رجل واحدة ويصعدون الشجر  
ويعززون من الكلاب خوفا أن تأخذهم وسمع واحدا منهم يقول

فررت من خوف المراتة شدا \* اذ لم أحد من الفرار بقا

قد كنت قدما في زمان في جلدنا \* فها أنا اليوم ضعيف جدا

وروي أبو نعيم في الحلية عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه  
قال ذهب الناس وبقى التناس قيل ما التناس قال الذين يشبهون بالناس  
وليسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري من كلام الحسن البصري أنه قال ذهب الناس  
وبقى التناس لو تكاسفت ما تدافنتم وهو في الفائق ونهاية ابن الاثير وغريب الهروي  
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وقيل التناس يأجوج ومأجوج وقيل خلق  
على صورة الناس أشبهوهم في شيء وحالهم في شيء وليسوا من بني آدم ومنه الحديث  
ان حيان عاد عصوانهم فمسخهم الله تناسا لكل واحد منهم يد ورجل من شق  
واحد يقرون كما يقتر الطير ويرعون كما ترعى البهائم ونونها الاولى مكسورة وقد فتح  
وروي أحمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله أنه قال عقول الناس على قدر زمانهم  
وقال هم الناس والتناس وأناس غسوا في ماء الناس قال الكرمي سمعت أبا نعيم  
يقول كثيرا ما يجهني قول عائشة رضي الله تعالى عنها ذهب الذين يعاش في أكتافهم \*  
لكن أيا نعيم يقول

ذهب الناس فاستقلوا وصاروا \* خلقا في أراذل التناس

في أناس نعدهم من عديد \* فاذا فتشوا فليسوا بأناس

كلما جئت ابتي النيل منهم \* بدروني قبل السؤال بياس

ويلوني حتى تمت أني \* منهم قد أظلت رأسا براس

(الحكم) قال القاضي أبو الطيب والشيخ أبو حامد لا يحل أكل النسناس لانه على خلقه الناس ولذلك قال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه وأما هذا الحيوان الذي سمي العامة بالنسناس فهو نوع من القرود لا يعيش في الماء فيبقى تحريم أكله لانه يشبه القرود في الخلقة والخلق والدكاء والفتنة وأما الحيوان البصري منه ففي حكمه وحل أكله وجهان أحدهما يحل كغيره من السهل واختاره الروياني وغيره والثاني يحرم كما تقدم وبه قال الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب وهو عندهما مستثنى عما عدا السهل مما لا يعيش الا في الماء وترتيب الخلاف فيه أنا اذا قلنا بتعريم ما عدا الحوت حرم النسناس وان قلنا بباحته ففي النسناس وجهان أحدهما التعريم كالضفدع والسرطان والتمساح والثاني المحل ككلب الماء وانسانه وهذا هو الاقرب الى النص الشافعي ويشهد له قول صاحب المحكم وقول كراع في المجزأ المتقدم والنسناس فيما يقال دابة في عداد الوحش تصاد ويؤكل وهو على شكل الانسان بعين واحدة ورجل واحدة ويد واحدة شكلهم كالانسان انتهى فتأذ قوله انها تصاد ويؤكل انها مستطابة وقد تقدم عن الدينوري عن أبي اسحق أن النسناس يصاد ويؤكل وقاله الميداني أيضا كما تقدم (التعير) هو في الروياني رجل قليل العقل يهلك نفسه ويفعل فعلا يسقطه من عين الناس والله أعلم

\*(النسنوس)\* طائر يأوى الجبال له هامة كبيرة

\*(النضو)\* بالكسر البعير المهرول والنساقه نضوة والجمع فهما انضاء وقد انضت بها الاسفار فهي منضأة وأنضى فلان بغيره أى أهزله وقد أحسن الوزر مؤيد الدين أبو اسعيل الحسين بن علي الطغراءى صاحب لامية البهم وكان من أفراد الدهر وحامل لواء النظم والنثر في قوله

يقتل أنضاء حب لآخرائه \* ويعزرون كرام الخيل والابل

وأحسن الشارح لكلامه الشيخ صلاح الدين الصفدى في ذكره العديد من القبايين هنا وهما المائتان والعشرون فانه عدد زائد أجزاءه أكثر منه لانها اذا اجعت كانت مائتين وأربعة وعشرين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والتمانون عدد ناقص أجزاءه أقل منه لانها اذا اجعت كانت جلتهما مائتين وعشرين فكل من الالدين القبايين أجزاءه مثل الآخر بيان ذلك أن العدد التام هو الذي اذا اجعت أجزاءه كانت مثله وهو الستة فان أجزاءها البسيطة الصحيحة الصنف هو ثلاثة وأثلث وهو اثنان والسدس وهو واحد والعدد الناقص ما اذا اجعت أجزاءه البسيطة الصحيحة كانت أقل منه كالثمانية فان أجزاءها النصف والربع والثين وهي سبعة والعدد الزائد ما اذا اجعت

أجزاء زادت عليه كالاثني عشر فمجموع أجزائها ستة عشر وهي تزيد على الأصل  
والماثلان والعشرون لها نصف وهو مائة وعشرون وربع وهو خمسة وخمسون وخمس وهو  
أربع وأربعون وعشر وهو اثنان وعشرون ونصف عشر وهو أحد عشر وجزء من أحد  
عشر وهو عشرون وجزء من اثنين وعشرين وهو عشرة وجزء من أربع وأربعين وهو  
خمس وجزء من خمسة وخمسين وهو أربعة وجزء من مائة وعشرة وهو اثنان وجزء من  
مائتين وعشرين وهو واحد وجملة ذلك مائتان وأربعة وعشرون والماثلان والاربعة  
والثمانون ليس لها الا نصف وهو مائة واثنان وأربعون وربع وهو أحد وسبعون وجزء  
من أحد وسبعين وهو أربعة وجزء من مائة واثنين وأربعين وهو اثنان وجزء من مائتين  
وأربعة وعشرون وهو واحد وجملة ذلك من الاجزاء الصحيحة مائتان وعشرون فقد ظهر  
بهذا المثل تحاب العددين وأصحاب الخواص يزعمون أن لذلك ناصية عجبية في الحجة  
أد اجعل العدد الاقل والعدد الاكثر في شيء من المأكول وأطعم لمن يريد محبته  
ويجمع هذين العددين قولك (فرد كثر) قال الشارح وكنت بحاج هذه الفائدة  
أن اودعها هذا الكتاب ثم رأيت اثباتها فيه والله أعلم

النعاب

\*(النعاب)\* في فتاوى ابن الصلاح أنه اللقلق (وحكمه) تحريم الاكل على الاصم  
كما تهم والمعرف أنه الغراب يقال نعب الغراب وغيره نعب نعبا ونعبا ونعابا  
ونعبان اذا صوت وقيل اذا مدعته وحرك رأسه وصوت \* وفي المجالسة للدينوري  
في أوائل الجزء العاشر عن الاخوص بن حكيم قال كان من دعاء داود عليه الصلاة  
والسلام يا رازق النعاب في عشه قال وذلك أن الغراب اذا قفس عن فراخه خرجت  
بيضا فاذا رآها كذلك نقر عنها فتقع أفواها فيرسل الله تبارك وتعالى لها ذبايا يدخل  
في أجوافها فيكون ذلك غذاء لها حتى تسود فاذا اسودت عاد الغراب فغذاها ويرفع  
الله تعالى الذباب عنها وكذلك ذكره صاحب كتاب الحجة لبيان المحبة وغيره عن مجاهد  
 وغيره وقد تقدم في باب الحاء المهملة في لفظ الحمار الوحشي أن الحريري أشار الى ذلك  
في المقامة الثالثة عشر بقوله

يا رازق النعاب في عشه \* وجابر العظم الكسير المهيض

أتحننا اللهم من عرضه \* من دنس الذم فني رحيض

والذي رويناه في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني أسألك حبلا  
وحب من يحبك واعملى الذي يلبقني حبك اللهم اجعل حبك أحب الى من نفسي ومن  
أهلى ومن الماء البارد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه

السلام بقول كان اعبد البشر قال الترمذي هذا حديث حسن \* وروى في كتاب حلية الأولياء عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال قال داود عليه السلام الهى كن لاني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تبارك وتعالى اليه يا داود قل لا يملك سليمان يكن لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك وهذا الدعاء الذي رواه الترمذي عن داود عليه السلام روى أيضا نحوه عن نيناصلى الله عليه وسلم من حديث ما ذنب جبل رضى الله تعالى عنه قال أحببنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نراى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى وتجوّز في صلاته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انقلبنا فقال أمانى سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قت من الليل فتوضأت وعليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استنقلت فاذا انابرى تعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قللت ليلك رب قال نعم يحتشم الملا الاعلى قلب رب لا أدري قال تعالى في الكفارات والدرجات وفي رواية قللت في الكفارات والدرجات قال فاهن قللت مشى الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء على المكرهات قال ثم فهم قللت في اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام قال سل قللت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني واذا أردت بعبادتك فتنة فأقبضني اليك غير مقتون أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلوها قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

النعام

\* (النعام) معروف بذكر ريونث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة وتجمع النعامة على نعلمات ويقال لها أم البيض وأم ثلاثين وجماعتها نبات الحقيق والظالم ذكرها قال الجاحظ والفرس يسمونها اشتر مرغ وتأويله بغير وطائر قال الشاعر

ومثل نعامة تدعى بعيرا \* تعاصينا اذا ما قبل طيري

فان قبل اجلي قالت فاني \* من الطير المرفعة في الوكور

قال ويقال لقد تم البعير خف والجمع خفاف ومنسم والجمع مناسم وكذلك يقال في النعامة ويقال لاني النعامة تلوص كما يقال ذلك في الابل وانما قالوا ذلك لما رآوا فيها من شبه الابل قال وترزعم الاعراب أن النعامة ذهبت تطلب قرنين فقضوا اذنها فلذلك سميت بالظالم انتهى وكانهم اناسموها ظليما لانهم ظلموها حين قطعوا اذنها فلم يعطوها ما طلبت وهذا ابتداء على اعتقادهم الغساسد والنعامة صمعا يقال خرج السهم متصمعا

إذا ابتلت قدذه من الدم ويقال أنا ناسيذة منصبة إذا ذقها وحذراً سها وصومعة  
الراهب منه لأنها دقيقة من أعلى الرأس ويحل أصمغ القلب إذا كان حديدا ما ضيا  
ويقال للرجل أيضا إذا كان قصيرا الذين لا مقنين بالرأس أصمغ والمرأة صماء وبنو  
أصمغ قبيلة من العرب منهم الأصمعي واسمه عبد الملك بن قريش وهو صاحب لغة ونحو  
وشعر ونوادير فن نوادره أنه قال مررت في بعض سكك الكوفة فإذا برجل قد خرج  
من حش على كتفه جزة وهو يقول

وأكرم قدسي انني ان اهنتها \* وحقت لم تكرم على أحد بعدى  
فقلت له أنكرمها بجل هذا قال نعم واستغنى عن سفلته مثلك إذا سأله قال صنع الله بك  
وترك فقلت تراه عرفني فأسرعت فصاح بي يا أصمعي فالتفت فقال  
لنقل الصخر من قلل الجبال \* أحب إلى من من الرجال  
يقول الناس كسب فيه عار \* وكل العار في ذل السؤال  
وقال الأصمعي سألت أعرابية عن ولد لها كت أعرفه فقالت مات وأنسى المصائب  
ثم قالت

وكت أخاف الدهر ما كان أمنا \* فلما تولى مات خوفي من الدهر  
وقال قلت لرجل من الأعراب أعرفه بالكذب أم دقت قط فقال لولا أني أصدق  
في هذا لقلت لا وقال الأصمعي للكسائي وجماعته الرشيد ما معنى قول الراعي  
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما \* ودعا فلم أر مثله مخذولا  
فقال الكسائي كان محرما بالحق فقال الأصمعي فأراد عدى بن زيد بقوله  
قتلوا كسري بليل محرما \* فضى فلم يمنع بكفن  
فهل كان محرما بالحق وأي أحرار لكسري فقال الرشيد للكسائي يا علي إذا جاء الشعر  
فاياك والأصمعي وروى أن الرشيد قال الأصمعي ما أحسن ما مررت في تقويم اللسان  
قال أوصي رجل بعض بنيه فقال يا بني أوصيهم أن لا تستكفم فان الرجل تنويه النامية  
فيجمل فيها فيستعير من أخيه وأبيه ومن صديقه ثوبه ولا يجد من يعيره لسانه  
وأنشد في ذلك

وما حسن الرجال لهم بزى \* إذا لم يسعد الحسن اللسان  
كني بالمرء عيبا أن تراه \* له وجه وليس له لسان  
ويروى عن الأصمعي أنه قال وجدني أبو عمرو بن العلاء ما را في بعض أزقة البصرة فقال  
إلى أين يا أصمعي فقلت لزيارة بعض أخواني فقال يا أصمعي إن مكان لغائدة أو عائدة  
والأفلاوقة أنشدني في ذلك يوسف الحلبي



يا أيها الاخوان أو صيكم \* وصية الوالد والوالده  
لا تتقلاوا الاتدام إلا إلى \* من لكم عنده فائده  
أما العلم فتستفيدونه \* أو لكم به عنده ما تده

وكان من كلام الأصمعي خير العلم ما أطفأت به الحريق وأخرجت به القريق وكان يقول  
أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة فيها ما عدا أبياتها المائة والمائتان ومن عجب ما يحكي  
قال أبو العيناء كنا في جنة زرة الأصمعي فحدثني أبو قلابه الشاعر وأشد في نفسه  
لعن الله أعظمها جلودها \* ثم حذر البلي على خشبات  
أعقنا بفيض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات  
قال ثم حدثني أبو العالية الشاعر وأشد في نفسه أيضا

لا در در نيات الأرض اذ فجمعت \* بالأصمعي أقدم أبقيت لنا اسما  
عش ما بد الله في الدنيا فلست ترى \* في الناس منه ولا من علمه خلفا  
وكانت وفاة الأصمعي في سنة ست عشرة ومائتين بالبصرة \* والتمام عند المتكلمين  
على طبائع الحيوان ليست بطائر وإن كانت تبيض ولها جناح وبرش ويحيطون  
الخفاش خيرا وإن كان يجبل ويلد وله أذنان بارزتان وليس له ريش لوجود الذي إن فيه  
وبراعة لقوله تعالى وأذ تخلق من الطين كهيئة الطير فإذ في وهم يسمون الدجاجة طيرا  
وإن كانت لا تصير وطن بعض الناس أن النعام متولدة من جل وطائر وهذا لا يصح \*  
ومن أعاجيبها أنها تضع بيضها طولاً بحيث لو مد عليها خيط لاشتمل على قدر بيضها  
ولم تبد لشيء منه خروبا عن الآخر ثم أنها تعطي كل بيضة منه نصيبا من الحظن  
أذ كان كل بدنها لا يشتمل على عدد بيضها وهي تخرج لعدم الطعام فإن وجدت بيض  
نعاما أخرى تحضنه وتسمى بيضها ولعلها أن تصاد فلا ترجع إليه ولهذا توصف بالحق  
ويضرب بها المثل في ذلك قال ابن هرمة

فاني وتركي ندى الأكرمين \* وقد حى بكفى زادا شحاما  
صكتاركة بيضها بالمرء \* وملبسة بيض أخرى جناما

وقال أنها قسم بيضها ثلاثا فنه ماتحضنه ومنه ماتجعل مفارغ غداء ومنه ماتقعه  
وتجعله في الهواء حتى يمتفن وتولد منه دود فتغذى به فراخها إذا خرجت \* قال  
في الكفاية يقال عار الظلم إذا صاح والزمار صباح الاتي وقال ابن قتيبة يقال عزير  
لأن كروا الاتي زمر زمارا انتهى وقد سمي الحريري في المقامات النعام باسم موتها  
فقال ما تقول فيمن ألقى زمارا في الحرم قال عليه بدنة من النعم \* روى عن كعب  
الأحبار قال لما أبط الله تعالى آدم عليه اله الملة والسلام جاءه ميكائيل بشئ من حبيب

الحنطة وقال هذارزقك وورزق أولادك من بعدك قم فحرث الارض وايدز الحب قال  
ولم نزل الحب من عهد آدم عليه السلام الى زمن ادريس عليه السلام كنيضة النعامة  
فلما كفر الناس نقص الى بيضة الدباجة ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندق وكان  
في زمن العزير على قدر الحمصة \* والنعام من الحيوان الذي يزواج ويعاقب الذ ذكر  
الاتي في الحفن وكل ذي رجلين اذا انكسرت له أحداها استعان بالآخرى  
في نهوضه وحركته ما خلا النعامة فانها تبقى في مكانها جماعة حتى تهلك جوعا  
قال الشاعر

اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد \* على اختها نهضا ولا مستاحبا  
وليس للنعام حاسة السمع ولكن له شم بليغ فهو يدرك بأنفه ما يحتاج فيه الى السمع  
فربما شم رائحة القناس من بعد ولذلك يقول العرب هو أشم من نعامة كما تقول هو أشم  
من ذرة قال ابن خالويه في كتابه ليس في الدنيا حيوان لا يسمع ولا يشرب الماء أبدا  
الا النعامة ولا يخ له ومتى دميست رجل واحدة لم ينشفع بالباقية والضب أيضا لا يشرب  
ولكنه يسمع ومن حقها أنها اذا أدركها القناس ادخلت رأسها في كتفب رمل تقدر  
أنها قد استغقت منه وهي قوية الصبر على ترك الماء وأشمها يكون عدوها اذا استقبلت  
الزجاج وكما اشتد عصفوها كانت أشد عدوا وتبلغ العظم الصلب والحجر والمدر والحديد  
فنديه وتيمعه كالماء قال الجاحظ من زعم أن جوف النعام انما يذيب الحجارة لقرط  
الحجارة فقد أخطأ ولكن لا بد مع الحرارة من غرائز أخرى يدل أن القدر يوقد عليها الا انما  
ولا يذيب الحجارة وكان جوف الكلب والذئب يذيان العظم ولا يذيان نوى التمر  
وكان الابل تأكل الشوك وتقتصر عليه وان كان شديدا كالسهم وهو شجر أم  
غيلان وتلقيه روثا واذا أكلت الشعر ألقته صحيحا انتهى واذا رأت النعامة في اذن  
صغير لؤلؤة أو حلقة اختطفتها وتبلغ الجوف فيكون جوفها هو العامل في اطعامه ولا يكون  
الجوع ملا في احراقه وفي ذلك أنجوسان احدهما التغذي بما لا يتذيقه والثانية  
الاستمرار والمضغ وهذا غير منكر لان السمندل يبيض ويخرج في النار كما تقدم وأما قول  
الحري في المقامة السادسة فقد دوف في هذا الامر الزعامه تقليد الخواج أبا نعامه  
فأبو نعامه هو قطري بن القبيصة واسمه جعونة بن مازن المازني الخارجي خرج زمن  
مصعب بن الزبير في عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة وكان كلما سيرا اليه  
الحجاج جيشا يستظهر قطري عليه وروى أن شخصا قال للحجاج أيها الامير فقال  
الحجاج انما الامير قطري بن القبيصة الذي اذا ركب ركوبه عشيرون ألفا  
لا يسألونه أين يريد وكان قطري مقدا امالايهاب الموت وفي ذلك يقول غناطبا لنفسه

وهي من أبيات الحماسة

أقول لها وقد طارت شعاعا \* من الابطال ويحك لاتراعي  
 لانك لو سألت بقاء يوم \* على الاجل الذي لك لم تطاعي  
 فصبرا في مجال الموت صبرا \* فما نيل الخلود بمسقط  
 ولا ثوب البقاء ثوب عز \* فيطوى عن اخي الخنع اليراع  
 سبيل الموت غايه كل حي \* وداعيه لاهل الارض داعي  
 ومن لا يغتبط بسام وهرم \* وتسله المنون الى انقطاع  
 وما للمرء خير في حياة \* اذا ما معد من سقط المساع  
 وهذه الايات تشيعم ارجح خلق الله ثم توجه الى قطري سفيان بن الاربد الكلبي فظفر  
 على قطري وقتله ولا عقب لقطري وانا قيل لايه العجاء لانه كان باليمن فقدم على اهله  
 فجماء فسمى بها كذا قاله ابن خلكان وغيره (الحكم) يحمل اكل النعام بالاجماع لانه  
 من الطيبات ولان الصداقة رضى الله عنهم فضا فيه اذ اقله المحرم وفي الحرم بيذنه  
 روى ذلك عن عثمان وعلى وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية رضى الله عنهم رواه  
 الشافعي والبيهقي ثم قال الشافعي هذا غير ثابت عند اهل العلم بالحديث وهو قول  
 الاكثر من لقيت وانا قلنا في النعمة بيذنه بالقياس لاهذا واختلفوا في بيض النعام  
 اذا قلعه المحرم او في الحرم فقال عمر وابن مسعود والشعبي والنسفي والزهرى والشافعي  
 وأبو نورو اصحاب الراى يجب فيه القيمة وقال ابو عبيدة وأبو موسى الاشعري يجب فيه  
 صيام يوم أو اطعام مسكين وقال مالك يجب فيه عشرة من البدنة كافي جنبين الحرة غزوة  
 من عبدة أو أمة قيمة عشرة دية الام دللنا انه جزء من الصيد لا مثل له من النعم فوجب  
 قيمته كسائر المتلفات التي لا مثل لها وأما حديث أبي المهزم الذي رواه ابن ماجه  
 والدارقطني عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيض  
 النعمة يصيبه المحرم ثمة فهو ضعيف باتفاق المحدثين والقوافي تضعيفه حتى قال شعبة  
 أعطوه فلسا يحدنكم سبعين حديثا وقد قدم ذكر أبي المهزم في الجرد أيضا لكن  
 في مراسيل أبي داود ومن حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم حكم في بيض النعام في كل بيضة صيام يوم ثم قال أبو داود استدل هذا الحديث  
 والصحاح ارساله واستدل له في المذهب بأنه خارج من الصيد بخلاف منه مثله فضمن بالجزاء  
 كالفرخ فان كسر بيضا لم يحمل له أهكله ولا خلاف وفي تحريمه على الحلال طريقان  
 أحدهما انه لا يحرم لانه لا روح فيه ولا يحتاج الى ذكاة فان كسر بيضا لم يضره  
 من غير النعمة لانه لا قيمة له ويضمنه من النعمة لانه لقشره قيمة وقال الشافعي لا اكراه

لم يعلم من نفسه في الحرب بلاء أن يعلم والمراد بالاعلام أن يجعل في صدره ريش نعام  
كأنه له حرة رضي الله تعالى عنه يوم يدفنه غرزه ريش النعام في صدره وفي كتاب  
الشفاعي للشافعي رحمه الله عليه ما سنده عن محمد بن اسحق عن المزني قال سئل  
الشافعي عن نعمة ابتليت جوهره لرجل آخر فقال ليست أمره بشيء ولكن إن كان  
صاحب الجوهره كساعدا على النعمة فذبحها واستخرج جوهره ثم ضمن لصاحب  
النعمة ما بين قيمتها وبين ذبوحه (الامثال) قالوا مثل النعمة لا طير ولا جمل يضرب  
لمن لم يحكم له بغير ولا شر وقالوا اروي من النعمة لأنها لا تشرب الماء فان رآته شربه  
عشا وقالوا ركب جناح نعمة يضرب لمن جد في أمر كان هراما وغيره وقد تقدم في باب  
السن قول الشماخي في آياته التي روي بها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قالت  
عائشة رضي الله تعالى عنها لما كانت آخر حجة حجها عمر بأهات المؤمنين رضى الله عنهم  
مررت بالمحصب فسمعت رجلا على راحلة قد رفع عقبيه فقال

جزى الله خيرامن امام وباركت \* بدالله في ذلك الاديم المرق

فمن يسع أو ركب جناحي نعمة \* ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

فكنت امورا ثم غادرت بعدها \* بوائقي في اكمامها لم تفتق

فلم يدرك ذلك الواكب من هو وكننا نحدث بأنهم من الجن فرفع عمر رضى الله عنه من  
تلك الحجة فظعن فان وقالوا تكلم فلان فجمع بين الاروى والنعمة اذا تكلم بكلمتين  
مختلفتين لان الاروى يسكن الجبال والنعمة تسكن القبايا فلا يجتمعان وقالوا الحق  
من نعمة وأجبن من نعمة وذلك انها اذا خلقت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك أبدا  
(الخواص) مرارته سم سامعة ومخ عظام مصبوثة اكلام السبل وزرقه اذا احرق وسحق  
وطلى به على السعفة أبرأها من وقته وقشر بيض النعام اذا طرح في الخل بعدما يخرج  
جميع ما فيه فترك في الخل وزال من موضعه الى موضع آخر واذا عمل من الحديد الذي  
ياكله النعام ويخرج منه سكين أو سيف لم يكل ابدا ولم يغم له شيء (التجويد) النعمة  
في المنام امرأة بدوية وقيل النعمة نعمة فمن ركب نعمة في منامه فانه ركب خيل  
البريد وقيل من ركب نعمة فانه ينسكح خصبا والنعمة تدل على الاسم لانها لا تسع  
وقيل تدل على النجى لانه مشتق من اسمها وربما دللت على النعمة والتعامتان على نعمتين  
والثلاث نعمات على نبي الرثى وموته للاشتقاق والله أعلم

● (التخل) كجمل الذي ذكر من الضباع وكان أعداء عثمان رضى الله تعالى عنه

يسمونه فتلا

● (النجمة) الإني من الضأنه الجمع فاج ونجات قال الشاعر

اليتخل

النجمة

من كان ذابث فهذا بي \* مقيظ مصيف مشسني  
 فتخذته من نجات ست \* سود فجاج من فجاج الدست  
 والدست الصعراء وكبتها أم الاموال وأمفرو وتطلق على الاتي من الطباء والبقر  
 الوحشية \* روى أحمد بن صالح السهمي عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي  
 هريرة رضي الله تعالى عنه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فبجته فقال هذه التي  
 بورك فيها وفي خرونها الكنه حديث منكر جدا وربما كنى بالنهضة عن المرأة قال الله  
 تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نهضة ولى نهضة واحدة قرأ الحسن نهضة بكسر النون  
 قال في التمهيد سئل المبرد عن قول الله تعالى ان هذا أخى له تسع وتسعون نهضة ولى نهضة  
 واحدة وهم الملائكة والملائكة لا أزواج لهم فقال نحن طول الزمان نفعل مثل  
 هذا فنقول ضرب زيد عرا وانا هذا قد بر كان المعنى اذا وقع هكذا فكيف الحكم فيه  
 ومثله قول عدى بن زيد للعماند اذكرى لما تقول هذه الشجرة أيها الملك فقال وما تقول  
 قال تقول

رب ركب قد أناخوا حولنا \* يشربونه الخمر بالماء الزلال  
 ثم أضخوا لعب الدهر بهم \* وكذلك الدهر مال بعد مال

وقول آخر

شكالي جلي طول السرى \* صبرا جيلافكلا نامتلي  
 قال الزمخشري فان قت ما وجه قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ولى نهضة أتي قلت  
 يقال امرأة أتيي الحسناء الجميلة والمعنى وصفها بالعراقة في لين الاقنعة وقصورها وذلك  
 أصل وأزيد في تكسرها وتنفيها الأتري الى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله  
 (عشى رويدا وتكاد تنعسف) وفي مسند أبي محمد الدارمي في باب سخاء النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل من العرب قال رجعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم حنين وفي رجلني نعل كثيفة فوطئت بها على رجل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فتعجني ففحة بسوط كان في يده وقال بسم الله أوجعني قال فبت  
 لنفسى لانما أقول أوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبت بيلة كما يحلم الله فلما  
 أصبحت اذا برجل يقول أين فلان قال فقلت والله هذا الذي كان معي بالامس قال  
 فانطلقت وأنا متعزفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ووطئت بعتك على  
 رجل بالامس فأوجعني فتعجنت ففحة بالسوط فهذه ثمانون نهضة فخذهاها (الامثال)  
 قالوا اعجل من نهضة الى حوض وأحق من نهضة على حوض لانها اذا رأت الماء أكتبت  
 عليه تشرب فلا تمنى عنه الا ان تزرأ وتطرأ (الخواص) قرن النهضة اذا أخذت وقرئ

عليه ثلاث مرات يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن  
بينها وبينه أمدا بعيدا ووضع تحت رأس امرأة ثائمة من غير أن تعلم وسمت عن شيء  
أخبرت به ولا تكاد تكتم شيئا مما تعلم ومرارتها إذا أحرقت وخلطت بزيت وطلبي بها  
المواحب كثرت شعرها وسودته ولبن النعاج إذا كتب به على قرطاس فلا تظهر  
عليه فإذا طرحت في الماء ظهرت عليه كتابة بيضاء وإن تحملت امرأة مصوف فيجعه قطعت  
الحبل وقد تقدم (التعبير) النجعة في المنام امرأة شريفة غنية إذا كانت سميكة لانه  
قد كتمت عن النساء بالنعاج كما تقدم ومن أكل لحم نجعة ورث امرأة وصوفها ولبنها  
مال ومن رأى نجعة دخلت منزله نال خصبيا في تلك السنة والنجعة الحامل خصب  
ومال برقي ومن صارت نجعة كدشافان زوجته لا تحمل أبدا وقس على هذا في جميع  
الاناث والنعاج الكثرية نساء صالحات وربما دلت رؤيتهن على المهوم والافكار  
وفقد الزوج وزوال المنصب لقوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجعة ولي نجعة  
واحدة الآية

﴿التعبول﴾ بضم النون طاهر قاله ابن دريد وغيره

التعبول

﴿النعرة﴾ مثال الهمة ذباب ضخيم أزرق العين له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها  
ذوات الخوف وخاصة سميت نعرة بضم النون وفتح العين المهمة لتعيرها وهو صوتها قال  
ابن مقبل

النعرة

ترى النعرات الخضر حول لبانه \* أحاد ومثنى أضعفتها صواهلها  
وربما دخلت في أفخا المجارف كب رأسه ولا يرده شيء تقول منه نعرا الحمار بالكسر ينعر  
نعرافه ونعر (الحكم) يحرم الكلمة (الامثال) قالوا فلان في انفه أو أذنه نعرة يضرب  
للجامح الذي لا يستقر على شيء

﴿النعم﴾ عند اللغويين الابل والشاة ذكر ويؤنث قال الله تعالى نسقيكم بما في  
بطونها وقال تعالى في موضع آخر ما في بطونه والجمع أنعام وجمع الأنعام وعند الفقهاء  
النعم تشمل الابل والبقر والغنم وقال ابن الأعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل  
والبقر والغنم (وحكي) التقدير في تفسير قوله تعالى أولم يروا أنا خلقناهم مما عملت  
أيدينا أنعماء ففهم لما ما لكون انهم الابل والبقر والغنم والحيل والبغال والحمير ففهم لها  
ما لكون أي ضابطون مطيعون كما قال الشاعر

النعم

أصبحت لأجل السلاح ولا \* أملك رأس البعيران نعرا  
أي لأمنه وقوله تعالى والذين كفروا يجمعون ويأبون كونا كل الانعام  
على ما فيها من النعم لا يذكرون الله على انعامهم ولا يسمون كائن الانعام لا تفعل ذلك

(روى) الشيخان وغيرهما من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه لا يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من جمر النعم وهذا يدل على فضل العلم والتعليم وشرف منزلة أهله بحيث أنه إذا اهتدى به رجل واحد لا يعلم العلم كان ذلك خيراً له من جمر النعم وهي خيارها وأشرها عند أهلها فالأقرب عن يهتدى به كل يوم طوائف من الناس والنعم كثيرة الفائدة سهلة الانقياد ليس لها شراسة الدواب ولا نفرة السباع ولشدة حاجة الناس اليهم لم يخلق الله سبحانه وتعالى لها سلاحاً حديداً كآتياب السباع وبرائتها وآتياب الحشرات وأبرها وجعل من شأنها الثبات والصبر على التعب والجوع والعطش وخلقها ذلولاً تقاد بالأيدي كما قال تعالى وذلكنا هاهم فنهاركوبهم ومنهياً يكون وجعل الله تعالى قرن لها سلاحاً لها لتأمن به من الأعداء ولما كان مأكلها الخشيش اقتضت الحكمة الإلهية أن جعل لها أقواداً واسعة وأسناناً حادة وأضراساً صلبة لتطحن بها الحب والنوى (فائدة) جعل الله تعالى الانعام رفقا بالعباد ونعمة عذدها عليهم ومنفعة بالغة قال الله تعالى وذلكنا هاهم فنهاركوبهم ومنهياً يكون ولهم فيها منافع ومشارب أولاً يشكرون فكلان أهل الجاهلية يقطعون طريق الانتفاع ويذهبون نعمة الله فيها ويزيلون المنفعة والمصلحة التي للعباد فيها بلهم الخبيث قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام فلنفظ جعل في الآية لا يبعثه أن يكون معنى خلق لأن الله تعالى خالق هذه الأشياء كلها ولا يعنى صير لعدم المفعول الثاني وانما هو بمعنى ماسن ولا شرع ولذلك تعدت إلى مفعول واحد والبحيرة هي الناقة كانت إذا ولدت خمسة أبطن بحجروا أذننها أي شقوها وحزموها واركوبها والجل عليها ولم يحزروا وبرها وتركوها ناكل حيث شاءت لا تطرد عن ماء ولا كلاً ثم نظروا إلى خامس ولدها فان كان ذكر انحزروه فأكله الرجال والنساء وإن كان أنثى بحجروا أذننها أي شقوها وتركوها وحزموها على النساء لبنها ومنافعها وكانت منافعها للرجال خاصة فإذا ماتت حلت للرجال والنساء وقيل كانت الناقة إذا تابعت اتقت عشرة أئاماً سبيت فلم تتركب ظهورها ولم يحزروها ولم يشرب لبنها الاضيف فانتبت بعد ذلك من أنثى بحجروا أذننها أي شق ثم خلى سبلها مع أمها في الأبل فلم تتركب ولم يحزروها ولم يشرب لبنها الاضيف كما فعل بأوها في البحيرة بنت السائبة والبحر الشق قيل ومنه سمي البحر بحراً لشقه الأرض والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة وهو السائبة الناقة التي سبيت وذلك أن الرجل من أهل الجاهلية إذا مرض أو غاب قريبه نذر فقال إن شغاني الله أو شغني مريضى أو ودعاني فناقى هذه سائبة ثم يسبها كالبهيرة فلا تجبس عن دعي ولا ماء ولا يراكبها أحد وقال علقمة هي

العبد يسبب أي لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقد قال صلى الله عليه وسلم إنما الولاء لمن اعتق وقال سعيد بن المسيب السائبة الناقة التي كانوا يسمونها ألا لهم ما لا يحمل عليهم شيء والبعية الناقة التي يجمع درها للطواغيت فلا يحملها أحد من الناس وقيل السائبة الناقة إذا ولدت أنثى عشرة أشهر سبيت والسائبة فاعلة بمعنى مفعولة كقولهم ماء دافق أي مدفوق وعشرة راضية أي مرضية (روى) محمد بن إسحق عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كنتم من لحون الخزاعي رضي الله تعالى عنه يا أيها الحكماء رأيت عمرو بن لحي يجر قصبة في النار فأرأيت من رجل أشبه برجل مثله ولا يلبث منه ولقد رأيت في النار يؤذي أهل النار برمي قصبة قال كنتم أنصرتي شبهه يا رسول الله قال لا أنت مؤمن وهو كافر وعمرو بن لحي هو أول من غير دين اسمعيل عليه الصلاة والسلام ونصب الأوثان وبهر البعيرة وسبب السوابب ووصل الوصيلة وحى الحامى \* والوصيلة من الغنم كانت الشاة إذا ولدت ثلاثة بطون أو خمسة وقيل سبعة فإن كان آخرها جدياً ذبحوه وليت الألفة وأكل منه الرجال والنساء وإن كانت عنفاً استحبوها فإن كان جدياً وعنفاً استحبوها الذكركم من أجل الاتي وقالوا هذه العناق وصلت أخاهما فلم يذبحوه وكان ابن الأشي حراماً على النساء فإن مات منها شيء أكله الرجال والنساء جميعاً والحام هو الفحل من الإبل إذا ألقي من صلبه عشرة أبطن وقيل إذا ضرب عشر سنين وقيل إذا ولد من ولد ولده وقيل إذا ركب من ولد ولده قالوا تدعى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه شيء ولا يمنع من كلاله ماء فإذا مات أكله الرجال والنساء فأعلم الله تعالى أنه لم يحرم من هذه الأشياء شيئاً بقوله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وإنما هذه كلها من أفعال الجاهلية التي نهى الله عنها

التنفر

\* (التنفر) بضم النون وفتح الغين المعجمة قال الجوهري أنه طير كالعصفافير جهر المناقير والجمع فقران كصرد وصردان قال الخطابي أنشدني أبو عمرو وقال

يحملن أوعية السلاح كأنها \* يحملنه بأكارع النقران

ومؤنثة نفرة كهمزة وأهل المدينة يسمونه البليل \* وفي المصنفين عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ لأمي فطيم فقال له غير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه قال يا أبا عبد الله ما فعل الخير وغير فطيم غير أو عمرو والفطيم بمعنى المقتوم قال شيخ الإسلام النووي رحمه الله تعالى في الحديث فوائد كثيرة منها جواز تكتيته من لم يولد له وتكتيته الطفل وأنه ليس كذباً وفي الحديث بادر وإنكبي أولادكم لا تسبق إليها القباب السود وفيه جواز



المزاح فيما ليس باثم وجواز تصغير بعض المسميات وجواز استصحاح في الكلام الحسن بلا كلفة ولا طرفة الصبيان وتأنيبهم وبيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق وكرم الشمايل والتواضع وزيارة أهل الفضل لأن أم سليم والددة أفي عمير وأنس رضي الله عنهما هي من محارمه صلى الله عليه وسلم واستدل به بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دالة فيه لذلك لأنه ليس في الحديث أنه من حرم المدينة بل نقول أنه صيد من الحل وأدخل الحرم ويجوز للحلال أن يفعل ذلك ولا يجوز له أن يصيد من الحرم فيفريق بين ابتداء صيده وبين استصحابه أمساكه وقد صححت أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا الاحتمال ومعارضتها وفي الحديث أيضا دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير قال العلامة أبو العباس القرطبي لكن الذي أجاز العلماء أن يمسكه وأن يلهو بحبسه وأما تعذيبه والعبث به فلا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان إلا لما كسله وقال غيره معنى قوله يلعب به يلهي بحبسه وأمساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص والتلهي به لهذا الغرض وغيره ومنع ابن عقيل الخبلي من ذلك وجعله سفها وتعذيبا لقول أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه تعجب العصفار يوم القيامة تتعلق بالبعد الذي كان يحبسها في القفص عن طلب أرزاقها وتقول يارب هذا عذبني في الدنيا والجواب أن هذا فمن منعها المأكول والمشروب وقد سئل الثعالبي عن ذلك فقال إذا كفها المؤنة جازل في الحديث دليل على جواز قصها للعب الصبيان بها وكان بعض الصحابة يكره ذلك ورأيت لأبي العباس أحمد ابن القصاص مصنفا حسنا على هذا الحديث وذكر فيه أن أبا حنيفة سمع صوت امرأة يضربها بعلها وهي تصيح فقال صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقال له رجل من أصحابه كيف ذاك يا أستاذ فقال لقوله صلى الله عليه وسلم أدب الجاهل صدقة عليه وأنا أعرفها جاهلة (وحكمه) حل الأكل لأنه من جنس العصفار

الغضب

\*(الغضب)\* بكسر النون وقصها الظلم سمي بذلك لأنه يحرّك رأسه قال الله تعالى فسيذفونون اليك رؤسهم أي يحتركونها استهزاء قال الشاعر

أنتعش نحوى رأسه وأقعها \* كأنه يطلب شيئا أنفعا

النفث

\*(النفث)\* تنون وغين معجمة مفتوحتين ثم فاء دود يكون في أنوف الأبل والغنم الواحدة نفثة قاله الأصمعي وقال أبو عبيدة هو أيضا الدود الأبيض يكون في أنوفهم وما سوى ذلك من الدود فليس بنفث وقيل هو دود طوال سود وخضر وغيره قطع الحثر في بطون الأرض \* روى مسلم عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه

في حديثه الذي رواه في الدجال ويصنع الله تعالى يأجوج ومأجوج فيرسل عليهم  
النفث في رقابهم فيصبون فرسي كموت نفس واحدة \* قوله فرسي معناه قتلى  
الواحدة فرسي من فرس الذئب الشاة واقتربها اذا قتلها \* وروى البيهقي في الاسماء  
والصفات في باب ما ذكر فيه الكف عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما أنه قال  
لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام نفثه نفث المزود فخرج منه مثل النفث فقبض  
قبضتين فقال جل وعلا لما في اليمين هذه الى الجنة ولا يالى ولما في الاخرى هذه الى النار  
ولا يالى ثم قال هذا موقوف وروى بعده باسطر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
قال ان اخذ الميثاق على بنى آدم كان يارض عرفات

\*(التفاز) \* بالفاء كجفار العصفور سمي بذلك لنفوره

\*(التقاز) \* بالقاف والزاي طائر من صغار العصفور كانه مشتق من التقز  
وهو الوئب

\*(التقافة) \* الضفدع والتقيق صوتها قالوا اعطش من التقافة وذلك انها اذا فارقت  
الماء ماتت

\*(التقد) \* بفتح التون والاقاف مغاراتهم واحدها نقدة وجهان نقد وقال الجوهري  
النقد بالضمير كجنس من النعم قصار الارجل قباح الوجه تكون بالعين الواحدة  
نقدة (الامثال) قالوا اذل من النقد قال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد قال  
الكذاب الحرمازى

فقيم يا شريم بخندا \* لو كنتم شاه لكنتم نقدا \* او كنتم قولا لكنتم نقدا  
او كنتم ماء لكنتم زبدا \* او كنتم صوفا لكنتم قدرا

\*(النكل) \* الفرس القوي المجرب وفي الحديث ان الله تعالى يحب النكل على  
النكل بالضمير يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب وهو كقوله  
صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان الله يحب الرجل القوي المبدي المعيد على  
الفرس القوي المبدي المعيد وقد تقدم ذكر هذا الحديث في باب الغاء في الفرس

\*(النمر) \* بفتح النون وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها كقوله  
ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الخلد نقطا سودا  
وبياضا وهو اخب من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه  
ان يقتل نفسه والجمع انمار وانمر ونور ونار والانتى غمرة وكنيته أبو الابر وأبو الاسود  
وأبو جعدة وأبو جهل وأبو خفاف وأبو الصعب وأبو رفاش وأبو سهل وأبو عمرو وأبو  
الرسال والانتى أم الارب و أم رفاش قال الاصمعي يقال تنمر فلان أى تنكر وتغير لان النمر

لا تلقاه أبدا الامتكر اغضبان قال عمرو بن معدى كرب

قوم اذا البسو الحديد قهروا حلقا وقد

يريد قسهم والتمر لا يختلف ألوان القلح والحديد ومزاج التمر كزاج السبع وهو صنفان  
صنف عظيم النجاسة مغير الذنب وبالعكس وكلة ذو قهر وقوة وسلطان صادقة وورثات  
شديدة وهو أعدى عدو للحيوانات لا تروعه سطوة أحد وهو يجب بنفسه فاذا شبع  
نام ثلاثة أيام ورأته فيه طيبة بخلاف السبع واذا مرض وأكل الفار زال مرضه  
وذكر الجاحظ أن التمر يجب شرب النحر فاذا وضع له في مكان شربه حتى يسكر فحند  
ذلك يصاد به وزعم قوم ان الثمرة لا تنفع ولدها الا مطبوخة بحية وهي تعيش وتنهش  
الا أنها لا تقتل ومنزلته من السباع في الرتبة الثانية من الاسد وهو ضعيف الحزم  
شديد الحرص يقظان الحراك وفي طبعه عداوة الاسد وانظر بينهم اسجال وهو توش  
خملوق بعيد الرتبة فرما ونب أربعين ذراعا مودا ومتى لم يصد لم يأكل شيئا ولا يأكل  
من صيد غيره وينزه نفسه عن أكل الجيف (روى) الطبراني في معجمه الاوسط عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مرسى عليه السلام  
قال يارب أخرني بأكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع الى هواي اسرع انسر الى  
هوام والذى يألف عبادي الصالحين كما يألف الصبي الناس والذي يغضب اذا  
انتهمك محرمي اغضب التمر لنفسه فان التمر اذا غضب لا يبالي بأقل الناس أم كثروا  
وفي اسناد محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة وهو متروك وقد تقدم في النسخ الاشارة  
الى بعضه (الحكم) يحرم اكله لانه سبع ضار (روى) أبو داود عن أبي هريرة رضي  
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصب الملائكة رفقة فيها جلد  
نمر وفي رواية وثقة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في القساوي جلد التمر نجس كله قبل  
الدباغ سواء كان مذكي أم لا فيمتنع استعماله امتناع نجس العين ومعنى هذا أنه يحرم  
استعماله قطعاً فيما يجب فيه بجانبة النجاسة من صلالة وغيره ما وهل يحرم على  
الاطلاق فيه وجهان وأما بعد الدباغ فنفس الجلد طاهر والله الموفق الذي عليه نجس  
تبعاً لاصله ولا حل أنه غالب ما يستعمل منه ورد الحديث بالنهي عنه مطلقاً  
وفي حديث آخر لا تركبوا النمر وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن  
جلود السباع أن تقترب ولا شك أن النمر من السباع فهذه الاحاديث قوية معتمدة  
والتأويل المتعارف اليها غير قوي واذا وجد الموفق مثل هذا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مثل هذا المضطرب فهو ضالته ومستهروجه لا يرى عنه معذلة (الامثال)  
قالوا شمر واترز والبس جلد التمر يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد وقالوا ليس فلان

لغلاف جلد الثمر يضرب في العداوة وكشفها (الحواس) اذا دفن رأسه في موضع اجتمع فيه من الفارشي كثير ومرارته يكتفل بها تزيد في ضوء البصر وتنعيم نزول الماء في العبر وهي سم قاتل ان سقى منها أحد دلتقا لا يقتلص منها الا أن يشاء الله تعالى وجماعه اذا انتفى لا يشتم أحد من الناس رافحته الامات هكذا حكمه ارسطاطاليس في كتاب طبائع الحيوان وقيل ان الثمر يهرب من حجة الانسان وشعره اذا تجر به البيت هربت العقارب منه وشعره اذا أذيب وجعل في الجراحات الحقيقة نظفها وأبرأها ولحمه من أكل منه خمسة دراهم لا يضره سم الحيات ولا فاعى وقال القزويني ان جميع اجزائه تفعل فعل السم القاتل وخاصة مرارته وهذا هو الصواب وقضيه يطبخ ويشرب من رقبته ينفع من تقطير البول وأوجاع المثانة وجلده اذا آدم من الجلوس عليه بلا حائل صاحب البواسير ينفعه ومن جمل معه شيأ من جلده يصير مهلبا عند الناس وبده ويرائيه اذا دفنت في موضع لا يعيش فيه فأر واذا نكس الثمر انسانا طلبه الفار ليعول عليه فان فعل ذلك مات وينبغي أن يحترس من ذلك ويصان فانه صاحب عين الحواس وقال بعضهم من مسح جلده بشحم الضبع ودخل على الثمر فرز الثمر منه (التعبير) الثمر في المنام سلطان حائر أو عدو يحارر شديد الشوكه فمن قتله قتل عدوا بهذه الصفة ومن أكل من لحمه نال مالا وشرفا ومن ركبته نال سلطانا عظيما فان رأى الثمر ركبته ناله ضرر من سلطان أو عدو ومن نكس ثمره تسلط على امرأة من قوم ظلمة ومن رأى ثمره في داره هجم على داره رجل فاسق ومن رأى أنه صاد ثمره أو فهدا نال منفعة بقدر ضرره غضبه وقال اوطا ميدوس الثمر يدل على رجل ويدل على امرأة وذلك بسبب تغير لونه وهو ذو مكر وخديعة وربما دل على مرض ووجع العينين ولبنه عداوة قنصر شاربه والله تعالى أعلم

النمس

\*(النمس)\* بنون مشددة مكسورة وبالعين المهملة في آخره دويبة عريضة كأنها قطعة قد بدت تكون بأرض مصر يتخذها المناطور اذا اشتد خوفه من الثعابين لان هذه الدويبة تقتل الثعابين وتأكله فانه الجوهرى وقال قوم هو حيوان قصير البدن والرجلين وفي ذنبه طول يصيد الفأر والحيات وتأكلها وقال الفضل بن سلمة هو الظربان وقال الجاحظ يزعمون ان بمصر دويبة يقال لها النمس تنقبض وتنطوى الى أن تصير كالغأر فاذا انطوى علم الثعابين زفرت وفجحت وانفجحت فيقطع الثعابين وقال ابن قتيبة النمس ابن عرس وقسمته نمسا يحتمل أن يكون مأخوذا من قولهم نمس بالكلام أى أخضا ونمس الصائد اذا اختفى في الدريشة ولا يملأ كان يتأوت وتسكر اطرافه حتى تمضه الحية فيأكلها أشبه الصائد في اختفائه في الدريشة

(وحكمه) تحريم الاكل لاستغباته والرافعي في كتاب الحج قال ان التمس أنواع  
وهذا يجمع بين هذه الاقوال المتباينة (الخواص) اذا انخرج الحمام بذب التمس  
هرب الحمام منه ومرارته تدفق بيض البيض ويضمد بها العين فتلقط الحماراة وتقطع  
الدمعة ودمه يسقط منه الجنون وزن قيراط مع لبن امرأة ويغربه يقيق وذكرة يطبخ  
ويشرب من مرقته من كان به قطنير البول ووجع المثانة يبرئه وعينه اليمنى اذا علققت  
في خرقة كتان على صاحب حتى الربع أبرأته وان علققت عليه اليسرى عادت اليه  
ودماغه اذا هرس بماء الفجل ودهن ورد ودهن به انسان حرب ومرض مكانه من وقته  
وحله أن يسحق خرؤه بدهن الزنبق ويضلي به وخرؤه ان غرق في ماء وسقى منه انسان  
خاف الليل والنهار ويرى كأن الشياطين في طلبه (التعبير) التمس في الرؤيا يدل على  
الزنى لانه يسرق الدجاج والجماعة منه في التعبير نساء فن تازع نساء وراه في منزله فانه  
يتازع انسانا نازانيا والله أعلم

❖ (النمل) ❖ معروف الواحدة غلة والجمع نمل وأرض غلة ذات نمل وطعام منهول اذا أصابه  
النمل والنملة بالضم النملة يقال رجل نمل أي غام وأحسن قول الاول  
اقنع بما تلقى بلا لطفه ❖ فليس ينسى ربنا النملة  
ان أقبل الدهر فقم قائما ❖ وان تولى مدبراً نم له  
وكتبته أو مشغول والنملة أم نوبة وأم مازن وسميت النملة غلة لتعملها وهو كثرة حركاتها  
وقلة قوائمها والنمل لا يتزوج ولا ينكح انما يسقط منه شيء حقير في الارض فينحو حتى  
يصير بيضا حتى يتكون منه والبيض كله بالضاد المعجمة الساقطة الابط النمل فانه  
بالنقاء المسألة والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فاذا وجد شيئا أنذر الباقيين ليأتوا اليه  
وقال انما فعل ذلك منها رؤساؤها ومن طبعه أنه يحس قوته من زمن الصيف لزمن  
الشتاء وله في الاحتكار من الحيل ما انه اذا احتكر ما يخاف ان ياتيه قسمه نصفين ما خلا  
الكسفرة فانه قسمها ارباعا لما ألهم من أن كل نصف منها ينبت واذا خاف العفن على  
الحب أخرجه الى ظاهر الارض ونشره وأكثر ما فعل ذلك ليللا في ضوء القمر ويقال  
ان حياته ليست من قبل ما يأكله ولا قوامه وذلك لانه ليس له خوف في غذفه  
الطعام ولكنه مقطوع نصفين وانما قوته اذا قطع الحب في استنشاق ريحه فقط  
وذلك يكفيه وقد تقدم في العقق والفار عن قيان بن عينة أنه قال ليس شيء محتمل  
لقوته الا الانسان والعقق والنمل والفار و به جزم في الاحياء في كتاب التوكل وعن  
بعضهم ان الليل يحسك الطعام ويقال ان للعقق مخاض الا انه ينساها والنمل شديد  
النم ومن أسباب هلاكه نبات أجفته فاذا صار النمل كذلك أخصبت العصافير

لأنها تصيدها في حال طيراتها وقد أشار إلى ذلك أبو الهيثم بقوله  
 وإذا استوت للبلل اجنحة \* حتى يطير فقد دعا عطشه

وكان الرشيد كثيرا ما يشدد ذلك عند تكبته البرامكة وقد تقدمت الإشارة إليها في باب  
 الدين المهملة في لفظ العقاب وهو يحفر قبره بقوائمه وهي ست فاذا حفرها جعل فيها  
 تعارج للبلل لا يجري إليها ماء المطر وربما اتخذ قرية فوق قرية بسبب ذلك وانما يفعل ذلك  
 خوفا على ما يدخره من البلل \* قال البيهقي في الشعب وكان عدي بن حاتم الطائي  
 يفت الخبز للبلل ويقول انهن جارات ونحن علينا حق الجوار وسأقي ان شاء الله تعالى  
 في الوحش عن الفتح بن مغرب الزاهد أنه كان يفت الخبز لمن في كل يوم فاذا كان يوم  
 عاشوراء لم تأكله وليس في الحيوان ما يميل ضعف بدنه مرار غيره على أنه لا يرضى  
 باضعا في الاضعا حتى انه يتكلف للمل نوى التره وهو لا ينفع به وانما يجعله على حمله  
 الحرس والشروع يجمع غذاء سنين لو عاش ولا يكون عمره أكثر من سنة \* ومن عجائبه  
 اتخذ القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلقة على حبالها  
 ونخائر للشتاء ومنه ما يسمى الذر الفارسي وهو من النمل بمنزلة الزباب من النحل ومنه  
 أيضا ما يسمى بنمل الاسد سمي بذلك لان مقدمه يشبه وجه الاسد ومؤخره يشبه النمل  
 (قائمة) في الصميين وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء عليهم السلام تحت  
 شجرة فلذغته غلة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها وأمر بها فأحرق بالنار فأوحى الله اليه  
 فوالغلة واحدة قال أبو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول لم يعاتبه الله على تحريقها  
 وانما عاتبه على كونه اخذ البريء بغير البريء وقال القرطبي هذا النبي هو موسى بن  
 عمران عليه السلام وأنه قال يارب تعذب أهل قرية بمعاصيهم وفيهم الطائع فكأنه  
 جل وعلا أحب أن يريه ذلك من عند فسلط عليه الحزق حتى التفت إلى شجرة مستروما  
 إلى ظلها وعندها قرية النمل فغلبه النوم فلما وجد ذلة النوم لذغته غلة فذلكم يقدمه  
 فأهلكهم وأحرق مسكنهم فأراه الله تعالى الآية في ذلك عبرة لما لذغته غلة كيف  
 أصيب الباقون يعقوبها يريد تعالى أن ينهه على أن العقوبة من الله تعم الطائع  
 والعاصي قصير رحمة وطهارة وبركة على المطيع وسوأ وثقة وعذابا على العاصي  
 وعلى هذا اليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظ في قتل النمل فان من اذك  
 حل لك دفعه عن نفسك ولا أحد من خلق الله أعظم حرمة من المؤمن وقد أجمع لا  
 دفعه عنك بضرب أو قتل على ما له من المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد سخرت  
 لله ومن وسلط عليها وسلط عليه فاذا آذته أبع له قتلها وقوله لا غلة واحدة دليل

على أن الذي يؤدي بقتل وكل قتل كان لنفع أو دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء ولم ينص  
تلك النملة التي لدغته من غيرها لأنه ليس المراد القصاص لأنه لو أراد لقتل فلا تملك  
التي لدغته ولكن قال فهلا غلظة فكان غلظة نعم البريء والجاني وذلك ليعلم أنه أراد  
تنبيهه لمسلته به تعالى في عذاب أهل قرية فيهم المطيع والعاصي وقد قيل أن في شرع  
هذا النبي عليه السلام كانت العقوبة للحيوان بالتحريق جائزة فلذلك اتباعه الله  
تعالى في إحراق الكثير لا في أصل الإحراق ألا ترى قوله فهلا غلظة واحدة وهو بخلاف  
شرعنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان بالنار وقال لا يعذب  
بالنار إلا الله تعالى فلا يجوز إحراق الحيوان بالنار إلا إذا أحرق انسانا فإن بالإحراق  
فإنه لا يقتصص بالإحراق الجاني وأما قتل النمل فذهبنا لا يجوز لحديث ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب  
النملة والنحلة والهدد والصرد رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط الشيخين والمراد النمل  
الكبير السليماني كما قاله الخطابي والنعوى في شرح السنة وأما النمل الصغير المسمى بالذر  
فقتله جائز وكرهه مالك رحمه الله قتل النمل الآن بضر ولا يقدر على دفعه إلا بالقتل  
وأطلق ابن أبي زيد جواز قتل النمل إذا أذت وقيل اتباعا تب الله هذا النبي عليه  
السلام لا انتقاما لنفسه بأهلك جمع آذاه واحد منهم وكان الأولى به الصبر والله فح  
لكن وقع للنبي عليه السلام أن هذا النوع مؤذني آدم وحرمة بني آدم أعظم من  
حرمة غيره من الحيوان فلما انقرد له هذا النظر ولم ينضم إليه التشفي الطبيعي لم يعاتب  
فعوبت على التشفي بذلك والله أعلم \* روى الدارقطني والطبراني في معجمه الأوسط عن  
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال لما تكلم الله تعالى موسى عليه السلام والآلة والسلام  
كان يصعد بيب النمل على الصفاء في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ \* وروى  
الترمذي الحكيم في نوادره عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه  
وشهده به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الشرك فقال هو فكم أخفى من ديب النمل وسألك على شيء إذا فعلته أذهب الله عنك  
صفا والشرك وبكاه تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئا وأنا أعلم وأستغفرك  
لما تعلم ولا أعلم قولا ثلاث مرات \* وروى أيضا عن أبي امامة الباهلي رضي الله تعالى  
عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أحد جماعاته والآخر عالم فقل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد أفضلي على أدناكم ثم قال  
إن الله وملائكته وأهل السموات وأهل الأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحور  
في البحر يصلون على علي التامس الخير قال الترمذي حديث حسن صحيح \* وسمعت

أبا عثمان الحسين بن حرب الخزازي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامل معلم يدعي كثيرا في ملكوت السموات \* وروى أن النملة التي خاطبت سليمان عليه الصلاة والسلام أهدت اليه نقة فوضعها في كفه وقالت

ألم ترنا نهدى إلى الله ماله \* وإن كان عنه ذانغني فهو فاجله  
ولو كان يهدي للجليل بقدره \* لقصر عنه الصرح حين سألله  
ولكننا نهدى إلى من نجبه \* فيعزي به عنا ويشكر فاعله  
وما ذاك إلا من كريم فعاله \* والأفاني ملكنا من يشا كله

فقال سليمان عليه السلام بارك الله فيكم فهم بذلك الدعوة أشكر خلق الله واكثر خلق الله توكل على الله تعالى \* روى أن رجلا استوقف المأمون ليسمع منه فلم يقف له فقال يا أمير المؤمنين إن الله استوقف سليمان بن داود عليهما السلام لنملة ليستمع منها وما أنا عند الله بأحق من نملة وما أنت عند الله بأعظم من سليمان فقال له المأمون صدقت ووقف له وسمع له وقضى حاجته \* ومن شعر الامام تاج الدين اليميني في منزل فيه غل قوله

مالي أرى منزل المولى الأديب به \* غل تجمع في أرجائه زمرا  
فقال لا تبص من غل منزلنا \* فالمل من شأننا أن تتبع الشعرا

(قائدة أخرى) قال الامام العلامة فخر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم الآية وادى النمل بالناس كثير النمل فان قيل لم أتى بعلي قلت لوجهين أحدهما أن أتياهم كان من فوق فأتى بحرف الاستملاء الثاني أنه يراد به قطع الوادي وبلوغ آخره من قولهم أتى على الشيء إذا بلغ آخره فتكلمت النملة بذلك وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والنطق لها يمكن في نفسه والله سبحانه قادر على كل الممكنات (وحكي) عن قتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان أبو حنيفة حاضرا وهو يومئذ غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكرا أم أنثى فساءلوه فأجهم فقال أبو حنيفة كانت أنثى فقيل له كيف عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت ولو كانت ذكرا لقال قال نملة لأن النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والأنثى قال ورايت في بعض الكتب أن تلك النملة إنما أمرت برعية ما بالدخول في مساكنها الثلاث ترى الدعم التي أوتيتها سليمان وجنوده فتعجب في كفران نعمة الله عليها وفي هذا تنبيه على أن بحالسة أرباب الدنيا محظورة يروى أن سليمان قال لما لم قلت للنمل ادخلوا مساكنكم أخذت عليها من ظلمنا فلا ولكني خشيت أن يقتنوا بما يرون من جمالكم وزيئكم فيشتغلهم ذلك عن



طاعة الله تعالى \* قال الثعلبي وغيره انها كانت مثل دنيب في اعظم وكانت عرجاء ذات جناحين \* وذكر عن مقاتل أن سليمان عليه السلام سمع كلامها من ثلاثة أميال \* وقال بعض أهل التذكير انها تكلمت بعشرة أنواع من البديع قولها يا ناديت أمها نهبت النمل سميت ادخلوا أمرت مسا كنكم نفتت لا يعض منكم حذرت سليمان خصت وجنوده عمت وهم أشارت لا يشعرون اعتذرت والمشهور أنه النمل الصغار واختلاف في اسمها ف قيل كان اسمها طابخية وقيل كان اسمها حرمي \* قيل كان غل الوادي كالذئب وقيل كالضغاني \* قال السهيلي في التعريف والاعلام ولا أدري كيف يتصور للنملة اسم علم والنمل لا يسمى بعضه بعضا ولا الأدمي يمكنه تسمية واحدة منها باسم علم لانه لا يتميز للادميين بعضهم من بعض ولا هم ايضا واقعون تحت ملك بني آدم كالحيل والكلاب ونحوهما لان العلية فيما كان كذلك موجودة عند العرب فان قلت ان العلية موجودة في الاجناس كعائلة وأسامة وجعار في الضع ونحوه هذا كثير فالجواب أن هذا ليس من أمر النمل لانهم زعموا أنه اسم علم للنملة واحدة معينة من دين سائر النمل ونعالة ونحوه غير مختص بواحد من الجنس بل لكل واحد رأته من ذلك الجنس فهو نعالة وكذلك أسامة وابن أوى وابن عرس وما أشبه ذلك فان مع ما قالوا وله وجه فهو أن تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بهذا الاسم في التوراة أو في الزبور أو في بعض الصحف أو سماها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به جميع الانبياء قبل سليمان أو بعده وخصت بالتسمية لنطقها وإيمانها ومعنى قولنا وإيمانها أنها قالت للنمل وهم لا يشعرون وهو التفاته مؤمن أي أن سليمان عليه السلام من عدله وفضله وفضل جنوده لا يحطمون نملة فافوقها الا وهم لا يشعرون وقد قيل انما كان تبسم سليمان سرورا بهذه الكلمة منها ولذلك أكد التبسم بقوله ضاحكا إذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضا الا تراهم يقولون تبسم تبسم الغضبان وتبسم تبسم المستهزئ وتبسم تبسم الضحك وتبسم الضحك انما هو من سرور ولا يسر نبي بأمر دنيا وانما يسر بما كان من أمر الدين ففوقها وهم لا يشعرون إشارة الى الدين والعدل انتهى (فائدة أخرى) روى أبو داود والحاكم وصححه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله على حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة \* وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أرخص في الزرقية من النملة والنملة قروح تخرج في الجنب من البدن ورقيتها شئ كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يضر ولا ينفع وهو أن يقال العروس تحتفل وتختضب وتكفّل وكل شئ تقتل غير أن لا تمسى الرجل أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه

اني اليها سراجا فاشتته فكان هذا من لغو الكلام ومزاحه كقول صلى الله عليه وسلم  
 للجور لا تدخل الجنة عجوز \* ورايت في بعض الكتب بخط بعض الثقات الحفاظ  
 أن رقية الثمالة أن يصوم راقيا ثلاثة أيام متوالية ثم رقيها بكرة كل يوم من اثلاثة عند  
 طلوع الشمس فيقول اقسطري وانبرجي فقد نوه بنوه برعش ديبقت اشف أيها الجرب  
 بألف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويكون في اصبعه زيت طيب يمسح به عليها  
 وينقل على الموضع عقب الرقية قبل المسح بالزيت فافهم \* روى الدارقطني والحاكم  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تهلوا الثمالة  
 فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقي فاذا هو بتملة مستلقية على قفاها رافعة  
 قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقت لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بنوب  
 عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تبت لنا به شعرا وتطعمنا به تمرا فقال سليمان اقوميه  
 ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم بغيركم (فوائد) قال الخليل أخبرنا عبد الله بن أحمد بن  
 حنبل قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا أبو عبد الله  
 الكوازي قال حدثني حبيبة مولاة الاحنف بن قيس ان الاحنف بن قيس رآها تقتل  
 غلما فقال لا تهلها ثم دعا بكرسي فجلس عليه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال اني  
 اخرج عليك الان اخرجت من داري فاخرجت فاني اكره ان تقتل في داري قال فخرجت  
 فمارف في منهن بعد ذلك اليوم واحدة قال عبد الله بن الامام أحمد رآيت اني فعل  
 ذلك فخرج على النمل واكثر على أنه جلس على كرسى كان يجلس عليه لوضوء الصلاة  
 ثم رآيت النمل قد خرج من بعد ذلك نمل كبار سود لم أره من بعد ذلك \* ورايت بخط بعض  
 المشايخ لا ذهاب النمل أن يكتب في اناء فظيف هذه الاسماء وتغسل بماه وترش في بيت  
 النمل فانه يذهب ولا يطلع وهو الحمد لله باهيا شرها باهيا ساركم باهيا شرها \* ورايت  
 ايضا في بعض المصنفات أن يكتب على أربع شقف نيشات وتجعل في أربع أركان  
 المكان الذي فيه النمل فان النمل يرحل ويرجمات وهو واذا قلت طائفة منهم يا أهل  
 بيت لا مقام لكم فارجعوا لا تسكنوا في منزلنا فتفسدوا والله لا يصلح عمل المفسدين  
 ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فقالوا  
 كذا كذا الموت النمل من هذا المكان ويذهب بقدره الله \* وبما جرب ايضا فوجدناه فاعلم  
 ان يكتب على لوح ماعز ويوضع على قرية النمل فانه يرحل وهو ق ول ه ال  
 ح ق ول ه ال م ل ك الله الله الله وما لنا أن لا نتوكل على الله وقد هدانا  
 سبيلنا ولنصبر على ما آذمتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون قالت غلما ياها النمل  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون باهيا شرها ادخولوا

آل شداءى ارحل أيها النمل من هذا المكان بحق هذه الاسماء وبألف لاجل ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم في ق ج م خ م ت \* ومن الجزبات أيضا انك اذا كان لك  
 حلواء أو عسل أو سكر أو ما هو شبيه بذلك وكان في اناه ومررت بيدك على شفته  
 وقلت هذا لو كيل القاضي أو هذا الرسول القاضي أو هذا الغلام القاضي فان النمل  
 لا يقربه وقد فعل ذلك مرارا وشوهد فلا يصل الذراليه (الحكم) يكره أكل ما جات به  
 النمل فيها وقوائمها الماروي الحافظ أبو نعم في الطب النبوي عن صالح بن خوات بن جبير  
 عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤكل  
 ما جلت النمل فيها وقوائمها ويحرم أكل النمل لو ردد النمل عن قتله وقد تقدم ونقل  
 الراغب في السبع وجهان أي الحسن العبادي أنه يجوز بيع النمل بمسكوك مكرم لانه  
 يعالج به السكر ونهضين لانه يعالج به العقارب الطيارة وعسكر مكرم قرية من قرى  
 الأهواز والسكر بفتح السين والكاف وفراد به العقارب الطيارة الجراد (الامثال) قالوا  
 ما عسى أن يلعغ عض النمل يضرب لمن لا يسالى بوعيده وقالوا أحرص من غلة وأروى  
 من غلة لانها تكون في الغلات فلا تشرب ماء وقالوا أضعف وأكثر وأقوى من النمل  
 (وحكى) أن رجلا قال لبعض الملوك جعل الله قوتك مثل قوة النمل فانكر عليه فقال  
 ليس من الحيوان ما يميل ما هو أكبر منه الا النملة وقد أهلك الله بالنمل أمة من الأمم  
 وهي جرهم \* وفي سيرة ابن هشام في غزوة حنين عن جبير بن مطعم رضى الله تعالى  
 عنه أنه قال لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتلون مثل النمل الأسود تنزل من  
 السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا هو غل أسود ميثوث قد ملا الوادي  
 فلم أشك أنها الملائكة ولم تكن الا هزيمة القوم (الخواص) بيضا النمل وهو بالظاء  
 المشالة كما تقدم اذا أخذ وسحق وطلى به موضع منع انبات الشجر فيه واذا نثر بيظه  
 بين قوم قتر قوا شذر مذر ومن سقى منه وزن درهم لم يملك أسفله بل يقبله الجبق أى  
 الضراط وان سدت قرية بأخشاء القمل لم يقضها بل يهرب من مكانه وكذلك يفعل  
 روث القطا واذا سجد النمل بحجر المغناطيس مات واذا دقت السكر اوبا وجحت في حجر  
 النمل تمنعت الخروج وكذلك الكون واذا صب ماء السداب في قرية النمل قتله  
 واذا رش به بيت هربت البراغيث منه وكذلك يفعل ماء السماق في البراغيث  
 واذا قطر شئ من القطران في قرية النمل متن والكبريت اذا دق ونثر في قريتها هلك  
 وان علق خرقه امرأته خلف حوله شئ لم يقربه النمل واذا أخذت سبع غلات طوال  
 وتركتها في فارورة مملوءة بدهن الزيتق وسدت رأسها ودفتها في زبل يوما وليلة  
 ثم أخرجتها وصفت الدهن عنها ثم سحبت به الا حليل وما فوقه هج الباهوا أكثر العمل

وقوى الانعاط مجرب (التعبير) النمل في الروايع بناس متعفاء أصحاب حرص والنمل يعبر أيضا بالجند والاهل ويعبر بالحياة فمن رأى النمل دخل قرية أو مدينة فانه جند يدخلها ومن سمع كلام النمل نال خصباً وخيراً ومن رأى النمل دخل منزله ومعه أحمال ثقيلة فان الخصب والخير يدخل داره ومن رأى النمل على فراشه كثرت أولاده ومن رأى النمل خرج من داره نقص عداؤه ومن رأى النمل يطعم من مكان وفيه مريض فان المريض يهلك أو يسافر من ذلك المكان قوم ويلقون شدة والنمل يدل على خصب وورق لانه لا يكون الا في مكان فيه الرزق واذا رأى المريض مكان النمل يدب على جسده فانه يموت لان النمل حيوان ارضي بارد وقال جاماست من رأى النمل يخرج من مكان فانه هم والله تعالى أعلم

النهار (النهار) \* ولد الحباري قالت العرب أحق من نهار قال البطليوسي في شرح أدب الكاتب قد اختلف اللغويين في النهار فقال قوم هو فرخ القطاة وقيل قوم انه ذكر البوم والاني صيف وقيل انه ذكر الحباري والاني ليل وقيل انه فرخ الحباري قال الشاعر

ونهار رأيت منتصف الليل وليل رأيت وسط النهار انتهى

وهذا القول هو الصواب والله أعلم

(النحاس) \* بتشديد النون الاولى وبالسين في آخره الاسد (النفس) \* طائر يشبه الصرد الا انه غير ملمع بديم تحريك ذنبه ويصيد العصافير وجمعه نهسان كصرد وصردان وقال ابن سيده النفس ضرب من الصرد وسمى بذلك لانه ينفس اللحم والنفس أصله أكل اللحم بطرف الاسنان والنفس بالشين المعجمة اكله يجميمها والطير اذا اكل اللحم انما يأكله بطرف منقاره فلذلك سمي نهسا \* وفي مسند أحمد ومجم الطبراني أن زيد بن ثابت قال رأيت شرحبيل بن سعد وقد صاد نهسا بالاسواق فأخذه من يده وارسله والاسواق اسم موضع يحرم المدينة الذي حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الأدبى وانما ارسله لان صيد المدينة حرام بمكة (الحكم) قال الشافعي النهس حرام كالسباع التي تنهس اللحم

النهام (النهام) \* بضم النون طائر قاله السهيلي في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه وقال الجوهري هو ضرب من الطير

النهر (النهر) \* كجعفر الذئب وقيل ولد الارنب وقيل الضبيع (النهل) \* الذئب والصقرا ايضا وقد تدهم كل منهما في بابه

\*(النوح)\* طائر كالتمري وحاله حاله الا انه احزم منه مزاجا وأدث صوتا ولقد كاد أن يكون للأطيار الدمنة الشعبية الاصوات ملكا وهو يهيجها الى التصويت لانه أنشجها صوتا وأطيبها نغما وجميعها تهوى استماع صوته وهو يعارب لغناء نفسه

\*(النوب)\* يضم النون النحل لا واحده من لفظه وقيل واحدها نائب قال أبو عبيدة سميت نوبا لانها تضرب الى السواد وقال أبو عبيد سميت به لانها ترعى ثم تنوب الى موضعها قال أبو ذؤيب

اذا السعته النحل لم يرج لسعها \* وخالفها في بيت نوب عواسل

أى لم يخف ولم يبال فاستعمل الرجاء بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا أى لا تتخافون عظمة الله وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الآية أى لا يخافون قال ابن عطية والذي يظهر لى أن الرجاء فى الآية وفى البيت على بابه لان خوف لقاء الله مقترن أيضا برجائه فاذا نفي سبحانه الرجاء عن أحد فاعلمنا أخير عنه بانه يكذب بالبعث لنفى الخوف والرجاء انتهى

\*(النورس)\* طير الماء الابيض وهو زجج الماء وقد تقدم فى باب الزاى

\*(النوص)\* يفتح النون الحمار الوحشى

\*(الزون)\* الحوت وجمعه نينان وأنون كما قال الواحوت وحيثان وأحوات \* وقد تقدم

فى أول الكتاب فى باب الباء الموحدة فى لفظ بالام مارواه مسلم والنسائى عن ثوبان رضى الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل به بعض اليهود عن تخفة أهل الجنة فقال زيادة كبد الحوت \* وكان على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يقول سبهان من يعلم أخته لافى النينان فى البهار الغامرات (وروى الحاكم) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال أول شئ خلقه الله القلم فقال له اكتب فقل وما أكتب قال القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن الى يوم الساعة قال وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء فتعفت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الارض عليه فالارض على ظهر النون فاضطرب النون فادت الارض فأثبتت الجبال وان الجبال تغر على الارض \* وقال كعب الاحبار ان ابليس تغفل الى الحوت الذى على ظهر الارض كلها فوسوس اليه وقال ائدرى ما على ظهرك يا لوتيا من الامم والدواب والشجر والجبال وغير ذلك فلوزفضتهم فالتقيتهم عن ظهرك أجمع لاسترحتهم فهم لوتيا أن يفعل ذلك فبعث الله اليه دابة فدخلت مغفرة ووصلت الى دماغه فخرج الحوت الى الله تعالى منها فأذن الله لها فخرجت قال كعب فوالذى نفسى بيده انه لينظر اليها وتظن اليه ان هم

النورس  
النوص  
الزون

بشيء من ذلك عادت اليه كما كانت \* وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه اسم  
الحوت يهوت قال الرازي

مالي أراكم كلكم سكونا \* والله ربي خالق يهوتنا

وفي مسند الدارمي عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على  
العابد كفضل علي أدناكم ثم تلا هذه الآية أنا يخشى الله من عباده العلماء ثم قال إن الله  
وملائكته وأهل سمواته وأرضه والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس  
الخبر \* وفي شعب الميموني عن خولة بنت قيس امرأة حمزة وعن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قالان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى إلى غيره لحقه صلت عليه  
دواب الأرض ونون الماء وغرس الله له بكل خطوة شجرة في الجنة ولا غريم يلوى غريمه  
وهو قادر ألا كتب الله عليه في كل يوم ألف \* وروى أبو بكر البرزاعي عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى غيره لحقه صلت  
عليه دواب الأرض ونون الماء ونبت له بكل خطوة شجرة في الجنة وذنب يغفر \*  
وروى الدنوري في المجالسة في أول الجزء السادس عن الأوزاعي رحمه الله أنه قال  
كان عندنا صياد يصطاد النيران فكان يخرج إلى الصيد فلا يمنعه مكان الجمعة عن  
الخروج فمخسب به وبغلة فخرج الناس وقد ذهب به بغلته في الأرض فلم يبق منها  
الاذناها وذنبا \* وفيها أيضا في أول الجزء العشرين عن زيد بن أسلم قال جلس إلى  
رجل قد ذهب عينه من عضده فجعل يبكي ويقول من رأي فلا يظلم أحدا فقلت له  
ما حالك قال ينسا أنا أسير على شط البحر أذمرت ببطن قد اصطاد سبعة أنوار فقلت  
أعطني نونا فأني أخذت منه نونا وهو كاره فانتقل إلى النون وهو حي فعض إبهامي عضه  
بسيرة فلم أجد لها الماء فاضلقت به إلى أهلي فصنعوه واكنسا فوقعت الأكلة في إبهامي  
فاتفق الأطباء على أن أقطعها فقطعها ثم عالجتها حتى قلت قد برئت فوقعت الأكلة  
في كفي ثم في ساعدي ثم في عضدي فن رأي فلا يظلم أحدا \* وذو النون لقب  
نبي الله يوسف بن متى عليه الصلاة والسلام لأنه ابتلعه الحوت فنادى في الظلمات أن  
لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين \* روى الترمذي عن سعد بن أبي وقاص  
الحباب الدعوة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني  
لأعطيكم كلمة ما فالحاكم رب الأقرع الله كرهه عنه ولأدعاهم بعد مسلم الاستحيب له  
دعوة أخي يوسف لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين \* وجعت الظلمات  
أشد تكانتها عليه فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر قيل وظلمة حوت  
التقم الحوت الأول \* واختلفوا في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل

ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام وقيل أربعة عشر يوما وقال السهيلي أقام في بطنه أربعين يوما  
 يرتد به في ماء الدجلة ونقل الإمام أحمد في كتاب الزهد أن رجلا قال للشعبى مكث  
 يونس في بطن الحوت أربعين يوما فقال الشعبى ما مكث الأقل من يوم التقمه ضحى  
 فلما كان بعد العصر وقارب الشمس انغروب ثياب الحوت فرأى يونس ضوء الشمس  
 فقال لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين قال فنبذوه وصاركاه ففرخ فقال  
 رجل للشعبى أنت شكر قدرة الله قال ما أنكر قدرة الله ولو أراد الله تعالى أن يجعل في بطنه  
 سورا لفعل \* وروى البزار بإسناد جيد عن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما أراد الله تعالى حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله  
 الى الحوت أن لا تخدش له لجأ ولا تكسر له عظما فأكذبه ثم أهوى به الى مسكنه في البحر  
 فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله اليه وهو  
 في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر فسمع وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة  
 تسبيحه فقالوا ربنا اننا نسمع صونا ضعيفا بأرض غريبة فقال تعالى ذاك عبدى يونس  
 حبسته في بطن الحوت في بطن البحر فقالوا العبد انصالح الذى كان يصعد اليك منه  
 في كل يوم وليلة عمل صالح قال عز وجل نعم فشفعوا له عند ذلك فأمر الله تعالى الحوت  
 ففقدته في الساحل كما قال الله تعالى فنبذناه بالعماء وهو سقيم \* وروى ابن الحوت  
 مشى به في البحار كلها حتى ألقاه في نصيبين من ناحية الموصل فنبذته الله تعالى في عماء  
 وهي الارض الفصاء التى لا شجر فيها ولا معلم وهو سقيم كالغفل المغفوس مضغة لحم  
 الا أنه لم ينقص من خلقه شئ فأنقذه الله في ظل اليقطينة بطن اروية تغاديه وتراوجه  
 وقيل بل كان تغذى من اليقطينة فيقدمها ألوان الطعام وأنواع شهواته \* والحكمة  
 في انبات الله اليقطينة عليه أن من خاصة اليطين أن لا يقربه الذباب ومن خواصه  
 أن ماء وورقه اذا رشح به مكان لا يقربه ذباب ايضا فأقام عليه الصلاة والسلام تحتها  
 الى أن صح جسده لان ورق القرع أنفع شئ لمن يسلخ جلده عن جسده كيونس عليه  
 السلام \* وروى انه عليه الصلاة والسلام كان يوما نائما فأبىس الله تعالى تلك  
 اليقطينة وقيل ارسل الله تعالى عليها الارضة فقطعت عروقها فأنبه يونس عليه  
 السلام فوجد حر الشمس فعر عليه شأنها وخرج فأوحى الله تعالى اليه يا يونس جرت  
 لبىس يقطينة ولم تجزع لها ثلاثمائة ألف أو يزيدون تابوا فتيب عليهم وما أحسن قول  
 الجوهري صاحب الصحاح

فها أنا يونس في بطن حوت \* بنيسا ورفى ظل النعام  
 فيتي والغواد ويوم دجن \* غلام في ظلام في ظلام

وقول الآخر

مغيث أيوب والكافي لذى النون \* يفتلي فرجا بالكافي والنون

وقول آخر في المعنى

ربما عالج القوافي رجال \* في القوافي تلتوى وتلين

طاوعتهم عين وعين وعين \* وعصتهم نون ونون ونون

قال الشيخ جمال الدين بن الحاجب معنى قوله عين وعين وعين يعني به نحو بد وغد  
ودد لانها عينات مطاوعات في اقواف مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة لأن وزن  
بد فع ووزن غد فع ووزن دد فع وقوله وعصتهم نون ونون ونون الحوت يسمى  
نونا والدواة تسمى نونا والنون الذي هو الحرف وكلها نونات غير مطاوعة في القوافي  
اذلايلهم واحدمنا مع الآخر (فائدة) روى الدينوري في المجالسة وأبو عمر بن عبد البر  
في التمهيد عن أبي العباس محمد بن اسحق السراج قال حدثنا هشيم عن علي بن زيد عن  
يوسف بن مهزيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب صاحب الروم الى معاوية  
رضي الله تعالى عنه يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن الثماني والثالث والرابع  
والخامس وكتب اليه يسأله عن اكرم الخلق على الله وعن اكرم الاماء على الله وعن  
اربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم ويسأله عن قبر مشي بصاحبه وعن  
الجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع عليه قبل ذلك ولم تطلع عليه  
بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال انزاه الله تعالى وما علمي بما هنا فقبل لها اكتب  
الى ابن عباس فكتب اليه بذلك فكتب اليه ابن عباس رضي الله عنهما ان افضل  
الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الا بها والتي تليها سبعان الله وبحمده  
صلاة الحق والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله أكبر والخامس  
لا حول ولا قوة الا بالله وأما اكرم الخلق على الله عز وجل فادم عليه السلام خلقه  
الله بيده وعلمه الاسماء كلها وأما اكرم امائه عليه فهي مريم التي أحصنت فرجها  
فتفتح فيه من روحه وأما الاربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فادم وحواء ونافعة صالح  
والكعب بن الاشرف الذي فدى به اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقيل عصام موسى عليه  
الصلاة والسلام حين ألقاها فصارت تعبنا مينا وأما القبر الذي سار بصاحبه فهو  
الحوت حين التقي بونس وأما الجرة فباب السماء وأما القوس فانه أمان لاهل الارض  
من الغرق بعد قوم نوح وأما الككان الذي طلعت عليه الشمس ولم تطلع عليه قبله  
ولا بعده فهو المكان الذي انتقل في البحر لني اسرائيل فلما قدم عليه الكتاب أرسل به  
الى صاحب الروم فقال لقد علمت أن معاوية لم يكن له بهذا علم وما أصاب هذا



## (باب الماء)

المالح  
المامة

\* (المالح) النعام السريع في مضيه والآن في مالهمة  
\* (المامة) بتفتيف الميم على المشهور طير الليل وهو الصدى والجمع هام وهامات  
قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه \* في ظل أخضر يدعو هامة اليوم  
وقد تقدم أن الذك من اليوم يختص باسم الصدى والصدح وتقدم أن هذه الاسماء  
تقع على طير الليل بطريق الاشتراك وتسمية هذه الطيور باله دي والصدوي لما تعتقده  
الاعراب من كونه عطشان لا يزال يقول استقوني واصدى العطش والصدى  
العطشان ويقال رجل صديان وامرأة صديا والصدى أيضا صوت يرجع من الصوت  
إذا خرج ووجد ما يجتسه من حجر ونحوه والمرب تقول أسمع الله صدها إذا دعوا على  
شخص بالخرس والمعنى لأجعل الله له دي يرجع اليه بصوته وقد تقدم ذلك ويقع  
الصدى أيضا على الدماغ لكونه متصورا بصورة الصدى ولهذا سمي الدماغ هامة لأنه  
يشبه رأس الصدى لأن الصدى لما كان أكبر الرأس واسع العين وفيه شبه برأس ابن  
آدم فهو الرأس هامة باسمه والمامة هو الصدى وتسمية بالمامة يحتمل أن تكون للغي  
الذي لأجله سمي صدى وهو العطش ويجوز أن يراعى الاشتقاق على أن يكون قد  
اشتق من الهيام بضم الهاء وهو داء يصيب الأبل فتشرب ولا تروى ومنه قوله تعالى  
فساربون شرب الهيم وهو جمع هيم كحجر والهيم الأبل التي أصابها الهيام قال جل همهم  
وناقة هيماء وإبل هيم قال الشاعر

في الياس أوداء الهيام أصابني \* فأياك عنى لا يكن بل ما يبا

وقال لبيد

أجزت على معارفها بشعب \* وأطلاح عن المهري هيم  
وقيل الهيم الأرض السهلة ذات الرمل ويحتمل أنه اتما سمي هامة باسم رأسه تشبيها بهامة  
الإنسان وهي رأسه قال الشاعر

ونضرب بالسيف رؤس قوم \* أزلنا هاهنا عن الصدور  
وعلى هذا يكون القوز ما صلا من الجانبين وهذا قد وجد في كلام بعضهم الأيما إلى  
وسمي بعضهم المامة بالمصاص لأنه ينزل إلى الحمام فيمص دمه وانما سوا بعض هذه  
الطيور بومة لأنها تصيح بهذا الحرف وبعضها يصيح بقاء وواو وقاف فيسمونها فوقفة  
وأم قويق وكل هذا من جنس الهوام \* روى مسلم وغيره عن جابر رضى الله تعالى

عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقفروا لاهامه وفيه تأويلان أحدهما ان  
العرب كانت تشاءم بالهامه وهي هذا الطائر المعروف من طير الليل كما تقدم وقيل  
هو البومة كانت اذا سقطت على دار أحدكم فالوانت اليه نفسه أو بعض أهله وهذا  
تفسير الامام مالك بن أنس رحمه الله والثاني أن العرب كانت تعتقد أن روح القليل  
الذي لم يؤخذ بناره تصير هامه فترقو عذيقه ويقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا  
أخذت اره طارت قال لبيد

فليس الناس بعدك في قفرك وماهم غير أصداء وهام  
وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامه ويسمونها الصدى وهذا  
تفسيرا كثر العلما وهو المشهور ويجوز أن يكون المراد النوعين وأنه عليه الصلاة  
والسلام نهى عنهما جميعا \* روى أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله تعالى  
عنه قال كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال  
كتب يا امير المؤمنين ألا أخبرك بأغرب شيء قرأته في كتب الانبياء عليهم السلام  
ان هامه جاءت الى سليمان بن داود عليه السلام وقالت السلام عليك يا نبي  
الله فقال وعليك السلام يا هامه أخبريني كيف لا تأكلين من الزرع قالت يا نبي  
الله ان آدم أخرج من الجنة بسببه قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لانه  
غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه قال لها سليمان كيف تركت العمران وسكنت  
الخراب قالت لان الخراب ميراث الله فأتاها سكن ميراث الله قال الله تعالى وكما أهلكنا  
من قرية بطرت معيشتهم إن تلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين  
قال الدنيا ميراث الله كلها قال سليمان فما تقولين اذا جلست فوق خربة قالت أقول أن  
الذين كانوا يتعمون فيها قال سليمان فاصباحك في الدور اذا مررت عليها قالت أقول  
ويل لبني آدم كيف سنامون وأمامهم الشدايد قال سليمان عليه السلام فما لك  
لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة ظلم بني آدم لانفسهم قال فأخبريني ما تقولين  
في مباحك قالت أقول تزودوا يا غافلين وتبهوا لسفركم سبعان خالق النور فقال  
سليمان عليه السلام ليس في الطيور طير أنصح لابن آدم فلا أشفق عليه من الهامة  
وما في قلوب الجهال أبغض منها (فرع) في تشاوي قاضي خان اذا صاحبت الهامة  
فقال أحد يموت رجل فقال بعضهم يكون ذلك كفرا انما يحال هذا على جهة التفاؤل  
انتهى وهو قريب مما تقدم في العقق \* والهوام حشرات الارض وروى ابن حبان  
وأبو داود والطحاوي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان هذه الهوام من الجن فاذا رأى أحدكم في بيته شيئا منها فليترج

عليه ثلاث مرات قال في النهاية هو أن يقول لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومنا  
 أن نضيق عليك بالتبصع والطررد والقتل \* وروى البزارى وأبو داود والترمذى  
 والنسائى وابن ماجه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين يقول أعوذ بكلمات الله  
 التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان  
 أوكا ابراهيم عليه السلام يعوذ بها اسمعيل واسحق عليهما الصلاة والسلام قال الخطابي  
 الهامة إحدى الهوام ذوات السموم كالحية والقرب ونحوهما فان قيل في هذا الحديث  
 دليل على أن الهامة حقيقة فالجواب أن الهامة هنا لتشديد وتلك بالثبوت فيف كما تقدم  
 والمراد ههنا وهام الارض من الحيات والمقارب ونحوهما كما قاله الخطابي أو المراد كل  
 ما يهجم بالاذى وهو اسم فاعل من هم بهم فهو هامة كأنه صلى الله عليه وسلم قال  
 أعيد كما من شر كل هامة بالاذى وقوله عليه الصلاة والسلام ومن كل عين لامة  
 معناه ذات لم قال الخطابي وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يستدل بقوله بكلمات الله  
 التامة على أن القرآن غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعبد  
 بمخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف منه بالتام هو غير مخلوق وهو  
 كلام الله تعالى \* وفي الصحيحين وغيرهما عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه  
 قال في أنزلت هذه الآية فن كان نذركم ربنا أوبه أذى من رأسه أثبت النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال ادنه فذنوب ثم قال ادنه فذنوب فقال صلى الله عليه وسلم أنزلت  
 هو أمك قال ابن عوف أظنه قال نعم فأمر في بغدية من صيام أو صدقة أو نسك  
 ما تيسر \* وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان لله مائة درجة واحدة بين الجن والانس والهائم والهوام فيها  
 يتعاطفون ويتراحمون وهما تطف الوحوش على أولادها وأخرتسعا وتسعين درجة  
 يرحم الله بها عباده يوم القيامة وسيأتى هذا في باب الواو في لفظ الوحش ان شاء الله  
 تعالى \* وفي الاحياء في فضل الجمعة فقال ان الطير والهوام يلقي بعضها بعضا في يوم  
 الجمعة فتقول سلام سلام يوم صالح وهو كذلك في قوت القلوب أيضا \* وفي كتاب  
 فردوس الحكمة آية في كتاب الله من قرأها بأمن من الهوام انى نوكت على الله ربي  
 وربكم ما من دابة الا هو آخذ بشاميتها ان روى على صراط مستقيم وقد تقدم نظيره هذا  
 في باب الباء الموحدة في البراعين من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل  
 ان عامر افرقية كتب الى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه يشكو اليه الهوام  
 والمقارب فكتب اليه وما على أحدكم اذا أمسى وأصبح ان يقول وما لنا ان لا نتوكل

على الله وقد هدانا سبلنا الآية \* وفي كتاب النصاب أن بعض السياحين كان  
مقدما على كل هول يخافه المسافرون غير أنه فقط من الهوام والسباع فتعجب منه قوم  
وخوفوه القري بنفسه فقال اني على بصيرة من أمرى وذلك أني سافرت فأحرام رقة  
فكان سراق الأعراب يعاوفون بنا كل ليلة وكنت أشد أحميا ذكرا أطولهم سورا  
وكنت قد اكرت مع رجل من الأعراب أعرفه بالصلاح والذين فلما رأني على هذه  
الحالة قال صل على محمد صلى الله عليه وسلم مائة مرة ونم أمتنا فعلت ذلك ونمت  
فأذا رجل يوقظني فأرتعت وقلت من أنت فقال امطعني واستبني قلت مالك قال  
هذه يدى قد احتبسها متاعك وإذا هو قد شق عدلا كنت نائما عليه وأدخل يده  
لاستخراج انشاب منه فلم يستطع اخراج يده فأقظت المكارى وأخبرته وسأته  
أن يدعوله فقال أنت أولى بالدعاء فانه من أجلك أصيب فدعوت وأمن فأطلق عن  
الرجل فلا أنسى اسوداد يده من اختناق الدم فيها \* وفيه أيضا أنه صلوات الله  
وسلامه عليه قال بن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قبل  
يا رسول الله كيف تقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك  
وحبيبك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم \* وروى أن أبا بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه لما أتى الى غار ثور مع النبي صلى الله عليه وسلم سبق الى دخوله  
فانبطح فيه وألقى نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال لان هذه الغير  
ان يذون فيها الهوام المؤذية فأحييت ان كان فيها شيء أن أقتل نفسي وقيل كان  
عليه رضي الله تعالى عنه بردع من فرقه وحشابه الاجرة فبقى جحران فسد مما بقيه  
(والهامة في الرؤيا) امرأة قوادة أو زانية (وحكمها) تحريم الاكل

\*(المبيع) \* الفصل الذي نتج في آخر النتاج يقال ماله مبيع ولا ربع والا تبي مبيعة

والجمع مبيعات

\*(المبلع) \* الكلب السارق قاله ابن سيده وقد تقدم ما في الكلب في باب  
الكاف

\*(المجاعة) \* انضجع قاله ابن سيده أيضا والمعروف المجاعة

\*(المجبرس) \* ولد الثعلب والجمع مجارس وقيل هو ولد الذب وقال أبو زيد هو القرد \*  
وفي الحديث ان عيينة بن حصن القزاري مذر حله بين يدى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال أسيد بن حضير رضي الله عنه يا عين المجبرس أتذر حلك بين يدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم \* وفي الاستيعاب في ترجمة اسيد بن حضير قال جاء عامر بن  
الحفيل وأرشد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه ان يجعل له ماضيا من تمر

المبيع

المبلع

المجاعة

المجبرس

المدنية فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لا، لآلئها عليك خيل  
 جرد وأرجال مرد فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فأخذ أسيد  
 ابن خضير الرمح وجعل يقرع رؤسهما ويقول اخراجا أيها المجرسان فقال عامر من أنت  
 قال أنا أسيد بن خضير فقال أبوك خير منك فقال بل أنا خير منك ومن أبي مات أبي وهو  
 كافر فقيل لا لا معنى ما المجرس قال التعلب فلما رجع عامر وأريد من عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق أرسل الله على أريد ماعقة فأحرقته وأحرق  
 بعيره وبعث الله على عامر الطاعون في عقه فقتله في بيت امرأة سلولية من بني سلول  
 فجعل يقول يا بني عامر غدة البعير وموتنا في بيت سلولية وذكري سيويه قول عامر  
 غدة كغدة البعير وموتنا في بيت سلولية في باب ما نصب على اضممار القمل المتروك  
 كأنه قال أغدة قلت ومن الا وهام أن المستهزئ ذكر في كتابه معرفة الصحابة  
 عامر بن الطفيل وقال انه أسلم وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه كتاب يعيش  
 بهن فقال صلى الله عليه وسلم يا عامر أفسح السلام وأطعم الطعام واستحي من الله حق  
 أحياء وإذا أسأت فأحسن فإن الحسنات يذهبن السيئات انتهى والصواب أن عامر بن  
 الطفيل لم يؤمن بالله طرفه عين ولم يختلف أحد من أهل القل في ذلك وأما أريد  
 المذكور فهو أخو ليبيد الشاعر الذي عاش في الاسلام ستين سنة لم يقل فيها شعرا سأل  
 عمر رضي الله تعالى عنه عن تركه الشعر فقال ما كنت لأقول شعرا بعد أن علمني الله  
 البقرة وآل عمران فزاد عمر في عطائه خمسمائة درهم من أجل هذا القول فكان عطائه  
 ألفين وخمسمائة فلما كان زمن معاوية أراد أن ينقصه الخمسمائة فقال له ما بال العلاوة  
 فوق الغودين فقال له ليبيد رضي الله تعالى عنه أن أن أموت ويصير لك العلاوة  
 والغودان فرق لمعاوية وتركه له ومات ليبيد بعد ذلك بأيام قليلة وقد قيل انه قال  
 في الاسلام بنتا واحدا وهو

الحمد لله اذ لم يأتني اجل \* حتى لبست من الاسلام سرايالا

وقيل قال

واقدمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف ليبيد

(الامثال) قالوا اسفد من هجرس واعلم واترى

\*(المجبرع) \* الكتاب السلوقي الخفيف قاله ابن مبيد

\*(المجبرع) \* من الخيل والناس الذي ابوه عربي وامه غير عربية والمجان من الابل

البيض يستوى فيه الذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وامرأة

هجان اي كريمة

المجبرع  
 المجين

(المهدد) \* بضم الهاء بن واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خيلوطا  
 ولوان كثيرة وكنيته أبو الاخبار وابو نامة وأبو الريح وأبو روح وأبو سجاد وأبو عباد  
 ويقال له المهدد قال الراعي (كهدد كسر الراء جناحه) والجمع المهدد بالفتح  
 وهو طير منق الريح طبع لانه يبنى أنحوصه في الزبل وهذا عام في جميع جنسه ويذكر  
 عنه أنه يرى الماء في باطن الأرض كما يراه الانسان في باطن الزجاجه وزعموا أنه كان  
 دليل سليمان على الماء ولهذا السبب تقدم ما فقدوه وكان سبب غيبة المهدد عن سليمان  
 عليه الصلاة والسلام أن سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس حزم على  
 الخروج الى ارض الحرم فقهر واستعجب من الجن والانس والشیاطین والطیر  
 والوحش ما بلغ من عسكره مائة فرسخ فحملتهم الريح فلما وافي الحرم أقام به ما شاء الله  
 أن يقيم وكان يصير كل يوم طول مقامه بمكة خمسة آلاف ناقة ويذبح خمسة آلاف نور  
 وعشرين ألف شاة وأنه قال إن حضرة من أشراف قومه ان هذا مكان يخرج منه نبي  
 عربي من صفته كذا وكذا ويعطى النصر على من ناواه وتبلغ هيئته مسيرة شهر اقرب  
 والبعيد عنده في الحق سواء لا تأخذه في الله لومة لائم فالوفاء بدين بن يا بني الله  
 قال بن الحنفية وطوى لمن أدركه وآمن به قالوا فكم ينشأ وبين خروجه يا بني الله  
 قال مقدار ألف عام فليبلغ الشاهد منكم الغائب فانه سيد الانبياء وخاتم الرسل وأقام  
 سليمان عليه السلام بمكة حتى قضى فسكه ثم خرج من مكة صابحا وسار نحو اليمن فوافي  
 صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى ارضا حسناء ترهز خصرها فأحب النزول  
 فيها ليصلى ويتخذى فلما نزل قال المهددان سليمان قد اشتغل بالقول فارفع نحو السماء  
 فظفر الى طول الدنيا وعرضها وبينما لا قرأى يستأنا بلقيس فقال الى الحضرة فوقع  
 فيه فاذا هو بهد من هدا هدا اليمن فهبط عليه وكان اسم هدهد سليمان يعفور فقال  
 هدهد اليمن يعفور من أين أقبلت وأين تريد قال أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان  
 ابن داود عليهما السلام فقال ومن سليمان قال ملك الجن والانس والشیاطین والطیر  
 والوحش والريح وذکر لمن عظمت ملك سليمان وما سخر الله له من كل شيء فن أن  
 أنت فقال له المهدد الا تخرا تأمن هذه البلاد ووصف له ملك بلقيس وأن تحت يدها  
 اثني عشر ألف فانتحت يد كل فائدة مائة ألف مقاتل ثم قال فهل أنت منطلق معي  
 حتى تنظر الى ملكها فقال أخاف أن يتفقدني سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج  
 الى الماء فقال المهدد الثاني ان صاحبك يسره أن تأتيه بخبر هذه الملكة فضى معه  
 ونظر الى ملك بلقيس ومارجع الى سليمان الابد العصر وكان سليمان قد نزل على  
 قهرماء فسأل الانس والجن والشیاطین عن الماء فلم يعلوا له خبرا فتفقد الطير فنقد

المدهد فدعا عريف الطير وهو التمر فسأله عن المدهد فلم يجد عنده عليه فتعجب  
 سليمان عليه السلام عند ذلك وقال لا عذبه عذبا شديدا الا امة ثم دعا بالعقاب وهو  
 سيد الطير فقال له على المدهد الساعة فارفع في الهواء فنظر الى الدنيا كالقصعة في يد  
 الرجل ثم التفت يمينا وشمالا فاذا هو بالمدهد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه العقاب  
 يريد فناشده الله وقال اسألك بحق الذي قواك واقدرك على الامارحتي ولم تعرض  
 لي بسوء فتركه ثم قال له ويلك شككتك املك ان نبي الله قد حلف ليعذبك او يدبحنك  
 فقال المدهد اوما استغنى نبي الله قال بلى قال اوليا نبي بسلطان مبین قال المدهد  
 قد تجوت اذا هم طار المدهد والعقاب حتى آتيا سليمان عليه السلام فلما قرب منه المدهد  
 ارخى ذنبه وجناحيه يجزها على الارض تواضعا فاخذ سليمان رأسه فدها اليه وقال  
 يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل فارتمى سليمان وعفاه عنه ثم سأله عن  
 سبب غيته فأخبره بأمر بلقيس وقد قدمت الاشارة الى طرف من قصتها في باب  
 الدال والعين المهمتين في الكلام على الدود والغرير قال الزمخشري وكان السبب  
 في حسنه وغيبته عن سليمان عليه السلام انه حين نزل سليمان خلق المدهد فرأى  
 هدهدا واقفا فوصف له ملك سليمان وما مضى له من كل شيء وذكرك له صاحبه ملك بلقيس  
 وان تحت يدها اثني عشر ألف فائد تحت كل فائد مائة ألف فذهب معه لينظر فارجع  
 الا بعد العصر فدعا سليمان عليه السلام عريف الطير وهو التمر فلم يجد عنده عليه  
 فقال لسيد الطير وهو العقاب على به فارفعت فنظرت فاذا هو مقبل فقصدته  
 فناشده الله تعالى وقال بحق الذي قواك واقدرك على الامارحتي فتركه وقالت  
 شككتك املك ان نبي الله حلف ليعذبك قال اوما استغنى قالت بلى قال اوليا نبي  
 بسلطان مبین فلما قرب من سليمان ارخى ذنبه وجناحيه يجزها على الارض تواضعا له  
 فلما دامته أخذ رأسه فدها اليه فقال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتمى سليمان  
 وعفاه عنه ثم سأله واما قوله لا عذبه فتعذبه بما يحتمله حاله ليعتبر به ابناء جنسه وقيل  
 كان عذاب سليمان عليه السلام للطير ان يتنف ديشه وذنبه ويلقيه في الشمس محملا  
 لا يتمتع من التل ولا من هوام الارض وهو اظهر الاقاول وقيل انه يطلى بالقطران  
 ويشمس وقيل ان يطلى للتل تأكله وقيل ايداعه القنص وقيل التفریق بينه وبين  
 الله وقيل الزامه محبة الاضداد وعن بعضهم انه قال اضيق السجون محبة الاضداد  
 وقيل حسنه مع غير جنسه وقيل الزامه خدمة اقرانه وقيل تزويجه بحور فان قلت  
 من اين أحل له تعذيب المدهد قلت يجوز ان يبيع الله له ذلك كما ان ابح ذبح البهاشم  
 والطيور للاكل وغيره من المنافع (وحكي) القروني ان المدهد قال لسليمان عليه

السلام أريد أن تكون في ضيافتي قال أنا وحدي قال بل أنت وأهل عسكرك في جزيرة  
كذا في يوم كذا حضر سليمان عليه السلام بمجنوده فطأوا الهدد فامطاد جرادة فخنقها  
وروي بها في البصر وقال كلوا نأني الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان وجنوده  
من ذلك حولا كاملا وفي ذلك قيل

جاءت سليمان يوم العرض هدهدة \* أهدت له من جراد كان في فيها  
وأنشدت بلسان الحال قائدة \* أن الهدايا على مقدار مهدتها  
لو كان يهدي إلى الانسان قيمته \* لكان يهدي لك الدنيا وما فيها

قال عكرمة انما صر في سليمان عليه السلام عن ذبح الهدد لانه كان بارا بابويه يتقل  
الطعام اليهما فيزقيهما في حال كبرهما \* قال الجاحظ وهو وفاء حقوق وروود وذلك  
أما ذناب انشاء لم يأكل ولم يشرب ولم يشغل بطلب طعام ولا غيره ولا قطع الصباح  
حتى تعود اليه فان حدثت حادث أعذمه أياها لم يسفد بعدها شيء أبدا ولم ينزل ما شاعها  
عليها ما عاش ولم يشبع بعدها أبدا بطعم بل ينال منه ما عسل رفته إلى أن يشرف على  
الموت فعند ذلك ينال منه يسيرا \* وفي الكامل وشعب الايمان لليحيى أن نافع بن  
الازرق سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال سليمان عليه السلام مع ما خوله الله من  
الملك وأعطاها كيف عني بالهدد مع مغره فقال له ابن عباس رضي الله عنهما انه احتاج  
إلى المال والهدد كانت الأرض له كان جاج كما تقدم فقال ابن الازرق لابن عباس قف  
يا وفاق كيف يبصر الماء من تحت الأرض ولا يرى النخ اذا غطي له بقدر اصبع من  
تراب فقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا نزل القضاء على البصر وأنشدوا في ذلك لابي  
عمر الزاهد

إذا أراد الله أمرا يأمري \* وكان ذا عقل ورأي وبصر  
وحيلة يفعلها في دفعها \* يأتي به محتوم اسباب القدر  
غطي عليه سمعه وعقله \* وسله من ذهنه سل الشعر  
حتى اذا أنفذ فيه حكمه \* رد عليه عقله ليغير

ونافع بن الازرق هو رأس فرقة من الخوارج يقال لها الازارقة يكفرون على بن أبي  
طالب رضي الله تعالى عنه اذ حكم وهو قبل التحكيم عندهم امام عدل ويكفرون  
الحكمين بآباموسي وعمر ابرون قتل الاطفال ولا يقيمون الحدود على من قذف محصنا  
ويقيمونها على من قذف المحصنات وغير ذلك من الاقوال \* وأنشد أبو الشيص  
في صفة الهدد

لأننا من على سرى وسركم \* تغيري وغيرك أو طي القراطيس



أو طائر سوف أجنيه وأنته \* ما زال صاحب تنقيروندريس  
 سود برائه ميل ذوائبه \* صفر جائته في الحسن مضموس  
 البرائن بالباء الموحدة وبالهاء المثلثة وبالنون في آخرها ظفاره والذوائب ريشه والخالق  
 الاحقان \* قال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي الطيب صاحب دمية القصر  
 وهي ذيل يتيمة الدهر قتل سنة سبع وستين وأربعمائة  
 لا تنكري يا عزان ذل الفتى \* ذوالامل واستعلى خسيس المختد  
 ان البزاة رؤسهن عواطل \* والتاج مقعود برأس المدهد  
 قيل ان الامام الحافظ أبا قلابه واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي رث أمه وهي حامل به  
 كأنها ولدت هدهد اقل لسان صدقت رؤيا الشافئ تلدين ولدا ذكرا كبيرا الصلاة  
 فولدته فلما كبر كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة وحدث من حفظه ستين ألف  
 حديث ومات سنة ست وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى (الحكم) الاصح تعزيم  
 اكلمه لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلمه لانه من الریح ويقات الدود وقبل  
 يحل اكلمه لا يحكي عن الشافعي وجوب القدية فيه وهدده لا يهدي الا المأكول  
 (الامثال) قالوا اسعد من هدهد يضرب لمن يرمي بالأسنة وقالوا ابصر من هدهد لما قدم  
 من رؤيته المساء تحت الارض (الخواص) اذا مضى اليك ريشة من ريشه طرد الهوام  
 عنه وعينه اذا علت على صاحب النسيان ذكر ما نسيه وأذلك يغفل قلبه اذا شوى  
 واكل مع سداب وهو نافع للحفظ والذكاء ولا ينسى شيئا وهو أنفع من حب الفهم وأسلم  
 ومن أخذ عشرة هدهد ونزع ريشها وتركها في دار أو دكان خرب ذلك المكان ولم يعمر  
 أبدا ومن أخذ مصران المدهد وعلقه على من به الزيف نفعه ومن أخذ منقاره وهو  
 ميت وخرز عليه جلدة لم يلف له شيء مادام عليه وان دخل به على سلطان رحب به  
 وأكرمه وقضى حوائجه ومن أخذ تراب عش المدهد وتركه في سجن خرج من فيه  
 من وقته وان أخذ من مخالب رجله غلبا واحدا وعلقه على صبي أو غيره لم يلقه عين  
 ولا يزال في هافية مادام مطلقا عليه ومن أخذ ذنبه وشبأ من دمه وعلقه على شجرة  
 لم تقبل أبدا وان علق على دجاجة بياضة لم تبض وان علق على من به نرف الدم سكن  
 عنه ومن أخذ لسانه وألقاه في شيء من دهن السمسم وجهه تحت لسانه وسأل انسانا  
 حاجة قضاها له واذا جمل ريشه انسان ونحاصم غلب خصمه وقضيت حاجته ونظفر  
 عايريد ولحمه اذا اكل مطبوخا نفع من القولنج ودماع المدهد اذا اخرج وعمل في دقيق  
 ويغجن منه قرصة وجففت في الظل وأطعمت لانسان ويقول المطعم أطمعتك يا فلان  
 ابن فلانة هدهدا وجهك لا تسمع قولي وتطعنني وتشهدني كاشهد المدهد لسليمان

عليه السلام فان المعلوم يجب المعلوم حيا شديدا وان اخذت قشرته وشددتها على  
عضدك الايسر واخذت منقاره ولسانه وكتبت هذه الاسماء في رق طلي وجعلتها فيه  
وشددته بخيوط صوف كحلي أو أسود أو أحمر ودفنته تحت باب من ترديد مومع دخوله  
ونزوجه فانك تبلغ ما تريد منه من المحبة والطف والقبول وهي هذه الاسماء التي  
تكتبها فطيطم مارزور مانيل وصانيل ودم الهدهد اذا اخذ في صدفة وقطر  
في عين يطلع فيها الشعر ازاله واذا أصبحت هدهدا واخذت دماغه وحققته وصعقته  
بعض من المسطكا ودقت معه احدى وعشرين ورقة آس وخططته واسمته ابن  
تريد فانه يجيبك وعينه البني اذا علقها عليك في خرقه جديدة وشددتها على عضدك  
الايمن ودخلت على من شئت فانه لا يراك أحد الا جيبك واذا أردت سواد الشعر فخذ  
مصران الهدهد وحققه ثم اسحقه بدهن سمسم وادهن به رأس من تريد او لحيته ثلاثة  
ايام فان شعره يسود سواد اعظما ودمه وهو حار اذا قطر على البياض العارض في العين  
اذعبه وان بخر بجمعه برج الحمام لم يقربه شيء يؤذيه وان علق هدهد مذبح بجملته  
في بيت امن أهله من الصرور من علق عليه لحية الاسفل احبه الناس وان بخر الجحون  
بعره ابراه وجمه اذا بخر به معقود عن الباب أو مصورا براه وقال بابر رحمه الله ان قلب  
الهدهد اذا شوى راحك مع سداب فانه ينفع للطف هذا ومصران الهدهد اذا علق  
على من بهارت في الدم انقطع عنها وان اخذت ثلاث ريشات من الجناح الايسر من  
الهدهد وكنتس بها باب دار ثلاثة ايام قبل طلوع الشمس ويقول الكائنس كما تقطع  
هذا التراب من هذا المكان كذلك تقطع فلان ابن فلانة من هذا المكان فانه يخرج  
منه ولا يعود ابلدا وان احرقت جناحه الايسر ونزت رماده على طريق من تريد  
فانه اذا وطئه احبك حيا شديدا ومنقار الهدهد وريشه من جناحه الايمن اذا خرز  
في جلد وعلقت ذلك عليك باسم من تريد واسم أمه احبك حيا شديدا واطول ريشه  
في جناحه الايسر قبول (التعبير) الهدهد في المنام رجل عالم غني فني عليه بالقيع  
لنق ربحه فمن رآه نال عزوا لافان كلمة فانه ياتيه خير من قبل السلطان لقوله تعالى  
وجئتكم من سبائنا يقين وقال ابن سيرين من رأى هدهد اقدم له مسافرو قبل الهدهد  
رجل حاسب صاحب دهاء يجبر السلطان بما يحدث من الامور لانه اخبر سليمان عليه  
السلام بما ريقيس وكان صادقا في قوله وربما كانت رؤيته امانا للخائف وقال ابن  
القرمي ان رؤيته تدل على هدم الدار العامرة أو الشيء العامر ما خوذ من اسمه هدهد  
وربما دلت على الرسل الصادق والقريب من الملوك والمجاسوس أو الرجل العالم الكثير  
الجدال وربما دل على النجاة من الشدائد والعذاب وربما دل على العرفة بالله تعالى وبما

فائدة تسويد  
الشعر الابيض

شرعه من الدين والصلاة وان راه تلي ان اهتدى انى الماء والله تعالى أعلم  
 (الهدي) \* هو ما يهدى الى الحرم من النعم والهدي أيضا مثله وقرئ حتى يبلغ  
 الهدي محله بالغفيف والتشديد وهما لقنان الواحدة هدية وهدية \* وكان الهدي الذي  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية وشعره مائة بدنة وقال المسور بن مخرمة ومروان  
 ابن الحكم سبعين بدنة والناس سبعمائة فكانت البدنة عن عشرة وهذا غريب \*  
 وعن مصعب بن ثابت قال والله لقد بلغني أن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه حضر  
 يوم عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله تعالى  
 فأعتق الرقاب وأمر بتلك ففعلت رواء الطبراني مرسل \* وفي الصحيحين عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها قالت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنما وفيه استقباب  
 تقليد الغنم وقال مالك وأبو خنيفة لا يستقب بل خصا التقليد بالابل والبقر (فرع)  
 اتفق العلماء على أن الهدي إذا كان تلوها فلا يهدى أن يأكل منه وكذلك أضحية  
 التطوع لما روى جابر أنه صلى الله عليه وسلم أهدى في حجة الوداع مائة بدنة فحرم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم منها بيده ثلاثا وستين وأمر عليا ففعل ما بقي منها ثم أمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أن يؤخذ من كل بدنة بضعة فتجعل في قدر فاكلوا منها  
 وحسبوا من مرقها \* واختلفوا في الهدي الواجب بالشرع مثل دم التمتع والقران  
 والواجب بافساد الحج وفواته وجزاء الصيد فذهب قوم الى أنه لا يجوز أن يأكل منه  
 شيئا وبه قال الشافعي وكذلك ما اوجبه على نفسه بالنذر وقال ابن عمر رضي الله تعالى  
 عنهما لا يأكل من جزاء الصيد والنذوبا كل مما عداهما وبه قال الامام أحمد واسحق  
 وقال مالك يأكل من مدي التمتع ومن كل مدي وجب عليه الا من فدية الاذى وجزاء  
 الصيد والنذر وقال أصحاب الرأي يأكل من دم التمتع والقران ولا يأكل من كل واجب  
 سواهما والله تعالى أعلم

(الهديل) \* ذكر الحمام وقد تقدم ما في الحمام في باب الحياء المهمة قال  
 جبران العود

كان الهديل النطالع الرجل وسعلها \* من البغي شرب بعقد منزف  
 والهديل صوت الحمام يقال هديل القمري يهديل هديلا والهديل فرخ كان على عود نوح  
 عليه الصلاة والسلام فصاده جراح من الغاير فليس من جماعة الاوتى عليه الى يوم  
 القيامة قال نصيب

فقلت انبكي ذات طوق تذكري \* هديلا وقد اودى وما كان تبع

يقول لم يخلق تبع بعد

لهرماس

\*(الهرماس)\* بكسر الهاء من أسماء الأسد وقيل هو الشديدي من السباع والهرماس ابن زياد الباهلي من الصحابة سكن البصرة وطال عمره وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أحدهما عند أبي داود والآخر رواه النسائي والهرميس بكسر الهاء أيضا الكركذي عن ابن سيده قال وهو أكبر من الفيل قال الشاعر (وانفيل لا يبق على الهرميس)

الهرز

\*(الهرز)\* السنور والجمع هررة كقرد وقردة والاشي هرزة وتقدم في خواص الاسد وفي الكلام على الفأرة أن الهرزة خلقت من عطسة الاسد \* روى الامام أحمد والبخاري ورجال الامام أحمد ثقات من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب قائما فقال صلى الله عليه وسلم له أيسرك أن يشرب معك الهرز قال لا قال فقد شرب معك الشيطان \* وفي تاريخ ابن العصار في ترجمة محمد بن عمر الحبلي عن أنس رضي الله عنه قال كنت يالسا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ابشرها بالبراءة فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرني الهرزة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت اذ قد أدوا ناجة ففرايت الليلة في منامي فتى فقال مالك خزينة فقلت عماد كثر الناس فقال ادعي بهذه الكلمات بفرج عذك فقلت وباهي فقال قولي دعاء الفرج يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم ويا عادل من حكم ويا حبيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا أولي بلا دابة ويا آخر بلا نهاية ويا من له اسم ولا كنية اجعل لي من أمرى فرجا ويخرجني من أزماتي وأزارياتة شعبة وقد أنزل الله براءتي وجاءني الفرج \* وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال عبد الرزاق في سورة هز قال صلى الله عليه وسلم فشذع علي قطع على صلاتي فأمكنني الله منه فذعته أي خنقته ولقد همت أن أوتقه في سارية من سوارى المسجد حتى تصبوا تنظرون اليه فذكرت قول أبي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا \* وروى ابن أبي خيثمة عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستبابة عن سلمان العارضي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالهرز وقال إن امرأة عذبت في هرزة ربطتها الحديث وهو في الصحيحين \* وفي الزهد للإمام أحمد رأيته في النار وهي تنهش قبلها ويدرها والمرأة المعذبة كانت كافرة كما رواه البخاري في مسنده والحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما سقطت التعذيب بكفرها وظلمها وقال القاضي عياض في شرح مسلم يحتمل

أن تكون كافرة ونفى النوى هذا الاحتمال وكانهما لم يطلعا على قتل في ذلك \* وفي  
مسند أبي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة رضي  
الله تعالى عنها ومعنا أبو هريرة فقالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من أجل مرة قال أبو هريرة نعم سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه  
من أجل مرة إنما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا أبا هريرة إذا حدثت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث وقد تقدم في الغرس ما ذكرته عائشة على أبي  
هريرة \* وروى ابن عساکر في تاريخه عن بعض أصحاب السبيل أنه رآه في النوم بعد  
موته فقال له ما فعل الله بك فقال أوقفني بين يديه وقال يا أبا بكر أندري بماذا غفرت لك  
فقلت بصالح علي فقال لا قلت يا خلاصي في عبودتي قال لا قلت بمجى ومسمى  
وصلاقي قال لم أغفر لك بذلك فقلت بهجرتي إلى الصالحين وإدانة أسفاري في طلب  
العلوم فقال لا فقلت يا رب هذه النجيات التي كنت أعقد عليها خصرى وطفنى أنت  
بهاتقو عني وترجنى فقال كل هذهم أغفر لك بها فقلت الهى لهما إذا قال اندكر حين  
كنت تشى في دروب بغداد فوجدت مرة صغيرة قد أضلها البرد وهي تزوى من  
جدار إلى جدار من شدة البرد والتج وأخذتها راحة لها فأدخلتها في فروكان عليها روية  
لها من ألم البرد فقلت نعم فقال برحتك تلك المرة رحمتك وأبو بكر السبيل اسمه دلف  
ابن جدر وقيل جعفر بن يونس الخراساني كان سيدها عالما صالحا محبدا مالمكى  
المذهب محب المجنيد رضي الله تعالى عنه وسكان في إعداء أمره واليا على  
دنيا وند قتال في مجلس خبر النساك وكانت له خلعقات وسكرات وعرفان  
توجب تلك القربات شطحات فقام عذره فيها ودخل على المجنيد يوما فوقف بين يديه  
وصفق وأقشد يقول

عودوني الوصال والوصل عذب \* ورموني بالصدا والصدا صعب

زعموا حين أزمعوا أن ذنبى \* فرط حبي لهم وما ذاك ذنب

لا وحق الخضوع عند التلاقي \* ما جزا من يجب الأيحب

فأجاب المجنيد رحمه الله تعالى

وقد كنت أن أراك فلما رأيتك غلبت دهشة السرور فلم أملك البكا

ومن شعر السبيل رحمه الله

مضت السبيبة والحمية فأنبرى \* دمعان في الأحقان بزدهجان

ما انصفتي المحادثات رميتى \* عبودتين وليس لى قلبان

توفي السبلي رحمه الله في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة \* وفي  
 كامل ابن عدي في ترجمة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة أنه روى عن عروة عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يترجم به المرأة فيصفي لها الإماء  
 فتشرب ثم يتوضأ بفضائها قال وكان أبو يوسف يقول من طلب غرائب الحديث كذب  
 ومن طلب العلم بالسكيماء انتقر ومن طلب الدين بالكلام تزيد \* وفي آخر كتاب  
 مناقب الشافعي رضي الله عنه للحاكم أبي عبد الله بإسناده إلى محمد بن عبد الله بن عبد  
 الحكم قال سمعت الشافعي يقول اختصم رجلان إلى بعض القضاة في هرة ادعى كل منهما  
 أنها المولى عنده أولادها فتحكم القاضي أن توسط بين داريهما ثم ترسل فأى دار دخلت  
 فهي لصاحبها قال الشافعي فاتجمل الناس واتجملت معهم فلم تدخل الهرة دار واحد  
 منهما قال الشافعي فبطل قضاؤه (غريبة) ذكر أن مروان الجعدي المنسوب بالحجاز آخر  
 خلفاء بني أمية لما ظهر السفاح بالكوفة وبويع له بالخلافة وجهز العساكم إليه فانهزم  
 منهم حتى وصل إلى أبي مبر وهي قرية عند القدوم قال ما سمع هذه القرية قبل أبو مبر  
 قال فأتى الله المصير ثم دخل الكنيسة التي بها نذبه أن خادمه له ثم عليه فأمر به فقطع  
 رأسه وسل لسانه وألقى على الأرض فجماء هرة فأكلته ثم بعد أيام هجم على الكنيسة  
 التي كان فاذل بها عامر بن اسمعيل فخرج مروان من باب الكنيسة وفي يده سيف  
 وقد أحاطت به الجنود وخفقت حوله الطبول فتمثل بيت النجاشي بن حكيم  
 السلي وهو

متقلد من صفاتها هدية \* يتركن من ضربوا كأن لم يولد

ثم قاتل حتى قتل فأمر عامر برأسه فقطع في ذلك المكان وسل لسانه وألقى على الأرض  
 فجماء تلك الهرة بعينها فخطفته فأكلته فقال عامر لو لم يكن في الدنيا يجيب الأعداء كان  
 كافيا لسان مروان في فم هرة وقال في ذلك شاعرهم

قد سير الله مصراعين فيكم \* وأهلك الكافر الجبار إذ ظلما

فلاك مقوله هز يجبره \* وكان ربك من ذى الظلم منتقا

ودخل عامر بعد قتله الكنيسة فقمعد على فرش مروان وكان مروان (حين الهجوم على  
 الكنيسة) يتنصت فلما سمع الوجبة وثب عن عشاءه فأكل عامر ذلك الطعام ودعا  
 بانية لمروان وكانت اسمها بناة فقالت يا عامر اندهرا أنزل مروان عن فرشه وأقعدك  
 عليه حتى تعشيت بعشاءه واستصحبته بمصباحه ونادمت ابنته لقد أبلغ في موعدتك  
 وأجل في إصاظك فاستقبى عامر وصرفها وكان قتل مروان في سنة ثلاث وثلاثين  
 ومائة (الحكم) يصرم أهل المزة على الصبح والثاني وبه قال الليث بن سعد يحل

أكمله واختاره أبو الحسن البوشنجي وهو من أئمة أصحابنا وهو حيوان طاهر لما روى  
 الإمام أحمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دعي إلى دار قوم فأجاب ودعي إلى دار آخرى فلم يجيب  
 فقيل له في ذلك فقال إن في دار فلان كلبا فليل له وإن في دار فلان هرة فقال صلى الله  
 عليه وسلم الهرة ليست نجسة اتماهى من الطوافين عليكم والطوافات قال الإمام  
 النووي في شرح المذهب وبيع الهرة الأهلوية جائز بلا خلاف عندنا إلا ما حكاه النووي  
 في شرح مختصر الزني عن ابن اقص أنه قال لا يجوز وهذا شاذا باطل مردود والمشهور  
 جوازها وبه قال جماهير العلماء قال ابن المنذر أجمعت الأمة على جواز اقتناؤها وخص  
 في بيعها ابن عباس والحسن وابن سيرين والحكم وجماد ومالك والثوري والشافعي  
 واسحق وأبو حنيفة وسائر أصحاب الرأي وكرويت طائفة بيعها منهم أبو هريرة وطاوس  
 ومجاهد وجابر بن زيد وقال ابن المنذر إن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي  
 عن بيعه فيعه باطل والافتخار واحتج من منعه بحديث ابن الزبير قال سألت جابرا  
 رضي الله عنه عن غن السكب والسنور فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 رواه مسلم وفي سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن حديث جابر رضي الله عنه  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن غن الهر وأخف أصحابنا بأنه طاهر منتفع به ووجد  
 فيه جميع شروط البيع فجاز بيعه كالحمار والبقل والجواب عن الحديثين من وجهين  
 أحدهما جواب أبي العباس بن القاسم والخطابي وانتقال وغيرهم أن المراد الهرة  
 الوحشية فلا يصح بيعها لعدم الانتفاع بها الأعلى الوجه الضعيف القائل بجوازها كلها  
 والثاني أن المراد نهى تنزيهه فهذان الجوابان هما المعتمدان وأما ما ذكره الخطابي وابن  
 عبد البر أن الحديث ضعيف فقلط منهما لأن الحديث في صحيح مسلم باسناد صحيح  
 كما تقدم بيانه في باب السنين المهمة وفي السنن الأربعة من حديث كبشة بنت كعب  
 ابن مالك وكانت تحت بعض ولد أبي قتادة أن أبا قتادة رضي الله عنه دخل فسكبت له  
 وضوءا فبعها هرة فشربت منه فأصغى لها الأناة حتى شربت قالت كبشة فقرأني انظر  
 إليه فقال أتجيبين يا ابنة أخي فقلت نعم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها  
 ليست بنفس أنهما من الطوافين عليكم والطوافات الطوافون الخدم والطوافات  
 الخادومات جعلها بمنزلة الماله البت في قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون ومنه  
 قول إبراهيم النخعي أغما الهرة كبعض أهل البيت كذا نقله الزعشمي وفي المستدرک  
 وسنن ابن ماجه وكامل ابن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهرة لا تقطع

الصلوات انتهى من متاع البيت (فرع) اذا كان للانسان هرة تأخذ الطيور وتقلب  
 القدور فأفنت وأتلفت فعلى صاحبها ضمان ما أتلفت وجهاً واحداً من هرة تأخذ  
 أتلفت ليلاً أو نهاراً لان مثل هذه الهرة ينبغي أن تربط ويكف شرها وكذا الحكم في كل  
 حيوان يولع بالعدى أما اذا لم يعهد منها ذلك فالاصح لا ضمان لان العادة جرت بحفظ  
 الطعام عنها لا بربطها وأطلق امام الحرم من في ضمان ما ستلفه الهرة أربعة اوجه أحدها  
 يضمن والثاني لا والثالث يضمن ليلاً لا نهاراً والرابع عكسه لان الاشياء تحفظ عنها  
 ليلاً واذا أخذت الهرة جماعة أو غيرها وهي حية جاز قتل اذنهابا وضرب فيها لترسلها  
 فانه اقتصدت الحمام فأهلكت بالدفع فلا ضمان فاذا كانت الهرة ضاربة بالافساد فقتلها  
 انسان في حال افسادها دفعا جاز ولا ضمان عليه كقتل الصائيل دفعا ولا ينبغي تهيب ذلك  
 بما اذا لم تكن حامل لان في قتل الحامل قتل أولادها ولم يتحقق منهم جناية وأما قتلها  
 في غير حالها لافساد نبيه وجهاً واحداً من هرة تأخذ الجواز ويضمنها وقال القاضي حسين  
 يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلقى بالقواسق الخمس فيموزقنها ولا يختص بمحال ظاهر  
 الشئ وسؤرها طاهر لعلها عيناها ولا يكره فلو تعبس فيها ثم ولقت في ماء قليل فثلاثة  
 اوجه الاصح انها ان غابت واحتمل ولو غوا في ماء بغيرها ثم ولقت لم تقبسه والثاني  
 تقبسه مطلقاً والثالث عكسه وغير الماء من المائعات كالماء (الامثال) قال ابو زمن  
 هرة أرادوا بذلك انها تأكل أولادها من شدة الحب لهم قال الشاعر  
 أما ترى الدهر وهذا الوري \* كهرتنا كل أعلاها

وقالوا لان لا يعرف هرة من بقر قال ابن سيده يعني لا يعرف الهرم من الفار وقال الزمخشري  
 لا يعرف من يكرهه ممن يبره وما أحسن قول أحمد بن فارس صاحب الجمل في اللغة  
 وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

اذا ازدهت يوم الصدق لنا \* عسى يوما يكون لها انفراج

ندعى هرقى وأينس نفسي \* دفاترني ومغشوق السراج

قال شيخنا اليافعي رحمه الله تعالى أخبرني بعض الصالحين من أهل اليمن إن هرة كانت  
 تأتي الشيخ العارف الاهدل بالدال المهمة فيقطعها من عشائه ويصكان اسمها لؤلؤة  
 فضر بها خادم الشيخ ذات ليلة فاستغرى بها الخادم في خرابة لئلا يعلم الشيخ بذلك فلما  
 جاء الشيخ سكبت عنه ليلة بن أولادها ثم قال إن لؤلؤة فقال ما أدري فقال الشيخ ما أدري  
 ثم نادى لؤلؤة لؤلؤة فجمعت تجري اليه فأطعمها على العادة (والخواص) تقدمت  
 في باب السنين في لفظ السنور (تمة) قال الصاحب بن عباد أنشدني أبو الحسن بن  
 أبي بكر الحسن بن علي العلاف البغدادي المقرئ الأديب قصيدة والده في المر الذي



كفى به عن ابن المعتز حين قتله المقتدر فخشى من المقتدر ونسبها الى الحر وعرض به  
في ابيات منها وقيل انما كنى بالمر عن الحسن ابن الوزرأى الحسن على بن القرات  
أبام محنته لانه لم يجسر أن يذكره ويرثيه وقيل كان له هربا نسبه فكان يدخل ابراج  
البحار التي بطيرانه وبأكل فراخها فأمسكه أربابها فذبحوه فراه بقسدة وقال ابن  
خلكان وهي من أحسن الشعر وأبدعه وعدد ها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من

الايان بجميعها فأتى بحاسنها وفيها ابيات مستترة على حكم فنأتى بها وأولها

باهر فارقتنا ولم تهـ \* وكنت عندي بمنزل الولد  
فكيف تنفك عن هواك وقد \* كنت لنا عدة من العدد  
فطرد عنا الاذى ونحرسنا \* بالغيب من حية ومن جرد  
وتخرج القار من مكانها \* ما بين مفتوحها الى السدد  
يطفاك في البيت منهم مدد \* وأنت لقاءهم بلا مدد  
لا عدد كان منك مغفلا \* منهم ولا واحد من العدد  
لا تروى الصيف عند ما جرة \* ولا تهاب الشتاء في الجهد  
وكان يجري ولا سداد لهم \* أمرك في بيتنا على سد  
حتى اعتقدت الاذى لجيرتنا \* ولم تكن الاذى بمعتد  
وحيث حول الردى للثام \* ون يحم حول حوضه برد  
وكان قلبي عليك مرتعدا \* وانت فساب غير مرتعد  
تدخل برج الحمام متندا \* وتبلغ الفرج غير متد  
وتطرح الریش في الطريق لهم \* وتبلغ اللبم بلغ مزدرد  
أطعمك النخى فجها فرأى \* قتلك أربابها من الرشد  
حتى اذا داوموك واجتهدوا \* وساعد النصر كيد مجتهد  
كادوك دهرًا فواقعتوكم \* اقلت من كيدهم ولم تكده  
فحين اخفرت وانهمكت وكا \* شفت وأسرقت غير مقتصد  
صادوك غفلا عليك واتهموا \* منك وزادوا من يصد بصد  
ثم شقوا بالحديد أنفسهم \* منك ولم يعرفوا على أحد  
فلم تزل للحمام مرتعدا \* حتى سقيت الحمام بالزبد  
لم يرجوا صوتك الضعيف كا \* لم تثر منها الصوتها الفرد  
اذا قلت الموت ربهن كما \* اذقت أفرأخه بدا بيد  
كان حبلا حوى بجوده \* جيدك للخلق كان من مسد

ومنها

كأن عيني تراك مضطربا \* فيه وفي فيك رغبة الزبد  
 وقد طلبت الخلاص منه فلم \* تقدر على حيلة ولم تجد  
 فما سمعنا بثل موتك اذ \* مت ولا مثل عيشك التكد  
 فحببت بالنفس والنجيل بها \* أنت ومن لم يجدها يجد  
 عشت حريصا بقوده طمع \* ومث ذا قاتل بلا قود  
 يامن لذيق الفراخ اوقعه \* ويحك هلاقتك بالغدد  
 ألم تخف وثبة الزمان كما \* وثبت في البرج وثبة الاسد  
 عاقبة الظلم لا تنام وان \* تأخرت مدة من المدد  
 أردت أن تأكل الفراخ ولا \* يأكل الدهر أكل مضطهد  
 هذا بعيد من القياس وما \* أعجزه في الدنو والبعيد  
 لا بارك الله في الطعام اذا \* كان هلاك النفوس في المعد  
 كم دخلت لقمة حشاشره \* فأخرجت روحه من الجسد  
 ما كان أعناك عن تسورك السبرج ولو كان جنة الخلد  
 قد كنت في نعمة وفي دعة \* من العزيز المهيمن الصمد  
 تأكل من فاربيتنا رغدا \* وابن بالشاكرين لا رعد  
 وكنت بددت شملهم زمنا \* فاجتمعوا بعد ذلك البلد  
 فلم يبقوا لنا على سبب \* في جوف أبياتها ولا لب  
 وفرغوا قعرها وما تركوا \* ما علقته يد على وتد  
 وفتتوا الخبز في السلال وكم \* فتتت للعيال من كبد  
 ومزقوا من ثيابنا جددا \* فكلمنا في المصائب الحمد  
 وكان ابن العلاف ينادم المعتضد بالله فبات ليله في دار المعتضد مع جماعة من ندائه  
 فجاء خادم ليلا فقال ان أمير المؤمنين يقول لكم ارقت الليلة فقلت  
 ولما اتينا الخيال الذي سرى \* اذا الدار قفري والمزار بعيد  
 وقد أرنج على تمامه فن اجاز به بما يوافق غرضي اجزته فأرنج على الجماعة وكانوا كلهم  
 أناضل فقال ابن العلاف

فقلت لعيني عاودي النوم واجبي \* لعل خيال الطارقا يسعود  
 فعاد الخادم الى المعتضد ثم رجع الى ابن العلاف وقال يقول أمير المؤمنين قد أحسن  
 وأمرأك بما ترضونه سنة \* وكانت وفاة ابن العلاف سنة ثمان مائة وثلثمائة وعمره مائة  
 سنة (التهذيب) الحرفي الرويا خادم حافظ فان خطف شيئا فهو لص النار وخذشه وعضنه

خيانة الخادم وقال ابن سيرين عرض الهرمض سنة وكذلك خدشه والهراد الهيكلي  
 بأموه سنة فيها راحة لمن رآه والهر الوحشي سنة فيها تعب ونصب ومن باع هرة  
 فانه ينق ماله وقالت اليهود الهرم بعير بالتمارين واللصوص لان فيها النعفة والمضرة  
 وقال ارطاميدورس الهر في المنام امرأة خذاعة مخافة وعرض الهرمض في تلك السنة  
 ومن الرؤيا المعبرة ان ابن سيرين اتته امرأة فقالت رأيت كان سنورا ادخل رأسه  
 في بطن زوجي فأخذ منه قطعة فقال ابن سيرين قد سرق لزوجه ثمانية درهم وستة  
 عشر درهما قالت صدقت فمن اين لك هذا قال من هجاء حروفه في حساب الجمل فالسبعين  
 ستون والنون خمسون والواو ستة والراء مائتان فصار المبلغ ثمانية وستة عشر درهما  
 فاتهموا عبدا كان في جوارهم فضربوه فأقرب المال ومن رأى كأنه اكل لحم سنور فانه  
 يتعلم السحر والله تعالى أعلم

- المرضانة \* بالكسر دودة تسمى السرفة وقد تقدمت في باب السين المهملة  
 \* (هرقة) \* من أسماء الاسد حكاة ابن سيده وغيره  
 \* (الهرير) \* نوع من السمك وقال المبرد انه مركب من السفطة ومن اسود سائح  
 قال وهو من اخب الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليبه انتهى واطاهر أنه مشترك  
 بين الحمية والسمك  
 \* (المرزون والهرزان) \* التظيم وقد تقدم في باب الظاء  
 \* (الهراد) \* يقع الماء عندليب وقد تقدم في باب الصاد المهملة في الكلام على  
 الصعوة قول الشاعر

الصعور تقع في الرياض وانما \* حبس الهرز لانه يترحم  
 \* (الهرز) \* بكسر الهاء وقع الزاي واسكان الباء الموحدة وبالراء المهملة في آخره  
 الاسد كذا حكاة الجوهري وقال غيره انه حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قده  
 الآن لونه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب ويوجد في بلاد الحبشة كثير السكن يؤيد  
 ما حكاة الجوهري ما قاله بشر بن ابى عوانة لما قتل الاسد

أفاطم لو شهدت بطن جب \* وقد ذلاني الهرز انك بشرا  
 اذا لرايت ليشارام ليشا \* هرزرا تغلبا لاني هسزبرا  
 تهنس اذ تقاعس عنهم هري \* فقلت له عقرت اليوم مهرا  
 أتل قددي بطن الارض اني \* وجدت الارض اثبت منك ظهرا  
 وقلت له وقد أبدى فصلا \* محدة ولخفا مكفرا  
 يدل بمخالب ومعدناب \* وبالحظلت تحسبن جرا

وفي غنى ماضى العزم ابني \* بمضربه قراع الموت اثرا  
فأنت تروم للأشبال قريبا \* ومطلبي لبنت العزم مهرا  
فلما ظن أن النصع غش \* ونال مقالي زورا وهجرا  
مشى ومشيت من اسدين واما \* مرا ما كان يطلباه وهرا  
هزرت له الحسام فقلت أنى \* سالت به لذى الظلما وهرا  
وجئت بضربة جاءته شقعا \* بساعد ما جد تركته وهرا  
فتمزجندلا فحسبت أنى \* هدمت له بناء مشعرا  
وقلت له يعز على أنى \* قتلت مناسبي جلد او قهرا  
ولكن رمت شيئا لم يرمه \* سواك فلم تطلق باليت صدرا  
فلا تخرج فقد لاقت حرا \* يحاذر أن يعاب فت حرا

وأبو الهزبر الملك المؤيد صاحب الدين داود ابن الملك المنظر يوسف بن عمر كانت دولته  
بضعا وعشرين سنة وكان عالما فاضلا شجاعا وكان عنده من الكتب نحو مائة ألف مجلد  
وكان يحفظ التنبيه وغيره وأبو الملك المنظر وولده الملك المجاهد كانا في العلم ارفع منه  
درجة وأذاكى قريحته وأشهر فضلا تقدمهم الله برحمته

\*(المرعة)\* القملة قيل مكتوب على عرش بلقيس

ستأتي سنون هي المضلات \* براع من المرعة الاجدل

وفيهما يهين الصغير الكبير \* وذو العلم يسكنه الأجهل

\*(الهف)\* جفن من السمك مغار وهو الحساس المتقدم ذكره في باب الحماة  
المحلة

\*(المقل)\* بكسر الميم المقتنى من العام وبه لقب محمد بن زياد المقل الذهني كاتب

الأوزاعي وكان يسكن بيروت فلقب عليه هذا اللقب قال ابن معين ما كان بالشام

أوثق منه وكان أعلم الناس بمحاسن الأوزاعي وقبائه توفي سنة تسع وسبعين وروى له

الجماعة سوى البخاري وفي المثل قالوا اشتم من عقل

\*(المقلس)\* كملس الذئب وقد تقدم الكلام على الذئب في باب الذال المعجمة

مستوفى قال الكمي

ونصم أصوات الفراعل حوله \* يعاوين أولاد الذئاب المقالسا

يعني حول الماء الذي ورده

\*(المهيج)\* جمع هجمة وهو ذباب مغار كالبعوض يسقط على وجوه القوم والحجر

وأعينها اشتقوا من اسمه ما يؤكده فقالوا مهيج هاجم كقواهم ليل لائل وصيف صائف

وروي واند وبوم ايوم وباهلية جهلاء ويقال للرعا من الناس الحق انهم المجمع  
قال علي رضي الله تعالى عنه سبعان من ادمج قوائم الذرة والمجبة وقال لكميل بن  
زيدا بكميل القلوب أوعية وخيرها أوعاها الخير والناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على  
سبيل نجاته وهم رعا اتباع كل ناعق والرباني الراص في العلم العامل بعلمه \* وقال  
صاحب قوت القلوب في تفسير قول علي كرم الله وجهه هذا المجمع القراش الذي  
يتهافت في النار بجملته واحذته همجة والرعا الخفيف الطلاش الذي لا عقل له يستغفره  
الطمع ويستغفقه الغضب ويزديه الحب ويستطيعه الكبير قال ثم بكى على وقال  
هكذا يموت العلم بموت عامه انتهى كلامه

المجمع  
المحمل

\* (المجمع) \* يقع الماء والميم الصغير من الظباء خاصة  
\* (المحمل) \* بالتصريف الابل بلاراع مثل النفش الآن النفش لا يكون الا ليللا  
والحمل يكون ليلا ونهارا ويقال ابل حمل وهامة وحمال وهو امل وتركها حملأى  
سدى اذا أرسلتها ترى ليلا ونهارا بلاراع \* وفي المثل اختلط المري بالمحمل والمري  
الذي له راع قاله الجوهري \* وما أحسن ما صنع الطغراء في ختمه لاميته بقوله  
ترجو البقاء بدرا لا تبات لها \* فهل سمعت بقل غير منتقل  
قد رشعرك لأمرو فطنت له \* فأربأ بنفسك أن ترى مع المحمل  
أشاربه الى قوله تعالى ايحسب الانسان أن يترك سدى أى معطلا لا يؤمر ولا ينهى يقال  
أسديت حاجتي أى ضيعتها وابل سدى أى ترى حيث شاءت بلاراع كذا أفسره  
الشملي وغيره

المجمع

\* (المجمع) \* بالتصريف مع تشديد اللام الذئب قال الشاعر والنشاء لا تمشي مع المجمع  
أى لا تم مع رؤية الذئب والنشاء هو نماء المال وزادته يقال مشى الرجل وامشى اذا نمأ  
ماله وكثرت ماشيته وقيل في قوله تعالى أن امشوا وامبروا على ألتكم انه من  
النشاء لا من المشى قاله السهلي قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وأعاد  
بعده بسطرين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخبيرة رضى الله تعالى عنها ان الله  
أعلمني أنه سير زوجي معلى في الجنة مريم ابنة عمران وكلمت موسى وآسية امرأة  
فرعون فقالت بالراء والبين وذكرا أيضا في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أظم  
خديجة رضى الله عنها من عنب الجنة

المهم  
الخنبر

\* (المهم) \* الاسد طاه ابن سبده وقد تقدم ما في الاسد  
\* (الخنبر) \* مثل الخنصر ولد الضبع قال أبو زيد من أسماء الضبع أم خنبر في لغة بني  
فزارة قال الشاعر القتال السكلاي

بما قاتل الله ميقاتي بهم \* أم الهنبر من زنت لها واري  
وقال أبو عمرو الهنبر الجنس ومنه قيل للأمان أم الهنبر (وقالوا في المثل) أحق من  
أم الهنبر

\* (المودع) \* يقع الماء والدال المهملة وبالهين المهملة في آخر النعامة وقد تقدم  
ما فيها

\* (المودة) \* يقع الماء وسكون الواو وبعد هاء ال معجمة ضرب من الطير وقال قطرب  
هي القطاة والجمع هود وبذلك سمي هودة بن علي الحنفي الذي أرسل إليه النبي صلى الله  
عليه وسلم سليط بن عمرو العامري فأكرمه وأنزله وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
ما أحسن ما تدعوا إليه وأجله وأنا خطيب قومي وشاعرهم فأجعل لي بعض الأرقابي  
لنبي صلى الله عليه وسلم ولما قدم سليط على هودة ومعه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هودة بن علي سلام على من  
اتبع الهدى وأعلم أن دنيي سيفظهر إلى منتهى الخلف والخافق أسلم تسلم وأجعل لك  
ما تحب يد لك فلما قرأ الكتاب أنزله وحياه ورواه دون رد وأجاز سليط بن عمرو  
بمحاضرة وكساه أنوارا من نسج هجر وكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم فلما  
أنصرف النبي صلى الله عليه وسلم من قمع مكة جاءه جبريل فأخبره أنه قدم ما على  
فصرايته والله تعالى أعلم

\* (الموزن) \* يقع الماء واسكان الواو وقع الزاي طائرا قال ابن سيده ويأبى ال الواو  
بأه رجل من أعراب فارس وهو القائل فيما حكى الله عنه قالوا ابنوا العيينة فألقوه  
في الجحيم في قصة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ورويه في النار وهو الذي جاء  
فيه الحديث الذي انفرد به مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال بنا رجل يمشي قد أعجبته جنته وبراه إذ خسف الله به  
الأرض فهو يتجبل فيها حتى تقوم الساعة

\* (الملايح) \* بضم الماء الذئب من قولهم رجل هلايح أي حريص على الأكل  
\* (الملال) \* بكسر الماء الحية مطلقا وقيل الذر من الحيات والملال أيضا الجمل الذي  
جرب حتى أده ذلك إلى المزال والملال الملال المعروف

\* (الميم) \* يقع الماء فرخ الحباري ومنه سمي الرجل ميميا وقال الجوهري أنه فرخ  
العقاب وقيل فرخ النسر أيضا قاله في كفاية المتعطف

\* (الميمية) \* الذر وقد تقدم لفظ الذر في باب الدال المجبة  
\* (الميطل) \* الثعلب وقد تقدم لفظ الثعلب في باب التاء المثناة

\* (المهجرة) \* القول والمرأة الفاجرة والخففة والعطش  
 \* (المهيق) \* يفتح الماء وسكون الياء المنة تحت قبل القاف ذكر النعام وكذلك  
 المهيق والميم زائدة قال الرازي أشم من هيق وأهدى من جل وقال آخر  
 وهو يشم كاستممام المهيق  
 \* (المهيكل) \* يفتح الماء القرس الطويل الضخم  
 \* (أوهرون) \* طير في خضرته أصوات شبيهة فوق النوايح وتزوق فوق كل من  
 لا يسكت بالليل البتة يصيح الى وقت الصباح ويجمع عليه الطير لا تذادها بسماع  
 صوته وربما يخرجه العاصق فلا يستطيع المرور بل يقعد ويكسى على صوته الشهي  
 والله أعلم

\*(باب الوار)\*

\* (الوارع) \* الكلب لانه يزع الذئب عن الغنم أي يطرده وقد تقدم ما فيه في باب  
 الكاف  
 \* (الواق واق) \* تقدم في باب السين المهمة في الكلام على السعلاة عن الجاحظ  
 أنه نتاج ما بين بعض النبات وبعض الحيران والله تعالى أعلم  
 \* (الواقى) \* كالتقاضى الصرد ويقال له الواق بكسر القاف سمي بذلك لحكاية صوته  
 وأنشد ابن قتيبة لبعض الشعراء وهو المرقش السدرسي  
 ولقد عدوت وكنيت لا \* أعدد على واق وعامت  
 فاذا الاشائم كالاما \* من والامان كالاشائم  
 وكذا لا خير ولا \* شر على أحد بدائم  
 لا يمنعك من يغا \* هالخير تعقاد الثمائم  
 قد خط ذلك في السطو \* ر الاقليات القدام  
 الواق الصرد والحاتم الغراب وقال خنيم بن عدى  
 وليس بهيباب اذا شد وحله \* يقول عدا في اليوم واق وعامت  
 ولكنه يمضي على ذلك مقدما \* اذا مد عن تلك الهنسة الخنارم  
 يعني بالخنارم العاجر الضعيف الراى المتطير والواق أيضا طير من طير الماء أبيض ينطق  
 بهذه الحروف (وفي حله) الخلاف في طير الماء الأبيض وقد تقدم أن الأصح حله الا  
 الاقلق كما قاله الرافعي

\* (الوبر) \* يفتح الواو وتسكن الباء الموحدة دويبة أصفر من السنور طلاء اللون  
 لا ذنب لها تميم في البيوت وجعها ووبر ووبراة والاتي وبرة وقول

الجوهري لا ذنب لها أي لا ذنب طويل والا فالورب له ذنب قصير جدا والناس يسمون  
 الورب بفتح خي اسرائيل ويزعمون أنها مضعف لان ذنبها مع صفه يشبه ألية الخروف  
 وهو قول شاذ لا يلتفت اليه ولا يعول عليه (فائدة) روى البخاري في كتاب الجهاد  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخبر بمد  
 ما اتفقوا فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيدين العاص لا تسهم له  
 يا رسول الله فقال أبو هريرة رضي الله عنه هذا قاتل ابن قوئل فقال ابن سعيدين  
 العاص وانجبا الورب تدلي علينا من قدوم ضان بني على قتل رجل مسلم أكرمه الله على  
 يدي ولم يهنني على يديه قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له \* وابن سعيد المذكوره  
 أبان كما سيأتي ان شاء الله تعالى قال بعض شراح البخاري الورب دوية قال انها قبيصة  
 المنوروا حسب أنها تؤكل وضان اسم جبل ويروي ضال باللام وقوله بني معناه  
 يعيب يقال نبيت على فلان فعله اذا هبته عليه وخزجه البخاري ايضا في غزوة خيبر  
 فقال ان أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة  
 يا رسول الله هذا قاتل ابن قوئل فقال أبان لا بي هريرة وانجبا لك وبرتدي من قدوم  
 ضان بني على امرأ أكرمه الله تعالى بيدي ومنعه أن يهينني بيده قال بعض  
 الشارحين قدوم جبل لدوس وهي قبيلة أبي هريرة رضي الله عنه قال البكري في معجمه  
 هكذا رواه الناس عن البخاري قدوم ضان بالنون الالهمداني فانه رواه من قدوم ضال  
 باللام وهو الصواب ان شاء الله تعالى والضال السدر البري وأما إضافة هذه النسبة  
 الى الضان فلا علم لها معني وكذلك قال شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
 في شرح الألبام وقال ابن الأثير في النهاية والورب دوية على قدر السنور وجمعها وورب  
 ووربار وانما شبهه بالورب تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبرا الا بل تحقيرا له أيضا  
 والصحيح الا قول وابن قوئل بقافين مفتوحين اسمه النعمان رجل مسلم قتله أبان بن  
 سعيد في حال كفره وكان اسلام أبان بين الحديبية وخيبر وهو الذي أجاز عثمان رضي  
 الله تعالى عنه يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لم الى مكة (وحكمه)  
 حل الاكل لانه يغذي في الاحرام والحرم وهو كالارنب يعتلف النبات والبقول وقال  
 الماوردي والرويان انه حيوان في عظم الجرد الا انه أنبل منه وأكبر والعرب تأكله  
 وقيل هو دوية سوداء على قدر الارنب وأكبر من ابن عرس وعجالة الرافعي قريبة  
 من ذلك وقال مالك لا بأس بأكله وبه قال عطاء ومجاهد وطاوس وعمر بن دينار وابن  
 المنذر وأبو يوسف وكرهه الحكم وابن سيرين ومجاهد وأبو حنيفة والقاضي من الحنابلة  
 وقال ابن عبد البر لا حلف في الورب شيئا عن أبي حنيفة وهو عندى مثل الارنب لا بأس



بأكمله لأنه يقتات البقول والنبات والله أعلم

\*(الوجه)\* ككوج الطائف القعلا والنعام وقد تقدم ما فيه مساقى بإيهما القاف والنون

\*(الوحرة)\* يفتح الواو والحاء والراء دوسه جمرأ نلرق بالارض كالعظام والجمع وحر قاله الجوهري وقال غيره هي يفتح الحاء وسكونها وهي وزغة شبيهة بسام أبرص تاصق بالارض أو ضرب من العظام لا تقا طعاما ولا شرابا الاشمه وهي على شكل سام أبرص \* روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدور لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ثم قال غريب من هذا الوجه وقوله لا تحقرن جارة لجارتها إلى آخره رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا زيادة بإفساء المسلمات \* وحر الصدور غرضه ووساوسه وقيل الخند والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب وقيل الغل اللامق به كما شقق الوحرة بالارض وكذلك رواه البخاري في كتاب الادب واليهيقي من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بإسناد حديد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا تخابوا فإنه يضعف الحب ويذهب بغوائل الصدور \* وفي حديث الملاعة أن جاءت به أحر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها \* وفي الحديث من أحب أن يذهب كثيرا من وحر صدوره فليصم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر

\*(الوحش)\* كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس والجمع وحوش يقال جاه وحش ويزروحش وكل شيء لا يستأنس من الناس فهو وحش \* وقد تقدم في أول الباب الذي قبله الحديث الذي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله عز وجل مائة درجة قسم منها درجة بين جميع الخلائق فيها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها تعصف الوحش على أولادها وآخر تسعة وتسعين درجة يرحم بها عباده يوم القيامة وإنما خص النبي صلى الله عليه وسلم الوحش بالذكر لغورهما وعدم استئناسها \* وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى ابن آدم وعزقي وجلالي أنت رضىت بما قسمت لك أرحمنا وأنت محمودان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش ثم لا يكون لك إلا ما قسمت لك وأنت مذموم \* وروى الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه مرفوعا من سعادة ابن آدم رضاه بما قسم الله له (وفي الأحياء) إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام ادا ودر يد وأريد ولا يكون إلا ما أريد فإن سلط لما أريد كفتلك ما تريد وإن لم تسلم لما أريد آتعتك فيما تريد ثم لا يكون

الاما اريد \* فقال ابو اقسام الاصماني في الترغيب والترهيب قال قيس بن عباد  
 بلغني ان الوحش كانت تصوم عاشوراء وقال القمع بن مغرب وكان من الزهاد كتب  
 اقبلت التمل خبزاني كل يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تأكله (تمتة مشتملة على فوائد  
 حسنة) قال شيخ الاسلام يحيى الدين النويري في الاذكار في باب اذكار المسافر عند  
 ارادة الخروج من بيته يستقب له عند ارادته الخروج من بيته ان يصل ركعتين لحديث  
 المقطم بن المقدام الصصاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد عند  
 اهله افضل من ركعتين بركعهما عندهم حين يريد السفر رواه الطبراني قال بعض  
 اصحابنا يستقب ان يقرأ في الاولى منها بعد الفاتحة قل أعوذ برب الفلق وفي الثانية  
 قل أعوذ برب الناس واذا سلم قرأ آية الكرسي فقد جاءه من قرأ آية الكرسي قبل  
 خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع ويستقب ان يقرأ سورة لا اله الا  
 قريش فقد قال السيد الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات  
 الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة انه امان من كل سوء وقال ابو طاهر  
 ابن جسيويه اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت على القزويني سأله الدعاء فقال لي  
 ابتداء من قبل نفسه من اراد سفرا ففرغ من عدو أو وحش فليقرأ لا اله الا قريش  
 فانها امان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الان انتهى \* قوله المقطم  
 الصصاني وهم فاته لا يعرف في الصحابة من اسمه المقطم والحديث المذكور مرسل فان  
 رواه انما هو المقطم بن المقدام الصصاني رواه الطبراني في كتاب المناسك وقد وقع  
 هذا الاسم في الاذكار مصحفا كما ترى مصحف الصصاني فيعمله الصصاني وربما ظن أن  
 ذلك نصيف من التماسخ حتى وجد كذلك بخط الشيخ يحيى الدين النويري هكذا  
 افادنا هذه القائدة شيخنا الحفظ العلامة زين الدين بن عبد الرحيم انصاري رحمه الله  
 واحسن اليه قال والصصاني المذكور نسبة الى صنعاء الشام لا الى صنعاء اليمن  
 (تمتة أخرى) قوله تعالى واذا الوحوش حشرت أي جمعت وقوله تعالى وما من دابة  
 في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا هم آثالكم ما قرطنا في الكتاب من شيء ثم الى  
 ربهم يحشرون اختلف العلماء في حشر البهائم والوحش والطير فقال عكرمة حشرها  
 موتها وقال ابى بن كعب حشرت أي اختلطت وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهم ابوابان يوم القيامة وقال الجمهور الجميع  
 تحشر وتبعث حتى الذباب ويقتض لبعضها من بعض فيقتض للجماء من القرناء ثم يقول  
 الله تعالى كوني ترابا فعند ذلك يتمي الكافران يـكونون ترابا فذلك قوله عز وجل  
 حكاية عن الكافر بالتبني كنت ترابا قاله ابو هريرة وعمر بن العاص وعبد الله بن

عروان عباس رضى الله تعالى عنهم في احدى الروايات والحسن العصري ومقاتل وغيرهم ورأيت في بعض التفاسير أن المراد بالكافر هنا إبليس لعنه الله وذلك أنه عاب آدم عليه السلام كونه خلق من تراب واقتصر عليه كونه خلق من نار فاذا عاين يوم القيامة ما فيه آدم ونوره المؤمنون من الثواب والراحة والرحمة ورأى ما هو فيه من الشدة والعذاب تمنى أن يكون ترابا كالهاشم والوحش والطير قال أبوهريرة رضى الله تعالى عنه فيقول التراب للكافر لا ولا كرامة لك من جعلك مثلي ثم يجول ذلالت التراب في وجوه الكفار فذلك قوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة أى ظلمة وكأبه وكسوف وسواد فان قيل ما الفرق بين الغبرة والفترة قيل ان الفترة ما ارتفع من الغبار فخلق في السماء والغبرة ما كان أسفل في الأرض قاله ابن زيد (روى الجماعة) من حديث رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذنا معا عبر فرماه رجل بسهم فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه الهائم أوابد كأوابد الوحش فأخبركم منها فاصنعوا به هكذا (تمة أخرى) قال الشيخ قطب الدين القسطلاني مما حفظت من دعاء والدي أم محمد آمنة ووفاتها في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهو ينفع لأوقاية من الأعداء ومن يخاف شره اللهم تلافؤ نورها عجب عرشك من أعداءى اخصيت وبسطة الجبروت ممن بكهني استترت وبطول حول شديد قوتك من كل سلطان تحصنت وبديوم يقوم دوام أيديتك من كل شيطان استعذت وبمكون السر من سرسرك من كل هم وغم تخلصت باحامل العرش عن حلة العرش واشديد البطش يا عباس الوحش احبس عني من ظلمتي واغلب من غلبني كتب الله لأغلبين أنا ورسلي ان الله قوى عزيز اه وقد فكرت في معنى قولها يا عباس الوحش فظهر لي فيه أنها أرادت قوله صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية حبسها عباس القيل والقصة في ذلك مشهورة وقد قدمت وقال الشيخ قطب الدين أيضا ومما حفظته من دعاء والدي وهو من الأدعية التي تنفع في الحجب من الأعداء اللهم انى أسألك بسر الذات بذات السر هو أنت أنت هوالا اله الا أنت اخصيت بنور الله وبزور عرش الله وبكل اسم من أسماء الله من عدوى وعدو الله ومن شر كل خلق الله بمائة ألف ألف لا حول ولا قوة الا بالله خمنت على نفسي ودينى وأهلى ومالى وولدى وجميع ما أعطانى ربى بخاتم الله القدوس المنيع الذى ختم به أقطار السموات والأرض حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم \* ومما حارب في الحجب عن الأعداء أيضا وعين من شر كل سلطان وشيطان وسبع وهامة أن يقول سبع مرات عند طلوع الشمس أشرق نور الله

وظهر كلام الله وثبت أمر الله ونفذ حكم الله واستغنت بالله وتوكلت على الله ما شاء الله  
 لاحول ولا قوة الا بالله تحصنت بحفي لطف الله وبلطف منعه الله وبجميل ستر الله  
 وبعظيم ذكرك الله وبقوة سلطان الله دخلت في كنف الله واستجرت برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم برقت من حولي وقوتي واستغنت بحول الله وقوته اللهم استرني  
 في نفسي ودينى وأهلى ومالى وولدى بسترى الذى سترت به ذاك فلا يعين تراثك ولا يد  
 فصل اليك يا رب العالمين اهيبني عن القوم الظالمين بقدرتك يا قوى يامتين وصلى الله  
 على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا الى  
 يوم الدين والحمد لله رب العالمين

﴿الودع﴾ واحدة ودعة وهو حيوان في جوف البحر اذا قذف الى البر مات وله  
 بريق ولون حسن وتصلب كصلابة الحجر فينقب ويؤخذ منه القلائد يعلى بها النساء  
 والصبيان وفي داله الفم والسكون قال الشاعر

الودع

ان الرواة بلا نفهم لما حفظوا \* مثل الجمال عليها يحمل الودع

لا الودع ينفعه حل الجمال له \* ولا الجمال يحمل الودع تنفع

واسمها مشتق من ودعته أى تركته لان البحر ينضب عنها ويدعها فهي ودع بالقرين  
 واذا قلت الودع بالتسكين فهو من باب ماسمى بالمصدر

﴿الوراء﴾ ولد البقرة وقد تقدم ما في البقرة في باب الباء الموحدة

الوراء

﴿الورد﴾ الاسد قيل له ذلك تشبيها بلون الورد الذى يشم ولذلك قيل للفرس ورد وهو

الورد

بين الكمي والاشقر والانتى وردة والجمع ورد بالضم مثل جون وجون \* ومن

الاحاديث الموضوعة ما ذكره ابن عدى وغيره في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بن

صالح العدوى البصرى الملقب بالذئب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي الى السماء سقط الى الارض من عرق فنبت

منه الورد فمن أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد

﴿الورداني﴾ بالراء المهملة طائر متولد بين الورشان والحمام وله غرابة لون وظرافة

الورداني

قد قاله الجاحظ

﴿الورشان﴾ بالشين المعجمة هو ساق حرام تقدم في باب الشين المهملة وهو ذكر

الورشان

القماري والجمع ورشاشين ويجمع أبضا على ورشان بكسر الواو كسر وان جمع لظاهر وقيل

انه طائر يتولد بين الفاختة والحمامة وبعضهم سمي الوراشين وفي ذلك يقول ابن

عنين ملغزا

يا علماء القريض انى \* ألمحزنى في القريض كسفت

فخبروني

فخبروني عن اسم طير \* انصف طرف والنصف حرف  
 وكنته أبو الاخضر وأبو عمران وأبو النخلة \* وهو أصناف منها النوبي وهو أسود  
 وجازي الآمه اشجى صوته منه وزاجه بارد رطب بالنسبة الى مزاج الحجازيات وصوته  
 بين أصواتها كصوت العود بين الملاهي \* والورشان يخف بالحنو على أولاده حتى  
 انه ربما قتل نفسه اذ ارأها في يد الغناص \* قال عطاء انه يقول لدوا الموت وابنوا  
 للخراب وهذه لام العاقبة مجازا قال الشاعر

له ملك ينادي كل يوم \* لدوا الموت وابنوا للخراب  
 حكى القشيري في رسالته في باب كرامات الاولياء ان عتبة الغلام كان يقعد فيقول  
 يا ورشان ان كنت أطوع لله مني فتعال فاقعد علي كفي فيحيى الورشان فيقعد على  
 كفه (وحكمه) حل الاكل لانه من الطيبات (تمه) كان عثمان بن سعيد أبو سعيد  
 المقرئ المصري المعروف بورش قصيرا سمينا أشقر أزرق العينين شديد البياض حسن  
 الصوت بالقراءة ولذلك لقبه شيخه نافع بالورشان فكان يقول له اقرأ يا ورشان افضل  
 يا ورشان وكان لا يكرهه ويحبه ويقول استاذي نافع سماني به فطلب عليه ثم حذف  
 بعض الاسم فقيل له ورش قال ورش خرجت من مصر لاقرأ على نافع فلما دخلت  
 المدينة فاذا به لا يطيق أحد القراءة عليه لكثرة الطلبة وكان لا يقرئ أحد الا ثلاثين  
 آية قال فتوسلت اليه بعض أصحابه فيحث اليه معه فقال هذا رجل جاء من مصر ليقرأ  
 عليك خاصة لم يجيئنا جارا فقال له نافع أنت ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين  
 والانصار فقال أريد أن تحتال له في وقت فقال لي نافع يا أخي يمكنك أن تبيت في المسجد  
 قلت نعم فبت فيه فلما كان الفجر جاء نافع فقال ما فعل الغريب فقلت نعم ها أنا ذا  
 برحمتك الله فقال اقرأ فقرأت وكنت حسن الصوت بالقراءة فاستغفرت أقرأ أفلا صوتي  
 مسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهيت الى رأس الثلاثين آية أشار الى أن  
 استكت فسكت فقام اليه شاب من الحلقة فقال يا معلم الخير نحن معلم المدينة وهذا  
 هاجر اليك ليقرأ عليك وقد وجهته من نوبتي عشر آيات وأنا أقصر على عشرين فقال  
 اقرأ فقرأتها ثم قام فتى آخر فقال كقول صاحبه فقرأت عشر آيات وقعدت حتى  
 اذا لم يبق أحد من له قراءة فقال لي اقرأ فقرأت خمسين آية حتى قرأت عليه خمسين قبل  
 أن أخرج من المدينة \* وتوفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة  
 عشرين ومائة (الامثال) قالوا بعل الورشان يأكل رطب المشان بالاضافة ولا تمل  
 الرطب المشان وهو نوع من التمر والمشان ضرب من الرطب والسبب في ذلك أن قوما  
 استغفطوا عبد المرحوم رطب فظلمهم فكان يأكله فاذا عوتب على سوء الاثر فيه يقول

اكله الورشان فقبل ذلك يضرب لمن يظهر رشياً والمراد منه شيء آخر (الخواص) دمه  
 قطرف العين التي اصابته اطرفة أو ضربة فيصل دمه المجتمع وكذلك جعل دم الحمام  
 أيضا وقال هرمس من دأوم على أكمل بيضه زاد جاعه وأورثه العشق (التعبير)  
 الورشان رجل غريب مهن ويدل على أخبار وورسل لانه أخبر نوحا عليه الصلاة  
 والسلام بنقص الماء لما كان في السفينة وقيل الورشان امرأة صدوق والله أعلم

الورقاء

﴿الورقاء﴾ الحمامة التي يضرب لونها الى خضرة والورقة سواد في غيرة ومنه قيل  
 للرماد اوراق ولذئبة ورقاء والجمع ورق كآجر وجر وفي الصبيح وغيرهما من  
 حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما أسود فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما ألوانها قال جر قال فهل فيها من أوق قال ان فيها  
 لورقاء قال فاني أراها ذلك قال عسى أن يكون نزعة عرق قال هو ذلك قال السهيل  
 في قصة سواد بن قارب ومن هذا الباب خبر سواد بنت زهرة بن كلاب وذلك انها  
 حين ولدت ورأها أروها وورقاء أمر بوادها وكانوا يبدون من البنات ما كان على هذه  
 الصفة فأرسلها الى المحبون تدفن هناك فلما احفر لها الحافر وأراد دفنها سمعها تقول  
 لا تدفن الصبية واخلها في البرية فالتفت فلم ير شيئا فعاد لدفنها سمعها تقول فعدا الى  
 أبيها وأخبره بما سمع فقال ان لها شأنا وترها فكانت كاهنة قريش فقالت يوما  
 يا بني زهرة ان فيكم نذيرة تلذذوا فاعرضوا على بناتكم فعرضوا عليها فقالت  
 في كل واحدة منهن قولاً ظهر عليها بعد حين حتى عرضت عليها أمانة بنت وهب  
 فقالت هذه النذيرة وستلذذ براؤه وخبر طویل ذكر الزبير بن بكار منه بسيرا  
 وقال الغزالي في الاحياء روى أن أبا الحسن النوري كان مع جماعة في دعوة فجمرت  
 بينهم مسألة في العلم وأبو الحسن ساكت ثم رفع رأسه وأنشدهم

رب ورفاء هتوف في الضحى \* ذات شجو هتفت في فتن  
 ذكرت القيا وخذنا صالحا \* فبكث حزنا فهاجت حزني  
 فبكاي دما أرقها \* وبكاهها دما أرقني  
 ولقد تشكو فما أفهمها \* ولقد أشكو فما تفهمني  
 غير أني بالجوى أعرفها \* وهي أيضا بالجوى تعرفني

قال فابقي أحدم القوم الا قام وتواجد ولم يحصل لهم هذا الوجد من العلم الذي حاضوا  
 فيه وان كان العلم حقا ورده شبهه بها الزنيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين  
 ابن سيناء النفس حيث قال

هبطت اليك من المحل الارتفاع \* ورفاء ذات تعزروته —  
 محبوبة عن كل مقلة عارف \* وهي التي سمرت ولم تسبرقع  
 وصلت على كره اليك وربما \* كرهت فراقك وهي ذات قميع  
 أنفت وما أنفت فلما وصلت \* ألفت مجاورة الخراب البليقع  
 وأطنها نسيت عهدا بالحي \* وسرلا بفراقها لم تنق —  
 حتى اذا اتصلت بها هبوطها \* من ميم مركزها بذات الاجرع  
 عفت بها ثاء الثقيل فأصبحت \* بين المعالم والطول الخضع  
 تبكي وقد نسيت عهدا بالحي \* بمدامع تهمسى ولما تطلع  
 حتى اذا قرب المسير الى الحي \* ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع  
 وغدت تغرد فوق ذروة شاهق \* والعلم يرفع كل من لم يرفع  
 وتعود الملة بكل خفية \* في العالمين فخرها لم يرفع  
 فهبوطها اذ كان ضربة لازب \* تتكون ساحة لماسم  
 فلا شيء أهبطت من شاهق \* سام الى قعر الحضيض الاوضع  
 ان كان أهبطها الاله لحكمة \* طويت عن القطن اللبب الاروع  
 أوعاها الشرك الكف وصدها \* فقص عن الاوح القسيح الارتفاع  
 فكأنها برق نأق بالحي \* ثم اضلوى فكأنه لم يطلع  
 وكان الرئيس أبو علي نادرة عصره وعلامة دهره وهو أحد فلاسفة المسلمين وله وصايا

في الطب كثيرة فظما ونترافن المنسوب اليه من ذلك

اسمع بني وصيتي واعمل بها \* فالطلب معقود بنص كلامي  
 لا تنس بن عقيب أكل عاجلا \* فتقود نفسك للأذى بزمام  
 واجعل غذاءك كل يوم مرة \* واحذر طعما قبل هضم طعام  
 واحفظ منيك ما استطعت فانه \* ماء الحياة يراق في الارحام

وينسب اليه أيضا

لقد ظففت في تلك المعاهد كلها \* وسرحت طرفي بين تلك المعالم  
 فلما أراوا ضاعا كف حائر \* على ذقن اوقار عاسن نادم

قال الشيخ كمال الدين بن يونس ان مخدومه صغرة عليه فاعتقله ومات في السجن سنة  
 ثمان وعشرين وأربعمائة

(الورل) \* هتم الواوراء المهمة واللام في آخره دابة على خلقه الضب الائمة اعظم  
 منه والجمع اورال وورلان والاشي ورلة كذا قال ابن سيده وقال القزويني انه العظيم

من الوزغ وسام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة وقال عبد اللطيف  
 البغدادي الورل والضب والحرباء وشحمة الأرض والوزغ كلها متناسبة في الخلق فاما  
 الورل وهو الحردين فليس في الحيوان أكثر سفاذاً منه وبينه وبين الضب عداوة  
 فيطلب الورل الضب ويقتله لكنه لا يأكله كما يفعل بالحية وهو لا يتخذ لنفسه ولا  
 يحفر له جحراً بل يخرج الضب من جحره صاعراً ويستولى عليه وإن كان أقوى برائش منه  
 لكن الظلم يبعه من الجحر ولهذا يضرب بالورل المثل في الظلم ويكفي في ظلمه أنه يغصب  
 الحية جحرها وبلعها ويرى قتل فوجده في جوفه الحية العظيمة وهو لا يتلعه حتى يشدخ  
 رأسها ويقال أنه يقتل الضب والجاحظ يقول إن الحردين غير الورل ووصفه بأنه دابة  
 تكون غالباً ساجدة مصر مائة موشاة بألوان كثيرة ولها كف ككف الإنسان  
 مقسومة أصابعها إلى الأنامل وهو يقوى على الحيات ويأكلها أكل كل ذي ناب يخرجها  
 من جحرها ويسكن فيه وهو أظلم ظالم (فائدة) قال أهل اللغة لا تلتقي الرائع اللام إلا  
 في أربع كلمات الورل وهو هذا الحيوان المذكور وأرل اسم جبل وغرله وهي القافة  
 وجبل وهو ضرب من الحجارة (الحكم) مقتضى ما تقدم من أكله الحيات أنه يحرم  
 وهذا هو الظاهر من قول الأقدمين ورجح الرافعي أنه يرجع فيه إلى استطابة العرب  
 وعدمه لقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وليس المراد الحلال  
 وإن كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال فإن الحمل عليه يخرج الآية عن الأفادة والعرب  
 أولى باعتبار ذلك لأن الدين عربي والنبي صلى الله عليه وسلم عربي وإنما يرجع في ذلك  
 إلى سكان البلاد والقرى دون أهل لافي البوادي الذين يأكلون ما دب ودرج من غير  
 تمييز اعتبار ما له اليسار والثروة دون المحتاجين وأصحاب الضرورات وما أتى الخصب  
 والرفاهية دون حالي الجذب والسدة وقال بعضهم المعتبر بها العرب الذين كانوا في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الخطاب كان لهم وقال ابن عبد البر في التمهيد ذكر  
 عبد الرزاق قال أخبرني رجل من ولد سعيد بن المسيب قال أخبرني يحيى بن سعيد  
 قال كنت عند سعيد بن المسيب فجماء رجل من غطفان فسأله عن الورل فقال  
 لا بأس به وإن كان معكم منه شيء فأطعموا منه قال عبد الرزاق والورل يشبه الضب  
 انتهى وقد ذكر في كتاب رفع التمويه فيما ردد على التنبيه ما حاصله أنه فرخ التمساح وقال  
 لأن التمساح يبيض في البر فاذا خرجت فرأخه نزل بعضها في البحر وبق بعضها في البر فاذا  
 نزل إلى البحر صار تمساحاً وما بقي في البر صار ورلاً قال فعلى هذا يكون في حله لوجهان  
 كما في التمساح انتهى وهذا الذي قاله لا يعتد بحجته وذلك لأن الورل ليس على صفات  
 التمساح لأن جلده يجثأ ألف جلده في النعومة وأيضاً فإنه لو كان من التمساح لآخذ



في السكر حتى يصير في جمه والورل في المقدار لا يزيد على ذرع ونصف أو ذرعين  
والتمساح يبلغ عشرة أذرع وأكثر (تنبه مهم) اعلم أنه تقدم في هذا الكتاب  
حيوانات لم تنعش الاصحاب لها الحل ولا بالحرمة وذلك انحو البئصى والدبل  
والقرعربلان والقرز والقنفشة والورل وغير ذلك الا أنهم اعطوا قواعد كلية عامة  
وقواعد خاصة وذلك لما يسو من الطمع في حصر أنواع الحيوانات فن قواعدهم  
الخاصة تحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير وكل ما يقتات من النجاسات  
والخبائث وكل ما نهى عن قتله أو امر بقتله أو توليد ينأكله وغيره وكل نهائش  
والحشرات بأسرها الا الضب والربوع والقنفذ وابن عرس والدلدل ومن قواعدهم  
الخاصة أيضا تحليل كل ذات طوق ولقاط وطيور الماء كلها الا الالتاق كما تقدم ومن  
هذه القواعد ما أخذ تحريم الورل لانه من الحشرات ولم يستثنوه وكذا غيره من  
الحشرات كالخلد والمارب وأرأة البش والابل ومما يدل على منع أكل الورل قول  
المحافظ وغيره ان الورل يقوى على الحيات ويأكلها أكل لا ذرعا ويخزجها من  
جورها ويسكن فيه قال وبرائن الورل أقوى من برائن الضب الا ان الورل يخرج الحية  
من جورها ولا يخاف خوفه منه على برائته ثم المعنى بقولهم ما أمر بقتله لمعنى فيه كالتفاسق  
الخنس أما ما أمر بقتله لمعنى في غيره فلا يحرم ومن ذلك الدابة الماء كولة اذا وطئت فانه  
يجب ذبحها ولا يحرم أكلها على الصحيح وان ورد الامر بقتلها لان ذلك ليس لمعنى فيها  
بل هو في غيرها وهو تعبير الزاني وتذكرة الفاحشة برؤيتها وقد أمر عرضي الله تعالى  
عنه بقتل الديكة لانهم كانوا يشاهدون بها وأمر بقتل الحمام لانهم كانوا يلعبون بها  
ويؤذون الناس به عودهم الأسطحة والرمي بالأحجار وقولهم ما نهى عن له فحرام  
يعنون به ما نهى عن قتله اكراماله قال الخطابي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن  
قتل المدهد كرامة له لانه أطاق نبيا لانه حرام نقله عنه العبادي وقضيته ترجع وجه  
القائل بحل الصرد لان النهي عن قتله لا يخرج عنه للمعنى فيه ولما كانت هذه  
القواعد غير عامة لجميع الحيوان ذكر الاصحاب قاعدة عامة وهي الاستطابة والاستقباب  
وعليهما مدار الباب قال الرازي من الأصول المرجوع اليها في التعريم والتحليل الاستطابة  
والاستقباب ورأه الشافعي والأصل العظيم المتهمة فيه قوله تعالى يسألونك ماذا أحل  
لهم قل أحل لكم الطيبات وليس المراد بالطيب هنا الحلال وان كان قدر الطيب  
بمعنى الحلال لان الحمل عليه بخروج الآية عن الافادة قال الأئمة وبعد الرجوع الى  
طبقات الناس وتزليل كل قوم على ما يستطابونه ويستقشونه لان ذلك يرجب  
اختلاف الأحكام في الحلال والحرام وذلك بخالف موضوع الشرع في حل الناس

على شرع واحد وزأوا العرب أولى الامم بأن يؤخذ باستطاعتهم واستغنيائهم لانهم  
المخاطبون أولا والدين عربى والنبي صلى الله عليه وسلم عربى وانما يرجع الى سكان  
البلاد والقرى دون اهل اديان سكان البوادي الذين يأكلون مآذب ودرج من غير  
تمييز مع اعتبار ماله اليسار والثروة دون المحتاجين واحباب الضرورات ومآلتي الخصب  
والرفاهية دون مآلتي الجهد والشدة وقال بعضهم المعتبر الرجوع الى عادة العرب  
الذين كانوا في عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم ويشبه  
أن يقال يرجع في كل زمان الى العرب الموجودين فيه ويدل لهذا التوجيه ما تقدم  
في باب العين المهملة في لفظ انصارى عن ابي عاصم العبادي أنه حكى عن الاستاذ  
ابي طاهر الزينادي أنه قال كنا نرى انصارى حراما ونفتي بتحريمه حتى ورد علينا الاستاذ  
ابو الحسن المسرجسي فقال انه حلال فيعتنا منه جرایا الى البادية وسألنا العرب  
عنه فقالوا هذا هو الجراد المبارك فرجعوا الى قول العرب فيه واذا اختلف المرجوع  
اليهم فاستطابته طائفة واستجذبه طائفة اتبعة الاكثري فان استوت الطائفتان قال  
الماوردي في الحماوى وأبو الحسن العبادي انه يتبع قريش لانهم قطب العرب وفيهم  
النسب فان اختلفت قريش أولم يحكموا بشي اعتبر اقرب الحيوانات شها به والشبه  
يكون فارة في الصورة ونارة في الطبع من السلامة والعدوان وأخرى في طعم اللحم  
فان تساوى الشبه أولم يوجد ما يشبهه ففيه وجهان انتهى زاد في الحماوى هـ من  
اختلاف اصحابنا في اصول الاشياء قبل ورود الشرع هل هي على الاباحة أو الحظر  
أحد الوجهين انها على الاباحة حتى يرد الشرع بالحظر انتهى قال أبو العباس اذا وجد  
حيوان لا يعرف حاله عرض على العرب فان سموه باسم ما يحل حل وان سموه باسم  
ما يحرم حرم وان لم يكن له اسم عندهم اعتبر بأقرب الاشياء شها من الذي يحل أو يحرم  
وعلى هذا نص الشافعي رحمه الله تعالى وقال الرافعي وفي استصحاب حكم ما ثبت  
تحريمه في شرع من قبلنا قولان أحدهما انه أخذ بما كان الى أن يظهر ناسخ والثاني لآل  
اعتماد ظاهر الآية مقتضية للحل أولى والخلاف على ما ذكره الموفق من ظاهر رحمه الله  
تعالى مبني على أن شرع من قبلنا هل هو شرع لنا فيه اختلاف أصولي والاولى لسياق  
كلام الاصحاب أنه لا يستصحب حكم شرع من قبلنا وعلى هذا فلا تفرع وعلى القول  
بالاستصحاب فذلك اذا ثبت بالكتاب أو السنة أنه كان حراما في شرع من قبلنا  
أو شهده اثنان اسما منها ممن عرف التبديل ولا يعتمد فيه قول أهل الكتاب انتهى  
كلام الرافعي قال في الحماوى ولو كان الحيوان ببلاد النعم اعتبر حكمه في أقرب بلاد  
العرب عندهم من جم الاوصاف المعتبرة فان اختلفوا فيه اعتبر حكمه في أقرب بلاد

الشرائع للإسلام وهي النصرانية فإن اختلفوا فيه على ما ذكرناه من الوجهين يعني في الأشياء قبل ورود الشرع انتهى قلت ولا بد من التنبيه هنا على امرين \* أحدهما أنا إذا قلنا باستصحاب شرع من قبلنا كما هو اختيار ابن الحاجب وغيره من الأصوليين فله شرطان أحدهما أن لا يختلف في تحريمه وتحليله شريعتان فإن اختلفتا بأن كان حراما في شريعة إبراهيم عليه السلام وحلالا في شريعة غيره فيجوز أن تأخذ بالشريعة المتأخرة ويحتمل الضياع لم يقل بأن الثانية ناسخة للأولى فإن ثبت كون الثانية ناسخة للأولى وجهل كونه حراما في الشريعة السابقة أو اللاحقة وقف ويحتمل الرجوع إلى الإباحة الأصلية فيأتي الوجهان السابقان \* الأمر الثاني أن يكون التحريم أو التحليل تابعا قبل تحريمهم وتبديلهم فإن استحلوا أو حرّموا بعد التسليم فلا عبرة به والله أعلم (الأمثال) قالوا أجبرن ورل وأسرع من تلفظ الورل وهو الاكل بطرف اللسان وكذلك يأكل الورل وقالوا أشردوا واصل وأعلم من ورل (الخواص) شعره إذا شد على عضد امرأة لم تحمل مادام ذلك عليها ولحمه وشحمه يسمين النساء وفيه قوة جذب الشوك من البدن وجلده يحرق ويخلط رماده بدوى الزيت ويطلق به العضو الخدر يذهب خدره وزبله ينفع من الكلف والنمش ملاه (التهجير) الورل في المنام يدل على عدو تخسيس المهمة ذى مهانة وقصور رجة والله تعالى أعلم

الوزغة \* يقع الواو والزاي والغين المعجمة دوية معروفة وهي وسام أبرص جنس فسام أبرص كباره واتفقوا على أن الوزغ من الحشرات المؤذيات وجع الوزغة وزغ وأوزاغ ووزغان وأرغان على البدل حكاه ابن سيده \* روى البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أم شربل رضي الله تعالى عنها أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بذلك \* وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فوسقا وقال كان يفتح النار على إبراهيم عليه الصلاة والسلام وكذلك رواه الإمام أحمد في مسنده \* وفي الحديث الصبيغ من رواية أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة من أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية \* وفيه أيضا أن من قتلها في الأولى فله مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك \* وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغة ولو في جوف الكعبة لكن في إسناده عمر بن قيس المدني وهو ضعيف \*

وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما حرق بيت المقدس وكانت الاوزاع تنفخه \*  
وفي سنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان في يتهارج موضوع  
فقبل له اما تصعين بهذا فقال اقبل به الوزع فان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ان  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ألقى في النار لم يكن في الارض دابة الا اطاعت عنه النار  
غير الوزع فانه كان ينفع عليه النار فأمر صلى الله عليه وسلم بقتله وكذلك رواء الامام  
أحمد في مسنده \* وفي تاريخ ابن الصارفي ترجمة عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحيم  
الغفقيه الشافعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من قتل وزعة محمداً رضي الله عنه سبع خطيئات \* وفي الكامل في ترجمة  
وهب بن حفص عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من قتل وزعة فكأنما قتل شيطانا \* وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم  
من المستدرک عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه أنه قال كان لا يولد لأحد  
مولود الا اتي به لاني صلى الله عليه وسلم فيدعوه فادخل عليه مروان بن الحكم فقال  
هو الوزع ابن الوزع الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد \* وروى بعده يسير  
عن محمد بن زياد قال لما بيع معاوية لابنه زيد قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد  
الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل ويحصر فقال له مروان أنت الذي أنزل الله فيك والذي  
قال لولده أف لك ما بلغ ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت كذب والله ما هو به  
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أماروان ومروان في ملبه ثم روى الحاكم  
عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله تعالى عنه وكانت له حبة قال ان الحكم بن أبي العاص  
استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف موته فقال صلى الله عليه وسلم  
اثنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من ملبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون  
في الدنيا ويبضعون في الآخرة ذروهم وكمروهم وخذيعهم يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة  
من خلاق \* قال ابن ظفر وكان الحكم بن أبي العاص يرمى بالداء العضال وكذلك  
أبو جهل \* وأما تسمية الوزع فويستقفا نظيره الفواسق الخمس التي تقتل في الحل  
والحرم وأصل الفسق الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الحضرات  
ونحوها بزيادة الضرر والاذى \* وأما تهديد الحسنات في الضررة الاولى بمائة وفي  
الثانية بسبعين كما في بعض الروايات فمجاوبه أنه كقوله في صلاة الجماعة بسبع  
وعشرين وبجهم وعشرين وأن مفهوم العدد لا يعمل به عشر فذكر السبعين لأنهم  
المائة فلا تعارض بينهما اوله صلى الله عليه وسلم أخبر أولاً بالسبعين ثم تصدق الله تعالى  
بالزيادة علينا فاعلم به صلى الله عليه وسلم حين أوحى الله اليه بعد ذلك أو أنه يختلف

باختلاف قاتلي الوزغ بحسب نياتهم واخلاصهم وكال احوالهم ونقصها فتكون المائة  
للاكل منهم والسببون لغيره \* قال يحيى بن يعمر لان اقل مائة وزغة احب الى من  
ان اعتق مائة رقبة وانما قال ذلك لانها دابة سوء زعوا عنها تسقى من الحيات وتنج  
في الافاء فينال الانسان المكروه العظيم بسبب ذلك \* وسبب كثرة الحسنات  
في المبادرة أن تكثر المضربات في القتل يدل على عدم الاهتمام بأمر صاحب الشرع  
ذوقوى عزمه واشتدت حبه لقتلها في المرة الاولى لانه حيوان لطيف لا يحتاج الى  
كثرة مؤنة في الضرب فحيث لم يقتلها في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه فلذلك  
نقص أجره من المائة الى السبعين وعلى عز الدين بن عبد السلام كثرة الحسنات  
في الاولى بأنه احسان في القتل فيدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم  
فاحسنوا القتلة او أنه مبادرة الى الخير فيدخل تحت قوله تعالى فاستبقوا الخيرات قال  
وعلى كلا المعنيين فالحية والعقرب أولى بذلك لعظم مفسدهما \* وذكر أصحاب  
الانصار أن الوزغ اصم قالوا والسبب في صممه ما تقدم من قبحه السار على ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام فصم لاجل ذلك وبرص ومن طبعه انه لا يدخل يتأفبه رائحة  
الزعفران وتألفه الحيات كما تألف انه قارب الخنافس وهو يلج فيه ويبيض  
كما تبيض الحيات ويقع في حمرة من الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئا \* وقد تقدم  
في حرف السين المهلة ما يتعلق بأحكامها وخواصها \* وقد أحسن في وصف الوزغة  
وغيرها الاديب الشاعر كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الشهير بابن الاعشى صاحب  
المقامة البصرية ووفاته في المحرم سنة اثنين وتسعين وستمائة وكان والده خطيب بيت  
المقدس حيث قال يذم دار سكناه

دار سكنت بها أقل صفاتها \* أن تكثر الحشرات في جدرانها  
الخير عنها فاذن متباعد \* والشردان من جميع جهاتها  
من بهرهم فيها البعوض عدته \* كم اعدم الاجفان طيب سناتها  
وتيت تسعدها براغيث متى \* غنت لها رقصت على نعماتها  
وقص تنقبض ولا تكن فافه \* قد قدمت فيه على اخواتها  
وبها ذباب كالضباب يسد عيون الشمس ما طرى سوى غناتها  
ابن النصارى والقنمان فتسكها \* فينا وابن الأسد من وثباتها  
وبها من الخطاف ما هو مجهز \* أبصارنا عن حصر كيفياتها  
تقتنى العيون بمرها وبجيثها \* ونصم سمع الخلد من أمواتها  
وبها خفافيش تطير نهارها \* مع ليها ليست على عادتها

شبهتها بقنافذ مطبوخة \* نزع العاهة ينضجها شوكتها  
 فاقف على سمرالقنا في لونها \* وسماتها وشباتها وصفاتها  
 وبها من الجرذان ما قد قصرت \* عنه العتاق الجرد في حلاتها  
 فترى أبغزوان منها هاربا \* وأبا الحصين يروغ عن طوقاتها  
 وبها خافس والطنافس أنفشت \* في أرضها وعلت على جنباتها  
 لو شم أهل الحرب منتن فسوها \* أرى الكفاة الصيد عن صهواتها  
 وبنات وردان واشكال لها \* مما يفوت العين كنه ذواتها  
 متراحم متراكم متضارب \* متراكب في الأرض مثل نباتها  
 وبها قراد لا اندمال لمجرحها \* لا يفعل المشراط مثل اداتها  
 أبدا تمص دماء فكاكتها \* حجارة لبدت على كاساتها  
 وبها من التل السليمانى ما \* قد قل ذر الشمس عن ذراتها  
 لا يدخلون مسا كنابل يحطمو \* نجلودنا فالعفون سطواتها  
 ما راعى شئ سوى وزعاتها \* فعوذ بالرجن من نزعاتها  
 صبغت على أوكارها فظنقتها \* ورق الحمام صبغت في سمراتها  
 وبها زناير تظن عقاربها \* لآبره للمسموم من لدعاتها  
 وبها عقارب كالآفاب رنعا \* فينا حمانا الله لدغ حباتها  
 وكأنا حيطانها ككفرابل \* اطلعن أروهن من طاقاتها  
 كيف السبيل الى النجاة ولا نجا \* ولا حياة لمن رأى حياتها  
 السم في نفثاتها والمسكر في \* لفتاتها والموت في لسعاتها  
 منسوجة بالعنكبوت سماؤها \* والأرض قد نسجت ببراقاتها  
 فلقد رأينا في الشتاء معاءها \* والصيف لا تنقل من صمغاتها  
 فضجيجها كالرعد في جنباتها \* وتراها كالوبل من حشباتها  
 والبوم عاكفة على أربائها \* والأل يلغ في ثرى عرصاتها  
 والنار جزء من تلهب حرما \* وجهنم تظوى الى لفتاتها  
 قد رمت من قد — لبقى آدم \* مع أمنا حواء في عرفاتها  
 شاهدت مكتوبا على أربائها \* ورأيت مسطورا على عنباتها  
 لا تقربوا منها وخافوها ولا \* تقربوا بأيديكم الى هلكتها  
 أبدا يقول الداخلون يسابها \* يارب نوح الناس من آفاتنا  
 قالوا اذا نذب الغراب منازلنا \* يتفرق السكان من ساحاتها

ويذارتا ألفا غراب ناعق \* كذب الرواة فأين صدق روايتها  
 دارتيت الجن تحرس نفسها \* فيها وتذربا اختلاف لغاتها  
 صبر العل الله يعقب راحة \* للنفس اذ غلبت على شهواتها  
 كمبت فيها مفردا والعين شو \* فالصباح تسع من عبراتها  
 وأقول يارب السموات العلا \* يارازقا للوحش في فلواتها  
 اسكنتنى بهم الدنيا فني \* اخرى هبلى الخلد في جناتها  
 واجمع بن أهواء شمل عاجلا \* يا جامع الارواح بعد شتاتها  
 \* (والوزغ في الرؤيا) \* رجل معتزلي يأمر بالذكور وينهى عن المعروف خامل  
 الذكرو وكذلك العطاء \* وبعادل الوزغ على الهدو المجهر بالشر والكلام السوء  
 والتقليل من الامكنة

\*(الوصع) \* بفتح الواو والصاد المهملة وبالعين المهملة في آخره اله حوة وقد تقدم  
 الكلام عليها في باب الصاد المهملة وقيل هو طائر أمغر من العصفور \* وفي الحديث  
 ان اسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق وجناح بالمغرب وان العرش على  
 منكب اسرافيل وانه ليتضاءل الاحيان من عظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوصع  
 بروى بفتح الصاد المهملة وسكونها وقال ابن الاثير انه أمغر من العصفور والجمع  
 وصعان \* وفي أول التعريف والاعلام لاسهيل ان أول من سجد من الملائكة  
 لآدم اسرافيل عليه السلام ولذلك جوزى بولاية الواو المحفوظ قاله محمد بن الحسن  
 النقاش

\*(الوطواط) \* الخفاس وقد تقدم ما فيه في باب انحاء المعجمة \* وروى الحفاظ ابن  
 عساكر في تاريخه بسنده الى حماد بن محمد انه قال كتب رجل الى ابن عباس يسأله  
 عن شيء ليس له لحم ولا دم تكلم وعن شيء ليس له لحم ولا دم سعى وعن شيء ليس له  
 لحم ولا دم تنفس وعن اثنين ليس لهما لحم ولا دم خطوبا وأجابا وعن رسول بعثه الله  
 ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة وعن نفس ماتت ثم عاشت بها نفس  
 غيرها وعن موسى عليه السلام كم أرضته أمه قبل أن تلقيه في اليم وفي أي بحر وفي  
 أي يوم لقيته وكما كان طول آدم عليه السلام وكما عاش ومن كان وصيه وعن طير  
 لا يبيض ويحيض فقال الأول النساء قالت هل من مزيد وانما في عهد موسى عليه  
 السلام والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالتا اتينا طاهرين وال خامس الغراب  
 الذي بعثه الله الى ابن آدم والسادس البقرة التي ذكرها الله تعالى في القرآن وارضعت  
 موسى أمه قبل أن تلقيه في اليم ثلاثة أشهر وألقيته في بحر القلزم وهكذا ان ذلك يوم الجمعة

وكان طول آدم عليه السلام ستين ذراعا وعاش ألف سنة الايتين سنة وكان وصيه  
 شيث والطير الوطواط الذي تقع فيه عيسى عليه السلام فكان طائرا باذن الله  
 عز وجل (وحكمه) تحريم الاكل للنهي عن قتله كما تقدم في باب الخاء المعجمة (الامثال)  
 قالوا ابصر من الوطواط بالليل أي أعرف وسمون الجبان ووطواط (التعبير) الوطواط  
 يدل رؤيته على النقي والضلالة عن الحق وربما دلت رؤيته على ولد الزنا لانه من الطير  
 وليس بطائر وهو برضع كابرضع الا دمي وربما دلت رؤيته على زوال النعم والبعد من  
 المألوفات لانه من المسوخين وهذا بعيد وربما دلت رؤيته على اقامة الحجة والبينة لقوله  
 تعالى واذا خلق من الطين كهيئة الطير اذني فتفخ فيها الآية وهذا أظهر الاقارب  
 عندي والله أعلم

الوعوع \* ويقال له أيضا الوع ابن آوى وقد تقدم الكلام عليه في أوخر باب المهمة

الوعل \* يقع الواو وكسر العين المهمة الاروى المتقدم في باب المهمة وهو التيس  
 الجبل والاشي تسمى اربية وهي شاة الوحش والجمع اوعال ووعول \* وذكر ابن عدى  
 في كماله في ترجمة محمد بن اسمعيل بن طريح أنه قال حدثني أبي عن جدي أنه حضر أمية  
 ابن أبي الصلت حين حضرته الوفاة فأنغى عليه ثم أفاق فرفع رأسه فنظر حسال باب  
 البيت فقال لي كما لي كما ها أنا ذا ليد كما لا عسيري في تحميني ولا مالي يغديني ثم أنغى عليه  
 ثم أفاق فرفع رأسه وقال

كل حي وان تطاول دهرًا \* أبسل أمره الى أن يزولا  
 ليتني كنت قبل ما قد بدالى \* في رؤس الجبال اربعي الوعولا

ثم فانت نفسه \* وعن شهر بن حوشب قال لما حضرت عمرو بن العاصي الوفاة قال له  
 انه يا ابتاه انك كنت تقول ناليتني كنت أنقي رجلا عاقلا يبياع دزول الموت به  
 حتى يصف لي ما يجد وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت فقال يا بني والله كان السماء  
 قد أطبق على الأرض وكان جنني في تحت وكأني انفس من سم ابرة وكان غصن شوك  
 يجذب من قدي الى هامتي ثم أنفأ يقول

ليتني كنت قبل ما قد بدالى \* في رؤس الجبال اربعي الوعولا

(ومن غريب ما اتفق) أن عبد الملك بن مروان لما احتضر وكان قصره يشرف على  
 بردى فمر به شق فنظر الى غسل يغسل الثياب فقال ليتني كنت مثل هذا الغسال  
 اكسب ما أعيش به يوما بيوم ولم آل الخلافة وقتل يقول أمية بن أبي الصلت كل حي  
 وان تطاول دهرًا ليتني المتقدم ذكرهما فاتفق له كما اتفق لامية من الموت عقب ذلك



فلما بلغ ذلك أبابا حزم قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت يتمنون ما نحن فيه ولم يجعلنا  
 نتمنى ما هم فيه \* وفي الاستيعاب في ترجمة الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية  
 ابن أبي الصلت أنها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فقهه للطائف وكانت  
 ذات لب وحسني وجال وكان صلى الله عليه وسلم يحبها فقال لها صلى الله  
 عليه وسلم يوما هل ته فظين من شعر أخيك شيئا فأخبرته خبره ومارأت منه  
 وقصت قصته في شق جوفه وأخرج قلبه ثم عوده إلى مكانه وهو قائم وأنشدت له  
 من شعره الذي أقره

بانت حموى تسرى طوارقها \* اكف عني والدمع سابقها  
 نحو ثلاثة عشر بيتا منها قوله

ما أربغ النفس في الحياة وإن \* تحي ما وبلا الموت لاحقة ما  
 يوشك من فتر من منيته \* يوما على غرة يوافقه  
 من لم يمت غبطة يمت هرما \* للموت كاس والمرء ذاقها  
 ثم قالت وإنه قال عند وفاته

إن تغفر اللهم تغفر جبا \* وأرى عبدك ما ألتا

ثم قال كل حي وإن تناول دهر البيتين ثم مات فقال صلى الله عليه وسلم إن مثل  
 أخيك كمثل الذي أقامه الله آياته فأنسخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين \*  
 وفي طباع الوعل أنه أوى إلى الأماكن الوعرة الخسنة ولا يزال مجتمعا فإذا كان  
 وقت الولادة تفرق وإذا اجتمع في ضرع أمي لبن امتصته والذكر إذا ضعف عن التزو  
 اكل البلوط فتقوى شهوته وإذا لم يجد لاتبى انتزع المتى بالامتناس بفيه وذلك  
 إذا جده الشبق وفي طبعه أنه إذا أصابه جرح طلب الحضرة التي في الحجارة فيمتصها  
 ويجعلها على الجرح فيبرأ وإذا أحس بالقنص وهو في مكان مرتفع استلقى على ظهره  
 ثم يبرز نفسه فيهدر ويكون قرناه وهما في رأسه إلى عجزه بقيانه ما يحشئ من الحجارة  
 ويسرعان به للو ستماعلى الصفا \* وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 أنه قال عن المدينة لورأت الوعل تجرش ما بيننا ما هيبتها أراد لورأتها ترعى كلاًها  
 ما هيبتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم سيدها \* وفي الترغيب والترهيب وغيره  
 أبي عبيدة وغيره من حديث أبي هريرة أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي  
 نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفمخس والبقل ويمخون الأمين ويؤتمن الخائن  
 وتهلك الوعل وتظهر الثعوب قالوا يا رسول الله ما الوعل وما الثعوب قال الوعل وجوه  
 الناس وأشرفهم والثعوب الذين كانوا تحت قدم الناس لا يعلمهم وبعضه في الضمير

وأما شبههم بالوعول وضرب بها المثل لأنها تأتي رؤس الجبال والله تعالى أعلم (وروي)  
 الامام أحمد وأبو داود والترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال  
 كنا حول باب البقيع في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرئت صحابة فنظر  
 اليها فقال صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اسم هذه قلنا نعم هذا الصحاب قال صلى الله  
 عليه وسلم وهو المزن والعنان ثم قال عليه السلام أتدرون كم بعد ما بين السماء والأرض  
 قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم أما واحدة وأما اثنتان وأما ثلاث وسبعون سنة والسماء  
 فوقها كذلك حتى عد عليه الصلاة والسلام سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر  
 بين أسفله وأعلى كابين سماء إلى سماء وفوق البحر ثمانية أوعال ما بين أطلافها وركبها  
 كابين سماء إلى سماء ثم على ظهورهن العرش من أسفله إلى أعلاه مثل ما بين سماء إلى  
 سماء قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قال الحافظ الذهبي وهو كما قال الترمذي  
 حسن غريب وقد أخرجه الحافظ الضياء أيضا في كتاب المختار له ورواه الحاكم  
 في المستدرک عن سماك بن حرب وقرأ أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء  
 وفي التهذيب لابن عبد البر عن أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن  
 أبيه عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال حمله العرش أحدهم على صورة إنسان واثنان  
 على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد وفي تفسير الثعلبي  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أودعهم الله  
 بأربعة آخرين \* وفي سنن أبي داود من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش  
 ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام (وحكمه) الحل بالاجماع قال ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما في الوعل إذا قتله المحرم أو قتل في الحرم شاة أو ذكرا القروبي  
 في الاشكال عن ابن القتيبة أنه قال رأيت بجزيرة رانج حيوانات غريبة الاشكال من  
 ذلك وعول كالتبوس الجبلية ألوانها حمرة نقطة بياض ولحمها حامض انتهى فان صح  
 هذا القول فالذي يظهر الحل الحاقا بما فيه من المأكول عللا بالمشاكلة الصورية  
 والله تعالى أعلم (الامثال) قالوا ازهي من وعل وأحق من ناطح الضفيرة أي الوعل  
 وأنشدوا قول الاعشى

كنا طح مخزرة يوم الودعها \* فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أراد كوعل ناطح فيذ في الموصوف وأبقى الصفة (ومخروصه) تقدمت في باب الممرة  
 في لفظ الأروى لكن منها أيضا أن مخزرة المرأة التي بهتت في الدم فتعمل به في صوفة  
 ولحمه وشعره يسحقان ويلقى عليهم ما صبر وسعد وقرنفل وزعفران وعسل يخلط الجميع

ويسبق منه وزن مثقال بآء الكرفس لمن به حصاة في مثانته يراياذن الله تعالى  
 \* (الوقوف) \* كقطقاط طائر حكاه ابن سيده ولعله التقاء المتقدم في باب  
 الوقوف

بنات وردان) \* يقع الواو وتسمى فالة الاغني وهي دوية تنولد في الاماكن  
 الندية واكثر ما تكون في الحمامات والسقايات ومنها الاسود والاحمر والابيض  
 والاصهب واذا تنكحت تسافدت وباضت بيضا مسمة طيلا وهي تألف الحشوش  
 واحدها حش ينفع الحياء المهمة وضربها قال الجاحظ اصل الحش القطعة من النخل وهي  
 الحشان بكسر الحاء المهمة وتشديد الشين وذلك أن أهل المدنة كانوا اذا أراد أحدهم  
 قضاء الحاجة دخل النخل فكنوا عن مكان الخراء بالحش كما كنوا عنه بالخلاء وقالوا  
 لمن يذهب الى الخراء ذهب الى البراز وذهب الى المستراح والى الحش والخلاء والمخرج  
 والمتوضأ والمذهب وانما نطق قضاء الحاجة وقالوا ذهب نبحو كما قالوا ذهب يتعوط  
 كل ذلك هربا من أن يقولوا ذهب الى الخراء وقد وصف بعض الشعراء بنات وردان  
 حيث قال

بنات وردان جنس ليس ينعته \* خلق كنعني في رمي وتشمسي  
 كمثل أنصاف سر أحر تركت \* من بعد تشقية أقامه فيه

(وحكمها) تحريم الأكل لاستقذارها ولا يصعب بيعها كسائر الحشرات التي لا ينفع  
 بها الكسب اذا وقعت في الماء الطهور لا تنجسه ويعني عن ذلك وكذا كل ما ليس له  
 نفس سائلة أي دم يسيل عند قتله وقد تقدم في الذباب هذا الحكم (فرع) قال  
 الاصحاب ما لا يظهر فيه منفعة ولا مضرة كبنات وردان والخنافس والجعلان والدود  
 والسرطان والزخم والنعامة والعصافير والذباب بكسر دالته ولا يحرم وعد  
 الرافعي رحمه الله منه الكلب غير العقور قال ولا يجوز قتل النمل والنحل والخطاف  
 والضفدع وقد تقدم شيء من هذا الحكم في أما كنه (الخواص) قال ارسطاطاليس  
 اذا طبخت بنات وردان بزيت وقطر منه في الاذن الوجعة سكن ألمها وتبرأ من  
 ذلك وينفع هذا الزيت من القروح التي في الساقين وفي جميع الاعضاء والله  
 تعالى أعلم

### \* باب الباء \*

\* (يا جوج وما جوج) \* يهزان ولا يهزان لقمان قريهما فن هزهما جعلهما  
 مشتقين من أجرة الحر وهي شدته وقوته ومنه اجج النار وهو توقدها وحرارتها  
 والتقدير في يا جوج ففعل وفي ما جوج مفعول اذا ترك هزهما قاله الازمري ويحتمل

أن يكونا مفعولين وانما لم يصرفا للتعريف والتأنيث لانهما اسماء التثنية والاكثرون  
 على أنهما اسمان أعجميان غير مشتقين ولذلك لا يهزان ولا يصرفان للجمية  
 والتعريف قال سعيد الاختفش باجوج من يج وماجوج من يج وقال قطرب من لم يهز  
 فياجوج فاعول مثل اريد وجالوت ويكون من يج وماجوج فاعول من يج والاسماء  
 الأعجمية مثله الا همز نحو هاروت وماروت وجالوت وطالوت وقارون قال ويجوز أن  
 يكون الاصل اللهمز فحقفا اذالم يهزا كسائر ما يهزوان كانا أعجميين فان العرب تلفظ  
 باللقاط مختلفة ويجوز أن يكونا من الاجة وهي الاختلاط كما قال تعالى في صفتهم  
 وزكنا بعضهم يومئذ عوج في بعض جاء في تفسيره أي مختلطين ولعل يج الذي ذكره  
 الاختفش وقطرب بخفف الهمز من أج والا فان يج لا يعرف في كلام العرب لعله يخرج  
 الجيم والياء والحاصل أنه يجوز هزها وتركه كما تقدم وبهما قرئ في السبع  
 والا كثرون على ترك الهمز كما تقدم وبما بذلك لكثرتهم وشدتهم وقيل من الاجاج  
 وهو الماء الشديد الملوحة قال مقاتل هم من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام  
 وقال الضعفة هم من الترك وقال كعب الاحبار احتمل آدم عليه السلام فاخطط ماؤه  
 بالتراب فأسف فخلقوا من ذلك قلت وفيه نظران الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 لا يحنلون \* وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جوج أمة لها أربع أمة أمير وكذلك ما جوج لا يموت  
 أحدهم حتى ينظر إلى ألف فارس من ولده نصف منهم كالارزطولهم مائة وعشرون  
 ذراعا ونصف منهم غزير أذنه ونصف بالآخرى لا يميزون بفيل ولا خنزير الا أكلوه  
 وياكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق  
 وبحيرة طبرية ويمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس \* وقال وهب بن منبه  
 يا جوج وماجوج ياكلون الخشيش والشجر والخشب وما خفروا به من الناس  
 ولا يقدرون أن يأتوا مكة والمدينة وبيت المقدس \* وقال علي رضي الله تعالى عنه  
 يا جوج وماجوج نصف منهم في طول الشبر ونصف منهم مغرط الطول لهم مخالب  
 الطير ونياب كانياب السباع وتداعى الحمام وتسافد البهايم وعواء الذئب وشعورهم  
 قهقهة الخنزير والبرد يلهم أذان عظام احداهما وبرة يشنون فيها والآخرى جلدة يصيفون  
 فيها يحفرون السد الذي بناه ذو القرنين حتى اذا كادوا يقبونه يعيده الله كما كان  
 حتى يقولوا نقيب غدا ان شاء الله فيقبونه ويخرجون وتقصن الناس منهم بالحصى  
 فيرمون الى السماء فيرد اليهم السهم ملطحا بالدم ثم يهلكهم الله بالتغف في رقابهم  
 والغف هو الدود كما تقدم (قائدة) سئل شيخ الاسلام يحيى الدين النوري رحمه الله

تعالى عن يأجوج ومأجوج هل هم من ولد آدم وحواء ولم يبعث كل واحد منهم  
(فأجاب) أنهم أولاد حواء وآدم عند أكثر العلماء وقيل أنهم من ولد آدم من غير حواء  
فيكونون اخوتنا من الأب ولم يثبت في قدر أعمارهم شيء انتهى وقد تقدم في الذكر عند  
ما نقله الحافظ أبو عمر بن عبد البر من الإجماع على أنهم من ولد ما بقى من نوح عليه  
السلام وأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يأجوج ومأجوج هل بلغتهم دعوتك  
فقال صلى الله عليه وسلم جرت عليهم ليلة أسري بي فدعوتهم فلم يحسبوا \* وروى  
الشيخان والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم فيقول ليلك وسعدك  
والخير في يدك فيقول عز وجل اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف  
تسائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة قال فذلك حين يمشي الصغير  
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله  
شديد قال فاشتد ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اينما  
ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج تسائة  
وتسعة وتسعين ومنكم رجل الحديث قال العلماء إنما خص آدم عليه السلام بالذكر  
لأنه أب الجميع \* وروى الجماعة إلا أبا داود من حديث زينب بنت جحش رضي الله  
تعالى عنها أنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فرعا مجزأ وجهه  
الشريف يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج  
ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعه الأبهام وأتى تليها قالت فقامت يا رسول الله انزلك  
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثرت الخيبت أشار صلى الله عليه وسلم بذلك إلى أن الذي  
فقدوا من السد قليل وهم مع ذلك لا يباهمهم الله أن يقولوا غدا نتفخه ان شاء الله تعالى  
فاذا قالوا هارجوا وقوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب كلمة تقولها العرب لكل  
من وقع في هلكة وفي مسند الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل وأدنى جهنم هو الكافرون  
أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره وقيل الويل الشر وقوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم  
من ردم يأجوج ومأجوج الردم هو الحاجر الحدين المتراكم الذي جعل بعضه فوق  
بعض والمراد به الردم الذي عمله الاسكندر بن الصدوق وهما الجبلان وقوله في هذا  
الحديث ان زينب رضي الله عنها قالت انهلك هو بكسر اللام على اللغة الفصحى  
المشهوره وحكي فتحها وهو ضعيف أو فاسد قال النووي رحمه الله وقوله صلى الله عليه  
وسلم نعم لان ما استغفم عنه يثبت كان جوابه نعم وما استغفم عنه بنفي كان جوابه

بلى وإنك كنت بلى في جواب ألت بركم ونعم في جواب هل وجدتم فلذلك قال صلى  
 الله عليه وسلم لرب رب رضى الله عنها نعم حين قالت أنهلك وفيها الصالحون وقوله  
 صلى الله عليه وسلم إذا كنت الخبث هو فتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفسره الجمهور  
 بانغسوق والفجور وقيل المراد به الزنا خاصة وقيل أولاد الزنا والظاهر أن المراد به  
 المعاصى مطلقاً ومعناه أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وإن كان هناك  
 صالحون والله تعالى أعلم ۞ وروى ابن زرار من حديث يوسف ابن مريم الخنفي قال بينما  
 أنا فاعدم مع أبي بكره أذ جاء رجل فسلم عليه ثم قال أمتا تعرفني فقال أبو بكره ومن أنت  
 قال تعلم رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه رأى الردم فقال له أبو بكره أنت  
 هو قال نعم فقال اجلس فحدثنا قال رضى الله عنه انطلقت إلى أرض ليس لها لها  
 إلا الحديد يعملونه فدخلت بها فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جداره  
 فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتاً لم اسمع مثله فرعيت فقال لي رب البيت  
 لا تدعني فإن هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد  
 أنيسرك أن تراه قلت نعم قال فغدوت إليه فاذا البنية من حديد كل واحدة مثل الضفيرة  
 وإذا كانه البرد المحببة وإذا المسامير مثل الجذوع فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأخبرته فقال صغ لي فقلت كأنه البرد المحببة فقال صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر  
 إلى رجل قد أتى الردم فلينظر إلى هذا فقال أبو بكره صدق انتهى وهذا الردم هو الذى  
 بناه الاسكندر على بأجوج وما جوج كما تقدم وذلك أنه لما بلغ الجلبين وجد من دونهما  
 قوماً كما قال الله تعالى لا يكادون يفقهون قولاً يفتح الباء والقاف أو يفقهون بضم الباء  
 وكسر القاف على اختلاف القراءتين فعلى الأولى لا يفقهون عن أحد لغته ولا يعرفون  
 غير لغتهم وعلى الثانية لا يفهم لغتهم غيرهم فشكوا إليه افسادياً جوج وما جوج  
 في الأرض وذلك أنهم كانوا يخرجون إلى أرض هؤلاء السالكين فلا يدعون فيها شيئاً  
 أخضر إلا أكلوه ولا يابساً إلا احتملوه وقيل لهم كانوا يلوطنون وقيل لهم كانوا يأكلون  
 الناس فقالوا لهن ففعل لك خرجاً أى جعلنا من أموالنا على أن تجعل بيننا وبينهم سداً  
 فرد عليهم جعلهم وطلب منهم المعونة بالعمل بأبدانهم ثم انصرف إلى ما بين الصدين  
 فقام ما بينهما فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فأمر بحفر الأساس حتى بلغ الماء ثم جعل  
 عرضه خمسين فرسخاً وجعل حشوه الصخر وما بقية النحاس المذاب فصار كأنه عرق  
 من جبل تحت الأرض وقيل أنه حشام بين الصدين قطع الحديد ونسج بين طبقات  
 الحديد الحطب والقيم ووضع المنافع فلما حفر الحديد أفرغ عليه النحاس المذاب فاختلف  
 والتصق ببعضه بعض حتى صار جلاً صلباً من حديد وقطر وشرفه بزبر الحديد

والنحاس المذاب وجعل خلاله عرفاً من نحاس اصفر فصارت كانه برد صخرة من صخرة  
النحاس وحرته وسواد الحديد فلم يطبقوا الظهور عليه للمامته ولا قدروا على نقبه  
لشدته وتماسكه ومن وراء السد البصر فهم بين السد والبحر محصورون وهم يمارون  
التنانين في أيام الربيع كما يطرنا الغيث لحينه فيأكلونها الى مثله من القابل وقهم  
على كثرتهم والله تعالى أعلم

اليامور \* قال ابن سيده هو جنس من الاوعال أو شبهه به له قرن واحد متشعب  
في وسط رأسه وقال غيره انه الذر من الابل له قرنان كالنشارين أكثر أحواله تشبه  
أحوال البقر الوحشي يأوي الى المواضع التي تنبت أشجارها وأذا شرب الماء ظهر به  
ذشاط فيعدو ويلعب بين الأشجار وربما ينشب قرناه في شعب الأشجار فلا يقدر  
على خلاصهما فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه ومادوه وقد تقدم  
ما فيه \* وهو حلال كالابل ومن خواص جلده أنه اذا جلس عليه صاحب  
البواسير زالت عنه

اليؤى \* طائر كنيته أبو رياح وهو الجمل وهو من جوارح الطير يشبه الداشق  
وقد تقدم الكلام عليه في باب الصاد المهملة في لفظ الصقر والجمع اليأى وكذا جاء  
في الشعر قال أبو نواس في طريقه

حفظ الممين يؤى ورياء \* ما في اليأى يؤى شرواه

كذا استدلل به الجوهرى واعترض عليه بأنه موله \* وكان محمد بن زياد الزبادى  
يلقب باليؤى وهو من أئمة أهل البصرة روى عن حماد بن زيد وغيره وروى له ابن  
ماجه والبخارى كالمفروقين غيره توفي في حدود سنة خمسين ومائتين وضعفه ابن منده  
وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يؤى الحديث \* وهذا بناء غريب لم يحفظ منه  
الاخسة اليؤى والجؤى وهو صدر السفينة والطائر واليؤى وهو الاصل يقال  
فلان يؤى الكرم أى أصله والدؤى والمه خمس وست وسبع وعشرين والثؤى وقية  
أربع لغات قرئ بهن في السبع أولؤى همزتين ولولو غير همز وهمز أولؤى دون ثانية  
وعكسه (وحكمه) تحريم الأكل كما تقدم (الخواص) دماغه يحنف ويسحق مع  
السكر الطبرزدى ويختلط معه بعرضه ويكتفل به بزيل البياض الذى في العين باذن  
الله تعالى ومرارته تدافى بماء الشهدانج ويسقط بهما من به الصداغ ينفعه نفعاً بينا  
ان شاء الله تعالى

اليصور \* ولد الجبارى وقد تقدم ما في الجارح في باب الحاء المهملة  
\* (اليمور) دابة وحشية نافرة قرنان طويلان كأنهم مامشاران ينشر بهما

اليمور  
اليمور

الشعر فإذا عطش وورد الغرائب يجد الشعر ملتفة فيشرها هما وقيل أنه اليابس ونفسه  
 وقرونه كقرون الابل يلقبها في كل سنة وهي صائمة لا تجوف فيها ولونه الى الحمرة  
 وهو أسرع من الابل وقال الجوهري الصمور حمار الوحش (وحكمه) الحبل كيف  
 كان (الخصائص) دهنه ينفع من الاسترخاء الحاصل في أحد شقي الانسان اذا استعمل  
 مع دهن البلسان (فائدة) في كتاب العرائس للامام العلامة أبي الفرج ابن الجوزي  
 قال ان بعض طلبة العلم خرج من بلاده فرافق شخصاً في الطريق فلما كان قريبا من  
 المدينة التي قصدها قال له ذلك الشخص قد مارى عليك حق وضمائم وأنا رجل من  
 النجاشة ولي اليك حاجة فقال وما هي قال اذا آتيت الى مكان كذا وكذا فالتفت عليه فيه  
 دما ما بينه ديك فاسأل عن صاحبه واشتره منه واذهب به ففعل ما جرى عليه فالتفت اليه  
 يا أخى وأنا ايضا سألتك حاجة قال وما هي قال اذا كان الشيطان مارة لا تقبل فيه  
 انحرأ ثم والى بالادى من ماله ما دواؤه قال دواؤه ان يؤخذ له وتر قدر شهرين جلد يحمور  
 ويشد به ارجلها المصاب من يده شدا وثيقا ثم يؤخذ له من دهن السداب البرى فيقطر  
 في أنفه الايمن أربعين مرة في الأيسر ثلاثا فان الماسك به يموت ولا يعود اليه أحد بعده قال  
 فلما دخلت المدينة أتيت ذلك المكان فوجدت الديك ليجوز فساألتها ببيعته فابت  
 فاشترته منها بأضعاف ثمنه فلما اشترته وملكته تمثل لي من بعيد وقال لي بالإشارة  
 اذهب فذهبته فعند ذلك خرج على رجال ونساء فجمعوا ويضربوني ويقولون يا ساحر  
 فقلت استم يا ساحر فقالوا انك منذ ذهبت الديك أصيبت عندنا شابة يميني وأنه منذ  
 مسكه لم يفارقها فطلبت منهم وتر قدر شهرين جلد يحمور وشيئا من دهن السداب  
 البرى فأتوا بها فشدت ارجلها يدي الشابة شدا وثيقا فلما فطحت بها ذلك صاح وقال  
 أنا غلتك على نفسي ثم قطرت من الدهن في أنفها الايمن أربعين مرة في الأيسر ثلاثا فخرجت مني  
 من وقته وسأته وشفي الله تلك الشابة ولم يعاودها بعده شيطان انتهى

﴿اليموم﴾ طائر حسن اللون يشبه لون الحبرة الموشاة وهو أكبر فضلة من ارض  
 الجحاز وأظنه من نوع البقاييب والحجل (وحكمه) حل الاكل لانه مستطاب  
 واليموم أيضا اسم فرس النعمان بن المنذر واليموم أيضا الدخان الاسود وقيل هو  
 المراد بقوله تعالى وظل من يحموم تقول العرب أسود يحموم اذا كان شديد السواد  
 وقيل اليموم جبل في جهنم يستظل به أهل النار لا بارد ولا كريم أى لا بارد الثرى  
 ولا كريم المنظر وقيل اليموم اسم من أسماء النار وقال الضحاك النار سوداء وأهلها  
 سود وكل شئ فيها أسود فعوذ بالله من شرها

﴿البراعة﴾ طائر صغير اذا طار بالهنا كان كبعض الطيور اذا طار بالليل كان كأنه



البروع

شهاب ثاقب أو مصباح طيار وقال أبو عبيدة البراء المصمعي بين البعوض والذباب يركب  
 الوجه ولا يلدغ والبراعة أيضا النعامة (الأمثال) قالوا أخف من براعة فيروز أن  
 يراد به الطائر الذي يطير بالليل وأن يراد به القصة والجمع براع فيها  
 \* (البروع) \* بفتح اليا المثلثة تحت ويسمى الدرس بفتح الدال وكسرها أو اسكان الراء  
 المهملةين وبالصاد المهملة آخره وهذا الريمج كاتقدم في آخر باب الراء المهملة حيوان  
 طويل الرجلين قصير اليد ين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه مفعدا في طرفه شبه  
 النواردة لونه كلون الغزال قال أصحاب الكلام في طبائع الحيوان إن كل دابة حساها  
 الله خبيثا فهي قصيرة اليد إن لها إذا خافت شيا لا ذئب بالصعود فلا يلحقه شيء وهذا  
 الحيوان يسكن بطن الأرض لتقوم رطوبتها لمقام الماء وهو يؤثر انقسام ويكره البحار  
 أبدا يتخذ حفره في تنزم من الأرض ثم يحفر بيته في مهب الرياح الأربع ويتخذ فيه كوى  
 وتسمى النافقاء والقاصعاء والراطعاء فإذا طلب من إحدى هذه الكوى نافق أي خرج  
 من النافقاء وإن طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وظاهر بيته تراب وباطنه حفر  
 وكذلك المنافق ظاهره إيمان وباطنه كفر قال الجاحظ وغيره واسم المنافق لم يكن  
 في الجاهلية لمن أسر الكفر وأظهر الإيمان ولكن أنباري جل وعلا اشتق له هذا الاسم  
 من هذا الأصل من نفاقه البروع لأنه لما بطن الكفر وأظهر الإيمان وورى شيء  
 عن شيء ودخل في باب الخديعة وأوهم الغير خلاف ما هو عليه أشبه في ذلك فعل  
 البروع انتهى \* وفي طبعه أنه يطاف في الأرض المينة حتى لا يعرف أثر وطئه كما يفعل  
 الأرنب وهو يجتر ويسعر وله كرش وأسنان وأضراس في الفم الأعلى والأسفل قال  
 الجاحظ والقزويني البروع من نوع الفأر زاد القزويني وهو من الحيوان الذي له رئيس  
 مطاع يتقاد إليه وإذا كان فيها يكون من بينها في مكان مشرف أو على حفرة ينظر إلى  
 الطريق من كل ناحية فإن رأى ما يخافه عليه صر بأسنانه وصوت فإذا سمعته  
 انصرفت إليها جرت لها فأن قصر الرئيس حتى أدركها أحد وصاد منها شيا اجتمعت على  
 الرئيس فقتله وولت غيره وهي إذا خرجت لطلب المعاش خرج الرئيس أولا يتشوق  
 فإن لم ير شيئا يجامه صر بأسنانه وصوت إليها اقتصرج \* والواو والياء في البروع زائدتان  
 فكان ينبغي أن يكتب في باب الراء المهملة ولكنه قد يفتني على بعض الناس فكتب  
 هنا (الحكم) بحل كلمة لأن العرب تستطيع وتجله فإله عطاء وأجد وإن المنذر وأبونور  
 وقال أبو حنيفة لا يؤكل لأنه من الحشرات دليلنا أن العصاة رضى الله عنهم أوجب وأفيه  
 حفرة إذا قتله أو أمه المحرم وأن الأصل الإباحة إلا ما خص بالتحریم (الأمثال) قالوا  
 أضل من ولد البروع وقالوا كالمشتري القاصعاء بالبروع يضرب للذي يدع الدين

ويتبع الاثر لان القاصعاء حجر اليربوع الذي يقصع فيه اى يدخل والجمع قواصع  
(الخواص) دم اليربوع يؤخذ فيطلى على الشعر الذي ينبت في الحفن بعد أن يفتف  
يذهب باذن الله تعالى (التعير) اليربوع في الرويادل على رجل خلاف كذاب فن  
تأزغه تأزغ انسانا كذلك

اليرقان \* (اليرقان) \* هو داء يكون في الزرع ثم ينسلخ فيه يكون فراشا يقال زرع مبروق  
قاله ابن سيده

اليسف \* (اليسف) \* الذباب وقد تقدم في باب المذال المجمة مستوفى  
اليعر \* (اليعر) \* يفتح الياء المثناة تحت وبالعين المهملة الجدي يشتد عند زينة الاسد وعند  
ماوى الذئب ويغفل رأسه فاذا سمع الضبع صوته جاء في طلبه فوقع في الزينة ومنه  
قولهم فلان اذل من اليعر واليعر ايضا ذابة تكون بخراسان تسمن على الكد وقيل هي  
بالعين المجمة (قالوا في أمثالهم) اسمن من يغرد كرم حرة وغيره

اليعفور \* (اليعفور) \* اخشف وولد البقرة الوحشية أيضا وقال بعضهم اليعافير تيوس  
الطباء قال بشر بن حازم

وبلدة ليس بها انيس \* الا اليعافير والا العيس  
وفي حديث سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على  
جساره يعفور ليعوده قيل سمي يعفور لونه وهي الهفرة كما قيل في اخضر يخضر وقيل  
سمي به تشبها في عدوه باليعفور وهو الظلي والله تعالى اعلم

اليعقوب \* (اليعقوب) \* ذكر النجل قال الجواليقي وهو عربي صحيح وأما يعقوب اسم نبي الله  
صلى الله عليه وسلم فهو أعجمي كـ يوسف ويونس واليسع وقال الجوهري يعقوب اسم  
رجل لا ينصرف في المعرفة للجمجمة وتعرف واليعقوب ذكر النجل مصروف لانه عربي  
لم ينصرف وان كان مزيدا في أوله فلا يس على وزن الفعل \* ويوصف اليعقوب بكثرة العدو  
وشدة قال الشاعر

والجمع اليعاقب قال الشاعر

أودى الشباب الذي يجد عواقبه \* فيه نلذ ولا لذات للشيب  
ويروى أيضا

أودى الشباب جيداً والتعاجيب \* أودى وذلك شاو غير مطلوب  
ولى حشيشاً وهذا الشيب يطالب \* لو كان يدركه ركض اليعاقب  
يروي ركض بالرفع والنصب فن رفعه جعله فاعل يدركه وأراد به أن هذا الظاهر على  
سرعة طيرانه لا يدرك الشباب اذا ولى فكيف يدركه غيره ومن نصبه نصبه بفعل مضمر

تقديره ولي يركض وكثر اليعاقب وجعله من جملة صفه الذباج جعل فاعل يدركه  
ضمير الشيب المستتر فيه ويصير في البيت تقديم وتأخير وقد بره ولي الشباج حينما  
يركض وكثر اليعاقب وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه والمراد باليعاقب ذكور  
القمح وقال بعضهم انه هنا العقاب والمنحور الاقل واليعقوب والقمح والحجل راجع الى  
نوع واحد ووجهه ابو علي بن ريشق بأبيات منها

ما أغربت في زها \* اليعاقب الحمة -  
جاءت من مثقلة التزا \* فب بالخلي والخال -  
صغر الميون كانتا \* باتت بغير تكتمل -  
وتقارها قد وكنت \* بالنوت والصوت الزجل -  
وكأنما باتت أصا \* معها بجاءت -  
من يستقل لصيدها \* فأنا امرؤ لا استقل -

(ومن حكمه) أنه يجب الجزاء بقتل المتولد من اليعقوب والدجاج قاله الرازي في الملح  
وهذا برقة قول من قال ان المراد في البيتين الاقارب هو العقاب فان التناسل لا يقع بين  
الدجاج والعقاب وانما يقع التناسل بين حيوانين بينهما تشابه كل وتقارب في الخلق كالخمار  
الوحشي والاهلي والغلي وأنشاء فاذا عرفت هذا فالمراد الدجاج البري وهو في لشكل  
واللون قريب من الدجاج الانسي

اليعاقبة \* انفاة العبيبة المأبوعة على العمل والجمع يعملان ومنه قول عبد الله  
ابن رواحة لزيد بن ارقم رضي الله تعالى عنهما  
ما يزيد اليعملات الذبل \* قطول الليل هذيت فانزل  
وقيل بل قال ذلك في غزوة مودة لزيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه

اليام \* قال الاصمعي هو الحمام الوحشي الواحدة يامة وقال الكسائي هي التي  
تألف البيوت واليامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام قال  
الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عادون اسمها عز وكنت هي زرقاء وكانت الزباء  
زرقاء وكانت البسوس زرقاء وهي أول من اكمل بالاعتماد العرب وهي التي ذكرها  
المابغة في قوله

واحكم حكم قنا الحى اذ نظرت \* الى حمام شرع وارد التمد

وقد تقدم في حرف الحاء (قائمة) قال في اسلاء الاخيار بالنساء الاسراء والنساء الاذني  
يضرب بين المثل خمس وهي زرقاء اليامة والبسوس وذغة وظلة وأم قرفة \* أما  
الزرقاء فيقال ابصر من زرقاء اليامة وهي امرأة من بني عكر كانت باليامة تبصر الشجرة

البيضاء في الليل وتظن انرا كعب من مسيرة ثلاثة ايام وكانت تذر قومها بالجيوش  
 اذا غزتهم فلا ياتهم جيش الا وقد استعدوا له فاحتال عليا بعض من غزاهم فأمر  
 أصحابه فقطعوا شجره وأمسكوا بأيديهم أمامه معسكره فظفرت الزرقاء فقالت اني ارى  
 الشجر قد اقبلت اليكم فقال لها قريه قد خرفت وذهب عقلك ورق بصرك كيف تأتي  
 الشجر قالت هو ما أقول لكم كذبوها فصعبتهم الخليل واغاروا عليهم وقتلوا الزرقاء  
 وقروا عيذها فوجدوا عروق عيذها قد غرقت في الانعم من كثرة ما كانت تكذب به \*  
 وأما السوس فيقال أشأم من السوس وهي خالفة جساس بن مرة بن ذهل بن شيان  
 ولها كانت الدابة التي قتل من اجلها كليب بن وائل وبها تارت حرب بكر وتغلب التي  
 يقال لها حرب السوس \* وأما دغة فيقال أحق من دغة وهي امرأة من بني عجل  
 تزوجت من بني اذعير \* وأما ظلة فيقال ارض من ظلة وهي امرأة من هذيل زنت  
 أربعين سنة وفادت أربعين عاما فلما عجزت عن الزنى والقيادة اتخذت تيسا وعزرا  
 فكانت تنزى التيس على العنز فتقبل لهما ثم غلبن ذلك قالت لاسمع أنفاس الجائع بينهما  
 \* وأما أم قرفة فيقال يمنع من أم قرفة وهي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر الغزاري  
 وكانت تغلق في بيتها خمسة سباعا كل سيف منه لذي محر لها \* وقد سئل ابن سيرين  
 عن انفساء فقال ما تبيع أبواب الفتى ويخازن الحزن ان أحسفت المرأة اليك منت عليك  
 نقشي سرك وتمهل أمرك وتقبل الى غيرك وقيل الله ادر يحان بالليل شوك بالهار وقيل  
 لبعض الحكماء مات عدوك فقال وددت انك قتمت تزوج وقيل الجعفي ثلاث خصال  
 قلها كثرة في مصلحته وقلة مخالفته لشهوته وقبوله من امرأته فيما لا يعلم وقال بعض  
 الحكماء لا تأمن فارثا على صحيفة ولا شابا على امرأة وقال غيره لا مصيبة أعظم من  
 الجهل ولا شر أشعر من النساء انتهى (الحكم) يحل كل اليمام ويضه بالانفاق وقد  
 تقدم في باب الحاء المهمة في الحمام (الاشال) قالوا كن مع الناس بجماعة يعني ارفق بهم  
 ولا تنفرهم (وخواصه وقصيره) كالحمام

اليهودي  
اليومي

\* (اليهودي) حوت في البحر وقد تقدم الكلام عليه في باب الشين المعجمة  
 \* (اليومي) بفتح الياء والواو وكسر الصاد المهمة المشددة طائر بالمرق اطول  
 جناحا من الباشق وأخشب سيذا وهو الحزر (وحكمه) الحرمة كما تقدم في باب  
 الحاء المهمة

\* (البعسوب) اسم مشترك يقع على طائر فهو الجراد له أربعة أجنحة لا يقبض له  
 جناحا أبدا ولا يرى أبدا يشي انما يرى واقفا على رأس عودا وطائرا وقال الجوهري  
 هو أطول من الجراد لا يضم جناحه اذا وقع شبيه الخليل الضمرة قال بشير

أوصية شئت تظيف بشخصه \* كوالج أمثال اليعاسيب ضمرا  
ثم قال والباء فيه زائدة لانه ليس في الكلام فعلول غير معقوق \* وذكر ابن خلدان  
في ترجمة الحسين بن عبد الله العسكري قال مرض صغير بن عربون الشريد وطال مرضه  
وكانت أمه وزوجته سليبي يمرضانه فسلت زوجته يوما عن حاله وكانت قد صغرت  
منه فقال لا هو حي فبرجى بلامت فيه كي قسمها صخر فانشد قائلا

أرى أم صخر لا تمل عيادتي \* وملت سليبي مضجعي ومكاني  
وما كنت اخشى أن أكون جنازة \* علفت ومن يغتر بالحدنان  
لعمرى لقد نهبت من كان نائما \* وأسمنت من كانت له أذنان  
وأى امرئ ساوى بأمر حليته \* فلا عاش الا في شقا وهوان  
أهم بأمر المحرم لو استطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان  
فالموت خير من حياة كانها \* مغرس يصب برأس سنان

وفي حديث مصعب ولولا ظمأ هواجر ما لبثت أن أكون يعسوب قال ابن الأثير المراد  
هنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر أعظم من الجراد ولوقيل انه اخل  
بجواز يعسوب اسم فرس لثبي صلى الله عليه وسلم وأخرى لازيرضى الله تعالى عنه  
وقيل انها أحد الافراس الثلاثة التي كانت للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه  
واليعسوب يعلق على الغرة المستطيلة في وجه الفرس وعلى دائرة عند مريض  
الفرس وفي ضرب من الجمالان حكاه الدماطي في كتابه الخيل والمراد بكسر الميم  
وبالصاد المجمة مكان الفرس وفي الحديث صلوا في مريض الغنم ولا تصلوا في أعطان  
الابل والمراد بالبارك ومريض الاسد أى رقد وقال الجاحظ اليعاسيب هي كبار  
الذباب انتهى واليعسوب ملك الحقل وأميرها الذي لا يتم لها روح ولا آيات ولا عمل  
ولا مرضى الا به فهي مؤتمرة بأمره ساعة لم تطيعه وله علم تكليف وأمر ونهى وهي  
منقادة لأمره متبعة لرأيه يدبرها كأيدي الملك أمر وعيته حتى انها إذا أوت الى بيوتها  
وقفت على باب البيت فلا يدع واحدة تزاحم أخرى ولا تتقدم علم في العبور بل تعبر  
بيوتها واحدة بعد واحدة بغير تزاحم ولا تصادم ولا تراكم كما يفعل الامير اذا انتهى  
بمسكره الى معبر ضيق لا يجوز له الا واحد بعد واحد وأعجب من ذلك أن أميرين منها  
لا يجتمعان في بيت ولا تنامان على جمع واحد بل اذا اجتمع منها جندان وأميران تناولوا  
أحد الاميرين وقطعوه واقطعوا على الامير الواحد من غير معاداة منهم ولا ذى من به ظم  
بعض بل يصيرون يدا واحدة \* روى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي أمة  
الباهلي رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أحدكم اذا أراد

أن يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واجتمعت كاجتماع النمل على يمسوها  
فإذا قام أحدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني أعوذ بك من ابليس وجنوده فإنه إذا  
بالهم قضره ومن لفظ اليسوب قيل للسيد يعسوب قومه وقال على رضى الله تعالى  
عنه للمراى عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل هذا يعسوب قريش ثم قال  
بعدت لفتى وشفت نفسى وكان عبد الرحمن يقاتل ذلك اليوم ويقول

أنا ابن عتاب بسيف ولول \* والموت دن الجمل الجمل

فقال قتال أشد يداني ذلك اليوم وقطعت يده ويثد وصحكان فيها خاتم فاختطفها نسر  
فطرحها باليامة فعرفت نجاته فسلوا عليه وبالجمل ففقدوا حقوا على أن يده احتملها طائر  
في وقعة الجمل فألقاها بالحجاز فسلوا عليه وأوقفوها واختلفوا في الطائر ما هو وفي أي  
مكان ألقاه فقيل جلفانسر وألقاها باليامة في ذلك اليوم كما تقدم وقال ابن قتيبة  
جلفها عقاب فألقاها في ذلك اليوم باليامة وقال الحافظ أبو موسى وغيره ألقاها بالمدينة  
وقال الشيخ في شرح المذهب ألقاها بكة \* وفي صحيح مسلم من حديث النواس بن  
سهمان الطويل أن لدجال تبعه كنوز الأرض كيعاسيب النمل أي ظفله وتجتمع  
عنده كاجتماع النمل على يسوبها \* ولما مات أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه  
قام أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على باب البيت الذي هو مصعب  
فيه فقال كنت والله يسوب بالموثمين وكنت كالجمل لا تحركه العواصف ولا تزيد  
القواصف فتد على كرم الله وجهه باليسوب في سبقة للإسلام غيره لأن اليسوب  
يتقدم النمل إذا طارت فتبعه والعواصف الريح المهلكة في البر والقواصف الريح  
المهلكة في البحر قال الله تعالى وللسليمان الريح عاصفة وقال الله تعالى فيرسل عليكم  
عاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم \* وفي كامل ابن عدي في ترجمة عبد الله بن واقد  
الواقفي وفي ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل رضى الله تعالى عنه أنت يسوب الموثمين والمال  
يسوب الكفة اروني رواية يسوب الظلة وفي رواية يسوب المناققين أي يلوذ بك  
المؤمنون ويلوذ الكفار والظلة والمنافقون بالمال كأنلوا النمل بيسوبها ومن هنا  
قيل لأمير المؤمنين على كرم الله وجهه أمير نمل \* وهذا ما انتهى إليه الغرض  
عما يحصل به في هذا الشأن الأكف \* وختم تلك النمل لفتى استخرج الله من لعابه  
الشهم والعسل وجعل أحدهما ضياء والاخر شفا \* وأشدى بلاء الوحش الذي منه  
الشعاعة قتيبي \* وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المصطفى \* ورضى الله عن آله  
وعترته وصحبه أهل الفضل والوفاء \* وحسبنا الله وكفى \* قال مؤلفه فقير رجة الله

تعالى عليه **واسكان الفراغ من مسودة** في شهر رجب القدر سنة ثلاث وسبعمائة وسبعمائة ومن هذه النسخة الميضية في شعبان سنة خمس ومئاة ثمان مائة جعل الله تعالى خالص الوجه الكريم **ووجبا للفرز في دار النعيم** ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يقول الفقير نصر أبو الوفاء المودعي **ختم الله ولا حياه بالايمان الكامل اليقيني** بحمد الله قد كل طبع هذا الكتاب الجامع **الانيس المطرب لكل سائر بل لكل** سامع **الذي حوى من كل فن** طر فاهن الاحكام والتعصم والا **فار** وغير ذلك من الاستطرادات التي تشف اسماح السمار **كيف لا ومؤلفه من فضلاء القرن الثامن** وهو الامام الهمام أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الديمري الذي من أشياخه الجمال الاسنوي صاحب المهمات على المنهاج وانهاء السبكي وابن عقيل والبرهان القيراطي وغيرهم من ائمة الحديث وله مؤلفات كثيرة منها شرحه على منهاج النووي وكتاب الجوهر الفريد في علم التوحيد واختلاف الفرق وأقوال علماء الظاهر والباطن في ثمان مجلدات ضخمة جدا على ما قاله هو في ترجمة العلق من هذا الكتاب وله شرح على سنن ابن ماجه على ما ذكره في ترجمة القم وله هذا الكتاب المسمى حياة الحيوان الذي جمعه وهو ابن ثلاثين سنة لانه فرغ من مسودته في رجب سنة ٧٧٣ على ما رأته بخط الدونشيري في آخر نسخته نقلا من نسخة المؤلف وقد ولد في أوائل سنة ٧٤٣ وتوفي ثالث جمادى الاولى سنة ٨٠٨ ودفن بالقاهرة في ضريحه بالحسينية بحمدته المشتهر بالصوابي قريبا من جامع سيدي علي البيومي ولمحضرة ذكر تعمل فيه بعد صلاة كل جمعة وقد ترجمه السقاوي في الضوء اللامع في أهل القرن التاسع وذكر صاحب كشف الظنون ان الناس زادوا في هذا الكتاب أشياء بعد وفاة المؤلف ليست من كلامه وأقول تصديقاله من ذلك ما ذكر في تواريح الخلفاء وغيرهم كقولهم ان المستكفي يبيع له في ربيع سنة ٨٤٥ ولذلك كثرة الاختلاف في نسخ هذا الكتاب فقلما تجد منها نسخة متفقين في صفحة او صفحتين هذا ولما رأت الاشرف التزام طبعه ثانيا وهم كل من العمداء النذرة الحسيب النسيب الاستاذ السيد علي محمود البقي الحنفي مفتي مجلس الاحكام العمومي بالقاهرة كان **والفاضل الاديب الايب الحبيب السيد محمود الجزائري** تفتي مجلس الروضة بطنطا سابقا بمجلس جامعة اولى التحقيق من أهل عصره الاستاذ الكبير الحنفي الشهير المرحوم الشيخ الجزائري مفتي

لشعر السكندري قبله الواقى بره المعين الشيخ محمد شاهين فالتسوام الفقير ملاحظة  
تصنيفه في هذه الطبعة الثانية فكان بعض الملازم من هذا الجزء الثاني تعرض على  
ناظرى وبعضها من رجة أشغالى يشترك في تصنيفها ثالث الشركاء المتقدم ذكرهم  
الفهامة الفاضل السيد مصطفى العمراوى معصم الطبعة فلما انصفت الملازم بعد طبعها  
وجدت فيها بعض مواضع قليلة طبعت بالتقليد للطبع الاول على ما فهم من الغلط  
فأردت بيان جميع ما أخطى وما لم يصلح اظهارا للصواب واستغنا ما لا ثواب ليقتفع به من  
يروم تصحيح نسخته من الطبعة الاولى ولم يكن غرضي بذلك الا زراء على المعصم الاول  
اذ قلنا يسلم من الهفوات انسان بل الفضل له على اعتناؤه بالتقليص من التخليط الجارى  
على العادة في الكتب القديمة التي لم تقابل خصوصاً وقد دخل الناس فيه زيادات  
من غيره كما سبق

صفحة سطر

١١ ١٠ اهل البرذرة هم البازدارية ويقال لهم البرذرة الذين يحملون البرزة  
للاراء عند الامطيد يقال للواحد منهم بازدار وبازيار وبزار  
وهو عامل البازى كما في القاموس ولم يطلع عليه المصحح حيث  
كتب بالهامش قوله البرذرة لعله البرذرة وهي قلعة حصينة الى آخر  
ماتقله من التخليط في ١٠

١٤ ١٧ نزهة تقدم تصنيفها ايضا بالبرقة في الكلام على الحمام وكل منهما  
خلاف الصواب المذكور في أوائل ادب الكاتب وفي حواشى  
القاموس وشرح شواهد الكشاف من انها ترحة بوزن فرجة  
وبضدها في المعنى لانها الهم والفكر من الشوق كما قال المؤلف بعد  
والترحة الشوق وان صحفها الناس هناك قال القاموس في فصل  
النساء الفارقة من باب الحاء الترح محركة الهم والفعل ترح كفتح  
اه بزيادة فلا تظن لما كتب بالهامش الناشئ من قصور الباع لعدم  
الاطلاع في ١٣

١ ٢١ ما والا لثمة صوابه كما في كتب اللغة ما ولاك ميامنه بفتح الميم  
الاولى وكسر الثانية جمع على غير قياس مضاق للضمير ومثله  
ما ولاك مياسره

١٨ ٣ شئ بان يقرأ بمحذف الممرة للتورية فوضع القطعة على الياء خطأ  
في ١٦



صفحة	سطر	
١٩	٢٥	فاندموا هذا هو الصواب في الرسم لا ما طبع فانتدوا في ١٧
٢٢	٢٥	فحشت على الرجل هو الصواب كما في النسخة التي بخط العلامة الذو نوري في هذا وما بعده فاخذ نسخة فحشت في ٢٠
٢٧	٢٥	عيدان الساسم هو الصواب لا ما طبع أولا من الساسم فاستشكل بالحامش في ٢٢
٤٠	٢١	ونقل صوابه بقل بالوحدة المفتوحة كالسكرات ونحوه من القول ٣٥
٧٣	١٦	بمشارق الشام صوابه مشارف بالغاء وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف تنسب اليها السيوف المشرفة بفتح الراء فاموس وقبل تنسب الى موضع باليمن مصباح ومن مشارف الشام حصص كما يأتي في ١٨٧ فالتفاف خطا في ٦٣
٧٤	١٥	في الغريب للمصنف صوابه في الغريب المصنف بفتح النون وهو فعل للغريب اسم كتاب ألفه ابو عبيد القاسم بن سلام كما في الوفيات لابن خلكان وكذا في المزهرا خلافا لما في كشف القنون وزيادة الام الحارة توهم كسر النون وانه لابن قتيبة وليس كذلك في ٦٤
٧٦	١٠	الكندسياتي في حرف الكاف انه يقال فيه الكعد وقد ذكر في القاموس ان الكعد سهل بحري فكيف يقول الصحيح بالحامش لم أقف عليه في ٦٥
٧٩	٩	جاوشير هو من العقاقير كما في تذكرة داود وغيرهما من كتب الطب فلا التفت لما طبع بالحامش في ٦٨
٨٠	٢٢	احسان صوابه احسان بالسين
٨٠	٢٨	اللوم صوابه اللوم بضم اللام وبالحمز
٨٦	٣	التبشير بضم أوله وفتح الموحدة فالتبشير الذي طبع أولا غلط في ٧٤
٨٩	٦	يؤبؤ سواء في بعض سراج الانبية يسوالة لكن الذي في نسخة الذو نوري شرواه أي بفتح الشين بمعنى مثله وهو الموافق لما سئل في آخر الكتاب عن أبي نواس في المؤبر
٩٠	٢٩	المعتضد وولده المعتهد لم يتقدم في تاريخ الخلفاء أول الكتاب

صفحة	سطر	
١٠٣	٣	ان العنق خلف العنق في ٧٨
		منائه وحلق مغز هذا الصواب لا ما طبع منائه ومعرفة فانه لا يقال
		معرفة بالثناء في ٨٨
١٠٥	٨	قيته صوابه قيته بالاضافة للضمير وقوله طويل الذماء بالمذعل
		الصواب لا طويل الدم الذي طبع وكتب بالهامش ما لا يجدي فيه
		في ٩٠
١٠٧	٣	البيض هو في القاموس البهط بالطاء فلعل الضاد ابدلت من الطاء
		فانه معرب في ٩٣
١٠٧	٢٤	عارضة الاحوذى هو الصواب لا عارضه الاحوذى كما اشير اليه
		بهاش نستقنا
١١٦	٢٢	حزة بن بيض بكسر الموحدة من بيض كافي القاموس والمعاهد
		لا ما طبع من انه ابن ابيض في ١٠٠
١٤٥	١٤	أبا الطيب هذا الصواب لا ما طبع أولا في ١٣٤
١٤٦	١٤	الشهاب على الدر صوابه على الدرة للحريري بالهامش
١٥٠	٩	في الجبل سقط من الطبع الاول كلام غل بالمعنى وقد وجدناه
		في نسخة بالقلم في ١٣٨
١٧١	٢	وزجج تقدم في حرف الزاي انه أحد نوعي العقاب فلونذ كره المصح
		ما ستودجه الهامش بما تقدم بعضه هناك في ١٤٦
١٨٧	٢٣	مشارف الشام بالفاء كما اشيرنا اليه لا بالقاف في ١٦٠
١٩٠	١٢	سنيه هكذا الرواية لا ما طبع سميه في ١٦٢
١٩٣	٢٩	آخرهم هو الصواب لا ما طبع اخرهم في ١٦٥
١٩٧	٢٦	تولول بوزن عصفور لا تالول الذي طبع أولا في ١٦٨
١٩٨	٠٦	وقل حرم لا ما طبع وقد حرم في ١٦٩
١٩٨	٢٥	يأس الاهل لا ما طبع يأس الامر في ١٦٩
٢٢١	٢١	الخباط فتح الخاء والباء الموحدة لا ما طبع بالثناء في ١٨٠
٢٣٢	١٠	غراب الغيط الذي في القاموس القبط بالقاف والفاء المشالة
٢٤٣	٢٠	اذا اكل الغراب الكتبة صوابه الكتبة أو الكسيلة تكليف
		ثبات امر يشبه القوة كافي القاموس في ٢٠٧

صفحة	سطر	
٢٤٩	٢٠	عمران بن حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء كما في القاموس لا ما طبع
		قصطان في ٢١٢
٢٥٠	٢٠	اعاق الظبي الممطرة فيه الاستفهام التويضي والفعل ثلاثي متعد
		بدونها فلا تلتفت لما طبع بالهامش في ٢١٢
٢٥٤	١٥	صالحا بالصاد المهملة أو بالسين بدلها وآخره معجمة والفعل صامع
		أما بالصاد المعجمة والسين المهملة فهو تصحيف في ٢١٦
٢٥٤	١٥	والأب صوابه والأشئ هنا وفي المواضع الثلاثة الآتية بعد
٢٧١	٤	أكلها هو الصواب لا ما طبع أولا
٢٧٣	٢٥	ضموا مواشيكم الرواية المناسبة لما هنا فواشيكم بالفتح كما ذكره شارح
		القاموس شاهد على إطلاق القاشية بالغاء على الماشية بالميم
		وكذلك ذكره صاحب كتاب غريب الحديث وأما رواية مواشيكم
		فستأتي في الميم
٢٧٤	١٩	آسكم فآلية الأفعى يروى آسكم من الآتيان
٢٧٨	٢٦	ما كدت تأذن بحجارة الخ صواب الرواية كما في كتب الأحاديث
		وذكرها السيوطي في مختصره من هذا الكتاب ما كدت تأذن لي
		حتى تأذن بحجارة الخ في ٢٣٦
٢٧٨	٢٨	منع كل محبوب رواية عشي القاموس فتح بالقاف أي رضى
٣١٠	١١	ولا مطالبة بدخل صوابه بدخل معجمة ثم مهملة ساكنة وهو التثارة
		كما في القاموس في ٢٦٣
٣١٥	١	تقليص هو الصواب لا ما طبع تقلص في ٢٩٧
٣١٧	١٩	من دفن جدهم صوابه دفن جدهم بضم الجيم والهاء بينهما راء
		ساكنة في ٢٩٩
٣٣١	١٦	فأنقذ به هو صواب الرسم ووزنا ثني المطبوع في ٢٧٢ ويأتي منه
		في ٣٦١
٣٣٩	٢٦	ويودع للجمة صوابه للجمة بكسر الفاء كما يفهم من القاموس والأقمة
		اسم للناقة كما يأتي في اللام نهي هنا غلط في ٢٨٧
٣٥٢	٢٨	بغرة صوابه بغرزة كما في وفيات الأعيان في ٢٩٨
٣٥٢	٢٩	خضراوانان صوابه خضراوان في ٢٩٩

صفحة	سطر	
٣٧٧	١٣	ابصر صوابه ابصرن لان الكروان بكسر الكاف جمع لا مفرد
		في ٣١٩
٣٨٠	١	كالشاة الولي بوزن سكري مونث وطان لا ما طبع الولاء بالذ في ٣٣٥
٣٨٩	٢٨	ابن واس محمد صوابه الحسن وليس اسمه محمد الابن هاني الاندلسي
٣٩٥	٢٧	وكانوا ثمانية فقرقوا بكسر الراء اى خافوا وفرعوا لا ما طبع
		فقرقوا في ٣٣٤
٣٩٦	١٩	فاتمروا هذا صواب الرسم لا ما طبع فاتمروا في ٣٣٥ كما نص
		عليه ادب الكاتب ونبهنا عليه في المطالع النصريه وتقدم التنبيه
		على نظيره في غرة ١٩
٣٩٨	١٦	فأروا هذا صواب الرسم لا ما طبع فأروا كما سبق نظيره في ٣٩٦
٤٠٠	١٩	تخفاف الربع الرواية الآتية في ٤١٤ كما تخفاف الربع جمع
		خف اى الابل الصغار يعنى الربعية في ٣٣٨
٤٤٨	٢٣	والكثيب صوابه الكليب باللام لما سبق في ترجمة الكلب
		من قوله وهو جمع عزيز اى نادر لانه لم يأت فعيل جمعا الا في كليب
		ومعيز وعبيد وجير وأما كتيب فليس من المجموع في ٢٧٩
٤٥٧	٦	فتفجج صوابه فتفجج بالحاء قبل الجيم من التفجج وهو التفريج بين
		الرجلين المسمى عند العوام بالفرشعة لا بالجيمين في ٣٨٦
٤٦٥	٢٥	جرست تحله العرفط هو الصواب لا ما طبع أو لا تحله العرفط لان تحله
		فأل مضاف لضمير العسل المذكور في حديث الصبيين وفي
		تفسير سورة الصريم والعرفط مفعول جرست في ٣٩٣
٤٧٧	٢	المربة صوابه المربة تضم الميم وكسر الراء وتشديد الباء آخره تاء اسم
		فأعل من اربت بمعنى لزمت وأقامت كما في شرح الشواهد الكشافية
		فان الزمخشري استشهد بهذا البيت أوائل البقرة في ٤٠٣
٤٧٩	٢٠	فلما ولوا صوابه فلما وصلوا لا ما طبع في ٤٠٥
٤٨٠	٧	سبح بقرات صوابه بعرات بالعين المهملة كما في القاموس وشرحه
		القاموس في ٤٠٦
٤٨٢	٥	أوالد قيش بالشين المججمة كما في القاموس لا ما طبع بالمهملة في ٤٠٧
٤٨٢	٧	انحى عاد صوابه اى عاد لا ما طبع في ٤٠٧

صفحة	سطر	
٤٨٣	١٠	المجرد هو الصواب لا ما طبع العرفانه اسم لكتاب في ٤٠٨
٤٩٣	٦	شراصة الدواب هو الصواب لا شراصة المطبوعة في ٤١٧
٥٠٣	١٣	غير مختص هو الصواب وسقطت غير من المطبوعة في ٤٣٥
٥٠٤	٢٩	أهياشراها قال في القاموس أهيا بكسر الميم وأهيا بفتح الميم والشين يوزانية أي الأزل الذي لم يزل والناس يطلعون فيه ويقولون أهياشراها وهو خطأ على ما ترجمه أخبار المهود أه باختصار منه في شره وعليه فوضع المذة على الألف الأولى خطأ في ٤٣٧
٥٠٥	٢	في ق ج م خ م ت هو الصواب لانها مقطعة من سبعة أحرف قحج مخمت فتكرر الميم الوسطى خطأ في ٤٣٣
٥٠٨	٣	اسم الحوت يهوت بالثناة الغنية أوله ككائنض عليه الشهاب الطفاحي على البيضاء والماض يقولونه بالواحدة
٥١٣	٢٦	التقاؤل يرسم بالواو والمهمزة قبل اللام واسقاطها خطأ في ٤٣٣
٥٢١	٢٤	وسمها صوابه وسطها
٥٢٨	٢٣	الدارقرا يرسم بالالف لانه محدود وقصر للضرورة وليس معتلا فوسمه بالياء خطأ في ٤٤٧
٥٣٨	٢٦	بكسر الواو هو الصواب وكسر الراء تصحيف في ٤٥٥
٥٤٤	٨	العصاري بالصاد المهملة كما سبق والصاد تصحيف في ٤٦٠
٥٤٤	١٠	الماسر جسي هو الصواب كما سبق والماسر جيني تصحيف في ٤٦٠
٥٦٠	٢٤	أودى الشباب الرواية التي في ابن عقيل والاشموني على الألفية أن الشباب الخ

وكان الفراغ من طبعه في أواخر شهر ربيع

الآخر من شهر سنة ١٢٧٨ بمطبعة

الواق برية المعين \* الشيخ

محمد شاهين \*

غفرله

على يد رئيس تشييله المتوكل على ربه المعين \* مصطفي شاهين \*











Bibliotheca Alexandrina



0408710